



Bibliotheca Alexandrina



0137187









جمهورية مصر العربية  
المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية  
لجنة إحياء التراث الإسلامى

اتِّعَاطُ الْخُنْفَا  
بِأَخْبَارِ الْأَمْتِ الْفَاطِمِيِّينَ الْخُلَفَا  
لِنَقِيِّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدِّسِيِّ

تحقيق

الدكتور محمد حلمي محمد الزمر  
أستاذ التاريخ الإسلامى  
كلية دارالعلوم جامعة القاهرة

الجزء الثالث

القاهرة

١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فأنحة كل خير ، وتنام كل نعمة ، وصلاة البر الرحيم على محمد بن عبد الله لكرم خلقه ، وعلى آله وصحابته ونابمهم ، هدها الطريق ، ومنارات الارشاد ، ومعالم الخبرات والخيرات .

وينتهى — بفضل الله — بظهور هذا الكتاب بوضع ما سطره المقرئ عن تاريخ مصر الفاطمية في السفر الذى اخضع به هذه المرحلة الحفلة بالاحداث بين يدى القراء ، علماء ودارسين ، ليفيدوا مما ورد به من معلومات لم ترد بغيره ، أو وردت في صورة موجزة غير واضحة الألوان ، فيستكملوا بها تصورهم ، ويوثقوا في ضوءها بحوثهم .

ولا ينقص من قدر هذا الكتاب ما يظهر فيه — أحيانا — من مناقضات أو أخطاء ندل على أنه كان في حاجة الى نظره أخرى — من المقرئ — فاحصة مدققة ، تزيل التناقض وتصحح الخطأ . وقد تكلفت تعليقات المحقق المارة — في كل حال — بوضع الأمور في مواضعها الصحيحة ، مقدرة للمقرئ جهده العظيم ، ميسره عمل القارئ ، مؤثرة وقته الذى كان ينصرفه في محاولة البحث عن وجه الحق في غير « الانعاط » من مراجع أولية أو ثانوية ، معاصرة أو ناليلة .

ويتصل هذا الجزء — الثالث والآخر — بتفصيل احداث واحد وتسعين عاما من العهد الفاطمى ( ٨٧٧ — ٥٦٧ هـ ) تولى الخلافة فيها ست من الخلفاء ، تواسعت مكاثتهم عن سبقهم ، ناركين مركز الصدارة للوزراء الذين أصبحوا — منذ نولى بدر الجبالى منصب الوزارة أيام المستنصر بالله ، في زمن سابق — ينحكمون في الأمور تحكما مستبدا ، يقضى فيها قضاء المنسلط المسيطر ، لا ببالي برأى الخليفة ولا بقبم له وزنا ، حتى ليتمكن القول أن هذا العصر يعد ، بحق ، عصر نفوذ عظام الوزراء .

ومن صور تدهور مكانة الخلافة ونفوذها في هذه المرحلة أن المذهب الاسماعيلى تعرض لهزات عنيفة حين قرر الأفضل الجبالى ، مثلا ، تحويل نشاط حركة الدعوة الرسمية الى العناية بمذهب الامامية الانسى عنصرية ، وعندما حاول على بن السلال الكردي ، حين بولى الوزارة ، صرف الاهتمام كله الى النظام السنى ، والى مذهب الشافعى بصورة خاصة .

كما أقدم الوزراء ، منذ زمن الأفضل الجبالى ، على ذكر اسمائهم على المنابر في خطبة الجمعة الى جانب اسم الخليفة ، مصحوبة بالقلب التكريم والنعظم ، وانخذ بعضهم لنفسه لقب « الملك » ، معزين بذلك مراكزهم ، مؤكدين صدارتهم .

وقد شهد هذا العصر تقدم الصليبيين نحو بلاد الشام والجزيرة العراقية واستقرارهم الناجح في غفلة ، او في تغافل مقصود ، من الحكام المحليين ومن بغداد والقاهرة على السواء . ثم لم يلبث الرأي العام ان تدخل تدخلًا واعيا احساسا ادى — في تدرج وإناة — الى تطویر الاحداث لغير صالح الصليبيين ، مستقرين ووافدين ، ثم الى ظهور السلطان العادل المجاهد نور الدين محمود بن زنكى ، ونجاحه في تكوين جبهة متماسكة امتدت من حدود ارمينية الى نهر الأردن .

وفي ضوء هذا الوضع الجديد — عندئذ — تطلعت مصر ، على زمن ابن السلال الكردي وإيام طلائع بن زيك ، الوزيرين الفاطميين ، الى ضم جهودها الى جهود نور الدين محمود حتى يسكنل تكوين الجبهة التي تستطيع مواجهة الصليبيين تمهيدا لطردهم من البلاد التي كانوا قد احتلوها في فترة الضعف والتفكك والانحلال .

وفي رعاية نور الدين نشأ صلاح الدين يوسف بن أيوب الذي قدر له ان يتجه الى مصر مرات ثلاثا مع عمه اسد الدين شبركوه ، قائد جيش نور الدين محمود ، ثم استقر بها في المرة الثالثة ليتولى وزارتها بعد وفاة عمه ، ثم ليكون الرجل الذي ينهى حكم الفاطميين .

وبنهاية العصر الفاطمي ينتهى « اتمعاض الحنفا » ، ويكتمل الكتاب الذى خصص المقرئى صفحاته لتسجيل تاريخ الفاطميين .

والمرجو ان يكون الجهد الذى بداه الأستاذ المحقق المرحوم الدكتور جبال الدين الشيبال ، ثم عهدت الى لجنة احياء التراث بالجلس الاعلى للشئون الاسلامية — بعد رحيله — بتمامه محققا رغبة المهتمين بالنعرف على تاريخ مصر ، من مصادره الاصيل ، في هذه المرحلة الحاسمة . والحمد لله ، فانه كل خير ، وتبام كل نعمة ، « وما توفيقى الا بالله ، عليه توكلت واليه ائيب » .

محمد حلمى محمد أحمد

٥ من صفر ١٣٩٣

١٠ من مارس ١٩٧٣



المُسْتَعْلَى بِاللَّهِ أَبُو الْفَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُسْتَنْصِرِ بِاللَّهِ  
أَبِي تَيْمِيمٍ مَعْدَدُ بْنُ الظَّاهِرِ لَا يُعَارِزُهُ ابْنُ اللَّهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى  
ابْنِ الْحَاكِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ أَبِي عَلِيٍّ مَنصُورٍ



[ ١١١ ] ولد في ثامن عشر المحرم ، وقيل في العشرين من المحرم ، سنة ثمان وستين وأربعمائة<sup>(١)</sup> ، وبويع له في يوم الخميس الثامن عشر من ذي الحجة ، سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، حين مات أبوه المستنصر . وذلك أن الأفضل<sup>(٢)</sup> شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي عندما مات المستنصر بادر إلى القصر وأجلسه ولقبه بالمستعلي ، وبعث فأحضر إليه نزاراً وعبد الله وإسماعيل ، أولاد المستنصر ؛ فلما حضروا وشاهدوا أخاهم أحمد وكان أصغرهم ، قد جلس على تخت الخلافة أنفوا من ذلك . فأمرهم الأفضل بتقبيل الأرض وقال لهم : تَقَلِّمُوا وَقَبِّلُوا الْأَرْضَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَمَوْلَانَا الْمُسْتَعْلَى بِاللَّهِ وَبَابِعُوهُ ، فهو الذي نَصَّ عليه الإمام المستنصر ، قبل وفاته ، للخلافة من بعده . فامتنعوا من ذلك ، وقال كلُّ منهم إنَّ والده وعده بالخلافة ؛ وقال نزار : إن قُطِّعْتُ ما بايعتُ من هو أصغر سنًا مِنِّي وخطأ والدي عندي بآئتي ولِيَّ عهده وأنا أخضره ؛ وخرج مسرعاً ليحضر الخطأ ، فمضى من حيث لا يشعر به أحد وتوجَّه في خفية إلى الإسكندرية . فلَمَّا أَبْطَأَ أُرْسِلَ الْأَفْضَلُ مَنْ يَسْتَعْجِلُهُ بِالْحَضُورِ ، فلم يوجد ، وفُتِّشَ عليه في القصر فلم يُوقَفْ له على خبر ولا عُرف كيف توجَّه . فاضطرب الأفضل لذلك وانزعج انزعاجاً شديداً .

وقوم يذكرون أن المستنصر كان قد أجلس ابنه أبا المنصور نزاراً ، لأنه أكبر أولاده ، وجعل إليه ولاية العهد من بعده ، فلَمَّا قَرُبَتْ وفاته أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ له البيعة على رجال الدولة ،

(١) يتفائل النص هنا مع نهاية صفحة (١١٠ ب) من المخطوط .

(٢) في النجوم الزاهرة ٥٠ : ١٤٢ رواية أخرى تقول إن مولده كان في سنة سبع وستين وأربعمائة . ويؤيد التورجى في نهاية الأرب صاحب النجوم الزاهرة . قارن أيضا معجم الأنساب ١ : ١٤٥ .

(٣) يقول المقرئ ٠ ولما أجلس ابن بدر أحمد بن المستنصر ولقبه بالمستعلي صار بقال له الأفضل ، ومن بعده صار من يتولى هذه الرتبة يلقب به أيضا . المواعظ والاعتبار : ١ : ٤٤٠ .

فتقاعد له الأفضل ودافع حتى مات ؛ وذلك أنه كانت بينه وبين نزار مباينة<sup>(١)</sup> ، وكان في نفس كل منهما مباينة من الآخر لأُمور ، منها أن نزاراً خرج ذات يوم من بعض أماكن القصر فوجد الأفضل قد دخل من أحد أبواب القصر وهو راكب ، فصاح به : « انزل يا أرمنى يا نجس » ؛ فحقدتها الأفضل عليه ، وظهرت كراهة أحدهما الآخر . ومنها أن الأفضل كان يعارض نزاراً في أموره أيام حياة أبيه ويردُّ شفاعاته ويضع من قدره ، ولا يرفع رأساً لأحد من غلمانه وحاشيته ، بل يحقرهم ويقصلهم بالأذى والضرر . فلما عَزَم المستنصر على أخذ البيعة لنزار اجتمع الأفضل بالأمراء الجيوشية وخوفهم من نزار ، وحذرهم من مبايعته ، وأشار عليهم بولاية أخيه أحمد فإنه صغير لا يُخاف منه ، ويؤمن جانبه ؛ فَرَضُوا بذلك وتقرر أمرهم عليه بآجمعهم ما خلا محمود بن مصال اللكّمي ، من قرية يقال لها لُكْ<sup>(٢)</sup> بركة ، فإنه لم يوافق لأنه كان قد وعده نزار بأن يوليه الوزارة والتقدمة على الجيوش مكان الأفضل ؛ فلما اطلع على ما قرره الأفضل من ولاية أبي القاسم أحمد مع الأمراء وأنهم قد وافقوه على ترك مباينة نزار طالعه بجميع ذلك .

وبادر الأفضل فأجلس أبا القاسم ولُقّب بالمستعل بالله . وأصبح في بُكرة يوم الخميس لاثنتي عشرة بقيت من ذي الحجة فأخرجه إلى الإيوان ، وأجلسه على سرير الملك ، وجلس هو على دكة الوزارة ؛ وحضر قاضي القضاة المؤيد بنصر الإمام على بن نافع بن الكحال<sup>(٣)</sup> ، والشهود ، فأخذ البيعة على مَقَدِّي الدولة وأمرائها ورؤسائها وجميع الأعيان ؛ ثم مضى إلى عبد الله وإسماعيل وكَدَيَّ المستنصر ، وكانا في مسجد من مساجد القصر وقد وكل بهما الأفضل جماعة يحفظونهما ، فقال لهما : إن البيعة قد تمت لمولانا المستعل بالله ، وهو يُقرِّبكما السلام ويقول لكما تبايعاني أم لا ؟ فقالا : السمع والطاعة ، إن الله اختاره علينا ؛ ووفقا قائمين على أَرْجُلِهِما وبإيعاه ؛ وكتب كتاب البيعة وأخرج ، فقرأه الشريف

(١) لك بضم اللام وتشديد الكاف ، يذكر ياقوت في التبريد بها أنها بين الاسكندرية وطرابلس الغرب ، ولم أجدها في غيره . وفي المغرب ليكرى ذكر مدينة لكاي بالقرب من المهدية . ويرفها النويري والكتّور حسن إبراهيم حسن بأنها قرية قريبة من بركة . أنظر معجم البلدان : ٧ : ٣٣٧ ؛ المغرب : ١٢٦ ؛ الفاطميون في مصر : ٢٩٥ ؛ والنويري : ٢٨ (وهو تحت الطبع على مطابع المؤسسة العامة للترجمة والنشر ، بتحقيق عتق هذا الكتاب) .  
(٢) قاضي القضاة المؤيد بنصر الإمام ، أبو الحسن علي بن نافع بن الكحال. التنجيم الزاهرة : ٥ : ١٤٣ ، النويري : ٢٨ .

سنة الملك محمد بن محمد الحسيني الكاتب بديوان الإنشاء ، على عادة الأمراء وجميع أهل الدولة .

وكانت الدعاة عندما بلنهم موت المستنصر اختلفوا فيمن يبايعونه من بعده ، فدعا بركات ، وهو أمين الدعاة ، لعبد الله بن المستنصر ونعته بالموفق ، فقبض الأفضل عليه وقتله هو وابن الكحال . ووصل الخبر بلحاق نزار ومعه محمود بن مصال اللكني بنصر الدولة ، وأن نصر الدولة<sup>(١)</sup> أفتكين التركي ، أحد ممالك أمير الجيوش<sup>(٢)</sup> وكان على ولاية الإسكندرية ، قد بايعه ، والقاضي [ ١١١ ب ] أبو عبد الله محمد بن عمار<sup>(٣)</sup> ، وأهل الإسكندرية ، وأنه تلقب بالمصطفى لدين الله . فاهم الأفضل ذلك وأخذ في التأهب لمحاربتهم .

وفيهما توفي أبو عبد الحسين بن سعيد الدولة ، ذى الكفائتين ، محمد الماسكي ، وكان من وزر للمستنصر في سنة أربع وخمسين ، فلما صرف عن الوزارة سار إلى مدينة صور من الشام فاقام بها عدة سنين ، ثم إنه رجع إلى مصر وخدم مشاوا<sup>(٤)</sup> بالإسكندرية بعد الوزارة ، ثم صرف عن المشاركة . وكان من أمثال الكتاب وأحد الأدباء والفضلاء . ومن شعره :

توصل إلى رد كيد العدو      توصل ذى الحيلة الحازم  
وصانع ببعض الذى حزنه      تعش عيشة الأمن الغانم  
ودع ما نعمت به فى القيد      سم وعامل لذا الزمن القادم  
لعلك تسلم مما تخاف      ولست ، إخالك ، بالسالم

وله عدة مصنفات ورسائل .

( ١ ) فى النجوم الزاهرة ناصر الدولة ، وهو كلك فى الورى .

( ٢ ) يفسد أمير الجيوش بدر الجمال . وقد لقب كثير من تولى الوزارة بعده ، ومنهم الأفضل بن بدر الجمال ، بهذا اللقب .

( ٣ ) المقصود جلال الدولة على بن أحمد بن عمار ، أبو القاسم . وقد وقع فى سجن الأفضل الذى نجح فى النضاه على نورة نزار ، كاسيحي ذكر ذلك ، فأرسل إلى الأفضل من مجبه ورقة يقول فيها :

هل أنت ممتد شلوى من يلى زمن      أضحي يقد أدعى قد منس  
دعوتك السعوة الأولى وبى رمى      وهذه دعوة والسر مقترى

فوصلت الورقة الأفضل بعد قتل ابن عمار ، فقال : والله لو قفتم عليها فلذلك ما قتلته . النجوم الزاهرة : ١٤٤ : ٥ .

( ٤ ) المشاف من يعوم بالإسراف على أعمال منولى الديوان كالناظر ، ويزيد على التناظر بأن يكون الحاصل من المنخرج ( المال ) نحو حوطه فى مودعه ( فى عزائه ) مد أن يكون مختوما عليه . قوانين الديوانين : ٣٠٢ . عن المودع انظر الجزء الأول من هذا الكتاب . ١٤٨ . حاشية : ١ .

#### سنة ثمان وثمانين وأربعمائة (١) :

في آخر المحرم خرج الأفضل بعساكره من القاهرة فصار إلى الإسكندرية لمحاربة نزار وأفتكين ، فخرجا إليه في عدة كبيرة وحاربا ، فكانت بينهما عدة وقائع بظاهر الإسكندرية انكسر فيها الأفضل ورجع بمن معه منهزما يريد القاهرة ؛ فنهب نزار بمن معه من العرب أكثر بلاد الوجه البحرى .

ووصل الأفضل إلى القاهرة ، وشرع يتجهز ثانياً لمسيره . ودس إلى أكابر من انتفى إلى نزار من العرب يدعوهم إلى التخلي عنه ، واستألفهم بما حملهُ إليهم من الأموال وما وعدهم به من الإقطاعات وغيرها . وخرج وقد أعد واستعد . فصار إلى الإسكندرية وقد برزوا إليه ؛ فكانت بينهما حروب آلت إلى هزيمة نزار والتجائه إلى المدينة ؛ فنزل الأفضل عليها ، وحاصرها ، ونصب عليها المجانيق وألح عليها بالقتال ، ومنع عنها الميرة .

فلما كان في ذى القعدة وقد اشتد الأمر على من بالإسكندرية جمع ابن مصل ماله وفر إلى جهة المغرب في ثلاثين قطعة ، يريد بلده لك برقة من أجل رؤيا رآها ، وهى أنه رأى في منامه كأنه قد ركب فرساً وسار والأفضل يمشى في ركابه ؛ فقص هذه الرؤيا على عابر له فطأنة وتمكن في علم التعبير ، فقال له الماشى على الأرض أملك لما من الراكب وهذا يدل على أن الأفضل يملك البلاد .

وكانت الأنفس قد ملّت طول الحصار . فلما فر ابن مصل ضمعت نفوس نزار وأفتكين وتخوفاً من حولهما ؛ فبعثا إلى الأفضل يسألان الأمان ، فأمتهما ، وتمكن من البلد . وقبض على نزار وأفتكين ، وسير بهما إلى مصر ؛ فيقال إنه سلم نزاراً لأهل القصر من أصحاب المستعلى ، وأنه بُنى عليه حائط ومات ؛ وقيل إنه قُتل بالإسكندرية ؛ والأول أصح<sup>(١)</sup> .

(١) ويوافق أول المحرم منها الحادى عشر من يناير سنة ١٠٩٥ .

(٢) يقول التويرى : وقيل إنه جله بين حاتين فأت . ويضيف صاحب التجوم الزاهرة إلى هذا قولاً آخر : ثم قبض على نزار وأفتكين وبعث بهما إلى مصر ، وكان ذلك آخر المهدي نزار . التويرى : ٢٨ ؛ التجوم الزاهرة : ١٤٥ : ٥ .

وكان مولده يوم الخميس العاشر من ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .  
والإساعيلية وملاحدة العجم وملاحدة الشام تعتقد إمامته وتزعم أنَّ المستنصر كان قد عهد  
إليه وكتب اسمه على التَّينار والطُّرُز ، وأنَّ المستنصر قال للحسن بن صباح إِنَّه الخليفة  
من بعده .

وكان للمستنصر أولاد فروا إلى المغرب ، منهم محمد وإسماعيل وطاهر ، وعاد منهم  
في خلافة الحافظ واحدٌ إلى مصر ولا عقب له <sup>(١)</sup> .

وأما أفتكين فإنه قُتِل بعد قدوم الأفضل إلى مصر . أما ابن مصال فإنه وصل لُكْ  
ولقيه أهلها ، وكان قد خرج منها صبيًّا فقيرًا ، فأقام عندهم أياماً . واتفق أن رأى عجوزاً  
عرفته ، فقالت له : كبرت يا محمود ! فقال لها : نعم . فقالت له : لعلك جئت مع  
صاحب هذه المراكب . فقال : أنا صاحبها . فقالت : ماذا يعمل عدم الرجال . ولم يزل  
يبحث إليه الأفضل بالأمان حتى قدم عليه ، فلزم داره مدة ، ثم رضى عنه الأفضل وأكرمه .

وكان الأفضل لما قبض على نزار وتمكَّن من الإسكندرية تتبَّع جميع من كان معه  
ومن ماله أو أعانه ، فقبض على كثير من وجوه البلد ، منهم قاضى الثغر أبو عبد الله  
محمد بن عمَّار واعتقله مدة ثم قتله ؛ وكان حسنة من حسنات الدهر ونخبة من نخب  
العقد ، وحظي عنده بنو حارثة ، وكانوا من عدول البلد ، لأنَّهم لم يبيعوا نزاراً ولم يدخلوا  
في شيء من ذلك ، وكانوا يُهاذون [ ١١٢ ] الأفضل سراً . وولَّى قضاء الإسكندرية عوضاً  
عنه القاضى أبا الحسن زيد بن الحسن بن حليد ، وبالف في إكرامه وإكرام أهل بيته .

وكان الأفضل وهو على حصار الإسكندرية يخرج أمة فتطوف في كل يوم ، وهي  
متنكرة ، بالأسواق ، وتدخل يوم الجمعة إلى الجوامع وتزور المشاهد والمساجد والربط تستعلم  
خبر ولدها وتعرف من يحبه ومن يبغضه ؛ فدخلت يوماً إلى مسجد أبي طاهر وجاءت إلى  
ابن سعد الإطفيحي وقالت له : يا سيدي ، ولدى في العسكر مع الأفضل ، الله تعالى يأخذ

(١) لم أشر على اسم هذا الأمير . وفي أحداث سنة ٥٢٦ هـ من هذا الكتاب خبر نصه : « وفيها خرج أبو عبد الله  
الحسن بن نزار بن المستنصر ، وكان قد توجه إلى المغرب ، مستغنياً وجميع هناك جموعاً كثيرة وعاد ، فبقي الحافظ إلى مئذني  
عسكره يستقبلهم ، فلما وصل دير الزجاج والحمام اغتالوه وقتلوه ، فانفض جمعه » .

لى منه الحق ، ما فعل خيراً ، وأنا ما أنأتم خوفاً على ابني ، ادعُ الله أن يسلم ولدى . فقال لها : يا أمة الله ، أما تستحين ، تدعين على سلطان الله في أرضه ، المجاهد عن دين الله تعالى ، الله ينصره ويظفره ويسلمه ويسلم ولدك ، ماهو إن شاء الله تعالى إلا منه وهو مؤيد مظفر ، كأنك به وقد فتح الإسكندرية وأسر أعداءه ، وأتى على أحسن قضية وأجمل طوية ، فلا يشغل لك سر ، فما يكون إلا الخير إن شاء الله . ثم اجتازت بالفار الصيرفي بالسراجين<sup>(١)</sup> من القاهرة ، فوقفت عليه تصرف منه ديناراً - وكان إسماعيليا متغاليا - فقالت له : ولدى مع الأفضل وما أدرى ما خبره . فقال لها : لعن الله المذكور الأرمني الكلب العبد السوء بن العبد السوء ، مضى يقاتل مولانا ومولى الخلق ؟ كأنك والله ياعجوز برأسه جانزاً من هنا على رمح قدام مولانا نزار ومولاي ناصر الدولة إن شاء الله تعالى ، والله يَلطف بولدك ؛ من قال لك تخليته يعضي مع هذا الكلب المنافق . ثم وقفت يوماً آخر على ابن بابان الحلبي ، وكان بزراً<sup>(٢)</sup> بسوق القاهرة ، تشتري منه شيئاً - وكان نزارياً - فقالت له كقولها للفار الصيرفي ، فقال لها كما قال أيضاً ، وبالحق في لعن الأفضل وسبه .

فلما أخذ الأفضل نزار وناصر الدولة ، وفتح الإسكندرية ، وقدم إلى القاهرة في يوم<sup>(٣)</sup> حدثته أنه الحديث بنصه . فلما خلع عليه في القصر بين يدي الخليفة المستعلى في يوم<sup>(٤)</sup> وعاد إلى مصر اجتاز بالبزازين وهو بالخلع ، ونظر إلى ابن بابان الحلبي وقال : أنزلوا هذا . فنزلوا به ، فضربت عنقه تحت دكانه ، ثم قال لعبد علي ، أحد مقلعي ركابه ، قف هنا لا يضيع له شيء من دكانه إلى أن يأتى أهله فيتسلّموا قماشه . ثم وصل إلى السراجين ، فلما تجاوز دكان الفار الصيرفي التفت إلى جهته وقال : انزلوا هذا . فنزلوا به ؛ فقال : رأسه . فضربت عنقه ، وقال ليوسف الأصفر أحد مقلعي الركاب : احتط على حانوته

(١) سوق السراجين ، وكان صرف على زمن المقربرى بسوق الشوايين ، وهو الآن جزء من شارع المزر لدين الله الذي ينفذ القاهرة من الجنوب إلى الشمال . ويبدأ سوق السراجين أو الشوايين القديم من عند جامع الظاهر المعروف باسم جامع الكمايين ، ويعرف حالياً باسم جامع الفكاكيات ، المشرف على أول شارع خوسرو دلم ، ويمتد إلى أول شارع الكحكيين . راجع المواعظ والاعتبار : ١ : ٣٧٣ . والفار الصيرفي المذكور ولد الأمير عبد الكرم الأخرى صاحب السيف ، الذي ولى مصر ( القسطنطين ) أمام المحافظ ، وكان قبل ذلك له وجاعة عظيمة في أيام الأمر ، نص المصدر : ٢ : ٤٥٢ .

(٢) البزار من يشغل بتجارة البز أي اللباب .

(٣) في هذين الموضعين يباح بالأصل بتسع كلمة واحدة في كل منهما .



إلى أن بلى أهله ويتسلّموا موجوده ، وإيّاك ماله وصندوقه ، وإن ضاع منه درهم ضربت عنقك مكانه ؛ كان لنا خصماً أخذناهُ وفعلنا به ما نردع به غيره عن فعله ، ومألنا في ماله ولا في فقر أهله حاجة . ثم أتى إلى الشيخ أبي طاهر الإطفيحي وقربه وتخصّص به ، وأطلعه على أغراضه وأكثر من التردّد إليه ، وأجرى الماء إلى مسجده ، وبني له فيه حماماً ويستانا وغير ذلك من المباني . فعظم قدرُ الإطفيحي به ، وكثر غشيان الناس مسجده ، وطار ذكره ، وشاع خبره ، وكثرت حاشيته ، وصار المشار إليه بالديار المصرية حتى مات .

وفيها قام ببغداد تاجر يعرف بحامد الأصفهاني فتكلم بأن نسب الخلفاء الفاطميين صحيح ، فقبض عليه واعتقل حتى مات .

وخرج الأمر بجمع الناس إلى بيت النوبة ببغداد ، فجمعوا في تاسع ربيع الآخر ، وحضر بنو هاشم وغيرهم إلى الديوان ؛ وقرئ توقيع أوّله خطبة تشتمل على حمد الله تعالى والثناء عليه ، وتذكر طاعة الأئمة وفضل العباس وما جاء فيه من الأخبار ، ثم قال : « أما بعد ، فإنّه لم يخلُ وقت ولا زمان من مارق على الدين ، وشاع تفرق كلمة المسلمين ليبيّئوا الله المجاهدين فيهم والصابرين ، ويضلّ أكثر العاكفين نار جهنم التي أعدت للكافرين . وهذه الطائفة المارقة من الباطنية الملحطين ، والكفرة المستسلمين ، انتهكوا المحارم ، واستحلّوا الكبائر ، وأراقوا الدماء ، وكذبوا بالذكر ، وأنكروا الآخرة ، وجعلوا الحسنات والجزاء ، وقصّلوا أعضاء المسلمين ، وسملّوا أعين الموحّدين ؛ فكادوا الدين وفقهائه ، [ ١١٢ ب ] وأعلنوا بالشرك ونداهه » . ثم رماهم بالفسوق والإهمال والانحلال ؛ وقال : شاعرهم يقول :

حلّ برقادة<sup>(١)</sup> المسيح حلّ بها آدم ونوح<sup>(٢)</sup>

(١) بيّنها وبين القبروان أربعة أميال ، وكان دورها أربعة وعشرين ألف ذراع ، وأكثرها يساتين ، بناها سنة ٢٦٣ هـ إبراهيم بن أحمد بن الأغب ( ٢٦١ - ٢٨٩ ) فأصبحت عاصمة الأغالبة حتى فر منها زيادة الله الثالث ( ٢٩٠ - ٢٩٦ ) ، ثم أصبحت عاصمة عبيد الله المهدي ، أول الفاطميين ، إلى أن انتقل إلى المهديّة سنة ٣٠٨ . معجم البلدان : ٤ : ٢٦٧ - ٢٦٨ ؛ وانظر كذلك : Mohammad Dynasties .

(٢) بل هذا البيت بيت آخر يساعد على اكتمال صورة المبالغة في الملح ، يقول :

حل بها الله ذو المعال وكل شيء سواء ربح

### سنة تسع وثلاثين وأربعمائة (١) :

فيها خرج خلف بن ملاعب<sup>(١)</sup> من عند الأفضل لولاية فامية<sup>(٢)</sup> ، فصار إليها وتسلمها . وكان سبب ذلك أن أهلها كانوا إسماعيلية ، فقدّموا إلى القاهرة وسألوا أن يُجهز إليهم من يلي أمرهم ، فوقع الاختيار على خلف بن ملاعب ، وكان قد ولي مدينة حمص وسامت سيرته في أهلها ، فبعث إليه السلطان ملك شاه من العراق من قبض عليه وحمله إليه بأصفهان ، فاعتقله بها إلى أن مات ، فأُطلق وسار إلى مصر فأقام بها حتى خرج إلى فامية .

---

( ١ ) ويوافق أول المحرم منها الحادي والثلاثين من ديسمبر سنة ١٠٩٥ .  
( ٢ ) كان يتولى حمص وتقلبت أحواله بها بسبب المنازعات بين الأمراء المحليين بالشام حتى اضطر إلى تسليمها إلى تاج الدولة تنش السلجوقي في سنة ٤٨٣ هـ ، ورحل إلى مصر فأقام بها مدة ، ثم عاد إلى الشام في السنة التالية وتملك أفامية ولم يلبث أن طرد منها ، وأرسل معتمدا إلى أصفهان حتى توفى السلطان ملكشاه السلجوقي ٤٨٩ هـ ، فعاد إلى مصر ، ثم رجع إلى أفامية واليا عليها بتولية الأفضل وزير الفاطميين . انظر ذيل تاريخ دمشق في أماكن متفرقة .  
( ٣ ) ولقائبة أيضا : مدينة وكورة بمنطقة الساحل الشامي ، وكانت من أعمال حمص . معجم البلدان : ١ : ٢٩٨ ، ٣٣٤ - ٣٣٥ .

فيها وقع بمصر غلاء ومجاعة .

في سادس عشر صفر قدم على الأفضل رسول فخر الدولة رضوان بن تئش صاحب حلب وأنطاكية وهم<sup>(١)</sup> بن الهلال<sup>(٢)</sup> بن<sup>(٣)</sup> كاتب عز الدولة ابن منقذ<sup>(٤)</sup> ، صُحبة رسول الأفضل الشريف شجاع الدولة ابن صارم الدولة ابن أبي<sup>(٥)</sup> وقدم معهم شرف الدولة الباهلي الشاعر ، وكان قد قدم مصر ومدح أمير الجيوش بدر الجمالي ، ثم في نوبة أفتكين ؛ وهو يبذل الطاعة في إقامة الخطبة للإمام المستعلي بالله في بلاد الشام ، فأجيب بالشكر والثناء<sup>(٦)</sup> وخطب بها للمستعلي بالله في يوم الجمعة سابع عشر رمضان . وكان سبب هذا الفعل من رضوان أنه قصد أن يستعين بعساكر مصر على أخذ دمشق من أخيه دقاق . فاتفق أن الأمير سكرمان بن أرتق<sup>(٧)</sup> أنكر على رضوان ذلك ، فقطع خطبة المستعلي ، وأعاد الخطبة لبني العباس ، فكان مدة الخطبة للمستعلي أربعة أشهر .

(١) ويوافق أول المحرم منها التاسع عشر من ديسمبر سنة ١٠٩٦ .

(٢) يياض بالأصل في هذه المواضع الأربعة ، ولم أعتد إلى ما يكمل الفراغ .

(٣) عز الدولة نصر أبو المرحف بن أبي الحسن على سيد الملك بن مقلد بن نصر بن منقذ ، من أسرة بني منقذ الذين حكموا شيزر من سنة ٤٧٤ (١٠٨١) حتى حدثت الزلزلة الكبرى بالشام سنة ٥٥٢ (١١٥٧) فخربت معظمها وأهلكت أهلها . وشيزر على مسافة يوم من حماة عبر نهر الأردن بوسطها ، وكانت تمتد من أعمال حمص . وكان سيد الملك قد أرسل ابنه عز الدولة إلى حلب لخدمة تاج الدولة تئش ، صاحبها ، فاعتقله بها ، ولكنه استطاع الفرار من بجنه بمساعدة خادم له قدم إليه من شيزر . انظر معجم الأنساب : ٤٠ - ٤١ ، ١٦٥ ؛ وفيات الأعيان : ١ : ٣٦٨ - ٣٦٩ ؛ معجم البلدان : ٥ : ٣٢٤ - ٣٢٥ . وانظر كذلك كتاب الاعتبار ، لأسامة بن منقذ ، في مواضع متفرقة .

(٤) وكان هذا نتيجة لرسالة من الأفضل طلب فيها من رضوان الدخول في طاعة المستعلي فوافق هذا رغبة رضوان في التعاون مع الأفضل ضد دمشق . ذيل تاريخ دمشق : ١٣٣ .

(٥) كان يقول القدس مع أخيه إيلغازي بعد وفاة والدهما سنة ٤٨٤ (١٠٩١) وبقي فيها حتى سنة ٤٨٩ (١٠٩٥) عندما سقطت في أيدي الفاطميين . وكان يصحب سكرمان في هذه الزيارة لحلب ، الأمير ياغيسيان صاحب أنطاكية . وكانت الخطبة للمستعلي في جميع الأعمال التابعة لإمارة حلب ، عدا المدينة نفسها ، وأنطاكية وممرة النصار . ويعتبر هذان الأخوان مؤسسي الدولة الأرتقية الأتابكية بحسن كيفا التي استمرت بين سنتي ٤٩٥ - ٦٢٩ (١١٠١ - ١٢٣١) ، وفي خريثت بين سنتي ٥٨١ - ٦٦٠ (١١٨٥ - ١٢٦١) ، فزق ماريدين بين سنتي ٥٠٠ - ٨٠٩ (١١٠٦ - ١٤٠٦) . الكامل : ١٠ : ٩٣ ؛ ذيل تاريخ دمشق : ١٣٣ ؛ معجم الأنساب : ٣٤٤ - ٣٤٧ ؛ Mohommadan Dynasies; p. 166

وفى ربيع الأول جهز الأفضل عسكرياً في عدة وافرة لأخذ صور<sup>(١)</sup> فسار إليها وحاصرها حصاراً شديداً حتى أخذت بالسيف ، فدخلها العسكر وقتلوا منها بالسيف خلقاً كثيراً ، وقبض على واليها وحمل إلى الأفضل فقتله لأنه كان قد خرج عن الطاعة وعصى على الأفضل .

وفيها<sup>(٢)</sup> كان ابتداء خروج الإفرنج<sup>(٣)</sup> من بلاد القسطنطينية لأخذ بلاد الساحل من أيدي المسلمين<sup>(٤)</sup> ، فوصلوا إلى مدينة أنطاكية ونازلوها حتى ملكوها . ومنها دبوا إلى بلاد الساحل .

وفيها تجتمع الرّعايا والعامّة في يوم عاشوراء بمشهد السيدة نفيسة<sup>(٥)</sup> وجهرها بسب

(١) وكانت مع كتيلة نائب الفاطميين بها ، لكنه أظهر المصيان فقرر الأفضل ملّده منها وعين مكانه شخصاً يلقب اختصار النبوة سيره مع هذه الحملة العسكرية . الكامل : ١٠ : ٩١ ؛ ذيل تاريخ دمشق : ١٣٣ - ١٣٤ ؛ التويري : ٢٨ .

(٢) بهذا المكان من الأصل طيارة لا تتضح السطور الأولى منها ، وفيها بعد ذلك : « ... يافت ، واستقروا في شمالي البحر الرومي من بلاد رومة إلى ما وراءه غرباً وشمالاً . وكانوا أولاً تحت أيدي اليونان والروم ، ثم استقلوا بهم بملكهم ، واتفقوا فكان منهم القوط والجلقة بالأندلس حتى أخذها منهم المسلمون ، وكان منهم المانيون بجزيرة إنكلترا بالبحر المحيط الشرقي الثلاث وما يقابله وما يحاذيه ، وكان منهم إفرنج ، وهم إفرنجيه ، فلكوا ما وراء خليج رومة غرباً إلى الدنايا التي تقضي إلى الأندلس في الجبل المحيط بها من شرقها وتسمى هذه الدنايا بالشاريات ؛ وعظمت دولتهم بعد الروم في أثناء الإسلام وعرفوا بالإفرنجيين ، وتغلبوا على جزائر البحر الرومي في آخر المائة الخامسة ، وكان ملكهم حينئذ اسمه بردويل ، فيمت أجار إلى صقلية وملكها من المسلمين سنة ثمانين وأربعمائة ؛ ثم ساروا في البر على قسطنطينية وعبروا من الخليج سنة تسعين وأربعمائة حتى نزلوا عواصم الروم وحاربوا قليج أرسلان بن سليمان بن قطلش بن إسرائيل بن ملجوق ، ملك قونية ، فأغلوا منه أنطاكية ، وهم خمسة ملوك : بردويل ، وصنجيل ، وكندفري ، والقمص ، وبمبند وهو مقدمهم ، فولوه أنطاكية . ثم ملكوا مرة الثمان ونازلوا حمص ثم عكا ، ثم حاصروا القدس حتى أغنوه ، كما سيأتى إن شاء الله » ١٠٨ .

(٣) وكان هذا بدء التحرك الصليبي في الحملة الأولى ، وكانت القسطنطينية مركز التجمع والإمبراطور عندئذ Alexius I (٤٧٤ - ٥١٢ م / ١٠٨١ - ١١١٨ م) .

(٤) وصاحبها عندئذ ياغي سيان . وقد تمكن الصليبيون من تملكها بعد حصار استمر تسعة أشهر ، وساعدوا على تملكها تعاون أحد حلفاء أبراجيا معهم بسبب ما زعمه بعضهم من سوء سياسة ياغي سيان فيها وفي أهلها . وقد فر ياغي سيان منها ، ونظم على فراده وحاول جاهداً أن يعود إليها ليستقلها ، ولكنه سقط عن فرسه مرتين في أثناء فراره وعوده ، فر به أرمني قطع رأسه وحمله إلى الصليبيين . وكان تملك الفرنج لها في رجب سنة ٤٩١ (يونيو سنة ١٠٩٧) وتولوا بيوهنت الأول Bohemond I ، وهو عندئذ أحد قادة الحملة الصليبية الأرمية الكبار . انظر : التجوم الزاهرة : ٥ : ١٤٧ ؛ ذيل تاريخ دمشق : ١٣٤ - ١٣٥ ؛ الكامل : ١٠ : ٩٤ - ٩٥ ، وكذلك : p. 155 ، Mahammadan Dynasties .

(٥) وهي بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ؛ تزوجت إسماعيل المؤمن بن جعفر الصادق فأنجبا أبا القاسم وأم كلثوم ، وهما لم يبقيا ، لتبها الإمام الشافعي - من وراء حجاب - ويقال إنها صلبت عليه عند وفاته ، وقد توفيت بعده بأربع سنين ، سنة ٢٠٨ ، ودفنت بمنزلة التي يد من مزارات القاهرة المباركة . المواضع والأخبار : ٢ : ٤٤٠ - ٤٤١ ؛ الخطط التوفيقية : ٢ : ٦١ - ٦٢ .

الصحابة ، وهدموا عدة قبور ؛ فسير الأفضل إليهم ومنعهم من ذلك ؛ وأدب ذخيرة  
الملك ابن علوان ، وإلى القاهرة ، جماعة وضربهم .  
وفيها حرّر الأفضل في المحرم عيار الدينار<sup>(١)</sup> وزاد فيه .

---

(١) عقد المرحوم عل يانسا مبارك فصلا يتحدث فيه عن تحرير وزن المتقال والدينار والدرهم في كتاب الخطط التوفيقية  
وتعرض لمناقشة التناسب بينهما ، وأتبع هذا الفصل بدراسات عن التقيد وأوزانها في المصود الإسلامية وأقاليمها . أنظر :  
الخطط التوفيقية : ٢٠ ؛ وبه فصل تحرير وزن المتقال والدينار والدرهم : ٢٨ - ٣٥ . انظر أيضا : حالة مصر الاقتصادية  
في عهد الفاطميين : ٣٠٠ - ٣١١ ؛ قوانين اللواوين : ٣٣١ - ٣٣٣ .

### سنة احدى وتسعين وأربعمائة (١) :

ففيها خرج الأفضل في عساكر جمعة ، ورحل من القاهرة في شعبان ، وسار يريد أخذ بيت المقدس من الأمير سكرمان وإيلغازي ، ابْنِي أَرْتَق<sup>(١)</sup> ، وكانا به في كثير من أصحابهما ؛ فبعث إليهما يلتمس منهما أن يسلماه البلد ولا يُخْرِجَاهُ إلى الحرب ، فأبيا عليه ، فنزل على البلد ونصب عليها من المجانيق نيفا وأربعين منجنيقا ، وأقام عليها يحاصرها نيفا وأربعين يوما حتى هدم جانباً من السور ، ولم يبق إلا أخذها ، فسير إليه من بها ومكناته من البلد . فخلع على ولدي أَرْتَق<sup>(٢)</sup> وأكرههما ، وأعطى عنهما ، فمضيا بمن معهما . وملك البلد في شهر رمضان لخمس بقين منه ، وولى فيه من قبيله ، ثم رحل عنه إلى عسقلان ؛ وكان فيها مكان قد دفين فيه رأس الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، فلأخرجه وعطّره وحمله في سقط إلى أجل دار بها ، وعمر مشهدا مليح البناء . فلما تكامل حمل الرأس في صدره وسعى به ماشيا من الموضع الذي كان فيه إلى أن أحله في مقره . ويقال إن أمير الجيوش هو الذي أنشأ للشهد على الرأس بثر عسقلان ، وأن ابنه الأفضل شاهنشاه كمله . ثم حمل هذا الرأس إلى القاهرة ، فوصل إليها يوم الأحد ثامن جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

وفيهما حدثت بمصر ظلمة عظيمة عشت أبصار الناس حتى لم يبق أحد يعرف أين يتوجه ، ثم هبت ريح سوداء شديدة ، فظن الناس أن الساعة قد قامت . واستمرت الريح سبع ساعات وانجلت الظلمة قليلا قليلا وسكنت الريح . ولم يُصَلِّ في ذلك اليوم أحد صلاة الظهر ولا العصر ، ولا أذن في القاهرة ولا مصر .

(١) ويوافق أول المحرم منها التاسع من ديسمبر سنة ١٠٩٧ .

(٢) انظر حاشية : (٥) في صفحة : (٩) .

(٣) في الأصل : أولاد ابن أرتق .

## [ ١١٣ ] سنة اثنين وتسعين وأربعمائة (١) :

ففيها سار الفرنج لأخذ سواحل البلاد الشامية من أيدي المسلمين ؛ فملكوا مدينة أنطاكية وساروا إلى المروة<sup>(٢)</sup> فملكوها ؛ ثم رحلوا عنها إلى جبل لبنان فقتلوا من به ؛ ووصلوا عرقة<sup>(٣)</sup> فحاصروها أربعة أشهر فلم يقدروا عليها . ونزلوا على حمص ، فهادتهم جناح الدولة حسين<sup>(٤)</sup> ؛ وخرجوا على طريق التواكير<sup>(٥)</sup> إلى عكا . ثم أخذوا الرملة في ربيع الآخر ، وزحفوا منها إلى بيت المقدس فحاصروا المدينة ؛ وبلغ ذلك الأفضل فخرج بعساكر كثيرة لمحاربتهم ؛ فجدد الفرنج عندما بلغهم مسيره إليها في حصار المدينة ، وكان نزولهم عليها في شهر ربيع الآخر ، حتى ملكوها يوم الجمعة الثاني والعشرين من شعبان بعد أربعين يوماً . وهدموا المشاهد وقبر الخليل عليه السلام ، وقتلوا عاتمة من كان في البلد ؛ وكان فيه من العباد والصلحاء والعلماء والقراء وغيرهم خلائق لا يقع عليهم حصر ، فوضعوا السيف فيهم وأفتنهم عن آخرهم ، ولم يفلت منهم إلا اليسير . وانحازت عدة من المسلمين إلى محراب داود عليه السلام فحاصروهم الفرنج نيقاً وأربعين يوماً حتى تسلموه بالأمان في يوم الجمعة ثاني عشره . وأحرقوا ما كان بيت المقدس من المصاحف والكتب ، وأخذوا ما كان بالصخرة من قناديل الذهب والفضة والآلات ، وكان مبلغاً عظيماً<sup>(٦)</sup> . ويقال إنه قُتل في المسجد الأقصى ما يزيد على سبعين ألفاً ، وأنهم لحقوا من فر من المسلمين مسيرة أسبوع يقتلون من أدركوهم .

(١) ويوافق أول المحرم منها الثامن والعشرين من نوفمبر سنة ١٠٩٨ .

(٢) هي مرة التمان بين حماة وحلب ، وكانت تمد من أعمال حمص ، تستق مياه العيون وبها كثير من أنجار الزيتون . معجم البلدان : ٨ : ٩٦ - ٩٧ .

(٣) عرقة بكسر الهمزة وسكون الراء ، تقع على أربعة فراسخ من طرابلس من الشمال الشرق في سفح جبل ، بينها وبين البحر نحو ميل . معجم البلدان : ٦ : ١٥٥ - ١٥٧ ؛ انظر كذلك : A History of the Crusades ; Vol. I; map p. 306 .

(٤) صاحب حمص ، من رجال تاج الدولة تنش ، وكان قد ولاء الوصاية على ابنه رضوان الذي خلفه في حلب . الكامل : ١٠ . وثب عليه ثلاثة من الباطنية في يوم الجمعة من سنة ٤٩٦ عندما دخل مصلداً بعد نزوله من القلعة فقتلوه وقتلوا جماعة معه . ذيل تاريخ دمشق : ١٤٢ .

(٥) فرجة في الجبل بين عكا وصور . معجم البلدان : ٨ : ٣١٩ - ٣٢٠ .

(٦) وتولى بيت المقدس Godfrey بعد نزاع قصير حول هذه الولاية إذ برزت فكرة تعيين نائب البابا يمثلها لقسائسها . ومات جودفري - ولكنه المصادر العربية ككتفري - في سنة ٤٩٤ .

ووصل الأفضل إلى عسقلان في الرابع عشر من شهر رمضان ، فبعث إلى الفرنج فوبَّخَهُمْ على ما كان منهم ؛ فردُّوا إليه الجواب ، وركبوا في إثر الرسل فصدفوه على غرَّة وأوقعوا بعساكره وقتلوا منهم كثيراً . وانهزم منهم بمن خفَّ معه فتحصَّن بعسقلان وتعلَّق أكثر أصحابه هنالك في شجر الجميز ، فاضرموا فيها النار حتى احترقت من تعلق فيها ، فهلك خلق كثير<sup>(١)</sup> وحاز الفرنج من أموال المسلمين ما جلَّ قدره ، ولا يمكن لكثرة حصره .

ونزلوا عسقلان ، وحصروا الأفضل فيها حتى كادوا يأخذونه ، إلا أن الله سبحانه أوقع فيهم الخُلْفَ<sup>(٢)</sup> فاضطُّروا إلى الرحيل عن عسقلان ؛ فاغتم الأفضل رحيلهم عنه فركب البحر وقد ساءت حاله ، وذهبت أمواله ، وقُتلت رجاله ، وسار إلى القاهرة . ولم يعد بعد هذه الحركة إلى الخروج بنفسه في حرب ألبنة .

وكان ملك الفرنج بالقدس كند فرى .

وفيها توفي أبو الحسن على بن الحسن بن الحسين بن محمد الموصل الحنفى المحدث<sup>(٣)</sup> ، في ثامن عشر ذى الحجة .

---

(١) وكانت عنة المسلمين المهاجرين نحو عشرة آلاف بينما كان عدد المسلمين المدافعين ضعف هذا العدد ، وكانت هزيمة المسلمين رغم هذا العدد الكبير بسبب سرعة الفرنج ومباغتتهم المسلمين قبل أن يتمكنوا استعدادهم . انظر كتاب : The Crusaders in the East; p. 35. ويقول التويرى إن أهل عسقلان صالحو الفرنج على عشرة آلاف دينار ، وقيل عشرين ألفاً ، فرحلوا عنها إلى القدس .

(٢) نشب الخلف بين جودفرى صاحب بيت المقدس وريموند الأول الذى تولى طرابلس : نفس المصدر : p. 35 .  
(٣) القاضى الموصل الأصل المصرى الفقيه الشافعى ( فى الأصل : الحنفى ) المعروف بالخلى . ولد بمصر فى أول سنة خمس وأربعمائة ؛ وسمع الحديث ورواه ؛ وكان مستند الديار المصرية فى وقته . النجوم الزاهرة : ٥ : ١٦٤ .



### سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة (١) :

فيها (رحل) <sup>(١)</sup> عالم لا يحصى عددهم من البلاد الشامية فراراً من الفرنج والغلاء .  
وفيها عمّ الغلاء أكثر البلاد ؛ ومات من أهل مصر خلق كثير <sup>(٢)</sup> .  
وفيها مات قاضي القضاة أبو الطاهر محمد بن رجاء ، وتولى بعده أبو الفرج محمد  
ابن جوهر بن ذكا النابلسي .  
ومات علي بن محمد بن علي الصليحي ، قتله سمد بن نجاح الأحول ، وقتل أخاه  
عبد الله وجميع بني الصليحي بمكة في ذي القعدة <sup>(٣)</sup> .  
وولي الحسن بن علي بن أحمد الكرخي الحكم شهراً واحداً وثلاثة أيام ، وصرف  
وُجُودَ من أجل أنه أخذ عصابة من القصر في أيام الشدة لها قيمة فظهرت عليه .

---

(١) ويوافق أول المحرم منها السابع عشر من نوفمبر سنة ١٠٩٩ .

(٢) السياق يقتضي هذه الإنساق أو ما يشبهها .

(٣) وفي بلاد الشام أيضاً غارت الآبار في عدة جهات من أعمال الشمال والمنتابع في أكثر المقال وارتفعت الأسار .  
ذيل تاريخ دمشق : ١٣٨ .

(٤) سبق في أخبار سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ، في الجزء الثاني من هذا الكتاب ، أن سعيد بن نجاح الأحول قتل  
علي بن محمد الصليحي ، فذكر هذا النبأ هنا لا يبرر له . وقد تولى أحمد بن علي الصليحي زعامة اليمن بعد مقتل أبيه سنة  
ثلاث وسبعين وأربعمائة ولقب بالملك المكرم ، ونجح في تخليص والدته الملكة الحرة من أسر الأحول الذي هرب أمام جيوش  
المكرم . قارن تاريخ اليمن لهارة اليمنى : ١٤ - ٣١ . انظر أيضاً نبأ مقتل علي الصليحي في النجوم الزاهرة : ٥ : ١١٢ .

## سنة أربع وتسعين وأربعمائة (١) :

في شعبان جهّز الأفضل عسكرياً كثيفاً لنزو الفرنج ؛ فساروا إلى عسقلان ، ووصلوا إليها في أول رمضان ، فأقاموا بها إلى ذى الحجة ؛ فنهض إليهم من الفرنج ألف فارس وعشرة آلاف راجل ؛ فخرج إليهم المسلمون وحاربوهم . فكانت بين الفريقين عدة وقائع آلت إلى كسر الميمنة والميسرة وثبات سعد الدولة الطوّاشي ، مقدم العسكر ، في القلب ، وقاتل قتالاً شديداً ؛ فتراجع المسلمون عند ثبات المذكور وقاتلوا الفرنج حتى هزموهم إلى يافا ، وقتلوا منهم عدة وأسروا كثيراً<sup>(١)</sup> . وقتل كند فرى ملك الفرنج بالقدس<sup>(٢)</sup> ، فجاء أخوه بختيرون<sup>(٣)</sup> من القدس وملك بعده ، وسار بالفرنج إلى أرسوف .

وفيها مات [ ١١٣ ب ] القمص رجار بن تنقر<sup>(٤)</sup> ، صاحب جزيرة صقلية ، فقام من بعده ابنه رجار بن رجار .

وفيها نزل الفرنج على حيفا وقتلوا أهلها ؛ وتسلموا أرسوف<sup>(٥)</sup> بالأمان ؛ وملكوا قيسارية<sup>(٦)</sup> عنوة في آخر شهر رجب وقتلوا من بها ؛ وملكوا مع ذلك يافا ، مع ما بأيديهم من أعمال الأردن وفلسطين .

(١) ويوافق أول المحرم منها السادس من نوفمبر سنة ١١٠٠ .

(٢) يذكر ابن الأثير أنه كان يعرف بالطواشي . الكامل : ١٠ : ١٢٧ . ويقول صاحب النجوم الزاهرة : ١٥٢ : « وكبا الفرس بسعد الدولة فقتل » ، ويذكر أن هذه الحملة خرجت في سنة ثلاث وتسعين . ويذكرها ابن القلانسي في أحداث سنة ٤٩٤ أيضاً كما يذكر أن جواد سعد الدولة كبا به فاستشهد . ذيل تاريخ دمشق : ١٤٠ .

(٣) أصابه سهم وهو يحاصر عكا ؛ طبقاً للنويري : ٢٨ . أو في الطريق إلى مهاجمة عكا : The Crusaders in the East ; pp. 42-43 .

(٤) واسمه Baldwin I صاحب الرها ؛ وكان أخوه عتيه قبل وفاته ليخلفه فيها ، وقد تولاهما بعد نزاع كان لنائب البابا دور فيه ؛ وأصبح أول ملك لبيت المقدس التي تحولت إلى ملكة لاتينية . نفس المصدر : 43 p ، انظر كذلك الحروب الصليبية : ٤٦ - ٤٧ تأليف إرنست باركر وترجمة المرحوم الدكتور السيد الباز الهميري .

(٥) وهو روجر الأول وكان قد قام بجهود متواصلة استغرقت ثلاثين سنة قبل أن يتمكن من السيطرة على جميع أنحاء الجزيرة . وكان نجاحه هذا بعدما همد النورمان في الجزيرة ، وتولاهما بعده ابنه روجر الثاني Roger II . انظر دائرة المعارف البريطانية .

(٦) من مدن الساحل ، بين قيسارية ويافا . معجم البلدان : ١ : ١٩٢ .

(٧) وهي أيضاً من مدن الساحل بينها وبين طبرية مسيرة ثلاثة أيام . انظر معجم البلدان : ٧ : ١٩٥ - ١٩٦ (وتقدير المسافات بالأيام له أهمية في تصور الأحداث في مثل هذه المرحلة الزمنية وبخاصة في تتبع تحركات الجيوش) .

## سنة خمس وتسعين وأربعمائة (١) :

فيها مات الخليفة أبو القاسم أحمد المستعلي بالله بن المستنصر في ليلة السابع عشر من صفر ، وعمره سبع وعشرون سنة وشهر واحد وتسعة وعشرون يوماً ، ومدة خلافته سبع سنين وشهر واحد وعشرون يوماً<sup>(١)</sup> .

نقش خاتمه الإمام المستعلي بالله .

وفي أيامه احتلت دولتهم وضعف أمرهم ، وانقطعت من أكثر مدن الشام دعوتهم ، وانقسمت البلاد الشامية بين الأتراك الواسليين من العراق وبين الفرنج ، فإنهم ، خذلهم الله ، دخلوا بلاد الشام ، ونزلوا على أنطاكية في ذى القعدة سنة تسعين وأربعمائة وتسلموها في سادس عشر رجب سنة إحدى وتسعين ، وأخذ وامعة النعمان في سنة اثنتين وتسعين ، وأخذوا الرملة ثم بيت المقدس في شعبان ، ثم استولوا على كثير من بلاد الساحل ، فملكوا قيسارية في سنة أربع (وتسعين) بعدما ملكوا عدة بلاد .

وفي أيامه أيضاً افتقرت الإسماعيلية فصاروا فرقتين : نزارية ، تختفد إمامة نزار وتقطع في إمامة المستعلي ، وترى أن وكلد نزار هم الأئمة من بعده يتوارثونها بالنص ، والفرقة المستعلوية ، ويرون صحة إمامة المستعلي ومن قام بعده من الخلفاء بمصر . وبسبب ذلك حدثت فتن وقتل الأفضل فيها يقال وقتل الأمر ، كما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

ولم يكن للمستعلي سيرة فتذكر ، فإن الأفضل كان يدبر أمر الدولة تدبير سُلطنة وملك لا تدبير وزارة .

---

(١) ويوافق أول المحرم منها السادس والعشرين من أكتوبر سنة ١١٠١ .

(٢) يتفق النويري وأبو الحسن مع المقرئ في تاريخ بيته بالخلافة ، ويختلفون جميعاً فيما عدا هذا . فيقول المقرئ إن ولادته كانت ثامن عشر المحرم سنة ٤٦٨ ، ويذكر النويري أنه ولد لشر بقتين منه ، ولا يجد أبو الحسن ، في رواية ، يوم المولد وإن ذكر أنه في المحرم أيضاً ، ويوافق النويري في رواية أخرى . أما تاريخ الوفاة فيذكره المقرئ هنا في ليلة السابع عشر من صفر من هذه السنة (٤٩٥) ، ويوافق النويري ، ويرجع أبو الحسن أنه في التاسع من صفر . ومدة خلافته عند أبي الحسن سبع سنين وشهران وأيام ، وعند النويري سبع سنين وشهر واحد وثمانية وعشرون يوماً ، وعند المقرئ هنا سبع سنين وشهر واحد وعشرون يوماً . النويري : ٢٨ ؛ التوهم الزاهرة : ٥ : ١٤٢ ، ١٥٣ .

وخلف المستعلي من الأولاد ثلاثة ، هم الأمير أبو علي المنصور ، والأمير جعفر ، والأمير عبد الصمد .

وكانت قضاة مصر في خلافته أبو الحسن ابن الكحال ، ثم عُزل بابن عبد الحاكم المليجي ، ثم ولي أبو الطاهر محمد بن رجاء ، ثم أبو الفرج محمد بن جوهر بن ذكا ، ومات المستعلي وهو قاض .

وقيل إن المستعلي مات مسموماً ، وقيل بل قُتل سراً .

وكان المستنصر قد عقد نكاحه على ست الملك ابنة أمير الجيوش بدر ، فمات قبل أن يبنى عليها ، وكان أمير الجيوش قد جهّزها جهازاً عظيماً وأكثر من شراء الجواهر العظيمة القدر لها ، فلما مات انتهب أولاده ذلك ونفروقه .

وفيها أخذ صنجيل<sup>(١)</sup> ، أحد ملوك الفرنج ، طرابلس ، فصار للفرننج القدس وفلسطين إلّا عسقلان ؛ ولهم من بلاد الشام يافا ، وأرسوف ، وقيسارية ، وحيفا ، وطبرية ، والأردن ، ولاذقية ، وأنطاكية ؛ ولهم من الجزيرة الرها ، وسروج<sup>(٢)</sup> . ثم ملكوا جبيل<sup>(٣)</sup> ، ومدينة عكا ، وأفامية ، ومصرين<sup>(٤)</sup> من أعمال حلب ؛ وبيروت ، وصيدا ، وبانياس ، وحصن الأثارب<sup>(٥)</sup> .

---

(١) هو Le Comte Raymond descendant .... de Saint-Angilles من أنطاب الصليبيين الأوائل . انظر : السلوك : ١ : ٥٩ حاشية : ٢ .  
(٢) من بلاد الجزيرة بالقرب من حران . معجم البلدان : ٥ : ٧٧ .  
(٣) على بعد ثمانية فراسخ من بيروت ، في شرقها . نفس المصدر : ٣ : ٥٩ .  
(٤) من أعمال حلب بالقرب من قل السلطان التي تبعد عن حلب مرحلة واحدة ، واسمها القديم سدوم ، وأهلها زمن ياقوت من الشيعة الإسماعيلية . نفس المصدر : ٥ : ٧٥ .  
(٥) بين حلب وأنطاكية على مسافة ثلاثة فراسخ من حلب . نفس المصدر : ١ : ١٠٥ - ١٠٦ .  
(٦) بهاش الأصل هنا نجد العبارة الآتية : يياض نحو أرينة أسطر . ( يعني من نسخة الأصل ؛ إذ كان المؤلف يترك مثل هذا الفراغ لإضافة مايزع إضافته من معلومات ، وإن لم يتسكن من ذلك في كثير من الأحوال ) .

الْأَمْرُ بِأَحْكَامِ اللَّهِ أَبُو عَلِيٍّ النَّصُورِيُّ بْنُ الْمُسْتَعْلِيِّ بِاللَّهِ  
أَبِي الْفَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُسْتَنْصِرِ بِاللَّهِ ابْنِي تَمِيمٍ مَعَدَّ



وُلد ضُحى يوم الثلاثاء الثالث عشر من المحرم سنة تسعين وأربعمائة، وبُوع له بالخلافة في اليوم الذي مات فيه أبوه وهو طفل له من العمر خمس سنين وشهر وأيام ، في يوم الثلاثاء سابع عشر صفر سنة خمس وتسعين<sup>(١)</sup> . أحضره الأفضل وباع له ، ونصبه مكان أبيه ، ونعته بالآمر بأحكام الله .

وكتب ابن الصيرفي سجلاً عظيماً ، أبدع فيه ما شاء ، بانتقال الإمام المستعلي إلى رحمة الله وولاية ابنه الأمر ، وقُرئ على رؤوس الكافة من الأمراء والأجناد وغيرهم .

وأنشد ابن مؤمن الشاعر قصيدة طنانة يمدح الأمر . وركب الأفضل فرساً وجعل في السرج شيئاً أركب الأمر عليه ( لينمو شخص الأمر وصار ظهره في حجر الأفضل<sup>(٢)</sup> ) .

---

(١) ويقول أبو الحسن : ولد الأمر في أول سنة تسعين وأربعمائة ، واستخلف وله خمس سنين . النجوم الزاهرة : ١٧١ .  
(٢) بياض بالأصل يتبع لبيع كلمات . والتكلمة من المواظ والاعتبار : ٢ : ٢٩٠ .

## سنة ست وتسعين وأربعمائة (١) :

فيها نذب الأفضل مملوك أبيه سعد الدولة ( ويعرف )<sup>(١)</sup> بالطوائى على عسكر لقتال [ ١١٤ ] الفرنج ، فلقبهم بغدوين على تبننا<sup>(٢)</sup> ، فكسرت عساكر الأفضل وتَنَقَّطَر سعد الدولة فمات ، وأخذ الفرنج خيَمه فانهزم أصحابه<sup>(٣)</sup> . وبلغ ( الأفضل )<sup>(٤)</sup> ذلك فجرّد في أول شهر رمضان عسكراً قدّم عليه ابنه شرف المعالى ساء الملك حسناً ، وسير الأسطول في البحر ، فاجتمعت العساكر بيازور<sup>(٥)</sup> ، من بلاد الرملة ؛ وخرج إليهم الفرنج ، فكانت بينهما حروب هزمهم الله فيها بعد مئة قتلة عظيمة . ونزل شرف المعالى على قصر كان قد بَنَاهُ الفرنج قريباً من الرملة وسبعمئة قومص من وجوه الفرنج ، فقاتلوه خمسة عشر يوماً ، فملكهم وضرب رقاب أربعمائة وبعث إلى القاهرة ثلثائة .

وكان أصحاب شرف المعالى قد رأى بعضهم أن يَمُضُوا إلى يافا ويملكوها ، ورأى بعضهم أن يسيروا إلى القدس . فبينما هم في ذلك وصل مركب من الفرنج لزيارة قُمامة ، فَنَدَّبَهُم بغدوين للغزو معه ؛ فساروا إلى عسقلان وقد نزلها شرف المعالى وامتنع بها ، وكانت حصينة ، فتركها الفرنج ومضوا إلى يافا . وعاد شرف المعالى إلى القاهرة بعد ما كتب إلى شمس الملوك دُقاق ، صاحب دمشق ، يستنجد به لقتال الفرنج ، فتقاعد عن السير واعتذر .

(١) ويرافق أول المحرم منها الخامس عشر من أكتوبر سنة ١١٠٢ .

(٢) يابض بالأصل يتبع لكلمة واحدة . والتكلمة من الكامل : ١٠ : ١٢٧ . وهناك يذكر ابن الأثير أن المنجيين كانوا يقولون له إنه سيموت مقرباً ، فكان يحذر من ركوب الخيل حتى إنه ولّى بيروت وأرضها مفروشة بالبلاد فقلعه خوفاً أن تزلق فرسه أو يمشى ، فلما كانت هذه الواقعة انهزم وتردى به فرسه فسقط ميتاً .

(٣) ويكتبها ياقوت تبنى بضم التاء وسكون الباء : بلدة بحدوران من أعمال دمشق ، وينقل عن ابن حبيب أنها قرية من أرض البتية لفسان . معجم البلدان : ٢ : ٣٦٤ .

(٤) سبق ذكر هذه الحملة في أحداث سنة ٤٩٤ هـ ، وقد علق عليها هناك بمقارنتها بما ورد في النجوم الزاهرة وفي ذيل تاريخ دمشق .

(٥) زيد ما بين القوسين لأن السياق يقتضيه .

(٦) ومنها الوزير أبو محمد الحسين بن علي بن عبد الرحمن البازورى الذى تول الوزارة للمستنصر سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ثم قتله المستنصر سنة خمسين وأربعمائة . انظر تفصيل الحديث عن وزارة البازورى في الجزء الثانى من هذا الكتاب .



فجرّد الأفضل أربعة آلاف فارس وعليهم تاج العجم<sup>(١)</sup> بمن معه عسقلان ، ونزل ابن قادوس على يافا ؛ وبعث يستدعي تاج العجم ليَتَفَقَّحا على الحرب ، فلم يجبه ، وتنافرا . فلما بلغ ذلك الأفضل بعث يقبض على تاج العجم ووُلِّي تاج الملك رضوان مقدمة العسكر وسيّره إلى عسقلان ، فأقام عليها إلى آخر سنة سبع وتسعين حتى قدم شرف المعالي بعساكر مصر .

وفيها مات تنكري<sup>(٢)</sup> ملك الفرنج بالسَّاحِل ، فقام بعده سرجار<sup>(٣)</sup> ابن أخيه .

---

(١) يباين بالأصل لم أعتد إلى ما يكله . لكن ابن القلائس يذكر أن الجيش والأسطول خرجا في هذه الحملة بقيادة شرف ولد الأفضل . ذيل تاريخ دمشق : ١٤٢ - ١٤٣ . ويذكر ابن الأثير أن ولد الأفضل عاد إلى مصر فسير تاج العجم في البر والقاضي ابن قادوس بجرا . الكامل : ١٠ : ١٢٧ .

(٢) وهو Tancred الأمير الصليبي صاحب أنطاكية بين سنتي ٤٩٨ - ٥٠٦ (١١٠٤ - ١١١٢) .  
(٣) الأمير Roger, Son of Richard ابن أخي تنكرد ، وقد خلف Tancred في أنطاكية في المدة بين سنتي ٥٠٦ - ٥١٣ (١١١٢ - ١١١٩) . ومن هذه الحادثة والتي قبلها يتبين أن الأمير تنكرد لم يمُت في هذه السنة كما ذكر المقرئ ، وأن روجر ، بالتالي ، لم يخلفه في هذا التاريخ . راجع : The Crusaders in the East

#### سنة سبع وتسعين وأربعمائة (٧) :

فيها نازل بغلدين ، ملك الفرنج وصاحب القدس ، ثغر عكا وحاصر أهله وألح عليهم حتى ملكه . وكان فيه من قبيل الأفضل يومئذ زهر الدولة بنا الجيوشى ، ففرّ إلى دمشق<sup>(١)</sup> ؛ وصار إلى ظهير الدين<sup>(٢)</sup> أتابك ، فأكرمه وأحسن إليه ، ثم جهّزه إلى الأفضل فأنكر عليه وهذّده على تضييع الثغر . ولم تعدّ بعدها عكا إلى المسلمين .

---

(١) ويوافق أول المحرم منها الخامس من أكتوبر سنة ١١٠٣ .

(٢) وقد استعان بالدين في هذه المعركة بالجنويين وأسطولهم ، برا وبحرا ، وكانوا قبل ذلك قد ملكوا ثغر جبيل في نيف وتسعين مركبا . ولشدة الهجوم وكثرة عدد المهاجمين من البر والبحر وليأس زهر الدولة من وصول المدد والمعونة خرج من البلد منهزما ولجأ إلى دمشق . ذيل تاريخ دمشق : ١٤٤ .

(٣) في الأصل ظهير الدولة ، وهو خطأ . والمقصود به ظهير الدين ملنكين أتابك الملك دقاق بن تنكش صاحب دمشق ، ثم مؤسس الدولة البورية فيها بعد .

## سنة ثمان وتسعين وأربعمائة (١) :

فيها جمع الأفضل جموعاً كثيرة من العربان وأنفق فيهم أموالاً عظيمة ، وجيَّههم  
صُحبة العساكر مع ابنه شرف المَعالي ؛ وكتب لظهير الدِّين أتابك ، صاحب دمشق ، بمعاونته  
ومعاوضته على محاربة الفرنج ؛ فاعتلر عن حضوره بما هو مشغول به من مضايقة بُصرى ،  
فإن أرتاش بن تاج الدولة<sup>(٢)</sup> صاحب بُصرى كاتَّب الفرنج وأغْرَاهُم بقتال المسلمين وأطعمهم  
في البلاد . فسار أتابك من دمشق وحاصِرَ بُصرى ؛ وجيَّهَ عسكراً إلى شرف المَعالي تقويةً  
له على الفرنج ، وقَدَّم عليه إصبيهد صبا وجهارتكين ، وعدَّته ألف وثلثمائة فارس من  
الأتراك ، وعدة عسكر مصر خمسة آلاف فارس .

وأتاهم بغدوين في ألف وثلثمائة فارس وثمانية آلاف راجل . فاجتمعت عساكر المسلمين  
بظاهر عسقلان ، ودارت بينهم وبين الفرنج حروب كان ابتداءؤها في الرابع عشر من ذي  
الحجة فيما بين عسقلان ويافا ؛ فانكسرت عساكر المسلمين واستشهد فوق الألف من المسلمين  
منهم جمال الملك صنيع الإسلام والى عسقلان ، وأخذ الفرنج رايته ؛ وأسر الفرنج زهر  
الدولة بنا الجيوشى . وقتل ألف ومائتان من الفرنج ، ورجعوا وقد كانت الكُرَّة لهم على  
المسلمين . وعاد عسكر دمشق إلى أتابك وهو على بُصرى .

وفيها مات كنز الدولة<sup>(٣)</sup> محمد في ثامن شعبان ، وقام من بعده أخوه فخر العرب  
هبة الله .

---

(١) ويوافق أول المحرم منها الثالث والعشرين من سبتمبر سنة ١١٠٤ .

(٢) هو أرتاش بن تاج الدولة تنش ؛ وكان في دمشق حتى وفاة دقاق بن تنش صاحبها ، فزين له ظهير الدين طنكتين  
التقدم إلى الرعية ، فلحقها وعاد فتمه طنكتين من دخول دمشق ؛ وهذا سبب نفوره من طنكتين وتحالفه مع الفرنج . وقد  
حدث هذا كله في سنة ٤٩٧ . ونشبت الحرب بين الرجلين في هذه السنة ، ٤٩٨ ، عند بصرى ونجح طنكتين في تملكها  
سنة ٤٩٩ . انظر ذيل تاريخ دمشق : ١٤٨ - ١٥٠ ؛ الكامل : ١٠ : ١٣١ ، ١٤٢ حيث يسمى ابن الأثير صاحب  
بصرى باسم بكاش .

(٣) لقب منحه الفاطميون لحكام النوبة منذ نجح زعيمهم أبو المكارم هبة الله أمير ربيعة في القبض على أبي ركوكة  
الثائر على زمن الحاكم بأمر الله ؛ وأصبح هذا القتب حقا يتوارثه أمراء هذه المنطقة منذ ذلك المهد . انظر الإسلام والنوبة  
في العصور الوسطى : ١٣٤ - ١٣٥ .

### سنة تسع وتسعين وأربعمائة (١) :

في سادس عشر رجب قُتِلَ خُلف بن ملاعب صاحب فامية ، قتله طائفة من الباطنية<sup>(١)</sup> .  
وملك الفرنج عكا عنوةً في سلخ شعبان من زهو الدولة بنا الجيوشى فسار إلى دمشق  
ثم قدم مصر .

---

(١) ويوافق أول المحرم منها الثالث عشر من سبتمبر سنة ١١٠٥ .

(٢) تجد تفصيل هذا في ذيل تاريخ دمشق : ١٤٩ - ١٥٠ .

## سنة خمس مائة (١) :

أهلت والخليفة بمصر الأمر بأحكام الله ، ومدبر سلطنة مصر الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي ، وليس للأمر معه حل ولا ربط ، وليس له من الأمر سوى اسم الخلافة [ ١١٤ ب ] ، والذي في مملكته ديار مصر وغزة وعسقلان وصور وطرابلس لا غير .

وفيهما بنى الأفضل دار الملك بشاطئ النيل من لدن مصر<sup>(١)</sup> .

وفيهما سار متوكل صور فأوقع بالفرنجة على تبينين<sup>(٢)</sup> ، فقتل واسر جماعة ، وعاد إلى صور ؛ فسار بغلدين إليه من طبرية ؛ فركب طغتكين من دمشق ، وأخذ للفرنجة حصناً بالقرب من طبرية وأسر من كان فيه منهم .

وفيهما ملك قلع بن أرسلان بن سليمان بن قطلمش بن أرسلان بيغو بن سلجوق ، صاحب قونية ، الموصل في شهر رجب ، فقتل في ذي القعدة منها<sup>(٣)</sup> ، وقام بعده بقونية وأقصرا ابنه مسعود<sup>(٤)</sup> .

(١) ويوافق أول المحرم منها الثاني من سبتمبر سنة ١١٠٦ .

(٢) كانت من منابر الفاطميين . بدأ الأفضل بناءها سنة إحدى وخمسة ، ولما كملت انتقل إليها وسكنها وحول إليها النواوين من القصر وجعل فيها الأصمعة واتخذ بها مجلساً سماه مجلس المطايا . فلما قتل الأفضل صارت الدار من جملة متزهات الفاطميين ، وظلت كذلك حتى حولها الملك الكامل الأيوبي إلى المشجر الرسمي للدولة . وكانت آخر مكان يصل إليه موكب الخليفة إذا خرج إلى الجامع العتيق بمصر القديمة الحالية في موكب أول العام . المواعظ والاعتبار : ١ : ٤٨٣-٤٨٤ .

(٣) بلدة في جبال بني عامر المحلة على بانياس في طريق دمشق - صور . معجم البلدان : ٢ : ٣٦٤ .

(٤) مات قلع أرسلان في حربه ضد جاولي سقاوه الذي تحالف مع رضوان صاحب حلب ضمه ، وكانت وفاته غرقاً في نهر الخابور إذ ألقى بنفسه به ليحیی نفسه من التشاب ، فاتخذ به فرسه إلى ماء عميق فغرق وظهرت جسده بعد أيام . الكامل : ١٠ : ١٥٠-١٥١ .

(٥) كان قلع أرسلان قد استخلف ابنه ملكشاه عندما خرج في اتجاه الرها والموصل ونصيبين في الحرب التي انتهت بفرقه في نهر الخابور ، وكان عمره إحدى عشرة سنة . وهذا يظهر أن مسعوداً ركن الدين ( أوعز الدين ) لم يختلف قلع أرسلان ، ذلك أن مسعوداً تولى سلطنة قونية وأقصرا في سنة ٥١٠ . نفس المصدر . انظر أيضاً معجم الأنساب .

## سنة احدى وخمسمائة (١) :

فيها نزل بغلويين على ثغر صور وعمر حصناً مقابل حصن صور على تلّ المشوقة . وكان على ولاية صور من قبل الأفضل سعد الملك كمشتكين ، أحد المماليك الأفضلية ، فصانع بغلويين على سبعة آلاف دينار وخرج من صور .

وفيها حضر إلى القاهرة أهل فخر الدولة أبي على عمّار بن محمد بن عمّار من طرابلس وكثير من أمواله وذخائره . وذلك أن فخر الدولة حاصره الفرنج وأطالوا منازلته حتى ضاق ذرعُه وعجز عن مقاومتهم ، فخرج من طرابلس في سنة خمسماية ومعه هدايا جلييلة ؛ فلقى ظهير الدين طغتكين أتابك بدمشق ، فأكرمه ووافقه على السير معه إلى بغداد ليستنجد بالسلطان غياث الدين محمد بن ملكشاه<sup>(٢)</sup> ؛ فساراً . ثم إن أتابك تركه وعاد إلى دمشق ، فثار في هذه المدة أبو المناقب ابن عمار على ابن عمه فخر الدولة ، ونادى بشعار الأفضل ، وأرسل يطلب منه من يتسلّم منه طرابلس . فبعث إليه الأفضل بالأمير مشير الدولة<sup>(٣)</sup> ابن أبي الطيّب ، فدخل إلى طرابلس ونقل منها حريم فخر الدولة وأمواله ؛ ففت ذلك في عضد فخر الدولة .

وفيها اتصل أبو عبد الله محمد بن الأمير نور الدين أبي شجاع فاتك بن الأمير مجد الدولة أبي الحسن مختارين الأمير أمين الدولة أبي على حسن بن تمام المستنصرى الأحوال الإمامى الشيعى المعروف بالمأمون ابن البطائحي ، بخدمة الأفضل أبي القاسم شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر المستنصرى . وسبب ذلك تغيير الأفضل على تاج المعالي مختار الذى كان اصطنعه وفخّم أمره وسلّم إليه خزائن أمواله وكسواته ، فسلم لأخويه ما يتولاه واستعان بهما فيه ،

---

(١) ويرافق أول المحرم منها الثاني والمشرين من أغسطس سنة ١١٠٧ .

(٢) غياث الدين أبو شجاع ، سادس السلاجقة العظام ، وعاصمة سلطته أمهات . حكم بين سنى ٤٩٨ - ٥١١ هـ . معجم الأنساب : ٣٣٣ .

(٣) يلقبه ابن القلائس شرف الدولة ، وكذلك يفعل للتويرى . انظر ذيل تاريخ دمشق : ١٦١ ؛ نهاية الأرب ٢٨ .

فحصل لهم من الإذلال على الأفضل ما حملهم على مدّ أيديهم إلى أمواله وذخائره ، وشاع أمرهم وكُتِبَ إلى الأفضل بسببهم ، فتغير عليهم ، وأُخرج مختاراً إلى الولاية الغربية وخلع عليه . فلما انحلدوا إليها سَيرَ صاحب بابه سيف الملك خطلخ ، ويعرف بالبلغل ، وكان من غلمان أبيه ، فقبض عليه وعلى إخوته من العشاري<sup>(١)</sup> ، وكُيِّلَ بالحديد ورُئِيَ بالاعتقال ؛ وأشيع أنَّ مختاراً كاتب الفرنج ؛ وجُعِلَ هذا هو العذر في القبض عليه ، وأنَّه كان أراد قتل الأفضل .

فلما جرى لمختار وإخوته ماجرى ألزم الأفضل أبا عبد الله بن فاتك يتسلَّم ما كان بيد مختار من الخدمة ، فتصرف فيها . وقرَّرَ له الأفضل ما كان باسم مختار من العين خاصَّة دون الإقطاع ، وهو مائة دينار في كل شهر وثلاثون ديناراً عن جرى الخزائن ، مضافاً إلى الأصناف الراتبه مياومة ومُشَاهرة ومُسانَهة ، وحسن عند الأفضل موقع خدمته ، فسَلَّم له جميع أموره ، وصرفه في كلِّ أحواله . ولما كثر الشغل عليه استعان بأخوته ، أبي تراب حيدرة وأبي الفضل جعفر ؛ فأطلق لهما الأفضل ما وسَّع به عليهما ؛ وتَنَعَّتْ الأفضل أبا محمد ابن فاتك بالقائد .

فيها فُتِحَ ديوان سُمِّيَ بديوان التحقيق<sup>(٢)</sup> ، تولاه أبو البركات يوحنا بن أبي الليث النُصْراني . وكان يتولَّى ديوان المجلس رجل يعرف بابن الأسقف ، وكان قد كبر وضعف [ ١١١٥ ] فتحدَّثَ ابن أبي الليث مع القائد أبي عبد الله في الدواوين والأموال والمصالح ، وفاوض في ذلك الأفضل . واتفق موت ابن الأسقف ، فتسلَّم ابن أبي الليث الدواوين واستمر فيها حتى قُتِلَ في سنة ثمان عشرة وخمسمائة .

(١) نوع من السفن . انظر الجزء الأول من هذا الكتاب ٢٨٢ - حاشية : ١ .

(٢) وكان لا يتولاه إلا كاتب خبير وله الخلق والمرتبة والمحابب ، ويلحق برأس الديوان يعني يتولى النظر ، ويفتقر إليه في أكثر الأوقات . وقد عرض ابن أبي الليث أموالاً كثيرة ، جمعها بعد أن تولَّى هذا الديوان ، على الأفضل فقال له : تفرسني بالمال ! وتربة أمير الجيوش إن بلغني أن يثرأ معطلة أو يلدأ خراباً أو أرضاً بالرة لأضرب عنقك . فقال وحق نعمتك لقد حاشا الله أيامك أن يكون فيها بلد خراب أو يثرأ معطلة أو أرض بور . واستمر هذا الديوان إلى نهاية عصر القاطمين ثم بطل ، وأعادَه الملك الكامل الأيوبي سنة ٦٢٤ ومطله بعد سنتين ، ثم أعاده السلطان المنز أليك صفى الدين ، واستخدمه في مقابلة الدواوين ، وهو نوع منه . المواظ والاعتبار : ١ : ٤٠١ ؛ صبح الأعشى : ٣ : ٤٨٩ ؛ نهاية الأرب : ٢٨ . ولعل هذا يقابل ما يعرف الآن بديوان المحاسبات .

وفيهما تحدث ابن أبي الليث في نقل السنة الشمسية إلى العربية<sup>(١)</sup>، وكان قد حصل بينهما تفاوت أربع سنين ، فأجاب الأفضل إليه ، وخرج أمره إلى الشيخ أبي القاسم ابن الصيرفي بإنشاء سجل به ، ثم رأى اختلال أحوال الرجال العسكرية والمُعْطَعِينَ ، وتضردهم من حسبة ارتفاع إقطاعاتهم وسوء حالهم ، قلّة المتحصل منها ، ولأنّ إقطاعات الأمراء قد تضاعف ارتفاعها وزادت عن غيرها ؛ وصار في كل ناحية للديوان جملة تُجَبَّى بالعسْف وتتردّد الرّسل بين الديوان بسببها . فحملت الإقطاعات كلّها على أملاك البلاد ، وأمر ضعفاء الجند بالزيادة في الإقطاعات التي للأقوياء ؛ فتزايدوا إلى أن انتهت الزيادة ، فكتبت السجلات بأنّها باقية في أيديهم مدة ثلاثين سنة ما يقبل منهم فيها زائد . وأمر الأقوياء أن يبذلوا في الإقطاعات التي كانت بيد الأجناد ما احتمله كلّ ناحية ، فتزايدوا فيها حتى بلغت إلى الحدّ الذي رغب كلّ منهم فيه فكتبت لهم السجلات على الحكم المتقدّم ؛ فشملت المصلحة الفريقين وطابت نفوسهم ، وحصل للديوان بلاد مفردة بما كان مفرقاً في الإقطاعات بما مبلغه خمسون ألف دينار .

وفيهما فرغ بناء دار الملك<sup>(٢)</sup> ؛ وكان الأفضل يسكن القاهرة فتحول إلى مصر ، وسكن دار الملك على النيل واستقرّ بها ، فقال الشعراء فيها عدّة قصائد .  
وفيهما بانّت كراهة الأفضل لأولاده واحتجب عنهم أكثر الأوقات ، فانقطعوا عنه واستقروا بالقاهرة في دار القباب التي كانت سكن أبيهم الأفضل ، وهي الدار التي عرفت بدار الوزارة ؛ ولم يَبْقَ من أولاده من يتردّد إليه سوى سناء الملك فإنّه كان يؤثّرهُ ويميلُ إليه .  
وأفرد الأفضل للقائد أبي عبد الله بن فاتك الموضع المعروف بالؤلؤة<sup>(٣)</sup> .

(١) راجع السبب في اتخاذ مثل هذه الخطوة أصلاً في صبح الأعشى : ١٣ : ٥٤ - ٦٠ ؛ المواظ والاعتبار : ٢٧٣ - ٢٨٥ .

(٢) وهي دار الوزارة الكبرى ، بجوار القصر الكبير الشرق تجاه رجة باب البعيد ، ويقال لها أيضا الدار الأفضلية والدار السلطانية ، وأصبحت منذ إنشائها سكن الوزراء إلى أن انتقل الأمر إلى بني أيوب فسكنها صلاح الدين ومن جاء بعده حتى انتقل منها الكامل إلى قلعة الجبل . المواظ والاعتبار : ١ : ٤٣٨ - ٤٣٩ .

(٣) كان للعالمين منظره تعرف بمنظرة اللؤلؤة وقصر اللؤلؤة على الخليج ، وكانت تعرف من شرقها على البستان الكافورى ومن غربها على الخليج ، ولم يكن في غرب النيل مقابله شيء من المباني وإنما كان هناك بساتين عظيمة ؛ وكانت المنظره تطل على جميع أرض البهالة وأرض القوق . المواظ والاعتبار : ١ : ٤٦٧ - ٤٦٩ .



وفيهما وردت الأخبار بأن متملك النوبة قد تجهّز براً وبحراً وعوّل على قصد البلاد القبلية ؛ فسير الأفضل عسكرياً إلى قُوص ، وتقدّم إلى والى قُوص بأن يسير بنفسه إلى أطراف بلاد النوبة ؛ فورد الخبر بوثوب أنحى الملك عليه وقتله . واشتدت الفتنه بينهم حتى بادّ أهل بيت المملكة وأجلّس صبيّاً في الملك ، فأرسلت أمه تستجير بعفو الأفضل وتسلّاه ألا يسير إليهم من يغزوهم . فكتب لوالى الصعيد الأعلى بأن يسير عسكرياً إلى أطراف بلاد النوبة ويبعث إليهم رسولاً يجدّد عليهم القطيعة الجارى بها العادة ، وهى كلّ سنة ثلثائة وستون رأساً رقيقاً بعد أن يستخلص منهم ما يجب عليهم فى السنين المتقدمة . فلمّا دخلت العساكر نحوهم دخلوا تحت الطاعة ، وكتبوا المواضعات ، وسألوا فى الإعفاء عمّا يخصّ السنين ، وحملوا ما تيسّر لهم ؛ وعادت العساكر كاسية .

وفيهما كثر خروص الناس فى القرآن ، هل هو محدث أو قديم ، وتفاقم الأمر ، فعرف الأفضل<sup>(١)</sup> ، فأمر بإنشاء سجلّ بالتحذير من الخوّص فى ذلك؛ وركب بنفسه إلى الجامع بمصر ، وجلس فى المحراب بجوار المنبر ، وصعد الخطيب أربع درجات منه وقرأ السّجلّ على الناس .

وفيهما مات مسعود بن قليج أرسلان بن سليمان صاحب قونية وأقصرا ، فقام بعده ابنه قليج أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان ، وقسم أعماله بين أولاده<sup>(٢)</sup> .

(١) فى الأصل : الفضل .

(٢) فى هذا التباين غير قليل من الاضطراب . ذلك أن قليج أرسلان الأول ، جد مسعود توفى سنة خمسمائة ( ١١٠٦ ) فخلفه ابنه ملكشاه الأول الذى توفى سنة عشرين وخمسمائة ( ١١٢٦ ) ، وتولى بعده أخوه ركن الدين مسعود الأول الذى بقى فى السلطنة حتى سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ( ١١٥٦ ) ثموزعها بين أولاده وإن ظلال على قيد الحياة حتى سنة ثمان ومائتين وخمسمائة . انظر معجم الأنساب ؛ Mohammadan Dynasties ؛ والكامل فى الجزئين العاشر والحادى عشر .

## سنة اثنتين وخمسةائة (١) :

في رمضان ورد الخبر بأن أهل مدينة طرابلس الشام نادوا بشعار التّولة عند خروج فخر الملك أبي علي عمار بن محمّد بن الحسين بن قنّس بن عبدالله بن إدريس بن أبي يوسف الطائي منها وقصّده بغداد لطلب النجدة لما اشتد حصار الفرنج لها ، وغلا السّعر بها . وكان سماء الملك حسين بن الأفضل عند ما كان بالشام في السنة التي كُسر الفرنج فيها قد ساء ابن عمّار تسليمها إليه ، فامتنع وغلّق الباب في وجهه ، وأقام سماء الملك عليها مدّة بالعساكر إلى أن نازلها الفرنج ورَحّلوه عنها إلى عسقلان . فلمّا سمع الأفضل أنّ أهل [ ١١٥ ب ] الثغر نادوا بشعاره سيّر إليهم ( شرف التّولة ابن أبي الطيب )<sup>(٢)</sup> ومقدّم الأسطول ، وأمره بأخذ المراكب التي على دمياط وعسقلان وصُور معه إلى الثغر المذكور نُصرةً للمسلمين<sup>(٣)</sup> .

فلمّا وصل إليه وجد الفرنج قد ملكوا الجوسق<sup>(٤)</sup> وأمهلوا المسلمين ، فأنفذ من كان بها وحمل في المراكب من أراد الخروج منهم بأهاليهم وأموالهم ، وفيهم صالح بن علاق الطائر بعد هروبه من الأفضل ، وحمل من دار ابن عمّار ذخائره ومصاغه ، وكان بقيمة كبيرة .

(١) ويوافق أول المحرم منها الحادي عشر من أغسطس سنة ١١٠٨ .

(٢) ما بين القوسين من ذيل تاريخ دمشق : ١٦١ ومن نهاية الأرب : ٢٨ ، وفي الأصل : إليهم أمير بن . . .

(٣) ولما علم ابن عمار أن ابن عمه ناذي بشمار الأفضل بن أمير الجيوش كتب إلى أصحابه يأمرهم بالقبض عليه . ويعلق أبو الحسن على تأخر الأسطول المصري ثم على وصوله وعدم مسوده أمام الفرنج بكلام كثير جاء فيه : « ومن هذا يظهر عدم أكثر أهل مصر بالفرنج من كل وجه . . . لتضعف المسكر الذي أرسلوه مع أسطول مصر ، ولو كان لسكر الأسطول قوة لدفع الفرنج من البحر عن البلد » . ويتعرض ابن القلانسي لتأخر الأسطول قائلاً إن أهل البلد « ذلت نفوسهم لاشغال اليأس من تأخر وصول الأسطول المصري في البحر والميرة والنجدة ، وقد كانت علة الأسطول أُرِيحت وسير الرياح تردده لما يريد الله تعالى من نفاذ الأمر المقضي » . ويتحدث كذلك عن استمداد الأسطول في هذه المناسبة : « ولم يكن خرج للمصريين فيما تقدم مثله كثرة رجال ومراكب وعدد وغلال لحماية طرابلس وتقويتها بالنفلة الكثيرة والرجال والمال » . قارن النجوم الزاهرة : ٥ : ١٧٩ ؛ ذيل تاريخ دمشق : ١٦٠ - ١٦١ ؛ ١٦٣ - ١٦٤ : نهاية الأرب : ٢٨ . وسيرد في المتن شيء لما ذكره ابن القلانسي بشأن الأسطول .

(٤) الجوسق معرب الكلمة الفارسية كوسك ، ومعناها القصر ، والجميع جواسق ، ويحيى في الشعر مجموعا على جواسق أيضاً . السلوك : ١ : ٥٩٩ حاشية : ١ .

وحمل أخا ابن عمّار المعروف بفخر الدّولة وأهله إلى مصر ، فأكرمهم الأفضل ، واعتقل صالح بن علاق بخزانة البنود .

وفي العشرين من شوال كانت ريح سوداء من صلاة العصر إلى المغرب .

وفيهما جلدّ حضر خليج القاهرة ، فإن المراكب كانت لا تدخل فيه إلا بمشقة ، وجعل حفره بأبقار البساتين التي عليه ، فيحضر بأبقار كلّ بستان ما يحاذيه ، فإذا أنتهى أمر البساتين عمل في البلاد كذلك ؛ وأقيم له وائل مُفرد بجامكية<sup>(١)</sup> ؛ ومُنِع الناس أن يطرحوا فيه شيئاً .

ولما تكاثرت الأموال عند ابن أبي الليث صاحب الديوان ، وحدث أن تبجّج على الأفضل بخدمته ، وكان سبعمائة ألف دينار ، خارجاً عما أنفق في الرجال ، فجعل في صناديق مجلس الجلوس . فلما شاهد الأفضل المال قال : يا شيخ تفرخني بالمال وتريد أمير الجيوش أن يلقي بئراً معطلة أو أرضاً بائرة أو بلدًا خراباً ، لأضربنّ رقبتك . فقال : وحقّ نعمتك لقد حاشا الله أيامك أن يكون فيها بلد خراب أو بئر معطلة . فتوسّط القائد له بخلع ؛ فقال : لا والله حتى أكشف عمّا ذكر .

وفيهما وصل بغدوين إلى صيدا<sup>(٢)</sup> ونصب عليها البرج الخشب ؛ فوصل الأسطول من مصر للدّفع عنهم ، وقاتلوا الفرنج ، فظهروا في مراكب الجنويّة ، فبلغهم أنّ عسكر دمشق خارج في نجدة صيدا ، فرحل الأسطول عائداً إلى مصر .

وفي شعبان منها نزل الفرنج على طرابلس وقاتلوا أهلها من أول شعبان إلى حادى عشر ذى الحجة ، ومقدّمهم ريمند بن صنجيل<sup>(٣)</sup> ؛ وأسندوا أبراجهم إلى السّور ؛ فضعّفت نفوس

(١) هي الراتب بصفة عامة نقداً أو غلة ونحوها . انظر : Dozy; Supp. Dict. ar. :

(٢) بالقصر والمذ ، على بعد ستة فراسخ شرق صور . معجم البلدان : ٥ : ٤٠٣ - ٤٠٥ .

(٣) في الواقع ابن ريموند الصنجيل وليس ريموند بن صنجيل كما جاء في المتن وفي نهاية الأرب وغيرهما . واسمه : Bertram, a son of Raymond of Toulouse . وكان قد قدم بحراً مطالبا بميراثه في إمارة والده . ويذكر Stevenson أن التعاون ظهر واضحا بين أمراء الفرنج في هذه المعركة حتى تميز هذا العام بهذه الوحدة : The Crusaders in the Ea:57 'djs انظر : "The year is made notable by this union of forces"

المسلمين لتأخر أسطول مصر عنهم ، فكان قد سار من مصر إليها بالميرة والنجدة فردته  
الريح لأمرٍ قنره الله . فشد الفرنج في قتالهم وهجموا من الأبراج ، فملكوها بالسيف في يوم  
الاثنين الحادى والعشرين من ذى الحجة ، ونهبوا ما فيها ، وأسروا رجالها ، وسبوا نساءها  
وأطفالها ؛ فحازوا من الأمتعة والذخائر ودفاتر دار العلم وما كان في خزائن أربابها ما لا يُحَدِّد  
عدده ولا يُحصى فيذكر . وسلّم الوالى لها في جماعة من جندها كانوا قد طلبوا الأمان قبل  
ذلك ؛ وعُوقِبَ أهلها واستُصْفِيَت أموالهم واستقهرت ذخائهم ، ونزل بهم أشد العذاب .  
وتقرر بين الفرنج والجنوبيين الثلث من البلد وما نهب منه للجنوبيين والثلثان لريمند  
ابن صنجيل ؛ وأفرقوا للملك بغدوين ما رضى به .

ثم وصل أسطول مصر ولم يكن خرج فيما تقدم معه كثرة رجال ومراكب وعدد وغلل لحماية  
طرابلس فأرسل على صور في اليوم الثامن من أخذ طرابلس وقد فات الأمر فيها ، فأقام  
مدة ، وفُرقت الغلّة في جهاتها . وتمسك أهل صور وصيدا وبيروت به لضعفهم عن مقاومة  
الفرنج ، فلم تمكنه الإقامة ، وعاد إلى مصر .

### سنة ثلاث وخمسمائة (١) :

فيها سار الفرنج نحو بيروت ، وعملوا عليها برجاً من الخشب ، وزحفوا ، فكسره أهل بيروت . وقدم الخبر بذلك على الأفضل ، فجهّز تسعة عشر مركباً حربيّة ، فوصلت سالمة إلى بيروت وقويت على مراكب الفرنج ، وغنّيمت ، ودخلت إلى بيروت بالميرة والتجدة ، فقوى أهلها بذلك . وبلغ بغدوين الخبر ، فاستنجد بالجنويّة ، فأتاهم منهم أربعون مركباً مشحونة بالمقاتلة ؛ فزحف على بيروت في البر والبحر ، ونصب عليها برجين ، وقاتل أهلها في يوم الجمعة الحادى والعشرين من شوال؛ فعظمت الحرب ، وقتل مقدّم الأسطول وكثير من المسلمين ؛ ولم ير للفرنج فيما تقدّم أشدّ من حرب هذا اليوم . فانحنك المسلمون في البلد ، وهجم الفرنج من آخر النهار فملكوه بالسيف قهراً ؛ وخرج مُتوكل بيروت في أصحابه وحمل في الفرنج ، فقتل من كان [ ١١٦ ] معه ، وغنم الفرنج ما معهم من المال ونهبوا البلد ، وسبوا من فيه وأسروا ، واستصفوا الأموال والنخائر . فوصل عقب ذلك من مصر نجدة فيها ثلاثمائة فارس إلى الأردنّ تريد بيروت ، فخرج عليها طائفة من الفرنج ، فانهزموا إلى الجبال ، فهلك منهم جماعة<sup>(١)</sup> .

وفيها سار الأسطول من مصر إلى صور ليقم بها<sup>(٢)</sup> ، فاتّفق وصول ابن كند ملك الفرنج في عدّة مراكب لزيارة القدس والجهاد في المسلمين ؛ فزار القدس ، وسار هو وبغدوين إلى صيدا ، فنازلها بجمعهما وعملوا عليها برجاً من خشب<sup>(٣)</sup> ، وزحفا عليها ؛ فلم يتمكن الأسطول من الوصول إليها<sup>(٤)</sup> .

(١) ويوافق أول المحرم منها الحادى والثلاثين من يوليو سنة ١١٠٩ .

(٢) وكان قد وصل إلى بيروت قبل ذلك تسعة عشر مركباً حربيّاً من الأسطول المصرى تمكنت من دخول بيروت عملة بالميرة فقويت بها نفوس أهلها . ذيل تاريخ دمشق : ١٦٨ .

(٣) يذكر أبو الحسن أن الأسطول قد وصل بعد أن أخذت البلاد فعاد إلى مصر . بينما يذكر التنويرى أن الأسطول الذى وصل ، وكان في الأصل مرسلًا لنجدة طرابلس ، وصل بعد أخذ البلد - طرابلس - بأيام وفتح ما يكفى البلد من الرجال والميرة سنة ، ففرق أسحاله على الجهات المجاورة لها : صيدا وصور وبيروت . ولعل نصيب بيروت هو المراكب التسعة عشر التى سبقت الإشارة إليها . النجوم الزاهرة : ٥ : ١٨٠ ؛ نهاية الأرب - ٢٨ .

(٤) اشترك في هذا الهجوم أسطول من الروم وآخرون البندقية: The Crusaders in the East; pp. 59-60 .

(٥) بهامش الأصل هنا عبارة تقول : يياض نحو ربع صفحة .

#### سنة أربع وخمسمائة (١) :

في ثالث ربيع الآخر اشتد الحصار على أهل صيدا ويُسُوا من النجدة ، فبعثوا قاضي البلد في عدة من شيوخها إلى بغدوين يطلبون الأمان ، فأجابهم وأمنهم على أنفسهم وأموالهم ، وإطلاق من أراد الخروج منها إلى دمشق ، وحلف على ذلك . فخرج الوالى والزمام وجميع الأجناد والعسكرية وخلق كثير من الناس ، وتوجهوا إلى دمشق ، لعشر بقين من جمادى الآخرة . وكانت مدة الحصار سبعة وأربعين يوماً<sup>(١)</sup> .

وفيها خرج جماعة من التجار والمسافرين من تنيس ودمياط ومصر وأقلعوا في البحر ، فأغلقهم الفرنج وغنموا منهم ما يزيد على مائة ألف دينار ، وعاقبهم حتى افتلوا أنفسهم بما بقي لهم من اللخائر في دمشق وغيرها .

وفيها أغار بغدوين بعد عَوْدِهِ من صَيْدَا على عسقلان ، فراسلَهُ أميرُها شمس الخلافة أسد حتى استقرَّ الحال على مالٍ يحملهُ إليه ويرحل عنه<sup>(٢)</sup> . وقرَّر على أهل صور سبعة آلاف دينار تُحمل إليه في مدَّة سنة وثلاثة أشهر . فقدم الخبر بذلك في شَوَّال على الأفضل ، فأنكر ذلك وكتبه عن كلِّ أحد ، وجَهَّز عسكرياً كثيفاً إلى عسقلان ، وقَدَّم إليه عز الملك الأعزَّ ليكون مكان شمس الخلافة ، وندب معه مؤيد الملك رزَّيق ، وأظهر أنَّ هذا العسكر سار بدلاً . فسار إلى قريب عسقلان ، وبلغ ذلك شمس الخلافة فأظهر الخلاف على الأفضل وكتب إلى بغدوين يطلب منه أن يُمدَّه بالرجال ويُعِده بتسليم عسقلان وأن يعوِّضه عنها . فبلغ ذلك الأفضل . فكتب إليه يُطِيب قلبه ويُغَالِطُهُ ، وأقطعه عسقلان ، وأقرَّ عليه إقطاعه

---

(١) ويوافق أول المحرم منها العشرين من يوليو سنة ١١١٠ .

(٢) يُقدَّر ستيفنسون عدد المهاجرين من أهل البلد بنحو خمسة آلاف : The Crusaders in the East; p 60 . ويذكر كذلك أنَّ الحصار استمر سبعة وأربعين يوماً .

(٣) يقول ابن القلائس : وكان شمس الخلافة أرغب في التجارة من الحاربة ، ومال إلى المودة والمسالمة ، وإيمان السابلة . ذيل تاريخ دمشق : ١٧٢ .

بمصر ، وأزال الاعتراض عمّا لهُ بمصر من خيل وتجارة وأثاث . فخاف شمس الخلافة على نفسه ولم يطمئن إلى أهل البلد ، واستدعى جماعة من الأرمن وأقرّهم عنده<sup>(١)</sup> .

وفي يوم الأحد العشرين من شوال حدثت ريح حمراء بالقاهرة .

وفيها أمر أمير المؤمنين الأمر بلحكام الله أن يُبعث جليسه أبو الفتح عبد الجبار ابن إسماعيل ، المعروف بابن عبد القوى لعماد الدولة زيادة على إخوته .

وفيها هبت بمصر وأعمالها في هذه الأيام ريح سوداء مظلمة ، وطلع سحاب أسود أظلمت منه الدنيا حتى لم يُبصر أحد يده ، وسقت رمادا حتى ظنّ الناس أنها القيامة ، ويثسوا من الحياة وأيقنوا باليؤار ليهول ما عاينوه ؛ ولم يزل ذلك من وقت العصر إلى غروب الشمس . ثم انجلى ذلك السواد وعاد إلى الصفرة والريح بحالها ؛ ثم انجلى الصفرة ، وظهرت الكواكب وقد خرج الناس من الأسواق والتّور إلى الصحراء . ثم ركبت الريح وأقلع السحاب ، فعاد الناس إلى منازلهم .

---

(١) واستمرت الحال على ذلك إلى آخر السنة ، فأنكر أمره أهل البلد ووثب عليه قوم من كتامة فخرجوه وهو راكب ، فانهمز إلى داره ، فضموه وقتلوه وأرسلت رأسه بعد ذلك إلى الأفضل بمصر . نفس المصدر : ١٧٢ .

في يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الآخر نزل بغلدين على صوروبها عز الملك أنوشتكين الأفضل وبني عليها أبرجة خشب ، طول البرج سبعون ذراعاً<sup>(١)</sup> ، يسع كل برج ألف رجل ، وهو موضوع على شيء يسمى اسقلوس وهو فخذان ملتقيان على الأرض ، وفي كل برج من أسفله عشرون فرنجياً يصبح أحدهم بالفرنجية : « صند ماريًا » ، فيصبح الباقيون كذلك ، ويدفعونه بلجمعهم ، فيسبح على ألواح عظيمة تجعل بين يديه ، وكانت ستائر<sup>(٢)</sup> كل برج ومناجيقه كأنها بلد يزحف .

فخرج من أهل صور ألف رجل وحملوا على البرج وطرحوا فيه النار ، فعلقت بالخشب ، فلم يتمكن الفرنج من إطفائه وهربوا منه ، واحترق وفتنوا المسلمون بالكلايب ما قدروا عليه من سلاحهم ، فوصل [ ١١٦ ب ] إليهم ثلثائة درع . وكان هذا البرج كبشا من حديد وزنة رأسه مائة وخمسون رطلاً<sup>(٣)</sup> ؛ فظفر به المسلمون . وكانت الرّيح على المسلمين ثم صارت معهم ، وملأوا جراراً بالمعدنة ورموها على الفرنج<sup>(٤)</sup> ، فصاحوا وذلّوا ورحلوا ، فعاثوا ؛ ثم عادوا وقد قطعوا النخل أنابيب ورموا بها في الخندق<sup>(٥)</sup> .

(١) ويوافق أول المحرم منها العاشر من يوليو سنة ١١١١ .

(٢) يذكر ابن القلانسي أن الفرنج أعدوا برجين الاتين : صغير بطول نصف وأربعين ذراعاً ، وكبير يزيد على الخمسين ذراعاً ، أنهما في نحو خمسة وسبعين يوماً . ويذكر النويري أن الأبراج ثلاثة علو البرج سبعون ذراعاً . ذيل تاريخ دمشق : ١٧٩ ؛ نهاية الأرب : ٢٨ .

(٣) جمع ستارة ، وتتمخذ من الجلود والبيود الميلة بالخل والشب والنظرون لوقاية الأبراج واللبابات الخشبية من قتائف التفت أو لحماية الحصون والقلاع . انظر مفرج الكروب : ٢ : ٣٠٣ : حاشية : ٥ .

(٤) الكبش وجمعه كباش وكبوش وأكبش : آلة تتصل باللبابة لها رأس شخم وقرنان ، تدفع نحو الأسوار لهدمها . السلوك : ١ : ٥٦ : حاشية : ٨ .

(٥) يذكر النويري أن قائلة التناطين خاف أن يشتغل الفرنج الذين في الأبراج بإلقاء النار فرماهم بجرار مملوء بالمعدنة ليشتغلهم برأيتها الكرية .

(٦) في ذيل تاريخ دمشق : ١٧٩ - ١٨١ وصف تفصيل للتضال بين المهاجرين والمدافعين .



وسار طغتكين من دمشق لإعانة أهل صور ، فنزل على يومٍ منهم لجولة بانياس ،  
وأنفذ إليهم مائتي غلام تُركي عليهم جليلٌ من الأتراك ؛ فقاتل الفرنج وقتل منهم ألفاً  
وخمسائة ، وأكثر النكاية فيهم . وأغار طغتكين على بلاد الفرنج ، فأخذ لهم موضعاً ،  
فرجعوا عن صور بغير شيء . وخرج أهل صور إلى أصحاب طغتكين ، فخلعوا عليهم  
وأعادوهم إليه في أحسن زى ، وأخذ أهل صور في رمّ ماشعته الفرنج في البلد .  
وفيها حدث بمصر وباء مفرط ، هلك به تقدير ستين ألف نفس .

فيها حُفِرَ البحر المعروف ببحر أبي المنجا ، فابْتَدِئَتْ في حفره في يوم الثلاثاء السادس من شعبان ، وأقام الحفر فيه سنتين . وكان أبو المنجا يهوديا وكان يشارف الأعمال الشرقية ؛ فلما عرض على الأفضل ما أنفق فيه استعظمه وقال : غَرِمْنَا هذا المال جميعه والاسم لأبي المنجا . فغير اسمه ودُعي بالبحر الأفضل ، فلم يتم ذلك ولا عرف إلا بأبي المنجا<sup>(١)</sup> .

وفيهما أعلن شمس الخلافة أسد ، والى عسقلان ، بالخلاف ، فعهد إلى صاحب الترتيب والقاضي فأخرجهما على أنه يرسلهما إلى الباب في خدمة عرضت له ، وإلى العسكر الذي كان يخاف شوكته ؛ فأهملهم أنه يسيرهم إلى بلاد العدو . فلما حصلوا خارج الثغر أمرهم بالمسير إلى باب سُلْطَانِهِمْ ، وكان قد سِيرَ قَبْلَ ذلك العسكر من الباب على جهة البذل . فلما علم أسد المذكور بوصولهم إلى مدينة الفرما أنفذ إليهم يخيفهم ويشعرهم أن العدو قد تعداهم ، فامتنعوا من التوجه إلى عسقلان .

فلما بلغ الأفضل ذلك عزم على أن يسير بنفسه إليه . ثم رأى أن إعمال الحيلة أنجح ؛ فخادعه وأنفذ الكتب إليه يطمئنه ويصوب رأيه فيما فعله في صاحب الترتيب والبدل ، ولم يغير مكانته عن حالها ، ولا تعرض لإقطاعاته ورسومه وأصحابه ؛ وسير في الباطن من يستفسد الكنائس والرجال المذكورة ويبذل لهم الأموال في أخذه . ولم يزل يدبر عليه حتى اقتنصت المنية مهجته ؛ وذلك أن أهل بيروت أنكروا أمره ، فوثب عليه طائفة وهو راكب ، فجرحوه ، وانهمز إلى داره فتبعوه وأجهزوا عليه ، ونهبوا داره وماله ، وتخطفوا

(١) وموافق أول المحرم منها الثامن والعشرين من يونيو سنة ١١١٢ .

(٢) وسبب حفره أن البلاد الشرقية كانت جارية في ديوان الخلافة وكان معظمها لا تصله مياه الري في أغلب السنين ولما عرف الأفضل جملة ما أنفق فيه استعظمه وقال : غرمتنا هذا المال جميعه والاسم لأبي المنجا ، فغير اسمه ودعاه بالبحر الأفضل فلم يتم ذلك ولم يعرف إلا بأبي المنجا . ولما تولى المأمون البطش الوزارة بدم مقتل الأفضل اتخذ لفتحه يوما كفتح خليج المعامرة ، وبين عند مده منظره متسة يزل فيها عند فتحه . وكان السد يفتح في عبد الصليب في سابع عشر توت ، ثم استقر الحال فيها بعد على أن يقطع يوم الثوروز في أول يوم من توت حرصا على رى البلاد . المواسط والاعتبار : ١ :

٤٨٧ - ٤٨٨ ، صبح الأعشى : ٣ : ٣٠١ - ٣٠٢ .

بعض دُور الشُّهود والعامّة . فبادر صاحب السَّيَّارة إلى البلد وملكه ، وبعث برأس شمس الخلافة إلى الأفضّل ، فسُرَّ بذلك وأحسن إلى القادمين به .

وكان قدوم الرأس في يوم الأربعاء رابع المحرم ، صُحْبَة ثلاثة من الكنانيّة ، فخلع عليهم ، وطيّف بالرأس ، وزُيِّنَت البلد سبعة أيام .

وفيه خُلع على ولده مختار ولُقِّب شمس الخلافة ، وأنعم عليه بجميع مال أبيه . وسير بدله مؤيد الملك خطّيلخ ، المعروف برزّيق ، والياً على الثغر .

وفيه وصل يانوس الناسخ من الشام ، فاستُخْدِم في خزانة الكتب الأفضليّة بعشرة دنانير في الشهر وثلاث رزم كسوة في السنة ، والهبات والرُّسوم .

وفيه كتب إلى عسقلان بمطالبة مَنْ نهب دار شمس الخلافة وماله بما أخذه ، فقبض على جماعة وحُمِلوا إلى مصر فاعتقلوا بها .

وفيه تسلّم نواب طغتكين صُور من عزّ الملك أنوشتكين الأفضليّ خوفاً من بغدوين أن يأخذها ، وقام بأمرها مسعود ، فاستقرّت بيد الأتراك وأقرُّوا بها الدَّعوة المصريّة والسكّة على حالها . وكتب طغتكين إلى الأفضّل بأنّ بغدوين قد جَمَعَ لينزل على صُور ، وأنّ أهلها استنَجَلُونِي ، فبادرتُ لحمايتها ، ومتى وصل من مصر أحد سلّمْتُها إليه<sup>(١)</sup> . فكتب يشكره على ما فعل . وتقدّم بتجهيز الأسطول إلى صُور بالغلّة معونة لها .

---

(١) يجد اقتباساً من كتاب طغتكين إلى الأفضّل في ذيل تاريخ دمشق : ١٨٢ .

### سنة سبع وخمسة (١) :

في أولها خرج الأسطول من مصر بالغلات والرجال إلى صور ، وعليه شرف الدولة ( بدر<sup>(١)</sup> ) بن أبي الطيب الدمشقي ( وكان<sup>(٢)</sup> ) متولّي طرابلس عند أخذ الفرنج لها ، فوصل إلى صور سالماً ؛ ورخصت بها الأسعار ، واستقام أمرها . وأنفذ معه [ ١١٧ ] بخلع جليلة إلى ظهير الدين طغتكين وولده تاج الملوك وخواصه ، ولمسعود متولّي صور . ثم أقلع في آخر شهر ربيع الأول . فبعث بغدوين يطلب المهادنة من مسعود ، فلجأ به ، وانعقد الأمر بينهما .

---

(١) ويوافق أول المحرم منها الثامن عشر من يونيو سنة ١١١٣ .

(٢) بياض بالأصل استكمل من ذيل تاريخ دمشق : ١٨٨ .

(٣) زيد ما بين القوسين لتوضيح استعانة بما جاء في ذيل تاريخ دمشق : ١٨٨ .

## سنة تسع وخمسمائة (١) :

فى ذى القعدة قُفِّرَ على الأفضل عند باب الزهومة<sup>(٢)</sup> من دُكان صيرفى يعرف بالغار وسلم ، فأُخرجت الصدقات بسبب سلامته وقتل الصيرفى وصُلب على دُكانه .

وورد الخبر بأن بغدوين ملك الفرنج وصل إلى القرما ، فسير الرّاجل من العطوفية<sup>(٣)</sup> ، وسير إلى والى الشرقية بأن يسير المركزية والمقطعين إليها ، وبتقدم إلى العُربان بأسرهم أن يكونوا فى الطّوالع ويطاردوا الفرنج ويشارفهم بالليل قبل وصول العساكر ، وأن يسير بنفسه ؛ فاعتد ذلك ، ثم أمر بإخراج الخيام وتجهيز الأصحاب والحواشى . فوصلت العربان والعساكر فطاردوا الفرنج ؛ فخاف بغدوين من يلاحق العساكر ، فنهب القرما وأخربها وألّى فيها النيران ، وهدم المساجد ، وعزم على الرجوع ، فأدركته المنية ومات . فأخفى أصحابه موته ، وساروا وقد شقوا بطنه وخسّوه مملحا<sup>(٤)</sup> . وشنت العساكر الإسلامية الغارات على بلاد العلوّ ، وخيموا على ظاهر عسقلان ثم عادوا .

وكانت الكتب قد نفذت من الأفضل إلى الأمير ظهير الدين طغتكين ، صاحب دمشق ، بعتبه ويقول له : « لا فى حق الإسلام ولا فى حق الدولة التى ترغب فى خدمتها والاحتياز

---

(١) ويوافق أول المحرم منها السابع والعشرين من مايو سنة ١١١٥ . ويلاحظ أن المؤلف ترك أحداث سنة ٥٠٨ هـ وسهكر مثل هذا ، كما سبق أن رأينا منته فى الجزء الثانى من هذا الكتاب .

(٢) من الأبواب الغربية للقصر العاطى الكبير ، سمى بذلك لأن المواد التوربية ، ومنها القوم وحوادث المطبخ ، كانت تنبره إلى القصر ، وكان فى آخر ركن القصر . والزهومة الزفر يعنى هو باب الزفر . الملاحظ والاعتبار ١٠ : ٤٣٥ .

(٣) لدل هذه التسمية نسبة إلى الأستاذ - الخادم - عطوف أحد خدام القصر من أتباع أم ست الملك بنت العزيز بالله الناطقى أغت الحاكم . وإلى هذه الجماعة تنسب حارة العطوف بالقرب من باب النصر ، وكانت من أجمل مساكن القاهرة وفيها من الدور العظيمة والمساجد والعمارات ما لا يدخل تحت حصر . وقد غربت كلها ويبحث أنقاضها . الملاحظ والاعتبار . ٢ : ١٣ - ١٤ ؛ النجوم الزاهرة : ٤ : ٥٠ .

(٤) يقول أبو المحاسن : فتق أصحابه بطنه وصبروه ورموا حشوته هناك فهى ترجم إلى اليوم ، بالسبخة ، ودفنوه بقامة . وسبخة بردويل ، ويقال لها بحيرة البردويل ، تقع على شاطئ البحر المتوسط على بعد تسعين كيلومترا شرق بورسعيد ، بين محطتى بحر العبد والمزار . النجوم الزاهرة : ٥ : ١٧١ ، فى المتن والمعليقات . وسير ذكر هذه الوفاة فى موضعهما الصحيح ضمن أحداث سنة ٥١١ هـ .

إليها أن يتوجه الفرنج بجملتها إلى الدّيار المصرية ولا يتبين لك فيها أثر ولا تنبعمهم ، ولو كان وراءهم د ل ما كان أمامهم ما عاد منهم أحد » . فلمّا وصل إليه الكتاب سار بحسره إلى عسقلان ، فتلقاه المقدّمون ، ونزل أعظم منزل ، وحملت إليه الضّيافات . وحمل إليه من مصر الخيام وعدة وافرة من الخيل والكسوات والبنود والأعلام ، وسيف ذهب ، ومنطقة ذهب ، وطوق ذهب ، وبدنة طميم ، وخيمة كبيرة معلّمة ، ومرتبة ملوكية ، وفرشها وجميع آلاتها وسائر ما تحتاج إليه من آلات الفضة . وجُهِزَ لشمس الخواص ، وهو مقدّم كبير كان معه على عدّة كثيرة من العسكر ، خلعه مذهبة ومنطقة ذهب وسيف ذهب ؛ وجُهِزَ برسم المتميّزين من الواصلين خلّع مذهبة وحريرية ، وسيوف مغموسة بالذهب . فتواصلت الغارات على بلاد العدو ، وقُتِلَ منهم وأُسِرَ عدد كبير .

فلمّا دخل الشتاء وتفرّق العسكر والغُرَبان ، استأذَنَ ظهير الدين على الإنصراف ، فأذِنَ له ، وسُيِّرَ إليه وإلى مَنْ معه الخلع ثانياً ؛ فحصل لشمس الخواص خاصة في هذه السّفرة ما مقداره عشرة آلاف دينار ؛ وتسلمَ الأمير ظهير الدّين الخيمة الكبيرة بقرشها وجميع آلاتها ؛ وكان مقدار ما حصل له ولأصحابه ثلاثين ألف دينار . وذكر أن المُتَّفِقَ في هذه الحركة على ركاب بخدوين مائة ألف دينار .

ورُعِثَ يد الأفضّل ، وصُعِبَ عليه إمساك القلم والعلامة<sup>(١)</sup> على الكتب ، فأقرّ أخاه أبا محمّد جعفر المظفر في العلامة ، وجعل له خمسمائة دينار في الشهر مُضَافاً إلى رسمه ، فعلم عنه .

واستهلَّ شهر رمضان ، فجرى الأمر في نيابة الأجلّ سباء الملك ، ولد الأفضّل ، عنه في جلوسه بحلّ الشباك ، وقرّر له على هذه النّياحة في هذا الشهر خمسمائة دينار ، وبذلة مذهبة ، وورزمة كسوة فيها شقق حرير وغيرها . ولم يزل هذا الرّسم مستقراً إلى أن أخذه

---

(١) عن العلامة يقول المقرئ إن العادة جرت على أن السلطان يكتب « خطه » على كل ما يأمر به ، فاما منائير الأمرء والجنّة وكل من له إقطاع فإنه يكتب عليه « علته » . المرواظ والاعتبار : ٢ : ٢١١ ؛ السلوك : ١ : ٣٤٤ .

عباس بن تميم<sup>(١)</sup> في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة عند توليته حجة بابيه<sup>(٢)</sup> . والبذلة وحدها تساوى خمسمائة دينار .

وفيها استخدم ذخيرة الملك جعفر في ولاية القاهرة والحسبة ، فظلم وعسف ، وبنى مسجداً عرف بمسجد لا بالله<sup>(٣)</sup> .

---

( ١ ) أبو الفضل عباس بن أبي الفتوح يحيى بن تميم بن المخرم بن باديس ، تزوجت أمه من العادل بن السلار وأقامت معه ردحا من الزمن ، وأرسله ابن السلار ، أيام وزارته ، إلى الشام لحرب الصليبيين ، فتأسر قرب بلبس على قتل ابن السلار ، وحضر ابنه نصر المؤامرة وتولى تنفيذها ، ثم تولى عباس بعد ذلك الوزارة للفاطميين . انظر : الفاطميون في مصر : ٢٩٦ وما بعدها .

( ٢ ) هكذا في الأصل والأول أن تكون : حجة الباب ، لأن عباسا لم يتول الحسبة ، ثم الوزارة ، إلا في أيام الخليفة الظاهر بالله ، كما سورد تفصيل ذلك في موضعه .

( ٣ ) و « سبب تسميته بذلك أنه كان يقبض الناس من الطريق ويمسفهم ، فيقولون له : لا بالله ، فيقيدهم ويستعملهم فيه بغير أجره . ولم يعمل فيه صانع إلا وهو مكره مفيد فابطل الله ذخيرة الملك بأمرأس شديدة ، ولما مات تجنب الناس الصلاة عليه وتشييعه » . نهاية الأرب : ٢٨ .

## سنة عشر وخمسمائة (١) :

## سنة احدى عشرة وخمسمائة (٢) :

فى ذى الحجة خرج أمر الأمر بأحكام الله بَنَفَى بنى عبد القوى ، فَنُفُوا إلى الأندلس بأهاليهم .

وفىها وصل بغدوين إلى الفرما وأحرق جامعها وأبواب المدينة ومساجدها ، وقتلها رجلا مقعدا وابنة له ذبحها على صَدْرِهِ ، ورجل وهو مُثْنِخ مرضا ، فمات قبل العريش ، فشُق بطنه ورُمى ما فيه هناك ، فهو يُرْجَم [ ١١٧ ب ] إلى اليوم ، ويعرف مكانه بسبخة بَرْدَوِيل ؛ ودُفِنَت رَمَتُهُ بِقَمَامَةِ من القدس (٣) .

وقام من بعده بملك القدس القمص صاحب الرها (٤) بَعَثَهُ إليه .

ونزل الفرنج حوران (٥) ، وملكوا من أعمال حلب بزاعة وخرتبرت ؛ وملكوا مدينة صور .

وفىها خرج محمد بن تُوْمَرْت (٦) من مصر فى زى الفقهاء ومضى إلى بجاية (٧)

(١) ويوافق أول الحرم منها السادس عشر من مايو سنة ١١١٦ . ويهمل الأصل عند هذا الموضع الباءة : « بياض نحو ثلث صفحة » . ولا شيء عن أحداث هذه السنة .

(٢) ويوافق أول الحرم منها الخامس من مايو سنة ١١١٧ .

(٣) سبق الحديث عن وفاة بلعوين هذا فى أحداث سنة ٥٠٩ ؛ ويوافق أبو المحاسن المؤلف فى ذكر هذه الوفاة فى سنة ٥٠٩ . والواقع أن الوفاة حدثت فى سنة ٥١١ كما ورد هنا وفى نهاية الأرب لأبى بكر فى الكامل وفى المصادر الأوربية . قارن التيجم للزاهرة : ٥ : ١٧١ ؛ نهاية الأرب : ٢٨ ؛ الكامل : ١٠ : ١٩١ ؛ الحروب الصليبية تأليف ارنست باركر ؛ The Crusaders in the East فى مواضع متفرقة .

(٤) وهو Baldwin II, de Burgh أمير الرها بين سنتي ٤٩٤ - ٥١١ (١١٠٠ - ١١١٨) ، ثم ملك بيت المقدس ٥١٢ - ٥٢٧ (١١١٨ - ١١٣١) .

(٥) كورة واسعة من أعمال دمشق تتبعها قرى كثيرة ومزارع وحرار . معجم البلدان : ٣ : ٣٦٠ - ٣٦١ .

(٦) بربرى بن قبيلة مصمودة ، دعا إلى التوحيد فى أوائل القرن السادس الهجرى (الثانى عشر الميلادى) وتلقب بالمهدى ، وتوفى سنة ٥٢٢ تاركاً زعامة قومه لقائده جيوشه وصديقه عبد المؤمن بن عل الذى بدأ حكم أسرة الموحدين بعد أن واصل فتوحه فى ما يعرف الآن بالجزائر والمغرب ، فأسقط دولة المرابطين سنة ٥٤١ (١١٤٦) . كتاب الروشدين : ج ١ : ٣٢٢ (تحقيق محمد حلى محمد أحمد) ؛ معجم الأنساب ؛ Mohammadan Dynasties

(٧) وهى باغاية . انظر الجزء الأول من هذا الكتاب : ٧٥ : حاشية : ٢ ، وهى بين بجاية وقسنطينة . معجم البلدان : ٤١ : ٢ ؛ المغرب : ٨٢ .



## سنة اثنتى عشرة وخمسمائة (١) :

فيها مات الأمير نور الدولة أبو شجاع فاتك<sup>(١)</sup>، والد القائد أبي عبد الله بن فاتك ،  
فأُخرج له الأفضل من ثيابه بذلة حريرية وقارورة كافور وشققا مزيدى ديبقى<sup>(٢)</sup> ونصافى ،  
وطيباً ويخُورا وشمعاً ، وحُمِلَ له من القصر أضعاف ذلك . وخرج الأفضل والأمراء ،  
وجميع حاشية القصر ، إلى الإيوان ، فخرج الخليفة وصلى عليه ؛ ثم أُخرج قدقن .  
وتردّد الناس إلى التربة . وفُرقت الصدقات إلى تمام الشهر .

وكان بيد نورالدين زمر الضاحكية والفراشين<sup>(٣)</sup> وصبيان الركاب<sup>(٤)</sup> والسلاح الخاص  
بجارية ثقيل ورسوم كثيرة . وهؤلاء الضاحكية ( كانوا ) يعرفون بهذا الرُسم قديماً عند وصولهم  
مع المعزّ إلى مصر ، وهم يلبسون المناديل ويُرْحَوْنَ العُذْب ويلبسون الثياب بالأحكام الواسعة ،  
وفى أرجلهم الصّاجات ؛ وفى الأعياد يشنون أوساطهم بالعراضى اللببى ، ولا يتقنّهم أحد  
إلى الخليفة على ما جرت به عادتهم فى المغرب .

وفيهما فُقيز على الأفضل ثانيا ، وخرج عليه ثلاثة نفر بالسكاكين ، فقتلوا ، وعادَ  
سالماً ، فاتّهم أولاده ، وصرّح بالقول فيهم ، وأخذ دوابهم ، وأبعد حواشيهم ، ومنعهم  
من التصرف ؛ وبالف فى الاحتراز والتّحفظ .

( ١ ) ويوافق أول المحرم منها الرابع والعشرين من إبريل سنة ١١١٨ .

( ٢ ) يلقبه النويرى ثقة الدولة أبا شجاع بن الأمير منجد الدولة أبي الحسن غنار المستصرى .

( ٣ ) الديبقي نوع من الأقنعة الحريرية المزركشة التى كانت تصنع فى ديبقى ، على بحيرة المزة قرب تنيس . النجوم  
الزاهرة : ٤ : ٨١ حاشية : ٣ .

( ٤ ) القراشون من خدم القصور لتنظيفها داخلاً وخارجاً ، وتصب الساتر المحتاج إليها والمناظر الخارجة عن القصر .  
صبح الأعشى : ٣٠ : ٥٢٢ .

( ٥ ) صبيان الركاب ، الركابية ، الركابانية : الذين يحملون النفاشية بين يدي الخليفة أو السلطان فى المواكب ،  
ويتقدمون بيت الركاب الذى تكون به السروج والجم . والمناحية سروج مدعبة تبدو كأنها كلها من الذهب . صبح الأعشى :  
٤٤٧٢ : ٤ : ١٢٠٧ .

وفيهما وردت التجار من عيذاب<sup>(١)</sup> ذاكرين أنه خُرج عليهم في مراكب شُنّها قاسم بن أبي هاشم ، صاحب مكة ، فقُطِعت عليهم الطريق وأُخذ جميع ما كان معهم . فغضب الأفضل وقال : صاحب مكة يأخذ تجّاراً من بلادى ، أنا أسيرُ إليه بنفسى بأسطول أوله عيذاب وآخره جدة . ثم تقرر الحال على مكاتبة الأشراف بمكة وإعلامهم ما فعله أمير مكة ، وأقسم فيه أنه لا يصل إلى مكة من أعمال الدولة تاجر ولا حاج إلى أن يقوم بجميع ما أخذه من أموال التجّار . وكتب إلى والى قوص بأن يسير بنفسه أو من يقوم مقامه ، إلى عيذاب ، ومهما وصل من جدة من الجلاب لا يمكن أحداً من الركوب فيها ، وأن يتشوّف ما يدخل عيذاب من الشوائب<sup>(٢)</sup> والحراريق<sup>(٣)</sup> ، فمهما كان يحتاج إلى إصلاح ومرمّة ينجز الأمر فيه ، ويشعر أهل البلاد بوصول الرجال والأموال لغزو البلاد الحجازية . وتقدّم إلى المستخدمين بصناعة مصر بتقديم خمسة حراريق وتكميلها ليسيروا إلى الحجاز .

فلما وردت المكاتبة على الأشراف بمكة ولم يصل إليها أحد اشتدّ الأمر عندهم وتحركّ السعر ، فبعثوا رسولا من أميرهم ، فلما وصل ساحل مصر لم يؤبّه له ولا أُجرى عليه ضيافة ، وقيل له : ما يقرأ لك الكتاب ولا يُسمع منك خطاب دون إعادة المأخوذ من التجار إليهم . وشاهد مع ذلك الجدّ والاهتمام بأمر الأساطيل وتجهيز العساكر إلى صاحبه ، فالتزم بإحضار جميع أموال التجار ، وسأل التوقّف قبل الإسراع بما عوّل عليه من قصد صاحبه ؛ وأجلّ لعوده أجلا قريباً . فأنجيب إلى ذلك ، وسار . فلم ينقض الأجل حتى عاد وصحبته جميع

(١) أول سواحل مصر على البحر الأحمر (القلزم) . « وكان أكثر السواحل واصلًا لرغبة رؤساء المراكب في التبدية من جدة إليه ، وإن كانت باحثة متصلة لفزارة المساء وأمن اللهاى بالشعب الذى ينبت في قمر هذا البحر . ومن هذا الساحل يتوصل إلى قوص بالبضائع » . صحيح الأعشى : ٣ : ٤٦٤ .

(٢) الشبى ، ويسمى الغراب أيضا ، مركب حربية لها مائة وأربعمون مجدافا فيها المقاتلة والمجدفون ، ويقابلها بالفرنسية galère . قوانين الدواوين : ٢٣٩ - ٢٤٠ : Dozy; Supp. Dict. ar.

(٣) الحراريق والحرقاات جمع حرقاة : غريب من السفن الحربية فيها أجهزة لرى النيران على الأعداء في البحر . قوانين الدواوين : ٤٥٣ - ٤٥٤ : Dozy; Supp. Dict. ar.

ما أخذ من التجار من البضائع والأموال ؛ فحُبلت إلى الجامع العتيق بمصر بمحضِرٍ من الرّعايا ،  
وهم يعلنون بالشكر والدعاء . واحتاط متولّى الحكم عليه إلى أن تحضّر جماعة التجار ويجرى  
الأمر على ما توجّه الشريعة . وخطب على الرسول وأحسن إليه ووُصل .  
ومرض الأفضل بحمى حادة ثم عوفى ، فدفع للطبيب ثلثمائة دينار<sup>(١)</sup> .

---

(١) هامش الأصل عبارة تقول : بياض نحو ورقة . ولعل المؤلف كان قد ترك هذا الفراغ ليحدث عن السنتين  
٥١٣ - ٥١٤ إذ يجده يتحدث بهد هذا الفراغ عن أحداث سنة ٥١٥ .

## سنة خمس عشرة وخمسمائة (١) :

فيها قُتل الأفضل بن أمير الجيوش يومَ الأحد سلخ شهر رمضان وعمره سبع وخمسون سنة ، لأنَّ مولده بعكا سنة ثمان وخمسين وأربعمائة . وكان سبب ذلك أنه لما كان ليلة عيد الفطر جهَّز ماجرت العادة بتجهيزه من الدوابِّ والآلات لركوب الخليفة<sup>(٢)</sup> ، وجلس بين يديه إلى أن عرضت الطبول [ ١١١٨ ] على العادة كل سنة والدواب والسلاح ؛ ثم عاد وأدَّى ما يجب من سلام الخليفة فتقدَّم إلى القائد أبي عبد الله بن فاثك بأن يأمر صاحب السَّير أن يصفَّ العساكر إلى صوب باب الخوخة<sup>(٣)</sup> . وركب الأفضل من مكانه والناس على طبقاتهم ، وخرج من باب الخوخة قاصداً دار الذهب<sup>(٤)</sup> ، فلما حصل بها وقع التعجُّب من الناس في نزوله ليلة المؤمن ، ولم يعلم أحد ما قصد ؛ وكان قصده أن يكتمل تعليق المجلس الذي يجلس فيه . فصلَّى بدار الذهب الظهر ، فلما قرُب العصر ركب منها وقد انصرف أكثر المستخدمين ظناً منهم أنه يبيت فيها . فصار إلى الزهري فإذا الأمراء والأجناد والمستخدمون والرهبة قد اتجهوا لخدمته ، وكان قد صَحَّر وتغيَّر خلقه ولا سيما في الصيام . فلما رأى اجتماع الناس وكثرتهم أبعدهم ، فتقدَّموا ووقفوا عند باب الساحل ، فأنفذ أيضاً يخرج من أبعدهم ، وبقي في علَّة يسيرة ، وأبعد صبيان السلاح من ورائه ؛ فوثب عليه من دكان دقاق بالملاحين أربعة نفر متتابعين كلُّما اشتغل من حوله واحد خرج

(١) ويوافق أول المحرم منها الثاني والشرين من مارس سنة ١١٢١ . وأمام هذا التاريخ بهامش الأصل عبارة تقول : يابض نحو صفحه .

(٢) انظر كتاب صبح الأعشى ٣ : ٥٠٨-٥١٢ ؛ النجوم الزاهرة ٤ : ٤٤-٩٧ لمرة وصف موكب الخليفة في الاحتفال بعيد الفطر والأضحى .

(٣) بالقرب من قلعة الموسكى على ما ذكره القلقشندي . وموقعه ما يلي الخليج في حد القاهرة البحرى ويخرج منه إلى الخليج الكبير . وكان هذا الباب يعرف أولاً بخوخة ميمون ديه ، ويكنى بأبي سعيد ، أحد خدام العزيز بالله . المواعظ والاعتبار ٢ : ٤٥ ؛ صبح الأعشى ٣ : ٣٥٠ .

(٤) قصر الذهب ، أو قاعة الذهب ، هو إحدى قاعات القصر الكبير . وبني قصر الذهب هذا في عهد العزيز بالله ، وكان يدخل إليه من باب الذهب ، وكان الخلفاء يجلسون في هذا القصر أيام الموابك وبه كان يعمل سباط شهر رمضان وسباط العيدين للأمراء ، وبه كان سرير الملك . المواعظ والاعتبار ١ : ٣٨٥ .

غيره ؛ فرُمي من الفرس إلى الأرض ، وضربوه ثمان ضربات . وكان القائد<sup>(١)</sup> بعيدا منه لِأَخَذَ رِقاَءَ الناس وسِباعَ تَظْلِهِم وتَفْرِيقَ الصَّدَقَاتِ على الفقراء بالطريق ؛ فلَمَّا سَمِعَ الضَّوْضَاءَ أُسْرِعَ إِلَيْهِ ورى نَفْسَهُ إلى الأَرْضِ عليه ، فوجده قد قُضِيَ نَجْه . وَحُوِّلَ على أَيْدِي مَقْدِي رِكابه والقائد راجل ، وهم يبشرون الناس بالسَّلامَة . وَقُتِلَ من الذين خرجوا عليه ثلاثة وقطعوا وأُحرقوا ، وسَلِمَ الرَّابِعُ ، وكان اسمه سالماً ، ولم يُعْلَمَ به إِلَّا لَمَّا ظَفِرَ به مع غيره بعد مدة .

ولم يزل الأَفْضَلُ محمولا ولا يُمَكِّنُ أَحَدٌ من الوصول إِلَيْهِ إلى أَنْ دُخِلَ به على رَتْبَتِهِ الَّتِي كان يجلس عليها أو يُعْطَى . وقال (القائد)<sup>(٢)</sup> للخليفة أدركني وتسلَّمْ ملكك لثلاثِ أَغْلَبَ عليه . وصار أَيُّ مَنْ لَقِيَهُ بِهِنَّهُ بِسَلامَة السُّلْطَانِ ويومهم أَهْلُهُ أَنَّ الطَّيِّبَ عنده ؛ ويأمرهم بتهيئة الفرائج والفواكه . وعاد إلى قاعة الجلوس فوجدها قد غُصَّتْ بالناس ، فَرَدَّ عليهم السلامَ وهَنَأَهُمْ ، وأَظهر قُوَّةَ عِزِّهِ ؛ ثُمَّ عاد إلى القاعة الكبيرة وقد حضر إِلَيْهِ مُتَوَلِّئُ المائِدةِ الأَفْضَلِيَّةِ واستأذنه على السَّماطِ المختَصِّ بالعِيدِ فقال له اذبح ووسَّعَ ، فالسُّلْطَانُ بِكُلِّ نِعْمَةٍ وهو الذي يجلس على السَّماطِ في غَدٍ ؛ ومع ذلك فكان في قلق وخوف شديد من أَنْ يَبْلُغَ أولاد الأَفْضَلِ فيجِزى عنهم ما لا يُسْتَدْرَكُ وتُنهَب الدَّارُ .

فلَمَّا أَصْبَحَ الصَّبَاحُ وركب الخليفة ودخل إلى الدَّهْلِيزِ الذي كان يركب منه الأَفْضَلُ ووهه الأَسْتاذون المحتَكُون قال القائد أَبُو عبد الله للخليفة : عن إِذْنِ مولانا أَفْتَحَ الباب ؛ وكان قد منع من الدُّخُولِ إلى الدَّارِ ؛ فقال الخليفة : نعم ففتح (على)<sup>(٣)</sup> الأَفْضَلُ وقال له القائد : اللهُ يَطِيلُ عَمْرَ أمير المؤمنين ويفسح في مَدَّتِهِ ويورثه أَعْمَارَ مَمَالِيكِهِ ؛ وهذا وَزِيرُهُ قد صار إلى الله تعالى ، وهذا ملكه يتسلَّمُهُ . ثُمَّ ضَرَبَتْ للوَقْتِ المَقْرَمَةُ<sup>(٤)</sup> على الأَفْضَلِ ؛ وأَمَرَ الخليفة بِإِحْضَارِ من بالقاعة من الأمراء والأَجْنَادِ ، فدخَلَ النَّاسُ على غير طَبَقَاتِهِمْ إلى أَنْ مَثَلُوا بَيْنَ

(١) وهو أَبُو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ ثَغَّةِ الدَّوْلَةِ أَبِي شِجَاعٍ المَعْرُوفُ بِالْمَأْمُونِ البِطَائِيُّ .

(٢) زَيْدُ مَا بَيْنَ القَوْسَيْنِ لَتَوْضِيحِ اسْتِصْانِهِ بِمَا جَاءَ فِي نَهايَةِ الأَرْبِ : « والقائد وإخوته لا يَكُونُونَ أَحَدًا من الدَّعْوَمَةِ . ولأنَّ الدَّعْوَمَةَ أَخَاهُ حَيْدَرَةَ إِلَى الأَمْرِ يَقُولُ لَهُ : أَدْرِكْنِي وَتَسَلِّمْ لِمَلِكِكَ لِثَلَاثِ أَغْلَبَ عَلَيَّ أَنَا وَأَنْتَ . وَأَوْصَاهُ أَنْ يَهْجُو مَنْ رَجَاهُ بِسَلامَةِ الأَفْضَلِ ، فَفَعَلَ حَيْدَرَةُ ذَلِكَ » . نَهايَةِ الأَرْبِ : ٢٨ .

(٣) زَيْدُ مَا بَيْنَ القَوْسَيْنِ لِاحْتِياجِ السِّياقِ إِلَيْهِ .

(٤) القَرَامُ والمَقْرَمُ والمَقْرَمَةُ سِتَارٌ فِيهِ رَقْمٌ وَنَقُوشٌ .

يدى الخليفة وهو قاعد على الحصير عند المقرمة ، فقال الخليفة للأمرء : هذا وزيرى قد صار إلى الله تعالى ، ومنكم إلى ومنى إليكم ، وقد كان القائد واسطته إليكم وهو اليوم واسطى إليكم . فشكر الحاضرون ذلك ؛ هذا والقائد وولده مشدود الأوساط بالمناطق وصاحب الباب على ما كانوا عليه . وتقدم إلى الشيخ أبى الحسن بن أبى أسامة أن يكتب إلى الأعمال بذلك ، وأمر الأمرء بالانصراف .

ثم قال القائد : يامولانا ؛ الأموال والجواهر على اختلافها فى الخزائن الكبار عنده ، وهى مقلقة ومفاتيحها عندى ، وختم عليها وهى فى بيت المال المصون ؛ وكذلك المفضض التى عند المستخدمين برسم الاستعمال والميناء الذهب المرصعة والتى بغير ترصيع ، والبلور التى برسم استعماله ؛ جميع ذلك مثبت عند متولئى دفتر المجلس إلا خزانة الكسوة التى برسم ملبوسه ما عندى منها خبر ، فأمر من يدخل ويختم عليها . فأمر متولئ [١١٨ب] الخزائن الخاص ، وكان سيف الأستاذين ، ومتولئى بيت المال ومتولئى الدفتر ، وهم كبار الأستاذين المحنكين بأن يدخلوا ويجمعوا ، ولا يعترض غيرها لولده ولا لجهته ولا لبناته ولا لأحد من عياله .

فتوجهوا وقرعوا الباب . فلما شاهدتهم النساء تحققوا الوفاة ، وقام الصراخ من جميع جوانب المواضع ؛ وكانت ساعة أزعجت كل من بمصر والجزيرة والجزيرة ؛ ثم أسكتوا . وأنفذت الرسل لخم الخزائن التى بمصر . فبينما هم على ذلك فى الليل إذ وصل إلى الخليفة رعتان على يد أستاذ من القاهرة ، من رجلين من جملة الحاشية ، يذكران فيها أن أولاد الأفضل قد جمعوا عدة وشنت حاشيتهم أن فى بكرة هذه الليلة يستنصرون بالبساطة والأرمن ويشورون فى طلب الوزارة لأخيهم الأكبر . فامتعض الخليفة لذلك ، وهم بالإرسال إليهم وقتلهم ؛ ثم تقرر الأمر على أن يودعوا الخزانة<sup>(١)</sup> من غير إهانة ولا قيود ؛ فتوجه إليهم فإذا جميع حاشيتهم وغيرها عندهم ، والخييل قد شدت ، فأودعوا الخزانة .

(١) المقصود بها خزانة البنود وكانت فى الأصل خزانة السلاح والأعلام ، واستعملت فى حالات كثيرة ممتلئة لكبار القوم إذا غضب عليهم الخليفة ، وفيها كانوا يقتلون ويدفنون . وفى أيام التامر محمد بن قلاون أصبحت سجنًا للأسرى من الفرنج . الملاحظ والاعتبار : ١ : ٤٢٣ - ٤٢٥ ؛ الهجوم الزاهرة : ٤ : ٤٧ ؛ والجزء الثانى من هذا الكتاب فى مواضع متفرقة ؛ وصحح الأعشى : ٣ : ٣٥٤ .

فلَمَّا أَصْبَحَ الصَّبَاحُ كَانَ قَدْ حُجِّلَ مِنَ الْقَصْرِ فِي اللَّيْلِ طَوَافِيرُ<sup>(١)</sup> فِيهَا عَدَّةُ مَوَادِّ لِلْفَطْرِ فِي يَوْمِ الْيَدِ ، وَحُمِلَ بِرَسْمِ فِطْرِ الْخَلِيفَةِ الصَّوَانِي الذَّهَبِ وَعَلَيْهَا اللَّفَافَةُ الشَّرْبِ الْمُدْبَةِ . وَكَانَ قَدْ هَيَّئَ لِلْخَلِيفَةِ مِنَ اللَّيْلِ مَوْضِعَ لِلْمَبِيتِ بِحَيْثُ يَبْعَدُ عَنِ الْأَفْضَلِ ، وَعِيَّنَ مَنْ وَقَعَ الْإِخْتِيَارَ عَلَيْهِ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عِنْدَ الْأَفْضَلِ .

فَلَمَّا كَانَ السَّحَرُ مِنْ عِيدِ الْفَطْرِ جِئَ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلِيفَةِ بِمَا أُخْضِرَ مِنْ قَصُورِهِ فِي مَوَاعِينِهِ الذَّهَبِ الْمُرْصَعَةِ ، وَعَلَيْهَا الْمَنَادِيلُ الْمُدْبَةُ مِنَ الثَّمَرِ الْمَحْشُو وَالْجَوَاشِيَاتِ بِأَنْوَاعِ الطَّيِّبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ؛ فَاسْتَدْعَى الْخَلِيفَةُ الْقَائِدَ وَأَمَرَهُ بِالْمَضِيِّ إِلَى بَابِ الْحَرَمِ لِإِحْضَارِ الْأَجَلِّ الْمُرْتَضَى ابْنِ الْأَفْضَلِ ؛ فَمَضَى لِلذَّكَاءِ ، فَابْتِ أُمُّهُ مِنْ تَمَكُّنِهِمْ مِنْهُ ؛ فَمَا زَالَ بِهَا حَتَّى أَسْلَمَتْهُ إِلَيْهِ بَعْدَ جُهِدٍ . فَاتَى بِهِ الْخَلِيفَةُ فَسَلَّمَ بِهِ ، وَضَمَّهُ الْخَلِيفَةُ إِلَيْهِ وَقَبَّلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ وَالْقَائِدَ عَنْ شِمَالِهِ ، وَبَقِيَةِ الْخَوَاصِّ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ .

ثُمَّ كَبِرَ مَوْذُنُ الْقَصْرِ ، فَسَمِيَ الْخَلِيفَةُ وَأَخَذَ تَمْرَةً وَأَكَلَ بَعْضَهَا وَنَاولَهَا لِلْقَائِدِ ، ثُمَّ نَاولَ الثَّانِيَةَ لَوْلَدِ الْأَفْضَلِ ؛ فَقَامَ كُلُّ مِنْهَا وَقَبَّلَ الْأَرْضَ وَلَمْ يَجْلِسْ . وَتَقَدَّمَ كُلُّ مِنَ الْحَاضِرِينَ فَأَخَذَ مِنْ يَدِ الْخَلِيفَةِ مِنَ الثَّمَرِ وَوَقَفَ . فَاسْتَدْعَى الْقَائِدَ الْفَرَّاشَ الَّذِي مَعَهُ الصَّبِينَتَانِ النِّحَاسَ ، وَأَمَرَ فَرَّاشِي الْأَسْمَطَةِ بِنَقْلِ مَا فِي الْأَوَانِي الَّتِي بَيْنَ يَدَيِ الْخَلِيفَةِ فِي الصَّوَانِي لِتُفَرَّقَ فِي الْأُمْرَاءِ الَّذِينَ بِالْقَاعَةِ وَالْدَّهَالِيزِ ، فَنَقَلَتْ إِلَيْهَا وَحُمِلَتْ إِلَى الْمَقْرَمَةِ الَّتِي الْأَفْضَلُ وَرَاءَهَا وَخَتَمَ الْمَقْرُوتُونَ .

ثُمَّ أَظْهَرَ الْخَلِيفَةُ الْحَزْنَ عَلَى فَقْدِ وَزِيرِهِ ، فَتَلَثَّمَتْ وَتَلَثَّمَتْ جَمِيعُ الْمُحَنِّكِينَ وَالْحَاشِيَةِ ، وَجَلَسَ الْخَلِيفَةُ عَلَى الْمَخْدَةِ عِنْدَ الْمَقْرَمَةِ ، وَأَمَرَ حَسَامَ الْمَلِكِ ، حَاجِبَ الْبَابِ ، بِإِحْضَارِ الْقَاضِيِ وَالِدَّاعِيِ وَالْأُمْرَاءِ ، فَدَخَلَ النَّاسُ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ . فَلَمَّا رَأَوْا زِيَّ الْخَلِيفَةِ أَشَدَّ الْبُكَاءِ وَالْعَوِيلِ ، وَخَرَقَ كُلُّ أَحَدٍ مَا عَلَيْهِ ، وَرُمِيَتْ الْمَنَادِيلُ ، بِعَنَى الْعَائِمِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَبَكَى الْخَلِيفَةُ وَحَاشِيَتُهُ سَاعَةً . ثُمَّ سَأَلَ الْقَائِدَ الْخَلِيفَةَ أَنْ يَفْطِرَ عَلَى ثَمَرَةٍ بِحَيْثُ يَشَاهِدُهُ جَمِيعُ مَنْ حَضَرَ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ . ثُمَّ أَشَارَ الْخَلِيفَةُ إِلَى الْقَائِدِ أَنْ يَكَلِّمَ النَّاسَ عَنْهُ : فَتَرَال : أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَرِدُ السَّلَامَ

---

(١) جَمْعُ طَيْفُورٍ ، إِذَا كَبِرَ كَالصَّبِيِّ يَسْتَعْمِدُ لِحُلِّ الْأَسْمَةِ وَالْحُلَّى ، يَحْمِلُهَا الْفَرَّاشُونَ عَلَى رُؤُسِهِمْ فِي مَدَّةٍ .  
النَّجْمُ الزَّاهِرَةُ : ٤ ؛ ٩٣ ؛ صَبْحُ الْأَعْيُنِ : ٣ ؛ ٥٢٥ .

عليكم ، وقد شاهدتم فعله وكونه لم يشغله مصائبه بوزيره ومُدبِّر دولته ودولة آبائه عن قضاء قَرْض هذا اليوم ، وقد أَفطر بمشاهدتكم ، وأمركم بالإفطار . فمسخ الخليفة بيده على الصَّوَّاني ، وتقدَّم القائد إلى الخليفة وصار يناوله من الصَّوَّاني بيده ؛ فأول ما مَدَّ إلى القاضي ثم الدَّاعي ، ونزل الناس للأكل . ورفعت الصَّوَّاني ، فأخذ القائد يد الدَّاعي وقربه من الخليفة ، فتناوله الخليفة الخطبة ، وكانت على يساره ملفوفة في منديل شرب بياض مذهب ، فقبَّلها الدَّاعي وجعلها على رأسه ، وضَمَّها إلى صدره . وتقدَّم القائد لحسام الملك بآن يأخذ الأمراء جميعهم ويطلعون إلى المصلَّى بالقاهرة لقضاء الصَّلَاة ، فتوجَّهوا في زِيَّ الحزن والمؤذنون بين أيديهم . فصلَّى الدَّاعي بالناس ، ثم صعد المنبر فوقف على الدَّرَجَة الثالثة منه ، وخطب . وكانت الخطبة مبيَّنة فيها الدعاء [ ١١٩ ] للأفضل والترحَّم عليه<sup>(١)</sup> وعندما توجه الناس إلى المصلَّى أمر ولد الأفضل بالمضيَّ إلى أمه وإخوته وجهات أبيه ليردَّ عليهم السَّلام من أمير المؤمنين ويفطروهم .

وخلا الخليفة بالقائد وأمره بإخراج جميع الجواهر ؛ فقام إلى خزانة كانت قد بنيت برسم الأفضل ، فوجد بها خيمة ، ففتحها وأخرج قمطرين عليهما حلية ذهب مملوعين جواهر ما بين عقود مفصلة بياقوت وزمرد وسبح ؛ وقمطرا فيه إحدى عشرة شرابة طول كلُّ شرابة شبران بجواهر ما يقع عليها نظر ؛ وصناديق فضة مملوءة مضافات ما بين عصائب وتيجان ذهب مُرَصَّعة بجواهر نفيسة . ففتحت كلها ، فشاهد الخليفة منها ما لا يُوصف ؛ فسرَّ بذلك سرورا كبيرا ، وشكر القائد وقال : « والله إنَّك المأمون حقًّا مالك في هذا التَّعت شريك » . فقَبَّل الأرض ويلديه .

ولهذا التَّعت قضية . وذلك أنه لما كان في الأيام المستنصرية ، وعُمر القائد يومئذ اثنتا عشرة سنة ، وكان من جملة خاصَّة المستنصر يرسله إلى بيت المال وخزانة الصراغة في مهمَّاته ، فيجد منه النهضة والأمانة ، فيقول هذا المأمون ثون الجماعة . ودرجت

---

(١) يقول النويري : وقال الناس بعد قتل الأفضل من الظلم والجور والسف ما لا يعبّر عنه ، فبها الناس إلى باب الأمر واستغاثوا ، ولعنوا الأفضل رسوؤه أفحسب ، فخرج إليهم الخدم وقالوا : مولانا يسلم عليكم ويقول لكم ما السبب في سب الأفضل وقد كان أحسن إليكم وعدل فيكم ؟ فقالوا : إنه عدل وتصدق وحسنت آثاره ، فغارتنا بلادنا حبا لأبيه وأقنا في بلده ، فنصل بعده هذا الجور ، فهو السبب في خروجنا عن أوطاننا واستقرارنا ببلده . نهاية الأرب : ٢٨ .



السُّنُون ، فذكرها الخليفة الأمر في ذلك الوقت فقال له : أنت المأمون على الحقيقة لأجل ذلك<sup>(١)</sup> .

ثم عاد حسام الملك أفتكبن صاحب الباب ، والداعي وجميع الأمراء من المصلّى ، ومثلوا بين يدي الخليفة . ووقع حينئذ الاهتمام بتجهيز الأفضل ؛ وتقدّم إلى زمام القصور بإخراج ما قد مزجه عرف الأئمة ، وتقدّم إلى ربحان متولّي بيت المال بإخراج ما يجب لإخراجه برسم المأتم ؛ فمضيا . وتقدّم إلى حسام الملك بإعلام الأمراء والجناد والشهود والقضاة والمتصّلين والمقرّبين وبنى الجوهرى الوعاظ وغيرهم لحضور الجنّازة وتلاوة القرآن . فعاد زمام القصور ومتولّي بيت المال ومعهما عشرون صينية ملفوفة في عراض ديبق بياض مملوءة صندلا مطحونا ، ومسكا وكافورا وحنوطا وقطنا ، وفي صدر الآخر منديل ديباج فيه ما رسم بإحضاره من ملابس الخلفاء وطبائسهم . ووصلت أيضا الموائد على رؤوس الفراشين ، وهى مائة شدة ، صحبة متولى المائدة الأمريّة ؛ فعدّ السّماط بين يدي الخليفة ، ومُدّ سباطان ، أحدهما بالقاعة وهو برسم الأمراء ، والآخر برسم القاضى والدّعاى والشهود والمقرّبين والوعاظ والمؤمنين ، وحُمل إلى الجهات الأفضليات شئ كثير .

فلما انقضى الأكل عاد الجميع بالقاعة ، وذكر أنه ختم على الأفضل في هاتين الليلتين واليوم نيّف وخمسون ختمة . فلما انقضى معظم الليلة ، الثانى من شوال ، تقدم الخليفة إلى بإحضار داعى الدعاة ، ولّى الدولة ابن عبد الحقيق ، وأمره بغسل الأفضل على ما يقتضيه مذهبه ، وكفّن بما حضر من القصر ، وأُخرج للداعى بذلتان مكملتان ، مذهبة وحرير ، عوضا عما كان على الأفضل من ثياب الدّم ، فإنها لم تُنزع عنه ، وعند كمال غسله دفع للدّاعى ألف دينار .

فلما كان في الثالثة من نهار يوم الثلاثاء ثانى شوال خرج التّابوت بالجمع الذى لأىخصى ،

---

( ١ ) وعنه مثل الشاعر القاضى أبو الفتح ابن فادوس بين يدي المأمون البطائحي لآهنة أشار إلى هذه النوت بقوله :

قالوا : أثناء التمت . وهو السب ال مأمون حقا ، والأجل الأوفى

ومعيت أمة أحمد ، وبجيرها ما زادنا شيئا على ما نمرى

المواظ والاعتبار ١٠ : ٤٤١ . راجع ترجمة هذا الشاعر في غريدة القصر قسم شعراء مصر : ١ : ٢٢٦ - ٢٣٤ . وسيرد هذان البيتان في المّز بعد صفحات .

والناس بأجمعهم رجالة ، وليس وراءهم راكب إلا الخليفة بمفرده وهو ملثم . فلما خرج التابوت من بلد مصر أمر الخليفة بر كوب القائد والمرضى ولد الأفضل . وذكر أن الشيخ أبا الحسن بن أبي أسامة ركب حماراً ، فلما وصلت الجنازة إلى باب زويلة ترجل القائد والمرضى ومشيا ، وبعث الخليفة خواصه إلى أخويه أبي الفضل جعفر وأبي القاسم عبد الصمد ، وأمرهما إذا وصل التابوت إلى باب الزهومة<sup>(١)</sup> ( أن )<sup>(٢)</sup> يخرجوا بغير مناديل ، بعمائم صغار وطيلالس ؛ فإذا قضيا<sup>(٣)</sup> ما يجب من حق سلام الخليفة سلما على القائد أبي عبد الله بمثل ما كانا يسلمان على الأفضل ، ويمشيان معه وراء التابوت . فاستعظم الناس هذه الحالة والمكارمة ؛ ولم يزلوا مع الناس وراء التابوت إلى أن دخل من باب العيد<sup>(٤)</sup> .

( ١ ) كان في آخر ركن القصر مقابل خزنة الدرق التي أصبحت في أيام المقرئ تعرف بخان سرور ، وأمامه درب السلسلة ، وهو من الأبواب الغربية للقصر . والزهومة : الزفر ، وسمى بذلك لأن حوائج المطبخ كانت تنقل إليه منه وموضعه اليوم بأول شارع خان الخليل من جهة شارع بين القصرين . المواعظ والاعتبار : ١ : ٤٣٥ ، النجوم الزاهرة : ٤ : ٣٦ .

( ٢ ) أضيف ما بين القوسين لأن السياق يقتضيه . ( ٣ ) في الأصل قضاوا . ( ٤ ) من الأبواب الشرقية للقصر الكبير بخط رحمة العيد داخل درب السلاى ، سمي بذلك لأن الخلفاء كانوا يخرجون منه في يوم العيد إلى المصل بظاهر باب النصر . وموته الآن بحوش وكالة عبده بشارع قصر الشوق : المواعظ والاعتبار : ١ : ٤٣٥ ، النجوم الزاهرة : ٤ : ٣٥ .

مقابل هذا بالأصل طيارة جاء فيها بعد مطرن غير واضح من مطلقا : « . . . كل سيار مائتا مثقال على كل سيار حمامة لون ، وخلف عشرة صناديق فيها من نفيس الجواهر ومن القصب الزمرد التي لا يوجد مثلها ، وخلف خمائة صندوق من دق تيس ودمياط . . . وخلف من الزبادى الصينى والبلور والحكم . . . وثلاثة آلاف ملقعة ذهباً ، وعشرة آلاف زبدية فضة كبار وصغار ، وأربع قفود ذهب وزن كل قدر مائة رطل بالمصرى ، وستة آلاف خريطة ديباج ، وثلاثة آلاف وسبعمائة غرام ذهب بفضوص باقوت وزمرد وألف خريطة ملقوة دراهم — خارجا عن الأرباب — في كل خريطة عشرة آلاف درهم . ومن الخدم والرقيق والحيل والبهائم والجمال والسروج المخلدة ومن حل النساء ما لا يحصى عدده إلا الله تعالى . وأقام الأتار بدار الملك طول شهر ويحمل في كل يوم على مائتي جمل إلى القاهرة من دار الملك فغبتين في النهار ودفعة في الليل طول الشهر ، مائتي جمل كل يوم . وخلف ألف حسكة فضة وثلاثة آلاف نرجسة فضة وألف صدر فضة متقوفة ، وثلاثمائة ثور ذهب وأربعة آلاف ثور فضة وألف بوق كبير من ذهب ، وخلف من المراكب ، يمتلئ بالسروج ، المرسعة مائة مركب ، ومن الآلات واليسط الأرضية والأندلسية والبلير ستانية ما لم<sup>١</sup> به خزائن الإيوان . وداخل قصر الزمرد من الجادوس وبغير الخيس والأغنام ما يباع لفته في كل ستة بفيضان أبي الحسين بن يزيد بثلاثين ألف دينار ، وفي حاصل الأهرام والمناسبات ما لا يحصى كثرة ولا يعرف مقداره »

ثم ورد في نفس الطيارة بعد هذا مباشرة : « وعند قوله والأفضل هو الذى أنشأ بستان البعل ما مثاله بخط المؤلف . وحمل الأفضل في داره . . . واقترح على الشعراء التظلم فيها ( وأنشد ) لنفسه :

نزهة عين الغاب والتاظر ومجلس الملك الناصر  
كأما الأفضل في أفتها شمس النضى في الفلك الدائر

فلما صار التابوت في وسط الإيوان همّ الخليفة بأن يترجل ، فسارع إليه القائد والمترضى ، وصاح الناس بأجمعهم : العفو يا أمير المؤمنين . عدّة يركب . فترجل الخليفة على الكرسي ، وصلى عليه ، ورفع التابوت [ ١١٩ ب ] فمشى وراءه ، وركب الخليفة القرس على ما كان عليه ؛ ونزل التربة ظاهر باب النصر ووقف على شفير القبر إلى أن حضر التابوت . واستفتح ابن القارح المغربي وقرأ : « وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فِرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرْكُكُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ »<sup>(١)</sup> الآية . فوَقعت من الناس موقعا عظيما<sup>(٢)</sup> ، وبكوا ، وبكى الخليفة ، وهمّ بنزول القبر ليُلجّده بيده ؛ ثم أمر الدّاعي فنزل وألحّده والخليفة قائم إلى أن كملت موارثه ، ثم ركب من التربة والناس بأجمعهم بين يديه إلى قصره .

وأخرج من قاعة الفريضة بالقصر ثلاثون حسكة ، وثلاثون بخورا مكملة ، وخمسون مثقال نذ وعود ، وشمع كثير ، فأشعلت الشموع إلى أن صلى الصّبح وأطلق البخور ، واستقرّ جلوس الناس ؛ فصلّى القاضي بالناس ، وفتح باب مجلس الأفضّل الملقب بالسّور الفرقوبي الذي لم يكن حظّه منه إلا جوازّه عليه قتيلا . ورفعت السّور ، وجلس الخليفة على المخادّ الطّريّة التي عُملت في وسطه ؛ وسلّم الناس على منازلهم ، وتلى القرآن العظيم . وتقلّعت الشعراء في رثائه إلى أن استحقّ الختم فخُتم . ثم خرج القائد والأمراء إلى التربة فكان بها مثل ما كان بالدّار من الآلات والبخور . وعُجل في اليوم الثاني كذلك .

وكان عمر الأفضّل يوم مات سبعا وخمسين سنة ، ومدة ولايته ثمانية وعشرون عاما .

== ونزع السمر في أيامه بمصر ، فأمر مشاوي الأهرام بفتح الخازن وبيع القمح بثلاثين دينارا لكل مائة إردب . فقال ياسي : اتّضح كل إردب بدينار تبع أنت بثلاثين دينارا المائة . فأنهز وقال : يا شيخ ، تريد أن يسع عن أبيي شدة تعرف بشدة ابن عرس - وكان هذا المشاوي يعرف بابن عرس - بع كما أمرتك فتصنّ من البذر ما يقوم بالناس عشر سنين لاسيما القمح . فاشتل ذلك وباع بثلاثين دينارا كل مائة إردب ، وكان الناس يشترون ويبيعون على إرب بدينار ، فحصل لهم من هذا التجّر مال عظيم وحسنت أحوالهم ، وكثرت الأموال في أيدي الرعية مدة أيامه . وكان لا يولى عملا من الأعمال إلا إن هو كفّ له ، ويضع الأنبياء في مواضعها مع كثرة موافاته بما يعمل به الولاية . فكان الولاية في أيامه لا تمدّ يد واحد منهم إلى مظلمة خوفا منه فإنه كان إذا بلغه عن أحد منهم ميل عن سيرة العدل تكل به ، فاستقامت لذلك الأمور وحسنت الأحوال ، وبات وأمر الدولة قد استعاض إلى عنة من رؤساء أصحابه ، فاستند أمور الماسكر جميعا وإمارة الباب إلى الأمير حسام الدين أفتكين ، ورد أمور الرعية وسكاوهم وظلاماتهم والأخذ والعطاء وانجلس إلى القائد إلى أبي عبد الله ابن فاتك ، ورد أمور الدواوين والأموال والبال إلى ابن أبي الليث ، ورد أمور الأجر والصناعات إلى ابن أبي البيان ، ورد ديوان المكتبات والنظر في الأحكام والأعمال وما يخصّ الشريعة إلى الشيخ أبي الحسن بن أبي عثمان . . .

( ١ ) سورة الأنعام : آية : ٩٤ . ( ٢ ) في الأصل موقع عظيم .

ويقال إنَّ الأمر وافق المأمونَ على قتله ، فرتب له من قتله .

ثم أمر أن يكتب سجلٌ بتعزية الكافة في الأفضل والثناء على خصائصه ومسايعه ، وإشعارهم بصرف العناية إليهم ومدِّ رواق العدل عليهم ؛ وتفريقه على نسخ تنلى على رؤوس الأشهاد وبساتير البلاد . فكتب ما مثاله :

« هذا كتاب من عبد الله ووليه المنصور أبي علي ، الإمام الأمر بأحكام الله أمير المؤمنين بما رآه وأمر به من تلاوة على كافة من بمدينة مصر - حرسها الله تعالى - من الأشراف والأمراء ورجال العساكر المؤيدة على اختلاف طبقاتهم ، فارسهم ومترجلهم وراجلهم ، والقضاة والشهود والأمائل ، وجميع الرعايا ، بأنكم قد علمتم ما أحدثته الأيام بتصاريفها ، وجرت به الأقدار على عاداتها ومألوفها من فقد السيد الأجل الأفضل ونعوته - قدس الله روحه ، ونور ضريحه ، وحشره مع مواليه الطاهرين الذين جعلهم أعلام الهدى ومصابيحهم - الذي كان عماد دولة أمير المؤمنين وحمال أثقالها ، وعلى يديه وحسن سيرته اعتمادها ومعولها ، وتخطى الحمام إليه ، واختار المنية إتياء وتسليطها عليه ؛ وما تدارك الله التولة به من حفظ نظامها ، واستتار أمورها بعد هذا القادح العظيم والثأماها ؛ وما رآه أمير المؤمنين من تهذيب الأمور بنظره السعيد ، ومباشرة إتياء بعزمه الشديد ورأيه الشديد ، واهتمامه بمصالح الكافة ، وإسباغ ظل الإحسان عليهم والرافة ، حتى أصبحت الدولة الفاطمية بذلك ظليكة المناكب ، منيرة الكواكب ، محروسة الأرجاء والجوانب . »

« ولما كانت همّة أمير المؤمنين مصروفة إلى الاهتمام بكم ، والنظر في مصالحكم ، والإحسان إليكم ، وتأمين سربكم ، وإعذاب شربكم ، ومدِّ رواق العدل عليكم ، وإنصاف مظلومكم من ظالمكم ، وضعيفكم من قويكم ، ومشروفيكم من شريفكم ، وكفَّ عوادى المضار بأسرها عنكم ، وتمكينكم من التصرف في أديانكم على ما يعتقده كل منكم ، جارين على رسمكم وعاداتكم ، من غير اعتراض عليكم - رأى ما خرج به عالي أمره من كتب هذا السجل وتلاوته على جميعكم ، لتثيقوا به ، وتسكنوا إليه ، وتحققوا جميل رأى أمير المؤمنين فيكم ؛ وأنه لا يشغله عن مصالح الكافة شاغل ، وأن باب رحمته مفتوح لمن قصده ، وإحسانه عميم شامل ، وله إلى تأمل أحوال الصغير والكبير منكم عين ناظرة ،

وفى إحسان سياستكم عزيمة حاضرة وأفعال ظاهرة . والله تعالى يمدّه بحسن الإرشاد ، ويبلّعه المراد فى مصالح العباد والبلاد ، بمنّه وعونه . فاعلموا هذا من أمير المؤمنين ورسمه ، وانتهوا إلى موجبيه وحكمه وليعتمد الأمير متولّي المعونة بمصر ثلاثه على منبر الجامع العتيق [ ١٢٠ ] بمصر ليُعيه كلّ من سمعه ، ويصلّ علمُ مضمونه إلى من لم يحضر قراءته ، ليتحقّقوا ما ذكر فيه وأودّعَه ؛ وليُحْمَلِ النَّاسُ على ما أمرتهم فيه ، وليُحْذَر من مجاوزته وتعلّيه . وليُقرَأ بالجامع المذكور ليقع التّصفّح والتأمّل فى اليوم وما يليه إن شاء الله تعالى . »

ثمّ أمر الخليفة بإنشاء منشور يُتلى ، مضمونه :

« خرج أمر أمير المؤمنين ، صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين ، بإنشاء هذا المنشور بأن يُعتمد فى ديوان التحقيق والمجلس وسائر دواوين الدّولة ، قاصيها ودانيها ، قريبها ونائيها ، إمضاء ما كان السيّد الأجلّ الأفضّل قرّره ، ونخرجت به توقيعاته الثابتة عليها علامته فى الأحكام والأموال بتصاريف الأحوال ، إذ أمر أمير المؤمنين راض بأفعاله ، محقّق لأقواله ، حامدٌ لمقاصده ، مُمضٍ لأحكامه ، عارفٌ بسداد رأيه فى نقضه وإبرامه ، على أوضاعها وأحكامها ، وتقريراته فى كلّ منها . فليُحْذَر كافة الأمراء وسائر الولاة - نصرهم الله وأظفرهم - وجميع التّواب والمستخدمين ، والكتّاب والمتصرّفين بجميع الأعمال من تأوّل فيه ، أو تعقيد بغير شيئا من أحكامها على ما قرّره وأمر به . وليُجلّد هذا المنشور فى ديوان التحقيق والمجلس بعد ثبوتّه فى جميع الدّواوين ، وليصدر الإعلان به إلى كافة الجهات بهذا المرسوم ، تثبيتاً لهذا الأمر المذكور المحتوم ، إن شاء الله تعالى »

وفى السّادس والعشرين من شوال عمل تمام الشهر على تربة الأفضّل ، كما عملت الصّبيحة والثالث . فلما انقضى الختم وانصرف الناس ركب الخليفة بموكبه . ونزل إلى التّربة ، وترسّم عليه وعاد . ذكر هذا جمال الملك موسى بن المأمون البطائحي فى تاريخه .

وقال ابن ميسّر : وأقام الخليفة فى دور الأفضّل ، وفى دار الملك بمصر ودار الوزارة بالقاهرة وغيرهما مدة أربعين يوماً ، والكتّاب بين يديه يكتبون ما يُنقل إلى القصور ؛ فوجد أنّه من النّخائر النفيسة ما لا يحصى .

فيمًا وجد له ستة آلاف ألف دينار عينا ، وفي بيت الخاصة ثلاثة آلاف ألف دينار وفي البيت البراني ثلاثة آلاف ألف ومائتا ألف وخمسون ألف دينار<sup>(١)</sup>؛ ومائتين وخمسين إردبًا دراهم وريقًا ؛ وثلاثين راحلة من الذهب العراقي المغزول برسم الرقم ؛ وعشرة بيوت في كل بيت عشرة مسامير ذهب كل مسمار وزنه مائتا مثقال عليها العمايم المختلفة الألوان؛ وتسعمائة ثوب ديباج ملونة ؛ وخمسمائة صندوق من دقّ دمياط وتُنيس برسم كسوة بلدنه ؛ ولعبة من عنبر على قدر جسده برسم ما يُعمل عليها من ثيابه لتكتسب الرائحة ؛ ومن الطيب والآلات ما لا يُحصى عدده ؛ ومن الأبقار والجاموس والأغنام والجمال ما بلغ ضان ألبانه ونتاجه في سنة نحو أربعين ألف دينار ؛ ودواية يكتب منها مرصعة بالجواهر ، قُوم جواهرها باثني عشر ألف دينار؛ وخمسمائة ألف مجلدة من الكتب العلمية . قال : وأخذ الأمر في نقل ما يدار الأفضّل إلى القصر ، وهو يرتب ما يُحمل بنفسه ، هو وأصحابه ؛ واستمرّ ذلك مدّة شهرين وأيام ، والأموال تُحمل على بغالٍ وجمالٍ إلى القصر ، والأمر يطلع إلى القصر ويعودُ كلُّ غداةٍ ويقمّ حتى يرتفع النهار ويرتّب ما يفعل .

وذكر متولى الخزاية بالقصر أن مما وجد في دار الأفضّل ستة آلاف ألف وأربعمائة ألف دينار ؛ وورّق قيمته مائتا ألف وعشرون ألف دينار ؛ وسبعمائة طوق ما بين ذهب وفضة<sup>(٢)</sup> ؛ ومن الأسطال والصحاف والشربات والأباريق والقدور والزبادى<sup>(٣)</sup> الذهب والفضة المختلفة الأجناس ما لا يُحصى كثرة ؛ ومن براني<sup>(٤)</sup> الصيني الكبار المملوء بالجواهر التي بعضها منظم كالسبح وبعضها منشور شيء كثير .

وكان الأفضّل في أوقات الشرب يصفّ في مجلسه صوائى الذهب وبينها البراني المملوءة بالجواهر ، فإذا أحب فرغب البرنيّة في الصينيّة فتكون ملثها .

ووُجد له من أصناف اللّيباج وما يجرى مجراه من عتاي ونحوه تسعون ألف ثوب وثلاث خرائن كبار مملوءة صناديق كلّها ديبقي وشرب<sup>(٥)</sup> عمل [ ١٢٠ ب ] تنيس ودمياط ،

( ١ ) في نهاية الأرب : وفي البيت البراني ثلاثة آلاف ومائتان وخمسون دينارًا . انظر نهاية الأرب : ٢٨ .

( ٢ ) في نهاية الأرب : ومن أطباق الذهب والفضة سبعمائة طبق . نفس المصدر .

( ٣ ) جمع زبدية وهي وعاء يشرب به .

( ٤ ) جمع برنيّة وهي إناء من الخزف اللامع أو من الصين .

( ٥ ) نوع من الحرير خاص .

على كل صندوق شرح ما فيه وجنسه . وخزانة الطيب مملوءة أسفاطا ، فيها التود وغيره ، مكتوب على كل سبط وزنه وجنسه ؛ وبراني بها المسك والكافور وشيء كثير من العنبر . ووجد مجلس يجلس فيه للشرب فيه ثمان جوار متقابلات ، أربعُ منهن بيضُ من كافور وأربعُ سودُ من عنبر ، قيام في المجلس ، عليهنّ أفخر الثياب وأتمن الحلى ، بآبدبن مذاب من أعظم الجواهر ؛ فإذا دخل من باب المجلس ووطئ العتبة نكسَ رُوسهنّ خدمة له بحركات قد أحكمت ؛ فإذا جلس في صدر المجلس استوين قائمات .

ووجد له من المقاطع والستور والفرش والمطارج والمخاد والمساند الدباج والدبيق الحريري والذهب على اختلاف الأجناس أربع حُجر ، كل حُجرة مملوءة من هذا الجنس . ووجد له عدة صناديق ملء خزانة فيها أحقاق ذهب عراقى برسم الاستعمال . ووجد له منقلات عدة تزيد على المائة ، ملبسة بالذهب والفضة ، مرصعة بالجواهر ؛ وثمانمائة جارية منها خمسة وستون حظية لكل واحدة حجرة وخزائن مملوءة بالكسوة والآلات الذهب والفضة من كل صنف .

وكان في مخازنه تحت يد عماله والجباة وضمان النواحي من المال والغلال والحبوب والقطن والكتان والشمع والحديد والخشب وغير ذلك ما يتعب شرحه .

وحُبل من داره أربعة آلاف بساط ، وستون حملا طنافس ، وخمسمائة قطعة بلور ، وخمسمائة قطعة محكم برسم النقل ، وألف عِدل من متاع اليمن والمغرب ، وتسعة آلاف سرج .

قال ابن ميسر : وكان الأفضل من العدل وحسن السيرة في الرعية والتجار على صفة جميلة تجاوز ما سُمع به قديما وشوهد أخيرا ، ولم يُعرف أحد صوِّد ولا ضبط عليه . ولما حصر الاسكندرية كان بها يهودى يبالغ في سبه وشتمه ولتته ، فلما دخل الأفضل البلد قبض عليه وقدمه للقتل وقد عدّد عليه ذنوبه ، فقال اليهودى : إنّ معى خمسة آلاف دينار ، خذها منى وأعفتنى واعف عنى . فقال : والله لولا خشية أن يقال قتله حتى يأخذ ماله لقتلْتُك ؛ وعفا عنه ولم يأخذ منه شيئا . وكان إذا غضب على أحد اعتقله ولم يقتله ، فلما مات أطلق من سجنه عشرة آلاف إنسان ، فإنه كان إذا اعتقل أحدا نسيه ولا يرى بإخراجه .

وكانت محاسنه كثيرة . وهو أول من أفرد مال الموارث ومنع من أخذ شيء من التركات على العادة القديمة ، وأمر بحفظها لأربابها ، فإذا حضر من يطلبها وطالعه القاضي بثبوت استحقاقه أمره في الحال بإطلاق ما ثبت له . واجتمع بمودع الحكم من مال الموارث التي تنتظر وصول مستحقها من شرق الدنيا وغربها مائة ألف وثلاثون ألف دينار ، فرفع إليه قاضي القضاة ثقة الملك أبو الفتح مسلم بن علي الرأس عيني<sup>(١)</sup> «لَا وَلِيَّ أَنْ» قد اعتبرت ما في مودع الحكم من مال الموارث فكان مائة ألف دينار ، ورفعتها إلى بيت المال أولى من تركها في المودع ، فإن لها السيرة الطويلة لم يطلب شيء منها . فوقّع رفعتها : « إِنَّمَا قُلْدْنَاكَ الْحَكْمَ وَلَا رَأْيَ لَنَا فِيهَا لَا نَسْتَحِقُّهُ ، فَاتْرَكْنَاهُ عَلَى حَالِهِ لِمُسْتَحِقِّهِ وَلَا تَرَاجَعُ فِيهِ » . فأخذها هذا القاضي غرقاً .

وبلغ ارتفاع خراج مصر في أيامه لسنة خمسة آلاف ألف دينار ، ومتحصل الأهراء<sup>(٢)</sup> ألف ألف إردب . وبني في أيامه من المساجد والجامع جامع القيلة<sup>(٣)</sup> بالجرف المعروف بالرصد والمسجد المعروف بالجيوشي على سطح الجبل . وبني مثلثة جامع عمرو وعصر الكبيرة والمثلثة السعيدة به أيضاً والمثلثة المستجدة وجامع الجيزة<sup>(٤)</sup> . وعمل خيمة الفرح التي سُميت بالقاتول<sup>(٥)</sup> ، اشتملت على ألف ألف وأربعمائة ألف ذراع من الثياب ، وقائم ارتفاع

(١) وسيرد أيضاً برسم الرسمى ، وقد ورد كذلك في نهاية الأرب ، وهو منسوب إلى مدينة رأس العين من المدن الكبيرة بإقليم الجزيرة ، ببلاذ ما بين النهرين ، بين حران ونصيبين وديسر على مسافة خمسة عشر فرسخاً من نصيبين ، تجتمع بها عدة عيون لتكون منبع نهر الخابور . معجم البلدان . ٤ : ٢٠٥ - ٢٠٧ .

(٢) الأهراء مخازن يحمل إليها ما ورد من الفلوات السلطانية ، وكانت ترد من منفوط والحيس الجيوشي ، وينفق منها ما يقع به عليها من أمور الدولة ومن المرتبات . قوانين العواوين : ٣٥٠ .

(٣) جامع القيلة . كان يطل على بركة الحيش ، ولم يكله الأفضل في وزارته وكان قد بدأ ببنائه سنة ثمان وسبعين وأربعمائة فأكله المأمون بالله وأمر أن يحضر جميع وجوه الدولة والرؤساء في أول جمعة فحضرها . وقيل له جامع القيلة لأنه كان في قبلة تسع قباب في أعلاه ذات قناطر إذا رآها الإنسان من بعيد شبهها بمدرعين على قبلة . نهاية الأرب : ٢٨ : ٤ المواظو والاعتبار : ٢ : ٢٨٩ - ٢٩٠ . وهناك مسجد آخر يعرف بمسجد الرصد بناء الأفضل أيضاً بالرصد بمد بناه جامع القيلة لرصد الكواكب بالآلة التي كان يطلق عليها ذات الحلق . ويعد المقرئ من مساجد القرافة . المواظو والاعتبار . ٤٤٥ : ٢ .

(٤) في المواظو والاعتبار حديث عن جامع الجيزة الذي بنى سنة ٣٥٠ زمن علي بن عبد الله بن الإخشيد ، ولا ذكر لدور الأفضل فيه . المواظو والاعتبار : ٢ : ٣٢٠ .

(٥) وصيت بالقاتول لأنها كانت إذا نصبت يموت تحتها من الفرائين رجل أو رجلان ، وطول عمودها سهون ذراعاً بأعلى مفرة فضة تسع راوية ماء ، وسمة هذه الخيمة ما يزيد على فدانين في التتوير . يقول القلقشندي : ولمصرى إن هذه لأثرة =



العمود الذى لها خمسون ذراعاً بذراع العمل<sup>(١)</sup> ، وبلغت النفقة عليها عشرة آلاف ألف دينار . وللشعراء فيها عدة مدائح .

وكان الأفضل يقول الشعر . فحين شعره فى غلامه تاج المعالي :

أَقْضَيْبُ يَيْسُ ، أَمْ هُوَ قَدْ      أَوْ شَقِيقُ يُلُوح ، أَوْ هُوَ خَدُّ  
[ ١١٢١ ]      أَنَا مِثْلُ الْهَلَالِ خَوْفًا عَلَيْهِ      وَهُوَ كَالْبَدْرِ حِينَ وَافَاهُ سَعْدُ

وكان شديد الغيرة على نسائه . اطلع من سطح داره فرأى جارية من جواريه متطلعة إلى الطريق ، فأمر بضرب عنقها . فلما وُضِعَتِ الرأس بين يديه أنشد :

نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ تَنْظُرُ ظَلْمًا      فَتَزَّهَتْ نَفْسِي عَنْ شَرِيكِ مِقَارِبِ  
أَغَارَ عَلَى أَعْطَافِهَا مِنْ ثِيَابِهَا      ... وَفِي مَسْكِهَا<sup>(٢)</sup> فِي الدُّوَائِبِ  
وَلَى غَيْرَةِ لَوْ كَانَ لِلْبَدْرِ مِثْلُهَا      لَمَا كَانَ يَرْضَى بِاجْتِمَاعِ الْكَوَاكِبِ

قال : وكان عدّة الوُعَاظ والقراء والمنشدین فى عزاء الأفضل أربعمئة وعشرين شخصاً ، فخرج أمر الخليفة أن يعطى كل واحد منهم ثمانين ديناراً ، الصغير مثل الكبير ، فقال ابن أبي قيراط : يا مولانا ، هذا مال كثير . فقال : إنقاذُ أمرنا هذا مِنْ بعضِ حقِّه علينا . فجاء مبلغ ما دُفِعَ دَحْوًا من أربعة وثلاثين ألف دينار .

---

==عظيمة تدل على عظم ملكة وقوة قدرة ، وأنى يتأتى مثل هذه الخيمة ملك من الملوك وإن جل قدره وعظم شأنه . ومن ذكر هذه الخيمة فى مناسبة ملح الأفضل أبو جعفر محمد بن هبة الله الطرابلسي ، فقال :

ضربت خيمة عز فى مقر علا      أوقفت على طبابت الطود ذى القن  
جاءت مدى الطرف ، حتى خلت ذروتها      تأوى من القلك الأمل إلى سكن  
زينت بأروع ، لا تحصى فضائله      ماض من المجد والجلال فى سن  
وعد على السد أن النصر يفرضها      بالصين ، بعد فتوح الهند وإيجن  
كما ذكرها أبو علي حسن بن زيد الأنصارى من كتاب ديوان الإنسان ، فقال :

أخيمة ما نصبت اليوم أم فك ؟      ويقتطع ما تراه منك أم حلم ؟  
ما كان يتطهر فى الإنكار قبلك أن      تسو علوا على أفق الهوى المسيم  
إن الدليل على تكوينها فلكما      أن احتوك ، وأنت الناس كلهم

انظر : نهاية الأرب : ٢٨ ؛ صبح الأعشى : ٢ : ١٣٨ ، ٣ : ٤٧١ .  
( ١ ) وطوله ثلاثة ألبار بشر رجل معتدل ، يقول التلغشتى : ولعله الذراع الذى كان يقاس به أرض السواد بالعراق .

صبح الأعشى : ٣ : ٤٤٢ - ٤٤٣ .

( ٢ ) يبدأ هذا الشطر قبل هاتين الكلمتين ببياض فى الأصل يتسع لكلمة واحدة لم أحتد إليها فيما بين يدي من مراجع لم أجد هذه الأبيات الثلاثة فيها .

قال : والأفضل هو الذى أنشأ بستان البعل<sup>(١)</sup> ، والمتنزه المعروف بالتاج<sup>(٢)</sup> ، والخمس وجوه<sup>(٣)</sup> ، والبستان الكبير ، والبستان الخاص بقلوب<sup>(٤)</sup> ؛ وجدد بستان الأمير تميم ببركة الحبش ، وأنشأ الروضة بحرى الجزيرة ، وكان يمضى إليها فى العشايات الموكبية ؛ رحمه الله .

فى مستهل ذى القعدة خُلع على القائد أبى عبد الله بن فاتك بذلة مذهبة بشدة الخليفة الداعية ، وحلت المنطقة من وسطه ؛ وخلع على ولده بذلة مذهبة وحلت منطقته أيضا ؛ وعلى جميع إخوته بمثل ذلك .

واستمر يُنفذ الأمور لا يخرج شىء عن نظره إلى مُستهلّ ذى الحجة ؛ وفى يوم الجمعة ثانيه خُلع عليه من ملابس الخاصّ الشريفة فى فرد كم<sup>(٥)</sup> مجلس العيد ، وطوق بطوق ذهب مرصع ، وسيف ذهب مرصع ؛ وسلّم على الخليفة ، فأمر الخليفة الأمراء وكافة الأستاذين المحتكين<sup>(٦)</sup> بالخروج بين يديه ، وأن يركب من المكان الذى كان الأفضل يركب منه .

( ١ ) البعل الأرض المرتفعة التى لا يصيبها المطر إلا مرة واحدة فى السنة ، وتقل كل شجرة أو زرع لا يسق . وأرض البعل هذه المروية ببستان البعل كانت بجانب الخليج متصله بأرض الطباله ، أنشأها الأفضل منظره وأحاطها بسور . المواعظ والاعتبار : ٢ : ١٢٩ ؛ الخطط التوفيقية : ٢ : ٤ .  
( ٢ ) من المناظر التى كان الفاطميون يتزولونها للزفة ، وكان لها فرش معد للشتاء وآخر للصيف ، يقول المقرئى إنها خربت ونحولت إلى كوم تحت حجارة كبيرة وأصبحت الأرض المحيطة بها مزارع من جملة أراضى منية السرج . المواعظ والاعتبار : ١ : ٤٨١ .

( ٣ ) منظره أخرى كسابقتها يقول المقرئى إنها بنيت على بئر مقسمة كان بها خسة أوجه من المال الخشب التى تنقل الماء لىق البستان ، كما بنيت عندها فى أيام النبل البشتين ، فإذا انحسر النيل زرعت الأرض كنانا . نفس المصدر : ١ : ٤٨١ .  
( ٤ ) يذكر المقرئى أنه كان للفاطميين بساتين عدة يتزهون فيها منها البساتين الجبوشية وهى اثنان أحدهما يعد من خارج باب الفتوح إلى المطرية والآخر يعد من خارج باب القنطرة إلى الخندق ، ومن شدة غرام الأفضل بالبستان المجاور لأرض البعل أنه عمل له سويا كسور القاهرة وعمل فيه بحرا كبيرا فى وسطه منظره عمولة على أربعة عمد من أحسن الرخام وحفها بشجر التارنج ، وسلط على هذا البحر أربع سواك وجعل له مبرا من نحاس غرط وجلب إليه أنواعا من الطيور وقام به أبراج الحمام ، وكانت قمة ما يباع سنويا من زهر البساتين ونمرها نيف وثلاثون ألف دينار . وكان الحاصل بالبستان الكبير لى سنة أربع وخمسين وخمسة مائة وأسد عشر رأسا من البقر ومائة وثلاثة وروس من الجمال ، وبه من البها ألف عامل ، وسور البساتين من شجر السند والإلّ والجسيز . المواعظ والاعتبار : ١ : ٤٨٧ .

( ٥ ) وردت هكذا أيضا فى المواعظ والاعتبار ولعل نص العبارة التى وردت هناك يفيد فى فهم مدلولها . يقول المقرئى فى مناسبة تولي المسلمون البلاطى الوزارة إن الخليفة اشترط ألا تجزى الأموال إلا بالقصر ولا تصل الكسوات إلا إليه ولا تفرق إلا ماله وتكون أسطة الأعياد فيه « وزيادة رسم متبلبلكم » فوافق المسلمون وأقر أن يكون الرسم فى كل يوم مائة دينار بدلا من ثلاثين دينارا ، رحمه السابق . نفس المصدر : ١ : ٤٤١ ؛ الخطط التوفيقية : ٤ : ٥ .

( ٦ ) الأستاذون : الخدام والطوائف ومنهم أبواب وظائف القصر ، وأجلهم المحتكون الذين يتديرون عنهم حول أسنانهم . صبح الأعشى : ٣ : ٤٧٧ .

ومشى في ركابه القواد على عادة من تقدمه ، وخرج بتشريف الوزارة ، ودخل من باب العيد راكباً ، ووصل إلى داره ، فضايف الرسوم وأطلق الهبات .

وفي خامسه اجتمع الأمراء واستدعى الشيخ أبو الحسن بن أبي أسامة ، فحضر بالسجل في لفاقة خاص مذهب فسلمه الخليفة إلى الأجل المأمون من يده ، فقبله وسلمه لزمّام القصر ، وأمر الخليفة المأمون فجلس عن يمينه ، وقُرئ السجل على باب المجلس ؛ وهو أول سجل قرئ بهذا المكان ، وكانت سجلات الوزراء قبل ذلك تقرأ بالإيوان . ورسم للشيخ أبي الحسن أن ينقل نسبة الأمراء والمحنكين والناس جميعهم من الأمرى إلى المأمون ، ولم يكن أحد قبل ذلك ينتسب للأفضل ولا لأمير الجيوش . وقُدمت للمأمون الدواة فعلم في مجلس الخليفة ؛ وتقدم للأمراء والأجناد فقبلوا الأرض وشكروا هذا الإحسان . وأحضرت الخلع ؛ فخلع على حاجب الحجاب حسام الملك وطُوق بطوق ذهب وسيف ذهب ومنطقة ذهب ؛ وخلع على الشيخ أبي الحسن بن أبي أسامة كاتب اللست ، وعلى الشيخ أبي البركات بن أبي الليث ، وعلى أبي الرضا سالم بن الشيخ أبي الحسن ، وعلى أبي المكارم أخيه ، وعلى أبي محمد أخيهما ، وعلى أبي الفضل يحيى بن سعيد الميمنى<sup>(١)</sup> ووصل بدنانير كثيرة بحكم أنه قرأ السجل . وخلع على أبي الفضائل بن أبي الليث صاحب مغفر المجلس . ثم استدعى غلى الملك سعيد ابن عمّار الضيف متولى أمور الضيافات والرسل الواصلين الحضرة من جميع الجهات وأخذ أقلامه على التوقيعات فخلع عليه . وفي الأيام الأفضلية لم يكن أحد يدخل مجلسه ولا يصل لعتبة لا من الحجاب ولا غيرهم سوى غلى الملك هذا فإنه كان يقف من داخل العتبة ؛ وكانت هذه الخدمة إذ ذاك من أجل الخدم وأكبرها .

وقال أبو الفتح ابن قادوس<sup>(٢)</sup> [١٢١ب] في مدح المأمون ، وقد زيد في نعوته :

قالوا آتاه النعت ،<sup>١</sup> وهو السيد الـ مأمون حقاً ، والأجل الأشرف

(١) يهاش الأصل حاشية تقول : « ويختله : الميمنى نسبة إلى ميمذ يفتح الميمين بينهما ياء ، آخر الحروف ، وفي آخرها ذال معجمة ، وهي كورة من كور آذربيجان . قال الديلماني : وكان لأبي الفضل أن ينشئ ما يصدر من ديوان المكاتبات ، ويحمر ما يؤمر به من المهمات » . ١٠ هـ .

(٢) القاضى أبو الفتح محمود بن اسماعيل بن حميد الفهرى ، وأصله من دياط . ذكر القاضى الفاضل أنه توفي سنة ٥٥١ . خرقة القصر : قسم شمراء مصر : ١ : ٢٢٦ - ٢٢٤ .

ومغيث أمة أحمد ، ومُجبرُها ما زادنا شيئاً على ما نعرف

وذلك أنه نُعت في سجلِّه المقروء على الكافة بالأجل المأمون ، تاج الخلافة ، وجيه الملك ، فخر الصنائع ، ذخر أمير المؤمنين . ثم تجدد له في نُعوته بعد ذلك الأجل المأمون ، تاج الخلافة ، عز الإسلام ، فخر الأنام ، نظام الدين والدنيا . ثم نُعت بما كان يُنعت به الأفضل ، وهو السيد الأجل المأمون ، أمير الجيوش ، سيف الإسلام ، ناصر الإمام ، كافل قضاة المسلمين ، وهادى دعاة المؤمنين<sup>(١)</sup> .

ولما استمرَّ نظر المأمون للدولة بالغ الخليفة في شكره ، فقال له المأمون : ثمَّ كلامٌ يحتاج إلى خلوة . فأمر بخلو المجلس . فقال : يا مولانا امتثال الأمر متعب ، ومخالفته أصعب ، وما تنسح خلافة قتلم أمر الدولة وهو في دست خلافته ومنصب آيائه وأجداده ، وما في قوائٍ ما يرومه ، ويكفيك هذا المقدار ، وهيئات أن أقوم به والأمر كبير . فتغيّر الخليفة وأقسم : إن كان لي وزير غيرك ! فقال المأمون : لي شروط ؛ وقد كنت مع الأفضل وكان اجتهد في النعوت وحلَّ المنطقة فلم أفعل ؛ وكان أولاده يكتبون إليه بكوني قد خُنت في المسال والأهل ، وما كان والله العظيم ذلك مني يوماً قط ، ومع ذلك معاداة الأهل جميعهم ، والأجناد ، وأرباب الطيّاليس والأقلام ، وهو يعطيني كلَّ ورقة تصلُّ إليه منهم وما يسمع كلامهم . فقال الخليفة : فإذا كان فعل الأفضل ملك ما ذكرته ، إيش يكون فعلى أنا ؟ فقال : يُعرفني المولى ما يأمر به فأمثله بشرط ألاَّ يكون عليه زائداً . فأول ما ابتدأ به أن قال : أريد الأموال لا تبقَ إلَّا بالقصر ولا تصِل الكسوات من الطراز<sup>(٢)</sup>

---

(١) من الطريف أن نقل هنا عن النويري طريقة السلام ( البروتوكول ) كما ذكرها في مناسبة الحديث عن وزارة المأمون : . . . فنخل المأمون إلى المكان الذي همى\* له ودعى لجلس الوزارة . وبقى الأمراء بالعليز إلى أن جلس الخليفة واستفتح المقرن ، واستدعى المأمون فحضر بين يديه وسلم عليه أولاده وإخوته ، ثم دخل الأمرء وسلموا على طبقاتهم ، ثم الأشراف وديوان المكاتب والإنشاء ، ثم قاضي القضاة ، والشهود ، والنداء ، ثم مقدمو الركاب وشوكة ديوان المملكة ، ثم دخل الأجناد من باب البحر ، ثم دخل إلى القاهرة ووالى مصر ، ثم البطاركة والتساري والكتاب منهم ، وكذلك رئيس اليهود . . . وكانت هذه عادة السلام على ملوك هذه الدولة . وإنما أوردنا ذلك ليمت له كيف كانت عاداتهم « ١٨ » . نهاية الأرب : ٢٨ .

(٢) المقصود به دار الطراز ويتولاها الأعيان من المستخلصين من أرباب الأقدم ، ومقامه بسلامة وتيسر ، ومن عنده تحمل إلى خزائن الكسوة بالقاهرة . والطراز أصلاً كلمة مصرية عن الفارسية تعنى التنبيج ، ثم أطلقت على الرداء إذا حلَّ بأشرطة من الكتانية ، ثم أصبحت تطلق على الدار التي يصنع بها الطراز ، وهو المقصود هنا . راجع صبح الأعشى : ٣ : ٤٩٠ ؛ والجزء الأول من هذا الكتاب : ٢٦٢ حاشية : ٢ ؛ والمواظظ والاعتبار : ١ : ٤٦٩ - ٤٧٠ .

والثغور إلا إليه ولا تُفرَّق إلا منه ، وتكون أسِطة الأعياد فيه ؛ وتوسَّع في رواتب القصور من كلِّ صنف ؛ وزيادة رسم منديل الكمّ . فقال المأمون : سمعا وطاعة ؛ أما الكسوات والجبايات والأسِطة فما تكون إلا بالقصور ، وأما توسعة الرواتب فما تَمَّ من يخالف الأمر ، وأما منديل الكم فقد كان الرسم في كل يوم ثلاثين دينارا يكون في كل يوم مائة دينار ؛ ومولانا ، سلام الله عليه ، يشاهد ما يعمل بعد ذلك في الرُّكوبات وأسمطة الأعياد وغيرها . ففرح الخليفة . وقال المأمون : أريد بهذا مَسْطورا بخطِّ أمير المؤمنين ، ويُقسم لي فيه ألاَّ يلتفت لحاسد ولا ينقبض ؛ ومهما ذُكر غيٌّ يطلُعني عليه ، ولا يأمر فيَّ بأمرٍ سراً ولا جهراً يكون فيه ذهاب نفسي وانحطاط قدرى ، وتكون هذه الأيمان باقية إلى وقت وفاتي ، فإذا تُوفيت تكون لأولادى ولن أخلقه بَعْدى .

فحضرت الدَّواة ، وكتِّب ذلك جميعه ، وأشهد الله في آخرها على نفسه . فعندما حصل الخطُّ بيد المأمون وقف وقبَّل الأرض وجعله على رأسه ، وكان الخطُّ نسختين ، فلَمَّا قُبِض على المأمون في رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة ، كما سيأتى إن شاء الله ، أنفذ الخليفة طلب الأمان ، فأنفذ إليه<sup>(١)</sup> نسخة منهما فحرقها وبقيت النسخة الأخرى فأعلمت<sup>(٢)</sup> .

وفيها أنشأ المأمون الجامع الأحمر بالقاهرة<sup>(٣)</sup> ، وكان مكانه دكاكين علافين .

في هذه السنة هبت بمصر ريح سوداء ثلاثة أيام ، فأهلكت شيئا كثيرا من الناس والحيوان<sup>(٤)</sup> .

(١) في الأصل : فنفذ ، فعدت .

(٢) يقول التلقينى : بناء الأمر القاطمى بواسطة وزيره المأمون بن البطائحي ، وكل يتأوه في سنة تسع عشرة وخمسمائة ، وذكر اسم الأمر والمأمون عليه . ويقع هذا الجامع بشارع الميز لدين الله في القسم الذى كان يعرف باسم شارع النصارى . انظر صبح الأعشى : ٣ : ٣٦١ ؛ النجوم الزاهرة : ٥ : ١٧٣ ؛ المواعظ والاعتبار : ٢ : ٢٩٠ ؛ الخطط التوفيقية : ٢ : ١٢ - ١٣ .

(٣) يقابل هذا بالمعاص : رياض نحو نصف صفحة

## سنة ست عشرة وخمسمائة (١)

في المحرم كان المولد الآمرى<sup>(٢)</sup>. وتقرر السلام على الخليفة في يوم الاثنين والخميس فأما في يوم السبت والثلاثاء فيركب الوزير بالرهجية إلى القصر ويركب الخليفة إلى ضواحي القاهرة للنزهة ؛ وأما الأحد والأربعاء فيجلس الوزير المأمون في داره على سبيل الراحة .

في صفر سب أحد صبيان الخاص الآمرى [ ١٢٢ ] صاحب الشرع وشهد عليه ، إفضريت عنقه وصلب .

فيه وصل فخر الملك أبو على عمار بن محمد بن عمار ، صاحب طرابلس . وكانت الدولة ، قد حوّلت الثغر في أيديهم على سبيل الولاية ، فلما جاءت الشدائد تغلبوا عليه<sup>(٣)</sup> ؛ ثم جاءت الدولة الجيوشية فخافوا مما قدّموه فلم يرموا أيديهم في يدها ولا وثقوا بما يُدّل لهم من الصفح عن ولّاتهم . ومضى ذلك السلف ، وتخلّفهم القاضي فخر الملك هذا في الأيام الأفضلية فجرى على تلك التوتيرة ، ودفع إلى محاصرة الفرنج ( له )<sup>(٤)</sup> مدة سبع سنين ،

( ١ ) ويوافق أول المحرم منها الثاني عشر من مارس سنة ١١٢٢ .

( ٢ ) سبق أن الأمر ولد في المحرم سنة ٤٩٠ .

( ٣ ) أصل بنى عمار من المغاربة الذين قسما مع المماليك لفتح الله إلى القاهرة . وفي عهد الحاكم تولى أبو محمد الحسن بن عمار الوساطة - الوزارة - سنة ٣٨٦ ، وتلقب بأمين الدولة ، بعد أن تزعم نورة للكامين طالبوا فيها بمنزل ابن نسطورس عن الوزارة ، فنام ابن عمار السيرة وثار الأتراك ضده فهرب إلى الصحراء ، وحل مكانه بروجان ، وقام في رعاية الحاكم ثلاث سنين وشهرا وأياما ، ثم قتل . وبعد وفاة الحاكم وولايته الظاهر كان رئيس الرؤساء خطير الملك أبو الحسن عمار بن محمد وزيرا ، وقد اشترك في حركة بيعة الظاهر ، وتولى ديوان الإنشاء وزمام المشاركة ، ثم تولى الوساطة سنة اثني عشرة وأربع مائة وقتل في الحج . أما القاضي الأجل أمين الدولة أبو طالب عبد الله بن عمار فقد تولى بطرابلس الشام في سنة أربع وستين وأربع مائة فخلفه في أخيه جلال الملك أبو الحسن ابن عمار فضبط البلد أحسن ضبط ولم يظهر أثر لفقد عمه ، وقد أصبحت طرابلس شبه ولاية خاصة لأسرة بنى عمار هؤلاء يتوارثونها وتمتد ألفة بالقاهرة هذا التوارث وتصدر به المراسم في مناسبتها .

( ٤ ) زيد ما بين الحاصرتين للتصحيح استماتة بما تقدم في مواضع متفرقة ، وبما جاء في ذيل تاريخ دمشق ، ونهاية الأرب في نفس الموضوع . ذلك أن ابن عمار اضطر إلى احتلال حصار الفرنج لطرابلس ذلك الحصار الذي هيا الفرنج أنفسهم له بالحسن الذي بنوه قريبا من المدينة وضايقوها به برغم مقاومتها المستمرة وبرغم مجاح ابن عمار في إحراق رفض هذا الحصن في أثناء الحصار .

فضاق خناقه ، وأيس ؛ فخرج من طرابلس إلى العراق مستنجداً فلم يجد ناصراً . واختلّت أحواله ، وعاد إلى دمشق وقدم ملك الفرنج طرابلس فسار إلى مصر . وقال في : كتابه والمملوك لم يصل إلى هذه الوجهة إلا وقد علم أن له من الذنوب السالفة ما يستحق به القتل ، وقتله بسيف هذه الدولة عدل وإحياء له وتشريف ، وفخر يكفر عنه بعض ذنوبه من كفر نعمتها ؛ فإن خرج الأمر بذلك فعنة كريمة ، وإن خُف عنه فتخليده في السجن أحب إليه من رجوعه إلى تأميل غير هذه الدولة .

فلما عرض هذا بالحضرة أدركته الرأفة بعد أن استفظع كل من الحاضرين أمره وأشير بإيقاع الحوطة عليه وإيداعه خزانة البنود . فقال المأمون لل خليفة : قد أجل الله عواطف مولانا ورحمته من أن يهاجر أحد إلى أبوابه ويلجأ إلى عفوه فيخيب أمله ويؤاخذ بذنبه ؛ وما بعد استسلامه إلا الشكر لله والنفو عن جرمه ، فإن العفو زكاة القدرة عليه ؛ ويشمله ما شمل أمثاله . فأعجب الخليفة الأمر ذلك ، وخرج الأمر بأن تعدد على ابن عمّار ذنوبه وذنوب أسلافه ويقال له : قد أذهبت مهاجرتك ما كان يجب من عقوبتك . فإذا اعترف بذنوبه وذنوب أسلافه يقال له : قد غفر ذنبك وأنت مخير بين أمرين ؛ إما أن تعود فيصل إليك من الإنعام ما يُبلغك إلى حيث تريد ويصحبك من يوصلك إلى مأمّنك ، وإما أن تؤثر الإقامة بفناء الدولة فتقيم على أنك تلزم ما يَغنيك وتقتنع بما يُنعم به عليك وتقبل على شأنك وتترك التعرّض للمخالطات وتجنب جميع المكروهات .

فلما خطب بذلك قبل الأرض وأبى أن يرفع رأسه ووجهه ، وكلاماً خطب في رفعه قال لست أرفعه حتى أتلقى كلمات العفو عن إمام زمانى وتمثل مسامعى بألفاظ مغفرته . فبلغته الحضرة النبوية ما تمنّاه ، وحصل له الأمن ، وأمر به إلى دار أُعدت له وجعل فيها شهوات السمع والبصر ، وحُملت إليه الضيافات الكثيرة ، وجُرد برسم خدمته حاجب معه عدّة مستخدمين . فأقام أياماً يسيرة ثم حُملت إليه الكسوات التى لا نظير لها ، ووصله من المواهب ما أَرَبى على أمله . وقُرّر له ، راتباً في كل شهر ، ستون ديناراً مع مياومة الدقيق واللحم والحيوان . وصار يتعهد ما يُفتقد به أعيان الضيوف من بواكير الفاكهة المستغربة وأنواع التحف المستظرفة ورسوم المواسم ، ورفع عنه الحاجب والمستخدمون ، وجُعل له

في المواسم والأعياد من الكسوات الفاخرة ما يميزه عن أمثاله . ولزم طريقة حُيدت منه ، فاستمرَّ إليه الإحسان ؛ وصار يركب في يومى الركوب ويومى السلام وغيرها .

وفيه أفرج عن الأمير عَضْب النُّوْلة عزَّ الملك أبي منصور بنا ، وكان له في الاعتقال ثلاث عشرة سنة ، لأنَّه كان والى عكَّا وسلَّمها إلى الفرنج ، فلما وصل رماه الأفضل في الاعتقال ، فلما أفرج عنه أُعيد عليه نظيرُ ما كان قُبِض عنه للاضطرابات والخزائن ، ووُلِّي البحيرة .

وأفرج عن جماعة أمراء كانوا معتقلين ؛ منهم أبو المصطفى جوهر ، ودخل السجن وهو شاب فخرج منه وهو شيخ ، وكانت مدَّة اعتقاله خمس عشرة سنة .

فيه وصل رسول الشريف قاسم أمير مكة ، الذى حضر في الأيام الأفضلية بسبب أموال التُّجَّار ، ومعه كتاب بتهنئة المأمون ، فجهَّز إلى الأعمال القوصية بالاهتمام بالجناب الديوانية وترميم ما يحتاج إلى المرممة ، وتجديد عوض ما تلف ؛ وأطلق له ثمانية [ ١٢٢ ب ] آلاف وتسعمائة وأربعون إردباً يرسم مكَّة وتخت ثياب وخلع ومال وبخور .

وفيه غلا الزيت الطيب والسيرج ؛ فكتب المستخدون في الخزائن ومشارفة الجوامع بأن يكون المطلق يرسم الوقود وفي المشاهد عوضاً عن الزيت الطيب الزيت الحار ، فخرج الجواب بالتخلير من ذلك وبالأل يطلق إلَّا الزيت الطيب ، ولا يلتفت إلى غلو السعر في الخدم التي هي من حق الله تعالى فلا يجب الرخصة فيه ولا يُنقص من المطلق شئ . وبلغ المأمون أنَّ مشارف الجوامع والمساجد اشترى من ماله صبراً وخلطه بالزيت لمنع القومة من التعرُّض لشيء منه ، فأنكر ذلك وأمر بإحضاره وأن يُقوِّم من ماله بثمان الزيت الذى فيه الصبر ، ويطلق الزيت المستقرَّ لإطلاقه على تمامه . وقيل له : قومة الكنائس والمقيمون بها والطارقون لها لا يقتاتون إلَّا من فضلات وقود كنائسهم ، ونحن نبيع هؤلاء الأكمل ونحرِّم عليهم البيع .

وتقدم الأمر بعمل حساب اللُّوْلة من الملالي والخراجيَّ على جملتين ، إحداهما إلى سنة عشر وخمسمائة والثانية إلى آخر سنة خمس عشرة وخمسمائة ؛ فانهقدت على جملة كثيرة من عين وأصناف ، وشرحت بأسماء أربابها وتعيين بلادها . فلما حضرت أمر بكتابة سجل



بالمسامحة إلى آخر سنة عشر وخمسمائة ؛ ومبلغ ما سُومح به من البواقي ألفا ألف وسبعمائة ألف وعشرون ألفا وسبعمائة وسبعة وستون دينارا ، ومن الورق سبعة وستون ألفا وخمسة دراهم ، ومن الغلة ثلاثة آلاف ألف وثمانمائة ألف وعشرة آلاف ومائتان وتسعة وثلاثون إردجا ، ومن الأرز والكتان وحرق الصباغ وزريعة الوسمة والصباغ والقوة والحديد والزفت والقطران والثياب والمآزر والغرادى شئء كثير ؛ ومن الأغنام مائتا ألف وخمسة وثلاثون ألفا وثلاثمائة وخمسة وعوس ؛ ومن البسر والنخيل والجريد والسلب والأطراف والملح والأشنان والرمان وعسل النحل والشمع وعسل القصب شئء كثير ؛ ومن الأبقار اثنان وعشرون ألفا ومائة وأربعة وستون رأسا ؛ ومن الدواب والسمن والجبن والصوف والشعر شئء كثير .

وقد تقدم ذكر نسخة هذا السجل عند ذكر الخراج من هذا الكتاب .

وقرئ منشور بالجامع الأزهر وجامع عمرو بمصر بالمنع مما يُعتمد في الدواوين من قبول الزيادة وفسخ عقود الضمانات وإعفاء الكافة من المعاملين والضمان من قبول الزيادة فيما يتصرفون فيه ما داموا قائمين بأقسطهم .

فيه تحوّل الخليفة الأمر إلى اللؤلؤة<sup>(١)</sup> وأقام فيها مدة النيل على الحكم الأول وأزال ما أحدث من البناء بالقرب منها ، وتحوّل معه الوزير المأمون بن البطائحي والشيخ أبو الحسن ابن أبي أسامة كاتب اللست وحاجب الحجاب حسام الملك ، ورتبت الرهبة والحرس ، وأطلق لهم ما يقوم بهم . وصار الخليفة يعضى في السرايب من اللؤلؤة إلى القصر في يوى السلام ، فلا يراه أحد سوى الأستاذين والخواص ، ويحضر الوزير على عادته ويحمل الأسمطة ويحضر الناس على العادة ، ويركب في يوى الثلاثاء والسبت إلى المنتزهات .

فيه تقدّم الوزير بتجديد المشاهد التسعة<sup>(٢)</sup> التى بين القرافة والجبل .

(١) قصر اللؤلؤة أو منظره اللؤلؤة كان موقعا على الخليج بالقرب من باب القنطرة ، وكانت أحد منزهات الدنيا أشرفت من شرقها على البستان الكافورى ومن غربها على الخليج وهو إذ ذاك بساتين عظيمة ليس فيها من المباني شئ ، وباليصاين بركة عرفت باسم بطن البقرة ، والجالس في اللؤلؤة كان يرى أرض الطيالة والقوق وما هو من قبيلها والنيل من وراء البساتين . وقد بناها العزيز بالله وسكنها برجان زمن الحاكم فلما قتل نهبت وهدمت ، وأعاد المأمون البطائحي تأسيسها وأعلى ما حولها . المواعظ والاعتبار : ١ : ٤٦٧ - ٤٦٩ .

(٢) يقصد بها المشاهد التى كان الناس - ولا يزالون - يتبركون بزيارتها ومنها مشاهد السيدة نفيسة ، وزين العابدين ، والقاضى بكار بن قتيبة ، والقاضى المفضل بن فضالة ، وأبى الفتح ذى النون المصرى . المواعظ والاعتبار : ٢ : ٤٦٠ - ٤٦٣ .

وكانت العادة جارية من الأيام الأفضلية في آخر جمادى الآخرة من كل سنة أن تُغلق جميع قاعات الخمارين بالقاهرة ومصر وتُختم ، ويحظر من بيع الخمر ، فرأى الوزير أن يكون ذلك في سائر الأعمال ، فكتب إلى ولاية الأعمال وأن يُنادى بأن مَنْ تعرّض لبيع شيء من هذين الصنفين<sup>(١)</sup> أو لشراهما سراً وجهراً فقد عرّض نفسه لتلافها وبرئت الذمة من هلاكها .

لما كان مستهلّ رجب عملت الأسطة على العادة ، فقال الخليفة الأمر لوزيره المأمون : قد أعدت للدولتي بهجتها ، وقد أخذت الأيام نصيبها من ذلك ، وبقيت الليالي وقد كان بها مواسم وقد زال حكمها ؛ وهي ليالي الوقود الأربع<sup>(٢)</sup> . فامثل الأمر ، وعُملت .

واستجّ في كل ليلة على الاستمرار برسم الخاصين الأمرى والمأمون قنطار سكر ومثقالاً مسك وديناران برسم المزن ليعمل خشكتان<sup>(٣)</sup> ، وتشدّ [١٢٣] في قعاب وسلال صفصاف ، وكان يسمى بالقعبة ، ويحمل ثلثا ذلك إلى القصر والثلث إلى دار المأمون .

ووصلت كسوة الشتاء ، فكانت أربعة آلاف قطعة وثلثانة وخمسة قطع . ووصلت

(١) هكذا في الأصل . ولم يسبق ذكر لأي شيء يمكن الإشارة إليه بهذين الصنفين ، وإنما هو منع بيع الخمر في سائر الأعمال . وفي المواظ والاعتبار : ١ : ٤٩١ « وأن يُنادى بأنه من تعرّض لبيع شيء من المسكرات أو لشراهما سراً أو جهراً . »

(٢) وهي ليلة أول رجب ، وليلة نصفه ، وليلة أول شعبان وليلة نصفه . وكانت تقام فيها احتفالات عظيمة ومركب فيها الخليفة في موكب خاص . ومن مظاهر الاحتفال بليلة أول رجب - مثلاً - أن الخليفة كان يجلس في منظره عالية - عند باب الزمرد من أبواب القصر وبين يديه شمع يوقد في الموزنة الواحدة سدس قنطار . ويركب القاضي من داره بعد صلاة المغرب وبين يديه الشمع المحمول إليه من خزانة الخليفة ، وقوداً ، من كل جانب ثلاثون شمع ، وبين الصفيين مؤذّنو الجولس يملّون بذكر الله تعالى ويدعون للخليفة والوزير ، بترتيب مقرر محفوظ . ويحيط به ثلاثة من نواب الباب ، وعشرة من حجاب الخليفة ، وحجاب الحكم المستقرون وهم خمسة أمراء ، والشيود وراءه على ترتيب جلوسهم بمجلس الحكم وحول كل منهم ثلاث شمعات أو ششتان أو خمسة واحدة . وهـ : باب الزمرد يجلسون في رحبة تحت المنطرة ففتح إحدى طاقاتها فيظهر منها رأس الخليفة ووجهه وحوله الأسنادون المهندسون وغيرهم ، ويفتح أستاذ طائفة أخرى يخرج منها رأسه ويده اليمنى ويشير بكمه قائلاً : « أمير المؤمنين يرد عليكم السلام » . ثم يتقدم خطيب الجامع الأنور فيخطب كما يجلب فوق المنبر ويديه على فصيحة ذلك التبر وأن ذلك الركوب علامته ، ثم يتم كلمته بالدعاء للخليفة . . . ثم يتحرك المركب إلى دار الوزير ، ومعه وإلى القاهرة ، ثم إلى الجامع السلولي ويخرج منه ووال مصر في خدمته ، ثم إلى الجامع العتيق وهناك يوقد التندور الفضة الذي بالجامع وفيه نحو ألف وخمسة براقه وبأسفله نحو مائة قنديل . ثم يخرج القاضي إلى منزله . صبح الأعشى : ٣ : ٤٩٧ - ٤٩٨ المواظ والاعتبار : ١ : ٤٦٥ - ٤٦٧ ، ٤٩١ .

(٣) نوع من الحلوى يصنع من الرقاق على شكل حلقة مجوفة مثلاً وسطها بالوزر أو بالفسق ، يقول الفلّسنتي : ويرى في مصر بالخشكتان . صبح الأعشى : ٣ : ٥١٠ .

كسوة عيد الفطر وتشتمل على نحو عشرين ألف دينار ، وكان عندهم الموسم الكبير ، ويسمى بعيد الحُلّ لأنَّ الحُلّ فيه تعم الجميع وفي غيره للأعيان خاصة .

وعُمل الخَمّ في آخر شهر رمضان بالقصر ، وعُيِّ سباطُ الفطرة في مجلس الملك بقاعة الذهب من القصر ، فكان سباطاً جميعه من حلاوة الموسم . وصلى الخليفة الأمر بالناس صلاة العيد في المصلّى ظاهر باب النصر وخطب ، وكان ذلك قد بطل في الأيام الجيوشية والأفضلية .

وكان الذى أنفق في أسمطة شهر رمضان عن تسع وعشرين ليلة ، خارجاً عن التوسعة المطلقة أصنافاً برسم الخليفة وجهاته ، وخارجاً عن العطية ، وخارجاً عن رسم القراء والمُسحّرين وخارجاً عن الأشربة والحلاوات من ألعاب ، ستة عشر ألف دينار وأربعمائة وستة وثلاثين دينارا . وجُملة ما قُدّر على المنفق في شهر رمضان ، بما تقدّم<sup>(١)</sup> شرحه ، والتوسعة والصّدقات والفطرة<sup>(٢)</sup> وكسوة الغرة والعيد ، مائة ألف دينار عينا . وضُرب في خميس العلس ألف دينار عملت عشرين ألف خروبة<sup>(٣)</sup> ، وكانت العادة أن يُضرب في كلّ سنة خمسمائة دينار .

وفي شوال هذا وصل شاور من أسر الفرنج ، وكان مأسوراً من الأيام الأفضلية وطالت مدة أسره ، وبذلّت عشرين في افتكاكه جُملة كبيرة ، فلم يُقبل منهم ، وطُلب فيه أسير من الفرنج ، فلم يُجيبهم الأفضل إليه لأنّه كان لا يُطلق أسيراً أبداً . فلما ولي المأمون الوزارة وميّز رُئيّ ، مقدّم العربان الجذاميين ، وقبيلته - وشاور من بنى سعد ، فخذ من جذام - وقف مجبر ، أخو شاور ، وإخوته للمأمون ، وما زالوا به حتى أطلق الأسير فأطلق الفرنج شاوراً في شوال ، وأثبت في الطائفة المأمونية ؛ وكان هذا ابتداء حديث شاور .

(١) الفطرة حلوى عيد الفطر ، ويستخدم فيها الجوز واللوز والبنق والنسق والزبيب . وكان مصروفها في كل سنة عشرة آلاف دينار . وهناك دار خاصة بها عرفت بدار الفطرة كانت خارج القصر قبالة مشهد الحسين ، رضى الله عنه . صحيح الأعيان : ٣ : ٤٧٦ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ؛ للمواظ والاعتبار : ١ : ٤٢٥ - ٤٢٧ .

(٢) جرت العادة في أيام الأفضل أن تضرب خمسمائة دينار خرايب يحمل الأفضل منها إلى الخليفة مائتي دينار ، ثم جعلت أيام المأمون البطائحي ألف دينار أمر الخليفة بضرها عشرين ألف خروبة وحملت إليه ، فلم ينأ عنها إلى المأمون ثلاثمائة دينار . وجرت العادة بذلك طوال عهد المأمون . وفي عهد الحافظ الفاطمي ضربت مرة واحدة ونسى أمرها وبطل حكمها . للمواظ والاعتبار : ١ : ٤٥٠ .

وفيه تنبّه ذكر الطائفة النزارية ، وقرّر بين يدي الخليفة بأن يُسير رسولا إلى صاحب ألبوت بعد أن جُمعت فقهاء الإسماعيلية والإمامية ، وهم وليّ الدولة أبو البركات بن عبدالحق دأى الدعاة ، وجميع دعاة الإسماعيلية ، وأبو محمد بن آدم متولّي دار العلم<sup>(١)</sup> ، وأبو الثريا ابن مختار فقيه الإسماعيلية ، ورفيقه أبو الفخر ، والشريف ابن عقيل ، وشيوخ الشرفاء ، وقاضى القضاة ، وأولاد المستنصر ، وجماعة من بنى عمّ الخليفة ، وأبو الحسن بن أبي أسامة كاتب الدّست ، وجماعة من الأمراء ؛ وقال لهم المأمون : ما لكم من الحجة في الرّدّ على هؤلاء الخارجين على الإسماعيلية . فقال كلّ منهم : لم يكن لنزار إمامة ، ومنّ اعتقد هذا خرج عن المذهب وحلّ ووجب قتله ؛ وإن كان والده المستنصر نعتّه وكبّر عهد المسلمين ونعت إخوته ، منهم أبو القاسم أحمد بولّي عهد المؤمنين ، وكل مؤمن مسلم وما كل مسلم مؤمن ، وقد نطق بذلك الكتاب العزيز<sup>(٢)</sup> .

وذكر حسين بن محمد الموصلي أن اليازوري<sup>(٣)</sup> لم يزل يسأل المستنصر إلى أن كتب اسمه على الدينار وهو ما مثاله :

ضربت في دولة آل الهدى من آل طه وآل ياسين

مستنصرا بالله جل اسمه وعبيده الناصر للدين

في سنة كذا ؛ ولم يَقم بعد ذلك إلا دُون الشهر ، فاستعيدت وأمر ألا تسطر .

ودليل بعضُ ذلك أنه لما جرت تلك الشدائد على الإمام المستنصر وسير أولاده ، وهم : الأمير عبد الله إلى عكا إلى أمير الجيوش ، ثم أتبعه بالأمير أبي علي والأمير أبي القاسم ، والد الحافظ ،

(١) دار العلم ، بجوار القصر الغرب من الناحية البحرية ، وكان دأى الشيعة يجلس فيها ويجمع إليه من التلامذة من يتكلم في العلوم المتعلقة بمذهبهم ، ويجعل الحاكم لما جازما من أرقائه التي وقفها على الجامع الأثير وجامع المقدس وراشدة . ثم أبطل الأفضل أمير الجيوش هذه القادر لإجتماع الناس فيها وغوضهم في المذاهب خوفا من اجتماع النزارية به ، وأعادها الأمر ، بعد مقتل الأفضل ، ببساطة خدام القصر بشرط أن يكون الدأى هو الناطر فيها ، وأقام بها ، متصددين لقراءة القرآن ومبشرين بدار العلم الجديدة . ويذكر المقرئ أن وسائل التعلم يسرت في دار العلم لكل من أراد ذلك من أقلام وأوراق وكتب ، وعين لها الفقهاء والعلماء ، وكان الحاكم القاطن يحضرهم إليه للمناظرة . صبح الأضنى : ٣ : ٣٦٢ . المواقظ والاعتبار : ١ : ٤٤٥ ، ٤٥٨ - ٤٦٠ .

(٢) يعصد قول الله تعالى في سورة الحجرات . آية : ١٤ : « قالت الأعراب آمنا ، قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ، ولما يدخل الإيمان في قلوبكم » .

(٣) من وزراء المستنصر بالله . وقد تقدمت أخباره وتقلب أحواله في الجزء الثاني من هذا الكتاب . توفي مقتولا بأمر الخليفة سنة خمسين وأربعمائة ، في الحرم .

إلى عسقلان ، وسيرنزاراً إلى ثغر دمياط سير الأعلى إلى<sup>(١)</sup> ، ولم يسمح بسفر الإمام المستعلي ولا خروجه من القصر لما أهله له من الخلافة ، ولا أبعده خوفاً من حضور المنية ، فلما وصل أمير الجيوش إلى البلاد بعد تهيئتها وتأمينها ورغب الإمام المستنصر في عقد نكاح ولده الإمام المستعلي [١٢٣ب] على ابنته ، أخت الأفضل ، وعقد النكاح بنفسه ، سمّاه في كتاب الصّدّاق مؤثى عهد أمير المؤمنين ؛ وعلم عليه بخطه . ثم عند وفاة المستنصر بايع نزار الإمام المستعلي بما شاهده كلّ حاضر ، وبما ذكرته السيدة ابنة الإمام الظاهر شقيقة الإمام المستنصر في صحة إمامته . فكتب الكتاب بجميع ذلك إلى صاحب المموت مضمناً بشهادة الجماعة بذلك .

ثم وصل في أثناء ذلك كتب من خواص اللّولة تتضمن أنّ القوم قد قويت شوكتهم واشتدت في البلاد طمعتهم ، وأنهم يسيرون المال مع التجار إلى قوم يخبرون أسماهم ، وأنهم سيروا لهم الآن ثلاثة آلاف دينار برسم النجوى<sup>(٢)</sup> وبرسم المؤمنين الذين ينزل الرّسل عندهم ويخفون في محطهم ، فتقدم المأمون بالفحص عنهم والاحتراز التام على الأمر في ركوبه ومُنزّهاته ، وحفظ الدّور غيرها .

ولم يزل البحث التام في طلبهم إلى أن وُجدوا عند قوم من أهل البلد ، فاعترفوا بأنّ خمسة منهم هم الرّسل الواصلون بالمال من البلاد المشرقية ، فراموا قتلهم ، فأشار المأمون بتركهم . وأخضر الشيخ أبو القاسم بن الصيرفي ، وأمر بكتب سجل يقرأ على رموس الأشهاد وتفرغ منه النسخ إلى البلاد بمعنى ما ذكر من نفى نزار عن الإمامة وشهر الجماعة المقبوض عليهم وصلبوا ، وامتنع الأمر من قبض الأثني دينار الواصلة للنجوى وأمر بحملها إلى بيت المال ، وأن تُنفق في السودان عبيد الشراء خاصة . وأمر بأن يُحصّر من بيت المال نظير المبلغ ، وتقدم بأن يصاغ قنديلين ذهباً وقنديلين فضة ؛ وأن يُحمل قنديلان ، ذهباً وفضة ، إلى مشهد الحسين بعسقلان ، وقنديلان كذلك إلى التربة . وأطلق

(١) كلمة غير واضحة لم أستطع قراءتها ، ولم أجدها في غيره من المراجع التي بين يدي .

(٢) الأصل في رسم النجوى أن الناصي الذي كان يدعو الناس إلى المذهب الفاطمي في المجلس الخاص بذلك ، ويسمى مجلس الحكمة ، كان يقبض في كل مجلس ما يحصل من « النجوى » من كل من يدفع شيئاً من ذلك عينا وورقا من الرجال والنساء ، ويكتب أسماء من يدفع شيئاً على ما يدفعه ، ويرفع ذلك إلى بيت المال . الملاحظ والاعتبار : ١ : ٣٩١ .

المأمون من ماله ألقي دينار ، وتقدم بأن يصاغ بها قنديل ذهب وسلسلة فضة برسمه على قياس أحضر من عسقلان ، وأن يصاغ على المصحف الذى بخط على بن أبي طالب رضى الله عنه بمصر من فوق الفضة ذهب .

وأطلق من حاصل الضناديق التى تشتمل على مال التجارى برسم الصدقات عشرة آلاف درهم تفرق فى الجوامع الثلاثة : الأزهر بالقاهرة والعتيق بمصر وجامع القرافة<sup>(١)</sup> ، وعلى فقراء المؤمنين وعلى أرباب القصور . وأطلق من الأهرام ألفا لدرج قمحا وتصدق عدة من الجهات بجملة كثيرة . واشترت عدة جوار من الحجر<sup>(٢)</sup> وكُتب عتقهن وأطلق سراحهن . قال ابن ميسر ، وقد ذكر هذا المجلس : وقد كانت أخت نزار فى قاعة بجانب الإيوان من القصر ، وعلى الباب ستر ، وعلى الستر إخوتها وبنو عمها وكبار الأستاذين . فلما جرى هذا الفصل قام المأمون من مكانه ووقف بلزاء الستر وقال : مَنْ وراء هذا الستر ؟ فعرف بها إخوتها وبنو عمها ، وأنه ليس غيرها وراء الستر . فلما تحقق الحاضرون ذلك قالت : اشهدوا على يا جماعة الحاضرين ، وبلغوا عنى جماعة المسلمين بأن أخى شقيق نزار لم يكن له إمامة ، وأنى بريئة من إمامته جاحدة لها لاعتة لمن يعتقدها ، لما علمته من والدى وسمعته من والدى ، لما أمر المستنصر بمضيها هى والجهة المعظمة والددة عبد الله أخى إلى المنظرين اللتين على القناطر المعروفتين بالحرارة والبريصة (٢) للنزهة أيام النيل جرى بينهما مشاجرة فى ولدتهما ، فأحضرهما المستنصر بن يديه وأنكر عليهما ، وقال : ما يصِلُّ أحد من ولدكهما إلى الأمر ، صاحبه معروف فى وقته . وشاهدت والدى المستنصر فى مرضته التى توفى فيها وقد أحضر المستعلى وأخذته معه فى فراشه ، وقبل بين عينيه ، وأسّر إليه طويلاً وقد دَمَعَت عيناه ؛ وفى اليوم الذى انتقل والدى فى ليلته استدعى عمتى بنت الظاهر فأسرّ إليها من بيتنا ، ومدّ يده إليها فقبلها وعاهدها ، وأشهد الله تعالى معلناً ومُظهِراً . فلما انتقل فى تلك

(١) وعرف على زمن المقرئى باسم جامع الأولياء ، بئى فى الأرض التى كانت تسمى بخلة المغافر ، بنته السيدة تغريد أم العزيز بالله سنة ست وستين وثلاثمائة ، كان بابها الأكبر ، الأوسط ، مصفحاً بالحديد ، وله مقصورة بها أربعة حتر باباً قدام كل باب قنطرة قوس على عمودى رخام وقد زوقت سقفه كلها وسناباه وعقوده التى تملأ الأعمدة بأنواع الأصباغ. المواقف والاختيار : ٢ : ٣١٨ - ٣٢٠ .

(٢) كان بجوار الوزارة مكان كبير يعرف بالحجر - جميع حجرة - يقم فيه النلمان المختصون بالخلاف . نفس المصدر : ٤٤٣ - ٤٤٤ . (ولم أجد ذكراً لحجر غصصت بجوارى) .

الليلة حضر صبيحتها الأفضل ومعه الداعي والأمراء والأجناد ، ووقف بظاهر المقرمة ، ثم جلس وكلهم قيام ، وأخذ في التعزية ، ثم قال : يامولاتنا من ارتضاة للخلافة ؟ فقالت : هي أمانة قد عاهدنى عليها ، وأوصانى بأنَّ الخليفة من بعده ولده أبو القاسم أحمد . فحضر وبايعته عمى ، وبايعه أخوه الأكبر عبد الله [ ١١٢٤ ] فأشار الأفضل إلى نزار فبايعه ، وأمر بالتوكيل على نزار وتأخيرته ، فأخر إلى مكان لا يصلح له . واستدعى الأفضل الداعي وأمره بأخذ البيعة من نفسه ومن الموالى والأستأذنين . وسألت عمى الأفضل في نزار فرفع عنه التوكيل عليه بعد أن كلمه بكلام فيه غلظة ، ووالله ما مضى أحنى نزار إلى ناصر الدولة أفتكين بالإسكندرية لطلب إمامة ولا لأدعاء حق ، ولكن طالب بالزوال للأفضل وإبطال أمره لِمَا فعل معه . والله يلعن من يُخالف ظاهره باطنه . فشكرها الناس على ذلك .

وكان سبب حضور أخت نزار في هذا المجلس أَنَّ المأمون قال للآمر : قد كشفتُ الغطاء وفعلتُ مالاَ يُقدر أحد على فعله ، وأما القصر فما لى فيه حيلة . ولَوْحَ أَنَّ أخت نزار وأولادها لا يمكننى كشفُ أمرهم . فلَمَّا باغ أخت نزار ذلك حضرت إلى الخليفة الأمر لتبرئ نفسها ، ورغبت أن تخرج للناس لتقول ماسمعت من والدها وشاهدته ليكون قولها حجة على من يدعى لأخيها ما ليس له . فاستحسن الأمر ذلك منها ؛ وأخضر المأمون وأخاه شقيقه أبا الفضل جعفر بن المستعلى ، واتفقوا على يوم يجتمعون فيه . فلَمَّا كان في شوال عُيِّل المجلس المذكور .

وأما النزارية فلإنها تقول إن المستنصرات والأفضل صاحب الأمر والمستحوذ على المملكة والجند جنده ، وغللمان أبيه لا يعرفون سواه ؛ وكان نزار ، لِمَا يَرى من غلبة الأفضل على الدولة ، يتكلم بما بلغه ، فينكره ، فلَمَّا مات المستنصر والأفضل متخوف من شر نزار أقام أحمد ابنه<sup>(١)</sup> ، المستعلى ، لَأَنَّهُ زوج أخته ولَأَنَّهُ صغير .

وفيهما أراد الأمر أن يحضر إلى دار الملك في يوم التوروز الكائن في جمادى الآخرة ويركب إليها في المراكب على ما كان عليه الأفضل ، فمنعه المأمون من ذلك ، وقال :

(١) في الأصل : أقام أحمد بن المستعل . وهو خطأ من الناسخ .

يامولانا ، الأفضل لايجرى مجرى أمير المؤمنين . وحمل إليه من الثياب الفاخرة برسم جهاته ماله قيمة جليظة<sup>(١)</sup> .

وفى سؤال بلغ المأمون أن جزيرة قويسنا ومنية زفتى ليس فيهما جامع ، فتقدم إلى بعض خواصه وخلق عليه ، فسار وبني جامعاً على شاطئ النيل بمنية زفتى ، وقرر فيه خطيباً وإماماً ومؤذنين ، وفرش ، وأطلق برسمه نظير ماله للجوامع .

وفيه وصل الفقيه أبو بكر محمد بن محمد الفهرى الطرطوشى<sup>(٢)</sup> من الإسكندرية بالكتاب الذى حمله : « سراج الملوك » ، فأكرمه وأمر بإنزاله فى المجلس المهيأ للإخوة ، وتقدم برفع أدوية<sup>(٣)</sup> الكتاب وأوطئة الحُساب وسلام الأمراء ، وعمل السَّطام ، وسارع إلى البادهنج<sup>(٤)</sup> ، واستدعى بالفقيه . فلما شاهده وقف ، ونزل عن المرتبة ، وجلس بين يديه ، ثم انصرف ، ومعه أخو المأمون ، إلى مكان أُعيد له ، وحُمل إليه ما يحتاج له وأمر مشارف الجوالى<sup>(٥)</sup> أن يحمل له فى كل يوم خمسة دنائير بمقتضى توقيع مقتضب ، فامتنع الفقيه وأبى أن يقبل غير الدينارين اللذين كانا له فى الأيام الأفضلية . وصار المأمون يستدعيه فى يَوْمٍ راحته ، ويبالغ فى كرامته ، ويقضى شفاعاته .

وكان السبب فى حضوره أنه تكلم فى الأيام الأفضلية فى أمور الموارث وما يأخذها أمناء الحكم من أموال الأيتام ، وهو ربع العشر ، وأمر توريث الابنة النصف ،

---

(١) بهامش الأصل : بياض ثلث صفحة .

(٢) هو أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب الفهرى الأندلسى الطرطوشى الفقيه المالكي المعروف بابن أبي رنقة . ولد بمدينة طرطوشة بالأندلس سنة ٤٥١ ورحل إلى المشرق سنة ٤٧٦ ، وحج ، ودخل بغداد والبصرة ، وسكن الشام مدة ودرس بها ، وانتقل إلى مصر وأقام بالفتوة ثم بالإسكندرية بها توفى سنة ٥٢٠ . وطرطوشة ، بضم الطائين ، على ساحل البحر شرق الأندلس ، ورنقة بفتح الراء وسكون النون وفتح الدال المهملة كلمة فرنجية - كما يقول ابن خلكان - وله من المؤلفات سراج الملوك - المذكور فى المتن - وسراج الهدى ، وكتاب بر الوالدين ، وكتاب الفتن . وفيات الأعيان : ١ : ٤٧٩ - ٤٨٠ .

(٣) لعلها جمع دواة .

(٤) البادهنج منفذ للهوبة فى البيوت ، وتسمى الفتحة فى المنبر أيضا بادعنج والجميع بادعنجيات . السلوك : ٢ : ٢٢٢ .

(٥) الجوال من الأموال المشروية ، وهى ما يؤخذ من أمل اللمة عن الجزية المقررة فى كل سنة . يقول ابن عماد : وكانت الجزية على ثلاث طبقات : عليا ، أربعة دنائير وسدس كل سنة ، ووسطى ، ديناران وقيراطان ، وسفلى ، دينار واحد وثلث وربع وحيثان من دينار . صبح الأعشى ٣ : ٤٥٨ ؛ قوانين النواوين : ٣١٧ - ٣١٩ .



فلم يقبل ذلك ، ففاوض المأمون فيه وقال : هذه قضية وجدتها وما أحدثتها وهي تُسعى بالملذهب الدارج ، ويقال إن أمير الجيوش بدر هو الذى استجدها ، وهي أن كل من مات يُعمل في ميراثه على حكم مذهبه ، وقد مرّ على ذلك سيئون وصار أمراً مشروعا ، فكيف يجوز تغييره . فقال له الفقيه : إذا علمت ما يخلصك من الله غيرها فلذلك أجرها . فقال أنا نائب الخليفة ، ومذهبه ومذهب جميع الشيعة من الزيدى ، والإمامى والإسماعيلى أن الإرث جميعه للابنة خاصة بلا عصبية ولا بيت مال ، ويتمسكون بأنه من كتاب الله كما يتمسك غيرهم ، وأبو حنيفة ، رحمه الله ، يوافقهم في القضية . فقال الفقيه : أنا مع وجود العصبية فلا بد من عتقها<sup>(١)</sup> . فقال المأمون أنا [ ١٢٤ ب ] لا أقدر أن أردّ على الجماعة مذهبهم ، والخليفة لا يرى به وينتفضه على من أمر به ؛ بل أرى بشفاعته الفقيه أن أردّ الجميع على رأى الدولة فيرجع كل أحد على حكم رأيه في مذهبه فيما يخلصه من الله ، ويبطل حكم بيت المال الذى لم يذكره الله في كتابه ولا أمر به الرسول عليه السلام . فأجاب إلى ذلك . وأمر الوزير أن يكتب به وأن يكتب بتعويض أمناه الحكم عما يقتضونه من ربع العشر بتقرير جار لهم في كل شهر من مال الديوان على الموارث الحشرية<sup>(٢)</sup>

وأخذ الفقيه في ذكر بقية حوائج أصحابه ؛ وكتب منه توقيع فرغت منه نسخ منها ما سُرّ إلى الثغور وكبار الأعمال ، وشملته العلامة الأمرية وبعدها العلامة المأمونية . ونسخته بعد البسملة : « خرج أمر أمير المؤمنين بإنشاء هذا المنشور عندما طالع السيد الأجل المأمون أمير الجيوش - ونعوته والدعاء - وهو الخالصة أفعاله في حيطة المسلمين وذو المقاصد المصروفة إلى النظر في مصالح الدنيا والدّين ، والهمة الموقوفة على الترقى إلى درجات المتقين ، والعزائم الكافلة بتشديد أحوال الكافة أجمعين ؛ شيمة خصه الله بفضيلتها جبلة أسعد بجلالها وشريف مزيتها . والله سبحانه يجعل آرائه للتوفيق مقارنه ، وأنحاء

(١) أى لابد من إدخالها في الاعتبار .

(٢) الموارث الحشرية : مال من يموت ولا وارث له بقراءة أو تكاح أو ولاء ، والباقي بعد الفرض من مال من يموت وله وارث ذو فرض لا يستغرق فرضه جميع المال ولا عاصب له . وما كان مجازة مصر من هذه الموارث يحمل إلى بيت المال ، وكان كاتبه يكتب في كل يوم تعريفا بمن يموت بمصر والقاهرة من حشرى أو أهل ويكتب منه نسخا لديوان الوزارة ولنظر الدواوين ولستوفى الدولة ، ويسد من وقت المصرفن أطلق بعد المصرف يضاف إلى اليوم التالي . وما كان خارج العاصمة يحصله مباشرة ويحملونه إلى دار السلطان . صبح الأعشى : ٣-٤٦٠ ؛ قوانين الدواوين : ٣١٩ - ٣٢٤ .

الْمَيَّانَ كَافَّةً ضَامِنَةً ، من أَمَرِ المَوَارِيثِ وما أَجْرَها عليه الحكام الدَّارِجُونَ بِتَغَايُرِ نظَرِهِمْ ، وَقَرَّرُوهُ من تَغْيِيرٍ عَمَّا كان يَعِدُ بِتَغْلِبِ آرَائِهِمْ ، وما دَخَلَ عليها مِنْهُمْ من القَسَادِ ، والخُرُوجِ بها عن المَعْهُودِ المَعْتَادِ ؛ وهو أَنَّ لِكُلِّ دَارِجٍ من النَّاسِ على اِخْتِلَافِ طَبَقَاتِهِمْ وَتَبَايُنِ مَذَاهِبِهِمْ واعتقاداتِهِمْ تَحْمَلُ ما يَتَرَكُ من مَوْجُودِهِ على حَكْمِ مَذْهَبِهِ في حَيَاتِهِ والمَشْهُورِ من اعتقاده إلى حين وفاته ؛ فيُخَلِّصُ لِحَرَمِ ذَوِي التَّشْيِيعِ الوَارِثَاتِ جَمِيعُ مَوْرُوثِهِمْ ؛ وهو المَنْهَجُ القَوِيمُ لِقَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ : « وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ » (١) . وَيُحْمَلُ مَنْ سِوَاهِمْ على مَذْهَبِ مَخْلَفِيهِمْ ، وَيُشْرِكُهُمْ بَيْتُ مَالِ الْمُسْلِمِينَ في مَوْجُودِهِمْ ، وَيُحْمَلُ إِلَيْهِ جُزْءٌ من أَمْوَالِهِمُ الَّتِي أَحْلَاهُ اللَّهُ لَهُمْ بَعْدَهُمْ ، عُذُولًا عن مُحِبَّةِ التَّوَلَّهِ ، وخُرُوجًا عما جَاءَ به العِبَادُ من الْأَثْمَةِ الَّذِينَ نَزَلَ في بَيْتِهِمُ الْكِتَابُ والحِكْمَةُ ، فَهَمَّ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ ، وَمَوْضُوحُ غَوَايِضِهِ وَمُشْكَلَاتِهِ بَأَوْضَحِ الْبَيَانِ ، وَإِلَيْهِمْ سَلَّمَ الْمُؤْمِنُونَ ، وعلى هَدْيِهِمْ وإرشادِهِمْ يُعَوَّلُ الْمُوقِنُونَ ؛ فَلَمْ يَرْتَضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الاستمرارُ في ذَلِكَ على قَاعِدَةٍ وَاهِيَةِ الْأَصُولِ ، بَعِيدَةٍ من التَّحْقِيقِ خَالِيَةٍ من المَحْصُولِ ، وَلَمْ يَرِ إِلَّا الْعَوْدَ فِيهِ إِلَى عَادَةِ آبَائِهِ الْمُطَهَّرِينَ ، وَأَسْلَافِهِ الْعُلَمَاءِ الْمُهْدِيِّينَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ . وَخَرَجَ أَمْرُهُ إِلَى السَّيِّدِ الْأَجَلِّ الْمَأْمُونِ بِالْإِعْزَازِ إِلَى الْقَاضِي ثِقَةِ الْمَلِكِ النَّائِبِ فِي الْحُكْمِ عَنْهُ ، بِتَحْذِيرِهِ ، وَالْأَمْرَ لَهُ بِتَحْذِيرِ جَمِيعِ النُّوَابِ فِي الْأَحْكَامِ بِالْمِيزَةِ الْقَاهِرَةِ وَمَصْرِ وَسَائِرِ الْأَعْمَالِ ، دَانِيَهَا وَقَاصِيَهَا ، قَرِيبَهَا وَنَائِيَهَا ، من الاستمرارِ على تِلْكَ السَّنَةِ الْمُتَجَدِّدَةِ ، وَرَفُضِ تِلْكَ الْقَوَانِينِ الَّتِي كَانَتْ مَعْتَمَدَةً وَاسْتِثْنَاءَ الْعَمَلِ فِي ذَلِكَ بِمَا يَرَاهُ الْأَثْمَةُ الْمُطَهَّرَةُ ، وَأَسْلَافُهُ الْكِرَامُ الْبُرَّةُ ، وَإِعَادَةِ جَمِيعِ مَوَارِيثِ النَّاسِ على اِخْتِلَافِ طَبَقَاتِهِمْ وَمَذَاهِبِهِمْ إِلَى الْمَعْهُودِ مِنْ رَأْيِ التَّوَلَّهِ فِيهَا ، وَالْإِفْرَاجِ عَنْهَا بِرُمَّتِهَا لِمُسْتَحَقِّيهَا ، من غَيْرِ اعْتِرَاضٍ عَلَيْهِمْ فِي قَلِيلِهَا وَلَا كَثِيرِهَا ؛ وَأَنَّ يَضْرِبُوا عَمَّا تَقَدَّمَ صَفْحًا ، وَيَطْوُوا دُونَهُ كَشْفًا ، مِنْذُ تَارِيخِ هَذَا التَّوَقُّعِ ، وَفِيمَا يَأْتِي بَعْدَهُ مُسْتَمَرًّا غَيْرِ مُسْتَدْرِكٍ لِمَا فَاتَ وَمَضَى ، وَلَا مُتَعَقِّبٍ لِمَا ذَهَبَ وَانْقَضَى .

« وَلِيُوفِ الْأَجَلَّ الْمَأْمُونِ ، عَضِدَ اللَّهُ بِهِ الدِّينَ ، بِامْتِثَالِ هَذَا الْمَأْمُورِ ، وَالاعْتِمَادِ عَلَى مَضْمُونِ هَذَا الْمَطْرُوعِ ؛ وَلِيَحْتَذَرَ كَلًّا مِنَ الْقَضَاةِ وَالنُّوَابِ ، وَالْمُسْتَخْدِمِينَ فِي الْبَابِ ، وَسَائِرِ

(١) سورة الأنفال : آية : ٧٥ .

الأعمال ، من اعتراض مَوْجُودٍ أَحَدٍ مَن يَسْقُطُ بِالوفاةِ وله وارث بالغ رشيد ، حاضر أو غائب ، ذكرًا كان أو أنثى ، من سائر الناس على اختلاف الأديان بشيء من التناولات أو تعقب ورثته بنوع من أنواع التعقبات ، إلا ما أوجبه بينهم المحاكمات والقوانين الشرعية الواجبات ، [ ١٢٥ ] نظرًا إلى مصالح الكافة ، ومذا لجناح العاطفة عليهم والرأفة ، ومضاغفة للأنام وإبانة عن شريف القصد إليهم والاهتمام .

« فَأَمَّا من يموت حشريًا ولا وارث له حاضر ولا غائب ، فموجوده لبيت المال بآجمه على الأوضاع السليمة ، والقوانين المعلومة القويمة ، إلا ما يستحقه خَرَجٌ<sup>(١)</sup> » إن كان له أو دين عليه يثبت في جهته . وإن سقط مُتَوَقَّى وله وارث غائب فليحفظ الحكام والمستخدمون على تركته احتياطًا حكميًا ، وقانونًا شرعيًا مصونًا من الاضطلام<sup>(٢)</sup> ، محروسًا من التفریط والاخترام ، فإن حضر وأثبت استحقاقه ذلك في مجلس الحكم بالبالب ، على الأوضاع الشرعية الخالصة من الشبه والارتباب ، طُولِعَ بذلك ليخرج الأمر بتسليمه إليه والإشهاد بقيضه عليه .

« وكذلك نُبِئَ إلى حضرة أمير المؤمنين أنَّ شهود الحكم بالبالب وجميع الأعمال إذا شارف أحدٌ منهم بيع شيء مما يجرى في الموارث من الترك التي يتولاها الحكام يأخذون ربع العشر من ثمن المبيع ، فيعود ذلك بالنقيصة في أموال الأيتام ، والتعرض إلى المنوع الحرام ، اصطلاحًا استمرؤا على فعله ، واعتمادًا لم يَجْرِ الأمر فيه على حكمه ؛ فكره ذلك وأنكره ، واستفطع<sup>(٣)</sup> وأكبره ، واقتضى حسن نظره في الفريقين ، ما خرج به أمره من توفير مال الأيتام ، وتعويض من يباشر ذلك من الشهود جاريًا يُقام لكل منهم من الإنعام ، وأمر بوضع هذا الرسم وتعقيته ، وإبطاله وحسم مادته . فليتعبد القاضي ثقة الملك ذلك بالبالب ، وليصدر الإعلام إلى سائر النواب ، سلوكًا لمحجة الدين ، وعملاً بأعمال الفائزين السعداء الثقلين ، بعد تلاوة هذا التوقيع في المسجدين الجامعين بالمعيزة القاهرة المحروسة ومدينة مصر على رعوس الأشهاد ، ليتساوى في معرفة مضمونه كل

(١) المقصود به المسال الذي يستحق لإحدى الجهات الحكومية ، من ضريبة أو نحوها .

(٢) الصلح بتشديد الصاد المفتوحة وسكون اللام ، كالتصليح ، القطع ، والقل كضرب ؛ واصطلمه استأمله . القاموس المحيطة .

(٣) في الأصل : استفطعه .

قريب وبعيد وحاضر وباد ، ولتفرغ منه النسخ إلى جميع النواب عنه في الأعمال ، وليجلد في مجلس الحكم بعد ثبوت في ديوانى المجلس والخاص الأمرى ، وحيث ثبت مثله إن شاء الله تعالى حجة مودعة في اليوم وما بعده . وكُتب لليتين بقيتا من ذى القعدة سنة ست عشرة وخمسمائة .»

ثم حضر الفقيه أبو بكر لوداع الوزير<sup>(١)</sup> ، وعرفه ماعزم عليه من إنشاء مسجد بظاهر الثغر على البحر ، فكتب إلى ابن حديد بموافقة الفقيه على موضع يتخيرّه ، وأن يبالغ في إتقانه وسرعة إنجازها ، وتكون النفقة عليه من مال ديوانه دون مال الدولة . وتوجه فبنى المسجد المذكور على باب البحر . وأما المسجد الذى بالمحجة فإن المؤمن عند مقامه بالثغر بناه .

وذكر للمأمون أيضا أن واحات البهنسا<sup>(٢)</sup> ليس بها جمعة تقام ، فأمر ببناء جامع بها ، ففرغ منه وأقيم فيه خطيب وإمام وقومة ومؤذنون ، وأطلق لهم ما هى عادة أمثالهم .

وقيل إن الذى أنشأه المأمون في وزارته وفي أيام الأفضل أحد وأربعون مسجداً ، مع ما أمر بتجديده ، بعد وزارته ، بالقاهرة ومصر وأعمالها ما يناهز مائتى مسجد .

فيه بنيت دار ضرب بالقاهرة<sup>(٣)</sup> ودار وكالة<sup>(٤)</sup> .

(١) في إحدى زيارات الفقيه للوزير بسط مؤزراً كان معه وجلس عليه ، وكان إلى جانب الأفضل رجل نصراني ، فوعظ الفقيه الأفضل حتى بكى ، ثم أنشد :

يساد الذى طاعهه قربة وحقه مقترض واجب  
إن الذى شرفت من أجله يزعم هذا أنه كاذب

وأشار إلى النصراني ، فأفامه الأفضل من موضعه . وجبات الأعيان : ١ : ٥٧٩ .

(٢) يقول ياقوت إنها مدينة بالصعيد الأدنى غرب النيل ، وتضاف إليها كورة كبيرة ، وليست على شفة النيل ، ويظهرها مشهد يزار يزعم الناس أن المسيح وأمه ألقيا به سبع سنين . وهى اليوم في خانقة المنيا على الشاطئ الشرق لبحر يوسف . وإليها كان يجلب النب من الواحات ، وفيها كانت تعمل السور البهنية وينسج المطرز والمقاطع السلطانية ، وكان طول السور الواحد ثلاثين ذراعاً وقيمة الزوج منه مائتى مثقال من الذهب . المواعظ والاعتبار : ١ : ٢٣٧ ؟ صحيح الأئمة : ٣ : ٣٩٣ ؟ معجم البلدان : ٢ : ٣١٦ ؟ التاج الزاهرة : ٥ : ٢٩٧ ؟ قوانين النواوين : ٨١ : ٣٢٨ ، ٣٤٤ - ٣٤٥ .

(٣) بجى القشاشين الذى أصبح يعرف أيام المقرئى بجى الخراطين ، قبالة الياستار . بناها الآمر واستخدم فيها الدول ، وصار دينارها أهل عيار من جميع ما يضرب بجميع الأمصار . وكانت دار الضرب تصدر في المواسم دنانير خاصة بها لتفرقة على أمراء الدولة وأعيانها ، ومن هذه الدنانير الخاصة : دينار الفرة - فرة الشام - ودينار خميس العيس . وكان يتولى الإشراف المباشر على دور الضرب قاضى القضاة لأحكام القاطمين بضبط العملة . المواعظ والاعتبار : ١ : ٤٤٥ .

(٤) أنشأها المسامون البطائحي - بجوار دار الضرب - لمن يصل من العراقيين والشاميين وغيرهم من التجار ، ولم يسبق إلى ذلك . نفس المصدر : ١ : ٤٥٠ - ٤٥١ .

وفى ذى القعدة مات الأمير السعيد محمود بن ظفر ، والى قوص . وركب المأمون إلى الجامع الأزهر ، فلما كان وقت صلاة الصبح تقدم قاضى القضاة ثقة الملك أبو الفتح مسلم بن على الراسمى وصلى ؛ فلما قرأ الفاتحة لحقه زَمْعٌ<sup>(١)</sup> شديد وارتعد ، فلحن فى الفاتحة ؛ وقرأ : « وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا » ، فلما قال : « نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا » أُرْتِجَ عليه ، فردَّ المؤمن حيلدة ، أخو المأمون ، عليه ، فاشتدَّ زمعه ، فكَرَّرَ عليه الرَّدَّ ، فلم يَهْتَدِ وقال : « وسقناها » بالنون : فقرأ المأمون بقية السورة وسجد الناس . وقام فى الركعة الثانية وقد دُهِش فلم يُفْتَحْ عليه بشيء ؛ فقرأ المأمون الفاتحة « وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » ، وَقَنْتَ وهو معه يلقنه . فلما انقضت الصلاة اشتدَّ غضب المأمون وأمر متولى الباب بأن يختم القارئون . وتخيل [ ١٢٥ ب ] المقام وخرج من الجامع ، فوكل بالقاضى مَنْ يضى به إلى داره ويأمره بالمقام بها من غير تصرف حتى يحفظ القرآن ؛ وقرَّرَ له راتباً فيما بعد ؛ ولزم داره . وأنفذ للوقت إلى القاضى أبى الحجاج يوسف بن أيوب المغربى ، من قضاة الغربية ، فأحضره وخلع عليه فى القصر بذلة مذهبة ، وسلم به على الخليفة ، وسلم إليه السَّجِّلَ فى لفاقة مذهبة بنيابته فى الحكم العزيز والخطابة والصلاة وديوان الأجاس<sup>(٢)</sup> ودُور الضرب بسائر أعمال المملكة ؛ ونُعت فيه بالقاضى جلال الملك تاج الأحكام ؛ فقبَّله ووضعه على رأسه . وتلى على منابر القاهرة ومصر .

وكان يحضر فى يومى الاثنين والخميس إلى مجلس المظالم بين يدى المأمون ، ويستعرض القصص ويناقش فيها ، ويُبَاحِثُ مُبَاحَثَةَ الفقهاء العلماء ، فزاد المأمون فى إكرامه ، وردَّ إليه وكالة الخليفة ؛ وكُتِبَتْ له الوكالة ، وشُرِّفَ بالخلع .

وتولَّى قوص الأمير مؤيد الملك وخلع عليه ؛ وأمر أن يبنى بقوص دار ضرب ، وجَهَّزَ معه مهندسين وضرائبين وسلك العَيْنَ والوَرِقَ ، وعشرين ألف دينار وعشرين ألف درهم

(١) الزعم شبه الرعدة تأخذ الإنسان ، والدَّهَشُ ، والخوف ، وفعله كفرح . القاموس المحيط .

(٢) ديوان الأجاس المقصود به ديوان الأوقاف وكان لا يُنْعَمُ فيه إلا أعيان كتاب المسلمين من الشهود المدلين ، وفيه عدة مديرين وكاتبان ميثاق لنظم الاستبانات ، ويسجل فى استبارة كل ما فى الرقاع والرواتب ، وما يجرى له من جهات كل من الوجهين القبلى والبحرى . والدُّيُون المدلون طبقة من طبقات أصحاب الوظائف الدينية تسند إليها مهمات محددة مثل وكالة بيت المال والحسب وحضور مجلس الحكم (القضاء) ، ولا يبدل أحد لفتهادة إلا بأمر الخليفة . صحيح الأشفى : ٣ : ٤٨٢ - ٤٨٣ ، ٤٩٠ .

فضة ؛ فضربت هناك دنائير ودرهم ؛ وصار كل ما يصل من اليمن والحجاز من الدنائير العَدَنِيَّة وغيرها يضرب بها .

وصار ما يُضْرَبُ بِاسْمِ الآمَرِ في ستة مواضع : القاهرة ، ومصر ، وقوص ، وعسقلان ، وصور ، والإسكندرية .

وَقُرِّرَ لِلشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرِ يَوْسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَدِيَّةَ بْنِ يَوْسُفَ ، الإِسْرَائِيلِيَّ الْأَصْلَ ، لَمَّا قَدِمَ مِنَ الْأَنْدَلُسِ وصار ضيف الدولة ، جَارٍ وَكُثُوبَةً شَتْوِيَّةً وَعِيدِيَّةً وَرُسُومًا<sup>(١)</sup> ، وَأَقْطَعَ دَارًا بِالقاهرة ، وكتب له منشور نسخه بعد البسملة .

« وَلَمَّا كَانَ مِنْ أَشْرَفِ مَا طَرَزَتْ السَّيْرَةُ بِقَدْرِهِ ، وَأَنْفَسَ مَا وَشَّحَتْ الدُّوَلُ بِجَمِيلِ أَثَرِهِ ، تَخَالِيدِ الْفَضَائِلِ وَإِبْدَاءِ ذِكْرِهَا ، وَإِظْهَارِ الْمَعَارِفِ وَإِيضَاحِ سِرِّهَا ، لَاسِيَّمَا صِنَاعَةِ الطَّبِّ الَّتِي هِيَ غَايَةُ الْجِدْوَى وَالنَّفْعِ ، وَوُزُودِ الْخَيْرِ بِأَنَّهَا قَرِينَةٌ إِلَى الشَّرْعِ . لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْعِلْمُ عِلْمَانُ عِلْمُ الْأَدْيَانِ وَعِلْمُ الْأَبْدَانِ » خَرَجَ أَمْرُ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا لَمَّا يُؤْثَرُهُ بَعْلُوهُمَنْ مِنْ إِنْجَاءِ الْعُلُومِ وَإِشْهَارِهَا ، وَاخْتِصَاصِ الدُّوَلَةِ الْفَاطِمِيَّةِ بِإِنْجَاءِ الْفَضَائِلِ وَتَجْدِيدِ آثَارِهَا ، لِيَبْقَى جَمَالُ ذَلِكَ شَاهِدًا لَهَا عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ ، مُتَّصِفًا بِمَا أَفْشَاهَا مِنْ الْمُنَاقِرِ الْجَمَّةِ وَالْمُنَاقِرِ الْجَسَامِ ، لِشَيْخِنَا أَبِي جَعْفَرِ يَوْسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَدِيَّةَ ، أَيْدَهُ اللَّهُ ، لَصَرْفِ رِعَايَتِهِ إِلَى شَرْحِ كُتُبِ أَبْقَرَاتِ الَّتِي هِيَ أَشْرَفُ كُتُبِ الطَّبِّ وَأَوْفَاهَا ، وَأَكْثَرُهَا إِغْمَاضًا وَأَبْقَاهَا ، وَإِلَى التَّصْنِيفِ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْحَاءِ الْعُلُومِ ، مِمَّا يَكُونُ مَنْسُوبًا إِلَى الْأَوَامِرِ الْعَالِيَةِ ، وَرَسْمِ التَّوَفُّرِ عَلَى ذَلِكَ وَالْإِنْصَابِ لَهُ ، وَحَمَلِ مَا يَكْمُلُ أَوَّلًا أَوَّلًا إِلَى خَزَائِنِ الْكُتُبِ ، وَإِقْرَاءِ جَمِيعِ مَنْ يَحْضُرُ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ ، وَعَرْضِ مَنْ يَدْعِيهَا وَاسْتِشْفَافِهِ فِيهَا يُعَانِيهِ ؛ فَمَنْ كَمَلَتْ عِنْدَهُ صِنَاعَتُهُ فَلْيُجَرِّهْ عَلَى رَسْمِهِ ، وَمَنْ كَانَ مَقْصَرًا فَلْيَسْتَنْهَهِ . وَاعْتَمَدْنَا عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ لِكَوْنِهِ مُمَيِّزًا فِي الْبِرَاعَةِ فِي الْعُلُومِ مُتَصَرِّفًا فِي فَنُونِهَا ، مُقَدِّمًا فِي بَسْطِهَا وَإِظْهَارِ مَكْنُونِهَا ، وَلِأَنَّهُ يَبْلُغُ الْغَرَضَ الْمَقْصُودَ فِي شَرْحِ هَذِهِ الْكُتُبِ وَيُوفِي عَلَيْهِ ، وَيَسْتَلِكُ أَوْضَحَ السَّبِيلِ وَأَسَدُّهَا إِلَيْهِ ، وَفِي جَمِيعِ مَا شَرَعَ لَهُ . فَلْيَشْرَعْ فِي ذَلِكَ مُسْتَعِينًا بِاللَّهِ ، مُتَّفَعِّحًا الْأَمَلَ

(١) جاش الأصل : « ويخلفه . أبو جعفر يوسف بن أحمد بن حصدية الإسرائيلي الأندلسي أحد أعلام فضلاء اليهود الأطباء ، أسلم في القاهرة واختص بالمأمون ، وترجم بعض كتب أبقراط وصنف كتابا في المنطق ، ومات في حدود الثمانين . وكان فيه دعاية » . اهـ .

بإنهاضنا له ، وجميل رأينا فيه ، بعد ثبوته في اللّواوين إن شاء الله تعالى . وكتب في ذى القعدة سنة ست عشرة وخمسمائة » .

فانتصبَ لِطالبي علم الطبِّ وأقبلَ أطباءُ البلدين إليه ، واجتمع في أيدي الناس من أماليه كثير ، وجعل له يومين في الجمعة يشتغل فيهما ، ويتوفّر في بقية الأسبوع على التصنيف ، وحمل ذلك إلى الخزائن ؛ واستخدم كاتبين لِتَبْيِيضِ ما يؤلّفه .

ولمّا أهل ذو الحجة جرى الحال في الهناء ومدائح الشعراء في القصر بيّن يدي الخليفة وبالذّار المأمونية على الحال المستقرة ، واستقبله المأمون بالصّيام ، وأخرج من ماله ما زاد عن المستقرّ في كلّ عام ، برسم [ ١٢٦١ ] الأطفال من الفقراء والأيتام ، من أهل البلدين وغيرهم ؛ ولم يتعرّض لطلب ذلك من المميزين بحكم ما يعملونه من السنين المتقدمة . وممّا ابتكره ولم يسبقه إليه أحدٌ أن استعمل ميقات حرير فيه ثلاث جلاجل ، وفتح باب طاقة في الرّوشن من سور داره ؛ فصار إذا مضى شطر اللّيل وانقطع المنيّ طرحت السلسلة ودلّ الميقات من الطّاق ، وعلى هذا المكان جماعة مُبَيَّنُون بحقه من المغاربة ، فمن حضر من الرّجال والنساء بتظلمه سدد قِصّة في الميقات بيده ويحرّكه بعد أن يقف منْ حَضْرَهُ على مضمون الرّقعة ، فإن كانت مرافعة لم يَمَكَّنُوهُ من رفعها ، وإن كانت ظلامّة مَكَّنُوهُ من ذلك ويعوّق صاحبها إلى أن يخرج الجواب .

وكان القصدُ بعمل ذلك أنّه منْ حدث به ضررٌ من أهل السّتر ، أو كانت امرأة من غير ذات البروز ولا تحبّ أن تظهر ، أو كانت مظلمة في الليل تتعجّل مضربها قبل النهار فلتأت لهذا الميقات .

وحضرت كسوة عيد النحر ، وفُرقت الرّسوم على من جرت عادته بها ، خارجاً عمّا أمر به من تفرقة العين المختص بهذا العيد وأضحيته ، فكان منها سبعة عشر ألفاً وستائة دينار برسم القصور جميعها ، وجملة ما نَحَرَ ودَبِح الخليفة خاصة ، دون الوزير ، في ثلاثة أيام النحر ألف وتسعمائة وستة وأربعون رأساً ؛ منها نوقٌ مائة وثلاثة عشر ، وبقر ثمانية عشر رأساً ، وجاموس خمسة عشر ، والبقية كباش ، ومبلغ المصروف على أسمطة الثلاثة

أيام<sup>(١)</sup> ، خارجاً عن أسمطة الوزير ، ألف وثلثائة وستة وعشرون دينارا ، ومن السكر ثمانية وأربعون دينارا .

وعمل عيد الغدير<sup>(٢)</sup> على رسمه . وركب الخليفة إلى قليب ، ونزل بالبستان العزيزي لمشاهدة قصر الورد<sup>(٣)</sup> ، على العادة المستقرة والسنة المتقدمة ، وفُرقت الصّدقات في مسافة الطريق ، وضربت الخيم ، وقُدّمت الأسمطة . ثم عاد في آخر النهار إلى قصره .

وفي هذه السنة سَير المأمون وحشّي بن طلائع إلى صور ، فقبض على مسعود بن سلاز ، واليها لمخالفته ، وأحضره .

وفيها تجهّز الأسطول وسارت المراكب ، فيها خمسة عشر ألف أردب قمحا وأقوات كثيرة ، إلى صور . فلما وصل خرج إليه سيف الدولة مسعود واليها من جهة طغتكين ، فلما سلّم عليهم سأله النزول إليهم ؛ فلما حصل في المركب اعتقل ، وأُقلع الأسطول به إلى مصر ، فأكرم وأنزل في دار ، وأطلق له ما يحتاج إليه . وسبب القبض عليه كثرة شكوى أهل صور منه<sup>(٤)</sup> .

وفيها وصل البذل من ثغر عسقلان على العادة .

(١) ذكر المقرئ في المواظ والاعتبار : أنه كان يُقام لعيد القطر سباطا ولعيد النحر سباط واحد ، ويصف السباط وأنواع الأسمطة الممولة إليه ، وترتيب الطعام ( بروتوكول المسألة ) وصفا دقيقا . المواظ والاعتبار : ١ : ٣٨٧ - ٣٨٨ ؛ انظر أيضاً : النجوم الزاهرة : ٤ : ٩٧ - ٩٨ ؛ صبح الأعي : ٣ : ٥٢٣ - ٥٢٤ .

(٢) استحدثه مزم الدولة على بن بويه سنة ٣٥٢ وأصبح منذئذ عيداً للشيعة . ويذكرون في سببه أن النبي صلى الله عليه وسلم أسكب يده على أبي طالب عند غدير خم - على مسافة ثلاثة أميال من الجحفة بكرة الطريق - وقال كلاماً منه : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . ويحتفل بهذا العيد في الثامن عشر من ذي الحجة ، يحيون ليله بالصلاة ، ويصلون صبيحته وكتبتين قبل الزوال ، ويلبسون الجلبند وينتقون الرقاب ويفقدون الذبايح ، وأصبح هذا العيد موسماً عظيماً يحتفل به احتفالاً رافعاً في مصر الفاطمية ، وقد أبطله الحاكم بأمر الله مدة ، ثم عاد الاحتفال به إلى روعته وهجائه . المواظ والاعتبار : ١ : ٣٨٨ - ٣٩٠ ، ٤٩٢ .

(٣) قصر الورد بناحية الملقانيّة ، قرية من قرى قليب كانت من خاص الخليفة وهاجا جنان كثيرة وعدة دورات يزرع فيها الورد فيسّر إليها الخليفة يوماً ويصنع له فيها قصر عظيم من الورد ويغدّم بضيافة عظيمة . المواظ والاعتبار : ١ : ٤٨٨ .

(٤) يقول ابن القلائس : والسبب كان في هذا التدبير أن شكواي أهل صور تنابست إلى الأمر بأحكام الله والأفضل بما يتمتع مسعود مع الرعية من الأضرار ولم والخالفه المادة الموافقة لم ، فالتفتض الآراء التدبير عليه وإزالة ما كان من الولاية إليه ، وكانت عاقبة شروجه منها وسوء التدبير فيها غروجهما إلى الفرّج وحصولها في ملكهم . ذيل تاريخ دمشق : ٢٠٧ والمعروف أن مسعوداً كان يتولاهما بصين ظهير الدين طغتكين - صاحب دمشق - فيها تمينا موقتاً حتى يتمكن الفاطميون من إحكام سيطرتهم عليها وتوفير الحماية لها ضد الفرّج ، وقد أقر الفاطميون هذا التمين حتى حدث ما حدث في هذا العام .



## سنة سبع عشرة وخمسمائة (١)

في غُربها عمل يرسم أول العام<sup>(٢)</sup> ؛ ثم حزن عاشوراء<sup>(٣)</sup> ، فالمولد الآمرى على ما جرى به الرِّسم . وتُطْلَع على المؤتمن سلطان الملوك نظام الدين أبي تراب حيدرة ، أخى الوزير المأمون ، بدلة مذهبة خاص من لباس الخليفة ، وطوق ذهب ، وسيف ذهب بغير منطقة ، وشُرف بتقبيل يد الخليفة في مجلسه ؛ وسُلِّمَ إليه تقليد في لفافة مذهبة بولاية الإسكندرية والأعمال البحرية ، وشُدَّت له الأعلام القصب والقضبة والعماريات<sup>(٤)</sup> ، وحمل بين يديه الأكياس برسم التفرفة . وحجبه الأمراء والأستاذون ، وقَبِلَ أبواب القصر ، ومضى إلى داره ، وأُتْلِقَ له من ارتفاع ثغر الإسكندرية على الولايتين في الشهر خمسمائة دينار .

وثار اللواتيون وغيرهم بالصَّعيد الأدنى ، وقتلوا زين الدَّولة على بن تُراب الوالى ، وعاثوا في البلاد وأفسدوا . فخرج إليهم المؤتمن أخو الوزير وتاج الدَّولة بهرام زنان<sup>(٥)</sup> الأرمن في عدَّة وافرة ، فانهزموا بين يديه ، وأحاط بما خلَّفوه من المواشى .

(١) ويوافق أول الحرم منها أول شهر مارس سنة ١١٢٣ .

(٢) كان الفاطميون يحتفلون بأول العام الهجرى احتفالا رافقا بتمجده الأسملة الحفلة بأنواع المعلومات والمشروبات والحلوى ، وتوزع فيه على أمراء الدولة ورجالها المنح المحددة لكل منهم طبقا لترتيب خاص ، ويخرج الخلفاء في هذه المناسبة في مواكب رسمية بنظام بالغ الروعة يشترك فيه الجيش والشرطة والقضاة والدعاة ورجال القصر وموظفو اللواوين . وتحدد وصفا تفصيليا لهذا في : صبح الأعي : ٤٩٩٠٣ - ٥٠٥ ، النجوم الزاهرة ٤٠ : ٧٩ - ٩٤ .

(٣) كان الفاطميون - كبقية الشيعة - يجمعون من المأثر من الحرم يوم حزن وبكاء وعويل ، إذ أنه يوافق اليوم الذى استشهد فيه الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، وفي هذه الذكرى يجتنب الخليفة الفاطمى عن الناس ولبس الدعاة والقضاة ورجال الدولة ملابس الحزن ويحضرون المسائم التى كان يعمل أولا بالجامع الأزهر ثم صار مقام بالمشهد الحسينى ، وينتقل الوزير والمختفون إلى القصر فيجئون الدهابز قد فرشت بالحصر والبسط ، ويعرض وسط قاعة الذهب بالحصر المتواوية . وتقدم أمة الحزن ومنها العيس والملوحات والمخللات والمسلى والخبز المنبر لونه فصدأ لأجل الحزن . ويظل النوح قائما في جميع شوارع القاهرة وحاراتها ، وأزقتها المواقط والاعتبار ١٠ . ٤٣١ : النجوم الزاهرة : ٥ : ١٥٤ - ١٥٣ .

(٤) العماريات بتقديده الميم بعد العين المهمة المفتوحه نوع من الهواذج ، النجوم الزاهرة ٤ : ٨٠ ، وكذلك : Doszy; Supp Dict, Ar.

(٥) الزنان أو الزنام . بقول القلقشنسى . الزنان دار المعبر عنه بالزام دارلقب الذى يتحدث على باب متارة السلطان أو الأمير من الخدام الحُصيان وهو مركب من لفظين فارسيتين . زنان يفتح الزاى بمعنى النساء ، ودار بمعنى مسك إلا أن العامة والخاصة قلبوا التونين ميمين ثلثا منهم أن النار بجماها العرق ولعل المقصود هنا : التيم على شئون الأرمن أى مقدمهم . انظر صبح الأعي : ٥ : ٤٥٩ - ٤٦٠ .

وبلغه نزول مراكب الروم والبنادقة ، وهى بضعة وعشرون مركبا ، على الإسكندرية ، فبادر إليها (المؤمن)<sup>(١)</sup> ؛ فلما شاهدته العدو أقبل ، فآخذ منهم عدة قطع . وقدم على المؤمن مشايخ اللواتيين والتزموا بحمل ثلاثين ألف دينار فى نظير جنائتهم ، وأن يغنى عنهم ؛ فأجابهم الوزير إلى ذلك ؛ وحمل المال مع الرهائن .

وكان المؤمن لما قدم إلى الثغر خيما بظاهره ، وقبل من القاضي مكين الدولة أبى طالب أحمد [ ١٢٦ ب ] بن الحسن بن حديد بن أحمد بن محمد بن حمدون ، المعروف بابن حديد ، متولى الأحكام والإشراف بها ، ما حمله إليه على حكم الضيافة ثلاثة أيام ، ثم أمره بإنفاقها بعد ذلك إلا ما يقتضيه رسمه خاصة . وأظهر كتاب أخيه الوزير بأن الغلال بالثغر وأعمال البحيرة كثيرة ، وكذلك الأغنام مع قطعة العربان ؛ فمهما دعت الحاجة إليه برسم أسمطة العساكر يحمل ويساق ، وتكتب به الوصول على ما جرت به العادة . وأمره ألا يقبل من أحد من التجار ضيافة ولا هدية .

وأظهر كتابا آخر إلى مكين الدولة بأن يطلع فى كل يوم من ارتفاع الثغر من العين ما يحتاج به جميع ما يحتاج إليه من الأصناف برسم الأسمطة للعساكر . وكان يستخدم عليها من يراه من الشهود .

وكان تجار الثغر قد حملوا ثلاثة آلاف دينار فأبى المؤمن قبولها<sup>(٢)</sup> ، وأمر بإعادتها إلى أربابها ؛ فأخذ مكين الدولة يتلطف فى أن يكون عوض ذلك طرقا وطيبا ؛ فأقسم أنه لا يقبل منهم شيئا . واستمرت الأسمطة فى كل يوم ؛ ولم يقبل لأحد هدية .

واتفق أن المؤمن وصف له الطبيب دهن شمع والقاضى مكين الدولة حاضر ، فأمر فى الحال بعض غلمانه بالمضى إلى داره ليحضّر الدهن المذكور ، فلم يكن أكثر من مسافة الطريق حتى أحضر صرا مختوما فلما عنه ، فوجد فيه منديل لطيف مجاوم مذهب على مداف<sup>(٣)</sup> بللور فيه ثلاث بيوت كل بيت عليه قند ذهب مشبكة مرصعة بياقوت وجوهر ؛

( ١ ) زيد ما بين الحاصرتين للتوضيح . ذلك أن المؤمن رحل إلى الإسكندرية عقب فراغه من معركة اللواتيين .

( ٢ ) فى الأصل : فأبى المؤمن من قبولها .

( ٣ ) داف اللواد وغيره يذوفه بله بماء أو غيره فهو ملوف وملوف ، وسك ملوف أى مبلول وقيل مسحوق

ختار الصحاح .

بيت دهن بمسك ، وبيت دهن بكافور ، وبيت دهن بغير طيب ، ولم يكن فيه شيء مصنوع لوقته . فلما رآه المؤمن والحاضرون (عجبوا)<sup>(١)</sup> من علو قيمة القاضي وجليل رئاسته وسعة نفسه ؛ وحلف (القاضي)<sup>(٢)</sup> الحرام إن عاد إلى ملكه . فقال المؤمن ؛ قد قبلته منك ليس لحاجة إليه ، ولا نظير في قيمته ، بل لإظهار هذه الهمة وإذاعتها . وذكر أن قيمة المذاف المذكور خمسمائة دينار .

وخلع المؤمن على القاضي بذلة مذهب بظيلسان مقور وثياب حرير ، وقدم له دابة بمركب حلي ثقيل ؛ ثم خلّع عليه في اليوم الثاني والثالث كذلك . وخلّع على أخيه حلتين مكلّتين مذهبيتين ورزمة فيها شقق حريرية ممّا يختصّ بالنساء . وأنعم على كلٍّ من حواشيه وأصحابه .

وعاد إلى القاهرة ، فملحه عدّة من الشعراء .

وورد رُسل ظهير الدّين طغتكين ، صاحب دمشق ، وآق سنقر ، صاحب حلب<sup>(٣)</sup> ، بالبحث على غزو الفرنج ، وكبيرهم عليّ بن حامد ، الحاجب . فلما وصل باب الفتوح ترجلاً وقبلاه ، ومشيا إلى أبواب القصور ففعلا مثل ذلك ؛ وأوقفا عند باب البحر<sup>(٤)</sup>

(١) زيد ما بين القوسين لأن السياق معترضه أو نحوه .

(٢) زيد ما بين القوسين لتوضيح

(٣) كان صاحب حلب في هذه السنة ملك بن هرام بن أرتق ، تملكها بعد أن حاصرها وبها ابن عمه بدر الدولة سليمان بن أرتق الذي سلمها إلى الأمير ملك بعد أن طال حصارها وتبين عزز بدر الدولة عن حمايتها . وقد بقي بها ملك ابن هرام حتى قتل في سنة ٥١٨ ليتولاها ابن عمه حسام الدين تيمرتاش بن ليلغازي بن أرتق . وهذا يتبين أن آق سنقر ، المذكور في المتن ، لم يكن صاحب حلب والواقع أنه كان يتولى الموصل وما يعرب منها من بلاد الجزيرة وكانت واسط من إقطاعه أبشاً ، ومن رجاله الذين كان يعتمد عليهم عماد الدين ركن بن آق سنقر الذي كان يتولى حلب وقتل صرنا في حرب ضد تاج الدولة تس سنة ٤٨٧ . ويتضح من هذا أيضاً أن آق سنقر صاحب الموصل في هذه السنة ، ٥١٧ ، والذي قتل سنة ٥٢٠ بالموصل بهجوم جماعة من الباطنية عليه لم يكن هو صاحب الرسالة إلى القاهرة . ويقول ابن الفلاني ، تأكيداً لهذا ؛ وفي شهر رمضان من السنة توجه الحاجب علي بن حامد إلى مصر رسولاً عن ظهير الدين أنابك . وقد تقدم آق سنقر نحو حلب في السنة التالية عندما حصرها الفرنج فدخلوا عنها فأصلح أحوالها وأمن أحوالها . الكامل : ١٠ : ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ؛ الباهر : ٢٤ ، ٢٧ ، ٣١ ، ذيل تاريخ دمشق : ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٤ .

(٤) من أبواب القصر الفرية ، وهو من بناء الحاكم ، سمى بذلك لأن الخليفة كان يخرج منه عندما يقصد التوجه إلى شاطئ النيل عند المنس . وموضعه اليوم تجاه المدرسة الكاتلية بمدخل حارة بيت القاضي بشارع بين القصرين . المواعظ والاعتبار : ٤٣٣٠١ - ٤٣٤ ؛ التنجيم الزاهرة : ٤ : ٣٥٠ حاسبة . ٦ ؛ صبح الأعشى : ٣ : ٣٤٦ .

قَدَرَ ما جلس الخليفة . فجهزَ عسكرُ في البرِّ مقدِّمه حسام الملك النرسي، وسار الأسطول في أربعين شينياً فوصلوا إلى عسقلان؛ وخرجت الغارات وعادت بالغنيمة .

فاجتمعت طوائف الفرنج ، وكتب إلى حسام الملك أن يقيم بالثغر ، ويتلقى الفرنج عليه ولا يتعداه ، فخالف ذلك ، وتوجه مخفياً بغير ثقل ونزل على يافا فقتل وأسر . فعندما قصده الفرنج رحل وهم يتبعونه حتى وافى تُبْنَى<sup>(١)</sup> فلقبيهم هناك ، فانهزم العسكر من غير قتال ، وقُتِلَ الرَّاجِلُ بأسره ، وعاد من بقي مهزوماً إلى عسقلان .

ووصل الخبر بذلك فَأَهَمَّ الأمر والمأمون ، واشتد الحنق على حسام الملك لسوء تدبيره ؛ فقال أمره بعد أمور إلى أن قتل .

فيها خرج أمر المأمون إلى الواليين بمصر والقاهرة بإحضار عراف السقائين وإلزام التبعيئين منهم بالقاهرة بحضورهم متى دعت الحاجة إليهم ليلاً ونهاراً . ولذلك أُلْزِم أصحاب القرب وتقرر أن يبيتوا على باب المعونة ومعهم عدَّة من الفعلة بالطَّوَارَى والمساحي ، وأن يقوموا لهم بالشاء من أموالهما<sup>(٢)</sup> .

وعمل بعض التجار لابنته فرحاً في إحدى الآدر المعروفة بالأفراح ، فتسور مَلَاك الدار على النساء وأشرفوا عليهن والعروس في المجلى ، فأنكر عليهم ذلك ، فأسأوا وأفسدوا على الرَّجُل ما صنعه ؛ فخرج مستغيثاً ، فخشوا عاقبة فعلهم ؛ فما زالوا به حتى كفَّ عن شكواهم . فلما حضر<sup>(٣)</sup> والي مصر بالمطالعة في الصباح إلى الوزير على عادته ، قيل له : لِمَ لَا ذَكَرْتْ في مطالعتك ما جرى للتاجر الذي عمل فرح [ ١٢٧ ] ابنته ؟ فاعترى بأن : المرسوم له ألا يذكر ما يخرج عن السَّلامَةِ والعافية ولم يتصل به ما جرى في الفرع . فأسمعه ما أمَّضه ، وبيّن عجزه وتقصيره ، وقال له ، والسَّلامَةُ والعافية أن يُخرج الرَّجُل ويُهَان وتُنْتَهك حُرْمَتُهُ ولا يجد ناصراً !! .

(١) بالنسبة إلى السكون فالفتح ، مقصورة : بلدة بجوران من أعمال دمشق . معجم البلدان : ٢ : ٣٦٤ .

(٢) القاتمان بالمشاء المذكوران واليا القاهرة ومصر . وسيتبين بعد أسطر أن الواليين استخدما السقائين بخرقة بنجر أجرة ، فقرر المأمون لم أجرا عمداً .

(٣) في الأصل : حضروا . والمثبت هنا أول . أو لعل المقصود : فلما أحضروا ، فسقطت الألف المهموزة من النسخ .

فرسم بإحضار شاهدين ومهندسين ، وتوجهوا إلى سائر الدُور المختصة بالأفراح وإحضار مُلأَ كُها ، فمن رغب في استمرار ملكه على حاله فَلَيَزَلِ التطرُّقُ إليه وَيُكْتَبَ عليه حُجَّةٌ بالقسامة بذلك . ومن لم يرغب فلتؤخذ عليه الحجة بألا يوجد ملكه للأفراح ويتصرف فيه على ما يريد . فامتثل ذلك .

وجرى الرسم في عمل المولد الكريم النبويّ في ربيع الأوّل على العادة .  
وكتب لجميع الأعمال ، خلاّ قوص وصور وعسقلان ، بمطالعة كلّ والٍ منهم في مستهلّ كلّ شهر من حَوَاهُ السَّجْنِ والموجب لاعتقاله ، ويبين كلّ منهم ذلك ويعتمد فيه الحقّ .  
وسبب ذلك أنّه رُفِعَ إلى المأمون أنّ بعض الولاة يعتقل من لا يجب عليه اعتقال ، لطلب رشوة ، فتطول مدّته .

وفيه قرّر برسم رَسَمَ ما بين البلدين ، مصر والقاهرة ، في كلّ يوم من اليومين اللّذين يركب فيهما الخليفة ثَمّا يصرف للسّقّاتين دينار واحد ، فاستمرّ ذلك يُطْلَقُ لهم إلى الأيّام الحافظيّة . وكان سبب إطلاق هذا القدر أنّه رُفِعَ للوزير المأمون أنّ واليّ القاهرة ومصر يأخذان جميع السّقّاتين أرباب الجِمال والدوابّ لِرَسَمِ ما بين البلدين سُخْرَةً بغير أجره .

وفي جمادى الآخرة أعيد تُغرُّ صور إلى ظهير الدّين طغتكين ، صاحب دمشق ، وكتب له بذلك ، وفُخِّمَ فيه وعُظِّمَ ، ونُعتَ بسيف أمير المؤمنين<sup>(١)</sup> ؛ وجّهزت إليه الخلعة ، وهي بدلة طميم منديلها<sup>(٢)</sup> طوله مائة ذراع شرب ، فيه ثمانية وعشرون ذراعا مرقومة بذهب عراقي ، وثوب طميم جميعه برقم ذهب عراقي ، سلف المنديل والثوب ألف دينار ، وثوب ديبقي وسطاني ،

---

(١) يذكر ابن القلانسي أنّ والى صور الذى أرسله الفاطميون لبحرٍ منها سمودا مثل ظهير الدّين طغتكين ، النائب بها ، عجز به لإخراج سمود عن حمايتها ، فكانت طغتكين وكاتب الخليفة الأمر الذى أمادها إلى طغتكين ، فندب هذا جماعة لا غناء لهم ولا كفاية فيهم ولا شهامة ، ففسد أمرها وتمكن الفرنج من حصارها ، واضطر طغتكين إلى تسليمها بحيث يؤمن كل من بها . فخرج كافة العسكرية والرعية ، ولم يبق إلا ضعيف لا يطلق الخروج ، وذلك في اليوم الثالث والعشرين من جمادى الأولى في هذه السنة : ٥١٨ . ذيل تاريخ دمشق : ٢١١ .

(٢) يحمل المنديل - عادة - في المنطقة المشعوبة في الوسط . وجرى العرف واصطلاح الملوك على البعث به في الأمانات ، كالخاتم سواء بسواء . ولم يكن المنديل من آلات الخلافة . ويقال إنه كان للأفضل الجمال مائة بدلة معلقة على أوتاد من ذهب على كلّ بدلة منها منديل من لوّنها . صبح الأعشى : ٢ : ١٢٢ .

وثوب سقلاطون<sup>(١)</sup> دارى ، وثوب عتاي ، وشاشية دبيق ، ولقافة ؛ وجميع ذلك فى تخت مُبَطَّن عليه لقافة دبيق ؛ وغير ذلك من الكساوى برسم نسائه وأصحابه . وجَهَّز لِأَمن الدولة جِمشكين ، صاحب صلخد<sup>(٢)</sup> ، بذلة مذهبة ومنديلها ، وعدة ثياب ، وغيرها .

فى شعبان وصلت الأساطيل بمن فيها سالمين ، وقد غنموا شينيين من شوانى الفرنج وبطشة كبرى<sup>(٣)</sup> ، وعدة من النساء والرجال<sup>(٤)</sup> . وذُكر للأُمون أَنَّ الأُسرى المذكورين يُؤخذ منهم فى الفداء ما يزيد عن عشرين ألف دينار عينا ؛ فقال : والله لا أبقى منهم أحدا ؛ قد قُتِل لنا خمسمائة رجل يساويون مائة ألف ، وقد أظفر الله بما يكون دية عنهم ؛ لا يشاع عنا أَنَّا بغنا الفرنج وربحنا أثمانهم عوضا عن رجالنا .

وركب الخليفة بما جرت به العادة ، واصطفت العساكر بالعدد والأسلحة ؛ وعاد ، وخلع على الأمراء وعلى زمام الأسطول والرؤساء .

وحضرت الحجاب ، المنديبين لقتل الفرنج ، بأنهم لمَّا شاهدوا الحال بذلوا فى خلاص أنفسهم ثلاثين ألف دينار ، وأنه يُرجى منهم أكثر من ذلك ؛ فكتب الجواب بالإنكار وإمضاء السيف فيهم ؛ فقُتِل الرجال بأسرهم وقد اجتمع الناس وضجوا بالتَّهليل والتكبير عند قتلهم ، فكان أمرا مهولا . وقد ذكر هذا اليوم عدة من الشعراء .

وجرى الرسم فى أسمطة شهر رمضان ، والركوب إلى الجمع ، وفى كسوة غرة شهر رمضان على العادة .

---

(١) السقلاطون الملابس الحريرية الفاخرة الملونة بالألوان القرمزية وغيرها . وهو اسم بلد بأرض الروم تصنع فيه تلك الملابس وتنسب إليه النجوم الزاهرة . ٤ : ٨٠ : حاشية : ٦ . وكان هذا النوع من الملابس يصنع أيضا بتهريز وبغداد . صبح الأعشى ٣ : ٤٧٢ .

(٢) المقصود بها مدينة صرخند التى تلاصق ببلد حوران ، من أعمال دمشق . معجم البلدان ٥ : ٣٤٩ - ٣٥٠ .

(٣) البطشة سفينة حربية كبيرة كانت تستخدم فى نقل مهمات الحرب وذخايرها وميرة الجنود ، وقد تحمل من ٣٠٠ إلى ٧٠٠ مقاتل . مفرج الكروب ٢ : ٧٧ : حاشية : ١ . والشينى ، وبسمى الغراب مركب حربي له مائة وأربعون مجذافا وفيه المقاطلة والجذافون . قوانين اللواوين : ٣٤٠ . وفى أنواع سفن الأسطول انظر قوانين اللواوين : ٣٣٩ - ٣٤٠ ، ٤٥٣ - ٤٥٤ ، ٤٥٦ ؛ وصبح الأعشى ٣ : ٥١٩ - ٥٢٠ .

(٤) يذكر ابن التلانى فى حوادث هذه السنة التقاء أسطول مصرى بأسطول البنادقة ونشوب حرب بين الجانبين انتهت بانتصار البنادقة وأسر عدة قطع من الأسطول المصرى . ويروى ابن الأثير هذه الحادثة بنفس الصورة . ذيل تاريخ دمشق : ٢٠٩ ؛ الكامل ١٠ : ٢٢٠ .

وفيه سِيرَ هلالَ القَوْلَةِ سواراً رسولاً إلى حُرَّةَ اليمن<sup>(١)</sup> وصُحِّبَتْهُ برسمها من التشريف مما لبسه الخليفة وما زَجَّ عَرَفَهُ من الحلل المذهبات والملاعات الشرب المذهبة والشقق النَّفُوسِي والمغربى المقصور والإسكندراني المطرُز جملة كثيرة في نُحُوتٍ مدهونة مُبَطَّنة ، و سلالٍ مملوءة من لحم النَّاقَةِ التي نَحَرَتْ بالمصلَّى ، والثني عشر مجلساً من المساطير<sup>(٢)</sup> التي تُقْرَأُ كُلُّ خميس وعليها علامة الخليفة ، وكثير من النحاس القضيبي والمرجان . وكتب إليها كتابا في قطع الثلاثين<sup>(٣)</sup> أوله :

« من عبد الله [ ١٢٧ ب ] وولَّيَه المنصور أبي على الأمر بأحكام الله أمير المؤمنين ، ابن الإمام المستعلي بالله أمير المؤمنين ، صلى الله عليهما ، إلى الحرَّة الملكة السيدة الرُّضِيَّة ، الطاهرة الزُّكِّيَّة ، وحيدة الزَّمن ، سيِّدة ملوك اليمن ، عُدَّة الإسلام ، خالصة الإمام ، نصيرة اللِّين ، عصمة المسترشدين ، كهف المستجيرين ، وَلِيَّة أمير المؤمنين وكافية أوليائه الميامين ، أدام الله تمكينها ونعمتها ، وأَحْسَن توفيقها ومعونتها » .

وفي آخره : « وأمير المؤمنين متطلع إلى علم أَخْبَارِكَ ، ومعرفة أَنبَائِكَ ، فَتَوَاصَلِي بِإِنِّهَاء المتجدد منها إن شاء الله . والسَّلام عليك ورحمة الله وبركاته » . ويطوى ملوَّراً ويختم بحريـر وأشرطة ذهب وعنبر ويجعل في خريطة .

فيه قرئ بالجامع العتيق منشور ، نسخته بعد التَّصدير :

( ١ ) واسمها سيدة بنت أحمد بن جعفر بن موسى الصليحي ، مولدعا سنة أربعين وأربعمائة . كانت كلمة الحسن قارة كاتبة تحفظ الأخبار والأشعار والتواريخ ، تزوجت المكرم أحمد بن علي الصليحي الذي استروح إلى البيع والشراء ففوض الأمر إلى زوجته ، الحرة ، التي استبدت بالأمر ، وكان لها نشاط كبير في البلاد اليمنية . لقبها المستنصر : « السيدة الرضية الذكية ، وحيدة الزمن ، سيدة مأوى الزمان ، عمدة الإسلام ، ذخيرة الدين ، عصمة المسترشدين ، كهف المستجيرين ، وليه أمير المؤمنين ، كافلة أوليائه الميامين » . وهذا يتفق مع الألفاظ التي وردت مالم في كتاب الخليفة الأمر إليها مع بعض الاختلاف راجع أخبارها في تاريخ ابن لُقَيْقِيَّة الشاعر عمارة الجبِّي .

( ٢ ) المجلس اصطلاح فاطمي يطلق على الكرامة التي تكتب فيها دروس الدعوة لتلق على المريدين المؤمنين بالمذهب الفاطمي وكان داعي الدعوة يمد هذه المجالس ويضع عليها الخليفة لأعيانها ، ثم تدفع إلى الدعاة لتلاوتها في الأيام المحددة لذلك . وكانت المجالس تنفاوت في محتوياتها تبعاً لتفاوت من تكتب فلم رجالاً أو نساء ، مؤمنين من القمءاء أو مريدن من المستجبلين . انظر في ذلك : المواظ والاعتبار ؛ الحاكم بأمر الله وأسراء الدعوة الفاطمية ؛ وغيرها .

( ٣ ) قطع الثلاثين من الورق المصري ، والمراد به ثلثا الطومار . وعرض درجه ثلثا ذراع وبزواج القماش المصري أيضا . ويستعمل في المادة في كتابة منشورات الأمراء المقدمين وتقاليده الوزراء والنواب الكبار وأكابر القضاة ومن في مناصب . والطومار المشار إليه هو ظم الطومار ، قدر الكتاب مساحة عرضه بأربع وعشرين شرة من شمر البرذون صبح الأعشى :

٣٠٣ - ٥٤ - ٦٦ : ١٩٠ .

« بَأْنَأْنا لم نَزَلْ منذ ناطت بنا الحضرة المطهرة ، صلوات الله عليها ، الأمور ، وعَوَّلَتْ على كتابتنا في سياسة الجمهور ، وردَّتْ إلينا النظر فيما وراء سرير خلافتها ، وفَوَّضَتْ إلى إِيالَتنا من مصالح دولتها ، وعبيدها ورعيَّتها ، في محاسِنِ الأفعال ناظرين ، وعلى بَسْطِ العدل والإحسان على الكافة مُتَوَقِّرين ، وبِحُسْنِ توفيقِ الله تعالى لنا واثقين ، وبِعِراشه الهادية مُسْتَرشدين ، فلا نَدْعُ وجهًا من دعوة البرِّ إلَّا قُصْلناه ، ولا بابًا من أبواب الخير إلَّا ولجناه ، ولا نعلم أمرًا فيه قُرْنٌ إلى الله سبحانه إلَّا وتقع المرتبة إلَّا أتيناها ، ولا شيئًا يعودُ بثواب الله وحُسْنِ الأحدثه إلَّا اعتمدناه ؛ شيمة خصَّنَا الله تعالى بميزتها ، وسجِّية أسبِغَ علينا جلالِيبَ أَمْنها وسعادتها ؛ وعملاً في ذلك بشريف آراء الحضرة المطهرة ، صلوات الله عليها ، وجميل سيرتها ، واستمرارًا على منهج الدولة الزاهرة ، خلَّدَ الله ملكها ، وكريم عاداتها ، وذهابًا في ذلك مع سجيَّتها الحسنى ، ونشرًا لأرج ذكرها في الأبعد والأدنى . والله تعالى المسئول أن يعيننا على مصالح الدنيا والدِّين ، ويقضَى لنا بالفوز المبين ، ويصلح لنا وبنّا كلَّ فاسد ، وينظّم لنا عقود السُّعود والمحامد بمنه . ولَمَّا كان أحسن ما تُطْرَظُ به محاسِنُ السَّير ، وتتناقل ذكره ألسنة البَدْوِ والحضر ، وتجنّى ثمرته في الدُّنيا والآخرة ، وتُحمد مغبَّته في العاجلة والآجلة ، التقربُ إلى الله تعالى في كلِّ أوَّان ، وابتغاء ثوابه في كلِّ زمان ، لا سيمًا شهر رمضان ، الذي نَزَّكَو فيه أفعال البرِّ والصَّلاح ، وتتضاعف فيه الحسنات في الغُلُوِّ والرَّوَّاح ؛ رأينا ما خرج به أمرنا من كُتُبِ هذا المنشور بمسامحة كافة سكان الرِّباع السلطانيَّة<sup>(١)</sup> بالقاهرة ومصر من الأدر والحمامات والحوانيت والمعاصر والأخوَّة والطواحين والعرس ، وجميع ما يجرى في الرِّباع خارجًا من ريع الأخبَّاس وريع المواريث المنصرف مستخرج ارتفاعها فيما يجرى هذا المجرى من وجوه البرِّ ، بأجرة شهر رمضان من كلِّ سنة ، لامتقبال رمضان سنة سبع عشرة وخمسمائة وما بعدها ، إحسانا يسير ذكره كلِّ مسير ، وتَعْظِيمًا لحرمة هذا الشهر العظيم الخطير ، الذي فضله الله على جميع الشهور ، وأنزل فيه قرآنه المجيد ، وفرض صيامه على أهل التوحيد ؛ وحضَّهم فيه على الأفعال المزلفة لديه ،

(١) الرِّباع منها ما أنشئ من مال الديوان السلطاني قديما وهي الرِّباع السلطانية ، ومنها ما قبض عن يوجبه عليه حق السلطان ، ومنها ما قبض عن الأجناد . وقد تفضص أكثرها وفقا على السور والخانات والبيارات والبيع ونحوها . وسبقها المالية هلالية ، اثنا عشر شهرا . قوانين الدواوين ٤ : ٣٤١ .



وَوَعَدَ مَنْ عَمِلَ فِيهِ خَيْرًا بِمُضَاعَفَةِ الْجَزَاءِ عَلَيْهِ . فَلْيُعْتَمَدِ الْعَمَلُ بِمَا تَضَمَّنَتْهُ هَذِهِ الْمُنْشُورَةُ ، وَحَاطِطَةُ أَمْرِهِ شَهْرَ رَمَضَانَ عَنْ جَمِيعِ سُكَّانِ الرَّيْجِ الْمَذْكُورِ لِاسْتِقْبَالِ التَّارِيخِ الْمَقْدَّمِ مِنْ رُبَا ذَلِكَ إِلَى الْقُرْبِ الصَّالِحَةِ وَالتَّجَارَةِ الرَّابِحَةِ ، وَيُفْسَحَ فِي جَمِيعِ الدَّوَاوِينِ حِجَّةٌ بِمُودَعِهِ ، وَلِيُجَلِّدَ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ الْعَتِيقِ بِمَدِينَةِ مِصْرَ ، مَنْعًا لِمَنْ يَرُومُ الْمُطُولَ فِيهِ ، أَوْ يَقْضَى شَيْئًا مِنْ وَصْفِهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

فَلَمَّا قُرِئَ هَذَا الْمُنْشُورُ ضَجَّ الْعَامَّةُ بِالْإِعْدَاءِ وَنَظَمَ فِيهِ عِدَّةٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ . وَجَرَى الرَّسْمُ فِي وَصُولِ كِسْوَةِ الْعِيدِ ، وَهِيَ الْعِدَّةُ الْكَثِيرَةُ ، وَتَفْرِيقُهَا عَلَى الْعَادَةِ . وَغُيِّلَ الْخَتَمُ فِي آخِرِ الشَّهْرِ بِالْقَصْرِ وَالْجَوَامِعِ وَالْمَسَاجِدِ وَحُصِّلَ الْإِهْتِمَامُ بِالْعِيدِ وَرُكِبَ الْخَلِيفَةُ إِلَى الْمَصَلَّى عَلَى الْعَادَةِ ، وَصَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْعِيدِ ، وَخَطَبَ ، وَحَضَرَ السَّطَّاحُ .

وَجَرَى الْحَالُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، وَفِي الْمَوْلِدِ الْأَمْرِيُّ ، عَلَى الْمَأْلُوفِ . فِيهِ كَانَ الْمَوْلِدُ الْعِيسَوِيُّ ، فَفَرَّقَ مَا جَرَتْ بِهِ [١٢٨] الْعَادَةُ مِنَ الْجَامَاتِ الدَّاهِرَةِ وَالْجَامَاتِ السَّمِيدِ ، وَقَرَابَاتِ الْجَلَابِ وَطِيفَائِرِ الزُّلَابِيَّةِ وَالْبُورِي ، عَلَى أَصْحَابِ الرُّسُومِ . وَغُيِّلَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ الْمَوْلِدُ الْكَرِيمُ ، وَفَرَّقَ الْمَالُ عَلَى الرَّسْمِ .

وَفِيهَا وَصَلَ رَسُولُ الْأَمِيرِ تَاجُ الْخِلَافَةِ أَبِي مُنْتَصِرٍ حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَحِيٍّ بْنِ تَمِيمِ بْنِ مَرْزُوقِ بْنِ بَادِيَسٍ<sup>(١)</sup> ، صَاحِبِ الْمَهْلَدِيَّةِ ، يَخْبِرُ بِأَنْحِيَازِهِ لِلدَّوْلَةِ ، وَأَنَّ رُجَّارَ بْنَ رُجَّارٍ<sup>(٢)</sup> ، صَاحِبَ صَقِيلِيَّةِ تَوَاصَلَتْ أَذْنُهُ وَقَدْ اسْتَعَدَّ لِمُحَارَبَتِهِ ؛ وَسَأَلَ أَنْ يَسِيرَ لِرُجَّارٍ يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ . فَسِيرَ إِلَيْهِ مُصْطَنِعُ الدَّوْلَةِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَيْنِ الْخُدَّ ، فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمَا .

وَفِيهَا نَقَلَ الْمَأْمُونُ الرَّصِدَ مِنَ الْجَبَلِ الْمَطْلِّ عَلَى رَاشِدَةٍ إِلَى عُلُوِّ بَابِ النُّصَرِ بِالْقَاهِرَةِ .

وَفِيهَا تُوُفِيَ وَلِيُّ الدَّوْلَةِ أَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّيقِ دَاعِي الدُّعَاةِ ، فَاسْتَقَرَّ عَوْضُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ

---

(١) يُقَالُ لِقَبِيضَةِ زَمَانٍ أَوْ بَابٍ يُجْرَى ؛ ثَمَانِ أَمْرَاءَ بَيْنَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَنُفَيْضِ بْنِ صَهْبَاجَةَ وَالْمَغْرِبِ الْأَوْسَطِ وَاتَّقَنُوا الْقَبْرَ وَالْحَضْرَةَ لَمْ ، وَأَصْبَحَتِ الْمَهْلَدِيَّةُ الْمَاصِمَةُ الْقَاطِمِيَّةُ الَّتِي أَنْشَأَهَا عَبِيدُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ دَاخِلَةً فِي نِطَاقِ أَعْمَالِهِ . تَوَلَّى أَبُو بَحِيٍّ هَذَا مَا لَاتَهُ سَنَةُ ٥١٥ ( ١١٢١ ) ، وَعَتَمْنَا نَجِيعَ الْمُوَحِّلُونَ نَحُولَ أَبِي بَحِيٍّ هَذَا إِلَى التَّيَابَةِ فَهُمْ فِي الْمَهْلَدِيَّةِ مِنْ سَنَةِ ٥٥٥ ( ١١٦٠ ) . مَجْمُوعُ الْأَنْصَابِ . ١٠٩ - ١١١ .

(٢) رُوجِرَ الثَّانِي الْمَعْرُوفُ بِرُوجِرِ الْعَظِيمِ Roger the Great . تَوَلَّى صَقِيلِيَّةَ بَيْنَ سَنَتَيْ ٥٠٧ - ٥٢٤ ( ١١١٣ - ١١٢٩ ) . دَائِرَةُ الْمَعَارِفِ الْبَرِيطَانِيَّةِ

حسن بن آدم ، وكان يدعى بالقاضي لأبونه وسنه واشتهاره بالعلم. فبعث الأمر بأحكام الله إلى الوزير المأمون أن يستخدم أبا الفخر صالحاً، فذكر المأمون أن أكثر المجالس التي كانت تعمل في أيام التعمان بخط أبيه، وأن أبا الفخر حدث السن ولا يماثل المذكور في العلم، وأضيف إليه الخطابة بالجامع الأزهر مع قراءته الكتب .

وورد الخبر بأن القرنج افتدوا بغلويين رويس الملك بثمانين ألف دينار وثلثين أسيراً من المسلمين . وكان صاحب حلب قد أسره في وقعة له مع القرنج<sup>(١)</sup> .

وعُمل ما جرى به الرسم في مواسم السنة .

وفيها جرت عمارة سور الإسكندرية .

وفيها حُبل إلى عسقلان ثلاثة وعشرون ألفاً وستائة وأحد وثلثون إردبا من الغلال .

---

(١) صاحب حلب في هذه المناسبة يلك بن بهرام بن أرتق . وقد نجح في أسر بلويين ملك القدس وجوسلين صاحب الرها وجماعة من أسراء القرنج ومقدمهم عندما حاولوا مهاجمة حلب في غيبة الأمير بك صاحبها واعتقلهم بقلعة خربتوت . وقد فر بلويين من الأسر - كما يقول ابن القلائس وابن الأثير - بأسالة بعض الجند الذين يسروا له امتلاك القلعة ثم الفرار منها . ذيل تاريخ دمشق : ٢٠٩ - ٢١٠ ؛ الكامل : ١٠ : ٢١٨ . وهذا يختلف عما ورد بالمتن من أن القرنج اختلوا بلويين بالمبلغ المذكور .

## سنة ثمان عشرة وخمسمائة (١)

فيها ملك الفرنج مدينة صور ، واستمرت بأيديهم حتى زالت الدولة الفاطمية . وكان أخذهم إياها بعد محاصرتها مدة ، وتقاصر المأمون عن نجدهم ، وأعانهم طغتكين صاحب دمشق ، ووصل إلى بانياس وراسل الفرنج ؛ فاستقر الأمر على أن الفرنج تستولى عليها بالأمان ، فخرج أهلها بما خف حملته ، وتفرقوا في البلاد . وكان تملكهم لها في يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة<sup>(٢)</sup>

وفيها أمر ببناء دار واسعة ليتفرج الناس فيها عند كسر خليج القاهرة بالكبراء . وذلك أن الناس عند كسر الخليج<sup>(٣)</sup> كانوا يصنعون أخشاباً متراكبة بعضها على بعض ، يجلسون فوقها للتفرج يوم كسر الخليج ، ولم يكن هناك غير دار الأمير أبي عبد الله محمد بن المستنصر ودار ابن معشر . ولم تزل هذه الأدر الثلاثة إلى أن احترقت في نوبة شاور<sup>(٤)</sup> .

(١) ويوافق أول المحرم منها التاسع عشر من فبراير سنة ١١٢٤ .

(٢) « ووقف أتابك بمسكرة بإزاء الفرنج ، وفتح الباب ، وأذن للناس في الخروج ، فحمل كل منهم ما خف عليه وأطلق حملة ورك ما ثقل عليه ، وهم يرجون بين السفين وليس أحد من الفرنج يمرض لأحد منهم بحيث يخرج كافة العسكرية والرعية ولم يبق منهم إلا ضعف لا يطيق الخروج فوصل بعضهم إلى دمشق وتفرقوا في البلاد » . ذيل تاريخ دمشق : ٢١١ .

(٣) يحتفل بكسر الخليج في اليوم الثالث أو الرابع من يوم التخليق . وما يحدث في يوم التخليق أن يسير الشاري الذي يركب الخليفة في النيل من المنطرة المعروفة برواف الملك إلى باب المنيا المائل على الدج ، فطلع من المتارى ويأجل إلى المسقية التي فيها المنيا ، والوزير والأستاذون المنتكون بين يديه ، ويصل هو والوزير وكمن كل منها بمفرده ، ثم يؤق بالزعفران والمسك فيناولها صاحب بيت المال ويعطيه لاین إلى الرداد ، فيلقى بنصه في المسقية بنيابه ، فتعلق بالعود برجليه ويده اليسرى ويثقله ( بطنه ) بيده اليمنى والفراء يقرمون الفران . ثم يخرج الخليفة إلى المتارى فيركب إلى دار الملك ومنها يركب إلى القاهرة . وفي كسر الخليج - بعد ثلاثة أيام أو أربعة تنصب الخيمة الكبيرة المعروفة بالفاتول الخليفة في البر الغربي عند منطرة السكره وحولها الخيام المختلفة الأحجام على قدر مراتب الأمراء والمفرجين . ثم يركب الخليفة في موكة العظم الكامل الأبهة والمراحم حتى ينتهي بعد زيارات متتابعة إلى منطرة السكره بقرب الخيام المتصوة . . . ويطل أستاذ عتك جيشه بيده يفتح السد فيفتح الماء وتضرب الطبول والأبواق من الرين . ثم ينصب السباط ، ثم تتأدى المشاريت العلاف ووراماها المشاريت الكبار في الخليج بعد اعتدال الماء فيه . . . ثم يعود الخليفة بعد صلاة العصر إلى قصره بالموكب المعتاد .

صبح الأعلى : ٣ : ٥١٢ - ٥١٧

(٤) وذلك عند إحراق القسطنطين في سنة ٥٦٤ لمواجهة هجوم الفرنجة بقيادة أمربك الأول ، ملك بيت المقدس ، في النوبة التي انتهت بمقتل شاور ووزارة سيركوه ، عم صلاح الدين الأيوبي .

فيها مات بالوت الحسن بن صباح كبير الإسماعيلية . وقد تقدّم أنه ورد مصر في أّيّام المستنصر وسار إلى المشرق بدعوته ، واستولى على قلعة أُموت واعتقد إمامه نزار بن المستنصر ، وأنكرَ إمامة المستعلي وإمامة الأمر . وانتدب عدّة لقتل الأفضل ابن أمير الجيوش فلمّا تقلّد المأمون البطاحي وزارة الأمر بعد قتل الأفضل بلغه أنّ ابن صباح والباطنية فرحوا بموت الأفضل ، وأنهم تطاولوا ليقتل الأمر والمأمون ، وأنهم بعثوا طائفة لأصحابهم بمصر بأموال . فتقدّم المأمون إلى والي عسقلان بصرفه وإقامة غيره ، وأمره بعرض أرباب الخدم بها ، وألا يترك فيها إلّا مَنْ هو معروف من أهل البلاد ؛ وأكّد عليه في الاجتهاد والكشف عن أحوال الواسلين من التجّار وغيرهم ، وأنّه لا ينقُ بما يذكرونه من أسائهم وكُنَاهم وبلادهم ، بل يكشف من بعضهم عن بعض ويفرق بينهم ويبالغ في الاستقصاء . ومَنْ يصل يَمُنْ لم تجرْ عادته بالمجئى إلى البلاد فليعوقه بالثغر ويطالع بحاله وما معه من البضائع ، ولا يمكن جملاً من دخول مصر إلّا أن يكون معروفاً متردداً إلى البلاد ؛ ولا يسير قافلة إلّا بعد أن يتقدّم كتابه إلى الديوان بعدّة من فيها وأسائهم وأسماؤهم وأسماء غلمانهم وأسماء الجمالين وذكّر أصناف البضائع ، ليُقابَل بها في مدينة بلبس وعند وصولهم إلى الباب ، وأنه يكرّم التجّار ويكفّ الأذى والضّرر عنهم .

ثم تقدّم [ ١٢٨ ب ] المأمون إلى والي مصر وإلى القاهرة بأن يصقعا البلدين شارعاً شارعاً وحارةً حارةً وزقاقاً زقاقاً وخطاً خطاً ، ويكتب أساء سكّانها ، ولا يميّنها أحدًا من الثقلّة من منزل إلى منزل حتى يستأذناه ويخرج أمره ، بما يعتمد ذلك . فمضياً لذلك ، وحرّراً الأوراق بأسماء جميع سكّان القاهرة ومصر وذكر خططهما ، والتعريف بكُنيّة كلّ واحد وشهرته وصناعته وبلده ، ومَنْ يصل إلى كلّ خط وحارة من الغريباء .

فلما عرف ذلك المأمون انتدب نساء من أهل الخبرة والمعرفة للدخول إلى جميع المساكن والاطلاع على أحوال ساكنيها الباطنية ومطالعة بعضهم ما يشاهدونه فيها ؛ فكانت أحوال كافّة الناس على اختلاف طبقاتهم وتباين أجناسهم من ساكني مصر والقاهرة تعرض عليه ، ولا يكاد يخفى عنه منها شيء ألبتّة . فامتنع لذلك الباطنية بما كانوا قد عزموا عليه من الفتك بالأمر وبالمأمون لكفّهم عن دخول البلد .

ثم إنه مع ذلك أُرْكَبَ العسكرية وفرقهم في جهات البلدين ، وأمرهم بالقبض على جماعة عَيْنَهُمْ ، فقبض على جماعة كثيرة ، منهم رجل كان يُقَرِّئ أولاد الخليفة الأمر ، ومنهم رسل كان ابن صباح قد سبَّهم بمالٍ لينفق على من بمصر مِمَّن يرى رأيهم . فكان هذا معدوداً من عظيم الحزم ، وقوة التدبير . ومع ذلك كان له القُصَاد والجواسيس وأصحاب الخير في كلِّ قُطْرٍ ، فإذا خرج الباطني من قلاع أَلُوت لا تزال أخباره تردُّ عليه شيئاً بعد شيء منذ يخرج من مكانه حتَّى يرد بلبيس ، فيسير إليه من ينقض عليه في مكانه الذي نزل فيه ويأتيه به فيقتله . وصار من أجل ذلك وبسببه يَرُدُّ عليه أخبار كلِّ جليل وحقير من سائر مملكته ، حتَّى كان يرى ويسمع كل ما يتفق في ليل أو نهار . وامتنع من الباطنية إلى أن مات رئيسهم الحسن بن صباح بعد ما ملك من الشام جبل عامل<sup>(١)</sup> ، وحصن العليق ، والكهف ، ومصياث<sup>(٢)</sup> ، والخواني<sup>(٣)</sup> ، وحصن الأكمة<sup>(٤)</sup> ، وقلعة العيلدين ؛ ثم امتدت مملكته بعد موته إلى حدٍّ شرقي آذربيجان وبحر طبرستان وجرجان .

(١) يقع عند مائتي الطريق بين صعد وتينين وباباس p.334 The Damascus Chronicle of the Crusades

ذيل تاريخ دمشق : ١٧٨ ، ١٨٤ .

(٢) وهي أيضاً مصياث ومصياث ، من حصون الإسماعيلية قرب طرابلس . معجم البلدان : ٨ ، ٧٩ .

(٣) وهي أيضاً من أعمال طرابلس وأصبحت من قلاع الإسماعيلية . ذيل تاريخ دمشق : ١٦٠ - ١٦١ .

(٤) ذيل تاريخ دمشق : ١٦٢ .

### سنة تسع عشرة وخمسمائة (١)

فيها قبض الخليفة الأمر على وزيره المأمون في ليلة السبت لأربع خلّون من شهر رمضان ، وقبض على إخوته الخمسة مع ثلاثين رجلاً من أهله وخواصه ، واعتقله . فوجد له سبعون سرجاً من ذهب مرصع ومائتا صندوق مملوءة كسوة بدنه . ووجد لأخيه المؤمن أربعون سرجاً بحلّ ذهب وثلاثمائة صندوق فيها كسوة بدنه ، ومائتا سلة ما بين بلّور محكم وصيني لا يقدر على مثلها ، ومائة برنية مملوءة كافور قنصوري ؛ ومائة سفل مملوءة عوداً ؛ ومن ملابس النساء ما لا يحصى . حُمل جميع ذلك إلى القصر ، وصلبه مع إخوته في سنة الثنتين وعشرين .

ويقال إنّ سبب القبض عليه أنه بعث إلى الأمير جعفر بن المستعل ، أخى الأمر ، يزيّره بقتل أخيه الخليفة ووعده أنه يعتمد مكانه في الخلافة ؛ فلما تعذر ذلك بينهما بلغ الشيخ الأجلّ ، أبا الحسن على بن أبي أسامة ، كاتب الدست ، وكان خصيصاً بالأمر قريباً منه ، وكان المأمون يؤذيه كثيراً . فبلغ الخليفة الحال ، وبلغه أيضاً أنه بلغ نجيب الدولة أبا الحسن إلى اليمن<sup>(٢)</sup> وأمره أن يضرب السكة ويكتب عليها : الإمام المختار محمداً بن نزار .

ويقال إنه سمّ ميّضعاً ودفعه لفصّاد الخليفة ، فأعلم الفصّاد الخليفة بالمبضع .

ومولده في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، وقيل في سنة تسع . وكان من ذوى الآراء والمعرفة التامة بتدبير الدّول ، كريماً ، واسع الصدر ، سفاكاً للدماء ، شديد التحرّز ، كثير التطلع إلى أحوال النّاس من الجند والعامة ؛ فكثّر الواشون والسّعاة بالناس في أيامه .

---

( ١ ) ويوافق أول المحرم منها السابع من فبراير سنة ١١٢٥ .

( ٢ ) هو الموفق نجيب الدولة أبو الحسن على بن إبراهيم ، الأمير المنتخب عن الخلافة فخر الدولة . كان من رجال الأفضل ابن بدر الجبال ، بدأ خفسته بإشرافه على غزاة الكتب الأفضلية ، وذهب إلى اليمن سنة ١١٣٥ هـ في أيام الأفضل وقام بتحرّكات حربية تأييداً للملكة الحرة ، وزاد المأمون البطامحي الوزير من تأييده - بعد مقتل الأفضل - وتقلّبت به الأحوال في اليمن بسبب تعدّد الأحوال بها واشتعال الحروب الأهلية المحلية . راجع تفصيل هذا في تاريخ اليمن لفتحي عمارة اليمن : ٤٢ - ٤٧ .

ويقال إنَّ أباه كان من جواسيس الأفضل بالعراق ، وأنه مات ولم يخلف شيئاً ، فنزَّوجت أمه وتركتها فقيراً ، فاتَّصل بإنسانٍ يعلمُ البناء بمصر ، ثم صار يحمل الأمتعة بالسوق بمصر ، وأنه دخل مع الحمَّالين يوماً إلى دار الأفضل فرآه خفيفاً رشيقاً حسن الحركة حُلُو الكلام ، فأعجب به ، فاستخدمه مع الفراشين بعد ما عرف [ ١٢٩ ] بأنَّه ابن فلان ، فلم يزل يتقدَّم عنده حتى كبرت منزلته ، وعلت درجته<sup>(١)</sup> .

وهذا ليس بصحيح فإنَّه من أجناد المشاركة ، وقد تقدَّم أنَّ أباه مات في زمن الأفضل بعد ما ترقَّت أحوال ولده ، وأنه كان ممَّن يعدُّ من أمائل أهل الدولة . ورُئي بعلة قصائد . وتقدَّم أنَّ المأمون كان ممَّن يخدم المستنصر وأنه الذي لقَّبه بالمأمون . على أنَّ المشاركة زادوا في التشنيع وذكروا أنَّه كان يرشُّ الماء بين القصرين<sup>(٢)</sup> ، وكل ذلك غير صحيح .

وكان المأمون شديد المهابة في النفوس وعنده فطنة تامة وتحرُّز وبحث عن أخبار النَّاس وأحوالهم ، حتى إنَّه لا يتحدث أحد من سُكَّان القاهرة ومصر بحدث في ليل أو نهار إلا وبيَّنت خبره عند المأمون ، ولا سيما أخبار الولاة وعمالهم . ومثت في أيامه أحوال البلاد وعمرت ، وسَّس الرعايا والأجناد وأحسن سياسته ، إلَّا أنَّه أتهم بأنَّه هو أقام أولئك الذين قتلوا الأفضل وأعدَّهم له وأمرهم بقتله ليُجعل له بذلك يدًا عند الخليفة الأمر ، ولأنَّه كان يخاف أن يموت الأفضل فيلقى من الأمر ما يكرهه لأنَّه كان أكبر الناس منزلةً عند الأفضل ومتحكماً في جميع أموره . وكان مع ذلك محبوباً إلى الناس لكثرة ما يقضيه من حوائجهم ويتقرَّب به من الإحسان إليهم ، ويأخذ نفسه بالتدبير الجيد والسيرة الحسنة ، بحيث لو قدَّر موته لزار النَّاس قبره تبرُّكاً به .

واتَّهم أيضاً بأنَّه هو الذي قتل أولاد الأفضل وأولاد أخيه الأُوحد وأولاد أخيه المظفر ، وكانوا نحو مائة ذكر ما بين كبير وصغير ، فقتلوا بآجمعهم ، ولم يبق منهم سوى صغير

---

(١) ورد هذا الكلام في كتاب الكامل لابن الأثير : ١٠ - ٢٢٤ . ونقله النوري في نهاية الأرب كما فعل المقرَّبى هنا ثم نفاه كلُّ منهما ، ويستند النوري في نفيه إلى ابن جَلب رافع ، محمد بن علي بن يوسف ، الذي قال : إنَّ ابن الأثير ومحمَّد في وفاة والده المأمون ، إذ أنه مات في سنة ٥١٣ هـ والمأمون إذ ذاك مدبر دولة الأفضل . ثم يضيف إلى ذلك : « وأكثر الناس يذكرون ما ذكره ابن الأثير » . نهاية الأرب : ٢٨ .

(٢) قال هذا عماد الدين صاحب « السنان الجامع لتواريخ الزمان » ، كما ذكر النوري . وقد نشر C. Cahen هذا الكتاب ملخصاً في مجلة - Bull. et. Or. Inst. Damas, 1938 .

نحيف يسمى أحمد أبا عليّ ويلقب بكتيفات ، فيقال إنّه احتقره لما كان يرى فيه من العمى والانقطاع ؛ فكان منه ما يأتى خبره إن شاء الله تعالى .

وأنهم أيضاً بقتل الأمير حسام الملك أفتكين ، صاحب الباب ، في أيام الأفضل لتخوفه منه ؛ وذلك أن حسام الملك دخل مرة على الأمر للسلام ، فلما خرج قال الأمر : والله إنك لأمير حسن ؛ فانه كان جميلاً تام القامة وفيه عجب وتيه . فبلغ ذلك المأمون فقامت قيامته وأخذ في العمل عليه حتى أخرجه في العساكر التي يقال إن عدتها عشرون ألفاً ، فكان من خبره على عتبة مع الفرنج ما كان ، وقتل من أصحابه يومئذ ما يزيد على عشرة آلاف ، وعاد حسام الملك فبعثه إلى الإسكندرية ودس عليه من قتله .

قال ابن الطوير : ولما دفن الأفضل استعمل الأمر هذا الرجل ، وكان يخاطب بالقائد من خدمة الأفضل في الوساطة دون الوزارة ، ونمته بجلال الإسلام . واستمر على ذلك ، ثم كمل له الوزارة وطلع عليه خلة الوزارة لإلا الطيلسان المقور ، فباشرها ، وكان متيقظاً قد حلق الأمور ودرها من صحبة الأفضل وطول خدمته إياه . وكان بالدار التي بالسويوفيين بالقاهرة ، وهي اليوم مدرسة للحنفية<sup>(١)</sup> ، وأخذ يصب على تغلب الأفضل مع الأمر ، فصار يتغلب على الأمر في واحدة بعد واحدة من الجفاء والإقدام ، والأمر يُملى له ويحتله ، حتى استوحش كل منهما من الآخر .

وكان له أخ يُنعت بالمؤمن أبي تراب حيدرة ، فرأى من الرأي أن يولى أخاه جانباً عالياً من ديار مصر ويجعل معه عسكر النجدة ردّاً إذا قصده الخليفة بضر ، فإنه ما دام أخوه يكون حامياً له ، فيكون هو من داخل وأخوه من خارج . وجرد معه مائة فارس من شدة الأجناد وكبرائهم ، وأضاف إليهم أمثالهم ، مثل علي بن السّار وتاج الملوك قايناز وسيف الملك الجمل ودرى الحرون وحسام الملك بسيل ، وكل واحد من هؤلاء جيش بمفرده ؛ والذخايفة يعلم ذلك ولا يرده عليه . وزاد في معناه حتى قيل إن الخليفة أطلع على أنه ادعى الخلافة وأنه من ولد نزار من جارية خرجت من القصر وهي حامل عندما خرج نزار

---

(١) أثناعا صلاح الدين الأيوبي في جزء من دار الوزير المأمون وخصصها للدراسة الفقهية على مذهب الإمام أبي حنيفة الثمان في سنة ٥٧٢ هـ ، وهي أول مدرسة وفتت على الحنفية في مصر — وكان صلاح الدين شافعي المذهب — وعرفت بالسويوفية من أجل أن سوق السويوفيين كان حينئذ على بابها . المؤاخذ والاعتبار : ٢ : ٣٦٥ - ٣٦٦ .



إلى الإسكندرية فانزعج الخليفة لذلك . ثم إنه سار إلى اليمن الموقف على بن نجيب الدولة<sup>(١)</sup> ، وكان من أهل الأدب فصيحاً داهية ، ليحقق نسبته هناك ويدعو الناس إلى بيعته ، فلما [ ١٢٩ ب ] قيل للأمر هكذا ، ما شك فيه ، وأخذ يتحجّل في الإيقاع به بعد عود أخيه من ولايات الإسكندرية والغربية والبحيرة والجزيرتين<sup>(٢)</sup> والدقهلية والمراحمية<sup>(٣)</sup> ؛ فاحتلق الأمر قضية يلتبسها من الإسكندرية وهو مقيم بها ، فسير أستاذاً<sup>(٤)</sup> من ثقافته ، ظاهره فيما نكبه إليه وباطنه في العمل على المأمون وأخيه ، وقال له : « أحرص على اجتماعك بعليّ ابن السّلال في المسيرة وسلم عليه عتاً ، وقل له إننا ما زلنا نلتفت إليه ونلتخّره لمهمّاتنا ونتحقق فيه الموافاة لنا ، وإنّا بحمد الله قادرون على المكافأة بالخير أكثر من غيرنا ، وقد تلوّنت أحوال المأمون وبالع في عقوقنا بأشياء لا يتسع لها ذكرنا . ومقصودنا أن تكتم عتاً ما نقول لك » .

فلما بلغه الأستاذ ذلك عن الأمر قال : السّمع والطاعة لمولانا ، وأنا مملوكه وأذلّ نفسي في خدمته . فقال الأستاذ : هكذا والله قال عنك . قال ابن السّلال : فما يأمر به ؟ قال : تحدث رجالك بأجمعهم في الانفصال عن المؤمن ، أنت ومن تثق به .

فلما تقرر ذلك اتفق عليّ بن السّلال هو وقائماز ودرى الحرون ، وكانوا أمراء الجماعة فتفرقوا عنه وتبعهم الباقون ، فانفرد المؤمن واستوحش وكاتب أخاه المأمون بذلك ؛

(١) سبق أن أشرنا إلى أن الأفضل الجلال هو الذي سير نجيب الدولة هذا إلى اليمن ، في سنة ٥١٣ هـ ، تأييداً لمملكة الحرة لمملكة زبيد ، وأن المأمون أيد نجيب الدولة في المهمة التي أرسله الأفضل من أجلها

(٢) يذكر ابن ماضي ضمن بلاد ولاية القوصية الجزيرتين المعروفتين بالقلمين . قوانين الدواوين : ١٠٨ - ١٠٩ ، وهما غير الجزيرتين المقصودتين هنا ، ذلك أن نشاط المؤمن حيدة كان متركزاً في الوجه البحري . ويذكر التلشنسني الجزيرتين بين فرقتي النيل الشرقية والغربية ( يعني بالفرقتين فرعي النيل ) ويقول إن الجزيرة الأولى تشمل حلين : المنوفية والغربية ، والجزيرة الثانية تمتد ما بين بحر أبيار والفرقة الغربية لنيل وتعرف بجزيرة بني نصر . صبح الأعشى : ٣ : ٤٠٥ - ٤٠٦ .

(٣) يقول التلشنسني : الدقهلية والمراحمية مصابة لعمل الشرقية من جهة الشمال وينتهي أواخرها إلى السباخ وإلى بحيرة تيسب المتصلة بالطين من طريق الشام . صبح الأعشى : ٣٠ : ٤٠١ - ٤٠٢ . انظر أيضاً قوانين الدواوين : ٨٨ - ٨٩ وفي مواضع أخرى متفرقة .

(٤) الأستاذون من خواص خدم الخليفة ، وأسلهم المحكون وهم الذين يدورون عنهم على احتكاكهم كما يفعل بعض العرب والمغاربة ، وكانت عندهم تزيد على الألف . وكان من طريقتهم أنه متى ترشح أستاذ منهم فتنك حمل إليه كل أستاذ من المحكنين بدلة كاملة من ثيابه وفرساً وسيفاً فيصيح لاحقاً بهم . صبح الأعشى : ٣ : ٤٧٧ .

فما اتسع له أن يتتبع الأمراء ولا ينكر عليهم ليرجعوا إلى أخيه ، لعلَّه بتغير الخليفة عليه ، مخافة أن يفسد أمره ظاهرا وباطنا . فحضر إلى الخليفة يومَ سلامٍ ، على عادة الوزراء ، وتقدّم وقال : « يا مولانا ، صلوات الله عليك ، وصل كتاب أخى يتلّم من طول مقامه خارج القاهرة وأسفه على ما يفوته من خدمة مولانا بالمباشرة ، ويسأل القُصَّة له في العُود إلى بابهِ الكريم » فقال : « مرجبا وأهلا ، وهذا كان رأينا ، ونحن مشتاقون إليه ، وإنما قصدنا رضاك فيما رتبته له . يقدم على بركة الله » . فكتب عن الخليفة بالعود وأن يُرتَّب في ولاياته من يرضاه . فامتثل ذلك .

ودخل القاهرة ، فجلس الخليفة له في غير وقت الجلوس ، فمثل بن يديه ، وأكرمه وأدناه ، وخلق عليه بالتشريف المُفخَّم .

فلما دخل شهر رمضان ، وفيه السباط كل ليلة بقاعة الذهب ، ويحضر الوزير وإخوته وأصحابه ؛ فحضر المأمون وأخوه المؤمن السباط أوّل ليلة ، فأكرهما الأمر بما أخرجه لهما ممّا كانت يده فيه ، وأرسل رسالة إلى المؤمن ليستأنس بحضوره السباط مع أخيه ؛ فلم يتّسع لهما مع هذه المُكارمة الانقطاع .

وحضرّا ثانی ليلة فزاد في إكرامهما ، ثم أمر بأن يدخل المأمون لمواكلته خاصّة دون أخيه ، فدخل إليه ؛ ولم يتقدّمه أحد من الوزراء بمثل ذلك ، يعنى هذه المنزلة . وخرج هو وأخوه وأكد عليهما ألا ينقطعا ، وخلع عليهما من داخل الدار من الثياب الثمينة . ثم حضرا ثالث ليلة ، فاستدعى المأمون إلى الخليفة ، فلما جلس معه على المائدة قال قد جفّونا المؤمن ، واستدعاه ، فدخل ، وصارا في قبضته . وكان قد رتب لهما من يأخذهما ؛ فعند خروجهما للضيّ قبض عليهما واعتقلهما عنده في خزانة ، وسير بالحوطة على دورهما . ثم أمر بإحضار الشيخ الأجلّ أبي الحسن بن أبي أسامة ، كاتب اللّست ، لينشئ شيئا في شأنهما يقرّوه على المنبر غداً ، فوجد الشيخ أبو الحسن بمصر لعمادة مريض ؛ فتقدّم إلى وإلى القاهرة في الليل بأن يمضى إلى مصر لإحضاره . فظنّ وإلى القاهرة أنه طُلب لغير ذلك ، وكان يقال له سعد التّولة الأحذب ، فمضى إليه وأزعجه من مكانه ، وسبّه أقبح سبّ ، وأراد إحضاره إلى القاهرة ماشيا . فأحضره إلى الخليفة وهو ميت لا حراك به ،

فقال له ما هذا ؟ فلأخبره بقضيته مع الوالى ، فغضب على الوالى وأمر بخلع أخفافه من رجلته وصفه بهما ، حتى تقطعا على ففاد ، وصرفه من الولاية . وأطلع الشيخ أبا الحسن على قضية المأمون وأخيه ؛ فقال يا مولانا : هما نشؤ أبايكم وإليك دولتك . فقال لبعض الأساذين خذ هذا الشيخ وصوبه إلى المذكورين لينظرهما فى اعتقالمهما وينقطع رجاؤه منهما . فأدخله إليهما ، فرأهما مكبلين فى الحديد ، وعليهما احتياط عظيم ، فأنشأ للوقت سجلاً كان من استفتاحه :

« أما بعد ؛ فإن محمد بن فاتك [ ١٣٠ ] استنجد فما نجح ، واستصلح فما صلب ؛ وجعل رفع قدره فعدا لهبوط ، وقابل الإحسان إليه بدواعى التَّنوط » . وكل ذلك فى تلك الليلة .

فلما أصبح الصباح جلس الخليفة فى الشباك بالإيوان ، ونُصب كرسيّ الدعوة أمامه ، وطلع قاضى القضاة عليه وقرأه بعد اجتماع الأمراء وأرباب الرُتب والعوام ؛ فلم ينتطح فيها عنزان .

ويقال إن الخليفة كان يقول : أعظم ذنوبه عندى ما جرى منه فى حق صور وإخراجها من يد الإسلام إلى الكفر .

وبقيا فى الاعتقال ، هما وأميران أتهما ، فى خزانة البنود . وسير لإحضار الذى كان أنفذه المأمون إلى اليمن ليقتلهم جميعا . وتفرغ الأمر لنفسه ، ولم يبق له فعل ولا مزاج ، وبقي بغير وزير .

وأقيم صاحباً ديوان الاستخراج<sup>(١)</sup> بما يجب من زكاة ومقس<sup>(٢)</sup> أحدهما مسلم يُقال له

(١) المقصود به استخراج المال وقبضه ، وكتب الصولات به . وعل متولى الاستخراج ، ويلقب بالهبة ، عمل الخازم والرزناجات والمخات ، ويطلب بما يقبضه ويخرج ما يرفعه من الحساب اللازم له من الأموال الديوانية . قوانين اللواوين : ٣٠٤ .

(٢) يمدد التلقشتى وجوه الأموال الديوانية ويقسمها إلى ضربين رئيسيين ونحت كل منهما أنواع . أما الشرب الأول فهو الشرعى ، وهو على سبعة أنواع منها الزكاة . أما الشرب الثانى فهو غير الشرعى وهو المكوس التى تتركز فى نوعين : ما يخص بالديوان السلطانى مثل المكوس التى تؤخذ عند السواحل : عذاب ، والقصير ، والطور ، والسويس ، وما يؤخذ بجاضرة مصر : الفساط والقاهرة ، وتكاد تصل إلى اثنين وسبعين مئاً . أما النوع الثانى من المكوس فهو مالا اختصاص له بالديوان السلطانى وهو ما يتبع إقطاع ديوان أرباب أو نحوهما . صبح الأعشى : ٤٤٨ - ٤٦٧ .

جعفر بن عبد المنعم بن أبي قيراط والآخري سامريّ يقال له أبو يعقوب لإبراهيم ، وأقيم معهما مستوف<sup>(١)</sup> لهاتين المعاملتين وكان راهبا ؛ فكانوا يستخرجون ذلك من أربابه ، ويدخل صاحبا الدينان إلى الأمر في كلّ وقت ومعهما المصحف والتوراة فيحلفان له أنهما لا يتعرضان إلا لمن يجب عليه لبيت المال حقّ . فيحملهما في ذلك على الصدق ، وربما اشتط على الناس وزاد عليهم ما لا يجب زيادته ، فتأذى بسببهما جماعة والأمر لا يطلع على ذلك ولا أشار به . واستمرّ على ذلك مُدّة .

---

( ١ ) المستوفى : كاتب يكون صاحب مجلس في الديوان يطالب المتخفين بما يجب عليهم رقه من الحساب في أوقاته ، وينبه متولى الديوان على ما يجب استخراجه من المال في حينه ، ويقيم الجرائد ، ويقابل كل حساب رد عليه ويستوفيه ، ويخرج ما يجب تخريجه فيه ويسمل المطالبات . وإن ظهر أنه لم ينبه على وجوب مال أو استرّاع حساب ، أو أخّر ما يجب تقديمه ، أو أهمل ما يتعين تخريجه كان عليه درك ذلك جميعه . ولا يؤاخذ بشئ عمل من مجلس خدمته مالم يكن غطه عليه إما بالمقابلة وإما بالتاريخ . قوانين النواوين : ٣٠١ .

## سنة عشرين وخمسمائة (١) :

فيها جهز الآمر المنتضى بن مسافر الغنوى بخلع سنّية وتُحف مصرّية وثلاثين ألف دينار للآمير البرسقى ، صاحب الموصل ؛ فلمّا كان في أثناء الطريق سمع بموته (٢) ، فرجع بما معه إلى الآمر .

وفيها قدم الآمير الرئيس مهران بن عبد الرحيم ، مصنّف سيرة الفرنج الخارجين على بلاد الإسلام في هذه السنين ، برسالة من صاحب حلب .

وفي شوال كان بدء أمر الزّاهب . وذلك أنّ راهباً من النّصارى ، يعرف ببابى نجاح ابن فنا ، كتب إلى الآمر رقعة في الكتاب النصارى من الأقباط يذكر أنّهم قد أخذوا أموال الدّولة واستولوا عليها ، وضمن أنّه يحقق في جهاتهم ما يملأ بيوت الأموال . فتقدّم الخليفة بأن يُمكن من الدّواوين ويُساعد على ما يخرجهم من الحسبانات ، ولُقّب بالأب القديس الرّوحانى النّفيس أبى الآباء سيد الرؤساء مقدّم دين النّصرانية ، وسيد البطيركية ، ثالث عشر الحواريين .

وكان الآمر لما انفرد بالآمر يتعدّد القبض على وزيره المأمون وبقي بغير وزير دانت له الدنيا . وكان معظماً كثير الجود إلى الحدّ الذى لا مزيد عليه ؛ فكثّر الخير في تلك الأيام ، وفرح الناس بالقوائد ، وتردّد المسافرون والتجار ، وجلبت البضائع ، وزاد الحاصل في الخزائن من كلّ صنف مضافاً إلى ما كان فيها ، وحسنت السّيرة في الرّعية ، وأباح للنّاس

(١) ووافق أول المحرم منها السابع والعشرين من يناير سنة ١١٢٦ .

(٢) هو الأمر آق سنقر البرسقى صاحب الموصل والجزيرة والمنصرف في شتون بغداد والعراق . تول الموصل للمرة الأولى سنة ٥٠٧ هـ ، ثم عزل عنها ليمود مرة أخرى سنة ٥١٥ هـ ، وبقي فيها حتى مات في هذه السنة (٥٢٠ هـ) مقتولاً بأيدى الباطنية في المسجد الجامع بها بالرغم من أنّه كان على غاية من التيقظ لم والتحفّظ منهم بالحراسة المشددة ولياس الحديد ، وقد ضرب أحدهم بسيفه فقتله فتوجهوا بعد ذلك بالطلعات إلى حلقه حتى قتل ، وقتل جميع من اشترك في الاحتفاء عليه . معجم الأنساب : ٦٠ ؛ الكامل : ١٠ في مواضع متفرقة ، الباهر : كذلك ؛ ذيل تاريخ دمشق : ٢١٤ . ويذكر ابن القلايسى أنّ رسول الأمر وصل بصحبة أمين الدولة كشتكين وإلى بصرى ومعه خلع سنّية وتُحف هدية إلى ظهير الدين ططكين . ذيل تاريخ دمشق :

والجنود ما كان الأفضل يحظره عليهم من الملبوس والتَّجَمُّلُ ؛ فما بَرَحَ الناس في خيراتِ  
دَارَةٍ وَيَنعمُ متزايدة إلى أَنْ تَمَكَّنَ الرَّاهِبُ من الدَّواوين واشتد في مطالبة النَّصَّارى وضمن  
في جهاتهم الأموال ، وحملها أَوَّلًا فَأَوَّلًا ؛ وكان قد حصل لهم في أَيَّامِ الأفضل والمُعمَّون ما يزيد  
عن الوصف . فلمَّا تَمَكَّنَ الرَّاهِبُ من النَّصَّارى واستطاب ما تحسَّلَ منهم ابتداءً يعمل في  
المسلمين معاملي الدَّيوان من المشارفين والضُّمَّناء والعمال .

فيها ركب الأمر لينظر جَوْسَقَ البغدادى أبا الحسن على بن محمد بن سعدون بالقرافة ،  
فإنه كان من أحسن جَوَاسِقِ القرافة<sup>(١)</sup> . وأفخرها بناء ؛ فلمَّا قرب منه سقط عن فرسه إلى  
الأرض فهَنَىَّ بالسَّلامة ، وقيل في ذلك عِدَّةُ أشعار .

---

(١) الجوسق : القصر ، ويجمع على جواسق وهو معرب عن اللفظ الفارسي كوسك . وجوسق البغدادى المذكور  
بالتن كان بالقرافة وإلى جواره قبر منشته : وقد غرب سنة ٥٢٠ . المواظ والاختيار : ٢ : ٤٥٣ .

## سنة احدى وعشرين وخمسمائة : (١)

فيها أخضر الموفق في الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجيب الدولة ، داعي اليمن ، الذي سيره الوزير المأمون بن البطاحي ، فدخل في يوم عاشوراء على جبل بطرطور ، ومعه مشاعلية بهيئة ملائكة ، وخلفه قرد يصفعه ، وهو يقول بقوة نفس : والله لا ألتفت . فأدخل خزانة البنود وسُجِن مع المأمون .

فيها كثرت مصادرة الرّاهب للكتاب والعمال ، وتسلسل الأمر إلى التجار وأرباب الأموال ، ونذب معه مقدار [ ١٣٠ ب ] وإلى مصر وسعد الدولة وإلى القاهرة للشّد منه ، فتنكّد الناس وخرج كثير من أهل مصر إلى الآفاق . وأخذ الرّاهب يُحسن للأمر أن يحمل إليه مال الأيتام من مودع الحكم<sup>(٣)</sup> .

وفيها مات قاضي القضاة جلال الملك تاج الأحكام ، أبو الحجاج يوسف بن أيوب ابن إسماعيل المغربي الأندلسي<sup>(٣)</sup> ، وكان أولاً قد أقرأ المؤمن أخا المأمون القرآن والنحو ، فولّاه قضاء الغربية ، ثم نقل منها إلى قضاء القضاة بعد واقعة ابن الرّسعي بوساطة المؤمن . واستقر بعد وفاته في قضاء القضاة أبو عبد الله محمد بن هبة الله بن الميسر القيسراني .

وكان أبو الحجاج عاقلاً . عرض عليه الأمر أن يلى التّواوين مضافاً إلى ما يتولاه

---

(١) ويوافق أول المحرم منها السابع عشر من يناير سنة ١١٢٧ .

(٢) في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة توفى قاضي القضاة محمد بن النعمان وترك عليه ديناً للأيتام وشرم عشرين ألف دينار ، وقيل سنة وثلاثين ألف دينار ، صمّ برجوان على جميع ما ترك ، ومطالب الأسماء والمعلول من أعوان ابن النعمان بأموال اليتامى المتبقية عليهم في ديوان القضاء فأعترف البعض بما عنده وأنكر آخرون . وكان من نتائج ذلك أن أمر الحاكم ألا يودع عند عدل ولا أمين شيء من أموال اليتامى وأن يكتروا غزناً في زقاق القناديل تودع فيه أموال اليتامى ، وعرف هذا الخزن منذ ذلك التاريخ بالمودع . انظر الجزء الثاني من هذا الكتاب في أحداث سنة ٣٨٩ .

(٣) يذكر ابن البناد في أخبار سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة نبأ وفاة الفقيه العلامة أبي الحجاج يوسف بن عبد العزيز نزيل الإسكندرية وأحد الأئمة الكبار في الأصول والفروع ، روى البخاري عن واحد من أب ذر مسلماً عن أبي عبد الله الطبري . سفراء الذهب : ٤ : ٦٧ . ولعله نفس الفقيه المذكور هنا في المتن ، وقد يؤيد ذلك أن نشاط المؤمن ، أخى المأمون ، وهو تلميذ أبي الحجاج كان متركراً ، في معظمه ، في الإسكندرية .

من قضاء القضاة والمظالم ، فاستشار في ذلك بعض أصحابه فأشار بالقبول ، فقال : إننى لا أحسن صنعة الكتابة ؛ فقال له : تجعلُ بين يديك من يوضح لك الأمر والتدبير ويدلُّك على سرِّ الصَّناعة . فقال : ألا ترى إلَّا أنى قد رُضيتُ أن أكون من الأسماء النواقص التى لا تَمُ إلَّا بصِلَةٍ وعائد ، واستحضرت من يدلُّنى على ما أجهل ، فكيف أصنع بين يدى السلطان ؟ لقد حكمتُ إذًا على نفسى بحكم حيف وأوردتها خطَّة خسف . وحمد الله .



## سنة الثنتين وعشرين وخمسمائة : (١)

فيها وصلت رأس هرام الباطني . وكان طغتكين أتابك ، الملقب بظهير الدين ، قد وهب له بانياس خوفاً من شره ، فأفسد جماعة بالشام ، وجرت له خطوب آلت إلى قتله ، وحُملت رأسه إلى الأمر<sup>(٢)</sup> .

وفيها رتب قاضي القضاة أبا عبيد الله محمد بن ميسر مشارفاً على ثقة الدولة ابن أبي الرَّدَاد في قياس الماء وعمارة المقياس ، وعمل مصالحة ؛ فاستمر إلى أن قتل ابن ميسر ثم بطل ، فلم ينظر أحد في هذه المشاركة .

وفي رجب عُيِّل للأمر في الخاقانية<sup>(٣)</sup> ، وكانت من خاصّ الخليفة ، قصر من ورد فصار إليها وحده بضيافة عظيمة . فلما استقرّ هناك خرج إليه أمير يقال له حسام الملك - أحد الأمراء الذين كانوا مع المؤتمن ، أخى المأمون ، في سقره في البلاد التي كان يتولّاها وتخاذل مع ابن السلار عنه - وهو لابئس لأمة حربيه ، والتمس المثل بين يدى الخليفة . فاستنقل ما جاء به في ذلك الوقت لأنه مُنافٍ لما فيه الخليفة من الراحة والزهة ، فمُنِع من ذلك وصُدَّ عنه ؛ فقال لجماعة من حواشي الخليفة : أنتم منافقون على الخليفة إن لم أصل

---

(١) ويوافق أول المحرم منها السادس من يناير سنة ١١٢٨ .

(٢) وكان يمارس نشاطه الهدام على غاية من الاستتار والاختفاء وتغيير الرى بحيث يطوف البلاد والمنازل ولا يعرف أحد شخصه ، وقيمته كثير من الجهلة والطغاة احتباه به أو طلباً للربح بجزبه ، وأيده في تحركه ونشاطه أبو علي طاهر بن سعد المزدقاني ، وزير طغتكين ، لحاجته في نفسه والنفس من طغتكين أن يسلمه حصن بانياس ، فقبل ، فقتل ، فقتل هرام بهذه المحة وجمع الأشرار والأوباش والرعاع فيه وأصد بهم في دمشق وأعمالها حتى اشتد خطره . وقد ثار ضده أهل منطقة وادى التيم اقتنه شاباً ديناً شهياً من بينهم ، سنة ٥٢٢ هـ ، فهاجمهم في وادهم وأقام غيابه بجوارهم - وكانوا مستبدلين لقائه - فأغاروا على غيمة وأوقعوا برجاله ونجموا في قتله بغيته واحتزوا رأسه بعد أن ملطوا بجمته نعلين بالسيف والسكاكين . ذيل تاريخ دمشق : ٢٢١ - ٢٢٢

(٣) قرية من قرى قلوب وكانت من غصصات الخليفة ، فيها بساتين وجنان كبيرة وأحواض لزراعة اللورد بألوانه المختلفة تعرف بالبوريات . المواظ والاعتبار : ٤٨٨ - ١ .

إليه وهو يطالبكم بذلك ويعاقبكم عليه . فأتطعنوا الخليفة على أمره ، فأمر بإحضاره . فقال : يا مولانا ، لِمَنْ تركت أعداءك - يعنى المأمون وأخاه - هذا والعهد قريب ، أأمنت الغدر ؟ فما أجابه إلّا وهو على ظهور الرهاويج<sup>(١)</sup> من الخيل ، فلم تمض ساعة إلّا وهو بالقصر يعرض إلى مكان إعتقال المأمون وأخيه ، فوجدهما على حالهما ، فزادتهما وثاقاً وحراسة .

فلما كان في ليلة العشرين منه قتل المأمون وصالح بن الضيف ، وكان من نشو المأمون وقد سجن معه ، وعلى بن إبراهيم بن نجيب اللؤلؤة ، المحضّر من اليمن ، وأخرجوا إلى سقاية ريدان<sup>(٢)</sup> في الرمل ، قبالة البستان الكبير خارج باب الفتوح ، فصلب أبدانهم بغير رموس وفي صدر كل واحد رقعة فيها اسمه . فبلغ الأمر الناس فشكوا فيه ، وقالوا : هم غير المذكورين . فأمر بإخراج رموسهم وأقيمت على أبدانهم .

فيها كانت ولاية ابن ميسر القضاء في ذى الحجة على ما ذكر بعضهم ؛ وقيل بل كانت كما تقدّم ، ولقب بثقة اللؤلؤة القاضي الأمين سناء الملك ، شرف الأحكام ، قاضى القضاة ، عمدة أمير المؤمنين ، أبى عبد الله محمد بن القاضى أبى الفرج هبة الله بن ميسر . فلزم الانتصاب والجلوس ، واعتمد التثبيت فى الأحكام ، وعدل جماعة ، فبلغت عدّة الشهود فى أيامه مائة وعشرين شاهداً ، وكانوا دون الثلاثين .

ثم وردت إليه المظالم ؛ فاستوضح أحوال المعتقلين وطالع بهم الأمر ، وكان فيهم عدّة قد يشسوا من الفرج ، فاستأذن الخليفة وأفرج عنهم . وتكلّم مع الأمر فى أمر التجار وما نزل بهم من المصادرات ، فأمر الخليفة بكتابة منشورهم فى معناهم قرئ على المنابر .

فيها كثرت وقائع أهل القصر على [ ١٣١ ] الناس ، وتقرّب كثير من الكتاب

(١) الرهاويج من الخيل المنيعة للغيار ، لمرعتها . يقال أرهج أثار الغيار ، وأرهجت السباهم بالملط ، ونوء مرهج كثير المطر ، والرهوكة بتشديد الراء المفتوحة ضرب من السير . القاموس المحيط .

(٢) سقاية ريدان : يعرفها ياقوت تعريفاً مبهماً بأنها بين القاهرة وبلبيس . وهى الآن بمنطقة العباسية الحالية وتعرف بالريدانية ، وكانت فى الأصل بستاناً لريدان الصقل الأستاذ ، من رجال العزيز بالله . ويظهر من النص أنها كانت تقع خارج باب الفتوح . المواعظ والاعتبار : ٢ : ١٣٩ ؛ معجم البلدان : ٥ : ٩١ .

الظَّلْمَةُ بَعَوَرَاتِ النَّاسِ إِلَى الْخَلِيفَةِ ، فَاشْتَدَّتْ مُطَالِبَاتُ النَّاسِ بِالْأَمْوَالِ ، وَقِيلَ قَوْلُ كُلِّ رَافِعٍ شَيْئًا عَلَى أَحَدٍ ، وَأُخِذَ النَّاسُ بِمَا رُمُوا بِهِ ، وَضُمِّنَ عِدَّةٌ مِنَ النَّاسِ أَشْيَاءَ لَمْ تَحْرِ عَادَةُ بَضَائِمِهَا ، وَأُخْبِرَتْ رُسُومٌ لَمْ تَكُنْ فِيهَا تَقْدِيمٌ. وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى تَصْرِيحِ الْقَوْلِ بِالْمَصَادِرَةِ ، فَعَمَلُوا مَا ذَكَرَ ؛ فَحَصَلَتِ الشَّنَاعَةُ ، وَخَرَجَ مَنْ بِالْبَلَدِ مِنَ التُّجَّارِ .

وَكثُرَتْ مَصَادِرَاتُ الْقَاطِنِينَ بِمِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ ، وَعَظُمَ قَدْرُ مَا حُمِلَ مِنْ أَمْوَالِ هَذِهِ الْجِهَاتِ . فَاتَّسَعَ عَطَاءُ الْخَلِيفَةِ حَتَّى وَهَبَ يَوْمًا لَغْلَامِهِ بَرِغْشَ ، الْمَنْعُوتَ بِالْعَادِلِ<sup>(١)</sup> ، ثَمَانِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، ثُمَّ سَأَلَهُ بَعْدَ مَلَّةٍ يَسِيرَةٍ عَمَّا فَعَلَ فِيهَا وَهَبَهُ ، فَقَالَ : يَا مَوْلَانَا تَصَدَّقْتَ وَوَهَبْتَ أَكْثَرَ . فَأَعْجَبَ ذَلِكَ الْأَمْرَ ، وَفَرَحَ ، وَشَكَرَهُ عَلَى فَعْلِهِ . وَوَهَبَ مَرَّةً لَغْلَامَةِ هَزَارِ الْمَلِكِ جَوَامِرِدَ ، الْمَنْعُوتَ بِالْأَفْضَلِ ، مِثْلَ ذَلِكَ . وَكَانَا أَخْصَصَ غُلَامَانِهِ وَأَقْرَبَهُمُ مِنْهُ ، وَأَشْرَفَهُمُ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً ؛ وَكَانَا أَسْمَحَ خَلْقِ اللَّهِ ؛ وَكَانَ النَّاسُ فِي أَيَّامِهِمَا لَا يَوْجَدُ فِيهِمْ مَنْ يَشْكُو الْفَقْرَ ، لَا بِمِصْرَ وَلَا بِالْقَاهِرَةِ ، فَإِنَّ هَزَارَ الْمُلُوكِ كَانَتْ صَدَقَتُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمْعَةً رَاتِبًا قَدْ قَرَّرَهُ بِالْقَرَفَةِ أَرْبَعَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فِي أَلْفِ كَاغِدَةٍ ، عَلَى يَدِ الثَّقَةِ ابْنِ الصَّعِيدِيِّ وَغَزَالِ الْوَكِيلِ ، وَكَانَتْ عَطَايَاهُ مِنْ يَدِهِ لَا تَنْقُصُ عَنْ عَشْرَةِ دَنَانِيرٍ أَبَدًا ؛ وَلَا يَخْلُو رُكُوبُهُ إِلَى الْقَصْرِ وَعَوْدُهُ مِنْهُ مِنْ أَحَدٍ يَقِفُ لَهُ وَيَطْلُبُ مِنْهُ . وَكَانَ بَرِغْشُ يُعْطَى الْجَمَلَ الْكَبِيرَ الَّتِي يَغْنَى بِهَا الطَّالِبُ ، مِنْ الْمِائَةِ دِينَارٍ إِلَى الْمِائَتَيْنِ وَأَكْثَرَ .

وَبَلَغَ عِلْمُ النَّاسِ يُقَالُ لَهَا جُمْعَةٌ ، مَكْنُونُ الْأَمْرِ ، أَنَّ الْأَمْرَ سَيَلِدُهَا قَدْ وَهَبَ لِكُلِّ مَنْ غُلَامِيهِ الْمَذْكُورِينَ ثَمَانِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَكَانَ الْأَمْرُ يُجِبُّهَا ، وَأَصْدَقُهَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَوُلِدَتْ مِنْهُ ابْنَةٌ سَمَّاهَا سَتَّ الْقُصُورَ ؛ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا عَشِيَّةَ الْيَوْمِ الَّذِي وَهَبَ فِيهِ هَذَا الْمَالَ قَامَتْ وَأَغْلَقَتْ عَلَيْهَا مَقْصُورَتَهَا ، وَقَالَتْ : مَا تَدْخُلُ إِلَيَّ أَوْ تَهَبُ لِي مَا وَهَبْتَ لِكُلِّ مَنْهُمَا . فَقَالَ : السَّاعَةَ . وَأَحْضَرَ الْفَرَّاشِينَ ، وَحَمَلَ كُلَّ عَشْرَةٍ كَيْسًا فِيهِ عَشْرَةُ أَلْفِ دِينَارٍ

---

(١) أَحَدُ اثْنَيْنِ كَانَا مُقَرَّبَيْنِ إِلَى الْخَلِيفَةِ الْأَمْرِ ، وَهُوَ أَصْفَرُ الْإِثْنَيْنِ وَأَرْغَقُهُمَا ، وَالْآخَرُ هَزَارِ الْمُلُوكِ ، جَوَامِرِدَ (وَيُسَمَّى ابْنُ تَغْرَى بِرَدَى هَزِيرِ الْمُلُوكِ) . وَقَدْ بَنَى الْأَوَّلُ مَسْجِدًا قِبَالَ جَزِيرَةِ الرُّوسَةِ بِشَارِعِ مِصْرَ الْقَدِيمَةِ بَيْنَ نَهْرِ الْخَلِيجِ وَكُورِي الْمَلِكِ الصَّالِحِ ، دُثْرٌ وَبِقِيقَ لَهُ أَمْرٌ . النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ : ٥ : ٢٤٠ : فِي الْمَنْ وَفِي الْحَاشِيَةِ : ٣ .

عينا . فلمّا صار إليها هذا المال، ومبلغه مائتا ألف دينار ذهباً، فتحت الباب له ودخل<sup>(١)</sup> .

(١) يقول المقرئ في المواعظ والاعتبار : كان الأمر قد بل بمشق الجوارى العرييات ، فبلغه أن جارية بالصعيد من أجمل العرب وأظرفهم شاعرة بحبيبة ، فتزياً بزي الأعراب وكان يحول في الأحياء إلى أن انتهى إلى حيا وتحيل حتى عاينها فاملك صبره ، وعاد إلى دار ملكه وأرسل إلى أهلها يخطبها ، وتزوجها . فلما وصلت صعب عليها مفارقة ما اعتادته وأحيت أن ترحل طرفها في الفضاء حتى لا تنتفض نفسها بجيطان المدينة فبنى لها البيت المعروف بالمودج على شط النيل ، وكان غريب الشكل . ولكنها ظلت معلقة الخاطر بأبن عم لها يعرف بأبن مياح فكتبت إليه :

يا ابن مياح إليك المشتكى	مالك من بعدكم قد ملكا
كنت في حى مطاعاً آمراً	نائلاً ما شئت منك مدركاً
فأنا الآن بقصر مرصده	لا أرى إلا خيبشاً ممسكاً

فأجابها ابن عمها :

بنت عمى والى غلظتها	بالموى حتى علا واحتبك
بعت بالشكوى وعنى ضعفها	لو غدا ينفع منا المشتكى
مالك الأمر إليه أشكى	مالك وهو الذى قد ملكا

أنظر المواعظ والاعتبار : ١ : ٤٨٥ - ٤٨٦ .

فيها عمّ البلاء بمصر جميع الرؤساء والقضاة والكتّاب والسوقة من الراهب ، بحيث لم يبق أحد إلا وناله منه مكروه ، إما من ضرب أو نهب أو أخذ مال . وكان يجلس في قاعة الخطابة من جامع عمرو بن العاص ، ويستدعى الناس للمصادرة . فطلب في بعض الأيام رجلاً يعرف بابن الفرس من الدول المميزين المبجلين في الناس فأهانته وأحرق به ، فخرج إلى الجامع في يوم جمعة وقام على رجلتيه وقال : يا أهل مصر ، انظروا عدل مولانا الأمر في تمكنه النصراني من المسلمين . فارتج الناس لكلامه وكادت تكون فتنة ؛ فأتصل ذلك بخواصّ الخليفة ، فأبلغوه إياه وخوفوه عاقبة ذلك ، وطالعوه بما حلّ بالخلق .

وكان الراهب قد أخذ من شخص خادم يُقال له جديحو سبعين ألف دينار بخرج من مائة ألف دينار ، فصار يشكو ، وكان كثير البضائع والتجارات والمقارضين ، فتظلم واشتهر أمره إلى أن بلغ خبره إلى أستاذ من أستاذي القصر له من العمر نحو مائة وعشرين سنة ، يقال له لامع - وكان قد انقطع في منزله بالقصر بعد ما حجّ غير مرّة ، وأنشأ جلبة<sup>(١)</sup> بعيداب يقال لها اللامعية تحمل الحاج - فاتفق جواز الأمر على مكانه فسأل عنه ، فقبل له : إنه لا يستطيع النهوض إلى خدمتك . فدخل إليه وسأله عن حاله ، فقال : شغلي بسمعة مولانا أشدّ عليّ من نفسي . فقال له الأمر : لأني شيء ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، إن الناس قد تمّ عليهم من الشدة ما لا أُحسِّن أصفه وربما نسب ذلك إليك . وشرح له أمر الراهب ابن أبي نجاح وصاحبي الديوان جعفر بن عبد المنعم المعروف بابن أبي قيراط وأبي يعقوب إبراهيم السامري الكاتب ، وما أخذوه من هذا الخادم . فحلف الأمر إنه ما علم أنهم بلغوا بالناس إلى هذا المبلغ ، وأنه يستدعي صاحبي الديوان في كل وقت ويحطّهما على المصحف وعلى التوراة ، وأن الراهب لم يُجعل [ ١٣١ ب ] إلا مُستوفياً لما يُستخرج من الأموال وليس له

(١) ويوافي أول الحرم منها الخامس والعشرين من ديسمبر سنة ١١٢٨ .

(٢) الجلبة يفتح الجيم والياء بينهما لام مأكنة ، والجمع جلاب ، سفن خاصة بنقل التجار والبضائع كانت تستخدم في البحر الأحمر . Dozy: Supp. Dict. ar.

معهما حديث البتّة . فقال له الخادم : يا أمير المؤمنين ، إنهم قد اتفقوا على أذى الناس ، وقد جعلك الله خليفة في الأرض واسترّعاك على عباده ، وكلّ راعٍ مسئول عن رعيته . فسقّ على الخليفة ، وعمل فيه كلام الأستاذ ، وخرج ؛ فما بات حتى صرّف صاحبي الديوان واعتقلهما ، ليسّيعد منهما ما أخذه للناس ظلماً ؛ واستدعى الرّاهب ، وكان يحضرته رجل من الأشراف ، فلما حضر الرّاهب أنشد :

إنّ الذي شرّفت من أجله يزعمُ هذا أنّه كاذب<sup>(١)</sup>

فقال الأمر للرّاهب : يا راهب ، ماذا تقول ؟ فسكت . فأمر حينئذٍ وإلى مصر بأخذه إلى الشرطة وصّريه بالنعال حتّى يموت . فمضى به إلى شرطة مصر ، ومازال يُضرب بالنعال حتّى مات ، فجُزّ بكبه إلى عند كرسيّ الجسر<sup>(٢)</sup> مسحوباً ، ومُسمّر على لوح ، وطُرح في بحر النيل ؛ فكان كلّما وصل إلى ساحلٍ من سواحل مصر وهو مُتخلّج دَفَعُوهُ إلى البحر ؛ فلم يزل حتّى خرج إلى البحر الملح ، واشتُهر ذكره ، وسارت الرّكبانيّ هلاكة .

وكان هذا الرّاهب أوّلاً من أئمنون طنّاح<sup>(٣)</sup> ، وترهب على يد أبي إسحاق بن أبي اليمّن ، وزير ابن عبد المسيح متولّي ديوان أسفل الأرض<sup>(٤)</sup> ، ثم قدم إلى القاهرة واتصل بخدمة ولي الدّولة أبي البركات يُحسناً بن أبي الليث ، كاتب المجلس<sup>(٥)</sup> . فلمّا قُتِل الوزير المأمون

---

(١) ذكر ابن خلكان في ترجمة الفقيه أبي بكر محمد بن محمد الفهرى الطرطوشى أنه جلس إلى جوار الوزير الأفضل الجمال في إحدى زيارته له وأنشده هذا البيت مع سبقه بيت آخر يقول :

يا ذا الذى طامته قربنة وحقه مفترض واجب

وأشار في أثناء إنشاده البيت المذكور بلاتن إلى رجل نصرانيّ من كتاب الأفضل كان يجلس إلى جواره ، فأمر الأفضل بإلقائه من موضعه . وفيات الأعيان : ١ : ٥٧٩ .

(٢) الجسر المقصود هنا كان يمتد بين ساحل مصر (القساط) وبين جزيرة الروضة ، وفيها بين جزيرة الروضة وجزيرة الجيزة ، وقد عمل من مجموعة من المراكب صفت ، يمشى إلى جوار بعض ، ووثقة بالحبال ، ومدت فوقها أخشاب فطبت بالتراب ، وذلك لعمور الناس والواب . المواعظ والأعتبار : ٢ : ١٧٠ .

(٣) القبط من معجم البلدان . بالقرب من دسياط ، وتقع جنوب دكرنس الحالية . معجم البلدان : ١ : ٢٦٠-٢٦١ .

(٤) كانت وظيفة متولى ديوان ما من الوظائف الهامة في الدولة يملؤها منصب الناصر ويتلوها منصب المستوفى . ولم يكن من بين أموان متولى الديوان أو من بين موظفى الديوان عامة في مصر من يلقب بالوزير .

(٥) كان الأفضل قد أنشأ في سنة إحدى وخمسة ديواناً سماه ديوان التحقيق استخدم في الإشراف عليه أبا البركات يوحنا بن الليث المذكور هنا في المتن وقد بقي بصل في هذا الديوان إلى أن قتل سنة ثمان وعشرين وخمسة . واستمر هذا الديوان في مهمته إلى انتهاء عهد الفاطميين ثم توقف ، وأحاده الكامل الأيوبي سنة أربع وعشرين وتوقف بعد سنتين ، ثم أعاده السلطان المنز أيلك واستخدمه في استيفاء مقابلة الديوانين ، وهو نوع منه . نهاية الأرب : ٢٨ . ويقول المقرئى : وهذا الديوان مقتضاه المقابلة على الديوانين ، وكان لا يتولاها إلا كاتب خبير وله الخلق المرتبة والمجاهد ، ويلحق برأس الديوان ، يمتى متولى النظر ، ويفتقر إليه في أكثر الأوقات . المواعظ والأعتبار : ١ : ٤٠١ .

اتَّصل بالخليفة الأمر ، وبذل له في مصادرة الكتاب النصارى مائة ألف دينار ، فأطلق يده  
فيهم ؛ واسترسل أذاه حتى شملت مضرتّه كلّ أحد .

وكان يُعْمَلُ له في تَنْبِيس ودمياط ملابس مخصوصة به من الصوف الأبيض ( المنسوج<sup>(١)</sup> )  
بالذهب ، فيلبسها ومن فوقها غفارة<sup>(٢)</sup> ديباج ، ويتطيَّب بِعِدَّةٍ مثاقيل مسك في كلّ يوم  
فكانت رائحته تُشْتَمُّ من مسافة بعيدة . وكان يركب الحُمُر الفارّهة بالسروج المحلّة  
بالذهب والفضة ، ويجلس بقاعة الخطابة من جامع مصر .

ولما قُتِل وُجِد له في مقطع ثلثائة طرّاحة<sup>(٣)</sup> سامان محشوة جلدًا لم تستعمل ، قد رُصِّتْ  
إلى قرب السقف ، وهذا من نوع واحد ، فكيف ما عداه !

ولما قُتِل وعرف الأمر ما كان يعمل في النَّاس من أنواع الأذى خَشِيَ من الله واستحيًا  
من الناس ؛ وكره مُسَاعَلَةَ الفقهاء من الإسماعيلية عن ذلك وعن كُفَّارَةِ هذا اللَّذنب لِأَنَّهُ  
إمام ، وشرط الإمام أن يكون معصومًا . فسَيَّر إلى الفقيه سلطان بن رشا شيخ الفقيه مجلى ،  
وكان خليفته الحكم ، مع مَنْ يثق به يستفتيه في أمر الرَّاهِب وما يَكْتَفُر عنه ، فقال : يردُّ  
ما صار إليه من الأموال إلى أَرْبَابِهَا . فردَّ عليه : إني والله ما أعرفهم ولا أقدر على ذلك ؛ ولكن  
أُعْتَقُ الرقاب وأتَصَدَّق . فقال الفقيه : الخليفة قادرٌ على أن يعتق ويتصدَّق ولا يتأثَّر  
لذلك ، ولكن يصوم فإنَّه عبادة شاقَّة على مثله . فقال : أصوم الدَّهْر . فقال : لا ؛ ولكن  
الصَّوْم الذى وصفه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، صوم يوم وفطر يوم . فقال : لا أقدر  
على ذلك . فقال : يصوم رجب وشعبان ورمضان . ففعل ذلك ، وتحرَّم في صومه وبرَّه  
هذه الأشهر من كلّ ما يُنْكِر في الديانة .

( ١ ) ما بين القوسين مضاف من نهاية الأرب .

( ٢ ) الففارة المطف : Dozy: Supp. Dict. ar.

( ٣ ) الطرّاحة : مرتبة يقرشها الخليفة أو السلطان إذا جلس . نفس المصدر .

في ربيع الأول ولِدَ للأمير ولد سناه أبا القاسم الطيّب ، فجيّل ولّى عهده ؛ وأمر فزّينت القاهرة ومصر ، وعُيِّلَت الملاهي في الإيوانات وأبواب القصور ، وكسيت العساكر ، وزُيِّنَت القصور . وأخرج الأمر من خزائنه وذخائره قماشاً ومصاعاً مابين آلات وأواني من ذهب وفضة وجوهر ، فزّين بها ؛ وعُلّقَ الإيوان جميعه بالسُّثور والسُّلاح . واستمرّ الحال على هذا أربعة عشر يوماً .

وأحضر الكبش الذي يُقَنّ به عن المولود<sup>(٢)</sup> ، وعليه جل<sup>(٣)</sup> من ديباج ، وفي عنقه قلادة الفضة ، فذبح بحضرة الخليفة الأمر . وجيّ بالمولود فشرف قاضي القضاة ابن ميسر بحمله ؛ ونُثِرَت الدنانير على رُغُوس الناس . ومدّت الأسمطة العظيمة بعد ما كُتِبَ إلى الفيوم والقليوبية والشرقية فأحضرت منها [ ١٣٢ ] الفواكه ، ومُلّي القصر منها ومن غيرها من ملاذ النفوس ، وبُخِرَ بالعنبر والعود والنّدّ حتى امتلأ الجو من دُخانهِ .

فيها تواترت الأخبار بتخويف الأمر من اغتيال النزارية وتحذيره منهم ، وإعلامه بأنّه قد خرج منهم قوم من المشرق يريدون قتله ؛ فحترز احترازاً كبيراً بحيث إنه كان لا يصل أحد من قطر من الآطار إلّا ويُفتش ويُستقصى عنه . وأقام عدّة من ثقاته يتلقون القوافل ليتعرفوا أحوال الواصلين ويكشفوا عنهم كشافاً جلياً . وكلّمًا اشتد الأمر كثر الخوف . واتّصل به أن جداعة من النزارية حصلوا بالقاهرة ومصر ، فاحترز وتحيل في قبضهم فلم يقدر لما أرادته الله ؛ وفشا في الناس أمرهم ، وكانوا عشرة فخافوا أن يُظفَر بهم ، فاجتمعوا في بيت وقالوا إنه قد فشا أمرنا ولا نأمن أن يُظفَر بنا ؛ واشتروا . فقال أحدهم : الرأي أن تقتلوا رجلاً منكم وتلقّوا برأسه بيّن القصرين لتنظروا إن عرفها الأمر

(١) ويوافق أول المحرم منها الخامس عشر من ديسمبر سنة ١١٢٩ .

(٢) المتيقن والبقية ، والفة بالكسر ، الشر الذي يولد عليه كل مولود من الناس ، والهائم ، ومنه سميت الشاة التي تليق عن المولود يوم أسبوعه عقيقة . وعن عن ولده من باب رد إذا ذبح عنه يوم أسبوعه ، وكذا إذا خلق عقيقته . مختار الصحاح .

(٣) الجل للداة ، بضم الجيم ، كالقوب للإنسان يلبس ليق من البرد ، والجمع جلال ، وجمع الجمع أجلة .



وكان عمره يوم قُتل أربعاً وثلاثين سنة وتسعة أشهر واثنين وعشرين يوماً<sup>(١)</sup> ، وملة خلافته تسع وعشرون سنة وثمانية أشهر وخمسة عشر يوماً ، ومازال محكوماً عليه حتى قُتل الأفضل ، فتزايد أمره عما كان عليه أيام الأفضل . فلما قبض على وزيره المأمون استبد بالأمور ، وتصرف في سائر أحوال المملكة ، وأكثر من الركوب ، ورتب لركوبه ثلاثة أيام من كل أسبوع وهي يوم الجمعة ويوم السبت ويوم الثلاثاء ، فإذا لم ينتهياً له الركوب في أحد هذه الأيام ركب في يومٍ غيره . فكان يمضي أبداً في يومى الثلاثاء والسبت إلى النزهة في بستان البعل والتأج والخمس وجوه وقبة الهواء ، من ظاهر القاهرة ، أو إلى دار الملك بمصر ، أو بالهودج الذى أنشأه بجزيرة مصر التى يقال لها اليوم الروضة .

وكان يتجول في أيام النبل في القصر بخدمه ويسكن في اللؤلؤة المطلّة على خليج القاهرة . وكان الناس يَوْمَ ركوبه يخرجون من القاهرة ومصر بمعاشهم ويجلسون للنظر إليه ، فيكون كيوم العيد . وصار الناس مدة أيامه التى استبدّ فيها في لهو وعيش رغد لكثرة عطائه وعطاء حواشيه وأستاذيه ، لا سيما غلامه بزغش ورفيقه هزار الملوك جومرد ، حتى إنه لا يكاد يوجد [١٣٢ب] في مصر والقاهرة من يشكو زمانه لبسطهم الرزق بين الناس وتوسّعهم في العطاء . ثم تنكّد عيش الناس بقيام الرّاهب وكثرة مضاراته ، وشَره حينئذ الأمر في أخذ أموال الناس ، فقَبِحت سيرته ، وكثُر ظُلمه واغتصابه لأُملاك كثيرة من أُملاك الناس ، مع ما فيه من التجرؤ على سَفْكِ الدماء وارتكاب المخلّورات واستحسان القبائح .

وفي أيامه ملك الفرنج كثيراً من المعقل والحصون بسواحل البلاد الشاميّة ؛ فمَلِكْت عكا في شعبان سنة سبع وتسعين ، وعرقه في رجب سنة اثنتين وخمسمائة ؛ واستولوا على مدينة طرابلس الشام بالسيف في يوم الاثنين لإحدى عشرة خلت من ذى الحجة سنة اثنتين

---

(١) يذكر النورى أن عمره كان أربعاً وثلاثين سنة وعشرة أشهر لأنه ولد في يوم الثلاثاء ليلة خلت من المحرم سنة تسعين وأربعمائة . وهذا أصح ما ذكره المقرئى هنا واتفق معه فيه أبو الحسن صاحب التجوم الزاهرة . وقد اتفق الجميع على تاريخ مولده .

فَتَتَبَقُّوْهُ أَنْ حَلَاكُكُمْ<sup>(١)</sup> قد ذكرت له ، فَعُتِمُوا الحيلة في فراركم من مصر ، وإن لم يعرفها فتطمئنوا حينئذ وتعرفوا أَنَّ القوم في غفلة . فقالوا : ما يتسع لنا قتلُ واحد منا ينقص عدتنا وما بذلك أُمِرْنَا . فقال : أليس هذا من مصلحتنا ومصلحة من تلتزمنا طاعته ؛ وما دَكَلْتُمْ إلَّا على نفسى . وأسرع بسكين فذبح بها نفسه فمات ، وأخلنوا رأسه ورومها في الليل بين القصرين ، وأصبحوا ينظرون ما سبق . فلَمَّا رُئيت الرأس واجتمع النَّاسُ عليها لم يقل أحدٌ إنه عرفها ، فحُمِلَتْ إلى الوالى ، فأحضر عُرفاء الأسواق على أبواب المعایش وأوقفهم عليها فلم يعرفها أحدٌ . فأحضر أصحاب الأرباع بالحارات<sup>(٢)</sup> فلم يعرفوها . ففرح النزاريَّة واطمأنوا بالإفاقة في مصر لقضاء مُرَادِهِمْ .

وكان الأمر كثير الفُرَج محبًّا لِلْهُو ؛ فركب في يوم الثلاثاء الرابع مِنْ ذى القعدة يُريد ( أن ) يجرى إلى المودج<sup>(٣)</sup> الذى بناه بجزيرة مصر لمحبيته البدرية ؛ ومن العادة في الركوب أن يشاع في أبواب الخدم بالوكب جهة قصد الخليفة حتى لا يتفرقوا عنه ، فلم النزاريَّة أين يقصد فجاءوا إلى الجزيرة المذكورة ودخلوا فَرَنَّا قباله الطالع من الجسر إلى البر ، ودفعوا إلى الفران دراهم ليعمل لهم فطيرًا بَسْمَنٍ وعسل ، فبينما هم في أكله وإذا بالخليفة الأمر قد عَبَّرَ من كرسى الجسر بمصر وجاز عليه وقد تفرَّق عنه الركابية ومن يصونه بسبب ضيق الجسر . فلَمَّا طلع من ذا الجسر يريد العبور إلى الجزيرة وثبوا عليه وثبَّة رجُل واحد وَضَرَبُوهُ بالسكاكين ، وواحد منهم صار خَلْفَه على كفل الدَّابَّة وضربه عدَّة ضربات . فأدركهم الناس وقتلوه ، وكانوا تسعة ، وحُيِّلَ الأمر في عشارى إلى اللؤلؤة ، وكانت<sup>(٤)</sup> أيام النيل ، فمات من يومه ؛ وحُيِّلَ من اللؤلؤة وهو مَيَّتَ إلى القصر<sup>(٥)</sup> .

( ١ ) الحلية ، وجمعها حل ، مثل حية : الصفة ، وقد قسم الحاء . غنار الصحاح .

( ٢ ) في النجوم الزاهرة : ٥ : ١٨٥ : أصحاب الأرباع والخارات .

( ٣ ) المودج من متزهات الفاطميين المحببة البديعة ، بناء الأمر بأحكام الله في جزيرة الروضة بحويته البدرية بجوار البستان المختار ، وكان يتردد عليه كثيرٌ ، وقتل وهو متوجه إليه ، وبقي المودج بعد مقتله منزهًا للبقاء . المواقف والاعتبار : ٤٨٥ - ٤٨٦ .

( ٤ ) ذكر المقرئى هنا أن هذا حدث في يوم الثلاثاء الرابع من ذى القعدة ، وذكر النورى أنه حدث في يوم الثلاثاء ليلتين خلطاه .

وخمسمائة<sup>(١)</sup> ؛ وملكوا بانياس وجبيل بالأمان لثمان بَتَيْن من ذى الحجة منها<sup>(٢)</sup> . وملكوا قلعة ثنين في سنة إحدى عشرة وخمسمائة ؛ وتسلموا مدينة صور في سنة ثمان عشرة وخمسمائة . وكثرت المرافعات في أيامه . واستخدم عدة من الكتاب الظلمة الأشرار ؛ وضمّن أشياء لم تجر العادة بتضمينها ، وأخذ رسوماً لم تكن فيما تقدّم .

وعمل دكة عليها خركاة<sup>(٣)</sup> في بركة الحبش ، وعمر في بركة الحبش مكاناً سماه تنيس وموضعاً آخر سماه دمياط . وجدّد قصر القرافة ، وعمل تحته مصطبة للمصوفية ، فكان يجلس في أعلاه ويرقص أهل الطريقة قدامه ، والشمع موقود والمجامر تعبق بالبخور ، والأسمطة تمدّ بكلّ صنفٍ للذيذ من الأطعمة والحلوى . وفرّق في ليلة عند تواجُد ابن الجوهري الواعظ وتمزيق رقعته على مَنْ حضر وعلى الفقراء ألف نصفية<sup>(٤)</sup> ، ونشر عليهم من الطاق ألف دينار تحاطفوها .

وبنى المودج لمحبيته العالية البدرية في جزيرة الروضة . ولهذه البدرية وابن مباح ، من بنى عمّها ، مع الأمر أحاديث صارت كأحاديث البطال وشبهها قد ذكرتها عند جزيرة الروضة من هذا الكتاب .

وكان المنفق في مطابخه وأسمطته شئ كثير ، فكان عدّة ما يُذبح له في كل شهر خمسة آلاف رأس من الضأن خاصّة ، سوى ما يُذبح ثمّا سوى ذلك ، وثن الرأس منها ثلاثة دنائير .

وكان أسمر شديد السُمرة ، يحفظ القرآن ، وخطّه ضعيفاً . وكانت نفسه تحدّثه

---

(١) يذكر البوري أن طرابلس سقطت في أيدي الفرنج سنة ٥٠٣ هـ ، وهو يتفرد بهذا التحديد بينما يتفق ابن الأثير وابن التلّاسي وأبو الحسن مع المقرئ في التاريخ الذي ذكر هنا بالثمن .

(٢) يتفرد النوري أيضاً بتاريخ استيلاء الفرنج عليهما في سنة ٥٠٣ هـ .

(٣) الحركة . الخيمه أو التيج . وكانت الدكة يستأن من أعظم بساتين القاهرة ذبا بين أراضي القون والمقس ، وأنشئت مكانه منظره للفاطيين تشرف طائفتها على النيل الأعظم ولا يحول بينها وبين بر الجزيرة شئ . المواعظ والاعتبار :

١ : ٤٧٩ - ٤٨٠ ، ٢ : ١٢٠ - ١٢١ .

(٤) التضييعة وجمعها نصاف قاش من نسج الكتان والحمر ، وهناك أيضاً النصاف الحزنية ، نسبة إلى بلدة حزة قرب إربل ، وهي ثياب من القطن الأخضر ، السلوك : ٢ . ٦٨ ، استماتة بما جاء في بدائع الزهور لابن إياس ومعجم البلدان

وبتفسير . Dozy : Supp. Dict. ar.

بالسفر إلى الشرق والغارة على بغداد ، وأعدَّ لذلك سُروجًا مُجَوَّفَةً القرايبص <sup>(١)</sup> وبطنها  
بصفائح من قصدير ليحمل فيها الماء ، وعمل لها فمًا فيه صفارة فإذا دعت الحاجة إلى الماء  
شرب منه الفارس ، فكان كلَّ سرج منها سبعة أرتال من ماء ، وعمل عدة من حجال <sup>(٢)</sup> الخيل  
من الديباج ؛ وقال في ذلك :

دع اللوم عني ، لست مني بموثق      فلا يدُّ لي من صدمة المتحقق  
وأسنى جيادى من فراتٍ ودجلة      وأجمعُ شمل الدين بعد التفريق

ومن شعره أيضا :

أما والذى حجت إلى ركني بيته      جراهم ركبأن مقلدة شهبأ  
لأقتحينَّ الحرب حتى يقالَ لي      ملكت زمام الحرب، فاعتزل الحربا  
وينزل روح الله عيسى بن مريم      فيَرْضى بنا صخبًا ونَرْضى به صخبًا

وكانت وزارة الأفضل بن أمير الجيوش ، وكان حاجرًا عليه ليس له معه أمرٌ ولا نهي ،  
ولا تعود له كلمة إلى أن قتل ، ثم وزر له المأمون محمد بن فاتك البطائحي ، فصار له في  
وزارته أمر ونهي ، وعادت الأسطة على ما كانت عليه قديمًا ، وكان الأفضل قد نقلها  
فصارت تُعمل أيام الأعياد والمواسم في دار الملك بمصر حيث كان يسكن . فلما قتل المأمون  
استبدَّ ولم يَسْتَوِزْ أَحَدًا ، ودامت له الدنيا .

وقضاته : ابن ذكا النابلسي <sup>(٣)</sup> ؛ ثم ولي (أبو الفضل الجليس) <sup>(٤)</sup> نعمة بن بشير ،  
فطلب الإقالة ؛ فوَلِيَ بعده الرشيد أبو عبد الله محمد بن قاسم بن زيد الصُّبُلِي ، ومات ؛  
فاستقرَّ بعده الجليس نعمة بن بشير النابلسي مرة ثانية ؛ ثم صُرفَ بِأَيِّ الفتح مسلم بن

(١) هكذا وردت في الأصل . وفي القاموس المحيط القريبوس ، بالسين المهملة ، كحزون ، ولا يسكن إلا في  
ضرورة الشعر : نحو السرج ؛ وهما قريوسان والجمع قرايبص ، والخنو ، بكسر الخاء وفتحها ، وكل ما به اعوجاج  
من البدن كالضلع ، ومن غيره كالقف والحقف ، وكل عود معوج . القاموس المحيط .

(٢) الجبل يفتح الحاء وكسر ها القيد ، وهو الخللخال أيضًا .

(٣) يقول النويري إن الوزير الأفضل بن بدر الجملك عزله عن القضاء ، حين رفع إليه إبراهيم بن حمزة الشاهد أن  
ابن ذكا أحدث في مجلس الحكم . نهاية الأرب : ٢٨ .

(٤) ما بين القوسين زيادة منقولة من نهاية الأرب : ٢٨ .

الرَّسْعَى ؛ وعُزِّلَ بَابُ الْحِجَّاجِ يَوْسُفَ بْنَ أَيُّوبَ الْمَغْرِبِيَّ ؛ [ ١١٣٣ ] فَلَمَّا مَاتَ اسْتَقَرَّ مِنْ بَعْدِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مَيْسَرٍ الْقَيْسَرَانِيَّ ، وَقُتِلَ الْأَمْرُ وَهُوَ قَاضٍ .

وَكُتِبَ الْإِنْشَاءُ فِي أَيَّامِهِ : سَنَاءُ الْمَلِكِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْدِيِّ الْحُسَيْنِيِّ ؛ وَالشَّيْخِ الْأَجَلِّ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ أَبِي أَسَامَةَ الْحَلَبِيِّ ؛ وَالشَّيْخِ تَاجِ الرَّئِيسَةِ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ الصَّرِيفِيِّ ؛ وَابْنُ أَبِي الدِّمِّ الْيَهُودِيِّ .

وَكَانَ نَقَشَ خَاتَمِهِ : الْإِمَامُ الْأَمْرُ بِأَحْكَامِ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ <sup>(١)</sup> .

وَفِي أَيَّامِهِ نَزَعَ السَّعَرُ ، فَبَلَغَ الْقَمْحُ كُلَّ أَرْدَبٍ بِدِينَارٍ . وَكَانَ النَّاسُ قَدْ أَلْبَقُوا الرِّخَاءَ فِي أَيَّامِ الْأَفْضَلِ وَالْمَأْمُونِ ، وَبَعَثَ عَهْدَهُمُ بِالْغَلَاءِ ، فَفَقَلُّوا لِذَلِكَ .

وَمِنْ نَوَادِرِ الْأَمْرِ أَنَّهُ عَاشَرَ الْخُلَفَاءَ الْفَاطِمِيِّينَ وَهُوَ الْعَاشِرُ فِي النَّسَبِ أَيْضًا ، وَلَمْ يَلِ عَشْرَةَ عَلَى نَسَبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ بَيْنَهُ أَخٌ وَلَا عَمٌّ وَلَا ابْنُ عَمٍّ غَيْرِ الْأَمْرِ .

وَعُرِّضَ عَلَيْهِ فَصْلٌ فِي التَّوْحِيدِ مِنْ جَمَلَتِهِ : « وَهُوَ الْمُحْتَرِّ بِقَوَارِعِ التَّهْلِيدِ ، مِنْ يَوْمِ الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ » ؛ فَقَالَ : إِذَا حُذِرَ مِنَ الْوَعْدِ كَمَا يَحْتَرِّ مِنَ الْوَعِيدِ ، فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا ؟ وَأَمْرٌ أَنْ يُقَالَ : « الْمُحْتَرِّ بِقَوَارِعِ التَّهْلِيدِ مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الْوَعِيدِ » . وَاسْتَدْرَكَ فِي فَصْلِ آخِرٍ فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَوْلُهُ : « وَهُوَ السَّابِقُ إِلَى دَعْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِجَابَتِهِ » ؛ فَقَالَ : إِنَّ قَوْلَهُ « السَّابِقُ » غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ ، لِأَنَّهُ إِنْ أَرَادَ التَّخْصِيسَ فَذَلِكَ غَيْرُ صَحِيحٍ ، إِذْ كَانَتْ خُلَيْجَةُ سَبَقَتْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَالسَّابِقُ مِنْهُمْ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا وَأَنْ يَكُونَ جَمَاعَةً ؛ وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ : « وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ <sup>(٢)</sup> » ؛ وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى تَخْصِيسِ وَاحِدٍ بِالْقُدَمِ عَلَى الْبَاقِينَ ؛ وَذَكَرَ مِثْلًا فَقَالَ : خَيْلُ الْحَبْلَةِ إِذَا أَقْبَلَتْ مِنْهَا عَشْرَةٌ لَا يَخْرُجُ فِيهَا وَاحِدٌ عَنْ وَاحِدٍ قَبْلَ لَهَا « السَّبْقُ » ، وَقِيلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَابِقٌ . وَأَمْرٌ أَنْ يَقَالَ : « أَوَّلُ سَابِقٍ إِلَى دَعْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِجَابَتِهِ » .

---

( ١ ) « قِيلَ إِنْ بَعْضُ مَنْجِيهِ كَانَ عَرَفَهُ أَنَّهُ مَيِّتٌ مَقْتُولًا بِالسَّكَاكِينِ ، فَكَانَ كَثِيرًا مَا يُلَهِّجُ بِقَوْلِهِ : الْآمِرُ الْمُسْكِينِ الْمَقْتُولِ بِالسَّكِينِ » . التَّبَجُّمُ الزَّاهِرَةُ : ٥ : ١٨٥ .

( ٢ ) سُورَةُ الْوَاقِعَةِ : آيَةٌ : ١٠ .



الحَافِظُ لِدِينِ اللَّهِ أَبُو الْمَيْمُونِ عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنِ الْأَمِيرِ  
أَبِي الْفَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَنْصِرِ بِاللَّهِ ابْنِ عِمْرَانَ مَعَدَّ





ولِد بعسقلان في المحرم سنة سبع ، وقيل سنة ثمان ، وستين وأربعمئة لما أخرج المستنصر ابنه أبا القاسم مع بقيّة أولاده في أيّام الشدة ، فكان يقال له الأمير عبد المجيد العسقلاني ، ابن عمّ مولانا .

ولما قُتل التّزاريّة الأمر كان كبارُ غلمانه العادلَ بزغش وهزارَ الملوك جوامرد ، وبنعت بالأفضل ، فعمّما إلى الأمير أبي الميمون عبد المجيد ، وكان أكبر الجماعة الأقارب سينا ، وقالا : إن الخليفة المنتقل قال قبل وفاته بأسبوع عن نفسه : « المسكين المقتول بالسّكين » وأشار إلى أن الجهة الفلانية حامل منه ، وأنّه رأى رؤيا تدلّ أنّها ستلد ولدا ذكرا وهو الخليفة من بعده وأنّ كفالته للأمير عبد المجيد أبي الميمون . فجلس المذكور كفيلاً ، ونعت بالحافظ لدين الله ، في يوم الثلاثاء رابع ذى القعدة<sup>(١)</sup> سنة أربع وعشرين وخمسمئة ، يوم قتل الأمر بأحكام الله ، وتقرّر أن يكون هزار الملوك وزيراً ، وأن يكون الأمير السعيد ( أبو الفتح )<sup>(٢)</sup> يمانس ( الحافظي )<sup>(٣)</sup> ، متولّي الباب أسفهلاراً . وقُرئ سجلّ في الإيوان بهذا التقرير والحافظ في الشباك جالس ؛ تولّى قراءته قاضي القضاة ابن ميسر على كرسيّ نصيب له أمام الحافظ ، بحضور أرباب الدّولة .

وتخلّع على هزار الملوك خلع الوزارة ، وقد اجتمع في « بين القصرين » خمسة آلاف فارس وراجل ، وفيهم رضوان بن وكّخشي ، أحد الأمراء المميّزين أرباب الشجاعة ، وهو رأس

( ١ ) يحده التّورى تاريخ البيعة بيوم الثلاثاء اليّلتين خلّتا من ذى القعدة .

( ٢ ) زيد ما بين القوسين في الموضعين استماعة بما جاء في النجوم الزاهرة : ٥ : ٢٤٠ . وهو روى الأصل من مالك الأفضل بن بدر الجبال وإليه تنسب حارة اليانسية التي كانت تقع خارج باب زويلة الكبير ، وتعرف اليوم باسم درب الأنسية . يقول القلقشندي : وكان يانس يلقب بأمر الجيوش سيف الإسلام ، ويعرف يانس القاصد لأنه فسد حسن بن الحافظ ، وتركه بحلول الفسادة سبي مات . واليانسية جماعة كانوا في زمن الميزر باقه ، ومنهم يانس الصقل ؛ وهناك أيضاً يانس المزري ، ونسبة هذه الحارة محتملة لأن تكون لكل منهم . انظر - المواعظ والاحتبار : ٢ : ١٦ - ١٧ ؛ صبح الأعشى : ٣ : ٣٥٩ ، نهاية الأرب : ٢٨ .

الجميع ؛ وفي داخل القاعة بالقصر أيضا جماعة فيهم بُرْغَش وقد شئ عليه تقدُّم هزار الملوک وقرَّله الوزارة ؛ فنظر إلى أبي على أحمد بن الأفضل ، الملقَّب كتيفات ، وهو جالس ، فقال : يا مولاي الأجل ، أنا أشحَّ عليك أن تُطيل الجلوس حتَّى يخرج هذا الفاعل الصَّانع وزيراً فنخلِّمهُ ويسومك المشى في ركابه ؛ اخرج إلى دارك ، وإذا قضى الله مَصِيَّتَ منها لهنائه .

وكان ظاهراً هذا القول مكارمةً أبي على وباطنه أنَّه علم أن أكثر العسكر الواقفين بين القصرين لا يرغبون وزارة هزار الملوک ؛ فدبر أنَّهم إذا وقعت أعينهم على أبي على تعلَّقوا به وأقاموه وزيراً ، فيفسد أمر هزار الملوک . [١٣٣ ب] فقام أبو على ليخرج ، فمنعه طنج ، أحد نواب الباب ، وكان فطناً ذكياً ؛ فقال له بُرْغَش : لِمَ تمنع هذا المولى من الخروج ؟ فقال : كيف لا أمنعه من الخروج إلى هذا الجمع ولا يؤمِّن تعلق العسكرة فيقع له ما وقع للآخر . فهزَّه بُرْغَش وقال له : دَعْ عَنْكَ الفضول . وقام بنفسه وأخرجه إلى آخر دهاليز القصر ؛ فما هو إلَّا أن خرج من باب القصر ورآه رضوان بن ولخشى والجماعة ، وقد علموا أن هزار الملوک قد خُلِع عليه للوزارة وأنَّه سيخرج إليهم ، فتواثبوا إلى أبي على وقالوا هو الوزير بن الوزير بن الوزير . وأراد أن يَنْفَلِت منهم واعتذر أنه شرب دواء ، فلم يُقْبَل منه ؛ وطلَّب له في الحال خيمة وببيت صدار ، فضربت في جانب من بين القصرين ، وأدخلوه فيها .

وقام الصالح وثار العسكر بموافقتهم على وزارته والرضا به ، وصاحوا أن لا سبيل أن يكلَّ علينا هذا الصَّانع الفاعل ، وأعلنوا بِشَّتْمه . فغلقت أبواب القصر كلها واشتدَّ الأمر ؛ فأحضر ضرغامٌ وأصحابه سلام وأقاموها إلى طاقات المنظرة ، وأطلقوا عليها أميراً يقال له ابن شاهنشاه ، فلما أشرف على طاق المنظرة جاء أستاذو الخليفة وأنكروا عليه فعله ؛ فقال هذه فتنة تقوم ما تسرّ ، فما الذى خلعتُم عليه ! ويحصل من ذلك على الخليفة من العوامِ وسوء أدب جهال العسكر ما لا يُتَلَاَف ؛ وما هذا نبىٌ والله ! لا نصيحة لمولانا ، فأبى قد علمت من رأى القوم ما لا علمت . أخبروا مولانا عنى بهذا .

فمضى الأستاذون إلى الحافظ وأبلغوه ما قال ابن شاهنشاه وهزار الملوک بين يديه بخَلع الوزارة يسمع القول ؛ فقال له الحافظ : ها أنت (ذا) تسمع ما يقال . فقال : يا مولانا ، أنا في

مجلسك ووزارتى بوصية خليفة قبلك ، فاتركنى أخرج هؤلاء الفعلة الصّعة . فقال : لا سبيل لفتح باب القصر فى مثل هذا الوقت ، وقد فعلنا فى أمرك ما رُئِبَ لك ، وهذه الخلع عليك ؛ ولكن قد قال أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام : لا رأى لمن لا يُطاع .

واشتدّ الأمر وكثر تَمَوِيرُ العسكر<sup>(١)</sup> . فقيل لابن شاهنشاه : قد أُجِيتُم إلى وزارة أبى علىّ وما نحن له كارهون . فأعاد ذلك على رضوان وأصحابه ، فقالوا : قُلْ له يسلم لنا هزار الملوک . فامتنع من ذلك وقد تكاثّر القوم على سُور القصر وعزموا على طلب المذكور ولا بُدّ . فقال الحافظ له : قم واحتجّب فى مكان عسى ندبّر فى قضيتك أمراً نصرفُ به هذا الجمع عنا وعنك .

فنزعت الخلع عنه<sup>(٢)</sup> وأحيط به ، فصار إلى مكان قُتِل فيه قِتْلَةً مستورة وأُلقيت رأسه إلى القوم فسكنوا .

واستدعى بالخلع لأبى على ، فأقيضت عليه فى يوم الأربعاء خامسه ، وركب إلى دار الوزارة والجماعة مُشاةً فى ركابه . فكانت وزارة هزار الملك نصف يوم بغير تصرف . وكان قد اصطفاه الأمر لنفسه هو وبُزغش قبل موته بمدة وردّ له المظالم والنظر فى أحوال الجند ، وهو نوع من الوزارة ، وكان يُنعت بالأفضل .

ووقع النّهب فى القاهرة من باب الفتوح إلى باب زويلة ، ونهب القيسارية وكان فيها أكثر ما يملكه أهل القاهرة لأنّها كانت مخزّنهم ، ومذ بُيِّنَتْ لم يكن فيها أمر يُكره ، فكان هذا أوّل حادثٍ حدث على القاهرة من النّهب والطمع .

وطيف برأس هزار الملوک على رمح . واستقرّت الوزارة لأبى على أحمد بن الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالى ، وكان يلَقَّب بكتيفات ، فى يوم الخميس سادس

---

(١) ماريمور مورا ، والام المور : الموج والاضطراب والتحرك . ومنه قول اقصتال فى سورة الطور : « يوم تمور السّاه مورا » . القاموس المحيظ .

(٢) فى الأصل : ونزعت الخلع عليه . وهى لا تناسب الحديث .

عشر ذى القعدة<sup>(١)</sup> . فأول ما بدأ به أنه أحاط بالحافظ وسجنه في خزانة فيها بين الإيوان وباب العيد<sup>(٢)</sup> . ويقال إن رضوان بن ولخني دخل إليه وقيدته ، فقال له الحافظ : أنت فحل الأمراء . فنتعت بذلك .

وتمكن أبو علي واستولى على جميع ما في القصر من الأموال والذخائر<sup>(٣)</sup> ، وحمل الجميع إلى دار الوزارة بعد أن فرّق أكثر ما كان الأمر جمعه من الغلال في الناس على سبيل الإنعام . وكان السعر غالياً ، يباع القمح بنحو الدينار كلّ إردب ، فأراد أبو علي أن يحسن سمعته ، فأمر أن تفتح المخازن [١٣٤] وأطلق أكثر ما كان فيها ، وكانت مئى ألوف أردادب . ورد على الناس الأموال التي فضلت في بيت المال من مال المصادرة التي كان قد أخذها الأمر في أيام مباشرة الرّاهب وما كُتبت به الخطوط قبل ذلك ؛ وكان الذي وُجد خمسين ألف دينار . فاستبشر الناس به وفرحوا فرحاً ما بُتت منه عقولهم ، وضجّوا بالدّعاء له في سائر أعمال الديار المصريّة ؛ وأعلنوا بذكر معائب الأمر ومثالبه ، وأقطع الحجريّة<sup>(٤)</sup> البلاد ، وظهر فرح الناس وابتنهاجهم .

وأكرم بُزغش العادل الذي أشار عليه بالخروج من القصر إكراماً كثيراً . وكانت قد ضُربت ألواح على عدة أملاك في أيام الأمر فأعيدت إلى أربابها .

وكان إمامياً متشدداً<sup>(٥)</sup> ، فالتفت عليه الإماميّة ولعبوا به حتى أظهر المذهب الإمامي ، وتزايد الأمر فيه إلى التأذين فانفعل بهم ، وحسّنوا له الدّعوة للقائم المنتظر ، فضرب الدّراهم

(١) ولقب بالأكمل . النجوم الزاهرة : ٥ : ٢٣٩ ؛ نهاية الأرب : ٢٨ .

(٢) باب البید : أحد أبواب القصر الفاطمي الكبير ، وأمامه رحبة سميت باسمه ، وإنما سمي باب العيد لأن الخليفة كان لا يركب يوم العيد في موكب الصلاة إلا من ذلك الباب في طريقه إلى المصل خارج باب النصر . ويسمى أيضاً باب البيارسنان الدقيق . المواظ والاختيار : ١ : ٤٣٥ ؛ النجوم الزاهرة : ٤ : ٩٤ ، ٥٠ ؛ صبح الأعشى : ٣ : ٣٤٦ .

(٣) وقال : هذا كله مال أبي وجدي . النجوم الزاهرة : ٥ : ٢٣٩ . وقد تقدم في حديث مقتل الأفضل أن الأمر نقل أموال وزيره الأفضل المقتول إلى قصر الخلافة بمعاونة الوزير المأمون البطاحي .

(٤) الحجريّة : سبيان الحجر وهم جماعة من الشباب يناهزون خمسة آلاف يمينون في حجر منفردة لكل منها اسم يخصها ، ومن طلبوا لهم لم يجدوا عائقاً . صبح الأعشى : ٣ : ٤٧٧ .

(٥) يقول أبو الحسن : إنه كان سنياً كأيّبه ، وأظهر التمسك بالإمام المنتظر في آخر الزمان فجعل الدعاء في الخطبة له وغير قواعد الرافضة . النجوم الزاهرة : ٥ : ٢٣٩ . وهي عبارة يناقض شغها الأول بقبحها ، فأهل السنة لا ينتظرون الإمام المنتظر في آخر الزمان .

باسمه ونقش عليها : الله الصمد الإمام محمد . وخطب بنفسه في يوم الجمعة ، وكان أكثر خلق الله تظلفاً وأقلهم علماً ، فغلاط في الخطبة غلظة فاحشة صحفها فلم ينكر عليه أحد .

واشتد ضرره على أهل القصر من الإزعاج والإبراق ، وأكثر من إزعاجهم والتفتيش على ولد الأمر وعلى يانس ، صاحب الباب ، وعلى صبيان الخاص الأمرية . وأراد أن يخلع الحافظ ويقتله بمن قتله الأمر من إخوته . وكان الأمر لما احتاط على موجود الأفضل بعد قتله بلغه عن أولاد الأفضل كلام في حقه يستقبح ذكره ، فأقام عليهم الحجة عندما مثلوا بحضرته ، وقال : أبوكم الأفضل غلاي ولا مال له . فسفه عليه أحدهم ؛ فغضب وقتلهم . فأراد أبو على بتفتيشه على الحمل الذي ذكر أنه من الأمر أن يظفر به ليقته بإخوته ؛ فلم يظهر الحمل ، ولا قدر أيضاً على قتل الحافظ ولا خليه ، فاعتقله كما تقدم ، وخطب للقائم المنتظر غويهاً . فنفرت قلوب أهل الدولة منه ، وقامت نفوسهم منه . وتعصب قوم من الأجناد من خاص الخليفة ، بترتيب يانس لهم ، وتحالفوا سراً على قتله ، وكانوا أربعين رجلاً ، وصاروا يرتقبون فرصة ينتهزونها .

وفيهما قبض على جعفر بن عبد المنعم بن أبي قيراط وعلى أبي يعقوب إبراهيم السامري ، ونهب الجند دورهما ؛ وجبسا في حبس المعونة ، ثم أخرجا ميتين<sup>(١)</sup> .

---

(١) وهما الكاتبان اللذان بينهما الأمر بأحكام الله في ديوان استخراج الزكاة والمكوس عقب اعتقال المسجون البطاحي الوزير ، وأولها مسلم والآخر يهودي وقد سبقت الإشارة إلى ذلك . ودار المعونة المشار إليها داران إحداها بالقسطل والأخرى بالقاهرة . واسم الدار مأخوذ من ظروف إنشائها إذ أنها بنيت في الأصل على زمن قيس بن سبد ابن عبادة الأنصاري بمعوة المسلمين لينزلها ولا تهم ، ثم جعلت داراً للشرطة ، ثم حولت في زمن العزيز بالله إلى سجن عرف باسم حبس المعونة . وعندما تولى صلاح الدين الأيوبي شؤون مصر حولها إلى مدرسة للشافعية . وأصبحت تعرف على زمن المقرئ باسم المدرسة الشريفة . وحبس المعونة بالقاهرة كان يسجن فيه أرباب الجرائم من السراق وقطاع الطريق ونحوهم في عصر الفاطميين ، وكان سجنًا ضيقاً ضيقاً يشم بالقرب منه روائح كريهة . أما الأمراء والأعيان فكانوا يسجنون بمنزلة البند . المواظ والأخبار : ١ : ٤٦٣ ، ٢ : ١٨٧ ، ١٨٨ .

#### سنة خمس وعشرين وخمسمائة (١)

فيها رتب أبو علي بن الأفضل في الحكم أربعة قضاة ، فصار كل قاض يحكم بمذهبه ويورث بمذهبه ؛ فكان قاضى الشافعية سلطان بن إبراهيم بن المسلم بن رشاش<sup>(١)</sup> ، وقاضى المالكية أبو عبد الله محمد بن أبي محمد عبد المولى بن أبي عبد الله محمد بن عبد الله اللبني المغربي ، وقاضى الإسماعيلية أبو الفضائل هبة الله بن عبد الله بن حسن بن محمد القاضي فخر الأمانة الأنصارى المعروف بابن الأزرق ، وقاضى الإمامية القاضي المفضل أبو القاسم ابن هبة الله بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن أبي كامل . ولم يسمع بمثله هنا في الملة الإسلامية قبل ذلك .

---

(١) ويوافق أول المحرم منها الرابع من ديسمبر سنة ١١٣٠ .

(٢) أبو الفتح المقدسى الشافى ، قال عنه السلقى إنه من أفقه الفقهاء بمصر ، عليه تفقه أكثرهم . وقال الذهبي أخذ عن نصر المقدسى وسمع من أبي بكر الخطيب . وقال الإسنوى برع في المذهب ودخل مصر بعد السبعين ( من عمره ) وروى عن السلقى وغيره . وتوفى وعمره ست وسبعون سنة ، في سنة ثمان عشرة أو تسع عشرة وخمسمائة في قول الذهبي ، وهو غير مقبول لأنه تولى القضاء الشافى في مصر سنة خمس وعشرين . وقال ابن نقطة توفى سنة خمس وثلاثين . وهذا أقرب . شذرات الذهب : ٤ : ٥٨ - ٥٩ .

## سنة ست وعشرين وخمسمائة (١)

في يوم الثلاثاء سادس عشر المحرم ركب أبو على أحمد بن الأفضل إلى رأس الطابية ليُعرِّق فرساً في الميدان بالبستان الكبير خارج باب الفتوح من القاهرة ، وللعب بالكرة<sup>(١)</sup> على عادته ، فجاء وهو هناك عشرة من صبيان الخاص الذين تحالفوا على قتله متى ظفروا به جميعاً أو فرادى ، فصاح أبو على ، عادة من يسابق بخيل : راحت ، فقال العشرة : عليك ، وحملوا عليه وطمعوه حتى قُتل . فآذركه أستاذ من أستاذه وألقى نفسه عليه فقتلوه معه .

واجتمع الأربعون عناناً واحداً وجاءوا إلى القصر وفيهم يانس ، وكان مُستوحشاً من أبي على ، فخرجوا الحافظ من الخزانة التي كان معتقلاً بها ، وفكوا عنه القيد وأجلسوه في الشباك على منصة الخلافة ، وقالوا : ما حررنا على هذا إلا الأمير يانس . فاجتمع الناس ، وأخذ له العهد على أنه ولي عهد كفيل لمن لم يذكر اسمه<sup>(٢)</sup> .

ونُهب في هذا اليوم كثير من الأسواق والدور والحوانيت ؛ وصار ذلك عادة مستقرة وشيئاً معهوداً في كل فتنه .

وحول رأس أبي على إلى القصر . وكان قد أسقط منذ [١٣٤ ب] أقامه الجند ذكر إسماعيل بن جعفر الصادق الذي تُنسب إليه الطائفة الإسماعيلية . وأزال من الأذان قولهم فيه : « حتى على خير العمل ، محمد وعلى خير البشر » ، وأسقط ذكر الحافظ من الخطبة ؛ واخترع لنفسه دعاء يدعى به على المنابر وهو : « السيد الأجل الأفضل ، سيد ممالك أرباب

(١) ويوافق أول المحرم منها الثالث والعشرين من ديسمبر سنة ١١٢١ .

(٢) من ألعاب الفروسية ، وهي اللعبة المعروفة الآن بلعبة البولو Polo . وكان يفام لها احتفال خاص يخرج فيه الخليفة أو الأمير في موكب رسمي . ومن أدواتها الكوجان أو الصولجان وهو المصنوع الذي تضرب به الكرة ، وهو عصا مدببته برأسها خشبة معقوفة . وكانت عادة السلطان - زمن المماليك - أن يركب للعب بالكرة بعد وفاة القيل ثلاثة مواكب متواله في كل سبت يخرج أول النهار من باب الإسطبل وينزل إلى قصوره ، ومعه الأمراء على منازلهم ، ثم يركب للعب بعد صلاة الظهر ، ثم ينزل ليسريح ويستمر الأمراء في اللعب إلى أذان العصر . ثم يعود بعد صلاة العصر إلى قصره . صبح الأضي : ٤ : ٤٧ ، ٥ : ٥٨ ، ٥ : ١٩٧ ، ٢ : ١٩٧ . Dozy : Supp. Dict. Ar. .

(٣) كانت البيهة الأولى عقب مقتل الآخر بيته بولاية العهد على أن يكون كفيلاً بحمل الذكر الآخر أنه يقيه . أما هذه المرة فكانت البيهة بالخلافة أصالة . الكامل ١٠٠ : ٢٤٠ ؛ نهاية الأرب : ٢٨ .

اللول ، المحاي عن حَوَزة اللَّين ، وناشر جناح العدل على المسلمين ، الأقربين والأبعدين ، ناصر إمام الحق في حاكى غيبته وحضوره ، والقائم في نصرته بماضى سيفه وصائب رأيه وتبديره ، أمين الله على عبادته ، وهادى القضاة إلى اتباع شرع الحق واعتماده ، ومرشد دُعائه المؤمنين إلى واضح بيانه وإرشاده ، مُولى النعم ، رافع الجور عن الأمم ، مالك فضيلتي السيف والقلم ؛ أبو على أحمد بن السيد الأجلّ الأفضّل أبى القاسم شاهنشاه أمير الجيوش . وكانت مدّة تحكمه سنة وشهراً عشرة أيام<sup>(١)</sup> ؛ ثم حمل بعد قتله ودُفن بترربة أمير الجيوش<sup>(٢)</sup> ، ظاهر باب النصر .

وشُيخ على السعيد أبى الفتح يانس الأرمنى ، صاحب الباب ، خلع الوزارة ؛ وكان من غلمان الأفضّل بن أمير الجيوش العقلاء ، ولّه هَيبة ، وعنده تماسك في الأمور وحفظ للقوانين . فهذأت الدهماء وصلحت الأحوال ، واستقرّت الخلافة للحافظ ؛ وحُوّل جميع ما كان قد نُقِل إلى دار الوزارة من الأموال والآلات وأعيد إلى القصر .

ولم يُخلِث يانس شيئاً ؛ إلاّ أنّه تخوّف من صبيان الخاصّ ، وحدثته نفسه أنهم قد جسروا على الملوك ، وأنّه ربّما غضبوا منه ففعلوا به ما فعلوه بغيره ؛ وأحسوا منه بذلك فتفرّقوا عنه .

فلما تأكّدت الوحشة بينهم وبينه ركب في خاصّته وغلّمانه وأركب العسكر ، والتقوا قبالة باب التّبانين<sup>(٣)</sup> بين القصرين ، فقتل منهم مايزيد عن ثلثائة فارس من أعيانهم ، فيهم قتلّة أبى على أحمد بن الأفضّل . وكانوا نحو خمسمائة فارس ، فكسر شوكتهم وأضعفهم فلم يَبْقَ منهم مَنْ يُؤيّه له ولا يُعتدّ به ، فقوى أمرُ يانس وعظّم شأنه .

وكانت له في النفوس مكانة ، فثقل على الحافظ وتخيّل منه ، فأحسّ بذلك ، وصار

(١) حصة هذا كما ذكر النوري : سنة وشهران وثلاثة عشر يوماً . ذلك أن الحافظ تولى الخلافة في الثاني ، أو الرابع ، من ذى القعدة سنة أربع وعشرين ، كما تقدم ، وتولى الأكل الوزارة بعد ذلك بيومين وبقي فيها إلى يوم مقتله في سادس عشر المحرم من هذه السنة .

(٢) كانت تربة أمير الجيوش بدر الجبال أول تربة أنشأت بمقابر باب النصر ، خارج الباب ، في المنطقة التي كانت تعرف برأس الطابية . المواعظ والاعتبار : ٢ : ٤٦٣ .

(٣) باب التّبانين من أبواب القصر الفاطمي الغربي ، مكانه زمن المقرّبي باب قبو الخرنفش ( الخرنفش ) ، وفي موضعه بنيت دار العلم الجديدة . المواعظ والاعتبار : ١ : ٤٥٨ ؛ صبح الأعشى : ٣ : ٣٥٨



كلّ منهما يدبّر على الآخر . فبدأ الوزير يانس بحاشية الخليفة ، فقبض على قاضى القضاة وداعى الدّعاة أبى الفخر صالح بن عبد الله بن رجاء وأبى الفتوح بن قادوس ففتهلما . وبلغه شئ يكرهه عن أستاذ من خاصّ الخليفة ، فقبض عليه من غير مشاورة الحافظ ، واعتقله بخزانة البُنود ، وضرب عنقه من ليلته . فاستبدّت الوحشة بينه وبين الحافظ ، وخشى من زيادة عناءه ، فقال (الحافظ)<sup>(١)</sup> لطيبه : اكفنى أمره بما كل أو مشرب . فأبى الطّبيب ذلك خوفاً من سوء العاقبة . ويقال إنّ الحافظ توصّل إلى أن سمّ يانس في ماء المُستراح ، فانفتح دُبره واتّسع حتّى ما بقى يقدر على الجلوس<sup>(٢)</sup> . فقال الطّبيب : يا أمير المؤمنين ، قد أمكنت الفرصة وبلغت مقصودك ، فلو أنّ مولانا عاده في هذه المرضة اكْتَسَبَتْ حُسْنُ الأَحْلُوثة ؛ وهذا المرض ليس دواؤه إلّا السّكون ولا شئ أضرّ عليه من الحركة والآنزعاج ، وهو كما يسمع بقصد مولانا تحرك واهتمّ بقلائه وانزعج ، وفي ذلك تلافٍ نفسه . فقبل ذلك وجاء لعيادته . فلمّا رآه يانس قام للقائه وخرج عن فراشه ؛ فأطال الحافظُ جلوسه عنده ومحادثته ، فلم يقم حتّى سقطت أمتعاه ، ومات من ليلته ، في سادس عشرى ذى الحجة .

وكانت وزارته تسعة أشهر وأياماً . وترك ولدين كفلهما الحافظ .

وكان يانس هذا قد أهداه باديس<sup>(٣)</sup> جدّ عبّاس الوزير - الآتى ذكره إن شاء الله تعالى - إلى الأفضل بن أمير الجيوش فترقى في الخدم إلى أن تأمّر وتقدّم وولّى الباب ، وهى أعظم رتب الأمراء ، وكُنّى بأبى الفتح ولقب بالسعيد ؛ ثم نعت في وزارته بناصر الجيوش سيف الإسلام . وكان عظيم الهمة بعيد الغور ، كثير الشرّ ، شديد الهيبة .

(١) زيد ما بين القوسين للتوضيح .

(٢) يقول ابن الأثير . وضع له خادمه في بيت الطهارة ماء مسموماً ، فاغتسل به ، فوقع اللود في سفله ، وقبل له متى قت من مكانك هلكت . فكان يمالج بأن يميل اليهم الطرى في الخلف فيتلحق به اللود فيفرج ، فيجبل عوضه لم آخر حتّى قارب الشفاء ، ثم زاره الحافظ . . . إلخ . وروى الأثيرى مثل هذا . السكّال : ١٠ : ٢٤٠ ؛ نهاية الأرب : ٢٨ .

(٣) باديس : أبو المناد ، بن المنصور بن يوسف بن بلكين بن زيرى ، صاحب إفريقية على زمن الحاكم بأمر الله نيابة عنه ، تولّى أمر إفريقية بين سنتي ٣٨٦ - ٤٠٦ ( ٩٩٦ - ١٠١٥ ) . ومن هذا يتبين أنه يتسرّ قبول ما ذكره المؤلّف من أن باديس هذا أهدى يانس الأرمي المذكور إلى الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجمالي وفيات الأعيان : ١ : ٨٦ - ٨٧ ؛ معجم الأنساب ؛ Mohammadan Dynasties .

وفيهما استقرت حال الحافظ لدين الله ويُويع له بيعة ثانية لما عُمل الحمل . قال الشريف محمد بن أسعد الجواني : رأيت صغيراً في القرافة الكبرى ، ويسمى قُفَيْفَةً ، سألت عنه ، قيل هذا ولد الأمر : لما وَلَّى الحافظَ وَلِيَّ عهده من يُولد ، استَوَلَّى على الأمر ، ووُلِدَ هذا الولد فكُنَّ حاله ، وأُخْرِجَ في قُفَّة [ ١٣٥ ] على وجهها سَلْتَى وكُرَّات ، وستر أمره إلى أن ركب بعد ذلك ووُثِيَ به فَأُخِذَ وَقْتِل .

ولما تَمَكَّن الحافظ قُرِئَ سَجَلُ إمامته ، وركب من باب العيد إلى باب الذهب بِزِيَّ الخلفاء ، في ثالث ربيع الأول ، ورفع عن الناس بواقى مكس الغلَّة .

وأمر بأن يُدْعَى له على المنابر بهذا الدعاء ، وهو : « اللَّهُمَّ صَلِّ على الذي شَيْدَتْ به الدين بعد أن رام الأعداء دُثُورَه ، وأعَزَّتْ الإسلام بآن جعلت طلوعه على الأُمَّة وظهوره ، وجعلته آية لمن تَدَبَّرَ الحقائق بباطن البصيرة ، مولانا وسَيِّدنا ، وإمام عصرنا وزماننا ، عبد المجيد أبي الميمون ، وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين ، صلاة دائمة إلى يوم الدين » .

وفيهما صُرف أبو عبد الله مُحَمَّد بن هبة الله بن ميسر عن قضاء القضاة ، في أول ربيع الأول ، وقرَّر مكانه سراج الدين أبو الثريا نجم بن جعفر ، وأضيفت إليه الدُّعُوة ، فقيل له قاضى القضاة وداعى الدُّعَاة ، وذلك وقت العشاء الآخرة من ليلة الخميس لثلاث عشرة بقيت من جمادى الآخرة<sup>(١)</sup> .

ولما مات يانس تولى الحافظ الأمر بنفسه ولم يستوزر أحداً وأحسن السيرة .

ويقال إن يانس لما قتل القاضى أبا الفخر سلَّم الحكم إلى سراج الدين أبي الثريا نجم بن جعفر .

وفيهما جَهَّز الحافظ الأمير المنتضى أبا الفوارس وثَّاب بن مسافر النُّنُوَّى رسولاً في الرابع من ذى القعدة بجواب شمس الملوك<sup>(٢)</sup> ، صاحب دمشق ، وأَصْحَبَه الخَلْعَ السُّنِّيَّةَ وأسفاط

(١) وقتل في ذى القعدة سنة ثمان وعشرين . نهاية الأرب : ٢٨ .

(٢) شمس الملوك إسماعيل بن تاج الملوك بوري بن سيف الإسلام ظهير الدين لطفكين ، صاحب دمشق بين سنين ٥٢٦ - ٥٢٩ ( ١١٣٢ - ١١٣٤ ) ، تول أمر دمشق بعد وفاة والده تاج الملوك متأثراً بالجراح التي أصابه بها بالطنية في سنة ٥٢٥ ، وبقي شمس الملوك حتى دبرت أمه مقتله في سنة ٥٢٩ حين اتهمه أمراؤه وأعوانه بأنه كان يدير لتسليم دمشق إلى عماد الدين زنكي الذي كان يحاول الاستيلاء عليها . يقول ابن التلاني في ذلك . « فلم نجد لدائه دواء ولا نسقمه شفاء »

التياب والخيل المسومة ومالاً متوقراً . فوصل إلى دمشق وتلقَّى أحسن تَلَقٍّ<sup>(١)</sup> ، وقُبِلَت الألفاظ منه ، وقُرِئ كتابه . وأقام إلى أن أعيد من القابلة<sup>(٢)</sup> .

وفيها خرج أبو عبد الله الحسين بن نزار بن المستنصر ، وكان قد توجه إلى المغرب مستخفياً وجمع هناك جموعاً كثيرة وعاد . فبعث الحافظ إلى مقدسي عسكره يستميلهم . فلما وصل دير الزجاج والحمام<sup>(٣)</sup> اغتالوه وقتلوه فانفضَّ جمعه .

---

= إلا بالراحة منه وحسم أسباب الفساد المتزايدة عنه ... فرصت الهمة إلى مناجزته ، وارتقبت الفرصة في خلوته ، إلى أن تسهل الأمر المطلوب عند خلوته من غلماته وسلاحيته ، فأمرت غلماتها بقتله وترك الإمهال له غير راحة له ولا متألة لفقده . . . وأوعزت بإسراحه حين قتل وإلقائه في موضع من الدار ليشاهده غلماته . وكل سر بمصرعه وأبتهج بالراحة منه ، وبالغ في شكر الله تعالى عل ما سبّله فيه ، وأكثر الدعاء لها والثناء عليها . ذيل تاريخ دمشق : ٢٤٥ - ٢٤٧ . ويلاحظ أن ابن القلانسي دمشق معاصر لهذه الأحداث . انظر أيضاً : الكامل : ١١ : ٧ - ٨ .

(١) في الأصل . وتلقَّى أحسن ملق .

(٢) لم أجده لهذه البعثة ذكراً في غيره من المراجع . وقد سبق أن أرسل الأمر هذا المبعوث إلى دمشق وإلى الموصل ، سنة ٥٢٠ هـ ، فأدى رسالة دمشق ثم عاد ، إذ بلغه أن آق سنقر اليرسقي قد توفى مفتولاً بأيدي الباطنية . راجع ما تقدم في أخبار سنة ٥٢٠ هـ وفي تليقاتها .

(٣) في المغرب للبكري : ٨٥ - ٨٦ تحديد لمسار السفن من طرابلس إلى الإسكندرية وفيه عند الاقتراب من مرسى السلوم إلى رأس الموسج إلى الكنتاس إلى الشقر إلى بوسبر إلى ميناء « الزجاج » إلى ميناء الأندلسيين إلى ميناء الإسكندرية . الحام بنقشهيد الميم : موضع بين الإسكندرية وإفريقية . القاموس المحيط . معجم البلدان : ٣ : ٣٣٤ .

فيها حشد جماعة من العبيد بالأعمال الشرقية ، فخرج إليهم عسكر كانت بينهم وبينه حروب .

وفيها سلم الحافظ أمر الديوان إلى الشريف معتمد الدولة على بن جعفر بن غسان ، المعروف بابن العساف ، وصرف يوحنا بن أبي الليث لأشياء نغمها عليه ، وسعوا فيه عنده بأنه كان سببا في عمله أبو على أحمد بن الأفضل من تفريق ما فرقته من الأموال لأهله وأقاربه . واستخدم الحافظ أيضا أخا معتمد الدولة في نقابة الأشراف<sup>(١)</sup> وجعله جليسا ؛ وكان عنده أدب ومعرفة بعلم الفلك ، وكان الحافظ يحب هذا العلم .

وفيها قبض على ابن عبد الكريم ، تربية الأمر ، فوجد له ثلثائة وستون منديلا مذهبة ، وعلى مثالها ثلثائة وستون بذلة مذهبة ؛ فكان يلبس كل يوم بذلة . وكل منديل ، وهي العمامة ، على مسبار فضة . ووجد له خمسمائة نرجسية ذهب وفضة ، ومائتا صندوق فيها ثياب ملونات ؛ ومائة حسكة ذهب وفضة ؛ ومن الجواهر ما يعجز عن وصفه .

---

(١) ويوافق أول المحرم منها الثاني عشر من نوفمبر سنة ١١٣٢ .

(٢) نقابة الأشراف هيئة رسمية أنشأها الفاطميون لرعاية شئون العلويين ، وكان ينول رئاستها واحد من كبار شوغهم وأبرزهم مكانة ، يسهر على التحقق من صحة أنسابهم وإلباتها ورعاية مصالحهم وعيادة مرضاهم والسير في جنازتهم . وكانت تعرف من قبل باسم نقابة الطالبين . ولهذا المؤسسة نظير في الجانب الشرق من البلاد الإسلامية في ظل العباسيين . النجوم الزاهرة في مواضع متفرقة ، وكذلك المواظ والاختيار ؛ الحاكم بأمر الله وأسرار الدعوة الفاطمية لحمد عبد الله عثمان .

فيها عهد الحافظ إلى ولده سليمان ، وكان أسن أولاده وأحبهم إليه ، وأقامه ليسد مكان الوزير ويستريح من مقاساة الوزراء وجفائهم عليه ومضايقتهم إياه في أوامره ونواهيه ، فمات بعد ولاية العهد بشهرين ، فحزن عليه مدة . ثم جعل ابنه حيدرة ولي عهده ونصبه للنظر في المظالم ، فشق ذلك على أخيه حسن لأنه كان يرؤم ذلك لكثرة أمواله وتلاذه وحواشيه وموكبه ، بحيث كان له ديوان مُقرّد . وما زالت عقارب العداوة تدب بينهما حتى وقعت الفتنة بين الطائفة الجيوشية والطائفة الرّيحانية<sup>(٢)</sup> ، وكانت شوكة الرّيحانية قوية والجند يشنونهم خوفا منهم فاشتعلت نيران الحرب بين الفريقين ؛ وصاح الجند : يا حسن يا منصور ، يالْلَحْسَنِيَّة .

والتقى العسكران ؛ فقتل بينهما ما يزيد على خمسة آلاف رجل<sup>(٣)</sup> . فكانت أول مصيبة نزلت بالدولة [ب ١٣٥] من فقد رجالها ونقص عدد عساكرها ؛ ولم يسلّم من الرّيحانية إلا مَنْ ألقى نفسه في بحر النيل من ناحية المقس<sup>(٤)</sup> . واستظهر حسن وصار الأمر إليه ، فانضم له أوباش العسكر وزعّارهم<sup>(٥)</sup> ، وفرّق فيهم الزّرد وسّمّاهم صبيان الزّرد ، وصاروا لا يفارقونه ويحفظون به إذا ركب ، ويلازمون داره إذا نزل .

فقامت قيامة الناس ، وقبض على ابن العساف وقتله واختفى منه الحافظ وحيدرة ؛

(١) ويوافي أول المحرم منها أول نوفمبر سنة ١١٣٣ .

(٢) تسب الطائفة الجيوشية إلى أمير الجيوش بدر الجبال أما الرّيحانية فلعلها تسب إلى عزيز الدولة ربحان القائد الذي تولى إخماد ثورة بني قرة في البجيرة أيام المستنصر ، فنال حظوة الخليفة وقرب إليه جماعة من المغاربة وزاد في أصليّاتهم . وهناك حارة من حارات القاهرة عرفت باسم حارة الرّيحانية نسبة إلى هذه الطائفة العسكرية ، ثم سكّنها بهاء الدين قراقوش من رجال صلاح الدين الأيوبي فأصبحت تعرف باسم حارة بهاء الدين . المواعظ والاعتبار : ٢ : ٢ ؛ التّجويد الزّاهرة : ٤ : ٣٨ ، ٤٥ ؛ الفاطميون في مصر . ٢١٠ - ٢١١ .

(٣) يذكر النوري أن القتل كانوا نحو عشرة آلاف . ويبدو أن تعليق المقرئ هنا بأن هذه كانت أول مصيبة نزلت بالدولة من فقد رجالها ونقص عدد عساكرها غير دقيق ، ذلك أن فئتا كثيرة حدثت زمن المستنصر بين الأتراك والكتامين ، واشترك السودانيون في بعضها ، ثم جاء بدر الجبال الأرمني بمجنوده فقص على كثير من الجند والقادة الذين خشي إصداهم وإضرارهم .

(٤) وكانت هذه المعركة في الخامس من رمضان من هذه السنة . نهاية الأرب : ٢٨ .

(٥) الزّراعة بتشديد الزاى المفتوحة شرابة الخلق ، ولا فعل له ، والزّعرور كصفور السبي الخلق ، والعامّة تقول رجل زعر وفيه زعارة . مختار الصحاح .

وجد في طلب حيدرة . وهتك بالأوباش الذين اختارهم حُرمة القصر وخرق ناموسه من كونه  
نَعَص على أبيه وأخيه ، وصاروا يحسُنون له كلَّ رذيلة ، ويحرُونه<sup>(١)</sup> على أذى الناس .

فأخذ الحافظ في تلافى الأمر مع حسن لينصلح ؛ وعهد إليه بالخلافة في يوم الخميس  
لأربع بَيَّين من شهر رمضان ، وأركبَه بالشعار ، ونعت بولى عهد المؤمنين . وكتب له بذلك  
سجلاً قرئ على المنابر ، فكان يُقال على المنابر : « اللَّهُمَّ شَيْد بقاء ولى عهد المؤمنين أركان  
خلافته ، وذُلَّ سيوف الاقتدار في نصره وكفايته ، وأعنه على مصالح بلاده ورعيته ،  
واجمع شملَه به وبكافة السادة لإخوته ، الَّذِينَ أطلعتهم في سماء مملكته بُدُوراً لا يغيرها  
المحاق ، وقمعتَ ببأسهم كلَّ مرتدٍّ من أهل الشقاق والنفاق ، وشددت بهم أزر الإمامة ،  
وجعلت الخلافة فيهم إلى يوم القيامة » .

فلم يزد ذلك إلا شراً وتعلُّياً ؛ فضيق على أبيه وبالغ في مضرتَه . فسير الحافظ  
وفى الدولة إسحاق ، أحد الأستاذين المحنَّكين ، إلى الصعيد ليجمع ما قدر عليه من الرِّيحانية  
فمضى واستصبرَّخ على حسن ، وجمع من الأمم ما لا يعلمه إلا الله ؛ وسارَ بهم . فبلغ ذلك  
حسناً ، فجهز إليه عسكرياً عزمراً وخرج ؛ فالتقى الجمعان . وهبَّت ريح سوداء في وجوه  
الواصلين ، وركبهم عسكري حسن ، فلم يقلت منهم إلا القليل ، وغرق أكثرهم في البحر  
وقُتِلوا ؛ وأخذ الأستاذ إسحاق وأدخل إلى القاهرة على جمل برأسه طرطور لبد أحمر . فلما  
وصل بين القصرين رُمي بالنشاب حتى مات ، ورُمي إليهم من القصر الغربي أستاذ آخر  
فقتلوه ، وقُتِل الأمير شرف الأمراء .

فلما اشتد الأمر على الحافظ عمل حيلة وكتب ورقة ورماها إلى ولده حسن ، فيها :  
« يا ولدى ، أنت على كلِّ حالٍ ولدى ، ولو عمل كلُّ منا لصاحبه ما يكره الآخر ما أراد<sup>(٢)</sup>  
أن يصيبه مكروه . ولا يحملني قلبي ، وقد انتهى الأمر إلى أن أمراء الدولة فلاناً وفلاناً  
— وسماهم له — وأنت قد شدَّدت وطأتك عليهم وخافوك ، وأنهم مُوَلَّون على الفتك بك ؛  
فخذْ حذرَكَ يا ولدى » .

(١) في الأصل : يحرو بقتلهم الرأ . حر الماء حرا : أضنه ، والحرير من تداخلته حرارة النبط كالحرور .  
القائوس المحيط . ولله استمسه بالصيغة المانية التي تستعمل في أبنائنا هذه بمعنى التحريف والإثارة .

فلما وقف حسن على الورقة قامت قيامته . فلما اجتمع أولئك الأمراء في داره للسلام عليه أمر صبيان الزرد الذين اختارهم وصار يثق بهم فقتلهم بأجمعهم ، وأخذ ما في دُورهم . فاشتدَّت مصيبة الدولة بفقد من قُتل من الأمراء الذين كانوا أركان الدولة ، وهم أصحاب الرأى والمعرفة ، فوهت واختلَّت لِقَلَّة الرِّجال وعدم الكُفَّاة .

ومن حين قَتَلَ حسن الأمراء تخوَّفه باقى الجند ونفرت نفوسهم منه فإنه كان جريشا عنيفاً يَحَاثُّ عن الناس يريد إقلاب الدولة وتغييرها لتقدِّم أصحابه ، فأكثر من مصادرة الناس ، وقتل سراج الدين أبا الثريا نجماً في يوم الخميس ثامن شوال . وكان أبو الثريا في أوَّل أمره خائلاً في الناس ، ثم سمع قوله في العدالة أَيْام الآمر . فلما قبَضَ أحمد بن الأفضل على أبي الفخر وسجنه عنده بدار الوزارة ، وقد كان الداعي أيام الآمر ، طلب من يكون داعياً ، فاستخدم نجماً هذا داعياً ولم يقف على ما كان عنده من الذَّهَاء . فلما كان في وزارة يانس جمع إليه الحكم مع الدَّعوة ؛ فلما مات يانس وانفرد الحافظ بالأمر بعده حَتَّى نجم عنده ورقَّاه إلى أعلى المراتب ، وصار يدبِّر الدولة . وحسَّ عنده نصرة طائفة الإسماعيلية والانتقام ممَّن كان يؤذِيهم في أيام أحمد بن الأفضل ، فتأدَّى بهذا خلق كثير ، وأثبت طائفة سَمَاهم المؤمنين وجعل لهم زماءً قتله حسن بن الحافظ . ولما قُتل الشريف بن العباس وأخذ نجم يعادى أمراء الدولة ورؤساءها ولا ينظر في عاقبة - وكانوا قد حسدوه على قربهِ [١٣٦] من الحافظ وتمكَّنه منه ومطاوعته له بحيث لا يعمل شيئاً إلا برأيه - فلما تمكَّن حسن بن الحافظ أغروه به قتلته وقتل معه جماعة . وردَّ القضاء لابن ميسر وخلع عليه في يوم الخميس ثاني ذى القعدة .

وفيهما مات القاضي المكيُّن أبو طالب أحمد بن عبد المجيد بن أحمد بن الحسين بن حديد بن حمدون الكنتاني قاضى الإسكندرية بشغر رشيد ، وقد عاد من القاهرة في جمادى الآخرة ؛ ومولده ستة اثنين وستين وأربعمائة . وكانت له مدة في القضاء ، وهو الذى كان سببا في اغتيال أبي الصلت أمية الأندلس . وقد ذكره السلطى وأثنى عليه ، ورثى بعلقة قصائد . وفيها مات أبو عبد الله الحسين بن أبي الفضل بن الحسين الزاهد الناطق بالحكم ، المعروف بابن بشرى الجوهري ، الواعظ ابن الواعظ ابن الواعظ ، في جمادى

الأولى . وكان حلو الوعظ ، إلا أنه تعرّض في آخر عمره لما لا يعنيه ، فنفاه الحافظ إلى دمياط ؛ وذلك أن الأمر لما مات ترك جارية حاملاً ، فقام الحافظ بعده في الخلافة على أن يكون كفيلاً للحمل حتى يكبر ، فاتفق أنه وُلد وخافت أمّه عليه من الحافظ ، فجعلته في قُفّة من خوص وجعلت فوقه بصلاً وكُرّاً حتى لا يُقَطّن به ، وبعثته في قماطه تحت الحوائج في القفّة إلى القرافة ، وأدخل به إلى مسجد أبي تراب الصوّاف<sup>(١)</sup> ، وأرضعته المرضعة ، ونصّب أثره عن الحافظ حتى كبر ، وكان يعرف بين الصبيان بِقُفِّيَّة . فلما حان نفعه نمّ عليه ابن الجوهري هذا إلى الحافظ ، فلأخذ الصبي وقصّده ، فمات ، وخلع على ابن الجوهري ثم نفاه إلى دمياط فمات بها .

---

(١) مسجد أبي تراب في رجة أبي تراب بين الخرثف وسارة برجوان . يقول المقرئ : « يزعم العامة ومن لا خلاف له أن به قبر أبي تراب النحّس ، وهذا أقيح الكذب لأن أبا تراب النحّس ، وهو عسكر بن حصين ، صاحب حاتم الأصم وغيره ، وقد مات بالبادية ، نهشته السباع سنة خمس وأربعين ومائتين قبل بناء القاهرة بنحو مائة وثلاث سنين » . ويرى « أن شخصاً حفر في هذا الموضع ليبنى داراً فظهرت له شرافات ، فإزال يتابع الحفر حتى ظهر هذا المسجد فقال الناس هذا أبو تراب من حيث . ويؤيد هذا أني أدركت هذا المسجد محفوقاً بالكيمان من جهاته وهو نازل في الأرض ينزل إليه بنحو عشر درج » . . . ثم يقول : « وأنا قرأت على يابه رخصة منقوشة بالخط الكوفي تتضمن أن هذا قبر أبي تراب حيدرة بن المستنصر بالله أحد الخلفاء الفاطميين » . ١٠١ . للمواظ والاعتبار : ٢ : ٤٩ - ٥٠ .



ففيها عَظُمَ أَمْرُ حَسَنِ بْنِ الْحَافِظِ وَقَوَّيَتْ شَوْكُهُ ، وَتَأَكَّدَتْ الْعَدَاوَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ بَقِيَ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْأَجْنَادِ وَاشْتَدَّ خَوْفُهُمْ مِنْهُ ، وَعَزَمُوا عَلَى خُلْعِ الْحَافِظِ مِنَ الْخِلَافَةِ وَخُلِعَ ابْنُهُ حَسَنٌ مِنْ وَلَايَةِ الْعَهْدِ وَعَزَّلَهُ عَنِ الْأَمْرِ . فَاجْتَمَعُوا بَيْنَ الْقَصْرِيِّينَ ، وَهُمْ نَحْوُ الْعَشْرِ آلَافٍ مَا بَيْنَ فَارَسٍ وَرَاجِلٍ ، وَبَعَثُوا إِلَى الْحَافِظِ فَشَكُّوا مَا فِيهِ مِنْ ابْنِهِ حَسَنِ وَأَرَادُوا إِزَالَتَهُ عَنْهُمْ . فَعَجِزَ حَسَنٌ عَنْ مَقَاوِمَتِهِمْ وَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ سِوَى الرَّاجِلِ مِنَ الْجِيُوشِيَّةِ وَمَنْ يَقُولُ يَقُولُهُمْ مِنَ الْعَسْكَرِ الْغُرَبَاءِ . فَتَحَيَّرَ وَلَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنَ الْفِرَارِ مِنْهُمْ إِلَى أَبِيهِ ، فَصَارَ إِلَيْهِ ، وَكَانَ قَدْ نَزَلَ بِالْقَصْرِ الْغُرَبَى ، فَفَتَحَ سَرْدَابًا بَيْنَ الْقَصْرَيْنِ وَوَصَلَ إِلَى أَبِيهِ بِالْقَصْرِ الشَّرْقِيِّ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ ، وَتَحَصَّنَ بِالْقَصْرِ . فَبَادَرَ الْحَافِظُ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ وَقَيْدَهُ ، وَأَرْسَلَ إِلَى الْأُمَرَاءِ يُخَيِّرُهُمْ بِالْقَبْضِ عَلَى حَسَنِ ؛ فَاجْتَمَعُوا عَلَى طَلْبِهِ لِيَقْتُلُوهُ . فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مُرَاكِمًا مِنْهُمْ أَنْ يَقْتُلَ وَلَدَهُ ، وَأَنَّهُ قَدْ أَزَالَ عَنْهُمْ أَمْرَهُ ، وَضَمَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ لَا يَتَصَرَّفُ أَبَدًا ؛ وَوَعَدَهُمْ بِالزِّيَادَةِ فِي الْأَرْزَاقِ وَالْإِقْطَاعَاتِ . فَلَمْ يَقْبَلُوا ذَلِكَ ، وَقَالُوا : إِمَّا نَحْنُ وَإِمَّا هُوَ . وَأَحْضَرُوا الْأَحْطَابَ وَالنِيرَانَ لِإِحْرَاقِ الْقَصْرِ ؛ وَبَالَغُوا فِي الْجُرْأَةِ عَلَى الْحَافِظِ . فَلَمْ يَجِدْ مِنْ يَنْتَصِرُ بِهِ عَلَيْهِمْ إِلَّا هَمُّ أَنْصَارِهِ وَجُنْدُهُ الَّذِينَ يَسْتَطِيلُ بِهِمْ عَلَى غَيْرِهِمْ ، فَالْجَاءَتْهُ الضَّرُورَةُ إِلَى أَنْ اسْتَمَهَلَهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لِيَتَرَوْى فِيمَا يَعْمَلُ .

فَرَأَى أَنَّهُ لَا يَنْفَلِكُ مِنْ هَذِهِ النَّازِلَةِ الْعَظِيمَةِ إِلَّا بِقَتْلِ ابْنِهِ لَتَنْتَحِيمَ الْمُبَايَنَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَسْكَرِ الَّتِي لَا يَأْمَنُ إِنْ اسْتَمَرَّتْ أَنْ تَأْتِيَ عَلَى نَفْسِهِ هُوَ ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَبْرَحُوا مِنْ بَيْنِ الْقَصْرِيِّينَ . فَاسْتَدْعَى طَبِيبِيَّهِ ، أَبَا مَنْصُورَ وَابْنَ قِرْقَةَ ، فَبَدَأَ بِأَبَى مَنْصُورَ الْيَهُودِيَّ وَفَاوَضَهُ فِي عَمَلِ سَقِيَّةٍ (٢) لِابْنِهِ ، فَتَحَرَّجَ مِنْ ذَلِكَ وَأَنْكَرَ مَعْرِفَتَهُ كُلَّ الْإِنْكَارِ ، وَحَلَفَ بِرَأْسِ الْخَلِيفَةِ وَعَلَى

(١) ويوافق أول المحرم منها الثاني والعشرين من أكتوبر سنة ١١٣٤ .

(٢) شراب مسموم . وقد سبق اتهام اليازوري ، وريز المستنصر ، بهتانا بأنه أعد السقية ليقْتُلَ بها الخليفة ، فكان هذا من أسباب تخوف الخليفة منه . انظر ما تقدم عن هذا الموضوع بالجزء الثاني من هذا الكتاب .

التَّوْرَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقِفْ قَطَّ عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا<sup>(١)</sup>. فتركه وأحضر ابن قِرْقَةَ ، وكان يلي الاستعمالات<sup>(٢)</sup> بدار اللّيباج<sup>(٣)</sup> وخزائن السّلاح<sup>(٤)</sup> والسّروج<sup>(٥)</sup> ، وفاوضه في ذلك ، فقال: السّاعة ، ولا يتقطّع منها الجسد بل تفيض النّفس<sup>(٦)</sup> لا غير . فأحضرها من يومه ، وألزم الحافظ ابنه حسنا بِنَ نَدْبَهُ من الصّقالبة ، فأكرهوه على شربها ، فمات في يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة .

ونقل للقوم سرّاً . قد كان ما أَرَدْتُمْ فامضوا إلى دُورِكُمْ . فلم يثقوا بذلك ، وقالوا لا بدّ أن يشاهده منّا مَنْ نثق به ، وَنَدَبُوا منهم امرأ يُعرف بالجرأة والصّر يُقال له المعظم [١٣٦] بـ جلال الدولة محمد ، ويعرف بجلب راغب الأمري ، فدخل إلى حيث حسن بن

(١) وقال : أنا لا أعرف غير النّقوع وماء الشّعير وما شاكل هذا من الأدوية . الكامل : ١١ : ٩ .  
(٢) يبدو أن المقصود بها أنه كان متخصصاً في التركيبات الكيميائية التي كان يحتاج إليها في دور الدليج والسلاح والسروج ، يرشد إلى هذا رواية أبي الحسن إذ يقول : وكان ابن قرقه خبيراً بالاستعمالات ذكياً . النجوم الزاهرة : ٥ : ٢٤٢ .

(٣) وهي خزانة الكسوة ؛ كان فيها من الخواص من الدليج الملون على اختلاف ضروبه والشراب الخاص للديق والسقلاطون ( الملابس الحريرية الملونة بالألوان القرمزية وغيرها ) وغير ذلك من أنواع القماش الفاخرة ما يدل على عظم الدولة . وإليها يحمل ما يعمل بدار الطراز ببنيس ودمياط والإسكندرية ، وفيها يفصل ما يؤمر به من لباس الخليفة وما يحتاج إليه من الخلع والتّزيّفات وغيرها . وكان الفاطميون يخرجون من خزانة الكسوة إلى خدمهم وحواشيهم ومن ياوز بهم كسوات الصيف الشتاء من العمامة إلى السراويل وما دونها وما فوقها ، وبلغ المنفق في كسوة الشتاء والصيف في إحدى المناسبات سبعمائة ألف دينار ، وكان طراز الذهب والعمامة من خمسمائة دينار . المواعظ والأعتبار : ١ : ٤٠٩ - ٤١٣ ؛ صبح الأعشى : ٣ : ٤٧٢ .

(٤) وأصبحت تعرف في العهد المملوك ثم السفّاني باسم السلاح خاناه ، وفيها من أنواع السلاح المختلفة مالا نظير له : من الزرديات المشغاة بالدليج والجواشن المذهبة وألحود الخجلة بالذهب والفضة والسيوف العربية والرماح والأسنة والقتليات وقسي الرجل وقسي الركاب وقسي اللول والتبل . وكان الخليفة الفاطمي يدخل خزانة السلاح ويطوف بها قبل جأومه على السرير ويتأمل حواصلها . وكان يصرف فيها في كل سنة سبعون ألف دينار إلى ثمانين ألف دينار . صبح الأعشى : ٣ : ٤٧٢ المواعظ والأعتبار : ١ : ٤١٧ - ٤١٨ .

(٥) وصارت تعرف بعد عهد الفاطميين باسم الركاب خاناه ، وكانت قاعة كبيرة بالفصر بها السروج والهم من الذهب والفضة وسائر آلات الخيل مما يختص بالخليفة ، ومنها ما هو قريب من الخاص ، وما هو وسط برسم أرباب الرتب العالية ، وما هو دون برسم العواري أيام الموابك لأرباب الخدم وهذه القاعة مصطبة علوها ذراعان ومجالسها كذلك وعلى تلك المصطبة متكآت غلصمة الجانيين على كل متكأ ثلاثة سروج متطابقة ، وكانت المستنصر بها خمسة آلاف سرج يساوي الواحد منها ما بين ألف دينار وسبعمائة دينار ، ويعمل فيها من الصاغة والخرازين وسائر المستخدين عدد جم لا يفترون عن العمل . المواعظ والأعتبار : ١ : ٤١٨ ؛ صبح الأعشى : ٣ : ٤٧٣ .

(٦) في الأصل نجد كلمتي « النفس ، الروح » مثنيتين دون إلهاء لإحداهما ، فأثبتنا الأولى منهما ، ترجيحاً ، استناداً إلى النجوم الزاهرة : ٥ : ٢٤٣ .

الحافظ ، فإذا هو مسجى بثوب ملأه ، فكشف عن وجهه وأخرج من وسطه سكيناً<sup>(١)</sup> وغرزه في عدة مواضع من بدنه حتى تيقن أنه ميت ، وانصرف إلى أصحابه وأخبرهم ففتفروا<sup>(٢)</sup> .

وكان تاج الدولة بهرام الأرمي قد انتقلت من حسن بن الحافظ وولّى الغربية ؛ فلما علم أن النفوس جميعها من البند والحضر قد انحرفت عن حسن جمع مقنعي الغربية والأرمن والعربان وطلب القاهرة ، ويقال كان ذلك بمباطنة من الحافظ ، فما وصل إلى القاهرة حتى غابت حشوده في القرى والضياح ونهبوها .

وعندما وصل إلى القاهرة ، يوم الخميس وقت العصر ، الحادى عشر من جمادى الآخرة التفت عليه من بها من الأمراء والأجناد وأبادوا أكثر الجيوشية والإسكندرانية والفرجية ومن يقول بقولهم من الغز الغرياء<sup>(٣)</sup> . ونهب أوباش الناس ما قدروا عليه .

ولما قُتل حسن وسكنت اللّهماء قبض الحافظ على الطبيب ابن قرقة وقتلَه بِخِرَازَةِ البُنود ، وارْتَجَعَ جميع أملاكه ومُوجُوده ، وكان يلى الاستعمالات بدار الليباج وخزان السلاح والسروج . وأنعم على أبي منصور الطبيب وجعله رئيساً على اليهود وصارت له نِعَمٌ جليّة .

وفيهما كانت وزارة بهرام الأرمي النصراني الملقب تاج الدولة . وكان السبب في ولايته الوزارة أنه جرت فتنة بين الأجناد والسودان عندما قُتل حسن بن الحافظ قَوِيَّ فيها السودان على الأجناد وأخرجوهم من القاهرة ، فإنَّ السودان كانوا مع حسن دُونَ الأجناد ، فإنَّهم

---

(١) في النجوم الزاهرة : ٥ . ٢٤٣ : وأخرج من وسطه بارسينا .

(٢) يقول التويرى : « فسقاء أبوه سها ، فات ، وجعله على سرير ، وأمر الأمراء بمشاهدته ، فدخلوا عليه وراوه فسكتوا ؛ . نهاية الأرب . ٢٨ . ويقول ابن الأثير : « فخرجوا أسافل رجله فلم يجر منها دم فلموا موته » . الكامل : ١١ - ٩ . وكان الشعراء قد هجوا الأمير حسن بن الحافظ لظلمه وسفكه الدماء فن ذلك ما قاله المتمدن بن الأنصارى :

لم تأت يا حسن بين الورى حسنا      ولم تر الحق في دنيا ولا دين  
قتل النفوس بلا جرم ولا سبب      والجور في أنفس أموال المساكين  
لقد جمعت بلا علم ولا أدب      تيهه الملوك وأخلاق الخبائين

الكامل : ١١ : ٩ .

(٣) يقول التويرى : إن بهرام كان والى الغربية وإنه سار عنها مجداً إلى أن وصل القاهرة وحاصرها يوماً واحداً ودخلها . نهاية الأرب : ٢٨ .

الذين حملوا أباه الحافظ على قتله . وقَدِمَ بهرام بالحشد كما تقدَّم ، فوجد حسناً قد مات ، فمَسَّكَ الأجناد بظاهر القاهرة وأدخلوه على الحافظ لدين الله في يوم الخميس ، بعد العصر ، الحادى عشر من جمادى الآخرة ، لتولية الوزارة ؛ فَخَلَعَ عليه في يوم الأحد ، رابع عشره ، ثم خَلَعَ عليه ثانيا يوم الخميس ثامن عشره ، خَلَعَ الوزارة ، ونُعِتَ بسيف الإسلام تاج الخلافة<sup>(١)</sup> ، وهو نَصْرَانِيٌّ ، مع كراهة الحافظ لذلك ، لتسْكُنَ الفتنة ، ولم يَرُدْ إليه شيئاً من الأمور الشرعيَّة . فلم يدخل في مُشْكِلٍ لَّأنَّهُ كان عاقلاً سَيُوساً حسن التَّنْبِير .

وتقدَّم كثيرٌ من حواشي الحافظ إليه يُنكرون عليه ولاية بهرام مع كونه نصرانياً ، وقالوا : لا يرضى المسلمون بهذا ، وبنَ شَرَطِ الوزير أن يَرَفَى مع الإمام المنبر في الأعياد ليزر عليه المزرة الحاجزة بينه وبين الناس ، والقضاة نواب الوزير من زمن أمير الجيوش ، ويذكرون دائماً النيابة عنه في الكتب الحكيمية النافذة إلى الآفاق وكتب الأنكحة . فقال : إذا رضيينا نحن فَمَنْ يُخَالِفُنَا ؛ وهو وزير السيف ؛ وأما صُعُود المنبر فيستنيب عنه قاضى القضاة ؛ وأما ذكره في الكتب الحكيمية فلا حاجة إلى ذلك ويُفَعَّل فيها ما كان يفعل قبل أمير الجيوش .

فشقَّ على الناس وزارته ، وتطاول التَّصَارُى في أيامه على المسلمين . وكان هو قد أحسن السيرة وسَّاسَ الرعيَّة ، وأدَّى الطاعة للخليفة ، وأنفق في الجند جُمْلَةً من الأموال ، ودبَّرَ الأمور فاستقامت له الأحوال ، ورأسه الملوك ، وزال ما كان في البلد من الفتن ؛ فلم يُنْكَرَ عليه سوى أَنَّهُ نصرانيٌّ .

وكان يقعد يوم الجمعة عن الصَّلَاة فلا يحضر ، بل يعلِّق إلى دُكَّانٍ بمفرده حتى يصلَّى الخليفة بالناس . وأقبل الأرمن يَرُدُّونَ إلى القاهرة ومصر من كلِّ جهة حتى صار بها منهم عالمٌ عظيم . ووصل إليه ابن أخيه ، وكان يُعرَف بالسَّبع الأحمر ، فكثُر القيل والأقال ؛ وأطلق أسيراً من الفرنج كان من أكابرهم ، فأنكر الناس ذلك ورفَعُوا فيه النُصَّائح للحافظ ، وأكثرُوا من الإنكار .

---

(١) في نهاية الأرب : تاج الملوك .

وكان رضوان بن ولخشى حينئذ صاحب الباب ، وهو شجاع كاتب ، فبلغ بهرام أنه يهزأ به في قوله وفعله ، فنقل عليه وأخذ يعدل على إخراجهم من القاهرة ، وولى أخاه الياساك قوص<sup>(١)</sup> وفيها توفى الأديب أبو نصر ظافر بن التمام بن منصور بن عبد الله الجروى الجندى [ ١٣٧ ] الإسكندراني ، المعروف بالحداد<sup>(٢)</sup> . مصر .

( ١ ) كانت ولاية قوص أعظم ولايات مصر زمن الفاطميين ووالها يحكم جميع بلاد الصعيد ، يلها في الأهمية الولايات الثلاث الرئيسية وهي الشرقية ، والغربية ، والإسكندرية . ويدخل تحت هذه الولايات الأربع الولايات الصغار . صبح الأعشى : ٣ : ٣٩٦ - ٣٩٨ ، ٤٩٣ - ٤٩٤ .  
( ٢ ) يكنى ابن خلكان بأبي المنصور ويقول له ديوان سر أكثره جيد وبلغ جماعة من المصريين وروى عنه الحافظ أبو طاهر السلي . ويذكر من شعره :

رحلوا ، فلولا أنني أرجو الإياب قضيت نحيبي  
والله ما فارقتهم لكنني فارقت قلبي

ومن شعره أيضا في كرمي السخ :

انظر يمينك في بديع صناعتي وعجيب تركبي وحكمة صابي  
فكأنني كما محب شجبت يوم الفراق أصابها بأصابي

وفيات الأعيان : ١ : ٢٤١ - ٢٤٣ ؛ خريدة القصر للماد الأصفهاني : قسم شعراء مصر .

فيها أخرج بهرام الأمير رضوان بن ولخشى من القاهرة لولاية عسقلان ؛ وقيل بل كان خروجه في سلخ رجب من السنة الماضية . فلما وصل إليها وجد فيها جماعة من الأرمن قد وصلوا في البحر يريدون القاهرة ، فناكدَهُمْ ومنع كثيراً منهم ؛ فبلغ ذلك الوزير بهرام ، فشَقَّ عليه ، وصرفه عن عسقلان واستدعاه ، فقدم إلى القاهرة . وشكره الناس على مَنَعِهِ الأرمنَ مِنَ الوصول إلى القاهرة ، فلم يُطَقْ بهرام إقامة معه ، فوله الغريبة في صفر إبعاداً له عنه .

وفيها ملك رجار بن رجار ملك صقلية جربة<sup>(١)</sup> ؛ ونازل طرابلس الغرب فانهمز عنها<sup>(٢)</sup>

---

(١) ويوافق أول الحرم منها الحادى عشر من أكتوبر سنة ١١٣٥ .

(٢) جربة : يفتح الجيم وكسر ها ، جزيرة بالمغرب بالقرب من قابس فيها بساتين كثيرة وزيتون ، وهي كثيرة الذهب ، بينها وبين البر الكبير مجاز . معجم البلدان : ٣ : ٧٤ ، المغرب : ١٩ ، ٨٥ . يقول ابن الأثير : وكان أهلها قد طفوا فلا يدخلون تحت طاعة سلطان ، فخرج إليها جمع من الفرنج أهل صقلية في أسطول كبير فيه من مشهورى فرسان الفرنج جماعة ، فزلوا بساحتها فقاتلهم أهلها قتالا شديدا حتى قتل منهم بشر كثير ، فانهمزوا أمام الفرنج الذين ملكوها وغنموا أموالها وسبوا حريمها ونساءها وأطفالها ، وهلك أكثر رجالها ، ومن بقى منهم أغنوا لأنفسهم أمانا من صاحب صقلية واقتكوا أسرارهم . الكامل : ١١ : ١٢ .

(٣) بهامش الأصل : بياض أسطر .

## سنة احدى وثلاثين وخمسمائة<sup>(١)</sup>

فيها تكاثرت حضور أقارب بهرام وإخوته ، وأهله وقومه ؛ ومجئتهم من ناحية تلُ باشر<sup>(٢)</sup> وكانوا مقيمين بها ، ولم فيها كبيرٌ منهم يتولّى أمرهم ؛ وقدموا أيضا بلاد الأرمن ، حتى صار منهم بديار مصر نحو الثلاثين ألف إنسان . فعظم ضررهم بالمسلمين وكثرت استيلائتهم ، واشتدَّ جورهم ، وتظاهروا بدين النصرانية ، وأكثروا من بناء الكنائس والديارات ، وصار كلُّ رئيس منهم يبني له كنيسة بجوار داره .

وتفانق الأمر . فخاف الناس منهم أن يغيروا الملة الإسلامية ويغلبوا على البلاد فيردوها دار كفر ؛ فتنابؤوا في الشكاية من أهل بهرام وأقاربه .

ووردت الأخبار من قوص بأن الباساك ، أنخا بهرام<sup>(٣)</sup> ، قد جآر على الناس واستباح أموالهم ، وبالع في أذيتهم وظلمهم ، فاشتدَّ ذلك على الناس ، وعظم على الأمراء ما نزل بالمسلمين ؛ فبعثوا إلى أبي الفتح رضوان بن ولخشي - وكان مقدما فيهم لكثرة نعوته بفحل الأمراء وهو يومئذ يتولى الغربية - يشكون إليه ما حلَّ بالمسلمين ويستحثونه على المصير وإنقاذهم مما نزل بهم .

فلما وصلت إليه كتب الأمراء تشمر لطلب الوزارة ، وركى المنبر خطيبا بنفسه فخطب خطبة بليغة حرص فيها الناس على الجهاد في سبيل الله والاجتماع لقتال بهرام وشيعته النصاري من الأرمن . وكان حينئذ بمدينة سخا<sup>(٤)</sup> ، ثم نزل وحشد الناس من العربان وغيرهم حتى استجاب له نحو من ثلاثين ألفا ، فأخرج لهم كتب الخليفة الحافظ إليه

(١) ويوافق أول المحرم منها التاسع والعشرين من سبتمبر سنة ١١٣٦ .

(٢) حصن وكورة غربي الفرات شمال حلب ، ويغدر يافوت المسافة بينهما يومين ، وأهلها من النصاري الأرمن . معجم البلدان : ٢ : ٤٠٢ .

(٣) وإليه تنسب المنية التي تقع بالقرب من أطفح . نهاية الأرب : ٢٨ .

(٤) كورة بمصر ، من إقليم الغربية ، فتحتها خارجة بن حذيفة تحت قيادة عمرو بن العاص ومن علمائها الحافظ محمد بن الحسين السخاوي صاحب الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع . معجم الأدباء : ٥ : ٤٦ - ٤٧ ؛ المواعظ والاعتبار : ١ : ٧٠ ؛ الخطط التوفيقية : ١٢ : ١٢ - ١٨ ؛ قوانين الدولتين : ١٤٧ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢١٩ .

بالتقدم بالسير وتزع الوزارة من يد بهرام إذ تبين أنه ليس من أهل الملة . وسار بهم إلى دجوة<sup>(١)</sup> ، وبهرام لا ينزعج .

فلما قرب رضوان جمع بهرام الأرمن إليه وقال لهم : اعلّموا أننا قوم غريب لم نزل نخدم هذه الدولة ؛ والآن فقد كثر بغضهم لأيماننا ، وما كنت بالذي أكون عبداً قوم وأخذهم من حال الصبا فلما بلغني الكبر أقاتلهم ؛ لأضربت في وجوههم بسيف أبداً . سيروا . وأخذ أمراء الدولة وعساكرها يخرجون شيئاً بعد شيء إلى رضوان .

واجتمع بهرام بالخليفة وفاوضه في أمره ؛ فقال تحلبني الإسلام عليك<sup>(٢)</sup> . فأيس حينئذ ، وجمع الأرمن ، وكانوا كلهم منقادين إليه لا يخالفونه في شيء من الأشياء ، وسار بهم نحو بلاد الصعيد يريد أخاه الباسك بقوص ، قاصداً أنه يجتمع به ويمضون إلى أسوان فيتملكونها ويتقوون بالنوبة أهل دينهم<sup>(٣)</sup> . وقد ذكر أن بهرام خرج يريد محاربة رضوان في عساكر مصر .

فلما وصل بعسكر القاهرة إلى رضوان رأوا المصاحف قد رقعها رضوان فوق الرماح ، فصاروا بأجمعهم إلى رضوان باتفاق كان بينهم وبينه من قبل ذلك ؛ فعاد بهرام إلى القاهرة وأخذ ماخفاً حمله ، وخرج من باب البرقية يوم الأربعاء ، وقت العصر ، حادى عشر جمادى الأولى ، وسار يريد الصعيد وقد أوسق المراكب بما يحتاج إليه . فعندما رحل اقتحم رعاة الناس وأوبأشهم إلى دار الوزارة فنهبوها وهتكوا حرمتها ، وعملوا كل مكروه ؛ فكان هذا أول نهب وقع في دار الوزارة . وامتدت الأيدي إلى دور الأرمن التي

---

(١) الضبط من قوانين الملوك وهي من أعمال إقليم الشرقية ، ومن ملحقاتها كباد ، ويشيطنها ياقوت بضم الدال

معجم البلدان : ٤ : ٤١ ؛ قوانين الملوك : ١٣٢ ، ١٧١ ، ١٧٢ .

(٢) في القاموس المحيط : حلب القوم جلباً وحلبوا اجتمعوا من كل وجه ، والحلبة خيل تجتمع لنصرة .

(٣) عبارة الأصل . ويمضون إلى أسوان فيملكوها ويتقوون بالنوبة أهل دينهم .

ويقول التويري : وتجمع الأرمن حول بهرام ، فرأس الخليفة الحافظ وقال : أنا أقاتم بمن مى - يعنى بذلك قدرته على مواجهة رضوان بالأرمن - فخاف الحافظ عاقبة ذلك وأمره أن يتوجه إلى قوص ويقم عند أخيه الباسك - والها - إلى حين يدير أمراً . نهاية الأرب : ٢٨ .



كانوا قد عمروها بالحسينية خارج باب الفتوح<sup>(١)</sup>، فنهبوها، ونهبوا كنيسة الزهري<sup>(٢)</sup>، ونبشوا قبر البطرك، آخى بهرام.

وطار خبر انزهار بهرام [١٣٧ ب] في سائر إقليم مصر، فوصل الخبر بذلك إلى قوص قبل وصول بهرام، فثار المسلمون بها على الباساك وقتلوه ومثلوا به، وجعلوا في رجله كلاً ميتاً، وألقوه على مزبلة. فلما كان بعد قتله بيومين قدم بهرام في طائفة الأرمن، وهم نحو الألفي فارس، رماة، فرأى أخاه على المزبلة كما ذكر، فقتل جماعة من أهل قوص ونهبها. وسار عنها إلى أسوان، فنزل بالأديرة البيض، وهي أماكن حصينة في غربى أخميم، ففترق عنه عدّة من الأرمن وساروا يريدون بلادهم.

وأما رضوان فإنه لما وصل إلى القاهرة وقف بين القصرين، واستأذن الحافظ فيما يفعل، فأشار بنزوله في دار الوزارة، فنزلها، وخلع عليه خلع الوزارة يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الأولى، ونعت بالسيد الأجل الملك الأفضل. فاستدعى بالأموال من الخليفة، وأنفق في الجند، ومهد الأمر. ورضوان أول وزير لقب بالملك.

فلما كان في اليوم الثالث من استقراره في الوزارة سير أخاه الأوحد إبراهيم ومعه العسكر شرقاً وغرباً، والأسطول بحراً، في طلب بهرام، وبيده أمان له ليعود مكرماً وطائفتهم على إقطاعاتهم. فسار إلى الأديرة، وتقرر الحال من غير قتال على إقامة بهرام بها؛ وذلك أن أسوان امتنعت عليه بكنز الدولة<sup>(٣)</sup> وأهلها، فاضطر إلى الإقامة بالأديرة وقد فارقة

---

(١) الحسينية: خارج باب الفتوح وكانت على زمن الفاطميين ثمانى حارات إحداها حارة الرحمانية التي عرفت فيها بعد بام حارة بهاء الدين، وقد سكن الحسينية من هؤلاء الأرمن نحو سبعة آلاف، ثم سكنها جماعة من الأشراف أيام الملك الكامل الأيوبي فحرفت باسمهم، ويثنى المقرئى هذا استناداً إلى أن عهد الحاكم شهد كثيراً من الطوائف ومنها طائفة الحسينية. صحيح الأئمة ٣٠٣ - ٣٥٦؛ المواظ والاعتبار: ٢٠٢ - ٢٢٢.

(٢) كنيسة الزهري كانت في بر الخليج الغربي، غرب اللوق، في الموضع الذى عرف باسم البركة الناصرية بجوار سكر أقبيا ما بين السبع سقايات وفطرة الساء، وقد هدمت هذه الكنيسة سنة ٧٢٠، زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون الذى أنشأ البركة الماصرية إلى جوارها. المواظ والاعتبار: ٢ - ٥١٢ - ٥١٣؛ السلوك ٢: ٢١٦، ٢١٩.

(٣) كنز الدولة لقب منح أول مرة أيام الحاكم بأمر الله، لأخيه أسوان أبي المكارم هبة الله بعد انتصاره على أبي ركة الخارج حينئذ على الحاكم وإخاد ثورته. ثم أصبح هذا اللقب وراثياً في أسرة أبي المكارم بعد ذلك. انظر كتاب الروشدين في أخبار الدولتين ١: ٥٣١؛ كتاب المعر: ٤: ٥٨ - ٥٩، ٥٨٨: ٥. وانظر كذلك الجزء الثانى من هذا الكتاب، في أخبار الحاكم بأمر الله.

أَكْثَرُ الْأَزْمَنِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ سَارَ إِلَى بِلَادِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ أَقَامَ بِأَرْضِ مِصْرَ لِيَكُونُوا فَلَاحِينَ ، فَسَأَلَ لَهُمْ مَوَاضِعَ يَسْكُنُونَهَا ، فَأَقْرَدَتْ لَهُمْ جِهَاتٌ ، مِنْهَا سَالُوطٌ (١) وَإِبْرَانٌ (٢) وَأَقْلُوسَا (٣) وَالْبَرْجِينِ (٤) فِي صَعِيدِ مِصْرَ ، وَضَيْعَةُ أُخْرَى بِأَعْمَالِ الْمُحَلَةِ . وَأَقَامَ بِهَرَامٍ بِالْأَدِيرَةِ الْبَيْضِ وَمَعَهُ أَهْلُهُ وَوَلَدُهُ . وَفِيهَا صُهِرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُيَسَّرَ عَنْ قَضَاءِ الْقَضَاةِ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ لَيْسَعَ خُلُوفَ مِنَ الْمَحْرَمِ ، وَالْوَزِيرُ إِذْ ذَاكَ بِهَرَامٍ ، وَنُفِيَ إِلَى تَنْبِسَ ، فَأَقَامَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَقُتِلَ . وَهُوَ مِنْ قَيْسَارِيَّةَ ، وَقَدِمَ مِنْهَا مَعَ أَبِيهِ وَهُوَ صَغِيرٌ فِي وَزَارَةِ أَمِيرِ الْجِيُوشِ بَذَرَ الْجَمَالِ عِنْدَ حَضُورِهِ إِلَى الْمُسْتَنْصَرِ فِي سِنَى الشَّدَّةِ ، وَبَعَثَهُ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ لِإِحْضَارِ أَرْبَابِ الْأَمْوَالِ وَالْيَسَارِ ، وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ مَنْ أُخْضِرَ وَالِدُ الْقَاضِي ، وَكَانَ لَهُ مَالٌ جَزِيلٌ ، فَفَوَّضَ إِلَيْهِ خُطَابَةَ الْجَامِعِ بِمِصْرَ ، وَفَتَحَ دَارَ وَكَالَةِ ، وَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً حَتَّى مَاتَ . فَتَرَقَّى وَلَكِنَّهُ إِلَى أَنْ وَرَى الْقَضَاةَ عَدَّةَ مَرَارٍ ، وَكَانَ لَهُ أَفْضَالٌ وَمِكَارَمٌ ، وَحَصَلَتْ لَهُ وَجَاهَةٌ وَرُتْبَةٌ جَلِيلَةٌ ، وَضُرِبَ دَنَانِيرُ كَثِيرَةٌ كَانَتْ اقْتَرَحَهَا عَلَى الْخَلِيفَةِ الْأَمْرِ (٥) . وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الْفُسْتُقَ الْمَلْبَسَ بِالْحُلُوفِ ، فَإِنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْمَادِرَائِيَّ عَمَلَ الْكَلَكُ الَّذِي يَقَالُ لَهُ أَقْطِنٌ لَهُ ، وَعَمِلَ عَوْضًا مِنْ حَشْوِ السَّكَّرِ دَنَانِيرَ ، فَلَمَّا مَدَّ السَّيَاطُ فِي يَوْمِ الْعِيدِ قَالَ أَحَدُ الْخُدَّامِ لِعَبْدِيٍّ لَهُ كَانَ عَلَى السَّيَاطِ : أَقْطِنُ لَهُ ؛ فَفَهِمَ عَنْهُ وَتَنَاوَلَ مِنْ ذَلِكَ ، وَصَارَ يَخْرُجُ الذَّهَبَ مِنْ قُوَّةِ وَيُخْفِيهِ حَتَّى تَنْبَهَ النَّاسُ لِلذَّكَ ، فَتَنَاوَلُوا بِأَجْمَعِهِمْ مِنْهُ . فَأَرَادُوا الْقَاضِيَّ ابْنَ مُيَسَّرَ

(١) سَالُوطٌ وَصَلُوطٌ ، مِنْ مَدَنِ الصَّعِيدِ ، تَفْعُ غَرْبِ النَّبْلِ ، عَلَى بَعْدِ نَحْوِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ كِيلُومِتْرًا إِلَى الشَّامِ مِنْ مَدِينَةِ الْمَنَا . مَجْمَعُ الْبِلَادَانِ : ٥٠ ، ١٢٨ ، فَوَائِظُ الدَّوَاوِينِ : ١٥١ ، ١٧٠ .

(٢) إِبْرَانٌ : قَرْيَةٌ بِالصَّعِيدِ الْأَدْنَى غَرْبِ النَّبْلِ ، وَتَعْرِفُ بِإِبْرَانَ عَطِيَّةَ . وَهَنَّاكَ إِبْرَانُ أُخْرَى بِالْغَرْبِ مِنَ الْبَهْسا ، رَنَّاكَ بِالْقَرْبِ مِنْ دِمِيَاطَ وَالْأَخْبَرَةُ غَيْرُ مَفْصُودَةٍ هُنَا . مَجْمَعُ الْبِلَادَانِ : ١٠ ، ٩٣ ؛ فَوَائِظُ الدَّوَاوِينِ : ١٠٤ ، ١٠٥ .

(٣) بِالْمُهْزَةِ وَبِوَعْرِهَا مِنْ أَعْمَالِ الصَّعِيدِ ، وَتَكْتَبُ بِالصَّادِ أَيْضًا ، تَنْبَغُ الْآنَ مَرْكَزُ بَنِي مَزَارَ بِمَحَافِلَةِ الْمَنَا . مَجْمَعُ الْبِلَادَانِ : ٧ ، ١٥٣ ؛ فَوَائِظُ الدَّوَاوِينِ : ١٧٠ ، الْخُلُطُ التَّوْفِيقِيَّةُ : ١٤٠ ، ١١٤ .

(٤) مِنْ أَعْمَالِ الْجِيزَةِ . فَوَائِظُ الدَّوَاوِينِ : ١٠٢ .

(٥) كَانَ الْإِشْرَافُ عَلَى دَارِ الضَّرْبِ يَسُدُّ إِلَى قَاضِي الْقَضَاةِ زَمَنَ الْفَاطِمِيْنَ تَعْمَلُهَا لِشَأْنِهَا ، وَبِنَصْرِ عَلَى إِسْتِنَادِهَا إِلَيْهِ فِي جَمَلِهِ مَا يَسْتَدِلُّ بِهِ مِنْ وَظَائِفِ الْقَاضِي وَإِخْتِصَاصَاتِهِ ، وَلِهَذَا نَزَبَ عَنْهُ فِي مَبَاشَرَتَيْهِ دَارَ الضَّرْبِ مِنْ يَخْتَارِهِ مِنْ نَوَابِ الْحُكْمِ ( نَوَابِ الْقَاضِي ) . وَبَقِيَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ بَعْدَ زَمَنِ الْفَاطِمِيْنَ ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ دَارُ الضَّرْبِ تَحْتَ إِشْرَافِ نَازِلِ الْخَاصِّ بَعْدَ إِلْغَاءِ الْوَزَارَةِ . الْمَوَاضِعُ وَالْإِخْتِيَارُ : ١٠ - ٤٠٦ - ٤٠٧ ؛ صَحِاحُ الْأَعْنَى : ٣ : ٤٦٢ ؛ فَوَائِظُ الدَّوَاوِينِ : ٣٣١ - ٣٣٣ . وَتَجِدُ فِي صَحِاحِ الْأَعْنَى حَدِيثًا مَفْصُلاً عَنْ سَكَنِ التَّغْوُدِ النَّجْدِيَّةِ وَالْقَضِيَّةِ وَالتَّحَاثِيَةِ : ٣ - ٤٦١ - ٤٦٤ ؛ وَفِي فَوَائِظِ الدَّوَاوِينِ ، فِي الصَّفَحَاتِ الْمُنَازِلِ إِلَيْهَا هُنَا ، طَرِيقَةُ سَكَنِ التَّغْوُدِ وَضَبْطُهَا وَاعْتِنَادُهَا . وَفِي صَحِاحِ الْأَعْنَى : ١٠ : ٣٨٤ وَثَبَّتَهُ تَوَلِيهِ الْحَسَنِ ابْنَ النِّهَانِ الْقَضَاةَ وَدَارَ الضَّرْبِ وَالْبِيَارَ وَالْجَوَامِعَ وَالْمَسَاجِدَ عَلَى زَمَنِ الْحَاكِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ .

أن يتشبه بأبي بكر المادرائي في ذلك ، فعمل صحناً منه لكن جعل فستقاً قد لبس حلوى وذلك الفستق من ذهب ، وأباحه أهل مجلسه ؛ ولم يقدر على عمل ذلك سوى مرة واحدة .

ثم إنه لما تناهت مدته عاداه رجل يُعرف بابن الرُعرافي ، فتمّ عليه عند الحافظ بأن أحمد بن الأفضل لما كان قد اعتقل الحافظ وجلس للنساء ودخل عليه الشعراء كان فيهم على بن عبّاد الإسكندري ، وأنه أنشد قصيدة يذمّ فيه خلفاء مصر ويذكر سوء اعتقادهم ، منها في ذمّ الحافظ :

هَذَا سَلْيَانُكُمْ قَدْ رَدَّ خَاتَمَهُ      وَاسْتَرْجَعَ الْمَلِكُ مِنْ صَخْرَيْنِ إِبْلِيسَ

فعندما قال هذا البيت قام ابن ميسّر وألقى عرضيته طرباً بهذا البيت . فأمر الحافظ بإحضار هذا الشاعر ، وقال : أَنَشِدْنِي قصيدتك : فأنشدها إلى أن بلغ فيها إلى قوله : « ولا ترضوا عن الخمس الناحيس » . يعنى الحافظ وابنيّه وأباه وجده ؛ فأمر الغلمان بلغميه ، فلكمّوه حتى مات بين يديه . وقُبض على ابن ميسّر ونُفي ثم قُتل . وكان يُنعت بجلال [١١٣٨] الملك ، وكانت علامته « الحمد لله على نعمه » .

وفيها مات أبو البركات بن بشرى الواعظ المعروف بابن الجوهري في جمادى الأولى عن إحدى وتسعين سنة .

وفيها وليّ قضاء القضاة أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي عقيل ، ونُعت بقاضى القضاة الأعزّ أبى المكارم .

وفيها ثار بناحية برقة رجل من بنى سليم وادّعى النبوة ، فاستجاب له خلق كثير ، وأُملى عليهم قرآنا منه : إِنَّمَا النَّاسُ بَالْنَّاسِ وَلَوْ لَا النَّاسُ لَمْ يَكُنِ النَّاسُ ، والجميع ربّ الناس . ثم تلاشى أمره وانحلّ عنه الناس .

وفيها جلس الوزير رضوان في ذى القعدة لاستخدام المسلمين في المناصب التي كانت بأيدي النصارى . واستجدّ ديوان الجهاد<sup>(١)</sup> ، واهتمّ بتقوية الثغور واستعدّد لتعمير عسقلان

---

(١) في صبح الأعشى ٣ . ٩٢ يعرف القلشنى بديوان الجهاد فيقول . وهو أيضا ديوان البائر ، وكان عمله بالصناعة ( دار الصياغة ) في مصر ، وفيه إنشاء المراكب للسلطان وحمل الغلال السلطانية والأحطاب وغيرها ، ومنه ينفق على رؤساء المراكب ورجالها ، وإذا لم يف ارتفاقه بما يحتاج إليه استدى له من بيت المال بما يكفي .

بالعدد والآلات ، وأشاع الخروج إلى الشام لِغزو الفرنج ، وأظهر من الاعتناء بذلك ما لا يُوصَف . وكان قد مهّد الأمور ، وأعاد الناس إلى ما كانوا عليه من الطمأنينة بحُسن سيرته ، وكثرة عدله وعمارته البلاد ، وقوّة نفسه وشجاعته . وأحضر جميع الدّواوين وكتبها ورّتبها ، ورتب الأمور أحسن تدبير .

وكان من جملة الضّمان في أموال الدّولة هبة الله بن عبد المحسن الشّاعر ؛ فلمّا عرض حسابه وجد قد انكسر عليه مال في ضمانه ، فكتب له في المجلس :

أنا شاعرٌ وصنّعتي الأدب<sup>(١)</sup> وضمانٌ مثلي المالَ لا يجبُ  
أنا مُستويحكُم ، وليس على من جاء يطلب رِفْدَكُم طلبُ  
وإذا<sup>(٢)</sup> الباقي علىّ فما من حاصلٍ ، ورِقٌّ ولا ذهبُ

فسامحه فيما عليه من الباقي .

وفيها أخّصر من الصّعيد الأعلى في رمضان جماعةً تقدّمهم رجل بجاوى يدّعى فيه أصحابه أنّه إله ، فُصلبوا .

---

( ١ ) في الأصل : وصنّعتي الأدب .

( ٢ ) بياض بالأصل .

### سنة الثنتين وثلاثين وخمسمائة (١)

فيها أفرج الوزير رضوان عن شمس الخلافة مختار الأفضلي ، صاحب باب بهرام ، من الاعتقال وولاه الإسكندرية .

فيها تشدد رضوان على النصارى من أصحاب بهرام وصادرهم ، وقتلهم بالسيف ، وأباد أكثرهم . وتطلع إلى تقديم أرباب المعارف من أرباب السيوف والأقلام ، وأحسن إليهم ، وزاد في أرزاقهم .

ووجد نصرانياً قد توصل في أيام بهرام إلى ديوان النظر<sup>(٢)</sup> ، يعرف بالأخرم ، وبذل في كل يوم ألف دينار سوى المؤن والغرامات ؛ فأذى المسلمين وشق عليهم ، فصرفه رضوان واستخدم بدله رجلاً يقال له المرتضى المحنك بغير ضمان .

وتقدم إلى ديوان الإنشاء بإنشاء سجل في الوضع من النصارى واليهود ؛ فأنشأ أبو القاسم ابن الصيرفي ، منعوا فيه من إرخاء اللوائب وركوب البغلات ولُبس الطيالبسة ، وأمر النصارى بشد الزناخير المخالفة لألوان ثيابهم ، وألاً يجوزوا على معابد المسلمين ركباناً ؛ فما رُئي في أيامه يهودى ولا نصرانيّ يجوز على الجامع ركباً ، لكنه ينزل ويثود دابته . وأمر أن يؤخذ الجزية من فوق مساطب وهم وقوف أسفلها . ومنعهم من التكني ببلى الحسن وأبى الحسين وأبى الطاهر ، وأن يُبيضوا قبورهم . وضمن ذلك كله السجل ، فعُمل به .

وفيها نزع السّر لتوقف النيل<sup>(٣)</sup> ، فنال الناس مجاعة ؛ فأمر الحافظ بفتح

(١) ويوافق أول المحرم منها التاسع عشر من سبتمبر سنة ١١٢٧ .

(٢) من اختصاصات ديوان النظر الإشراف على أرزاق ذوى الأقدام وغيرهم مياومة ومساخرة ومسانهة من الرواتب عينا أو غلة من العلم والخبز والعليق للوهاب ، ولأكابر ذوى الرواتب السكر والتمتع والزيت والكسوة في كل سنة والأصحية .. الخ ، وكان هذا كله ينفذ في الاستبصار ، أى السجل الحكوى ؛ وقد ازدادت أهمية ديوان النظر بعد مصر الفاطمية لتفاصر منصب الوزارة وتوزع اختصاصاتها بين الدواوين المختلفة . السلوك ١٠ : ٥٣ : حاشية ٤ ؛ ٢ : ٧٢٨ - ٧٢٩ ؛ صبح الأعشى ٥ : ٤٦٥ - ٤٦٦ .

(٣) يقرر أبو الحسن أن المساء القديم كان خمس أذرع وأصبها واحدة ومبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا واثنتا عشرة أصبها . التجويز الزاهرة : ٥ : ٢٦٣ ، وهذا يناقض ما ذكر في المتن هنا من أن سبب ارتفاع الأسعار توقف النيل . ويذكر =

الأهراء<sup>(١)</sup> والبيع منها على الناس بأوسط الأمان ، فلم يمض الوزير بذلك ، وأخذ يمين حواشي الخليفة إذا حضروا إليه ويقدم في مذهبه ، لأنه كان سنيا ، وكان أخوه الأوحدي إبراهيم إماميا . فلما كثر ذلك منه انزعج الخليفة ولم يُظهر تغييرا ، و (أخذ)<sup>(٢)</sup> يعمل في الخلاص منه ؛ فتنافر كل منهما من الآخر .

وكان رضوان خفيفا طائشا لا يثبت ، فهمم بخلع الحافظ وقال ما هو بخليفة ولا إمام ، وإنما هو كفيل لغيره ، وذلك الغير لم يصح . وأحضر الفقيه أبا الطاهر ابن عوف وابن أبي كامل فقيه الإمامية وابن سلامة داعي الدعاة ، وفأوضهم في الخلع واستخلاف شخص عينه لهم ؛ وألزم كل منهم أن يقول ما عنده . فقال ابن عوف : الخلع لا يجوز إلا بشروط ثبتت شرعا . وقال ابن أبي كامل : السلطان ، أبقاه الله ، يحملني على أن أتكلم على غير مذهبي [١٣٨ ب] في الإمامة . قال : لأجل عمل مذهبك ؟ فقال : مذهبي معلوم ، يعني أن الإمامية لا يعتقدون حق الخلافة في بني إسماعيل بن جعفر ، لموته في حياة أبيه وانتقال الإمامة للحاضر من إخوته ، ولأنه لا ينبغي لمن لم تكن له إمامة أن يخلع . فخلص من هذا وقال الداعي : أنا داعي ومؤي لهم ، وما يصح لي خلعه ، فلني أصير فيما مضى كائن أدعو لغير مستحق ، فأكون قد كذبت نفسي فلا أقبل الآن وأستخصم بذلك ، ولا يؤثر قولي فيما تريدون ؛ ولم تجر العادة على الفاطميين بخلع حتى نأثي به .

فقابلته على هذا القول بالسب وإقامته أقبح قيام . فقال الفقيه النحاس ، وكان حاضرا ،

== ابن مئان أن النبل إذا أوفى ستة عشر ذراعا فقد وجب الخراج ، وإذا زاد على ذلك ذراعا زاد الخراج مائة ألف دينار ، فإن نقص ذراعا نقص الخراج مائة ألف دينار ، ويزيد على ذلك أن الأحوال في عهده اختلفت لتغير الأحوال . قوانين الدواوين : ٧٦ . وفي صبح الأعشى : ٣ : ٢٩٠ - ٢٩٣ حيث عن تفاوت ارتفاع النبل يشير فيه إلى مقادير الزيادة والنقصان المسادة والشاذة . ويذكر المفريزي أن عمرو بن العاص كتب إلى ابن الخطاب يذكر أن أقل حد لرى دون خوف القحط اثنا عشر ذراعا وأوسطه ستة عشر ذراعا والتهانيان الخوفتان القحط أو الاستبحار اثنا عشر ذراعا ومائة عشر ذراعا . المواعظ والاعتبار .

١ : ٥٨ - ٥٩ .

(١) الأهراء جمع هري يضم الهاء وسكون الراء ، بيت كبير يجمع طعام الخليفة أو السلطان ، والمكان الذي تخزن به اللؤلؤ والأثمان احتياطا للطوارئ ولها الحماية من الأبرار والمشارفين من الدول ، والمرآكب وأصلة إليها بأصناف القنات إلى ساحل مصر وساحل المقدس ، ومنها إطلاق الأقوات لأرباب الرتب والحكم والصفقات والجوامع والمساجد والعباد السودان ورجال الأسطول ودار السفينة لفرس والوافدين . قوانين الدواوين : ٣٥٠ ، ٤٥٢ ؛ المواعظ والاعتبار : ١٠ : ٤٦٤ - ٤٦٥ .

(٢) زيد ما بين القوسين لأن السياق يقتضيه أو نحوه .

كلٌ عظيمة ، وحمله على خلع الحافظ فبلغ ذلك المجلس الحافظ .

وفيهما أُحضِرت من تنيس امرأة بغير ثديين وفي موضع ثدييها مثل الحلمتين ، فصارت إلى مجلس الوزير رضوان وأُخبرته أنها تصنع برجلها جميع ما يعمل باليدين من رقم وخط وغير ذلك . فجاء لها في المجلس بدواة فتناولت برجلها اليسرى الأقلام قلماً قلماً<sup>(١)</sup> ، ثم تناولت السكين برجلها وبرّت قلماً ، واستدعت ورقة وأمسكتها برجلها اليمنى وكتبت بالرجل اليسرى رقعة بأحسن خط تكتبه النساء ، وحمدت الله في آخرها ، وناولتها الوزير ، فإذا فيها سؤال بأن يزداد في راتبها . فوقع لها خلف الرقعة بما تسأل وأعادها إلى بلدها .

وفيهما بنى الوزير رضوان المدرسة المعروفة ( به )<sup>(٢)</sup> في ثغر الإسكندرية ، وجعل في تدريسها الفقيه أبا طاهر بن عوف .

---

( ١ ) يقول التويرى : وتاملتها ، فلم ترض شيئاً منها . نهاية الأرب : ٢٨ .

( ٢ ) زيد ما بين القوسين من نهاية الأرب : ٢٨٠ .

فيها زاد السَّعْر وبلغ القمح ثلاثة دنانير للإردب ، فبيعت الغلال التي كان الأفضل خبزها ، وقد تغيَّرت وأرادوا رَمِيها في النِّيل ، فكانت تُقَطَّع بالفئوس وتباع بأربعين ديناراً كل مائة إردب ، وكذلك الأرز الذي كان مخزوناً بمصر فإنه أُبيع بعشرة دنانير المائة ؛ فوجد النَّاس بذلك رفقا .

فيها كثر سعيُّ الوشاة بين الحافظ والوزير فتحوَّف كلُّ منهما من الآخر ، وقبض الوزير على عدَّة من خواصَّ الحافظ ، منهم أبو المعلل بن قادوس ، وابن شيبان المنجم ، ورئيس اليهود ، وجماعة ؛ فقتلهم . فسَّير الحافظ من أحضر إليه بهرامَ في رمضان ؛ فلما حضر أسكَّنه عنده بالقصر وأكرمه ، وشقَّ ذلك على رضوان . وكان الحافظ قد تلطَّف برضوان في أمر بهرام وقرَّر معه أن يستدعيه ويُنزله في القصر ، وحلف له أنه لا يوليئه أمراً ولا يمكنه من تصرُّف ؛ فتسامح رضوان في أمره<sup>(١)</sup> . واستدعى فحضر بأهله وأنزل في دارٍ بالقصر قريبة من المحول<sup>(٢)</sup> ، وهو قريبٌ من سكن الحافظ ، فكان يستحضره في غالب الليالي ويستشيريه ويعمل برأيه .

ولما كان يوم عيد الفطر ركب الوزير مع الحافظ وعليه من الملابس ما لم يلبسه أحد من الوزراء في مثل ذلك اليوم ، وعاد إلى القصر وفي نفس الحافظ منه أشياء تبيّن أنها رضوان

(١) ويوافق أول الحرم منها الثامن من سبتمبر سنة ١١٣٨ .

(٢) وطلب رضوان أن يسكن مع الحافظ في القصور ، فلم يمكنه . نهاية الأرب : ٢٨ .

(٣) المحول : مجلس الداعي في القصر الذي تخصص لنشاط الدعاة الرعيين الفاطميين بالقاهرة ، ويعرف بفصر البحر ، ويدخل إليه من باب الريح وبابه من باب البحر . وكان الداعي يصل بالناس في رواقه في أثناء الاجتماعات . وما يروى عن نشاط الدعاة فيه أن القاضي محمد بن النعمان جلس على كرسي بالفصر لقراءة علوم آل البيت على الرسم المخدّد له ولأخيه بمصر ولأبيه بالمرغوب فأت في الزحمة أحد عشر رجلاً ، فكفّهم العزيز باقة . وينصرف على هذا النشاط الداعي داعي الدعاة ، ومرتبته تلي مرتبة قاضي القضاة ، يساعده اثنا عشر نقيباً وله نواب كنواب الحكم (القضاء) يمثلونه في أنحاء البلاد . المواظ والاعتبار ١ : ٣٩٠ - ٣٩١ . (وباب الريح من أبواب القصر الكبير الشرقي . وكان يقع تجاه دار سيد السعداء موصلاً إلى رحبة باب العيد منتهياً إلى بين القصرين . وباب البحر من أبواب هذا القصر كذلك قبالة بقايا دار الحديث التكميلية . نفس المصدر : ١ : ٤٣٣ ، ٤٣٤ ) .



في وَجْه الحافظ وعلمها منه ، فاشمأزت نفسه مع ما كان فيه من الطَّيْش ، فركب في تاسع شَوَّال وزحف إلى القصر ، فكلمه الخليفة من بَعْض طاقاتِ المنظرة التي تطلُّ على باب الذهب ، وجرى بينهما كلام اجترأ فيه على الخليفة . وعادَ إلى داره بعد أن احتاط بالقصر واحتفظ بالأبواب ، فانتفض الناس لذلك بالقاهرة ومصر ، وكثرت الأراجيف .

وفي تلك الحالة نزل بعض أولاد الحافظ من القصر هارباً إلى رضوان ، وكان شيخاً ومعه ولد له ، ليقيمه خليفته ، فلم يكثر به ، وأحضر إسماعيل بن سلامة الداعي ، وقال له : ما تقول في هذا الرجل ، هل يصلح لما التمس ؟ فقال : الخلافة لها شروط ونواميس ما في هذا منها شيء ، وتحتاج إلى نصوص ، ولولا أن مولانا الأمر نصَّ على مولانا الحافظ وأودعه سرَّ الخلافة لما ثبتت فيه ولا استجاب له الناس . فلم يحصل سوى أنه كان مشوَّماً على نفسه وأهله ، فإنَّ الحافظ لما بلغه ذلك قتله وقتل جماعة منهم كثيرة .

ثم إن الحافظ لما رأى فعل رضوان وتعلّيه وكثرة من انضم إليه من العسكر [١٣٩] عمل في التدبير عليه وأرسل إلى صبيٍّ من الجند يعرف بشومان ، وكانت فيه شهامة وجُراة وهو من صبيان الخاص ، فأحضره إليه من أخذ السراييب سرّاً وأرسله إلى عليّ بن السَّار ، أحد أمراء الدَّولة<sup>(١)</sup> ، يأمره بالتدبير على رضوان ، وأنقذَ معه مالاً إليه ليستعين به على ذلك . وكان علي بن السَّار عاقلاً صاحب حزم ويقظة وحسن تأت مع قوة وصرامة .

فلما جاءه القاصد بالمال وبلغه عن الخليفة ما قال انتهز الفرصة وأرسل إلى جماعة من صبيان الخاص وقرَّر معهم أن يجتمعوا ويدخلوا من باب زويلة كردوساً<sup>(٢)</sup> واحداً وهم يصيحون : الحافظ يا منصور ، وفرَّق فيهم ما أرسله إليه الخليفة .

---

(١) لما أخذ الأفضل بن بدر الجمالي مدينة القدس من سقان بن أرئق ضم طائفة من عسكر سقان إليه وفيهم والدة المالد بن السَّار هذا ، فترقى في خدمة الأفضل الذي لقبه سيف الدولة وأكرم ابنه علياً وجعله في صبيان الحجير ، فتبين من بينهم بقله وشجاعته وحزمه وهيبته ، فجعله الحافظ ضمن أمراءه وولاه الإسكندرية ، وكان يعرف برأس البخل ثم استمر في الترقى حتى تولَّى الوزارة للخليفة الظاهر سنة ثلاث وأربعين وخمسة ، وكان من أمره ما سيرد الحديث عنه ، في المان ، في مناسباته . وهو أبو الحسن علي بن السَّار ، الملك المالد سيف الدين ، وقيل أبو منصور علي بن إسحاق . وفيات الأعيان : ١ : ٣٧٠ - ٣٧١ .

(٢) الكردوس والكردوسة يضم الكاف فهما والجمع كراديس : الفرقة الحربية الراكبة ، والقطعة المنظمة من الخيل ، وللكردوسان قيس ومعاوية ابنا ملك بن حنظلة ، وكردس الخيل جعلها كتيبة كتيبة . القاموس المحيط .

فلَمَّا كان يوم الاثنين ، الثالث عشر من شَوَّال ، اجتمع بظاهر القاهرة منهم نحو العشرين وأقبلوا من باب زويلة يصيحون : بالحافظ ، بالحافظ يامنصور ؛ فما وصلوا إلى الشرايين الذي يُعرف اليوم بالشَّوَّابِين<sup>(١)</sup> ، حتى صاروا نحو الخمسائة ، وما وصلوا بين القصرين إلَّا والعسكر جميعه من فارس وراجل معهم ، ولم يَبْقَ من الصَّبيان والعوام أحدٌ حتى خرج النِّساء ، وأشرف النِّساء من الطاقات ، وصاروا بأجمعهم يصيحون : بالحافظة .

فلَمَّا سمع رضوان الضَّجيج أراد أن يركب ، فمنعه بعض غلمانه ، فأبى عليه لأنَّه كان واثقا بنفسه ويَمَنُّ معه ؛ وخرج وَحْدَه بغير سلاح ليس معه سوى سيف ، فَلَقِيَ الناس بنفسه وطَرَدَهُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا ، وظهر منه شجاعة تعجَّب منه مَنْ شاهدها ، فإنه لَقِيَ أَلُوفًا من النَّاس بمفرده ولم يزل يحمل عليهم حَمْلَةً بعد حملةٍ إلى أن قتل منهم عدَّة . وكان أخوه إبراهيم قد بلغه الخبر ، فركب من داره وأمسك عنه من يجيئه من ناحية قصر الشوك<sup>(٢)</sup> ، وشدَّت الرِّيحانيَّة ورجعوا إليه من ناحية زيادة الجامع الحاكمي<sup>(٣)</sup> ودرب الفرنجيَّة .

فلَمَّا طال عاياه وتيقَّن أنَّ القوم بأجمعهم قد تَمَالَّثُوا على حربه ، وكان قد انقضى من النهار أربع ساعات ، وأشرف عليه الأساتذون من ناحية باب الرِّيح من أعالي القصر يشرقونه بالنَّشَاب ويرمونه بالطُّوب ، تحيِّر . وكان ابن أخته والى مصر ، فبلغه الخبر ، فقام بجميع غلمانه وسار لتجدة خاله ، فوجد عند باب زويلة من بلغه الخبر بأنَّه لا يقدر على الوصول إليه ؛ فسار من ناحية باب البرقيَّة ومعه بُوقات وطبول ، فسمع لإبراهيم ، أخو رضوان ، أصوات البوقات والطُّوب من جهة باب البرقيَّة ، فأنفذ إلى أخيه رضوان يقول له : قد تفرَّق علينا العسكر وجاء من ناحية قصر الشوك ، وقد قاطع الرَّاجل علينا من ناحية باب النُّصر .

(١) سوق الشرايين أول سوق وضع بالقاهرة وكان يعرف بالشرايين ، وهو من باب حارة الروم إلى سوق الخلاويين ، أصبح يعرف باسم سوق التوليين عندما سكنته عدة من بالي الشَّوَّاب في حدود السبائة من سنى الهجرة . المواظ والاعتبار : ٢ : ١٠٠ . وهو الآن جزء من شارع المنز لدين الله .

(٢) كان منزلًا لبني عفرة قبل بناء القاهرة ، والعامَّة تقول قصر الشوك ، بالفتح ، وهناك حتى يعرف باسم هذا القصر في الجمالية . المواظ والاعتبار : ١ : ٤٠٤ .

(٣) حدثت هذه الزيادة في الجامع الحاكمي سنة ٤٠١ في منارة باب الفتوح ، إذ عمل لها أركان طول كل منها مائة ذراع ، وعرفت هذه الزيادة بالزيادة الحاكمية ، وأول من أسس هذا الجامع العزيز بالله ، وصل به الجمعة ، ولكنه لم يكتمل في عهده وإنما اكتمل في عهد الحاكم وأصبح يعرف بجامع الخليفة ، وجامع الحاكم ، والجامع الأنور . نفس المصدر : ٢ : ٢٧٧ .

فلما بلغ رضوان ذلك أيقن بالهلاك إن وقف ، فما زال يتأخر قليلاً قليلاً حتى صار في رجة باب العيد عند دار سعيد السعداء<sup>(١)</sup> ، وبعث إلى داره ، التي هي دار الوزارة من أخذ له شيئاً منها على سبيل الخطف ، وأوصى إلى أخيه ، فانضم إليه هو ومن معه من أصحابه وفيهم أبو الفوارس وقُدارة بن أبي عزة وشاور بن مجير السعدي ، وجماعة من خواصه ، وخرجوا من باب النصر . فما هو إلا أن صار بظاهر القاهرة اقتحم الناس دار الوزارة ونهبوها حتى لم يتركوا فيها شيئاً .

وما وصل رضوان إلى تربة أمير الجيوش<sup>(٢)</sup> إلا وقد تلاحق كثير من المغافرة ، وكان قد أسلف عند العرب أيادي وأفاض عليهم نِعماً وأحسن إليهم إحساناً كثيراً في مدة وزارته ، فأذكره رجل من العرب يقال له سالم بن المحجل ، أحد شياطين الإنس ، وحسن له المسير إلى الشام : واشتغل الناس بنهب دار الوزارة ، وكان قد جمع فيها رضوان أكثر أموال ديار مصر وشحنها بالنخائر وأنواع السلاح والمعدن والآلات والغلال ، فانتهب جميع ذلك ، وأحرقت أخشاب تعب الملوك في تحصيلها . وكان نهب دار الوزارة أول ضرر دخل على الدولة .

وطلب رضوان الشام ، فدخل عسقلان وملكها وجعلها معقله ، وتوجه أخوه إلى الحجاز وأقام بها حتى مات ، وسار ابن أخيه إلى بغداد فأكرمه [١٣٩ ب] أصحاب الخليفة هناك ولم يزل عندهم إلى أن مات .

وخرج رضوان من عسقلان ولحق بصبلخ<sup>(٣)</sup> ، فنزل على أمين الدولة كمشتكين صاحبها

(١) هي الدار التي أنشأها الأستاذ فخر سيد السعداء ، عتيق الخليفة المستمر بالله ، وكانت مقابل دار الوزارة ، فلما تول العادل زريك بن الصالح طلاع بن زريك الوزارة سكنها وفتح إليها سرداباً من دار الوزارة يمر فيه ، ثم سكنها شاور ابن مجير السعدي حين تول وزارة العاضد لدين الله ، كما سكنها ابنه الكامل في وزارة أبيه . فلما تول صلاح الدين الأيوبي أمر مصر وأبى عهد الفاطميين بها حولها إلى دار الصوفيّة الواردين من البلاد البعيدة ووقفها عليهم ، وجعل لها شيئاً يشرف على رعايتهم ووقف عليها أرفافاً كثيرة . . وأصبحت تعرف منذ ذلك التاريخ بمخافتة سيد السعداء والمخافة الصلاحية . ( وألحاقاه وجميعها الخواص كالرباط والزواوية : مساهد دينية إسلامية لإيواء المنقطعين للعلم والزهاد والعباد ) . المواعظ والاختيار : ٤١٥ : ٢ - ٤١٦ .

(٢) خارج باب النصر ، وهي أول مقبرة أنشئت في هذه المنطقة زمن الفاطميين : نفس المصدر : ٤٦٣ : ٢ .

(٣) هي مدينة صرخدا التي تلاصق بلد حوران من أعمال دمشق . معجم البلدان . ٣٤٩ : ٥ - ٣٥٠ . ويذكر ابن الفلاني أن أمين الدولة كمشتكين الأتابكي وألها تلقاه بالإكرام ومزيد الإعظام والاحترام ، وأقام مدة في ضيافته ثم عاد إلى مصر لأمر كان دبره ، فلما وصل إليها قعد ذلك التدبير عليه . ويزايد ابن الأثير أنه وصل في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين ثم تركها سنة أربع وثلاثين واصطحب معه عسكرياً منها . ذيل تاريخ دمشق : ٢٧٠ ؛ الكامل : ١١ : ١٩ .

فأكرمه وأبهره ، وأقام عنده ثلاثة أشهر . ثم أنفذ إلى دمشق ، واستفسد من الأتراك بها من قدر عليه .

وفيها خربت الأثارب<sup>(١)</sup> من زلزلة ، وزُلزلت دمشق أيضا<sup>(٢)</sup> .

وفيها مات الأعزّ قاضي القضاة أبو المكارم أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عقيل ، في شعبان ، فأقام منصب القضاة بغير قاض ثلاثة أشهر ؛ ثم اختير الفقيه أبو العباس أحمد ابن الحطيش في ذى القعدة ، فاشتراط ألا يحكم بملذهب الدولة ، فلم يُمكن من ذلك . وكان الوزير رضوان قد تقدّم إلى الفقيه أبي عبد الله محمد بن عبد المولى بن عبد الله محمد بن عقبة اللّخمي ، المعروف بابن اللّبيّ<sup>(٣)</sup> ، المغربي المالكيّ ، أن يعقد الأنكحة . فلمّا كان في الحادى عشر من ذى القعدة قرّر الحافظ في قضاء القضاة القاضي فخر الأمانة أبا الفضائل هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن محمد الأنصاريّ الأوسى ، المعروف بابن الأزرق .

---

(١) يقع حصن الأثارب بين حلب وأنطاكية على ثلاثة فراسخ من حلب . معجم البلدان ١ : ١٠٥ - ١٠٦ .

(٢) يتحدّث ابن الفلّاح عن سلسلة من الزلازل حدثت بالبلاد الشامية في هذه السنة ، في شهر صفر ، فن ذلك مثلا : في يوم الثلاثاء الرابع من صفر جاءت في دمشق زلزلة هائلة بعد الظهر اهتزت بها الأرض عدة مرات ، وفي ليلة الاثنين التاسع عشر ، في الثلث منها ، عادت الزلزلة ثلاث مرات ، ثم عادت في ليلة الأربعاء ، ثم في ليلة الجمعة . وكانت الزلازل في حلب وما والاها أسد ما يكون . . ويذكر بعض المحققين أن الزلزلة جاءت تقديرا مائة مرة وقدرها آخرون بثمانين مرة . ويذكر ابن الأثير أن هذه الزلازل المخرّبة شملت الشام والجزيرة وديار بكر والموصل وال عراق وغيرها فهلك تحت الهدم عالم كثير . وكان قد حدث منها في السنة السابقة . ذيل تاريخ دمشق : ٢٦٨ ؛ الكامل : ١١ : ٢٥ ، ٢٧ - ٢٨ .

(٣) بهامش الأصل : « بخله . لبى من قرى المهديّة بضم اللام وسكون الباء الموحدة ... » ويقول ياقوت لبينة من قرى المهديّة ، ( بضم اللام وسكون الباء وفتح النون ) ، وإليها ينسب أبو محمد بن عقبة القميّ اللّبيّ ( المذكور بلمتن في غالب المتن ) ، ولد بالمغرب وسكن مصر وشهد بها ( أى عمل ضمن شهود القضاة ) وناب عن قاضها في الأحكام ، وكان يتصاطل الكلام . معجم البلدان : ٧ : ٣٢١ .

فيها عاد الأفضل رضوان بن ولخشى من صلخد في جُتمع فيه نحو الألف فارس ، وكان الناس في مدة غيبته يَتَفَقُّونَ بَعْدَهُ ، فبرزت له العساكر ودافعوه عند باب الفتوح ، فلم يُطِيقْ مقابلتهم ؛ فمضى إلى مصر ونزل على سطح الجَرَفِ المعروف اليوم بالرصد ، وذلك يوم الثلاثاء مستهل صفر . فاهتمَّ الحافظ بأمره ، وبعث إليه بعسكر من الحافظية والأمريّة وصبيان الخاص ، عدّتهم خمسة عشر ألف فارس ؛ مقدّم القلب تاج الملوك قاباز ، ومقدم الأمريّة فرج غلام الحافظ . فلقبهم رضوان في قريب ثلثائة فارس ، فانكسروا ، وقُتِل كثير منهم ، وغنم معظمهم ؛ وركب أفقيتهم إلى قريب القاهرة . وعاد شاور إلى موضعه فلم يثبُتْ ، وأراد العودَ إلى صلخد فلم يقدر ، لقلّة الزاد وتعدُّر الطريق ، فتوجّه بِمَنْ معه من العربان إلى الصّعيد . فأنفذَ إليه الحافظ الأمير المفضل أبا الفتح نجم الدين سليم بن مصال في عسكر ومعه أمان ، فسار خَلْفَهُ ، وما زال به حتى أخذه وأحضره إلى القصر آخر نهار الاثنين رابع ربيع الآخر ، فعفا عنه الحافظ ، ولم يؤاخِذْ أَحَدًا من الأتراك الذين حضروا معه من الشّام . واعتقله عنده بالقصر قريبًا من الدّار التي فيها بهرام .

وفيها أضيفَ لِقَاضِي القضاة هبة الله بن حسن الأنصاري ، في سابع عشر جمادى الآخرة ، تدريس دار العلم بالقاهرة ، فمضى إليها ؛ وكان مدرّسها أبو الحسن علي بن إسماعيل ، فجرت بينهما مفاوضات أدت إلى الخصام الشّنيع ؛ فخرج القاضي إلى القصر ماشيًا وقد تخرّقت ثيابه وسقطت عمامته . فعظّم على الحافظ خروجه في الأسواق على هذه الهيئة ، وغضب لذلك ؛ فصرفه ورسم عليه ، وغرّمه مائتي دينار ، وألزمه داره . وأمر بطلب أبي الطّاهر إسماعيل بن سلامة الأنصاري ، فخلع عليه وقرّره مكانه ، ونعّته الموقّ في الدّين ، ولم يُكْتَبْ له سجلٌ ؛ فأقام إلى آخر ذى الحجة ، ولم يتناول على القضاء معلومًا ؛ وكان

(١) ويوافق أول المحرم منها الثامن والعشرين من أغسطس سنة ١١٣٩ .

جارى الحكم فى كل شهر أربعين ديناراً ؛ وقنع بجارى التَّقْلَمَة على الدَّعَاة وهو ثلاثون ديناراً فى الشهر .

وفىها ولى الحافظ لدين الله الأمير المفضل نجم الدّين أبا الفتح<sup>(١)</sup> سليم بن مصال المالكيّ تدبير الأمور .

---

( ١ ) يكنىه النويرى بأبي الفضل ، ويوافق أبو الحسن المفرىزى فى تكتيته بأبي الفتح . أما ابن خلكان فلا يذكر له كنية . تولى الوزارة لخليفة الظاهر فى أول عهده ، لكن العادل ابن السلار غضب لذلك ونجح فى طرده من الوزارة ، فخرج من القاهرة وعبر النيل إلى الجيزة وجمع جماعة من المغاربة وسار بهم إلى الصعيد ، فتبعته جيوش العادل ابن السلار إلى دلاص ، من أعمال ولاية الهمسا جنوب الواسطى ، فقتل ابن مصال وأرسلت رأسه إلى القاهرة وطيّف بها على رمح . وسيرد تفصيل هذا فى موقمه من خلافة الظاهر . انظر أيضا : وفيات الأعيان : ١ : ٣٧٠ فى ترجمة أبي الحسن على بن السلار ؛ والنجوم الزاهرة : ٥ فى مواضع ؛ نهاية الأرب : ٢٨ .

فيها هلك بهرام الأرمني بالقصر ، وكان الحافظ لما أقدمه من الصعيد إلى عنده أنزله في القصر ولم يُمكنه من التصرف ، وكان يشاوره في تدبير أمور الدولة فيعجبه رأيه وحزمه وعقله . فلما مات في العشرين من ربيع الآخر حزن عليه حزناً كثيراً ظهر بسببه على القصر غمة ، وهم أن يخلق اللواوين ولا يفتحها ثلاثة أيام<sup>(٢)</sup> . وأحضر بطرك الملكية وأمره أن يجهز بهرام ، فقام بتجهيزه . وأخرج نصف النهار في تابوت وعليه ثوب ديباج أحمر ، ومن حوله النصاري يُبَخَّرُونَ [١٤٠] باللبان والصبار وسن العود، وجميع الناس مشاة ، فلم يتأخر أحد من أعيان الوقت عن جنازته .

وخرج الخليفة على بغلة شهباء وعليه عمامة خضراء وثوب أخضر بغير طيلسان ؛ فصار خلف التابوت ، وسار والناس تبكي والأقواء يعلنون بقراءتهم ، والخليفة سائر ، إلى دير الخندق<sup>(٣)</sup> من ظاهر القاهرة<sup>(٤)</sup> . فنزل الخليفة عن بغلته وجلس على شفير القبر وبكى بكاء شديداً .

وكان عاقلاً مقادماً في الحرب ، حسن السياسة ، جيد التدبير ، وكان أولاً يقوم بأمر الأرمن ، وسكناهم يومئذ في ناحية تلّ باشر ، فتعصب عليه جماعة منهم وولّوا غيره ؛ فخرج مغضباً وقدم إلى القاهرة ، فترقى في الخدم إلى أن ولى المحلة فقام بولايتها. ومنها سار في زى حسن إلى القاهرة ومعه من الأرمن نحو الألفين يقولون بقوله ، فاستوزره الحافظ . وفيها مات الفقيه أبو الفتح سلطان بن إبراهيم بن رشا المقدسى في آخر جمادى الآخرة .

(١) ويرافق أول الحرم منها السابع عشر من أغسطس سنة ١١٤٠ .

(٢) يذكر النويرى أن الحافظ أمر فعلا بخلق اللواوين ثلاثة أيام . نهاية الأرب ٢٨٠ .

(٣) كان يقع ظاهر القاهرة من بحرهما ، عمره القائد جوهر عوضاً عن دير هدمه في القاهرة ونقل إليه عظاما كانت بالدير القديم وجمعها في بئر عرفت ببئر النظم ، وهذا الدير كان قريباً من الجامع الأقمر ، وقد هدم أيام المنصور قلاون سنة ثمان وسبعين وسنة ١١٠٢ في موقعه كنيسة ، وعندها أخذ النصاري يدفنون موتاهم في مقبرة عرفت باسم مقبرة الخندق ، وعمرت هاتان الكنستان عوضاً عن الكنائس التي هدمت في القس . المواعظ والاعتبار : ٢ : ٥٠٧ ، ٥١١ .

(٤) يذكر النويرى هذا ويضيف إليه أنه قيل إنه دفن في بستان الزهرى في الكنيسة المستجدة .

في ليلة الثلاثاء الثاني عشر من ربيع الأول سقطت صاعقةٌ أحرقت رُكْن منارة الجامع العتيق .  
في شعبان غلت الأسعار وعُلِم القمح والشعير ، فبلغ القمح كلَّ إردبٍ إلى تسعين درهما  
والدقيق إلى مائة وخمسين للحملة<sup>(٢)</sup> ، والخبز إلى ثلاثة أرباط بدرهم ، والوبية من الشعير  
إلى سبعة دراهم ، والزيت الطيب إلى سبعة دراهم للرطل ، والجبن إلى درهمين للرطل والبيض  
إلى عشرين درهماً للمائة ، والزيت الحار إلى درهم ونصف للرطل ، والقلقاس كل رطلين  
بدرهم ، وعُلِم القرخ والدجاج فلم يُقَدَّر على شئٍ منه . وعمَّ الوباء ، وكثر الموتان .

وفيها مات أحمد بن مفرج بن أحمد بن أبي الخليل الصَّقَلِي الشاعر ، المعروف بتلميذ  
ابن سابق ؛ وكان فاضلاً ذكياً يتصرف في علة فنون ، وله رسائل حسنة وشعر جيد .

وكان الشعراء في أيام الحافظ قد أطنبوا في المديح وتناهَوْا في إطالة القصائد حتى صار  
الإنشاد يؤدي إلى قِصَر الوقت الذي جرت العادة باستماع أشعارهم فيه ، لطول مُثُولهم بالخدمة ؛  
فخرج الأمر إليهم بالاختصار فيما ينشدونه من الأشعار . فقال أحمد بن مفرج<sup>(٣)</sup> يخاطب  
الخليفة :

أمرتنا أَنْ نَصُوغَ المدح مختصراً  
لِمَ لا أمرت ندى كَفَيْكَ يَخْتَصِر  
والله لا بُدَّ أَنْ تجرى سوابقنا  
حتى يَبِينَ لنا في مدحك الأثر  
فأمرُوا بالاستمرار على ما هم عليه من الإطالة في الإنشاد .

(١) ويوافق أول المحرم منها السادس من أغسطس سنة ١١٤١ .

(٢) الحملة تسارى ثلاثة رطل بالمصري ، والرطل المصري مائة درهم وأربعة وأربعون درهماً أو اثنتا عشرة أوقية  
قوانين الموازين : ٣٦٥ ، ٤٥٥ .

(٣) في خريدة القصر قسم شعراء مصر : ٢ : ٦٤ - ٦٥ ، تعريف موجز بالشاعر ، ويتفد من أبياتا خمسة من شعره  
منها البيتان المذكوران هنا . ومنها بيت منفرد في وصف النيث يقول فيه :

ومن السجائب أن أت من نسجه وغيوطه يبيض - بساط أغضر



### سنة سبع وثلاثين وخمسمائة (١)

فيها عَظُم الوباءُ بديار مصر ، فَهَلَكَ فيه عالم لا يُحصى عدده كثرة .  
وفيها بعث الحافظ الأمير النجيب رسولاً إلى رُجار ملك صِقْلِيَّة لمحاربتِه أهل صِقْلِيَّة ؛  
وكان رُجار فيه فضيلة وأمر ، فضنَّفت له تصانيف ، وكان عنده محبةٌ للأدب ؛ ومدحه  
ابن فلاقس الشاعر<sup>(٢)</sup> وغيره .

---

(١) ويوافق أول المحرم منها السابع والعشرين من يوليو سنة ١١٤٢ .

(٢) نصر الله بن عبد الله بن علي بن الأزهرى ، شاعر إسكندري ، ولد سنة ٥٣٢ هـ وتوفي سنة ٥٦٣ هـ ، رحل إلى صقْلِيَّة وأقام بها نحو عامين ثم عاد إلى مصر ومنها رحل إلى اليمن وأقام بها مدة ، ومات بعيذاب في طريق عودته . ومن شعره  
يبر عن مثابه في أسفاره برا أو بحرا :

لو لم يحرم على الأيام إنجادي ما واصلت بين إتهام وإنجادي

طسورا أسير مع الحبثان في ليلج وتارة في القياقي بين آسداد

والناس كئذ ، ولكن لا يقدر لي إلا مراقة الملاح والحادي

انظر خريدة القصر قسم شعراء مصر : ١ : ١٤٥ - ١٦٥ ، حيث تجد إشارة إلى مراجع أخرى .

### سنة نمان وثلاثين وخمسمائة (١)

ففيها خرج محمد بن رافع اللؤلؤاني بنواحي البحيرة ، فاجتمع له عدد كثير من الناس ، فخرج إليه طلائع بن رزّيك ، وهو يومئذ والى البحيرة ، فكانت بينهما حروب قُتِل فيها . وفيها غلت الأسعار بمصر .

---

( ١ ) ويوافق أول المحرم منها السادس عشر من يوليو سنة ١١٤٣ .

فيها سَيَّرَ الحافظ الرُّشيدُ أبا الحسين أحمد بن الزبير<sup>(١)</sup> رسولاً إلى اليمن يسجلُ يقرؤه عليهم ، فخرج في ربيع الأول .

وفيها خرج أبو الحسين ابن المستنصر إلى الأمير خمارتاش الحافظي صاحب الباب وقال له : اجعلني خليفة وأنا أوليك الوزارة ، فظالم الحافظ بذلك ، فأمر بالقبض عليه ، فقبضُ واعتُقل .

وفيها قدم ، في جمادى الآخرة ، من دمشق الأمير مؤيد الدولة أسامة بن منقذ وإخوته وأهله ، ومعهم نظام الدين أبو الكرام محسن وزير صاحب دمشق ، معاضدين له ، فأكرم مشاهيرهم وأنزلوا ، وأقيضت عليهم العطايا ، وتواترت الإنعامات<sup>(٢)</sup> .

---

(١) ويوافق أول المحرم منها الرابع من يوليو سنة ١١٤٤ .

(٢) ولد بأسوان ورحل إلى مصر واتصل بوزرائها وخلفائها ومدحهم فقدم عندهم . أرسله الحافظ إلى اليمن داعية له فيقال إنه دعا لنفسه وضرب السكة باسمه فقبض عليه وأرسل إلى مصر ، فعفا الخليفة عنه . وهو ابن أخت الموفق ابن الخلال كاتب الإنشاء للفاطمين ، ترقى في الخدمة حتى تولى نظارة ديوان الإسكندرية سنة تسع وخمسين وخمسمائة في وزارة الصالح طلائع بن رزيق ، وقبضه شاور في وزارته لميله إلى أسد الدين شيركوه الذي كان قد ساعد شاور على استرجاع منصب الوزارة .

خريدة القصر قسم شعراء مصر : ١ : ٢٠٠-٢٠٢ .

(٣) ويذكر ابن التتائي في سبب خروج أسامة وأهله من دمشق أن رئيس دمشق الأمير الرئيس مؤيد الدين خرج إلى صرخه مستوحشا من تصرف وزير دمشق أبي الكرام نظام الدين ومن الأمير مؤيد الدولة أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ ، ثم ترددت المراسلات بين الرئيس مؤيد الدين والأمير معين الدين أنر ، أتاكب صاحب دمشق ، وتكرر المقال بين الرجلين اعتذارا ومعاتبة حتى أسفرت الحال عن تصالحهما على أن يخرج أبو الكرام الوزير وأسامة بن منقذ إلى ناحية مصر بأهليهما ومالهما وأسيابهما ، فسار إلى مصر بعد استئذان صاحبها وعاد الأمير مؤيد الدين إلى دمشق . ذيل تاريخ دمشق : ٢٧٧ - ٢٧٨ .

سنة أربعين وخمسمائة(١)

فيها أعيد نظر التّواوين والأدراك والخزائن إلى التّاضى الموفّق أبى الكرم محمد بن  
معصوم التّنيسى فى جمادى الأولى .

---

( ١ ) ويوافق أول المحرم منها الرابع والعشرين من يونيو سنة ١١٤٥ .

## سنة احدى واربعين وخمسمائة (١)

فبها خرج على الحافظ أمير من المماليك يعرف ببختيار ، يطلب الوزارة ، بأرض الصعيد ، فندب إليه عسكرياً عليه سلمان مؤنس اللواتي ، فمضى إليه وحاربه ، فانهزم وهو من ورائه ، حتى أدركه وأخذله أسيراً وقتله .

وفيهما قدم صافي الخادم ، أحد خُدّام المتقي ، من بغداد فاراً ، في ثالث عشرى جمادى الأولى ، خوفاً ، فأكرمه الحافظ .

وفيهما مُنِعَ من التعرّض لصرف شيء من المال الحاضر من الأعمال في جرائد المستخدمين وأن يكون ما نسب منها على البواق والفاضل في هذه السنة .

وفيهما ملك نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي بن آقسنقر حلب بعد أبيه<sup>(٢)</sup> .

وفيهما ملك رجار بن رجار ملك صقلية مدينة طرابلس الغرب وولى عليها ( رجلا من ) بنى مطروح<sup>(٣)</sup> .

---

(١) ويوافق أول المحرم منها الثالث عشر من يونيو سنة ١١٤٦ .

(٢) لما اتصل نبال مقتل عماد الدين زنكي عند قلعة جببر ، حيث كان يحاصرها ، بأسد الدين شيركوه ركب من ساعته وقصد خيمة نور الدين محمود وقال له : « أعلم أن الوزير جمال الدين - وزير عماد الدين زنكي - أخذ عسكر الموصل وعزم على تقديم أخيك سيف الدين ، وقصده إلى الموصل ، وقد أنفذ إلى جمال الدين وأرادني على الحاق به فلم أصرح إليه ؛ وقد رأيت أن أسيرك إلى حلب وتجعلها كرسى ملكك . وأنا أعلم أن الأمر يصير جميعه إليك لأن ملك الشام يجلب ومن ملك حلب استظهر على بلاد الشرق » . وسار سيف الدين غازي إلى الموصل وبعد أن استقر الأمر له بها اتفق مع أخيه نور الدين على لقاء لتصفية الموقف بينهما بعد أن تخوف كل منهما من الآخر ، فتم هذا . انظر كتاب الروضتين : ١ : ١١٩ - ١٢٢ .

(٢) زيد ما بين القوسين من الكامل حيث يفصل ابن الأثير ظروف هذا الحدث فيقول إن رجار سير أسطولا كبيرا إليها فقاتلها ثلاثة أيام ، وسبع العرّيج في اليوم الثالث شجعة عظيمة سبها أن أهل طرابلس كانوا قد اختطفوا قبل وصول الفرّنج بأيام فظروا بعضهم بنى مطروح وقدموا عليهم رجلا من الملقين كان قد قدم في طريقه إلى الحس ، فلما هاجم الفرّنج المدينة أعاد الآخرون ابن مطروح إلى ولايتها فنشبت حرب أهلية بين الجماعتين ، فانتهز الفرّنج الساعية وملكوا المدينة وقتلوا ونهبوا وأسروا ، ثم عمروها وجددوا أسوارها وحصنها وولوا عليها رجلا من بنى مطروح . الكامل : ١١ : ٤١ .

## سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة (١)

فيها صُرف أبو الكرم التُّنيسى في ربيع الآخر ، وأعيد نظر التَّوأمين للقاضى المرتضى المحنك .

وفيها سِرَّ الحافظ لظهير الدين صاحب دمشق هدايا وخبلاً وثُخفاً<sup>(٢)</sup> .

وفيها خرج رضوان من ثقب نقيبته بالقصر . وذلك أنَّ الحافظ لما اعتقله بالقصر أرسل يسأله في أشياء ، من جملة زيارته نجم الدين بن مصال له في الوقت بعد الوقت ، فأجابته إلى ذلك لثقتهم بابن مصال . فحضر في يوم من الأيام ابن مصال لخدمة الخليفة ، وبدأ بزيارة رضوان ، فدخل إليه ومعه مشدَّة فيها رقاع بجوائج النَّاس ليُعرضها على الحافظ ، وكانت عادته ذلك ؛ فاحتاج إلى الخلاء ، فترك مشدَّته عند رضوان ودخل الخلاء . فأخذ رضوان الرقاع ووقع بخطه عليها كلها بما يسوغ التوقيع به ، وأثر بها وطواها في المشدَّة . وخرج ابن مصال فأخذها ودخل على الحافظ ، وقد علم أنَّه كان عند رضوان ، فقال له : كيف ضيقتنا ؟ فقال : على غاية من الشكر لنعمة مولانا وجوارده . وأخرج رقعة من تلك الرقاع ليعرضها على الخليفة فوجد عليها التوقيع بخط رضوان ، فأمسكها وأخرج غيرها ، فإذا هي موقَّعة عليها أيضًا . وكان الحافظ يراه ، فقال : ما هذا ؟ فاستحيا ابن مصال عندما تداول الخليفة الرقاع وعليها توقيع رضوان . فقال له الحافظ : يا نجم الدين ، ما زلت مباركًا علينا والله يشكر لك ذلك ؛ لقد فرجت عنا غمَّة . فقال : كيف يا مولانا قال :

(١) ويوافق أول المحرم منها الثاني من يوليو سنة ١١٤٧ .

(٢) يقول ابن القلائى . وفى يوم الخميس الحادى والعشرين من شهر ربيع الآخر وصل رسول مصر إلى دمشق بما صبه من تشریف وقوف ( يفتح اللغات وسكون الواو ) وبما برسم ظهير الدين ومعيته على جارى الرسم فى مثل ذلك . ذيل تاريخ دمشق : ٢٩٥ . وفى هذا الكلام نظر . أما معنى الذين فالمقصود به الأمير معين الدين أنز ، وصلى أمير دمشق والتسلط على مقاليدها . وأما لقب الأمير فهو بجير الدين لا ظهير الدين ، وهو بجير الدين أبى الذى تولى أمر دمشق سنة أربع وثلاثين وخمسمائة وبقى بها حتى تسلمها منه نور الدين عمود فى سنة تسع وأربعين وخمسمائة . ولم يتلقب بلقب ظهير الدين من هذه الأسرة البورية إلا مؤسس دولتها ظهير الدين سيف الإسلام ملتفتين ، جد بجير الدين أبى ، وقد توفى فى سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة . راجع الكلام لابن الأثير : ١٠ ، ١١ فى مواضع ؛ وذيل تاريخ دمشق ؛ والنجوم الزاهرة ؛ وكتاب الروضتين ؛ وغيرها من المراجع التى تتناول هذه الفترة .

رأيت البارحة رؤياً مقتضاها أنه ربما يشركنا في كثير من أمئنا ؛ فالحمد لله إذ كان هذا .  
وكتب على الرفاع أقضأها بخطه ، وخلع على ابن مصال .

فلما طال اعتقال رضوان أخذ ينقب بحيث لا يعلم به إلى أن انتهى النقب من موضعه  
الذى هو فيه إلى تجاه فندق أبى الهيجاء ، وخرج النقب عن سور القصر . وكان قياس  
ما نقبه خمسة وثلاثين ذراعاً ، فظهر منه بكرة يوم الثلاثاء ، ثالث عشرى ذى القعدة ،  
في الجيزة ، فالتفت عليه جماعة من لواتة وعدة من الأجناد ؛ وسمع به الطمأعون ، وكان  
للناس فيه أهمية . فندم الحافظ على تركه بغير حارس ؛ وأخذ في العمل .

فلما كان ثالث يوم عدى رضوان من اللوق<sup>(١)</sup> وسار إلى القاهرة ؛ فخرج إليه عسكر  
الحافظ وتحاربوا معه عند جامع ابن طولون ، فهزمهم ، وسار في إثرهم إلى القاهرة ، فدخلها  
في الرابعة من نهار الجمعة سادس عشرىه ، ونزل بالجامع الأحمر<sup>(٢)</sup> . فغلق الحافظ أبواب  
القصر وامتنع به . فأحضر رضوان أرباب الدولة والدواوين ، وأمر ديوان الجيش بعرض  
الأجناد ، وأخذ أموالا كانت خارجة من القصر ، وأنفق في طوائف العسكر . وأرسل إلى الحافظ  
يطلب منه مالا ؛ فسبر إليه صندوقاً فيه مال وقال له : هذا الحد الذى أراداه الله ، فاسترض  
على نفسك<sup>(٣)</sup> .

(١) صوابه أن يقال أرض اللوق بفتح اللام ، إلا أن الناس ينطقونها بضم اللام . يقال في اللغة لاق الذى يلقه لوقا  
وليقة ؛ لبته ، وأرض اللوق هى التى انحصر عنها ماء النيل وتركها أرضاً لبته لا تحتاج إلى الحرث لزراعتها ؛ وكانت أرض  
اللوق هذه بساتين ومزارع ليس بها من البناء شئ إلى أن عمر القاضى الفاضل ، وزير صلاح الدين ، بها داراً سميت بمنشأة  
الفاضل . وكانت هذه الأرض تشمل منطقة باب اللوق إلى الدكة بجوار المقس الفاطمى ومنطقة بركة الشفاف وما يسأها إلى  
الخليج . للمواظ والاعتبار ٢٠ : ١١٧ - ١١٨ .

(٢) أنشاء الخليفة الآخر بأحكام الله في موضع كان للعلايين ، وقام على إنشائه وزيره المأمون البطائى ، فلم يترك أمام  
القصر دكاناً ، وبني تحت الجامع دكاكين ومغازن من جهة باب الفتوح ؛ واكمل بناء الجامع في سنة تسع عشرة وخمسة  
ويقال إن اسمى الآخر الخليفة والمأمون الوزير كانا متولين على لوح فوق محرابه . وقد مثل هذا المسجد كثير من النجديات  
والتحصينات في مصر المملوك ، ولم تقم به خطبة إلى أن جدد الأمير يلغا السالى ، على زمن الظاهر بربوق ، عمارة سنة  
إحدى وثمانمائة ، فأقام به الخطبة . وهو الآن بشارع التحامين الذى هو جزء من شارع المعز لدين الله . للمواظ والاعتبار :  
٢٩٠ : ٣ ؛ صبح الأعشى : ٣٦٥ : ٣ .

(٣) يقول ابن الأثير : وأرسل إلى الحافظ يطلب منه مالا ليرفيه ، على عادتهم (على عادة الفاطميين) فلهم كانوا  
إذا زوروا وزيراً أرسلوا إليه عشرين ألف دينار ليرفها ، فأرسل إليه الحافظ عشرين ألف دينار قسمها ، وكثر عليه  
الناس ، وطلب زيادة فأرسل إليه عشرين ألف دينار أخرى ففرقها ففرق الناس وخفوا عنه . ويقول التويرى إن الحافظ أرسل  
إليه عشرين ألف دينار ، ولم يذكر شيئاً عن النعمة الأخرى التى ذكرها ابن الأثير . الكامل : ١١ : ١٩ ؛ نهاية الأرب : ٢٨ .

وَأُتَتْ هتافات الناس إلى رضوان ؛ فاستدعى الحافظ أحدَ مَقْدِي السُّودَانِ سرًّا وقال له :  
لِى بِكُمْ وَائِق . فقال : مَا أَذْخَرْنَا هَذَا إِلَّا لَمَوْلَانَا . فقال : كَمْ أَصْحَابِكُمْ ؟ قال : عشرة .  
قال : لَكُمْ عَشْرَةُ آلَافِ دِينَارٍ وَاقْتُلُوا هَذَا الْخَارِجِيَّ [ ١٤١ ] عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ ، فَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
لِحَسَانِنَا إِلَيْهِ وَإِسَاعَتِهِ إِلَيْنَا . فقالوا : يَا مَوْلَانَا السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ . وَرَتَّبُوا أَنَّهُمْ يَصْبِيحُونَ حَوْلَ  
الْجَامِعِ الْأَقْمَرِ : الْحَافِظُ يَا مَنْصُور . فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ قَلِقَ وَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ : مَا كُلُّ مَرَّةٍ يَصْحُ  
لَهُؤُلَاءِ الْكَلَابِ مُرَادُهُمْ . فَحَسَّنُوا لَهُ الرُّكُوبَ ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُ إِذَا رَكِبَ إِلَى بَيْنِ الْقَصْرِينِ  
لَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ عَلَيْهِ . فَعِنْدَمَا رَكِبَ ضَرَبَهُ وَاحِدٌ مِنَ السُّودَانِ فِي فَخْذِهِ ضَرْبَةً شَدِيدَةً ، وَتَدَارَكَهُ  
آخَرٌ بِضَرْبَةٍ ، وَتَوَلَّتْ عَلَيْهِ الضَّرْبَاتُ ؛ فَقُتِلَ فِي السَّاعَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ نَهَارِ الْجُمُعَةِ  
الْمَذْكُورِ ؛ وَقُطِعَتْ رَأْسُهُ وَحُمِلَتْ إِلَى الْخَلِيفَةِ الْحَافِظِ . فَسَكَنَتِ الْفِتْنَةُ ، وَهَدَأَتِ الْغَوَاةُ .

ثم إن الحافظ بعث بالرأس إلى امرأة رضوان ، فَلَمَّا وُضِعَتْ فِي حَجَرِهَا قَالَتْ : هَكَذَا  
يَكُونُ الرِّجَالُ .

وكان رضوان سنيًّا حسن الاعتقاد ، شجاعًا ، مقدامًا ، قوَّى الغلب ، شديد البأس .  
وَلَمَّا لَيْلَةُ عِيدِ الْغُلَيْرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ (١) سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَتَرَقَّى فِي الْخِدْمِ إِلَى أَنْ  
وَلَّى قَوْصَ وَإِخْمِيمَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَعَ حَسَنِ عِبَارَتِهِ وَغَزَاةِ  
أَدَبِهِ طَائِفٌ مِنَ الْعُقَلَاءِ قَلِيلِ الثِّبَاتِ ، لَا يَحْسُنُ التَّدْبِيرَ ، وَلَا يَتَأَتَّى لَهُ سِيَاسَةُ الْأُمُورِ لِعَجَلَتِهِ  
وَجَرَأَتِهِ ؛ وَكَانَ آخِرُهُ الْأَوْحَدُ أَثْبَتَ عَقْلًا مِنْهُ .

وَمِنْ جُمْلَةِ مَا كُتِبَ لَهُ فِي تَقْلِيدِ الْوِزَارَةِ بَعْدَ بَهْرَامٍ مِنْ لِنْشَاءِ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ الصَّبْرِ :  
« . . . لِأَنَّكَ أَذْهَبْتَ عَنِ الدُّوَلَةِ عَارَهَا ، وَأَمَطْتَ مِنْ طَرَقِ الْمُدَايَةِ أَوْعَارَهَا ، وَاسْتَعْلَتْ مَلَابِسُ  
سِيَادَةٍ كَانَتْ قَدْ دَنَسَهَا مِنْ اسْتِعَارِهَا » .

وَلَمْ يَسْتَوْزِرِ الْحَافِظُ بَعْدَ رِضْوَانِ أَحَدًا ؛ وَأَعَادَ النَّصْرَانِيَّ الْمَعْرُوفَ بِالْأَنْخَرَمِ إِلَى ضِمَانِ الدُّوَلَةِ ،  
عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، ثُمَّ نَقِمَ عَلَيْهِ لِكثْرَةِ الْمُرَافَعِينَ وَاعْتَقَلَهُ ، وَطَلَبَ مِنْهُ الْمَالِ فَلَمْ يَسْمَحْ بِشَيْءٍ .  
فَرَكِبَ الْحَافِظُ يَوْمًا وَوَقَفَ عَلَى بَابِ السِّجْنِ الَّذِي هُوَ فِيهِ مِنَ الْقَصْرِ ، وَأَمَرَ بِهِ ، فَأُخْضِرَ  
إِلَيْهِ . وَقَالَ لَهُ : كَمْ تَتَجَالَدُ ؟ أَرِيدُ مِنْكَ مَالِي عَلَى لِسَانِ صَاحِبِ السُّتْرِ . فَبَيْنَا الْخَلِيفَةُ

١ - ( ١ ) يَجْرَى الْإِحْتِفَالُ بِعِيدِ الْغُلَيْرِ فِي الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ فِي كُلِّ عَامٍ .



يخاطبه إذ أخذ كفاً من تراب وجعله في فيه ؛ فقال له الحافظ : ما هذا ؟ فقال : مالا ينبغي نقله إلى مولانا ، صلوات الله عليه . فغضب عليه ، وأمر بإحضار أبيه وأخيه ، وكانا مُعْتَقَلَيْنِ ، فأخرجنا ؛ وقتل الآخرم وأخاه ، وأبوهما ينظر قتلهما ، ثم قتل الأب . وأحاط بأموالهم فحصل منهم ما يزيد على عشرين ألف دينار عينا .

فيها مات الشيخ تاج الرياسة أبو القاسم علي بن منجب بن سليمان ، المعروف بابن الصيرفي الكاتب ، في يوم الأحد لعشر يَمِينٍ من صفر ؛ ومولده في يوم السبت الثاني والعشرين من شعبان سنة ثلاث وستين وأربعمائة . وكان أبوه صيرفياً وجدّه كاتباً ؛ وأخذ صناعة الترسُّل عن ثقة الملك أبي العلاء صاعد بن مفرّج ؛ وتنقّل حتى صار صاحب ديوان الجيش . ثم انتقل معه إلى ديوان الإنشاء<sup>(١)</sup> . ومات الشريف سناء الملك أبو محمد الزيدى الحسيني ؛ ثم تفرّد بالديوان فصار فيه بمفرده . وله الإنشاء البليغ والشعر الرائع ، والتّصانيف المفيدة في التاريخ والأدب .

---

( ١ ) وكان ميلده في شعبان سنة ثلاث وستين وأربعمائة ؛ وقيل إنه توفي بعد سنة تحسين وخمسائة . عمل في ديوان الجيش مع نازله صاعد بن مفرّج ، واشتغل بكتابة الخراج مدة ، ثم في ديوان المكاتبات زمن الوزير الأفضل بن بدر الجمالي ، وهو الذي كتب بصيل إعلان وفاة المستمل بالله وخلافة الأمر بأحكام الله ، وتولى ديوان الإنشاء بعد وفاة ابن أبي أسامة ، ولقب بتاج الرئاسة ، وبقي فيه حتى توفي في هذه السنة . ومن مؤلفاته كتاب الإشارة إلى من نال الوزارة الذي ترجم فيه لوزراء الفاطميين إلى أيام الأمر بأحكام الله . معجم الأدباء . ١٥ : ٧٩ - ٨١ .

### سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة(١)

فيها توجه العسكر ، في ثالث صفر ، لقتال لَوَاثَة وقد تجمعوا وعقدوا الأمر لرَجُلٍ قدم من المغرب وأدعى أنه وَلَدُ نزار بن المستنصر<sup>(٢)</sup> . فسار إليهم العسكر وواقعهم على الحمامات<sup>(٣)</sup> وانتهز منهم العسكر ، فجهز الحافظ عسكراً آخر ، ودس إلى مُقَدِّى لَوَاثَة مالا جزيلا ، ووعدهم بالإقطاعات ، فغلزوا بابن نزار وقتلوه ، وبعثوا برأسه إلى الحافظ . ورجعت العساكر في ربيع الأول .

وفيها صُرف القاضي المكي الموقِّ في الدين أبو الطاهر إسماعيل بن سلامة الأنصاري عن القضاء ، لِسَبْعِ خَلَوْنٍ من المحرَّم ، واستقرَّ على الدَّعوة الموقِّ الأمير كمال الدِّين ، واستخدم في وظيفة القضاء ، وكان كريم الأخلاق ، حليما ، عليه سَكينة ووقار ، مليح الشَّبة ، ظريف الهيئة .

( وفيها توفي ) أبو الفضائل يونس بن محمد بن الحسن المُقَدِّسى القرشيّ ، المعروف بجوامد ، خطيب القدس .

[ ١٤١ ب ] وفيها بلغ النِّيل تسعة عشر ذراعاً وأربعة أصابع<sup>(٤)</sup> ، ففأَصَّ الماء حتَّى

( ١ ) ويوافق أول المحرم منها الثاني والمشرين من مايو سنة ١١٤٨ .

( ٢ ) يذكر ابن الفلاس هذه الحادثة أيضا دون أن يوضح اسم مدعى الحق ، كما يذكر أنه اجتمع عليه خلق كثير من المغاربة وكلمته وغيرهم ، ذيل تاريخ دمشق : ٣٠٢ .

( ٣ ) لعل المقصود بها ذات الحمام الواقعة في الصحراء الغربية على مسافة من الإسكندرية ، يقول الكرى هي سوق جامعة بناها زيادة الله بن الأغلب مصرفة من المشرق إلى إفريقية وبزائها بُرْ غزيرة طيبة حولها بساتين ، وبها قصر غريب يتداول سكانه روابط ( مرابطو ) صاحب مصر . المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب : ٣ ؛ معجم البلدان : ٣ : ٣٣٤ .

( ٤ ) يذكر أبو المحاسن أن الزيادة بلغت ثمان عشرة ذراعا وثلاث عشرة أصبعا ، وهو بهذا يخالف ما جاء في المتن النجوم الزاهرة : ٥ : ٢٨٤ . ويوافق التويري في نهاية الأرب تقدير المقرئ . وقد سبق في التعليقات أن المادة جرت على اعتبار وصول الزيادة إلى اثني عشرة ذراعا حدا كافيّا لإنفاذ البلاد من القحط ، فإذا وصلت ستة عشر ذراعا كانت زيادة مالية بمشقة بمحصول جيد ، فإذا وصلت ثمان عشرة ذراعا كان هذا نغبرا بطنيان النيل وإفساد المحصول ، كما سبقَت الإشارة إلى أن ابن عمّال ذكر أن النيل إذا لَوَّى ستة عشر ذراعا فقد وجب الخراج ، وإذا زاد على ذلك ذراعا زبد الخراج بمقدار مائة ألف دينار ، وإن نقص ذراعا نقص الخراج مائة ألف دينار . ويفسِّف ابن عمّال إلى ذلك أن الذراع التي يفاص بها إلى اثني عشرة ذراعا ثمانية وعشرون أصبعا ومن بعد ذلك تكون الذراع أربعة وعشرين أصبعا . المواعظ والاعتبار : ١ : ٥٨ - ٥٩ ؛ صبح الأعشى : ٣ : ٢٩٠ - ٢٩٢ ؛ قوانين الدولابن : ٧٦ ؛ نهاية الأرب : ٢٨ .

بلغ إلى الباب الجديد أول الشارع ، خارج باب زويلة<sup>(١)</sup> ، فكان الناس يتوجهون من مصر إلى القاهرة على ناحية المقابر لاثيلاء الطريق بالمياه . فلما بلغ الحافظ ذلك أظهر له الحزن والانقطاع ، فسأله بعض خواصه عن ذلك ، فأخرج له كتاباً وقال : انظر هذا السطر ؛ فإذا فيه : « إذا وصل الماء الباب الجديد انتقل الإمام عبد المجيد » . ثم قال : هذا الكتاب الذي نعلم منه أحوالنا وأحوال دولتنا ، وما يأتي بعدها . فاتفق أنه لم تنسلخ هذه السنة حتى مرض الحافظ مَرَضَةَ الموت .

وفيها انقضت دولة بني باديس<sup>(٢)</sup> . وذلك أن الغلاء اشتد بإفريقية من سنة سبع وثلاثين وخمسة إلى سنة اثنتين وأربعين حتى أكل الناس بعضهم بعضاً ، وخلت القرى ، ولحق كثير من الناس بجزيرة صقلية . فاغتنم رُجَّار متملكها الفرصة وبعث جُرج ، مقدم أسطوله ، على نحو مائتين وخمسين شينياً ، فنزل على المهدية ثامن صفر سنة اثنتين وأربعين ، وبها الحسن بن علي بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس ؛ ففرَّ بأخف حمله وتبعه الناس . فدخل جُرج المهدية بغير مانع ، واستولى على قصر الأمير حسن ، وأخذ منه ذخائر نفيسة وحظايا بديعات<sup>(٣)</sup> .

---

(١) ويعرف أيضا بالباب الجديد الحاكم لأنه أنشئ في عهده ؛ وكان يقع خارج باب زويلة من القاهرة عند رأس حارة المتجبة بينها وبين حارة الملاية ، وكانت حارة المتجبة تقع على يمين الخارج من باب زويلة متجها نحو الجنوب . المواعظ والاعتبار : ٢ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ .

(٢) أسرة الزيريين أصحاب إفريقية والمغرب الأوسط ، وكانت حاضرتهم في معظم أيامهم بمدينة القيروان ، امتد حكمهم بين سنتي ٣٦١ - ٥٤٣ ( ٩٧٢ - ١١٤٩ ) أمضوا الفترة الأولى منها حتى سنة ٤١٧ يتكون باسم الفاطميين ، ثم استقلوا بالأمر حتى نهاية الفترة ، ثم خضعت بلادهم لروجر الثاني ثم للموحدين ؛ واستمروا في حكمها فترة ، بعد زوال استقلالها ، ثوبا عن روجر الثالث وعن الموحدين . وقد تقدم تفصيل ذلك في مناسباته ، وسيرد باقيه ، في ثنايا هذا الكتاب ، انظر أيضا : معجم الأنساب ؛ Mohammadan Dynasties

(٣) يذكر ابن الأثير أنه كانت هناك مواتيق بين روجر والحسن بن علي بن يحيى بن باديس ، وأن الأسطول أراد أن يباغت المهدية ليلا ، فأمر مركبا إسلاميا بها عدد من الحمام المستخدم للرسائل فأرسله عملا يرسل تلخبر بمسير الأسطول الصقل إلى القسطنطينية ، وذلك لتفضيل ، فهبت ريح شديدة طلت الأسطول فلم يصل المهدية إلا نهارا ، فأرسل قائده الأسطول إلى الحسن يؤمن جانبه استنادا إلى المعاهدات والمواثيق ، ويذكر أنه أراد أن يقتصر لول مدينة قابس المطرود ويريد عوده إليها ، وتظاهر بأنه يستمد الحسن عسكريا ليحميه في ذلك ، لكن الحسن أدرك الخطر وأحس بالمهدية ، وأدرك كذلك عجزه عن المقاومة ، فدعا الناس إلى الرحيل عن البلد وكان هو على رأس الرحلين . الكامل : ١١ : ٤٧ - ٤٩ .

وعزم حسن على المجيء إلى مصر ، فقبض عليه يحيى بن العزيز<sup>(١)</sup> ، صاحب بجاية<sup>(٢)</sup> ،  
ووكّل به وبأولاده ، وأنزله في بعض الجزائر ، فبقي حتّى ملك عبد المؤمن بن علي بجاية  
في سنة سبع وأربعين ، فأحسن إلى الأمير حسن وأقرّه في خدمته . فلمّا ملك المهدية تقدّم إلى  
نائبه بها أن يقتدى برأى حسن ويرجع إلى قوله .

فكانت عدّة من ملك من بني باديس بن زيري بن مناد تسعة ، ومدّتهم ، من سنة  
إحدى وستين وثلاثمائة إلى سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ، مائة واثنان وثمانون سنة .

وفيها بعث رُجّار بن رُجّار ملك جزيرة صقلية إلى المهدية أسطوله ، مائتين وخمسين  
من الشّواني ، مع جُرجيّ بن ميخائيل ، فجذّ في حصارها حتّى أخذها في صفر منها<sup>(٣)</sup> ، وملك  
سوسة<sup>(٤)</sup> وصفاقس<sup>(٥)</sup> ، وملك رُجّاربونة<sup>(٦)</sup> .

(١) آخر بني حماد بن بسكين بن زيري بالمغرب الأوسط ، حكموا بين سنّ ٣٩٨ - ٥٤٧ (١٠٠٧ - ١١٥٢) ،  
وقضى الموحّدون على دولتهم . توفي يحيى هذا سنة ٥٨٨ . معجم الأنساب .

(٢) مرسى ومدينة ، وأهميتها ترجع إلى مينائها الرئيسي ، وبالقرب منها منازل كنّاسة الذين نزل بينهم أبو عبد الله  
الشيبي ، داعية الفاطميين ، في مرحلة التمهيد لإعلان الخلافة الفاطمية . المغرب الكبير : ٨٢ ؛ معجم البلدان : ٦٢٠ - ٦٢١ .  
(٣) هذا تكرر لما سبق قبل أسطر .

(٤) من مدن إفريقية ( تونس الحالية ) ، قريبة من المهدية ويُنهما ثلاثة أيام ، وبينها وبين صفاقس بويان . معجم  
البلدان : ٥ : ١٧٣ - ١٧٥ ، المغرب : ٨٥ .

(٥) وهي أيضا صفاقس : مدينة إفريقية على البحر مسورة ولها أسواق كثيرة ومساجد وحمامات وقصور وحصون  
ورباعات ، وتقع في وسط غابة زيتون ، وكان زيتها يباع في مصر وصقلية والمغرب . وبين صفاقس والقيروان ثلاث منازل  
أو مراحل ومنها إلى المهدية منزلتان . المغرب : ١٩ - ٢١ ؛ معجم البلدان : ٥ : ٨٧ - ٨٨ .

(٦) بينها وبين القيروان مرحلة واحدة ، وهي مدينة برية بحرية كثيرة الخيم والالين والسملك ، من نوع الحوت ،  
والسّل ، وأكثر لحومها من البقر ، وحولها قبائل كثيرة من البربر منها مصمودة وأوردية وغيرها . المغرب : ٥٤ ،  
٨٢ ، ٨٤ .

### سنة أربع وأربعين وخمسمائة (١)

فيها وقع الاختلاف بين الطائفة الجيوشية والطائفة الرئحانية ، فكانت بينهما حروب شديدة قتل فيها عدّة من الفريقين ؛ وامتنع الناس من المضي إلى القاهرة ومن الذهاب إلى مصر . وابتدأت الحرب بينهم في يوم الخميس ثامن عشر جمادى الأولى ، وتوالّت إلى يوم السبت رابع جمادى الآخرة ؛ فانهزمت الرئحانية إلى الجيزة .

وهمّ العسكر بخلع الحافظ من الخلافة ، فمات بقصر اللؤلؤة ، وقد نقل إليه وهو مريض ، بكرة يوم الأحد ، وقيل ليلة الاثنين ، لخمس خلون من جمادى الآخرة ؛ واشتغل الناس بموته .

وكان له من العمر يَوْمَ مات ستّ وسبعون سنة وثلاثة أشهر وأيام ، منها مدّة خلافته من يوم بويح بعد أحمد بن الأفضل ثمانى عشرة سنة وأربعة أشهر وتسعة عشر يوماً<sup>(٢)</sup> .

وأصابته في ولايته شدائد ، واعتُقل ، ثم لما أُعيد تحكّم عليه الوزراء حتى قبض على رضوان فلم يستوزر بعده أحداً ، وإنما أقام كتاباً على سنّة الوزراء أرباب العمام ولم يُسمّ أحداً منهم وزيراً ؛ وهم : أبو عبد الله محمد بن الأنصارى ، وخلع عليه بِالْحَكِّ والدواة فتصرفت تصرف وزراء الأقلام ، وصعد المنبر مع الخليفة في الأعياد والجمع ؛ والقاضى الموفق محمد بن معصوم التنيسى ؛ وصنّعة الخلافة أبو الكرم الأخرم النصرائى .

وكان الحافظ حازم الرأى ، جماعاً للأموال ، كثير المداراة ، سيّوساً عارفاً . ولم يكن أحد ممّن وَلِيَ قَبْلَهُ أبوه غير خليفة سواه . وكان يميل إلى علم النجوم ؛ وكان له من المنجمين سبعة ، منهم ؛ المحقوف ، وابن السّلاح ، وأبو محمد بن القلقى ، وابن موسى النصرائى .

(١) ويوافق أول الحرم منها الحادى عشر من مايو سنة ١١٤٩ .

(٢) هذا التحدید ، يرجع إلى أن أحمد بن الأفضل الوزير كان بمنه من التصرف ومن لقاء الناس ، وقد بويح البيعة الثانية بالخلافة بعد وفاة أحمد هذا ، أما بيعته الأولى فكانت بولاية للمهد وبالصداية على العرش حتى يتبين الحمل الذى كان ينتظر أن يولد ليتولى الخلافة .

وفى أيامه عُيِّلَت الطَّبْلَةُ الَّتِي كَانَتْ إِذَا ضَرَبَ بِهَا مَنْ بِهِ قَوْلُنَجْ خَرَجَ عَنْهُ الرِّيحُ ؛ وما زالت بالقصر إلى أن كُثِرَتْ فِي أَيَّامِ السُّلْطَانِ صَلاَحِ الدِّينِ يَوْسُفَ بْنِ أَيُّوبَ<sup>(١)</sup> .

وترك من الأولاد أبا الأمانة جبريل ، ويوسف ، وأبا المنصور [ ١٤٢ ] إسماعيل<sup>(٢)</sup> . وكان مطعوناً عليه ، فإنه وَلِيَ بِغَيْرِ عَهْدٍ وَإِنَّمَا أَقِيمَ كَفِيلًا عَنْ مُنْتَظَرٍ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، فلم يظهر للحمل خبر .

ومن محاسن ما يحكى عنه أنه كان يَخْرُجُ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَشْهُرَ عَسْكَرٍ مِنَ الْقَاهِرَةِ إِلَى عَسْقلانَ لِأَجْلِ الفَرَنْجِ تَقْوِيَةً لِمَنْ بِهَا مِنَ المَرْكَزِيَّةِ الكِنَانِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ<sup>(٣)</sup> . ويُقَدِّمُ عَلَى العَسْكَرِ عَدَّةً ، فَيُجْعَلُ عَلَى كُلِّ مِائَةِ فَارِسٍ أَمِيرٌ ، وَيُقَدِّمُ عَلَى الجَمِيعِ أَمِيرٌ تَسْلُمُ إِلَيْهِ الخَرِيطَةُ فَيَكُونُ أَمِيرُ المَقْدَمِينَ ؛ وَتَشْتَمِلُ الخَرِيطَةُ عَلَى أَوْرَاقِ العَرْضِ مِنَ الدِّيَّوَانِ بِالحَضْرَةِ لِيُتَّفَقَ مَعَ وَالِي عَسْقلانَ عَلَى عَرْضِ العَسْكَرِ بِمَقْتَضَاهَا . وَيَصْدُرُ التَّعْرِيفُ مِنَ كَاتِبِ الجَيْشِ هُنَاكَ إِلَى الدِّيَّوَانِ بِالحَضْرَةِ بِذَلِكَ ، وَيَسْلُمُ إِلَيْهِ مَبْلَغٌ مِنَ المَالِ لِنَفَقَتِهِ مَعُونَةً لِيَمُنَّ فَاتَتَهُ الثَّغْفَةُ مِنَ العَسْكَرِ ، فَإِنَّ الثَّقَبَاءَ الَّذِينَ لِلطَّوَائِفِ يَجْرُدُونَ مَنْ كَانَ مِنَ الطَّوَائِفِ حَاضِرًا وَمَنْ كَانَ مُسَافِرًا فِي إِقْطَاعِهِ ، فَيَأْخُذُ صَاحِبُ الخَرِيطَةِ أَوْرَاقًا مِنْ سَافِرٍ وَهُوَ فِي إِقْطَاعِهِ لِيُوصَلَ إِلَيْهِ نَفَقَتُهُ .

وَكَانَتْ نَفَقَةُ الأَمْرَاءِ مِائَةَ دِينَارٍ لِكُلِّ أَمِيرٍ ، وَلِلْأَجْنَادِ ثَلَاثُونَ دِينَارًا لِكُلِّ جُنْدِيٍّ .

وَاتَّفَقَ مَرَّةً خُرُوجَ العَسْكَرِ إِلَى عَسْقلانَ وَفِيهِمْ خَمْسُ أَعْرَاءَ مِنْ جَمَلَتِهِمْ جَلَبَ رَاغِبٌ ،

---

( ١ ) القَوْلُنَجْ مَرَضٌ يَصِيبُ المَعَى وَقد يُؤْدِي إِلَى انْسِدَادِهَا فَتَرَّةٌ فَيَقْبَلُ مَعَهُ خُرُوجَ الثَّقَلِ وَالرِّيحِ . القَادُوسُ المَجِيطُ . وَكَانَ المَحَافِظُ كَثِيرًا لِإِصَابَةِ هَذَا المَرَضِ فَعَمِلَ لَهُ الطَّبِيبُ المَذْكُورُ فِي المَنْ صَنَعَهُ لَهُ شِيرْمَاءَ الدَّيْلَمِيِّ ( أَوْ دُوسِي الصَّرَاقِي ) مِنْ سَبِيحَةِ مِعَادِنِ وَالكَوَاكِبِ السَّيِّئَةِ فِي إِشْرَاقِهَا ! النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ : ٥ : ٢٣٨ ؛ نَهايَةُ الأَرْبِ : ٢٨ . وَسِرِدُ خَبَرِ هَذَا الطَّبِيبِ وَانْكَسَارِهِ فِي أَحْدَاثِ سَنَةِ ٥٦٧ هـ .

( ٢ ) وَلَدَ أَبُو الدِّينِ المَنْصُورُ إِسْمَاعِيلَ فِي عَهْدِ خُلَافَتِهِ ، وَتَوَلَّى الخِلَافَةَ بَعْدَهُ ، أَمَّا جَبْرِيلُ وَيُوسُفُ فَقَدْ وَلَدَا قَبْلَهُ ، وَسَبَقَ أَنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ يُسَمَّى سَلِيحَانَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَوَلَّى الدَّهْدَ مِنْ بَعْدِهِ فَاتَ بَعْدَ شَهْرَيْنِ مِنْ تَوَلِيهِ الدَّهْدَ ، كَمَا أَنَّ ابْنَهُ الآخَرَ حَسَنَ رَغِبٍ فِي أَنْ يَتَوَلَّى الدَّهْدَ بَعْدَ وَفَاةِ سَلِيحَانَ فَلَمْ يَجِبْهُ أَبُوهُ إِلَى رَغْبَتِهِ فَكَانَتْ الأَحْدَاثُ الَّتِي أَنْتَهَتْ بِأَنْ اسْتَمْتَانَ أَبُوهُ بِطَبِيبِهِ عَلَى إِهْلَاءِ حَيَاتِهِ . وَيَزِيدُ التَّوْبِيرِيُّ عَلَى هَؤُلَاءِ وَلَدًا آخَرَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَيَذْكُرُ أَنَّهُ هَلَكَ فِي حَيَاتِهِ أَيْضًا . قَارَنَ نَهايَةَ الأَرْبِ : ٢٨ ؛ النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ : ٥ : ٢٤١ .

( ٣ ) يَذْكُرُ أَبُو المَحَاسَنِ أَنَّ عَدَّةً هَؤُلَاءِ الفَرَسَانِ ، وَيَطْلُقُ عَلَيْهِمُ « الْبَدَل » مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى أَرْبَعَةِ فِي الثَّقَلِ ، وَمِنْ أَرْبَعَةِ إِلَى سِتَّةٍ فِي الْكَثَرَةِ . النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ : ٥ : ٢٤٤ .

الَّذِي اتَّفَقَ مِنْهُ فِي حَسَنِ بْنِ الْحَافِظِ بَعْدَ مَوْتِهِ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ <sup>(١)</sup> ؛ فَلَمَّا سَيرَ إِلَيْهِ مِائَةُ دِينَارٍ ، نَفَقَتَهُ ، تَجَهَّزَ لِلسَّفَرِ فِي جَمَلَةِ النَّاسِ ، وَسَلِّمَتِ الْخَرِيطَةُ لِأَمِيرِهِمْ . فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى الْحَافِظِ لِيُودِّعُوهُ وَيَدْعُوهُ لِمِ الْبَنْصَرِ وَالسَّلَامَةِ عَلَى الْعَادَةِ ، قَضَوْا حَقَّ الْخِلَافَةِ وَأَنْصَرَفُوا إِلَّا جَلْبَ رَاغِبٍ فَلَمَّا وَقَفَ ؛ فَقَالَ الْحَافِظُ : قُولُوا لِلْأَمِيرِ مَا تُوقِفُكَ دُونَ أَصْحَابِكَ ، أَلَاكَ حَاجَةٌ ؟ فَقَالَ : يَا أَمْرِي مَوْلَانَا بِالْكَلَامِ . قَالَ : قُلْ . فَقَالَ : يَا مَوْلَانَا لَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ خَلِيفَةُ ابْنِ بَنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، غَيْرُكَ ؛ وَقَدْ كَانَ السُّلْطَانُ اسْتَزَلَّنِي فَسَفَهَتْ نَفْسِي وَأَذْنَبْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا عَفُوَ مَوْلَانَا أَوْسَعُ مِنْهُ وَأَعْظَمُ . فَقَالَ لَهُ الْحَافِظُ : قُلْ مَا تَرِيدُ غَيْرَ هَذَا فَلَمَّا غَيْرُ مُؤَاخَذِيكَ بِهِ . فَقَالَ : يَا مَوْلَانَا قَدْ تَوَهَّمْتُ أَنَّكَ تَحَقَّقْتَ أَتَى مَاضِي فِي حَالَةِ السَّخَطِ ، وَقَدْ آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَبْذُلَهَا فِي الْجِهَادِ فَلَمَّا أَمُوتُ شَهِيدًا ، قَدْ صَنَعَ ذَلِكَ سَخَطُ مَوْلَانَا عَلَيَّ . فَقَالَ لَهُ الْحَافِظُ : أَنْتَ <sup>(٢)</sup> عَنْ هَذَا الْكَلَامِ ، وَقَدْ قُلْنَا لَكَ إِنَّا مَا وَاحَدْنَاكَ ، فَأَيُّ شَيْءٍ تَقْصِدُ ؟ فَقَالَ : لَا يُسِيرُنِي مَوْلَانَا تَبَعًا لِمَعْرِي ، فَقَدْ صَرَتْ مَرَارًا كَثِيرَةً مَقْدَمًا ، وَأَخْشَى أَنْ يُظَنَّ أَنَّ هَذَا التَّأخِيرَ لِلذَّنْبِ الَّذِي أَنَا مُتَعَرِّفٌ . قَالَ : لَا ، بَلْ مَقْدَمًا وَصَاحِبَ الْخَرِيطَةِ . وَأَمَرَ بِنَقْلِ الْحَالِ عَنِ الْمَقْدَمِ الَّذِي تَقَرَّرَ لِلتَّقَدُّمِ وَالْخَرِيطَةَ إِلَى جَلْبِ رَاغِبٍ ، وَأَعْطَى مَائَتِي دِينَارٍ وَقَالَ : لَهُ اسْتَعْرَضَ بِهِ . فَعَدَّ هَذَا مِنَ الْجِلْمِ الَّذِي مَا سَمِعَ بِمِثْلِهِ .

وَكَانَ الْغَالِبُ عَلَى أَخْلَاقِهِ الْحِلْمُ . وَكَانَ مُقَدِّمُ الْمَطَالِبِينَ يَجِيءُ إِلَى الْخَلِيفَةِ الْحَافِظِ وَيُخْبِرُهُ بِغَرَائِبِ مَا يَظْهَرُ ؛ فَجَاءَ يَوْمًا وَأَخْبَرَ أَنَّهُ وَجَدَ حَوْضًا لَطِيفًا قَرِيبًا مِنْ مَعْلَفِ الْجَمَالِ ، فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ . فَغَدَبَ الْخَلِيفَةُ مَعَهُ شَاهِدَيْنِ حَتَّى أَتَوْا بِهِ ، فَإِذَا حَوْضٌ مُطْبَقٌ بِغَطَاءٍ كَشَفَ عَنْهُ فَلَمَّا فِيهِ صَنَمٌ مِنْ رِخَامٍ أَبْيَضَ عَلَى هَيْئَةِ الْإِنْسَانِ وَهُوَ وَاضِعٌ أَصْبَعًا فِي فِيهِ وَأَصْبَعًا أُخْرَى فِي دُبُرِهِ فَأَمَرَ الْحَافِظُ أَحَدَ الشَّاهِدَيْنِ أَنْ يَنَاولَهُ ذَلِكَ ؛ فَلَمَّا أَخَذَ الصَّنَمَ ضَرَطَ ضَرْطَةً عَظِيمَةً ، فَأَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ وَقَدْ اشْتَدَّ خَجَلُهُ . فَقَامَ مُوَفَّقٌ ، أَحَدَ الْأَسْتَاذِينَ الْمُحَنِّكِينَ ، لِيَنَاولَهُ إِيَّاهُ فَضَرَطَ أَيْضًا . فَأَمَرَ الْحَافِظُ بِتَرْكِهِ وَعَلِمَ أَنَّهُ طَلَسَمَ الْقَوْلَ نَجْ .

وَوَجَدَ فِي مَقْطَعِ الرِّخَامِ سَرَبٌ تَحْتَ الْأَرْضِ فِيهِ حَبُودَةٌ مَمْلُودَةٌ أَهْضُرَتْ إِلَى الْأَسْتَاذِ مُفْضِلٌ ،

(١) دَخَلَ هَذَا الْأَمِيرُ إِلَى الْحِجْرَةِ الَّتِي يَجِيءُ بِهَا الْأَمِيرُ حَسَنُ بْنُ تَنَاوُلِ الْغُرَابِ الْمَسُومِ لِتَبَاطُكِهِ مِنْ مَوْتِهِ فَوَضَعَهُ بِسَكْنَتِهِ فِي مَوَاضِعٍ مِنْ جَسَدِهِ .

(٢) فِي الْأَسْلَى : أَنْهَى .

المعروف بصدر الباز ، فإذا فيها حَنَشٌ من ذهب زنته ستة مثاقيل ونصف مثقال ، وعيناه من ياقوت أحمر ، وفي فمه جرس من ذهب . فأعلم به الحافظ ، فلم يزل يبحث عن خبره حتى أحضرت له عدة أحناش كبار ، وأخرج ذلك الحنش المذكور فجعلت الأحناش الكبار تخرج رغووسها ثم تحركها مرة أو مرتين وتسقط ميتة .

وكان الحافظ حريصا على علم السِّمياء . فظهر في أيامه الشيخ أبو عبد الله الأندلسي ، شيخ بنى الأنصاري أوحد زمانه في علم السِّمياء ، فسأله الحافظ أن يُريَه شيئا من ذلك ؛ فأراه ساحة القصر قد صارت لجة ماء ، فيها سفينة متعلقة وشوانى حربيات [ ١٤٢ ب ] قد خرجت على تلك السفينة وقاتلت أهلها ؛ والحافظ يرى لمعان السيوف ومُرُور السهام وخفقان البُنُود ، ورغووس الرِّجال وهى تسقط عن كواهلها ، والدماء تسيل ؛ حتى سَلِم أصحابُ السفينة لأصحاب الشوانى فساروا بها والأبواق تزعق والطبول تضرب ، إلى أن غابت عن الأبصار في ليج البحار . ثم كشف عن الحافظ فإذا هو قصره . ثم أمره أن يُريَه شيئا آخر : فقال : لنُخرجَنَّ من مجلس أمير المؤمنين إلى منزله ؛ فأمرهم ، فخرجوا حتى صاروا إلى حيث خيولهم واقفة بباب القصر ، فلما قلمت إليهم ليركبوا فما بينهم إلا مَنْ رأى فرسه كأنه ثور وقرناه كأعظم ما يكون من القرون ؛ فعادوا إلى الحافظ وأعلموه بما رأوا ، فضحك وقال : افلُدُوا دوابكم منه . فقطع كل واحدٍ منهم على نفسه شيئا فأمر له به . ومازال مقيما بمصر حتى مات .

وكان في أيام الحافظ أيضا ابن محفوظ ، سأله أن يُريَه شيئا من أعماله ؛ فأمر بأربعة أطباق فضة أن تحضر ، فلما وضعت بين يديه امتلأت يأسمينًا في غير أوانه ، وصار يعلو على كل طبق وهو مرصوص متأسك بعضه فوق بعض ، إلى أن صار كأربعة أعمدة من رخام متقابلة<sup>(١)</sup> .

---

(١) يذكر التبريزي نقلا عن بعض المؤرخين أن الحافظ عطر بياله أن ينقل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من المدينة إلى القاهرة ، وكانت المدينة إذ ذاك يطلب بها لبن العباس للظهور ملوك الدولة السلجوقية ، فأرسل نحو من أربعين رجلا من أهل التجارة والقدرة ، فتوجهوا إلى المدينة وأقاموا بها مدة ، ونجوا بأن حفرُوا سريا من مكان بعيد وعملوا حساب الخروج في المكان المفضود ، فقصم الله تعالى نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، من أن ينقل من المكان الذي اختاره له ، فيقال إن السرب انهار عليهم فهلكوا ، وقيل بل سعى بهم فأهلكوا .



الظافر بأمر الله أبو المنصور إسماعيل بن الحافظ لدين الله

أبي الميمون عبد المجيد<sup>(١)</sup> بن الأمير أبي القاسم محمد

ابن المستنصر بالله

وُلِدَ يوم الأحد ، النصف من ربيع الآخر ، سنة سبع وعشرين وخمسمائة ؛ ويومع في اليوم الذي مات فيه الحافظ لدين الله ، وهو كما تقلّم يوم الأحد الخامس من جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وعمره سبع عشرة سنة وأربعة أشهر وعشرة أيّام<sup>(٢)</sup> ؛ بوصيّة من أبيه له بالخلافة<sup>(٣)</sup> . وكان أصغرَ أولاده وفيهم أبو الحجاج يوسف وأبو الأمانة جبريل ، وهما<sup>(٤)</sup> أسنُّ منه ؛ وركب بزى الخلافة . واستؤزّر الأمير نجم الدّين أبا الفتح سليم بن محمد بن مصال ، بوصيّة الحافظ بذلك أيضاً ، ونُعت بالسيد الأجلّ الأفضّل أمير الجيوش وخلع عليه خلع الوزارة ؛ وهو يومئذ من أكابر الأمراء ، وهو شيخ لّين متواضع<sup>(٥)</sup> . فسكن دار المأمون البطائحي<sup>(٦)</sup> . وصار أبو الكرم التّنّيسي من ذوى رأيّه .

وأول ما بدأ به الظافر أنه ركب بعد صلاة العشاء الآخرة بالشّمع في القصر ، ووقف بباب الملك بالايوان المجاور للشّباك ؛ وأحضر ابنى الأنصارى ، وهما أبو عبد الله وأبو<sup>(٧)</sup> واستدعى متوكّل السّتر ، وهو صاحب العذاب ، وأحضرت آلات العقوبة ؛ وضرب الأكبر

---

(١) في الأصل ابن عبد المجيد ، وهو خطأ

(٢) في هذا الحساب نظر ، إذ الصواب أن عمره حين ولي الخلافة كان سبع عشرة سنة وسهرا واحدا وعشرين يوما . ويذكر أبو المحاسن أن عمره حين ولي الخلافة سبع عشرة سنة وأشهرها . وفي هذا تجوز أيضا . فإذن النجوم الزاهرة : ٥ : ٢٢٨ ؛ نهاية الأرب : ٢٨ .

(٣) وأمه أم ولد تدعى ست الوفاء وقيل ست المني . النجوم الزاهرة : ٥ : ٢٨٨ .

(٤) ، (٥) ورد ما بين هذا الرّقين في الأصل بشي من الاضطراب هكذا : وهما أسن منه ، فاستؤزّر الأمير نجم الدين أبا الفتح سليم بن محمد بن مصال ، ونعت بالسيد الأجلّ الأفضّل أمير الجيوش ، وركب بزى الخلافة ، وخلع عليه خلع الوزارة بوصيّة الحافظ بذلك أيضا ، ونعت بالسيد الأجلّ الأفضّل أمير الجيوش وهو يومئذ من أكابر الأمراء

(٦) التي كانت بجوار درب السلسلة . وقد حول صلاح الدّين الأيوبي جزءا منها إلى مدرسة لثغنية عرفت باسم المدرسة السيوفية لوقوعها بجوار درب السيوفيين ، ويذكر المقرئى أنها عل زمت كانت تقابل سوق الصناديقين . وكانت هذه المدرسة أول مؤسسة تعليمية تخصص للأحناف بمصر . المواعظ والاعتبار : ١ : ٤٦٢ - ٤٦٣ ؛ ٢ : ٣٦٥ - ٣٦٦ .

(٧) يياض بالأصل لم أجد بمساعدة ما بين يدي من مراجع التحقيق إلى ما يكمله .

بحضوره بالسيّاط إلى أن قارب الهلاك ، وثنى بأخيه كذلك ، ثم أخرجا وقُطعت أيديهما  
وسُلت ألسنتهما من أفقيتهما ، وصُلبا على بابي زويلة الأول والثاني<sup>(١)</sup> فأقاما زماناً ثم وُضعا .

وكان سبب قتلها أنهما كانا من الكتاب فنبغا وتوصّلا بالحافظ ، فاستخدمهما في ديوان  
الجيش ، فوثبا على رؤساء الدّولة وأعيان كُتّابها وخواصّ الخليفة من الأساذهن المحنّكين ،  
مثل الأجلّ الموقّق كاتب اللّست<sup>(٢)</sup> - وكان موضع سرّ الخليفة ومحلّ مشورته في الأمور العظام  
من أحوال الممالك-ومنّ يليه ، كالتقاضي المرتضى المحنّك<sup>(٣)</sup> ، والخطير ابن البوّاب ، وتجرّأ  
على المذكورين وغيرهم مع قلّة ذريّة . فكثّر حُسادهما وعمل عليهما فيما يخرج للأمراء  
والمقطّعين من الخراجات في كل سنة ، ويشتمل الخرج على نعوت ذلك الأمير ، فيصير ذلك  
الخرج إلى عامل الإقطاع ، وهو تحته . فذكرا في أحد الخراجات كلاماً طريفاً ليؤخذ  
عليه خطهما ليؤقّف عليه الخليفة حتّى يتبيّن له جهلها ، وهو : « حَبَطَسْتُ حَبَطَسْتُ ،  
وفي النهر قد غطست ، بغلالة أرجوان ، صفراء بزعفران » . فمضى عليهما ذلك وترجما  
الخرج بخطهما ؛ وخرج من أيديهما ، فأخضِر إلى الأجلّ الموقّق ابن الحجاج ، كاتب  
اللّست ؛ فأخذه ودخل به إلى الخليفة الحافظ ، وقال : يا مولانا ، الأمثال مضروبة بحفظ  
ديوان هذه الدولة ومنّ يتولّاها ، فكيف لو ظفر بهذا الخرج مخالف لها ، يقصد التشنيع  
عليها . فقال له الحافظ : يا مولاي الموقّق ، هبّهما لي . فقال : يا مولانا ، كلنا عماليكك .  
وخرج ؛ ولم يبلغ الأعداء منهما ما أرادوا ، فزاد أمرهما في الدّولة على الخليفة والاستعلاء  
[ ١٤٣ ] على الناس .

وأراد الأكبر منهما أن يدخل على الخليفة ويخرج ظاهراً ليراه الناس ، فجدّد له ديواناً سمّاه

(١) زويلة قبيلة من قبائل البربر الواسلين مع جوهر القائد من المغرب وقد سكنوا بجاية عرفت باسمهم بجوار البابين  
الذين أنشأهما جوهر عند المدخل الجنوبي لقاهرة . يقول القلقشندي : وأحد هذين البابين القوس المجاور للمسجد المعروف  
بمسجد سام بن نوح ، والثاني كان موضع الحوانيت التي يباع فيها الجبن على بسرة القوس المتضمّن ذكره . وكان سبب إبطال  
هذا الباب أن المزدغل القاهرة من باب القوس فازدحم الناس فيه ونجسوا للدخول من الباب الآخر واشتهر بين الناس أن من دخل  
منه لم تقض له حاجة فأبطل . ولما جاء بدر الجمالي على زمن المستنصر أنزل هذين البابين وأتممّا بعلما الباب الموجود الآن  
والذي يسميه العامة باب المتولى أو بوابة المتولى . الملاحظ والاعتبار : ١ : ٣٨٠ - ٣٨١ ؛ صحيح الأضنى : ٣ . ٣٤٨ -  
٣٤٩ .

(٢) الأجلّ الموقّق أبو الحجاج يوسف بن محمد المعروف بابن الحلال .

(٣) واسمه أبو عبد الله محمد بن الحسين الطرابلسي .

ديوان الترتيب ، وجمع فيه مَنْ يخدم في ترتيب الأعمال صفقة صفقة ، وأن يكون أميرهم بِجَارٍ يُقرَّر له - وهذا الترتيب يقال له في غير هذه الدولة صاحب البريد - فكان يكتب متوًّى هذا الديوان بالأخبار بمطالعات تصل إليه مترجمة بمقام الخليفة فيُترَضُّها من يده ويُجَابِب عنها بخطه . فورد كتابُ بعض أصحاب الترتيب بقضية ، فأجابه بكلام ، وأراد الاستشهاد بآية من كتاب الله تعالى ، فحرفها وقالها على غير ما أنزلت ؛ ووقع الجواب للموفق ، فأخذ في كتمه مصحفاً ودخل إلى الخليفة ومعه جواب ابن الأنصارى ، وقال : يا مولانا ، هذا كتاب الله تعالى قد حضر إلى مقامك ، وهو المنزل على جلتك رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يشكو إليك جنابة ابن الأنصارى عليه ، فخذ بحقه لهذه الجنابات<sup>(١)</sup> ، والحمد لله إذ وقع هذا الكتاب إلى المملوك دون غيره ، فإن المملوك لم يزل يتتبع هذه الأمور لئلا يقع عليها أعداء الدولة فيشيعوا ذلك في الدول المخالفة لها . فقال له الحافظ : أنا أعلم منك هذا وأعلم من المذكورين ما ذكرت ؛ وقد كنت سألتك فيها مرة ، وهذه الثانية ، فإنَّ لهما علينا خدمة . فقال : العفو يا مولانا . وانصرف ولم ينل منهما ؛ غرضاً . فأمر الحافظ ابن الأنصارى الأكبر أن يُمَضِّيَ إلى الأجل الموفق ويخدمه في داره .

وكان يموثق ديوان المكاتبات مقسوماً بين أبي المكارم ابن أسامة وبين الموفق ، إلا أنَّ ابن أسامة لا يلتفت لأمر الديوان لكثرة شغله بدينيه ، فاستناب ابنه أبا المنصور عنه ، وكان يلحق بابيه في الاشتغال بأمر دنياه عن النيابة ، فصار اعتماد الخليفة في الديوان بأجمعه على الأجل الموفق ؛ وكان ينفذه ولا يشقُّ ابن أسامة لما أسلفه من الخدم السابقة . ثم لما مات أبو المكارم أسامة ، وكان في الظنَّ أنَّ ابنه أبا المنصور يُستخدَم مكانه ، سبق ابن الأنصارى وسأل الحافظ فاستخدمه في النصف من ديوان المكاتبات فقط شريكاً للموفق فيه ؛ وانفرد الموفق بالإنشاء . ونعت ابن الأنصارى بالقاضي الأجل سناء الملك ، وأمره الحافظ بخدمة الموفق وأنَّ يَتَنَعَ معه بمجرد الرتبة . فشقَّ ذلك على الموفق وصبر على ضرر . وقرَّر أبو المنصور بن أسامة في ديوان الترتيب مكان ابن الأنصارى .

وتجنَّد ابن الأنصارى الأصغر وتأمَّر في يوم واحد ، وخطب عليه بالطوق ، ورُتِبَ في زَمِّ

(١) في الأصل : فخذ بحقه فإن هذا الجنابات .

الإمرية<sup>(١)</sup> ، وهى إمرة طوائف الأجناد . فكثرت الأعداء وتعددت الحُصائد ؛ واشتغل الناس بها وأطلقوا الألسنة بئمهما ، فكان يقال : هذا الأمير الطَّارى<sup>(٢)</sup> ، ابن الأنصارى . ولجَّ الناس بالكلام فيهم وهم عاجزون عنهم ، حتَّى مات الحافظ فكان من أمرهما مع ابنه الظَّافر ما تقدَّم ذكره .

وفى يوم الثلاثاء رابع شعبان اجتمع كثير من السودان وعدَّة من المفسرين ببعض القُرَى<sup>(٣)</sup> ، فخرج إليهم الوزير ابن مصال فنازلهم حتَّى كسروهم .

وكان الأمير المظفر سيف الدِّين معدَّ الملك ليث الدَّولة على بن إسحاق بن السَّلال واليا على البحيرة والإسكندرية وكان ابن زوجه ركن الإسلام عباس وآلى الغربية . فلم يَرْضَ ابن السَّلال بوزارة ابن مصال ، وخرج من الإسكندرية إلى ربيبه<sup>(٤)</sup> ، بالغربية واتَّفقا على القيام وإزالة ابن مصال . فبلغه ذلك ، فأعلم به الخليفة الظافر ؛ فجمع الأمراء فى مجلس الوزارة وبعث إليهم زمام القصور يقول : هذا نجم الدِّين وزيرى ونائبى فَمَنْ كان يطغى فليطِّعه<sup>(٥)</sup> . وعيَّث أمره . فقال الأمراء : نحن بمالك مولانا سامعون مطيعون فرجع الزَّمام بهذا الجواب . فقال أمير من الأمراء ، شيخ يقال له درى الحرون ، وهو أحد أشرار القوم ومن رِفْقَةِ ابن السَّلال : إن سُمِعَ مِنِّى ما أقول قلت . فقال [ ١٤٣ ب ] له الوزير : قل . قال : مولانا ، صلوات الله عليه ، يعلم وأنت تعلم أنَّ ما فى الجماعة من يضرب فى وجه ابن السَّلال بسيف ، وأولَّهم أنا ؛ فإن كان مولانا يقتل جميع أمرائه وأجناده فالأمر لله وله . فلمَّا سمع الجماعة ذلك قاموا وخرجوا من القصر ، وشدُّوا على خيولهم ، وساروا يريدون ابن السَّلال .

(١) يعنى الإمارة . وقد وردت فى النجوم الزاهرة : ٥ : ٢٩٤ بنفس الصيغة الموجودة هنا بالمتن .

(٢) المقصود به ابن الأنصارى الأصغر . نفس المصدر .

(٣) يذكر التويرى أن هذه الثورة السودانية كانت بالهنسانية (وكانت ولاية ومدينة على زمن الفاطميين ، وهى الآن بمحافظة المنيا وتتبع مركز بنى مزار) .

(٤) بالأصل : لك زوج أمه وصحبته ما أثبت بالمتن ، ذلك أن عباسا ، وآلى الغربية ، كان ابن السيدة بلارة من زوجها أب الفتح بن يحيى بن نجم بن المعز بن باديس ، وقد قدم الثلاثة إلى الإسكندرية مطرودين من المهدي ، وكان عباس صغرا ، فأت أب الفتح بالإسكندرية وتزوجت أرملة ، بلارة ، من المادل بن السلال واليا ، قربي عباس فى رعايته . راجع النجوم الزاهرة : ٥ : نهاية الأرب : ٢٨ ؛ وفيات الأعيان ، كتاب الروضتين : ١ فى مواضع مختلفة .

(٥) فى الأصل : فيطعه .

فلما غلبَ الظَّافِرُ عن دَفْعِهِ أعطى ابن مصال مالا كثيرا ، وأمره أن يعمل لنفسه ما يرى فيه الخيرَ وهو يساعده . وسار ابن السَّلاَرُ فرأى ابن مصال أنه لا طاقة له به ، فخرج إلى جهة الصَّعِيدِ ، وعدَّى إلى الجيزة ليلة الثلاثاء رابع عشر شعبان ، عندما سمع بوصول المظفر . وقَدِمَ ابن السَّلاَرُ إلى القاهرة في يوم الأربعاء خامس عشر شعبان ، فوقف على القصر وسير إلى الظَّافِرِ وإلى مَنْ يَدْبِرُهُ من النساءِ يُعْلِمُ بحاله . فجرت بينه وبين أهل القصر مراجعات كثيرة آخرها أنه فتح له أبواب القصر وخلع عليه خلع الوزارة ؛ ونُتِيت بالسَّيِّدِ الأَجَلِّ أمير الجيوش ، شرف الإسلام ، كافل قضاة المسلمين ، وهادى دعاة المؤمنين .

وبقى يحقد على الظَّافِرِ مَبْلَهُ مع ابن مصال ؛ وفي نفس الخليفة نفور منه أيضا . وسكن دار الوزارة .

وجمع ابن مصال كثيرا من السُّودان ومن العربان وَلَوَاتَةَ وغيرهم ، وانضمَّ إليه بدر بن رافع ، مقدَّم العربان ، وسار بهم . فندَّبَ ابنُ السَّلاَرِ رَئِيسَهُ المظفرَّ أبا منصور ركن اللّين عَبَّاسَ بن أبي الفتوح بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس في عسكر ، فنزل بركة الحبش . وقدم ابن مصال أمامه الأمير الماجد في عسكر ، فطَرَقَ عَبَّاسُ على حين غفلة وقتل من عسكره كثيرا ، وانهمز جماعة ؛ وثبت عَبَّاسُ حتى أتته النجدة من الغد فكَرَّ على أصحاب ابن مصال وقتلهم ، فلم يُفْلِتْ منهم إلا من سبحت به فرسه في النّيل ؛ وأخذ الأمير الماجد نسيب ابن مصال وضربت عنقه . فسار ابن مصال إلى بلاد الصَّعِيدِ بجميع الأجناد والعربان .

وشرع ابن السَّلاَرُ يجهِّزُ عَبَّاسًا فجهَّزه في جيش كثيف وبادر بالخروج خوفاً من الاجتماع على ابن مصال ؛ فسار إلى دلاص<sup>(١)</sup> ومعه طلائع بن رُزَيْك ، وهو أحد المُقَدِّمِينَ ، فبرز إليه ابنُ مصال وواقعه عدَّة وجوه ؛ فانجلت الوقائع عن قتل ابن مصال وبدر بن رافع مقدَّم العربان في يوم الأحد التاسع عشر من شوال . ويقال إنه بلغت عدَّة

(١) تقع غربي النيل ، من أعمال البهسا ، وهي مدينة تتبعها قرى ، وهي الآن تتبع محافظة المنيا . معجم البلدان : ٤ : ٦٦ ؛ قوانين النواوين : ١٠٥ ، ٢٦٢ .

القتلى سبعة عشر ألفاً . فعَادَ عَبَّاسٌ وقد قَوَّى ومعه رأس ابن مصال إلى القاهرة ، فطيف بها على قناتة القاهرة ومصر يوم الخميس ثالث عشرى ذى القعدة ، وحُيِّلَ أَهْلُهُ وولده إلى القصر وأُخْلِيتَ لهم قاعة ، وخطب على ابن السَّار .

وكان ابن مصال من أهل برقة . وخدم أولاً فى البَيْدرة والصَّيد هو وأبوه ، فتقدَّم فى الخدم حتى نال الوزارة . واتفق أنه مرَّ فى وزارته مرَّةً فقالت له امرأة كانت تعرفه فى حال فقره : قدِّمَ وزرت ؟ فقال لها : نعم . قالت : والله ماوزرت وبقي أحد . فضحك وأمر لها بِصِلَّة .

وكان العادل ابن السَّار منذ استقرَّ فى الوزارة أخذ ينظر فى أمر الأجناد المعروفين بالنهضة والعزم وزاد فى أَرْزاقهم ، وتفقد خزائن السلاح ، وحفظ الدَّواميس ، وشدَّ من مذهب أهل السُّنة ، فقدِّمَ عليه الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السُّلُي<sup>(١)</sup> ، فأكرمه وبني له مدرسة بالإسكندرية .

وقدم عليه مؤيد الدولة أسامة بن مُرشد بن علّ بن مُنقذ ، فأكرمه . إلا أنه كان يستوحش من الظَّافر وخائفاً على نفسه فأخبر بأن ينتدب رجالاً يمشون فى ركابه بالزَّرد والخوْذ نحو السَّيِّئة ويَجعلهم نوبتين بزمأمين فى كلِّ يوم نوبة ؛ وأوهمَ أن الخليفة خباً له قومًا يغتالونه بالقصر . فنقل جلوس الخليفة من القاعة التى يُدْخَلُ إليها من الدَّهاليز المظلمة إلى الإيوان فى البَراح والسَّعة . فكان إذا دخل إلى الخليفة يدخل معه أولئك الذين انتدبهم كلَّهم ، فيجلس الخليفة فى الشباك بالإيوان ويجلس هو من خارجه . ومع هذا يبالغ فى الخدمة ويظهر الطَّاعة ، ولا يُخِلُّ بها فى قولٍ ولا فِعل .

وكان للخليفة غلمان نحو الخمسمائة رجل يقال لهم صبيان الخاص [ ١٤٤ ا ] وفيهم

---

( ١ ) شيخ الإسلام أبو طاهر عماد الدين أحمد بن محمد بن سلفه الأصهباني ؛ تنقل بين أصبهان وبنداد والكوفة والبصرة ومكة والمدينة وغيرها متعلماً ومحدثاً ، واستغرقت رحلاته العلمية بضع عشرة سنة استقر بعدها فى الإسكندرية سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، ولم يخرج منها إلا إلى القاهرة لسبب الحديث ؛ ويقال إنه أقام بها خمسة وستين عاماً . وسلطة بكسر السين وفتح اللام والقاء : لفظ أعصى بمعنى غلبط الشفة ، وقيل بمعنى ذى الثلاث شفاه لأن شفة جده كانت مشقوقة فصارت مثل شفتين غير الأخرى الأصلية . وفيات الأعيان ١ : ٣١ - ٣٢ ؛ تذكرة الحفاظ ٤ : ٩٠ ؛ كتاب الروضتين ١ : ٢٢٧ ؛ طبقات الشافعية المبكى ٤ : ٤٣ - ٤٨ .

مَنْ هو أمير ؛ فبلغ ابن السَّلاَر أنَّهم قد تحالفوا وتعاهدوا على أَنْ يهجموا عليه وهو في داره لَيْلاً ويقتلوه . فلمَّا كان في سادس عشرى رمضان أغلق القاهرة والقصور وأحاط بصبيان الخاصِّ وقتلهم ؛ وفرَّ منهم عدَّة ، فكتب إلى الوُلاة بقتل من ظفَّر به منهم . وأخذ يتبعهم حتَّى أتى على أكثرهم .

وأصل هذه الطائفة التي كانت تعرف بصبيان الخاصِّ أَنَّ مَنْ مات مِنَ الأمراء والأجناد وعبيد الدولة وله ولد فإنه يحمل إلى حضرة الخليفة ويودع في أماكن مخصوصة ويؤخذ في تعليمه أنواع الفروسية من الرِّبى وغيره ؛ ويقال لهم صبيان الخاصِّ .

وأخذ ابن السَّلاَر في الاحتفال بِأَمْرِ عَسْقَلان وسدَّ خَلْطها ، وحمل إليها من الغلال والأسلحة شيئا كثيرا .

وولَّى عَصْدُ الخلافة ناصر الدِّين نَصْر بن عَبَّاس ربيبه مصر بشفاعه جدَّته أم عَبَّاس ، وكان فيه جرأة ، فاستنذاه الخليفة الظَّاهر وقرَّبه واختصَّ به .

وفيهما قُتِلَ الموقِّقُ أَبُو الكرم محمد بن معصوم التَّنِيسِي في يوم الجمعة الرابع من شوال وكان يتولَّى نظر الدِّيوان . وذلك أَنَّ ابن السَّلاَر لما كان في بداية أمره من جملة الصَّبيان الحجرية<sup>(١)</sup> دخل يوماً على الموقِّق بن معصوم برسالة وأعادها عليه مراراً وأغلَّظ له في القول فنفرت منه نفس ابن معصوم . فكتب له مرَّة منشورٌ بإقطاع وجاء به إلى ابن معصوم ليثبته . فلمَّا رآه تغافل عنه وأهمَّل أمره إهانةً له وكراهة فيه ؛ فقال له ابن السَّلاَر وقد تكرَّر سؤاؤه وهو يعرض عنه : ما تسمع ؟ فقال له الموقِّق : كلامك ما يَدْخُلُ في أذني أصلاً . فولَّى ابن السَّلاَر وخرج من غير أن يكتب له . وصرف الدَّهر ضرباته ، وصار ابنُ السَّلاَر وزيراً وابن معصوم ناظر الدِّيوانين ؛ فلمَّا دخل عليه قال له : يا قاضي ، ما أظنُّ كلامي يَدْخُلُ أَذْنَكَ ، فتلجج<sup>(٢)</sup> وقال : عفو السلطان . فقال : قد استعملتُ العفو بخروجي

(١) وهم الذين ورد ذكرهم في المتن قبل بضعة أسطر باسم صبيان الخاصِّ . ذلك أنَّ هؤلاء الصبيان الصغار كانوا يقيمون في حجر خاصة بهم ، يفرد لكل منهم جبرة ويكونون في خدمة الخليفة متى احتاج إليهم ، ويمنون إعداداً خاصاً لهذه الخدمات ومن بين ما يهتمون بمعرفة أعمال الفروسية .

(٢) المبلجة والتلجج التردد في الكلام ، وفعله تلجج لازم ، وتلجج داره منه أخفها ، القاموس المحيط .

من عندك . وأشار لبعض خدمه فأحضر مسباراً حديدًا عظيم الخلقه ، وقال : والله هذا أعددته لك من ذلك الوقت . وأمر به فجر وضرب المسبار في أذنيه حتى نفذ من الأخرى ، وحمل إلى باب زويلة الأوسط وودق المسبار في خشبة وعلق عليها ميتاً ، ثم أنزل بعد أيام . وفيها رُمي برأس سعيد السعداء الخادم من القصر في سابع عشر شعبان<sup>(١)</sup> ، ثم أخرج وصلب بباب زويلة من ناحية الخرق<sup>(٢)</sup> . وهو هذا الذي تُنسب إليه دُويرة سعيد السعداء التي هي اليوم خانقاه برجة باب العيد .

وفيها قتل تاج الرئاسة ابن<sup>(٣)</sup> المأمون البطائحي في رابع عشر صفر .

وفيها مات أبو الحسن علي بن الحسن البيهقي ، والد القاضي الفاضل عبد الرحيم ابن علي ، وكان قاضي بيسان والنّاظر فيها ؛ ومولده في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسة ، ومولد أبيه الحسن يوم عيد الغدير من ذى الحجة سنة ستين وأربعمئة<sup>(٤)</sup>

(١) هو الأستاذ قنبر ، وقيل عنبر ، وقيل بيان ، ولقبه سعيد السعداء أحد الأستاذين المحتكين خدام القصر عتيق الخليفة المستنصر . يذكر الفريزي هنا أنه قتل في سابع عشر شعبان من هذه السنة ، ويذكر في المواعظ والاعتبار أن قتله كان في سابع شعبان . وكانت داره المذكورة مقابل دار الوزارة ، فلما تولى المادل بن طلائع بن رزيق الوزارة سكنها وجعل بينها وبين دار الوزارة سرداباً يصل بينهما ، وحوّلها صلاح الدين إلى دويرة للصوفية عرفت باسم خانقاه سعيد السعداء . المواعظ والاعتبار : ٢ : ٤١٥ - ٤١٦ ؛ صبح الأعشى : ٣ : ٣٦٨ - ٣٦٩ . ولا يزال هناك شارع صغير يحمل اسم سعيد السعداء يتفرع من شارع حوش الشرفاوى الذي يبدأ من شارع تحت الربع يقسم الدرب الأحمر .

(٢) يقع باب الخرق على رأس شارع تحت الربع من جهة الغرب ، وينتهي إلى شارع غيط المدة ، وأنشئت عنده قنطرة على الخليلج عرفت باسمه . وقد تحول اسمه حديثاً إلى باب الخلق . الخطط التوفيقية : ٣ : ٥١ - ٥٢ .

(٣) يياض بالأصل .

(٤) بهامش الأصل : يياض أسطر .



فيها أغار جمع كثير من الفرنج على القرما ونهبوها ، وحرقوها وأخربوها ، في رجب (٣)

---

(١) ويوافق أول المحرم منها اليوم الثلاثين من إبريل سنة ١١٥٠ .  
(٢) لم أجد لهذا الخبر سندا في غير نهاية الأرب : ٢٨ . وينفرد أبو الحسن بذكر استيلاء الفرنج على عسقلان في هذه السنة بالأمان بعد أن قتل من الفريقين خلق كثير ، ويقول إن القتال كان قد تمادى بين الفريقين في كل سنة إلى أن استسلمت في هذه السنة وأخذ الفرنج جميع ذخائرها . ويذكر ابن القلانسي هذا الحدث في أخبار سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ويذكر أن من أمكنه الخروج من أهلها برا أو بحرا فعل في اتجاه مصر وغيرها . ويذكر كذلك أنه كان في هذا الشهر من العدد الحربية والأموال والميرة والقتال ما لا يحصر فيذكر . ويضيف ابن الأثير إلى تفاصيل هذه الحادثة التي يذكرها في أخبار سنة ثمان وأربعين وخمسمائة كذلك أن الوزراء كانوا في كل سنة يرسلون إلى الشهر من الأسلحة والذخائر والأموال والرجال من يقوم بحفظها ، فلما قتل ابن السلار وحسنت الاضطرابات الداخلية في أعقاب ذلك اغتمم الفرنج الفرصة مهاجموها ، وقاتل أهلها قتالا شديدا حتى كاد الفرنج يمسكون ، ثم حدث خلاف بين أهلها انتهز الفرنج وصعدوا القتال فاحتلوا البلد . ويذكر ستيفنسون غير سقوطها بيد الفرنج في أخبار سنة ١١٥٣ م وفي توافيق سنة ثمان وأربعين وخمسمائة . قارن : النجوم الزاهرة : ٥ : ٢٩٩  
ذيل تاريخ دمشق : ٣٢١ - ٣٢٢ ؛ الكامل : ١١ : ٧١ ؛ وكذلك The Crusaders in the East; p. 171

### سنة ست وأربعين وخمسمائة (١)

فيها جهز أبو منصور علي بن إسحاق ، المعروف بالعدل ابن السلار ، المراكب الحربية بالرجال والعُد ، وسيرها في ربيع الأول إلى يافا ، فأُسرت عدَّة من مراكب الفرنج ، وأُحرقوا ما عجزوا عن أخذه ، وقتلوا خلقا كثيرا من الفرنج بها. ثم توجَّهوا إلى ثغر عكا فأنكروا فيهم ؛ وساروا منه إلى صيدا وبيروت وطرابلس فأبْلَوْا بلاءا حسنا ، وظفروا بجماعة من حجاج الفرنج فقتلوه عن آخرهم<sup>(١)</sup> .

وبلغ ذلك الملك العدل نور الدين محمود بن زنكي ، ملك الشام ، فعزم على قصد الفرنج ومحاربتهم في البر ، ولو قُدِّر ذلك لقطع الله دابر الفرنج ، لكنه اشتغل بإصلاح أمور دمشق<sup>(٢)</sup> .

وعاد الأسطول مظفرا بعد ما أنفق عليه العدل ثلثائة ألف دينار . وسبب مسير الأسطول تخريب الفرنج للقرما .

وفيها قطع العدل بن السلار جميع الكسوات المقررة للناس<sup>(٣)</sup> [ ١٤٤ ب ] في الدولة فعمَّ ذلك الأمراء والنبووين وغيرهم .

---

(١) ويوافق أول المحرم منها اليوم العشرين من إبريل سنة ١١٥١ .  
(٢) وعدد سفن هذا الأسطول سبعون مركبا حربية يذكر ابن القلانسي أنه لم يخرج مثلها في السنين الخالية . . . إذ بلغت قدرا كبيرا من القوة وكثرة العدد والرجال . . . ذيل تاريخ دمشق : ٣١٥ .  
(٣) كان نور الدين يحاول أخذ دمشق ، شجعه على ذلك ميل كثير من رجالها وأجنادها إلى الدخول في طاعته وقد استعرض نور الدين جيشه فبلغ ثلاثين ألف مقاتل . وانتهت هذه المحاولة بصلح بين الطرفين بعد أن تعرض نور الدين للمناوشة لأطراف المدينة في مناطق الفوة وداريا وجسر الخشب وطريق حوران - دمشق ولم يخرج أحد من أهل دمشق وأجنادها لحربه أو لمواقفه . ذيل تاريخ دمشق : ٣١٥ - ٣١٦ .  
(٤) يقول النويري : وقطعت جميع الكسوى المرتبة للأمراء والنبووين عن أربابها وتوفرت .

### سنة سبع وأربعين وخمسمائة (١)

فيها صرّف ابن السّار أبا الفضائل يونس عن القضاء ، وكان من الأعيان النّزهين  
الأنفُس ، الكبيرين الهمم ، العظيمين القدر ، لم يشرب قطّ ماء التّيل بل ماء الآبار ،  
ولم يأكل خبز السلطان . وقرّر عبد المحسن بن محمّد بن مكرم من بعده ؛ ثمّ صرفه  
ووئى بعده بدر بن ثمال بن نصير ، وقيل بل الذى توئى بعده أبو المعالى محمّد بن جميع  
ابن نجا الدسوقي الشافعى .

---

( ١ ) ويوافق أول المحرم منها الثامن من ابريل سنة ١١٥٢ .

### سنة ثمان وأربعين وخمسمائة (١)

فيها خرج العسكر من القاهرة لحفظ ثغر عسقلان من الفرنج ، وكانوا قد نزلوا عليها في السنة الخالية . وكانت العادة أن يخرج في كل سنة أشهر عسكر بدلاً من العسكر الذي بالثغر . فلما قدم البدل كانت التوبة لركن الدين المظفر أبي منصور عباس بن تميم ربيب العادل ، فخرج ومعه من الأمراء ابنه نصر بن عباس والأمير ملهم والضرغام وأسامه ابن منقذ وغيره ، وكان لأسامه بعباس اختصاص كبير . فلما نزلوا بعد رحيلهم من القاهرة على بلبيس تذكر عباس وأسامه مصر وطيبها وما هم خارجون إليه من مقاساة السفر ولقاء العدو ، فتأوه عباس أسفاً على مفارقتها لذاته بمصر ، وأخذ يلوم العادل ويثرّب عليه<sup>(١)</sup> من أجل كونه أخرجه . فقال له أسامة : لو أردت كنت أنت سلطان مصر . فقال : وكيف لي بذلك ؟ فقال : هذا ولدك ناصر الدين بينه وبين الخليفة مودة عظيمة ، فخطابه على لسانه أن تكون سلطان مصر موضع عمك ، فإنه يحبك ويكره عمك ؛ فإذا أجابك فاقتل عمك . فوقع هذا الكلام من عباس بموقع وقيله ، فاستدعى ابنه وأسر إليه بما تقرر بينه وبين أسامة وسيّره سراً إلى القاهرة .

وكان العادل قد كره تخصيص نصر بن عباس بالخليفة الظافر ، وقال لعباس [وأهله]<sup>(٢)</sup> والله ما ينبغي اجتماع نصر بالخليفة ؛ قُولا له يقصر من اجتماعه فربما نتج من شائئين ما لا ينبغي . وقال لأم عباس : لا يدخل ابنك دارى إلا بإذنى . فكأثته يوحى بآئه قاتله .

فلما سار نصر من عند أبيه ودخل إلى القاهرة كان وقت غفلة من العادل أمكنته فيها الفرصة ، فاجتمع بالظافر وأعلمه بالحال التي قدم من أجلها ، فأعجبه ذلك وأذن فيه ، لما كان في نفسه من قتل ابن السلار لصبيان الخاص وغير ذلك . ففارق نصر

(١) ويوافق أول المحرم منها السابع والعشرين من مارس سنة ١١٥٣ .

(٢) التثريب التوبيخ والاستقصاء في الوم ؛ وثرّب عليه تزيّياً قبح عليه فعله . غتار الصحاح .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين لأن سياق الكلام يقتضيه .

الخليفة وقد قوى عزمه ، وأتى إلى دار جدته السيدة بلارة بنت القاسم زوجة العادل ، وأخبر العادل بأن أباه سمح له بالعود إلى القاهرة شفقةً عليه وخوفاً من وعثاء السفر فقبل ذلك ومشى عليه . فلما أصبح العادل يوم الخميس سادس المحرم مضى من أول النهار إلى مصر لتجهيز المراكب الحربية والنفقة في رجالها وعرضها ؛ فظلَّ نهاره في تهيئة ذلك ليلحق عباساً ، وعاد في أثناء النهار إلى داره بالقاهرة وقد لحقته مشقة وتعب تعباً كثيراً . فلما استلقى على الفراش لينام ، وكانت امرأته جدة نصر قد توجهت إلى الحمام وخلت له البيت ؛ فجاء إلى باب السرّ ودخل منه ومعه سيف ، فإذا العادل قد نام وقت القائلة ، فاخترط سيفه وضربه وهو خائف ، فوقعت الضربة على رجله ، فثار من فراشه وأبصره ، فقال : إلى أين يا كليب ! وخرج نصر يعلو ، وكان قد أعسته جماعة من أصحابه ، فلما صار إليهم وأعلمهم بما وقع قالوا له : قد قتلت نفسك وقتلتنا ! ودخلوا وهو معهم ، فإذا به قد جاء أستاذ من خدامه وهو يحذثه فقتلوه وأخلوا رأسه ، فطلع بها نصر إلى الظافر . وماج الناس في القاهرة .

وسرح الطائر للوقت بطلب عباس من بلبس ، فقام من فوره وصار إلى القاهرة ، فدخلها بكرة يوم الجمعة سادس المحرم ، ثاني يوم قتلة العادل ؛ فوجد جماعة من الأتراك كان العادل اصطفاهم واختصهم قد نفروا وتوحشت قلوبهم مما وقع ؛ فأخذ يسكن أمرهم ، فلم يثقوا به ولا اطمأنوا إليه . وخرجوا يداً واحدة فساروا إلى دمشق .

وكانت قتلة العادل في يوم الخميس وقت الظهر السادس من المحرم ، وله في [ ١٤٥ ]

الوزارة ثلاث سنين وستة أشهر .

ولما حُملت رأسه إلى الظافر أشرف من باب الذهب ، ونصبت الرأس ليراها الناس ، ثم حُملت إلى خزانة الرعوس من بيت المال وجُعِلت فيها مع الرعوس ، وما تحرَّك لها ساكن ، ولا تكلم أحد . إلا أن نائحة كانت تُسمَّى خسروان كانت قد مهرت في صناعة النياحة على الأموات ، وصارت تنثى في نواحيها الروائع ، فقالت فيه ترثيه سطرين أعجب بهما أدياء العصر من جملة قطعة :

ما تقبل الغفلة يا شهيد الدار

ياشبيه ذى التورين صاحب المختار

ويظل مسير العساكر إلى عسقلان<sup>(١)</sup> . فسرَّ الفرنج ما جرى ، وكانوا محاصرين لعسقلان فقالوا لأهلها قتلته ابنه وأنتم تقتلون لِمَنْ ؟ فلمَّا صبح الخبر لهم وَهَنُوا لانقطاع المدد عنهم حتَّى أخذها الفرنج وتَقَوَّوا بأخذها . واستعرضوا كلَّ جارية ومملوك بدمشق من النَّصارى ، وأطلقوا قهراً من أراد منهم الخروج من دمشق إلى وطنه شاء صاحبه أو أبى<sup>(٢)</sup> .

ولمَّا وصل عبَّاس خلع عليه الظَّافر خَلَعَ الوزارة في يوم الجمعة المذكور ، ونُعت بالافضل ركن الإسلام ، فباشر وَضَبَطَ الأمور ، وأكرم الأمراء وأحسن إلى الأجناد لينسيهم العادل .

واستمرَّ ولَّه نصر على محافظة الخليفة ، فاشتغل به عن كلِّ أحد ، وأبوه لا يعجبه ذلك . وواصل الخليفة الظَّافر نصرَ بن عبَّاس بن تميم بالعطاء الجزيل ، فأرسل إليه في يوم عشرين صينية فضة فيها عشرون ألف دينار ؛ ثم أغفله ألياً وحمل إليه كسوة من كلِّ نوع ؛ وأغفله ألياً وبعث إليه خمسين صينية فضة فيها خمسون ألف دينار ؛ وأغفله ألياً وبعث إليه ثلاثين بغل رحل وأربعين جملاً بعددها وغرائرها وحبالها . وكان يتردد بينهما مرتفع بن فحل في قتل نصر لابنه عباس كما قتل زوج جدته العادل ابن السَّلا ، فبلغ ذلك أباه على لسان أسامة بن منقذ فلاتفه واسأله . وزاد الأمر حتَّى كان الخليفة يخرج من قصره إلى دار نصر بن عبَّاس ، التي هي اليوم المدرسة المعروفة بالسيوفية<sup>(٣)</sup> . فخاف عبَّاس من جرأة ابنه ونخشى أن يحمل الخليفة على قتله فيقتله كما قتل ابن السَّلا ، فعته سرّاً ونهاه عن ملازمة الخليفة وابنه ، فلم يفد فيه القول .

---

(١) كان ثغر عسقلان من أواخر الثغور الفاطمية بالسواحل الشامية التي صمدت للإغارات الصليبية والفرنجية حتَّى سقطت في هذا العام ، عام ثمان وأربعين وخمسة ، وكان الفاطميون يرسلون إلى هذا الثغر بالبلد لتحديد حاجته وتقويتها ؛ وفي عهد الحافظ لدين الله كان هذا البلد يخرج كل سنة أشهر في القلة بين مائتي فارس وأربعمائة ، وفي الكثرة بين أربعمائة فارس وسبعمائة ، ومعهم عديم وذخائرم وأموالهم وأموال أخرى يحملونها إلى المتجبين بالثغر ، وتوقف هذا بعد مقتل ابن السَّلا لما أعقبه من فتن واضطرابات كان الوزير عباس السنهاجي من بين ضحاها . ويقعت عسقلان في يد الفرنج حتَّى استردها منهم صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٣ هـ . كتاب الروضتين : ١ : ٢٢٣ .

(٢) قارن ذيل تاريخ دمشق : ٣٢١ ، الكامل ١١ : ٧١ .

(٣) كانت تعرف في أول الأمر بدار جبر بن القاسم ، ثم اتفعا المأمون البطائحي ، وزير الأمر بأحكام الله ، مقرا له . وفي جزء من هذه الدار افتتحت المدرسة السيوفية تهنيئة على زمن صلاح الدين الأيوبي .

وفيهما وصلت مراكب من صقلية ، فملكوا مدينة تّنينس<sup>(١)</sup> .

وفيهما مات رُجّار بن رُجّار صاحب جزيرة صقلية، وقام من بعده ابنه وليالم بن رجّار بن رجّار<sup>(٢)</sup> ، فاستردّ المسلمون سواحل إفريقيا والمهديّة<sup>(٣)</sup> .

---

(١) يذكر ابن الأثير أنهم قدموا إلى مدينة تّنينس ونهبوها ، ولم يذكر أنهم تملكوها . الكامل : ١١ : ٧٢ . وتنينس مدينة قديمة كانت قائمة في جزيرة صغيرة في الجهة الشمالية الشرقية من بحيرة المنزلة على بعد تسعة كيلومترات من الجنوب الغربي لمدينة بور سعيد . وقد نقل أهلها زمن الكامل الأيوبي إلى دمياط بسبب إغارة الصليبيين فخرت البلد منتفلاً . ويلاحظ التّجيز بين تّنينس هذه بكسر التّاء وتشديد التّون المكسورة وتانّيس ، صان الحصر ، بمركز فاقوس وتّنينس بغير تشديد ، وهي البربا ، بمركز جرجا . النجوم الزاهرة : ٥ : ٣١٢ .

(٢) William, the Badو وليام الرديئ ؛ توجّ في حياة والده روجر الثاني سنة ١١٥١ (توفى روجر ١١٥٤) وظل في حكم الجزيرة حتى سنة ١١٦٦ . وفي عهده حدثت اضطرابات محلية في صقلية سببها عدم الطمئنان للناس إلى معاوية في الحكم فأدت هذه الاضطرابات إلى ضعف قبضته على المناطق التي كانت قد خضعت لوالده في الشمال الإفريقي . دائرة المعارف البريطانية .

(٣) في هذا الموضوع بنسختة الأصل ، عقب نهاية أحداث سنة ٥٤٨ هـ ، طيارة جاء فيها : « بخطه : وفي سنة ثمان وأربعين وخمسة ورد الخبر أن الفرنج أسروا على أخذ عسقلان فأمر بحمل رأس الحسين بن علي بن أبي طالب إلى القاهرة ، فأخرج له ولحقه كالمسك ولم يخف دمه ، ثم حمل في عشاري من عشاريات الخلفة مع مكنون الخادم وخرج معه الأمير سيف المملكة متولى عسقلان والقاضي المؤتمن ابن مسكين ، فأصارا بها حتى وضموه في الكافور ، فأدخل به من السرداب إلى قصر الزمرد . وكان الإمام الظاهر بأمر الله أبو المنصور إسماعيل بن الحافظ قد بنى المسجد المعروف اليوم بمساجد الفكاكين ليحمله فيه ، فجمع الظاهر أهل بيته وإسناده فأشاروا بأن يحمل الرأس عندهم في القصر ، فدفن عند قبة الفيل من القصر بدهليز الخلفة ، وصار كل من يدخل منه خلفه يقبل الأرض أمام القبر . وكانوا ينحرون عنده في كل يوم عاشوراء الإيل واليتر والغتم ويكثرون اليكاه والنوح ويسبون من قتله ، ولم يزلوا كذلك حتى زالت دولتهم . وكان وصول الرأس في يوم الأحد ثامن جمادى الآخرة منها وحصل في القصر يوم الثلاثاء عاشره . وأئند القاضي ابن الزبير في دخول الرأس أبياتا نونية ، منها :

ما لنا نطلب ما يغنى ولا نطلب الأمن الذي يبق لنا

لطف قلبى على رموس نقلت هو سواها هنا بعد هنا

ويبدو واضحا ما في الشطر الأول من البيت الثاني من اضطراب الوزن ، وما في البيت جميعه من نموض في المعنى .

## سنة تسع وأربعين وخمسمائة (١) :

فيها استدعى الظافر ناصر الدولة نصر بن عباس وأخرج له صينية من ذهب فيها ألف حبة ما بين لؤلؤ وياقوت أحمر وأصفر وزمرد أخضر ذباني<sup>(٢)</sup> ، وأمر له من بيت المال بعشرة آلاف دينار مصرية<sup>(٣)</sup> ، فقتله بعد هذه الهدية بستة أيام . وذلك أنه خرج الخليفة الظافر متنكراً من قصره في ليلة الخميس سلب المحرم ومعه خادمان ، وسار على عادته إلى دار نصر بن عباس ، فقتله نصر ، وحفر له تحت لوح رخام ودفنه ، وقتل سعد الدولة ، أحد الخادمين اللذين خرجا معه من القصر ، وفر الآخر .

وكان سبب قتله أن الأمراء استوحشوا من أسامة بن منقذ عندما علموا أنه هو الذي حسن لباس قتل ابن السلال وتحذثوا بقتله ، وقيل للظافر عنه إنه غريبٌ ومن دولة أخرى وإن في تركه وقوعاً ما لا يمكن تداركه . فلما بلغ أسامة ذلك أخذ يُغري عباساً بابنه نصر وببالغ في القصة حتى قال له يوماً : كيف تصبر على ما يقول الناس في حقٍ ولداك وإتمامهم الخليفة أنه يفعل به ما يفعل بالنساء . فشق على عباس ولائم ابنه ، فلم يُصنع إلى لومه . فلما أُنعم الظافر على نصر بناحية قلوب وحضر إلى أبيه ليُعلمه بذلك قال أسامة ، وكان

(١) ويوافق أول المحرم منها الثامن عشر من مارس سنة ١١٥٤ .

(٢) في وصف الزبرد يقول القلقشندي ، نقلعن بلبنوس ، والزمرد ابتداء لينمقد ياقوتاً وكان لونه أحمر إلا أنه لثمة تكاثف الحمرة بعضها على بعض عرش له السواد ، وأسترجت الحمرة والسواد نصار لونه أخضر . . ثم يقول وأفضل أنواعه وأشرفها الذباني ، ويزداد حسه بأكبر الجرم واستواء القصة وعدم الاعوجاج فيها ، وهو شديد الخضرة لا يشوب خضرته شيء آخر من الألوان ، جيد المصنوع ، شديد الشمام . ويسمى ذبانياً لمشابه لونه في الخضرة لون كبار الذباب الأخضر الربيعي ، وهو من أحسن الألوان خضرة وبصيصاً . وهو أقل من القليل ، بل لا يكاد يوجد . صبح الأعشى : ١٠٧٠ - ١١٠ .

(٣) يتحدث القلقشندي عن الدنانير المسكوكة بالدينار المصرية وما يأتي إليها من المسكوك في غيرها من الممالك ، فيقول : وهي ضربان : الضرب الأول ما يتماثل به وزناً كالذهب المصري وما في معناه ، والعمرة في وزنها بالمقال فكل سبعة مثاقيل زنتها عشرة دراهم والمقال أربعة وعشرون قيراطاً ، وقدر بنتين وسبعين حبة شعير من الشعير الوسط . والضرب الثاني ما يتماثل به بمادة ( بالمد ) وهو ما يأتي من بلاد الإفرنجية والروم ، كل دينار منها بتسعة عشر قيراطاً ونصف قيراط من المصري ، واعتباره بصنع الفضة المصرية كل دينار زنة درهم وحيث خرب يرجع قليلاً . ثم يصف القلقشندي هذه الدنانير الإفرنجية ، وتسمى الإفرنجية ، ثم يتحدث عن بعض الدنانير المصرية ، ويعلق به ذلك بقوله : وصرف الذهب بالدينار المصرية لا يثبت على حال بل يماو تارة ويهبط أخرى بحسب ما تقتضيه الحال . قارن : صبح الأعشى : ٤٣٦ - ٤٣٩ ؛ وانظر كذلك : حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين : ٣٠٠ - ٣٠٨ .



حاضراً ، ما هي بمهرك غالية . فامتنع لذلك عباس وقال [ ١٤٥ ب ] لأسامة : كيف الحيلة في الخلاص ثماً بئلياً به ؟ فقال : هيئ ؛ هذا الخليفة في كل وقت يأتي إلى عند ولدك في داره خفية ، فمعه إذا جاء أن يقتله . فاستدعى عباس ابنه وقال : يا بني قد أكثرت من ملازمة الخليفة وتحللت الناس في حقك بما أوجع باطنى ، وقد يصل من هذا إلى أعدائنا ما لا يزول . فاحذ نصر وقال له : أيرضيك قتله ؟ فقال : أزل التهمة عنك كيف شئت . فأخذ نصر يعمل الحيلة في قتل الظافر وسأله أن يخرج إلى داره ليلاً في سر من الخدم ليتفسحاً في منزله ليلة واحدة ؛ وكان منزله دار المأمون البطائحى . فخرج إليه في عدة سيرة من الخدم ، فلما تحصّل عنده اغتاله ، وقتل الخدم الذين معه بالجماعة الذين قتل بهم العادل ابن السّار ، ورمى بهم في جبّ عنده ، وغطّى رأس الجبّ بقطعة رخام بيضاء فصارت من جملة رخام المجلس ، فخبى أمره . ثم مضى نصر إلى أبيه وعرفه قتل الظافر . وكان الظافر من أحسن الناس صورة ، وقُتل وله من العمر إحدى وعشرون سنة وتسعة أشهر وخمسة عشر يوماً ، منها مدة خلافته أربع سنين وسبعة أشهر وأربعة عشر يوماً . وكان محكوماً عليه من الوزراء .

وفي أيامه أخذ الفرنج عسقلان واستولوا عليها ، وظهر الوهن والخلل في الدولة ، فإنه كان كثير اللّهو واللّعب مع جواريه ، مقبلاً على سماع المغنى . وهو الذى أنشأ الجامع المعروف الآن بجامع الفكاكين في خطّ الشّوايين من القاهرة<sup>(١)</sup> .

( ١ ) لا يزال هذا المسجد موجوداً إلى الآن ويسميه المقرئى باسم جامع الفكاكين ، ويقول إنه كان يسمى جامع الأفرى وبصرف اليوم باسم جامع الفكاكين نسبة إلى السيد محمد الأنور الفكاكين . وله بابان أحدهما يطل غرباً على شارع المعز لدين الله في القم الذى كان يعرف بشارع المقادين والآخر يطل على حارة خونس قدم من سمته الحالية . وقد أنشأ الخليفة الظافر سنة ٥٤٨ ( وغطّى المقرئى والقلشنى حين يحددان سنة ٥٤٣ تاريخاً لبنائه إذ أن الظافر تولى الخلافة سنة ٥٤٤ ) ، وكان قبل ذلك زوياً لملكاش . وسبب بنائه جامعاً أن عادماً كان يشرف على الزريبة فرأى ذباحاً وقد أخذ رأسين من الغنم فذبح أحدهما ورمى سكينه وذهب لقضاء حاحه له ، فألقى رأس الغنم الآخر فأخذ السكين بعمه ورمها في البالوعة ، وجاء الدبّاح فلم يجد السكين فاستصرخ الخادم وخلصه منه ، فرفعت القصة إلى أهل القصر فأدروا بهامته مسجداً . ويقال إن الظافر كان يريد أن يدفن رأس الحسن ، رضى الله عنه ، بهذا المسجد بعد أن استقنعا من عسقلان عندما أعزها الفرنج ، فأشار عليه أهل القصر بدفن الرأس الثريفة بداخل القصر . صبح الأعشى ٣ : ٣٦١ . المواظ والاعتبار ٢ : ٢٩٣ . الخطط التوفيقية ٢ : ٣٨٠ .

وفيهما ملك نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي بن آق سنقر دمشق من مجير الدين  
أبى بن محمد بن بوري بن طغتكين ، فسار أبى إلى بغداد ، وبها مات<sup>(١)</sup> .

وكان عند الإمام الظاهر في قصر الروض ببغاء بيضاء تقرأ المعوذتين وتستدعى كثيراً  
من الأستاذين بأسمائهم ونعوتهم<sup>(٢)</sup> .

---

( ١ ) دخل نور الدين دمشق وعرض صاحبها عنها مدينة حمص فسار إليها وأقام بها ثم حاول إثارة الفتنة بدمشق فراسل أهلها ، فبلغ الخبر نور الدين فحنى ما قد يترتب عليه لاسيما مع مجاورة الفرنج ، فأخذ حمص من مجير الدين وعوضه عنها مدينة بالس على ضفة الفرات الغربية ، بين حلب والركة ، فلم يرضها وسار عن الشام إلى المراق فأقام ببغداد وابنى بها داراً تجاور المدرسة النظامية وتوفي بها سنة أربع وستين وخمسة . كتاب الروضتين : ١ : ٢٤١ - ٢٤٢ ؛ الساهر في تاريخ أتابكة الموصل ؛ معجم الأنساب . ويقول ابن القلانسي في ظروف سقوط دمشق بأبى نور الدين : وتقدم نور الدين ورجاله نحو مدينة دمشق من الجهة الشرقية حتى قربوا من سور باب كبسان من الجهة الغربية وليس على السور نافخ من العسكرية والبلدية غير نفر يسر من الأتراك لا يؤبه بهم ، فتسرع بعض الرجال إلى السور وعليه امرأة يهودية فأرسلت إليه حيلاً فصمد فيه وحصل على السور وتبه غيره ونصبوا عليه علماً وصاحوا يا منصور ، وامتنع الأجناد والرعية من المقاومة لهم لنور الدين وعده وحسن ذكره . ذيل تاريخ دمشق : ٣٢٧ .

( ٢ ) لعل المقصود به قصر الورد بالخاقانية ، إذ كان من منزهات الفاطميين يوم قصر الورد بالخاقانية من قرى قلوب ، وبها جنات كثيرة تعتبر من خاص الخليفة ، ودويرات ( أحواض ) يزرع فيها الورد ، فيسير إليها الخليفة يوماً من أيام زجته ، ويمام له فيها قصر عظيم من الورد ويقيم بضيافة عظيمة . الموطع والاعتبار : ١ : ٤٨٨ .

الغَائِزُ بْنُ صِرَاطٍ أَبُو الْفَاسِمِ عَيْسَى بْنُ الطَّافِرِ أَمِيرَ الْقُرَى  
أَبِي النَّصُورِ أَيْمَنُ بْنُ الْحَافِظِ لَدِينِ اللَّهِ أَيْ الْيَمُونِ عَبْدُ الْمُجِيدِ



يقال في اسم أمه ست الكمال ، ويقال لإحسان . ولد يوم الجمعة حادى عشر المحرم ، وقيل لتسع بقين من المحرم ، سنة أربع وأربعين وخمسمائة ؛ وبويع له عند قتل أبيه يوم الخميس سلخ المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة ، وعمره يومئذ خمس سنين وعشرون يوما وكان من خبره أنه لما قتل نصر بن عباس الخليفة الطَّافِر في ليلة الخميس أصبح الوزير عباس متوجّهاً إلى القصر في يوم الخميس على العادة ، فلما صار إلى مقطع الوزارة وطال جلوسه والخليفة لم يجلس استدعى زمام القصر مفلحاً وقال له : إنّ كان لمولانا ما يشغلُه عنّا في هذا اليوم عُذُّنا إليه في الغد . فمضى الزَّمام وهو حائر لا يَدْرِي ما يعمل وأعلم أَخَوَيْ الطَّافِر ، يوسف وجبريل ، وكانا رجلين وأحدهما مكتهل ، فأخبرهما بالقصة ، ولم يكن عندهما من خروج أخيهما إلى دار نصر بن عباس خبر ولا عِلْماً إلّا في تلك السَّاعة ؛ فلم يَشْكَا حينئذٍ أنه قُتِل ، وقالا للزَّمام : هَبْكَ اعتذرت اليوم هل يَتِمُّ لك هذا مع الزَّمام ؟ فقال : فما تأمراني ؟ فقالا : اصدقه وحاققه . فعاد إليه وقال : ثُمَّ سِرُّ أَلْقِيهِ إِلَيْكَ بحضور الأمراء الأستاذين . فقال : ما ثُمَّ إلّا الجهر . فقال : إنّ الخليفة خرج البارحة لزيارة وَلَدٍ لك فلم يُعَدِّ بغير العادة . فقال : تكذبُ يا عبد السوء ، وإنّما أنت مباحٌ أَخَوَيْهِ يوسف وجبريل اللذين حَسَدَاهُ على الخلافة واغتالاه فَاتَّفَقْتُم على هذا القول . فقال : معاذَ الله . قال : فأَيْنَ هما ؟ فخرجا إليه ومعهما ابن عمّهما يقال له أَبُو التُّيِّحِ صالح بن حسن بن (عبد المجيد ابن محمد بن)<sup>(١)</sup> المستنصر ، فقال : حضرا . فقال لهما : أَيْنَ الخليفة ؟ فقال الثلاثة : هو بحيث يعلم ابنك ناصر الدين ، قال : لا ، وإنّما أَنْتُمَا قَتَلْتُمَاهُ حَسْداً له . قالَا : هذا بهتان

---

(١) وصالح هذا ابن الأمير حسن بن الخليفة الحافظ الذي كان قد تولى عهد الخليفة الحافظ وأساء السيرة وشغب على أبيه وتكل برجال الدولة حتى طالبوا بقتله ، فقدر الحافظ أمر قتله بالسلم بمجموعة طبيبه الخاص . وقد تقدم ذكر هذا تفصيلاً في أثناء الحديث من خلافة الحافظ . وقد زيد ما بين الحاضرتين استماعة بما مضى في المتن بشأن هذه الحادثة ، وبما جاء في النجوم : هـ : ٣٠٧ ؛ وفي نهاية الأرب : ٢٨ .

منك لأن بيعة أخيننا في أعناقنا [١٤٦] وهؤلاء الأمراء الحاضرون يعلمون ذلك ، وإننا لنرى طاعته بوصيةً أبينا . فكذلكهما ، وأمر غلمانهم يقتلونهن ، الثلاثة .

وكان في القصر ألف سيف مجردة ، فشوهد أمر قبيح لم يُرْ أُنشع منه لما جرى فيه من البغي الذي ينكره الله تعالى وجميع الخلق .

وقال لزمام القصر : أين ابن مولانا ؟ فقال : حاضر . قال : فدلّني إلى مكانه . فدخل بنفسه إليه ، وكان عند جدته لأمه ، فحملة على كتفه وأخرجه للناس قبل أن يُرفع القتل ، ويُوبع بالخلافة ، ولُقّب بالفائز بنصر الله<sup>(١)</sup> ؛ وعمره يومئذ خمس سنين وعشرون يوماً ؛ وصار يشاهد القتلى فحصل له فزع واضطراب ، وما زال مدة خلافته لم يطب له عيش لأنّه كان يُصرع كلّ قليل<sup>(٢)</sup> .

(١) يقول النويري : « ووقف في القاعة وأمر أن تدخل الأمراء ، فدخلوا . فقال هذا ولد ملاك وقد قتل أبوه وعما كاترون والواجب الطاعة لهذا الطفل . فقالوا بأجمعهم ؛ سمنا وأطنا ، وصاحوا صيحة عظيمة زل منها عقل الصبي واختل . ويتفق أبو المحاسن مع النويري في هذه العبارات ويمزوها إلى الحافظ أبي عبد الله في كتاب تاريخ الإسلام . نهاية الأرب : ٢٨ ، النجوم الزاهرة : ٥ : ٣٠٨ . ويقول ابن خلكان : وصاحوا صيحة واحدة اضطرب منها العقل وباع على كتف عباس . وفيات الأعيان : ١ : ٣٩٥ . ويروي أبو المحاسن عن سبط ابن الجوزي أن عباساً قتل أخوه الطاهر وابن أخيه صبرا بين يديه ، ثم أحضر أعيان الدولة وقال : إن الطاهر ركب البارحة في مركب فغرق . ثم أخرج عيسى ولد الطاهر . النجوم الزاهرة : ٥ : ٢٨٩ ولم أر هذه الرواية في غيره .

(٢) ويذكر أبو شامة ، نقلاً عن أسامة بن منقذ : « فإذ راعنا إلا قوم قد خرجوا من المجلس مجتمعين إلى القاعة فإذا السيوف تختلف على إنسان هو أبو الأمانة جبريل قد قتلوه وواحد قد شق بطنه ويجذب مصاريه ، ثم خرج عباس وهو أخذ برأس الأمير يوسف تحت إبطه وفي رأسه ضربة سيف والدم ينفور منها ، وأبو البقاء ابن أخيه مع ابنه نصر . ثم أدخلوها خزائن في القصر فقتلوهما وفي الخزانة ألف سيف مجرد . قال : وكان ذلك من أشد الأيام التي جرت على لأق رأيت من الفساد والبيي ما ينكره الله سبحانه وجميع خلقه . انظر كتاب الروغتين : ١ : ٢٤٥ ؛ كتاب الاعتبار : ١٦ . وأمام هذا الموضع بالأصل عبارة نصها : « بنح المصنف في نصف ورقة ملفوفة بهذا الحبل : - لما فعل عباس بأولاد الحافظ ما فعل حققت عليه قلوب الناس وأصمروا والمداوة والقبض . وكاتب من في القصر من بنات الحافظ فارس المسلمين أبا الفرات طلائع بن زريك ينصر خوّن به ، ونشد وخرج من البهنا يريد القاهرة . وبلغ ذلك عباساً ، فخرج يوم الخامس عشر من صفر وجعل ابنه ناصر الدين نصراً على القاهرة ، فلما خرج قام عليه الجند وغلغوا أبواب القاهرة ووقع القتال في الشوارع ، فأصرع الناس وقتلوا أبواب القاهرة . فلما جاءهم واستأندهم انهزموا ، فلما تحقق عداوة الجند والأمراء علم أنه لا مقام له بينهم وعزم على قصد الشام والهاجم بنور الدين الشهيد ليستجده . هذا والمرسل تردد بين القصر وبين طلائع وهو يستميل الأمراء إليه ويهتد إليهم . فلما بلغ ذلك عباس استخلف الأمراء أنهم لا يتفونوه ولا ينامون عليه ، وأحضر مقدى العرب من رؤساء وزيق وحزام وسيس وطلحة ولواتة وحلفهم بالمصنف وبالملاق على مثل ذلك . وأهم بأمر سفره بجبله وجباله ، وكان له اثنتان حصان وحصاة مجنوبة على أيدي الرحالة كمادة الوزراء بمصر ومائتا بقل للرحلة وأربعمائة جبل لحمل أثقاله ، يريد أن يخرج في يوم السبت خامس عشر ربيع الأول بطلع أخباره ، فإذ راعه بكرة الجمعة رابع عشره إلا والناس قد لبسوا السلاح وزحفوا إلى داره ورموهم =

ومن طريف ما وقع في هذا اليوم أن الوزير عباساً لما أراد الدخول إلى المجلس وجد باباً قد قُفل من داخل، وكان متولّى فتح المجلس وغلقه أستاذ شيخ يقال له أمين الملك، فاحتالوا في الباب حتى فتحوه ودخلوا، فإذا أمينُ الملك خلف الباب وهو ميت وفي يده المفتاح . وفي أثناء ذلك حضر الخادم الذي أفلت من نصر إلى القصر وحدهم بكيفية قتلة الظَّافِر ، فكثرت النباحة عليه بالقصور . وظنَّ عباس أنَّ الأمر قد استقام له ، فجاء خلاف ما أُمِّل . وأخذ أهل القصور في إشمال الحيلة عليه ؛ وكان الأمراء والسودان قد نأفروهم واستوحشوا منه لِمَا فعله بأولاد الحافظ ، وأضمرّوا له العداوة والبغضاء . فاختلفت عليه الكلمة ، وهاجت الفتنة ، وصار العسكر أحراباً ولبسوا السلاح . فخرج إليهم عباس في يوم الاثنين العاشر من ربيع الأول ، فكانت بينه وبينهم محاربةً أنكسروا فيها منه ، وقتل منهم جماعة . هذا وأهل القصر في تدبير العمل عليه ، فبعثت عَمَّةُ الفائز إلى فارس المسلمين أني الغارات طلائع بن رُزَيْك ، وكان والياً على الأشمونيين<sup>(١)</sup> والبهنسا<sup>(٢)</sup> ، بالكعب وفي طيها

== الأمراء الذين استعملهم بالآخمين ، فأمر فشدت دوابه وأوقفت على باب داره وصارت سدا بينه وبين المصريين بحيث لا يصاون إليه لا زحام الدروب ، فخرج إليهم غلامه عتير الكبير ، وهو زماعهم ، وصاح عليهم وسبهم وقال روحوا إلى بيوتكم ويتوا الدواب ، ومضى الركابة والمكارية والجمالون وبعيت الدواب مهملة فقع نهب . وكانت الأتراك عند باب النصر والكتاب تنفق فيهم ، فبعث إليهم حاس الأمير مؤيد الدولة أسامة بن منقذ ليخضعهم ، وهم ثمانمائة فارس ، فركبوا كلهم وخرجوا من باب القاهرة متجهين عن القتال ، وركب المالِك ، وهم أكثر من الأتراك ، وخرجوا أيضا من باب النصر وعاد أسامة إلى عباس وعرفه ذلك . فاشتغل كل أحد بإخراج أهله ، وخرجت خدم عباس وقد نهبت تلك الدواب بأجمعها وغلّت الطريق ورجعت عساكر المصريين وأخرجوا عباسا ومن معه وهم في قاة والمصريون في كثرة . فلما خرج عباس من باب النصر أفاق المصريون أبواب القاهرة وعادوا إلى دور عباس وأصحابه فنبهوها ، وتجمعت قبائل العربان الذين استعانهم عباس وقتلوا عباسا خارج باب النصر من ضحى يوم الجمعة المذكور إلى يوم الخميس العشرين منه وصار وهم يقتالونه النهار كله فإذا جن الليل اغفلوا حتى بنام - يركبون في مائة فارس ويرفون أصولهم بالصياح فيأخذون الخيل ويأسرون الرجال . فلما كان يوم الأحد ثالث عشر صبيح الفرع في جمعهم على . . . فقتلوا عباسا وابنه حمام الملك وأسروا ابنه ناصر الدين وأخذوا خدامه وحرسه وقتلوا من ظفروا به ، وأسروا نجم الدولة أبا عبد الله محمد بن منقذ ، وفر أسامة في طائفة إلى دمشق وهم في أسوأ حال ، ودخلوها يوم الجمعة الخامس ربيع الآخر من سنة خمس وأربعين وخمسمائة . اهـ .

(١) ولاية الآشمنين والبلحاوية بالوجه القبلي ، جنوب ولاية البهنا ، وكانت عملا واسعا كبير الزرع متفارب القرى ؛ وقاعدة الولاية مدينة الآشمنين ، بضم الحزنة وسكون الشين وضم الميم ، بالناسط "القرى القليل" ، وهي الآن أطال تجاورها قرية الآشمنين إحدى قرى مركز ملوى بمحافظة أسيوط ، وكانت هذه الولاية في الأصل عيلين أحدهما عمل الآشمنين والثاني عمل حلما المدينة ، يفتح الله والهاء ، ثم صار عملا واحدا . صبح الأعشى : ٣ : ٣٧٨ ، ٣٩٤ - ٣٩٥ ؛ التيجون الزاهرة : ٣ : ١٩٦ ؛ قوانين اللدوين : ١٠٥ - ١٠٧ .

(٢) ولاية البهنا ، أو البهنسي ، أو البهناوية : ثل ولاية الجيزة ، أو الجيزية ، من الجنوب ، ويليها ولاية الآشمنين ، وقاعدتها مدينة البهنا بالبر الغربي من النيل على بحر يوسف تحت الجبل . صبح الأعشى : ٣ : ٣٧٨ ، ٣٩٢ ؛ قوانين اللدوين : ١٠٤ - ١٠٥ .

شعور النساء تستصريحُ به على عباس<sup>(١)</sup> ، وكتب إليه أيضا الجليس بن الحباب<sup>(٢)</sup> .  
فامتعض عند وقوفه على الكتب وروية شعور النساء ، وجمع العريان والأجناد مقطعي البلاد .

وبلغ ذلك عباساً ، فخرج من القاهرة بالعساكر في عاشر صفر ، وجعل ابنه ناصر الدين  
بالقاهرة ، وأنفذ إلى طلائع بحسين بن أبي الهيجاء ، زوج ابنته<sup>(٣)</sup> ، ليردّه عمّا عزم عليه .  
فلما خلا به قال له : تقاتل عباساً وله خمسة آلاف مملوك !! قال : أقاتله بنفسى ونفسك .  
قال : أما الآن فنعم . فقت ذلك في عَصْد عباس لشهرة حسين وشجاعته .

وعندما نزل عباس إلى إطفيح في بكرة يوم الثلاثاء ، خامس عشره ، لحق أعراب لإطفيح  
بابن رزّك ، فوافوه على أبويط<sup>(٤)</sup> ، فسار بهم ونزل دهشور<sup>(٥)</sup> ، فاضطرب عباس ورجع إلى  
القاهرة ، وتفرّق عنه الناس إلى طلائع بن رزّك ، وصار من أهلي البلد في مَنَاكدة . وغلقوا  
أبواب القاهرة ووقع القتال في الشوارع ، فاستظهر عليهم عباس وفتحوا الأبواب وقد تحقق  
عداوة الأمراء والجنود له .

واتفق أنه مرّ يوماً قرى من طائفة بعض الشوارع بهاؤن ، ورُي مرةً بقدر مملوءة طعاماً  
حاراً ، فقال : ما بقي بعد هذا شئ . وعزم على الفرار فلم يقدر ، وغلقت أبواب القاهرة .

واشتغل الناس بهذا الحادث وهو يدبّر في الخروج من القاهرة ، فأشار عليه بعض خواصّه  
بتحريق القاهرة فأبى وقال : يكنى ما جرى . فلما عدّى طلائع بن رزّك إلى حمول عول

---

(١) يذكر التنويري أنه كان يتولى السيوطي ، وقيل منية ابن خصيب . ويذكر أبو الحسن أنه كان يتولى منية  
ابن خصيب . وتنسب منية ابن خصيب إلى الخصيب بن عبد الحميد وإلى خراج مصر زمن هارون الرشيد ، وكانت جزءاً  
من ولاية الأشمونين . ويذكر ابن الأنبار أن منية ابن خصيب لم تكن من الأعمال الجليلية وإنما كانت أقرب الأعمال إليهم ، هذا  
إلى أنه كان في طلائع شهامة . الكامل : ١١ : ٧٣ ، قوانين النواوين : ١٩٢ ؛ النجوم الزاهرة : ٥ : ٣٠٩ ؛ المواضع  
والاعتبار : ١٠ : ٢٠٥ .

(٢) أبو المال عبد العزيز بن الحسين بن الحباب الأغلب السدي التتبي المصري ، من ذرية بني الأغلب سلاطين  
إفريقية . تولى ديوان الإنشاء في مصر مع الموفق بن الحلال الخليفة الفاطمي الفائز وسعى الجليس لجلسته خلفه مصر . كتاب  
الروضتين : ١ : ٢٩٢ ، ٥٠٧ - ٥٠٨ ؛ فوات الوفيات : ١ : ٢٧٨ ؛ النجوم الزاهرة : ٥ : ٢٩٢ ، ٣٧١ ، التكت  
المصرية : ٤٤ ؛ خريدة القصر قسم شعراء مصر : ١ : ١٨٩ - ٢٠٠ .

(٣) زوج ابنة طلائع بن رزّك . استماعة بما سيأتي .

(٤) وهي الآن تابعة لمركز الواسطي بمحافظة بني سويف . وهناك أبويط أخرى قرية قرب برديس من أعمال الأسيوطي :

(٥) من أعمال الجيزة على الشاطئ الغربي للنيل . معجم البلدان : ٤ : ١١٤ ؛ قوانين النواوين : ١٣٨ .



عبّاس وولده نصر على المسير من مصر بكلّ ما يملكه من مالٍ وسلاح وما قدرًا عليه من حواصل الدّولة. وكان له مائتا حصان وحجرة مجنوبة على أيدي الرجال ، ومائتا بغل رحل ، وأربعمائة جمل تحمل أثقاله - في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأوّل بعد ما حلّف الأمراء ألاّ يخونوه<sup>(١)</sup> . وأحضّر مقدّي العرب من رزيق [١٤٦ ب] وخدام وسنيس وطلحة وجعفر ولوانة ، وحلّفهم .

فلَمّا كان يوم الجمعة ركبوا عليه بكرة وتبعهما أسامة بن منقذ وجماعة ؛ ويبلغ ذلك طلائع فساد ونزل قبالة المقدس في عشية نَهَارِهِ ، وخرج النَّاسُ إلى المقابر . وبات في عَشَارِيٍّ ، وأصبح ، فأقام إلى يوم الأربعاء تاسع عشره ، فركب يريد القصر وقد خرج الأمراء إليه ، منهم من قتله ومنهم من انضمّ إليه ، فلم يكن غير ساعة حتّى انجلّى الأمر عن فرار عبّاس وولده وابن منقذ ؛ فنهب النَّاسُ دورهم .

ودخل طلائع إلى القاهرة وشَقَّها بعساكره في يوم الأربعاء تاسع عشر ربيع الأوّل ، وهو لأبسُّ ثيابا سوداء ، وأعلامه وبنوده كلّها سودٌ ، وشعور النساء التي أرسلت إليه من القصر على رعوس المراح . فكان هذا من القالّ العجيب ، فإنّ الأعلامَ العباسيّة السّود دخلت إلى القاهرة وأزالت الأعلام العلويّة البيض بعد خمس عشرة سنة .

ونزل طلائع بدار المأمون التي كان يسكنها نصر بن عبّاس . وأحضّر الخادم الذي كان مع الظافر لما قتل ، فأعلمه بالحال ، فمضى راجلاً من القصر إلى دار نصر بن عبّاس ، واستخرج الظافر والأساذ الذي كان معه ، وغسلهما وكفّنهما ؛ وحمل الظافر في تابوت مغشّى الأستاذون والأمراء ومشى طلائع وهو حافٍ قد شقَّ ثيابه ومعه النَّاسُ بأجمعهم حتّى

(١) جاء في الروضتين نقلا عن أسامة بن منقذ : « كان لباس أربعمائة جمل تحمل أثقاله مائتا بغل ومائتا جنيب ( الخيول التي تدير وراء الأمير في الحرب ، استعدادا ، لاحتياج الحاجة إليها ) فلما أراد الخروج تقدم بشد خيله وبغاله وجماله ليحمل ويخرج . فلما صار الجميع على باب داره وقد ملأت الفضاء خرج غلام يقال له عتير على أشغاله وغلماؤه كلّهم تحت يده فقال لجمالين روصوا إلى بيوتكم وسيروا الدواب ، وانحازوا هو إلى المصريين يقاتله معهم . وكان ما جرى لطلح من الله فإن الدواب سدت الطريق بينه وبين المصريين ومنعهم من الوصول إليه وهم في خلق كثير ونحن في قلة ما نبليخ خمسين رجلا وغلماؤنا عباس ومالكيه في ألف ومائتي غلام وثمانمائة فارس وقفوا في الفضاء من باب النصر إلى رأس الطايبية فرارا من القتال » . كتاب الروضتين . ١ : ٢٤٥ - ٢٤٦ .

وصل إلى القصر ، فصلّى عليه الخليفة الفائز<sup>(١)</sup> ، ودفن في تربة القصر مع آباءه .

وجلس الفائز بقية النهار وخلع على طلائع بن رزيك بالموشح والعقد الجوهري ، وخلع على ولديه ، ونعت بالأجلّ الناصر ، سند الإمام ، زعيم الأنام ، مجير الإسلام ، خدن أمير المؤمنين . وخلع على أخيه ونُعت بنعوت الصالح قبل الوزارة ؛ وخلع على حواشيه . وأجرى في الخلع مجرى الأفضل بالطيّلسان المقوّر ، وأنشئ له سجلّ عظيم نُعت فيه بالملك الصّالح ، ولم يلقّب أحد من الوزراء قبله بالملك<sup>(٢)</sup> ، وذلك يوم الخميس الرابع من شهر ربيع الآخر .

وكُتِب في سجلّه ، على طرفه ، بخطّ الفائز : « لوزيرنا السيّد الأجلّ الملك الصّالح ، ناصر الأئمة ، كاشف الغمة ، أمير الجيوش ، سيف الإسلام ، غياث الأنام ، كافل قضاة المسلمين ، هادى دعاة المؤمنين ، أبي الغارات طلائع بن رزيك الفائز ؛ عضد الله به الدين ، وأمنع بطول بقائه أمير المؤمنين ، وأدام قدرته ، وأعلى أبدأ كلمته ، من جلالة القدر ، وعظيم الأمر ، وفخامة الشأن ، وعلو المكان ، واستيجاب التفضيل ، واستحقاق غايات المنّ الجزيل ، ومزينة الولاء الذى بعثه على بذل النفس فى نصرتنا ، ودعاه دون الخلائق إلى القيام بحقّ مشايعتنا وطاعتنا ، مما يبعثنا على التبرّع له ببذل كلّ مَصُون ، والابتداء من ذاتنا بالافتراح له بكلّ شئ يسرّ النفوس ويقرّر العيون ؛ والذى يعمّله هذا السجلّ من تقيظه وأوصافه ، فالذى تشتمل عليه ضمايرنا أضعاف أضعافه ؛ ولذلك شرفناه بجميع التدبير والإئالة ، ورفعناه إلى أعلى رتب الأصفياء بما جعلناه له من الكفالة . والله تعالى يعضد به دولتنا ، ويحوط به حوزتنا ، ويمدّ بمواد التوفيق والتأييد ، ويجعل أيامه فى وزارتنا ممنوحة غاية الاستمرار والتأييد إن شاء الله تعالى » .

---

(١) يلاحظ أن عمر الفائز كان عندئذ خمس سنوات وأياما ، وقد ذكر أن عباسا كان حمله على كنهه عند بيته بالخلافة فبال عل كنهه !

(٢) ليس هذا صحيحا ، فقد كان رضوان بن ولشى ، وزير الخليفة الحافظ لدين الله ، أول من تلقب بلقب ملك . وقد سبق ذكر ذلك فى موضعه .

وكان سجناءً في غاية الطول والكبر<sup>(١)</sup> ، من إنشاء الآجل الموفق أبي الحجاج يوسف ابن علي بن الخلال<sup>(٢)</sup> .

ونزل الملك الصالح بالخلع والأمرأ وغيرهم من أهل الدولة مشاةً في ركابه إلى دار الوزارة ، فجلس للهناء ، وتقدم الشعراء فأنشدوا عدّة مدائح ذكرها فيها هذه الحالة والواقعة . وكانوا عدّة ، منهم عبد الرحيم بن علي البيساني<sup>(٣)</sup> ، والقاضي الآجل الرشيد أحمد بن الزبير ،

(١) وما جاء في هذا السجل : « واختصك أمير المؤمنين بيلسان غدا السيف تولما ، ليكون كل ما أسد إليك من أمور الدولة معلما ، ولم يسمع بذلك إلا ما أكرم به الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين أمير الجيوش أبا النجم بدر وولده أبا القاسم شاهنشاه ، وأنت أبا السيد الآجل الملك الصالح . وأين سعيما من سعيك ، ورعيما للتمام من رعيك ، لأنك كشفت النعمة ، وانتصرت للأئمة ، وبقيت غياهب الظلمة ، وشفيت قلوب الأمة » . النجوم الزاهرة : ٥ : ٣١١ .

(٢) يسميه ابن خلكان ، نقلا عن حريدة النضر للباد الأصفهاني ، يوسف بن محمد ، كاتب النست ، أبي صاحب ديوان الإنشاء ، منذ أيام الحافظ لدين الله . ومن جاء بعده من الخلفاء إلى أن كبرت سنة وعجز عن الحركة ، وفي رعايته نشأ القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني الذي تولى كتابة الإنشاء لأسد الدين شيركوه ، ثم لصلاح الدين الأيوبي . توفي الموفق ابن الخلال سنة ٥٦٦ هـ . وكانت له قدرة على التّسل في الكتابة وعلى استعمال المحسنات البديعية بكثرة وغزارة ، ولم يغل شعره من هذه المحسنات الزّخيرية . فته فوله :

عذبت ليال بالعذيب خوال	وحلت مواقف بالوصلال حولل
ومضت لذاذات تقضى ذكرها	تصير الحليم وتسميم السال
وجلت مودة الخلود فأوثقت	في الصبوة الخلال بحسن الخال
قالوا سراً بني هلال أصلها	صفقوا ، كذاك البدر فرع هلال

ومنه في وصف شعبة :

وصيفة يبيض تطلع في الدجى	صبغا ، وتشتى الناظرين بلأبها
شابت ذوائبها أوان شبابها	واسود مفرقها أوان فتابها
كالبن في طبقاتها ، ودومعها	وسوداها ، ويباغها ، وضيأها

وفيات الأعيان : ٢ : ٤٠٧-٤٠٩ ؛ شذرات الذهب : ٤ : ٢١٩ ؛ خريدة القصر قسم شعراء مصر : ١ : ٢٣٥-٢٣٧ .

(٣) شيخ كتاب التّمرل دون منازع تنقّف في ديوان الإنشاء بإشراف الموفق ابن الخلال . يحكى عن نفسه أنه التحق بديوان الإنشاء وصاحبه عندئذ ابن الخلال فسأله ماذا أعددت لفرن الكتابة من الآلات فأجابته : ليس عندي شيء سوى أني أحفظ القرآن الكريم وكتاب الحماسة . فأمره ، بعد طول ملازمة ، أن يحل شعر الحماسة ففعل ، فأمره أن يقوم بذلك مرة ثانية ففعل . وتولى الكتابة في الإسكندرية مع صاحب ديوانها ، ابن حديد ، فحصله كتاب القاهرة وسعوا به إلى الظافر ، فنى القاضي ابن الزبير صاحب ديوان الإنشاء بالقاهرة عندئذ التّمة ومدحه عند الظافر فأمر باستدعائه من الإسكندرية ليكتب بديوان الإنشاء بالقاهرة ، وترقى إلى أن صار في النهاية وزيرا لصلاح الدين ، وتوفى بعد وفاة سلطانه صلاح الدين بسنوات ، وذلك سنة ٥٩٦ هـ . النكت المصرية : ٥٣-٥٤ ؛ خريدة القصر قسم شعراء مصر : ١ : ٣٥-٥٤ ؛ وفيات الأعيان : ٢ : ٤٠٨-٤٠٩ ؛ شذرات الذهب : ٤ : ٣٢٥ ، طبقات الشافعية الكبرى : ٣ : ٢٥٣ ؛ كتاب الروافين في أكثر من موضع .

والقاضي الجليس عبدالعزيز بن الحسين بن الحباب ، والقاضي السعيدجلال الملك الأشرف ضياء الدين أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن كاسيويه ، وأبو محمد يحيى ابن خير ، الملقب بديك الكرم [ ١٤٧ ] الشاعر ، وغيرهم<sup>(١)</sup> .

وأما عباس فإنه سار بِمَنْ معه يريد أيلة ليسير منها إلى بلاد الشام ، فأرسلت أخت الظافر إلى الفرنج بمسقلان رسلاً<sup>(٢)</sup> على البريد تُعلمهم الحال وتبذل لهم الأموال في الخروج إلى عباس ، وأباحثهم جميع ما معه ، وأن يبعثوا به إلى القاهرة ، فأجابوا إلى ذلك ، وخرجوا إليه . فلما أدركوه ثبت لهم ودافعهم عن نفسه ، فخذله أصحابه وفروا عنه مع أسامة بن منقذ إلى الشام ، فقاتل الفرنج حتى قُتِل ؛ وأسير ابنه نصر فعُيِل في قصص حديد وحول إلى القاهرة ، فدخل به إلى القصر يوم الاثنين سابع عشرين ربيع الأول سنة خمسين وخمسمائة ، وأخرج منه يوم الاثنين الثامن عشر من ربيع الآخر قتيلاً مقطوع اليد اليُمْنَى ، وصُلِبَ سحرًا على باب زويلة ، فكان يوماً عظيماً عند الناس<sup>(٣)</sup> . واستولى الفرنج على جميع ما كان معهم .

ولما سَيرَ الفرنج بنصر بن عباس إلى القاهرة أنشدَ عندما عاين البلد :  
بلى ، ونحنُ كُنَّا أهلها ، فأبادنا صُروفُ الليالي والجُودِ العوائر  
وخرج الناس عند قُدُومِهِ إلى القاهرة ليرَوْهُ فبالقُوا في سَبِّهِ ولَعَنَهُ ، وبصقوا عليه ، حتى دخل القصر ؛ وعُرِضَ في القفص<sup>(٤)</sup> وقُتِل ؛ قتله الجوارى نخساً بالسَّالِ وصفعاً بالنعال

(١) ومن هؤلاء عمارة اليمنى الذي قال من قصيدة :

لکم باہمی رزیک ، لازال ظلمکم  
سلام عل عباس بیض مسورم

انظر : کتاب الروضتين : ١ : ٢٤٤ .

(٢) في الأصل : . . . عمة الفرنج إلى الظافر بمسقلان . وهو خطأ من الناسخ لا يتصور أن يقع من المقرئ المولف .

والتصحیح من السياق ومن النجوم الزاهرة : ٥٠ : ٣١٠ ، ومن نهاية الأرب : ٢٨ ؛ ومن غيرها .

(٣) ويذكر أبو الحسن أن أخت الظافر قطعت يد نصر اليمنى وأنه ضرب ضرباً مهلكاً وقرض جسمه بالمقاريض ثم صلب حياً على باب زويلة حتى مات ، وبقي مصلوباً إلى يوم عاشوراء سنة إحدى وخمسين ، ثم أنزل وأحرفت عظامه . ويروى أيضاً أن الصالح علاء بن رزيق هو الذي أرسل إلى الفرنج يطلب نصر بن عباس ويذل لم أموالاً ، فلما وصل سلمه إلى نساء الظافر فأقن يضرينه بالتباقيب والزرابييل أياًما ، وقطن لحمه وأطمعته إياه إلى أن مات ، ثم صلب . ( والزرابييل نوع من الخفاف تلبسه الجوارى ) . النجوم الزاهرة : ٥ : ٣١٠ - ٣١١ .

(٤) القفص الذي أرسله فيه الفرنج إلى مصر بعد أسره وكان من الحديد . نفس المصدر : ٥ : ٣١٠ .

وقطعوا لحمه واشتوهه وأطعموه إياه حتى مات ، ثم أُخْرِجَ وصُلبَ على باب زويلة ، وأُحْرِقَ بعد ذلك .

وتتبع الصالح مَنْ كان مع نَصْر بن عَبَّاس في قتل الظافر ، فقتل قابلاًز وفتوح الأخرس وابن غالب صبراً بين يديه في جماعة معهم . وثبتت أموره فنعت نفسه بفارس المسلمين نصير الدين ، الصالح ، ومدحه الشعراء بذلك .

وشرح الصالح في الميل على المستخدمين وأخذ أموالهم ؛ وتتبع أرباب البيوتات والنعم والأعيان فسلبهم نعيمهم . وقبض على عدّة من الأمراء وقتلهم في ثالث عشر ربيع الأول ، وعلى عدّة من أرباب العمائم ، منهم أبو الحسن على بن سليم بن البواب ناظر الدواوين ، وكان عارفاً بالحساب والمنطق والهندسة ، مليح الشعر والترسل ، جيّد الكتابة .

وأخذ يعمل على الأمراء المتقدّمين في الدّولة ، مثل ناصر الدين ياقوت ، صاحب الباب ، وكان قد ناب عن الحافظ مرّة في مرّضة مرضها مدّة ثلاثة أشهر وكاد يولّيه الوزارة<sup>(١)</sup> ؛ ومثل الأوحّد بن تميم ، والى دمياط وتيّس ، فإنه كان قد تحرّك لما سمع قضية عبّاس وسار يريد القاهرة ، فسبقه طلائع بن زُرّيك بيوم ، فصار يحقد عليه كونه همّ بأمر ربّما نال به الوزارة ، غير أنه لم يسعه إلاّ إعادته إلى ولايته وأضاف إليها الدّقهلية والمرناحية<sup>(٢)</sup> وهو يُسرّه المكر .

وكان من أمراء الدّولة تاج الملوك قابلاًز ، وهو من أكابر الأمراء ، ويليّه ابن غالب ؛ فحمل الأجناد عليهما حتى قُتِلَا ونهبت دورهما .

ثمّ إنه قَلِقَ من قُرب الأوحّد منه وأراد إبعاده عنه ، فنقله من ولاية دمياط وتيّس

---

(١) يذكر أبو الحسن في هذا أن الخليفة « طلب أن يوزره فأبى ياقوت المذكور » نفس المصدر : ٣١٢ .  
(٢) الدّقهلية والمرناحية كانتا ولاية واحدة ، محاورة لولاية الشرقية من جهة الشمال ينهى آخرها إلى الأرض السبخة وإلى بحيرة تنيس المتصلة بالطينة من طريق الشام . ومقر الولاية مدينة أشموم بضم الهزّة وسكون الشين المجمة على ضفة الشّعبة التي تغلب إلى بحيرة تنيس من فرقة النيل الشرقية المارة إلى دمياط . وكان بهذه الولاية كورة تعرف باسم كورة دقهلية بفتح الدال والقاف وسكون الهاء فأصبحت قرية من عمل أشموم . وكان عمل الدّقهلية ينمّل ما يعرف الآن بمركز فارسكور ودكرنس والمهالة ، من محافظة الدّقهلية ، بينما كان مركز المنصورة وأجا يكونان عمل المرناحية . قوانين الدواوين : ٨٨ ، ٨٩ ؛ صبح الأعشى : ٣٠ ، ٣٨٧ ، ٤٠٥ - ٤٠٦ ؛ النجوم الزاهرة : ٥٠ ، ٣١٢ ؛ حاشية : ٣٠ .

إلى ولاية سيوط<sup>(١)</sup> وأنعم<sup>(٢)</sup> ؛ فخلت له القاهرة . وأظهر مذهب الإمامية وباع الولايات للأمرأء وجعل لكل ولاية سعيًا ومدة سنة أشهر فقط ؛ فتضرر الناس من كثرة تردد الإثارة عليهم .

وضيق مع ذلك على أهل القصر طمعا في صغر سن الخليفة . وجعل له مجلسا يحضره أهل الأدب في الليل وطارحهم فيه الشعر فهرع إليه الناس ودونوا ما ينظمه من الشعر ، وكان ابن الزبير يبعثه<sup>(٣)</sup> على إصلاحه وتنميته .

( ١ ) كانت ولاية الأسوطية تجاور الولاية المنغلوبة من الجنوب ، ومقرها مدينة أسوط بضم الهزء على الشاطئ الغربي النيل ؛ ووردت أيضا بنير ألف ، مفتوحة السين أو مضمونها كما ذكرت في المتن وكما جاءت في شعر أبي الحسن على بن محمد بن علي بن الساعاتي الذي قال :

فه يوم في سيوط وليلة      صرف الزمان بمثلها لا يفلت  
بتناهبها ، والبلد في غلوائه      وله يجمع الليل فرع أشط  
والطير تقرا ، والندير محيفة      والريح تكذب ، والتمام ينقط  
والطال في تلك النصفون كلؤلؤ      نظم ، تصانحه النسم فيسقط

صبح الأعشى : ٣ : ٣٨٢ ، ٣٩٩ - ٤٠٠ ؛ معجم البلدان : ٥ : ٢٠٢ . ؛ النجوم الزاهرة : ٥ : ٣١٣ ، قوانين اللطوين : ١٠٧ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٤١ ، ١٥١ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٧١ .

( ٢ ) تقع الولاية الإخميمية جنوب الولاية الأسوطية ، وأكثر مدنها وقراها بالجانب الغربي للنيل وقاعدتها مدينة إخم ، بكسر الهزء وسكون الحاء ، وكانت تعرف باسم كورة إخم والدير وأبشاية . يقول باقوت : وفي غربها جبل صغير من أصنى إليه بأذنه سمع خرير الماء ولغطا شبيها بكلام الأديبين لا يدرى ما هو . وينسب إلى هذه المدينة ذو النون بن إبراهيم الإخميمي المصري الزاهد ، حدث عن مالك بن أنس والقت بن سعد وسنبلان بن عيينة وعبد الله بن خزيمة وغيرهم ؛ توفي سنة ٢٤٦ ودفن بمقابر المغافر . صبح الأعشى : ٣ : ٣٨٣ ، ٤٠٠ ؛ الموطأ والاعتبار : ١ : ٢٣٩ - ٢٤٠ ؛ معجم البلدان : ١ : ١٥٣ ، النجوم الزاهرة : ٥ : ٣١٣ ؛ قوانين اللطوين : ١٠٧ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٤١ ، ١٥١ ، ١٥٨ ، ١٦٤ .

( ٣ ) المهذب أبو محمد الحسن بن علي بن الزبير ، وكان أشر من أخيه الرشيد أحمد بن علي بن الزبير ، والرشيد أعلم منه في سائر العلوم . أنشد أول أشعاره في سنة ست وعشرين وخمسة ، وتوفي سنة إحدى وستين وخمسة . ويقال إن أكثر شعر الصالح طالع بن رزيق من عمل المهذب بن الزبير . يقول باقوت : وصنف المهذب كتاب الأنساب ، وهو كتاب كبير في أكثر من عشرين مجلدا ، كل مجلد عشرون كراسا ، رأيت بقضه فوجدته مع تحقيق هذا العلم والبحي عن كنه غاية في معناه لا مزيد عليه . ومن شعره :

وشادن ما مثله في الجنان      قد فاق في الحسن جميع الحسنان  
لم أر إلا عينه جعبة      لليف ، والتصل ، وحده السنان

ومنه في مدح الصالح بن رزيق :

وأي فأرى رجلا يبد ما نعموا      دحرا ، وأشيا رجلا بعسا هلكوا

معجم الأدباء : ٩ : ٤٧ - ٧٠ ؛ وفيات الأعيان : ١ : ٥١ - ٥٢ ( في ترجمة القاضي الرشيد أحمد بن الزبير )  
شريدة القصر قسم شرد مصر : ١ : ٢٠٤ - ٢٢٥ .

فيها صَرَفَ الصَّالِح عن قضاء القضاة أبا المعالي مجلى بن جميع ، الفقيه الشافعي ، وولّى القاضى المفضل أبا القاسم هبة الله بن عبد الله بن كامل بن عبد الكريم في أخريات شعبان . فيها بلغ التّليّس سنّة دنانير .

فيها مات القاضى المرتضى أبو عبد الله محمد بن الحسين الطرابلسى ، المعروف بالمحنك ، وكان قد وليَ نظر الدّواوين والخزائن ؛ وله تاريخ خلفاء مصر قطع فيه على الحافظ .

ومات ركن الخلافة أبو الفضل جعفر فائق بن مختار بن حسن بن تمام ، أخو الوزير المأمون بن البطائحي [١٤٧ ب] ، وصلى عليه الصَّالِح .

وفيها كتب المقتضى لأمر الله العبّاسي<sup>(١)</sup> عهداً لنور الدين محمود بن زنكى ، صاحب دمشق بولاية مصر والسَّاحل ، وبعث إليه عمراكب زحف وأمره بالمسير إليها لما بلغه قتل الظافر وإقامة الفائز من بعده وهو صغير ، وقيل له قد انتحلت أحوال التّولة بمصر<sup>(٢)</sup> .

---

(١) الخليفة الواحد والثلاثون من خلفاء العبّاسيين ، تولى الخلافة بين سنتي ٥٣٠ - ٥٥٥ ( ١١٣٦ - ١١٦٠ ) . يقول ابن الأثير : وهو أول من استبد بالمرأى منفرداً عن سلطان يكون من أول الدّيلم إلى الآن ( يمتد سنة ٥٥٥ هـ ) ، وأول خليفة تمكن من الخلافة وحكم على عسكره وأصحابه من حين تحكم المماليك على الخلفاء من عهد المنتصر إلا أن يكون المعتضد ، وكان يباشر الحرب بنفسه ، يملك الأموال العظيمة لأصحاب الأخبار في جميع البلاد حتى لا يفتوته منها شئ . الكامل : ٩٦ : ١١ . (٢) لم أجده لهذا الخبر سندا يؤيده فيما بين يدي من مراجع التحقيق ومنها نهاية الأرب : ٢٨ ، ذيل تاريخ دمشق ؛ الباهر ؛ والكامل ، وكلاهما لابن الأثير ؛ كتاب الروضتين ؛ ١ ؛ والنجوم الزاهرة : ٥ .

## سنة خمسين وخمسمائة (١) :

فيها مضى الأسطول إلى ميناء صور فملكها وأخربها وأحرقها ، وعاد مظفرأ بعدة مراكب فيها حجاج من النصارى وغيرهم ، وبعلة كبيرة من الأسرى وبغنائم جزيلة<sup>(٢)</sup> .

وفيهما خرج على الصالح الأمير الأوحـد بن تميم ، وإلى إخميم وأسيوط ، وجمع جمعاً موفوراً ، فسير إليه الصالح عدة من العسكر ، فكانت بينهما عدة وقائع أسفرت عن قتله الأوحـد في يوم الأربعاء سابع عشر رجب .

وفيهما قدم الفقيه نجم الدين عُمارة بن أبي الحسن على ، الياني الحكيم<sup>(٣)</sup> في شهر

(١) ويوافق أول المحرم منها السابع من مارس سنة ١١٥٥ .

(٢) وكان الفرنج قد استولوا على مدينة صور سنة ثمان وخمسة . ويذكر ابن القلانسي من أمر هذه الحملة البحرية أن قائد الأسطول « كان مقدماً شديداً الأسر بصيرا بأشغال البحر ، فانتشر جماعة من رجال البحر يتكلمون بلسان الفرنج وألبسهم لباس الفرنج وأنهمضهم في عدة مراكب لكثف الأماكن والمكانن المروقة بمراكب الروم وتعرف أحوالها ، ثم قصد ميناء صور وقد ذكر له أن فيها شحنة رومية كبيرة فيها رجال كثيرة ومال كثير واقر فهم عابها وملكها وقتل من فيها واستول على ما حوته ، وأقام فيها ثلاثة أيام ، ثم أحرقها وعاد منها فظفر بمراكب حجاج الفرنج قتل وأسر وانتهب ، وعاد إلى مصر بالغنائم والأسرى » . ولعل هذه الحملة كانت ردا على ما قام به الإفرنج من الإغارة على تنيس في سنة تسع وأربعين وخمسة إذ قتلوا ونهبوا وأسروا ورحلوا بعد إقامتهم بها ثلاثة أيام . وقد سبق ذكر ذلك . قارن ذيل تاريخ دمشق : ٣٣١ ، ٣٣٢ .

(٣) نجم الدين أبو محمد عمارة ( يسم العين ) بن أبي الحسن على بن زيدان الحكيم ، من مدينة مرطان بوادى وساحل في اليمن . تفقه على مشيخ الشافعي ، ودخل مصر ، في سنة خمسين وخمسة ، رسولا من قبل قاسم بن هاشم بن فليته صاحب مكة ( ٥٤٩ - ٥٥٦ ) - وهو الثاني عشر من بني فليته أشراف مكة - قدم عمارة للإصلاح بين قاسم وبين المصريين ، ثم قدمها مرة ثانية سنة اثنتين وخمسين وخمسة ، وبقي بها مقرباً إلى الفاطميين محتفظاً بمقيدته السنية . وأهمه صلاح الدين والتأمر ، مع جماعة ، لإعادة حكم الفاطميين ، وتم شفهه بالفاهرة نتيجة لهذا الاتهام في سنة تسع وستين وخمسة . ومن لطيف شعره أنه مر يوم اعتقاله بباب القاضي الفاضل عبدالرحيم البيهاسي ، وكان يكرمه ويقربه ، فاحتجب القاضي عنه . فقال :  
عبد الرحيم قد احتجب إن الخلاص هو العجب

ومن شعره وقد قطعت روائيه أيام صلاح الدين ، وتوجه به إلى القاضي الفاضل :

قست رافة الدنيا ، فلا الدهر عاطف  
عل ، ولا عبد الرحيم رحيم  
عفا الله عن آرائه كل فترة  
كلام المدا فيها على كلوم  
وساعه في قطع رزق ، بفضله  
وصلت إليه ، والزمان ذميم  
ألا هل له عطف على ، فإني  
فقير إلى ما اعتصمت منه عديم

=



ربيع الأول ، برسالة قاسم بن فليته أمير الحرمين ؛ فأحضر في قاعة الذهب من القصر يوم السلام ، وقد جلس الخليفة الفائز وحضر الوزير الملك الصالح طلائع بن رزك والأمرء ، على العادة ؛ فأدى الرسالة وأنشد <sup>(١)</sup> :

الحمْدُ لِلَّهِ بَعْدَ الْعَزْمِ وَالْمَهْمِ	حمداً يقوم بما أولت من النعم <sup>(٢)</sup>
لَا أَجِدُ الْحَقَّ ، عِنْدِي لِلرُّكَّابِ يَدُ	تمنّت اللّجْمَ فِيهَا رُؤْيَا الْخُطْمِ <sup>(٣)</sup>
قَرْبَيْنِ يُعَدُّ مَزَارَ الْعَزْزِ مِنْ نَظَرِي	حَتَّى رَأَيْتُ لِإِمَامِ الْعَصْرِ مِنْ أَمَمِ
وَرَحْنٍ مِنْ كَعْبَةِ الْبَطْحَاءِ وَالْحَرَمِ	وَفدَاً إِلَى كَعْبَةِ الْمَعْرُوفِ وَالنَّعَمِ <sup>(٤)</sup>
فَهَلْ دَرَى <sup>(٥)</sup> الْبَيْتَ أَنِّي بَعْدَ فُرْقَتِهِ	مَا سَرْتُ مِنْ حَرَمٍ إِلَّا إِلَى حَرَمِ
حَيْثُ الْخِلَافَةُ مَضْرُوبٌ سَرَادِقُهَا	بَيْنَ التَّقِيضَيْنِ مِنْ عَفْوٍ وَمِنْ نِقَمِ
وَلِلْإِمَامَةِ أَنْوَارٌ مَقْلَسَةٌ	تَجْلُو الْبَغِيضَيْنِ مِنْ ظُلْمٍ وَمِنْ ظَلَمِ
وَلِلنَّبَسَةِ آيَاتٍ تُنْصُ لَنَا <sup>(٦)</sup>	عَلَى الْخَفِيِّينَ مِنْ حُكْمٍ وَمِنْ حِكَمِ
وَلِلْمَكَارِمِ أَعْلَامٌ تَعْلَمُنَا	مَدَحَ الْجَزِيلَيْنِ مِنْ بَأْسٍ وَمِنْ كَرَمِ
وَلِلْعِلَالِ أَلْسُنٌ تُثْنِي مَحَامِدُهَا	عَلَى الْحَمِيدَيْنِ مِنْ فِعْلٍ وَمِنْ شَيْمِ
وَرَأْيَةُ الشَّرَفِ الْبَدَاخُ تَرْفَعُهَا	يَسْدُ الرِّفِيعَيْنِ : مِنْ مَجْدٍ وَمِنْ هِمَمِ
أَقْسَمْتُ بِالْقَائِزِ الْمَعْصُومِ مَعْتَقِداً	فَوْزَ النِّجَاحِ وَأَجْرَ الْبِرِّ فِي الْقَسَمِ
لَقَدْ حَيَّى الدِّينَ وَالْدُّنْيَا وَأَهْلَهُمَا	وَزِيرُهُ الصَّالِحَ الْفَرَاجَ لِلْغَمِ
الْأَبْسُ الْفَخْرَ لَمْ تَنْسُجْ غِلَاقَهُ	إِلَّا يَسْدُ الصَّنَعَيْنِ : السَّيْفَ وَالْقَلَمِ

==انظر وفيات الأعيان : ٣٧٦:١ ، شذرات الذهب : ٤ : ٢٣٤ ، بنية الوعاة : ٣٥٩ ؛ كتاب الروضتين : ١ : ٢٤٤ ؛ حاشية : ١ : ٥٦٠ - ٥٧٧ ، تاريخ ابن ، النكت المصرية ، وكلاهما لماعة إبن . وسيد كثير من أخبار عمارة في بقية هذا الكتاب .

(١) النكت المصرية . ٣٢ - ٣٤ ، كتاب الروضتين : ١ : ٥٧٤ - ٥٧٥ .

(٢) في الأصل : بما أوليت من نعم . والمثبت عن النكت المصرية وهو أكثر مناسبة لأنه يمدح للعيس والعزم والمهم ما قدمته .

(٣) في كتاب الروضتين ، وفي النكت المصرية : رتبة الخطم . والخطام الزمام .

(٤) في كتاب الروضتين ، وفي النكت : والكرم .

(٥) في الأصل : فلو درى . والمثبت أولى ، وهو من النكت ومن الروضتين .

(٦) في الروضتين : تفى لنا .

وَجُودُهُ أَوْجَدَ الْأَيَّامَ مَا اقْتَرَحَتْ  
قَدْ مَلَكَتْهُ الْعَوَالِي رِقَ مَمْلَكَةٍ  
أَرَى مَقَاماً عَظِيمَ الشَّانِ أَوْهَمَنِي  
يَوْمٌ مِنَ الْعَمْرِ لَمْ يَخْطُرْ عَلَى أَمَلِي  
لَيْتَ الْكُوكَبِ تَذَنُّو لِي فَأَنْظِمَهَا  
تَرَى الْوِزَارَةَ فِيهِ وَهِيَ بِأَذْلَى  
عَوَاطِفَ عَلَّمَنَّا<sup>(١)</sup> أَنَّ بَيْنَهُمَا  
خَلِيفَةٌ وَوَزِيرٌ مَسْدٌ عَدْلُهُمَا  
زِيَادَةُ النَّيْلِ نَقْصٌ عِنْدَ فَيْضِهِمَا

وَجُودُهُ أَعْدَمَ الشَّاكِينَ لِلْعَدَمِ  
تُعِيرُ أَنْفَ الثَّرِيَا عِزَّةَ الشَّمَمِ  
فِي يَقْظَتِي أَنَّهَا مِنْ جُمْلَةِ الْحَلَمِ  
وَلَا تَرَقَّتْ إِلَيْهِ رَغْبَةُ الْهَمَمِ  
عَقُودٌ مَدْحٌ فَمَا أَرْضَى لَكُمْ كَلِمِي  
عِنْدَ الْخِلَافَةِ نَصْحًا غَيْرَ مُتَّهَمِ<sup>(٢)</sup>  
قَرَابَةٌ مِنْ جَمِيلِ الرَّأْيِ لَا الرَّحْمِ  
نِظْلًا عَلَى مَفْرَقِ الْإِسْلَامِ وَالْأُمَمِ  
فَمَا عَسَى يَتَعَاطَى مُنَّةَ السَّيِّمِ

فكان الصَّالح يستعيد آيَّاتها في حال الإنشاد مراراً ، والأمرء والأستاذون يذهبون في الاستحسان كلَّ مذهب . ثم أفيضت عليه خلْعُ الخليفة المذهبة ، ومنح له الصالح خمسمائة دينار ، وأخرجت إليه السيِّدة الشريفة بنت الحافظ مع الأستاذين خمسمائة دينار أخرى ؛ وحمل المال معه إلى منزله ، وأُطْلِقَتْ له من دار الضيافة رسومٌ جليلة ؛ وتهادته أمراء الدولة إلى منازلهم للولائم .

واستحضره الصالح لِلْمَجَالَسَةِ ، ونظَّمه في سلك أهل المُؤَانَسَةِ ، وانثالت عليه صِلاتُهُ ، وغمره ببرّه . وصار يحضر في اللَّيْلِ عنده مع الشيخ الجليل أبي المعالي ابن الحباب<sup>(٣)</sup> ، والشيخ الموقِّع ابن الخلال ، وأبي الفتح محمود بن قادوس<sup>(٤)</sup> ، والمهذَّب أبي محمَّد الحسن بن

(١) في الأصل : منهي .

(٢) في الروستين : أعلمتنا .

(٣) عبد العزيز بن الحسين الأغبى السعدي التميمي ، كان متعاوناً مع يوسف بن الخلال في ديوان الإنشاء . ومن رائق شعره :

حبا يتفاحه غضبة من شفتي حبه وتيمس  
فقلت : ما إن رأيت مشيها فاسر من خجلة ، فكذبني

غريدة القصر قسم شعراء مصر : ١ : ١٨٩ - ٢٠٠ ؛ فوات الوفيات : ١ : ٢٧٨ .

(٤) أبو الفتح محمود بن إسماعيل بن حميد الفهري من كتاب الإنشاء ، وكان يسمى ذا البلاغتين ، توفي سنة ٥٥١ هـ .

غريدة القصر قسم شعراء مصر : ١ : ٢٢٦ - ٢٣٤ . ومن شعره ما قاله في الرُّعَيْدِ بن الزبير ، وكان أسود :

إن قلت من نار خلقت وفتت كل الناس فهمها  
قلنا : صدقت . فإلى النوى أطلقاك حتى صرت فحمها

الزبير<sup>(١)</sup>، وولد الصالح مجد الإسلام (رزيك)<sup>(٢)</sup>، وصهره، الأجل المظفر الأمين، سيف الدين حصن المسلمين، ذى الفضائل والناقب، يمين أمير المؤمنين، أبي عبد الله الحسين بن الأمير فارس الدولة أبي الهيجاء الفائزى الصالحى، وأخيه فارس المسلمين بذكر بن رزيك، وقريبه عز الدين حسام<sup>(٣)</sup>، وضرغام، وعلى بن الزبد، ويحيى بن الخياط<sup>(٤)</sup>، ورضوان بن جلب راعب، وعلى هوشات<sup>(٥)</sup>، ومحمد بن شمس الخلافة. وهؤلاء أهل مجلس الليل.

وأنشده يوما وهو فى القبو من دار الوزارة قصيدة منها<sup>(٦)</sup> :

دَعُوا كُلَّ بَرَقٍ شِئْتُمْ غَيْرَ بَارِقٍ      يُلُوحُ عَلَى الْفَسْطَاطِ صَادِقُ نَشْرِه  
وَزُورُوا الْمَقَامَ الصَّالِحِيَّ ، فَكُلُّ مَنْ      عَلَى الْأَرْضِ يُنْسَى ذِكْرُهُ عِنْدَ ذِكْرِهِ  
وَلَا تَجْعَلُوا مَقْصُودَكُمْ طَلَبَ الْغِنَى      فَتَجْنُوا عَلَى مَجْدِ الْمَقَامِ وَفَخْرِهِ  
وَلَكِنْ سَلُوا مِنْهُ الْعُسْلَا تَظْفَرُوا بِهَا      فَكُلُّ أَمْرٍ يُرْجَى عَلَى قَدْرِ قَدْرِهِ

فرى إليه الخريطة فوجد فيها خمسمائة دينار وخمسين ربيعاً<sup>(٧)</sup>. ومدحه فى شعبان بقصيدة<sup>(٨)</sup>  
فدفع إليه الخريطة، فإذا فيها ثلاثة وسبعون دينارا.

(١) وهؤلاء - كما يقول عمارة فى النكت - من أعيان أهل الأدب أما من برد ذكرهم بعد ذلك فهم أهل السيوف والأعلام.

(٢) بياض بالأصل. والتكلمة استمانية بما سبأ من أن مجد الإسلام رزيك بن الصالح سبتول الوزارة بعد مقتل والده.

(٣) يقول عمارة : « وهؤلاء هم أهله ». ثم يعقب بقوله : « فأما غيرهم من أمراء دولته المختصين بمجالسته فى أكثر أوقاته، فمنهم... الخ. النكت : ٣٥.

(٤) يحيى بن الخياط من رجال الدولة الفاطمية منذ عهد وزيرها الصالح طلائع بن رزيك، خرج فلما بعد على لاور - وزير الفاطميين، ولكنه تمكن من إخماد ثورته. انظر النكت المصرية فى مواضع مختلفة.

(٥) القبط من النكت المصرية : ٣٥.

(٦) وردت فى النكت المصرية : ٣٥ - ٣٦.

(٧) فى النكت المصرية : فوجئت فيها مائة دينار وخمسين ربيعاً.

(٨) فى النكت المصرية : ٣٦، منها :

قصيدتك من أرض الحطيم قصائلى      حادى سراها سنة وكباب  
إن تسالاً عما لقيت ، فإني      لا غنىقى أسلى ، ولا كذاب

ثُمَّ لَمَّا عَزَمَ عَلَى الرَّجُوعِ وَدَّعَ الْخَلِيفَةَ وَالصَّالِحَ بْنِ رَزِيكٍ بِقَصِيدَةٍ<sup>(١)</sup> ، فَأَوْسَعَهُ إِكْرَامًا وَإِنْعَامًا ، وَرَسَمَ أَنْ يَكُونَ تَسْفِيرُهُ<sup>(٢)</sup> خَمْسِمِائَةَ دِينَارٍ كَمَا كَانَتْ وَفَادَتُهُ ، وَبَعَثَتْ إِلَيْهِ السَّيِّدَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ؛ وَخَلِيعَ عَلَيْهِ لِلتَّسْفِيرِ ، وَدَفَعَ لَهُ الصَّالِحُ مِائَةَ دِينَارٍ . وَكُتِبَ لَهُ إِلَى نَاصِرِ الدَّوْلَةِ وَالِى قُوصٍ بِمِائَةِ إِرْدَبٍّ مِنَ الْقَمْحِ وَحَمَلَهَا مِنْ مَالِ الدِّيَّانِ إِلَى مَكَّةَ . وَكُتِبَ لَهُ كِتَابٌ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ<sup>(٣)</sup> ، صَاحِبِ عَدَنَ ، بِبِرَاعَتِهِ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافِ دِينَارٍ وَإِسْقَاطِهَا عَنْهُ .

وَسَارَ فِي شَوَّالٍ إِلَى مَكَّةَ فَتَسَلَّمَ الْقَمْحَ مِنْ قُوصٍ وَحَمَلَ مَعَهُ إِلَى مَكَّةَ مِنْ مَالِ الدِّيَّانِ . وَلَمَّا وَقَفَ صَاحِبُ عَدَنَ عَلَى الْكِتَابِ أَبْرَأَهُ مِنَ الثَّلَاثَةِ آلَافِ دِينَارٍ وَأَسْقَطَهَا عَنْهُ ، فَسِيرَ إِلَى الصَّالِحِ بِقَصِيدَةٍ مِنْ عَدَنَ يَشْكُرُهُ عَلَى ذَلِكَ<sup>(٤)</sup> ؛ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهَا قَالَ : قَدْ فَرَطْنَا فِيهِ حِينَ تَرَكْنَاهُ بِمُخْرَجٍ مِنْ عَدَنَ ، وَلَقَدْ كَانَ إِسْأَكُهُ لِلْخِدْمَةِ وَالْمُسَجَّبةِ أَوَّلَى .

ثُمَّ عَادَ بَعْدَ ذَلِكَ بِمُدَّةٍ<sup>(٥)</sup> ، وَاسْتَقَرَّ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ جُمْلَةِ خُدَّامِ الدَّوْلَةِ وَخَوَاصِّهَا .  
فِيهَا مَاتَ الْفَقِيهَ أَبُو الْمَعَالَى مَجْلَى بْنُ جَمِيعَ بْنِ نَجَا الْمُخَزُومِي الْقُرَشِيُّ الْأَرْسُوفِيُّ الشَّافِعِيُّ ، صَاحِبُ كِتَابِ النُّخْبَةِ فِي الْفَقْهِ .

(١) وَرَدَتْ فِي التَّحْتِ الْمِصْرِيَّةِ : ٣٧ ، وَمِنْهَا :

أَخْبَارُ طَلَبِ مَوَارِدِي وَمِصَادِرِي	مَنْ لِي بِأَنْ تَرُدَّ الْحِجَازَ وَغَيْرَهَا
فَوْقَ الثَّرَى ، فَفُوتَ أَكْرَمَ زَائِرٍ	زَارَتْ فِي الْأَسَالِ أَكْرَمَ سَاحَةِ
فَرَجَعْتَ مِنْ كُلِّ بِحْظٍ وَافِرٍ	وَوَفَدْتَ أُنْجُسَ الْكِرَامَةِ وَالْبَنَى
سَافِرٍ تَمُدُّ نَحْوِي يُوْجِبُهُ سَافِرٍ	فَكَانَ مَكَّةَ قَسَالًا صَادِقًا فَأَلَمَّا :

(٢) فِي الْأَصْلِ : تَفْسِيرُهُ . وَهِيَ لَا تَنَاسِبُ السِّيَاقَ ، وَالْمُنْتَبِهُ هُنَا مَا جَاءَ فِي التَّحْتِ الْمِصْرِيَّةِ : ٣٧ . وَقَدْ كَانَ مِنَ الْمَفْرُورِ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ تَفْسِيرِ ثَلَاثِمِائَةِ دِينَارٍ ، ذَنْوُسُفٍ لِلْبَيْنِ حَسْبِ ، صَبَرِ الصَّالِحِ ، فِي زِيَادَتِهَا إِلَى خَمْسِمِائَةٍ .

(٣) الْمَقْصُودُ بِهِ عِمْرَانُ الْمَكْرَمُ بْنُ عَبْدِ الْمُعْظَمِ ، وَقَدْ وَرَدَ اسْمُهُ فِي التَّحْتِ الْمِصْرِيَّةِ : ٣٨ ، وَهُوَ سَابِعُ أَسْرَافِ بْنِ زُرَيْعِ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ (يُسَمَّى الزَّأِي وَفُتِحَ الرَّاءُ) ، حَكَمَ بَيْنَ سَنَتَيْ ٥٤٨ - ٥٦٠ ، أَمَّا عَبْدُ بْنُ عِمْرَانَ فَقَدْ حَكَمَ بَعْدَ وَفَاةِ أَدَاهُ فِي سَنَةِ ٥٦٠ وَاسْتَعْرَ إِلَى سَنَةِ ٥٦٩ ، وَهَذَا لَا يَكُونُ مُعَاوَرَةً لِهَذِهِ الرَّحَالَةِ الَّتِي قَامَ بِهَا عِبَارَةٌ فِي عَوْدَتِهِ إِلَى الْإِمْنِ مِنْ مِصْرَ . مَعْنَى الْأَنْتَابِ .

(٤) وَرَدَتْ مِنْهَا فِي التَّحْتِ الْمِصْرِيَّةِ خَمْسَةُ آيَاتٍ : ٤٠ - ٤١ وَمَطْلَعُهَا :

لِيسَالِ بِالْفُسْطَاطِ مِنْ شَاطِئِ مِصْرَ      مَتَى عَهْدُكَ الْمَاضِي عِبَادًا مِنْ الْفُتُورِ

وَمِنْهَا :

قَصَدْتَ الْجَنَابَ الصَّالِحِي تَفَاوُلًا      وَقَدْ فَسَدَتْ حَالُ قَاسِلِحْنِي دَهْرِي  
وَلَمْ يَرْضَ لِي مَعْرُوفُهُ دُونَ جِلَاحِهِ      فَسِيرَ كَيْتَا كَالْكِتَابِ فِي أَمْرِي

(٥) مُدَّةٌ قَصِيرَةٌ ، فِي سَنَةِ الثَّنِينَ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

## سنة احدى وخمسين وخمسمائة (١) :

فيها نزع السّعر ووقع الغلاء بديار مصر ، فلهقّ النَّاسُ منه شدّة<sup>(٢)</sup> .

---

(١) ويوافق أول المحرم منها الخامس والشرين من فبراير سنة ١١٥٦ .  
(٢) بهامش الأصل : بياض سطرين . ويقول ابن القلائس : في شعبان من السنة وردت الأخبار من ناحية مصر بارتفاع أسعار القلّة بها وقلة وجودها وشدّة إضرابها بالضعفاء والمساكين وغيرهم ، وأمر المتولّ لأمرها المحتكرين لها ببيع الزائد على أقوالهم على المقلّين والمحتاجين ، ووكد الخطاب في ذلك ، وما زادت الحال إلا شدة مع ما ذكر من تقيّة التّيل في السنة . وذكر أبو الحسن أن المساء القديم كان ست أذرع وتسع عشرة أصبعا ومبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا ومئاني أصابع . ذيل تاريخ دمشق : ٣٣٦ ؛ النجوم الزاهرة : ٥ : ٣٢٤ .

فيها كان انفساخُ الهدنة بين الفرنج وبين المصريين ، فشرع الصالح في النفقة على العساكر وعُربان البلاد للغارة على بلاد الفرنج . فلأخرج سريةً في سابع عشر جمادى الأولى وأنشعبها بأخرى في رابع عشر جمادى الآخرة ؛ فوصلت الأولى إلى غزة ونهبت أطرافها ، ثم سارت إلى عسقلان فأسرتْ وغنمتْ وعادت مظفرة غائمة . ثم ندب سريةً ثالثة ، فمضتْ إلى الشريعة<sup>(١)</sup> فأبكتْ بلاداً حسناً وعادت مؤيدة . وسير المراكب الحربية فانتهت إلى بيروت وأوقعتْ بمراكب الفرنج وأسرت منهم وغنمت . وسير عسكراً في البرِّ إلى بلاد الشوبك<sup>(٢)</sup> فعاثوا فيها وغاروا ورجعوا بالغنائم في رجب ومعهم كثيرٌ من الأسرى . ثم سير الأسطول إلى عكا فأسروا نحواً من سبعمائة نفسٍ بعد حروب كثيرة ، وعاد الأسطول في رمضان . وجهر سريةً فغارت على بلاد الفرنج وعادت بالغنائم في رمضان . ثم بدأت سريةً في أوّل ذي القعدة وأردفها بأخرى في خامسِهِ فوصلت غاراتهم إلى أعمال دمشق وعادوا غانمين<sup>(٣)</sup> .

وفيهما قدم رسولُ نور الدين محمود صاحب دمشق<sup>(٤)</sup> .

(١) ويوافق أول المحرم منها الثالث عشر من فبراير سنة ١١٥٧ .

(٢) هو نهر الأردن ، أطلق هذا الاسم عليه منذ زمن الحروب الصليبية ، وبخاصة جزؤه الواقع بين بحيرة طبرية ومصبه في البحر الميت ، ويصرفه البدو بهذا الاسم حتى الآن . السلوك ١ : ٢٨١ : حاشية ٤ : .

(٣) الشوبك حصن شديد الحصانة بناه Baldwin ، صاحب بيت المقدس ، سنة ٥٠٩ ، جنوب بحر الميت ، في منطقة عالية ليسهل منه مراقبة القوافل السالكة في الطريق بين الشام ومصر ومهاجمتها ، وهو قريب من حصن الكرك الفرنجي . معجم البلدان ٥ : ٣٠٥ ، ٤ : ٦٥ . The Crusaders in the East ; p. 65 .

(٤) ولعل في هذه الغارات المتتابعة وما عليها من اشتباكات مع الفرنج طوال عهد وزارته ما يسوغ تكتيته بأبي الغارات ، وهو ما أطلق عليه فلا ، وربط المؤرخون والشعراء بينه وبين كثرة إغاراته على الفرنج . وتجد في كتاب الروشدين ١ : ٢٨٨ - ٢٩٩ مجموعة من القصائد المتبادلة بين الصالح ولسانة بن منقذ ، الذي كان عتيد على صلة بنو الدين محمود ، تؤكد المحاولات التي قام بها الصالح لإيجاد علاقات تعاون بين مصر والشام في مقاومة البدو المشترك .

(٥) يقول ابن القلاسي : وفي يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول توجه زين الحلاج ، كثر الله سلامته ، إلى ناحية مصر رسولاً من المولى نور الدين لإيصال ما حصبه من المطالبات إلى صاحب الأرمق ، وصحبته أيضاً الرسول الواصل منها . ذيل تاريخ دمشق : ٣٣٨ .

وفيهما كسرت مراكب للفرنج فيها الحجاج منهم على ثغر الإسكندرية ، فقبض عليهم نائب الثغر وجّههم .

وفي سلبخ ذى الحجة قبض الصالح على الأمير ناصر الدولة ياقوت وإلى قوص وعلى أولاده واعتقلهم من أجل أنه باعه عنه أنه كاتب أخت الظاهر وقصد القيام على الصالح وأخذ الوزارة . وكان ناصر الدولة في ولاية قوص من أيام عباس ، ولما استدعى أهل القصر طلائع من الأشمونين لم يجسر على الحركة حتى كتب إلى ناصر الدولة يعلمه بذلك ويستدعيه ليكون له الأمر ، فأعاد جوابه يظهر الزهد في ذلك وأنه تركه من أيام الخليفة عن قلعة ، ظناً منه أن طلائع لا يصلح ولا يتم له ما يريد من مقاومة عباس ؛ فخاب رجاءه . ولم يزل به الصالح حتى أودعه السجن ، ولم يزل به حتى مات فيه في رجب من الآتية .

وفيهما أحضر إلى القاهرة رجل كامل الأعضاء سريع الحركة ، طوله من رأسه إلى قدمه أربعة أشبار ، وله عدة أولاد ؛ فدخل على الصالح حتى رآه .

في هذه السنة زلزلت الشام زلازل عظيمة أخرجت حصن شيزر ، وأكثر حماة وبعض كفرطاب وأقامية ؛ وزلزلت في حلب وغيرها من البلاد ؛ وكانت بدمشق خفيفة لم تخرب شيئاً ، ودامت مدة بأرض الشمال<sup>(١)</sup> .

(١) حديث هذه الزلازل طويل مفصل في ذيل تاريخ دمشق في مواضع متفرقة من الصفحات : ٣٢٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ - ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ في الحديث عن أخبار هذه السنة ، ٥٥٢ . وسبقه حديث عن زلازل سنة ٥٥١ في الصفحات ٣٣٤ - ٣٣٦ . ومن نتائج هذه الزلازل وتأثيراتها : انهيار كبير من مساكن شيزر على أهلها ، هرب أهل دمشق منها ، في رجب سنة ٥٥٢ ، إلى البساتين والصحراء لمدة ليال وأيام جزيين مسجونين داعين ، وانهيار جزء كبير من قص الجامع الكبير ، وخراب كبير من سقاتها ومنازلها ، انهيار قلعة حماة وسائر دورها ومنازلها على أهلها بحيث لم يسلم منهم إلا اليسير ، انهيار حصن شيزر وبه والها تاج النوبة بن أبي السكار بن منقذ ومن تبعه إلا اليسير . وبما قيل في هذه الزلازل وآثارها :

روعتنا زلازل حادثات	بقضاء قضاء رب السماء
هدمت حصن شيزر وحياة	أهلكت أهله بسوء القضاء
وبلاداً كثيرة وثغورا	وحصونا موثقات البناء
فإذا مارنت عيون إليها	أجرت الدمع عندها بالدماء
وإذا ما قضى من الله أمر	سابق في عبادته بالمفضاء
حار قلب اللبيب فيه ومن كا	ن له فطنة وحسن ذكاء
وتراء مسبحا بأبي العين	مروعا من بمطلة وبلاء
جل ربي في ملكه ، وتعال	عن مقال الجهال والسفهاء

وفيها سقطت دارٌ بخطِّ سوقِ وردان من مدينة مصر هلك بها جماعةٌ من سكانها ، من جملةَهم امرأةٌ تُرضع ولداً أُخرجت من تحت الرُدم ميتة ، وأُخرجَ الطفل ابنتها في ثانی يوم وهو حيٌّ ، فسُلمَ إلى مَنْ تُرضعه ، وعاش حتى باعَ مبالغ الرجال .

واتفقَ أيضاً في هذه السنة أن السَّيد أبا النُّقباء صالحاً كان يخدم في عمالة الرِّباع السلطانية بمصر ، ومما يجرى فيها دار ابن معشر عند فم السِّد الذي يُفتح كل سنة عند كسر الخليج إذا كان وفاء النِّيل ، فإذا كان قُرْبَ الوفاء رُبِمَ بِمَرْمَةٍ هذا الدار ، فُرِّمَتْ وأُسْكِنَتْ في موسم الخليج ، فيتحصل من أجرتها في يومٍ وَكَيْلَةٍ ما يتحصل من أجرة سنة كاملة . فرمَّها في هذه السنة وأسكنها على العادة ، وسكن في بيت تحتاني منها ، فامتلات جميعها حتى لم يبق فيها ما يسع أحداً ، فسقطت وهلك جميع مَنْ فيها إلّا هو ، فإنه أُخرج بعد يومين من تحت الردم فيه رَمَقٌ قَبِراً وعاش مدة طويلة ، ثم طلع يوماً وهو عَجِلٌ إلى منزل سُكْنَاهُ بحارة الرُّوم من القاهرة اندلقت ساقه في درجة وحدث بها خَدَشٌ يسيرٌ فمات منه .

---

== قارن في حديث هذه الزلازل : كتاب الروضتين : ١ : ٢٦٠-٢٦٨ ؛ الكامل : ١١ : ٨٢ حيث قال ابن الأثير : إن معلما كان يحماء فارق المكتب بلهم عرض له نجات الزلزلة فخرت البلد وسقط المكتب على الصبيان جميعهم ، فلم يأت أحد يسأل عن صبي كان له بالمكتب .



## سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة (١) :

في المحرم جَهَّز الصَّالِح أربعة آلاف وأَمَرَ عليهم شمس الخلافة أبا الأشبال ضرغامًا للغارة على بلاد الفرنج ، فساروا في صفر إلى تلّ العجول<sup>(٢)</sup> وحاربوا الفرنج في النصف منه ، فانهمزوا من المسلمين هزيمة قبيحة عليهم . وسيرَ عسكري آخر في شعبان ، فواقَعوا الفرنج على العريش وعادُوا ظافرين بعدّة غنائم ما بين خيول [١٤٩] وأموال<sup>(٣)</sup> .

وفيهما قدم رسولُ الملك العادل محمود بن زنكي ؛ وقدمت رسلُ الفرنج يسألون في الصلح ؛ ورسول صاحب قسطنطينية يسألُ إيساعه بمراكب نجدة له على صاحب صقلية<sup>(٤)</sup> . وفيها خرجت من القاهرة سرية إلى بيت جبرين<sup>(٥)</sup> وعادت غائمة . وسار الأسطول في يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الآخر فانقضى إلى تنيس في الثامن من شعبان وأقلع منه إلى بلاد الفرنج .

وفي سادس عشر ربيع الآخر قدم أسطول الاسكندرية وقد امتلأت أَيْدَى الغزاة بالغنائم . وفي ربيع الآخر سار عسكري إلى وادي موسى<sup>(٦)</sup> فنزل على حصن الدميرة وحاصره ثمانية أيّام ، وتوجّه إلى الشوبك وأغار على ما هنالك ؛ وأقام أميران على الحصار وعاد بقيّة العسكر .

(١) ويوافق أول المحرم منها الثاني من فبراير سنة ١١٥٨ .

(٢) بالقرب من كل من عسقلان وغزة . انظر The Crusaders in the East; p. 310

(٣) يتحدث ابن القلانسي عن استهلاك جيوش مصر مع الفرنج عند غزاة وعسقلان وأعمالها ويقول إن الفرنج لم يفلت منهم إلا اليسير ؛ ويزيد أن مقدم الغزاة ظفر بعدة سفن فرنجية قتل وأسر الكثير من رجالها وعددها وحاز من أموالها ما لا يكاد يحصى . ذيل تاريخ دمشق : ٣٥١ .

(٤) صاحب قسطنطينية ، أي إمبراطور بيزنطة ، Manuel الذي حكم بين سنتي ١١٤٣-١١٨٠ ، وصاحب صقلية William I, the Bad (١١٥١-١١٦٦) . وكان صاحب صقلية قد انشغل بالحرب ضد بيزنطة التي كانت تحاول أن تمد نفوذها وسلطتها المباشرة إلى القسم الغربي من البحر المتوسط في اتجاه إيطاليا وصقلية . وبسبب هذه المنازعات ، التي استمرت كذلك في عهد William II, The Good (١١٦٦-١١٨٩) ، أتيحَت الفرصة للندن الإفريقية الشالية لتتحرر من سلطة صقلية . دائرة المعارف البريطانية .

(٥) يقول ياقوت إنه بلد بين بيت المقدس وغزة يبعد عن الأولى بمقدار مرحلتين وعن الثانية بأقل من ذلك . معجم البلدان : ٢ : ٣٢١ .

(٦) جنوبي بيت المقدس ، وينسب إلى موسى بن عمران عليه السلام . معجم البلدان : ٨ : ٣٧٧ ؛ وكذلك : The Crusaders in the East; p. 119.

وفي التاسع من جمادى الأولى سار عسكرُ إلى القدس فخرَّبَ وعاد بالغنائم . وورد الخبر بوقعة كانت على طبرية كسر فيها الفرنج وانهزموا ، فأخذ الصالح في النفقة على طوائف العسكر ، وكان جملة ما أنفقه فيها مائة ألف دينار . فلما تكامل تجهيزهم سَيرَ خمس شَوَاحٍ<sup>(١)</sup> في الخامس من شعبان ، فتوجَّهت لسواحل الشام ، وظفرت بمراكبٍ من مراكبِ الفرنج وعادت بكثيٍ من الغنائم والأسرى في الثاني والعشرين من رمضان . وخرج العسكر في البرِّ وقد وَرَدَ الخبر بحركة متملك العريش يُريد الغارة على أطراف البلاد ، فلما بلغه سير العسكر لم يتحرَّك ، ورجع العسكر .

وتجهَّز رسول محمود بن زنكي بجواب رسالته ومعه هديَّة فيها من الأسلحة وغيرها ما قيمته ثلاثون ألف دينار ، ومن العَيْن ما مبلغه سبعون ألف دينار تقويةً له على جهاد الفرنج<sup>(٢)</sup> . وكتب إلى الصالح<sup>(٣)</sup> كتابا ضمنه قصيدة يحرضه فيها على قتال الفرنج ، فوصلت إليه في سادس عشر من شهر رمضان ، ولبس نور الدين خلعة الملك الصالح<sup>(٤)</sup> طلائع ؛ وانقضت السنة في تجهيز العساكر في البرِّ والبحر ومسيرها وعَوْدِها بالغنائم الكثيرة والأسارى العديدة، منهم أخو القمص صاحب قبرص، فأكرمه الصالح وبعث به إلى ملك القسطنطينية . وكثرت الغنائم من الفرنج بالقاهرة حتى امتلأت الأيدي بها . وقال الصالح في هذه الغزوات عدة قصائد مطوَّلة<sup>(٥)</sup> .

(١) جميع شُحى : مركب حربى للقتال ، ويسمى بالغراب أيضا ، وله مائة وأربعون مجدافا وفيه ، إلى جانب الجذافين ، المقاتلة ؛ ويقال بالإنجليزية Galley . قوانين النواوين : ٣٤٠ ، ٤٥٦ .  
(٢) واسم الرسول المشقق الحاجب محمود المولد ، وكان قد قدم في السنة السابقة محملا برد نور الدين محمود على رسالة الملك الصالح ، وزير مصر ، فأعاده الصالح في رمضان من هذه السنة « وسه المسالك المنفذ برسم الخزانة الملكية النورية وأنواع الأبواب المصرية والبياد العربية » ، وصحبه رسول وزير مصر . ذيل تاريخ دمشق : ٣٥٣ . وستكرر هذه الإيعة في السنة التالية .

(٣) ، (٤) ما بين هذين الرقين مستترك بهامش الأصل .

(٥) ومثال هذه القصائد قوله :

جعلنا جبال القدس فيها وقد جرت	عليها عشاق الخيل كالتنفف السهب
فقد أصبحت أوعارها وحزونها	مهيولا توطأ للفراس والركب
ولما غدت لا ماء في جنباتها	صبينا عليها وإبلا من دم سكب
وجادت بها سحب الدروع من اللدا	نجيما ، فأغنتها الفداة عن السحب
وأجسرت بحاراً منه فوق جبالها	ولكن بحار ليس تمذهب للشرب

وفيها مات القاضي المفضل كافي الكفاة محمود بن القاضي الموفق إسماعيل بن حميد  
القاضي ، المعروف بابن قادوس ، في سابع المحرم ؛ فحضر الصالح إلى داره بمصر ومشى  
في جنازته حتى صُلِّي عليه ، ومضى إلى تربته عند مسجد الأقدام<sup>(١)</sup> بالقرافة . وكان من  
أماثل المصريين وأعيان كتبهم ، مقدِّمًا عند الملوك . وله ديوان شعر<sup>(٢)</sup> .

فقد عمها خصب به من رموسهم      بها ، ولكم خصب أضر من الجذب  
وقد روعتها غيلنا قبل هذه      مرارا وكانت قبل آمنة السرب  
وأخى صهيل الخيل أصوات أهلها      فماقت نواقيس الفرنج عن الضرب

خريطة القصر قسم شعراء مصر : ١ : ١٧٨ - ١٧٩ . وتجد حديثًا مطولاً عن هذا الشاعر في نفس المصدر : ١٧٣ - ١٨٦ ،  
وفي النكت المصرية .

(١) وسُمي مسجد الأقدام لأن مروان بن الحكم لما دخل مصر وصلح أهلها وبايعوه امتنع ثمانون رجلاً من المغافر  
عن بيعته وظلوا على بيعة ابن الزبير فأمر مروان بقطع أيديهم وأرجلهم وقتلهم على بئر المغافر في هذا الموضع فسمى المسجد  
الذي بُني في هذا الموضع بالأقدام لأنه بُني على أنارهم . وقيل اختلفت قبيلتان عليه كل منهما تدعيه فقيس بعده عن كل منهما  
بالأقدام ثم نسب إلى أقرعهما منه . وكان القديم منه عرابه والأروقة المحيطة به ثم زاد فيه الإخشيد ، ثم زاد سهم الدولة في القسم  
البحري منه ، وكان سهم الدولة متولى السيادة . وهذا المسجد بالقرافة بخط المغافر . الملاحظ والاعتبار : ٢ : ٤٤٥ .  
(٢) سبق شيء من التبريف به في التعليقات ، وتجد ترجمة له في خريطة القصر قسم شعراء مصر : ١ : ٢٢٦ - ٢٣٤ .

## سنة أربع وخمسين وخمسمائة (١) :

في شهر ربيع الأول ، في خامسه ، قدم رسول الفرنج بهديّة لطلب الهدنة .  
وقدم رسول نور الدين يخبر بأنّه متوجّه نحو بلاد الفرنج ، وأشار بإخراج عسكر نحوهم ؛  
فخرجت سرّية إلى غزّة . وعاد رسول نور الدين ، وهو الحاجب محمود المسترشدى ، وصحبته  
الأمير عزّ الدين أبو الفضل غسان بن محمد بن جلب راغب الأمرى ؛ وكانا قد توجّهّا  
إلى نور الدين في السّنة الخالية وخرجا من دمشق في نصف صفر . فندب الصّالح العساكر  
للغارة ، وأنفق في ستة آلاف وخمسمائة فارس ، فساروا في سادس جمادى الأولى . وتوجّه  
الأسطول في البحر ، وذلك أنّ ملك القسطنطينية أراد غزو بلاد ابن لاون<sup>(٢)</sup> ، صاحب أرمينية  
فبعث يعلم نور الدين بذلك ، فكتب نور الدين يستنجد الملك الصّالح على الفرنج ، فأنجده  
بذلك . وفي سلخ جمادى الآخرة عاد العسكر غانما .

وفي هذه السنة خرج الأمير عزّ الدين أبو المهند حسام ابن الأمير الأسد جلال الدين  
فضّة ، وهو ابن أخت الملك الصّالح ، على عسكر لقتال طرخان بن سلبط بن طريف والى  
الإسكندرية وقد جمع العربان وغيرهم وخلع طاعة الصّالح<sup>(٣)</sup> .

فيها بنى الصالح على بلبيس حصناً من لبن .

فيها توفى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الفضل بن منصّور بن أحمد بن يونس  
ابن عبد الرحمن بن الليث بن المغيرة بن عبد الرحمن بن العلاء بن الحضرمي [١٤٩ ب]

---

(١) ويوافق أول المحرم منها الثالث والعشرين من يناير سنة ١١٥٩ . ويجوز أن هذا العنوان هامش الأصل : بياض  
ربع صفحة .

(٢) واسمه : Thoros, Son of King Leo of Armenia انظر : The Damascus Chronicle of the  
Crusades; p. 180 وكتاب الروستين : ١ : ٣٠٤ ؛ وكذلك The Crusaders in the East; p. 180  
(٣) وسيرد في أخبار السنة التالية ، ٥٥٥ ، نبأ تطورات هذه الثورة ونتائجها .

في شهر رمضان بالإسكندرية . وقد حدث فسمع منه السلفي ؛ وهو آخر من حدث عن الخيال .  
ومولده ليست بقين من ربيع الآخر سنة ست وستين وأربعمائة .

وتوفي الفقيه أبو الحسن وحشي بن عبد الغالب العادل السعدي بمنية زفي ؛ وأخذ عن  
الطروشى وغيره .

وتوفي بمصر أبو القاسم عبد السلام بن مختار اللغوى ؛ سمع من بركات وغيره ؛  
وقرأ على العقبي . وله مدائح في الصالح بن رزيك وكان متصلاً بالجامع العتيق .

## سنة خمس وخمسين وخمسمائة (١) :

فيها خرج إسماعيل ، المعروف بروق ، من القاهرة في ليلة الخميس حادى عشر المحرم ، ولحق بأخيه طرخان والى الإسكندرية وقد جمع لحرب الصالح ، فخرج إليه المظفر عز الدين حسام والأمير مجد الخلافة أسد الدين ورد على عسكر ، ولحقهم المظفر سيف الدين حسين . وقد برز إسماعيل<sup>(٢)</sup> من الإسكندرية فى جُموه وخيم على منهور ، وتلقب بالملك الهادى ؛ فطرقه العسكر ، فهرب واختفى بالجيزة ، فقُبض عليه فى سابع عشره . وعاد العسكر فى ثالث عشره ، فهرب طرخان من معتقله فى رابع ربيع الآخر ، وظفر به فى ساديه ، فُصلب على باب زويلة . ثم ضربت رقبة إسماعيل فى ثامنه ، وصُلب إلى جانب أخيه .

ا وكان أبو طرخان فرّانا ، فترقى طرخان فى أيام الفتن حتى ولأه الصالح الإسكندرية فى سنة ثلاث وخمسين . وقال الشعراء فى صلبه عدّة قصائد .

وفيهما مات الخليفة الفائز بنه مر الله ليلة الجمعة لثلاث عشرة بقية من رجب ؛ ومولده يوم الجمعة لتسع بقية من المحرم سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، فكان عمره إحدى عشرة سنة وستة أشهر وستة أيام<sup>(٣)</sup> ، منها مدة خلافته ست سنين وخمسة أشهر وستة عشر يوماً .

(١) ويوافق أول الحرم منها الثاني عشر من يناير سنة ١١٦٠ .

(٢) فى الأصل طرخان . والتصحيح استنادا إلى ما جاء فى بقية الخبر ، واستماعة بما جاء فى نهاية الأرب حيث ذكر النويرى أن طرخان اعتقل فى السنة الماضية وأن إسماعيل هو الذى ثار فى الحرم من هذه السنة طالبا لأخيه وتلقب - أى إسماعيل - بالملك الهادى ، فلما هجمت عليه الجيوش هرب إلى الجزيرة واستتر عند بعض العربان . ثم هرب طرخان مع الموكل به فاعتقل بعد يومين وصلب على باب زويلة وضرب بالشاب ، ثم صلب أخوه إلى جانبه بعد قتله . ومن طريق ما قاله عمارنة فى صلب طرخان :

أراد علو منزلة وقدر	فأصبح فوق جذع وهو عال
ومد على صليب الجذع منه	يمينا لا تلتول على الشمال
ونكس رأسه لعتاب قلب	دعاه إلى الفؤادى والفسلال

النكت المصرية : ٤٧ .

(٣) فى الأصل : فكان عمره إحدى عشرة سنة وخمسة أشهر وستة أيام ، وهو ينقص شهرا بمقارنة التاريخين الذين ذكرهما مولده ووفاته اللذين يوافقهما النويرى . ويذكر النويرى عمره صحيفا . وبالنسبة لتاريخ وفاته يضيف النويرى بعد ذكر التاريخ الذى يتفق فيه مع المقرئى جملة تقول : « وقيل ليلة ١٠هـ » .

ولم يَلْتَذْ بالخلافة ولا رأى فيها خيرًا ؛ فَإِنَّ أَبَاهُ لَمَّا قُتِلَ وبكر عَبَّاسٍ إلى القصر وفحص عن الخليفة الظَّافِرَ وَقَتَلَ أَخُوَيْهِ وابنَ عَمِّهِ لِيَنْفِيَّ عَنْ نَفْسِهِ وابنه التَّهْمَةَ ، دُعِيَ إلى القصر واستَدْعَى ابنَ الظَّافِرِ هذا وحملَهُ على كَتِفِهِ ولَهُ من العُمر نحو الخمس سنين ، ووقف به في صَحْنِ القاعة وأمر الأمراء فدخلوا عليه . فلَمَّا مثلوا بالقاعة قال لهم : هذا وَلَدُ مولاكُمْ وقد قتل أبوه وعمَّاهُ ، والواجب إخلاص الطَّاعة لهذا الطِّفْلِ . فقالوا بِأَجْمَعِهِمْ : سمعنا وأطعنا ، وصاحوا صيحة اضطرب منها الطِّفْلُ وداخله من تلك الصَّيحة ، مع ما شاهده من رؤية عَمِّهِ والخُدَّامِ وَهُمْ في دماثهم ، ما خَبَلَ عقله ، وبال على كتف عَبَّاسٍ ، فسَيَّرُوهُ إلى أُمِّهِ ؛ وأقام مُختَلًا يُضْرَعُ وجَدُّهُ تكفله .

وركب في الأعياد مُزَرَّرًا به ؛ وخطب عنه قاضى القضاة وهو معه على المنبر . وقطع الخليج في أَيَّامِهِ في اللَّيْلِ واعتذر عن ذلك بِأَنَّ النِّيلَ عدا وقطع الجسر ، إلى غير ذلك من التَّحْوِيزَاتِ .

ثم وزر الصَّالِحَ بعد عَبَّاسٍ واستبدَّ بِجَمِيعِ الأُمُورِ وَلَيْسَ له معه أمرٌ ولا نهيٌ ، ولا تعود كلمة . فدبَّرت عمة الفائز في قتل الصَّالِحِ ، وفرَّقت في ذلك نحو خمسين ألف دينار : فبلغ ذلك الصَّالِحَ ، فأَمْسَكها وقتلها بِالأَسْأَذِينَ والصَّعَالِبَةِ سرًّا ، والفائز في وَادٍ آخر من الاضطراب والاختلال . ونقل كَفَالَتَهُ إلى عَمَّتِهِ الصَّغْرَى ، وطَيَّبَ قلبها ، وراسلها .





العاصِدُ لدينِ اللهِ أبو مُحَمَّدٍ عبدُ اللهِ بنِ الأميرِ يُوسُفَ  
ابنِ الحافظِ لدينِ اللهِ أبي الميمُونِ عبدِ المِجْدِ



وُلِدَ يوم الثلاثاء لعشر بَقِينَ من المحرم سنة ست وأربعين وخمسمائة<sup>(١)</sup> ؛ وبويع عند انتقال الفائز يوم الجمعة قبل الصلاة لثلاث عشرة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، وعمره يومئذ تسع سنين وستة أشهر وسبعة أيام<sup>(٢)</sup> .

وذلك أنه لما مات الخليفة الفائز ركب الصالح بن رزّيك إلى القصر بثياب الحزن ، واستدعى زمام القصر ، وسأله عمن يصلح في القصر للخلافة ، فقال : ههنا جماعة . فقال : عرفني بأكبرهم . فسئى له واحداً ، فأمر بإحضاره . فتقدّم إليه أمير يقال له علي ابن مزيد وقال له سرّاً : لا يكنّ عباس أحزم منك رأياً حيث اختار الصغير وترك الكبير [ ١٥٠ ] واستبدّ بالأمر . فمَالَ إلى قوله ، وقال للزّمام : أريدُ منك صغيراً . فقال : عندي ولد الأمير يوسف بن الحافظ واسمه عبد الله ، وهو دُونَ البلوغ . فقال : علىّ به . فأُخْضِرَ إليه بعمامة لطيفة وثوب مُهَوَّط ، وهو مثل الوحش ، أسمر ، كبير العينين ، عريض الحاجبين

(١) يختلف المؤرخون في تحديد تاريخ مولده ، فيذكر أبو الحسن أنه : « ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة وقيل سنة أربعين » ؛ ويذكر كذلك أن ابن خلّكان يقول إنه « ولد يوم الثلاثاء لعشر بَقِينَ من المحرم سنة سبع وأربعين وخمسمائة » . ويعلق حَقِيقَةُ على هذا بأن المذكور في وفيات الأعيان سنة « ست وأربعين وخمسمائة » . ويقتبس أبو الحسن كذلك الحافظ أبا عبد الله النجاشي في كتابه تاريخ الإسلام في قوله : « ولد سنة ست وأربعين وخمسمائة في أولها » . وبطبيعة الحال يؤدي هذا الاختلاف في تحديد تاريخ المولد إلى اختلاف آخر في عمره حين بويع بالخلافة وحين الوفاة . قارن النجوم الزاهرة ٣٣٤ : ٥ ، ٣٣٨ ؛ نهاية الأرب : ٢٨ ؛ وفيات الأعيان : ١ : ٢٦٩ — ٢٧٠ .

(٢) وقد سها المقرئ في حساب عمره هنا إذ أنه يكون قد تولى الخلافة وسنه تسع سنين وخمسة أشهر وسبعة وعشرون يوماً . وقد كتب الصالح طلائع بن رزّيك إلى أسامة بن منقذ يستنقذ يعلمه بوفاة الفائز وخلافة العاصد ، فأجابه أسامة :

هناه تمنى قل عن قدرها الشكر	وصبر الرّزء لا يقوم به الصبر
مضى الفائز الطهر الإمام ، وقام يال	إمامة فينا بعده العاصد الطهر
إماما هدى ، ش في نقل ذا إلى	كرامته ، وفي إقامة ذا سر
فمن أعبدا ، واسلم لم يا كفيهم	تدافع ضمهم كل حادثة تمرّو

كتاب الروضتين : ١ : ٣١١ .

أَخْتَسَ الْأَنْفَ<sup>(١)</sup>، منتشر المنخرين ، كبير الشَّفَتَيْنِ . فَأَجْلَسَهُ الصَّالِحُ فِي الْبَاهِجِ<sup>(٢)</sup> ، وكان عمره إحدى عشرة سنة<sup>(٣)</sup> . ثم أمر صاحب خزانة الكسوة أَنْ يُحْضِرَ بِذَلِكَ سَادِجَةَ خَضِرَاءَ ، وهى ليس وَلَى الْعَهْدِ إِذَا حَزَنَ عَلَى مَنْ تَقَدَّمَه ، وقام وألبسه إِيَّاهَا .

وَأَخْلَوْا فِي تَجْهِيزِ الْفَائِزِ ؛ فَلَمَّا أُخْرِجَ تَابُوته صَلَّى عَلَيْهِ وَحُمِلَ إِلَى الثَّرْبَةِ . وَأَخَذَ الصَّالِحُ بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ ، وَأَمَرَ أَنْ تُحْمَلَ إِلَيْهِ ثِيَابُ الْخِلَافَةِ ، فَأُلْبِسَهَا ؛ وَبَايَعَهُ ، ثُمَّ بَايَعَهُ النَّاسُ ؛ وَنَعْتَهُ بِالْعَاضِدِ لِدِينِ اللَّهِ . وَذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ<sup>(٤)</sup> . وَأَبُوهُ أَحَدُ الْأَخْوَيْنِ اللَّذَيْنِ قَتَلَهُمَا الْوَزِيرُ عَبَّاسٌ<sup>(٥)</sup> .

وَلَمَّا بُويعَ الْعَاضِدُ رَكِبَ وَحَمَلَتْ عَلَى رَأْسِهِ الْمِظَلَّةُ ؛ وَرَكِبَ الصَّالِحُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَخَرَجَ مِنَ الثَّرْبَةِ قَاصِدًا قَصْرَهُ . وَكَانَتْ عَادَةُ الْخُلَفَاءِ أَنَّهُ إِذَا وَرَدَ الْبَشِيرُ إِلَى أَحْصَى أَهْلٍ مِنْ يُبَايَعُ يُعْطَى أَلْفَ دِينَارٍ ؛ فَلَمَّا بُويعَ الْعَاضِدُ حَضَرَ الْمُبَشِّرُ إِلَى عَمَّتِهِ فَأَعْطَتْهُ نَزْرًا ، فَلَمَّا رَاجِعَهَا فِي الزِّيَادَةِ أَبَتْ عَلَيْهِ ؛ فَسُئِلَتْ فِي السَّبَبِ فَقَالَتْ : هَذَا قَاطِعُ الْخُلَفَاءِ<sup>(٦)</sup> . وَهَكَذَا كَانَ .

وَاسْتَقَرَّ الْعَاضِدُ اسْمًا وَالصَّالِحُ مَعْنَى<sup>(٧)</sup> ، فَتَمَكَّنَ وَقَوِيَتْ حَرَمَتُهُ ، وَاسْتَوْلَى عَلَى الدَّوْلَةِ وَتَمَكَّنَ مِنْهَا ، وَنَقَلَ جَمِيعَ أَمْوَالِ الْقَصْرِ إِلَى دَارِ الْوِزَارَةِ ، وَأَسَاءَ السَّيْرَةَ بِاحْتِكَارِ الْغَلَّاتِ ، فَوَقَعَ الْغَلَاءُ وَارْتَفَعَتِ الْأَسْعارُ ، وَأَكْثَرَ مِنْ قَتْلِ أَمْراءِ الدَّوْلَةِ .

(١) الخنس ، محركه ، تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الأرنبة ، وهو أخنس ، وهى خنساء . القاموس المحيط .

(٢) منفذ لقهوة في البيوت ، ومنه قبل للفتحة الموجودة في جاذبي المنبر بادهنج . السلوك ٢ : ٢٢٢ .

(٣) سبق قول أسطر فول المؤلف . وعمره يومئذ تسع سنين وسنة أشهر وسبعة أيام .

(٤) بلى القاروف في تاريخه على تولية العاضد فيقول . وهو الخليفة الرابع عشر من هذا البيت لأن كل خليفة ولي علقته منسلقة بقبيلة الجامع ، وتكون منسلقة الذين قبله مكشوفة ومنسلقة الى معطاة ، فإذا مات وولى غيره كشفت وعلقت . منسلقة الخليفة المولى معطاة ، وكل في الجامع مع هذه الى هذه السنة أربع عشرة . منسلقة ذيل تاريخ دشق : ٣٦٠ - ٣٦١ .

(٥) راجع ما تقدم من مناسبة تولية المائز بن الظاهر الخلافة بعد مقتل الظاهر وإخفاء جسده في دار نصر بن عباس .

(٦) في ترجمة العاضد يقول ابن خلكان . والعاضد في اللغة القاطع ، يقال عضدت الشيء فأنا عاضد له إذا قطعت ، فكأنه عاضد دولتهم . وفيات الأعيان ١ : ٢٦٩ - ٢٧٠ . ولعل هذا هو ما فسدته عمه الخليفة بقولها للمبشر بخلافته : هذا عاضد الخلفاء . ويحسن هنا أن نتذكر ما قاله الحاكم بأمر الله لوالدته قبيل غروجه واختفائه حين حاولت منه من الخروج إذ قال لها لا بد من الخروج فإني قد رأيت أن عل « قطعا » .

(٧) رسمت في نسخة الأصل : معنا .

وفيها وكى الصالح شاور بن مجير بن سوار بن عشائر بن شاس السعدى الصعبد<sup>(١)</sup>، فظهرت كفايته واستمال الرعية .

وفيها بعث العاضد بالخلع إلى نور الدين محمود صاحب دمشق ، فلبسها .

وفيها توفى بمصر أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن عمر بن قاسم ، المعروف بنفطويه الحضرمي ، المقرئ الأديب ؛ رحل فسمع ببغداد وميافارقين<sup>(٢)</sup> وبمصر .

وتوفى بعيناب<sup>(٣)</sup> الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحجاب السعدى ، أخو القاضى الجليس ؛ رحل فسمع ببغداد وغيرها ، وصنف كتاب مسائى الخمر ، وكتاب الحجة لسلف هذه الأمة فى تسمية الصديق والرد على من أنكر ذلك ؛ وكتاب تهذيب المقتبس فى أنباء أهل الأندلس . وكان من الصالحين<sup>(٤)</sup> .

وتوفى أبو جعفر أحمد بن محمد بن كوار بن المختار بن الغرناطى بمصر ، وكان من أعيان غرناطة ، وله معرفة جيدة بالتحو ؛ وكتب عن السلفي .

---

(١) المقصود بها ولاية قوس وكانت من أمم ولايات الصمد ، وتبدأ من جنوب ولاية أسوط وتنتهى إلى آخر أسوان . راجع صبح الأعشى : ٣ ، ٣٨٠ ، ٢٩٦ - ٣٩٨ .

(٢) فى إقليم ديار بكر بأرض الجزيرة ، وكانت أصلا من حصون يزنقلة ، ثم صار لها وإقليم ديار بكر بأمره أهمية خاصة فى بعض عصور التاريخ الإسلامى ، على زمن الأسرة الأرتقية ، بين سنتي ٤٩٥ - ٦٢٩ ، فى منطقة حصن كيفا ، وبين سنتي ٥٠٢ - ٨١١ فى منطقة ماردين . قارن معجم البلدان : ٨ : ٢١٤ - ٢١٨ ؛ ومعجم الأنساب .

(٣) إحدى أربع مدن ساحلية على البحر الأحمر ( بحر الفلزم ) كانت تجبى بها المكوس على البضائع الواردة من جهة الحجاز واليمن وما والاها . وكانت عيذاب أكثر هذه المدن الأربع وأصلا لرغبة رؤساء المراكب فى التمدية من جدة إليها وإن كانت باحتها مقسمة لفرزاة المساء وأن الهماق بالشعب الذى يبيت فى قصر هذا البحر . ومن هذا الساحل يتوصل إلى قوس بالبضائع ومنها إلى القسماط فى بحر النيل . وكان للقاطنين بعيذاب أسطول يتلقى المراكب القادمة بالبضائع والسفار فيها بين عيذاب وسواكن وما حولها خوفا عليها من قوم كانوا يجزأثر البحر يترضون المراكب فيجمعهم بالأسطول . وكانت عسدة هذا الأسطول خمس مراكب ، ثم صارت ثلثا ، وكان والى قوس هو المتولى لأمر هذا الأسطول عادة ويعمل إليه من خزائن السلاح ما يكتفه . صبح الأعشى : ٣ : ٤٦٤ ، ٥١٩ - ٥٢٠ .

(٤) تقدم شئ من التعريف به فى مناسبة سابقة . قارن : وفيات الأعيان : ١ : ٣١ - ٣٢ ؛ طبقات الشافعية الكبرى : ٤ : ٤٣ - ٤٨ .

## سنة ست وخمسين وخمسمائة (١) :

فيها عقد العاصد على ابنة الصالح ابن رزّيك في مُستَهْلَهِ بعدمَا امتنع من ذلك فحبسه الصّالح حتى أجاب . وقصد الصّالح بزواجه ابنته أن يُرزق منه ولدًا فيجتمع لبني رزّيك الخلافة مع الملك .

وفيها قدم حسين بن نزار بن المستنصر إلى برقة من بلاد المغرب<sup>(١)</sup> ، ودعا إلى نفسه ، فاجتمع عليه قومٌ كثير وتلقّب بالمستنصر<sup>(٢)</sup> ، وعزم على السير إلى أخذ القاهرة ، فخلّده الأمير ( عز الدين )<sup>(٣)</sup> حسام بن فضة ( بن رزّيك )<sup>(٤)</sup> ووعدّه بالقيام بدعوته ، وما زال يتسلّطُ به حتى صار عنده في خيمته ، فقبض عليه وحمله إلى القاهرة ، فقتل في شهر رمضان<sup>(٥)</sup> .

وفيها قُتِلَ الملك الصّالح فارس المسلمين نصير الدين ، أبو الغارات طلائع بن رزّيك . وذلك أنّه لما ثقلت وطأته وكثرت مضايقته لأهل القصر ، أخذت السيدة العمّة ست القصور ، وهي أخت الظافر الصّغرى ، في العمل على قتله<sup>(٦)</sup> ، ورتبت مع قوم من السّودان الأقوياء أن يقيموا منهم في باب السّرداب من الدّهليز المظلم الذي يَدْخُلُ منه إلى القاعة جماعةً ، ويقيموا آخرين في خزانة هناك وأرسلت إلى ابن الرّاعي ، وإلى الأمير ( المعظم )<sup>(٧)</sup> بن قوام التّوّلة صاحب الباب وقرّرت معه أن يُخْلِى الدّهاليّز من الناس

(١) ويوافق أول المحرم منها الحادى والثلاثين من ديسمبر سنة ١١٦٠ .

(٢) في الأصل : محمد بن حسين بن نزار بن المستنصر ، ولم أجده في غيره إلا باسم حسين بن نزار بن المستنصر .

قارن نهاية الأرب : ٢٨ ؛ وفيات الأعيان : ١ : ٢٦٩ - ٢٧٠ في ترجمة العاصد ؛ النجوم الزاهرة : ٥ : ٣٣٩ .

(٣) يذكر النويرى وأبو الحسن وابن خلكان أن هذا حدث في سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

(٤) ما بين القوسين مزيد من نهاية الأرب ، وكذلك اسمانة بما سبق .

(٥) ذبحه صبرا كما يذكر ابن خلكان : وفيات الأعيان : ١ : ٢٦٩ ، وينقله عنه صاحب النجوم الزاهرة :

٥ : ٣٣٩ .

(٦) وكانت عمه الكبرى قد شرعت في التّنبير لقتله ، وفرقت في ذلك ما لا يقرب من خمسين ألف دينار ، فلم طلائع ابن رزّيك بذلك فأوقع بها وقتلها بمعاونة بعض الأسماعيين والصّقالية سرّاً ، ثم نقل كفاة الخليفة الفائز إلى هذه العمّة الصّغرى التي أخذت بدورها تدبر مقتله . النجوم الزاهرة : ٥ : ٣١٤ .

(٧) بياض بالأصل يتسع لكلمة ، والتكلمة من التكت المصرية : ٥٤ .

حتى لا يبقى بها أحد . فأعلنوا في حجرة في [ ١٥٠ ب ] دهليز القصر ، وردوا عليهم طرف الضربة<sup>(١)</sup> .

فلما كان في يوم الاثنين التاسع عشر من شهر رمضان ركب الصالح على عادته للسلام على الخليفة ، فلما انفصل من خدمة السلام بقاعة الذهب وخرج إلى الدواليب عرض له أستاذ يقال له عنبر الريني ، وأوقفه ، وذكر له حديثاً طويلاً ، فتقدم رزيك ابن الصالح ، فخرج رجلان وثبا على الصالح ، ووقعت الصيحة ، فمثر الصالح بأذياله ، فتقدم إليه ابن الراعي وطمعته بسيف قطع أحد وريدته ، وضربه العبيد بالسيوف فقطعوا عذيقته ونزلت في لحمه وثلث سلسلة ظهره . فوضع يده على جرحه وأنشد :

إِنْ كَانَ عِنْدَكَ يَا زَمَانُ بَقِيَّةٌ مِمَّا تُهَيِّنُ بِهِ الْكِرَامَ فَهَاتِهَا

وَضُرِبَ رُزَيْكُ (بن طلائع)<sup>(٢)</sup> في عضده الأيمن . وتكاثرُوا على الصالح فسقط على وجهه مُتَكَبِّاً واستفرغ باللحم فأدركه الأمير ابن الزبد<sup>(٣)</sup> وألبسه منديل ضرغام بن سوار ، وكان

(١) يذكر ابن خلكان أن العاضد هو الذي قام بهذا التدبير ، وهو غير مقبول ، لأن العاضد لم يكن جاوز التاسعة من سنه ، أو الحادية عشرة في قول آخر ، إلا يقليل حين تم هذا التدبير . ويذكر أيضاً أن من اشترك في التدبير في الاعتداء جماعة من الأجناد عرفوا بأولاد الراعي ، وأن المحاولة فشلت في الليلة الأولى لأن أحد المتآمرين قام ليفتح ضبة الباب فأخفاً وأغلقها . وفيات الأعيان : ١ : ٢٣٨ - ٢٤٠ .

(٢) أضيف ما بين القوسين للتوضيح من النجوم الزاهرة : ٥ : ٣١٥ . وسيتولى هذا الوزارة بعد وفاة أبيه كما سيأتي .

(٣) واسمه المكرم أبو الحسن علي بن الزيد . النكت المصرية : ٣٥ ، وفي مواضع أخرى متفرقة ؛ نهاية الأرب : ٢٨ ويذكر عبارة أن ابن الزيد هذا كان من الثلاثة في مله من غير علم ، وأنه قاتل عن الصالح أشد قتال إذ ظل يضرب بسيفه دفاعات حتى انكسر نصفين فألقى نفسه على الصالح ووقاه بنفسه ، فلم تزل السيوف تنحدر حتى قام الصالح . وفي هذا يقول عمارة :

لا تسألا إلا مضارب سيفه      فلقد تزيد وتنقص الأخبار  
حتى إذا انقطع الحسام بكفه      وانفل منه مضرب وغرار  
ألقى عليك ، وقاية لك ، نفسه      لما انتحك صوارم وتفار  
إن لم يذق كأس الردى ، فقبله      من خرها ، أسفاً عليك ، خار  
هي وقفة رزق المكرم حمداً      وعلى رجال لؤمها والمار

النكت المصرية : ١٤٤ - ١٤٥ .

قد نزع منديلَه عن رأسه ، وحُجِّلَ حتَّى أُرْكِبَ على فرسه ، وهو لا يُفْقِح . وبقي حسين ابن أبي الهيثبَاء في القصر يقاتل السُّودان حتَّى قتل منهم خمسين رجلاً .

ولمَّا ركب الصَّالِح وشدُّوا جرحه تطلَّعت السيِّدة العَمَّة من القصور فرأته راكباً ، فقالت : رُحْنَا والله . فلمَّا صار إلى داره كان إذا أفاق يقول : رحمك الله يا عبَّاس ، وبعث إلى العاضد يعتب عليه كيف رَحِيىَ بقتله مع حُسْنِ أثره في إقامته خليفة ؛ فأقسم أنَّه لم يعلم بذلك ولا رضى به . وأنشد عند موته :

وماظفروا لمَّا قتلنا بطائل فعتت شهيداً ثم متَّ شهيداً

فلمَّا كان ثلث ليلة الثلاثاء ، العشرين من شهر رمضان ، مات ودفن بالقاهرة ، ثم نقل منها بعد ذلك إلى القرافة ، والعاضد راكب والجند يمشون خلف تابوته<sup>(١)</sup> .

ومولده في سنة خمس وتسعين . وكانت وزارته سبع سنين وستة أشهر تنقص أياماً . وكان فاضلاً ، سَمَحاً في العطاء ، سهلاً في اللقاء ، محباً لأهل الفضائل ، جيِّدَ الشعر وخطِّه دون شعره . ويقال إنَّه من المغرب ، وقد قصد أبوه زيارة قبر عليِّ بن أبي طالب بالتَّجف فرأى أمام المشهد عليّاً وأخبره عن طلائع أنَّه يلي مصر ، فقَدِمَهَا ، وما يزال يترقَّى في الخدم حتَّى نال ما نال .

---

(١) يقول ابن خلكان : وكان قد دفن بالقاهرة فقتله ولده العادل من دار الوزارة التي دفن بها ، وهي المروسة بإنشاء الأفضل شاهنشاه بن بدر الجسالي ، وكان نقله في تاسع عشر صفر سنة سبع وخمسين في تابوت وركب خلفه العاضد إلى تربته التي دفن بها بالقرافة الكبرى . وفيات الأعيان : ١ : ٢٤٩ . وقد أنشد عمارة الجيِّ في مقبله وتابوته ونقله إلى تربة القرافة قصيدة طويلة منها :

غربت وبوع المكرمات لراحيل	عدت به الأجداد وهي قفار
نمش الجلود المائزات مشيع	عبت بروية نمشه الأيصار
نمش ثود « بنات نمش » لوغدت	ونظلمها أسفا عليه نشار
شخص الأتنام إليه تحت جنازة	خففت برقة قدرها الأقدار
وكأنا تابوت موسى أودعت	في جانبيه سكيئة ووقار
وتناير الحرمان والحرمان في	تابوته ، وعسل الكرم ينار
فهن بالأجر الجزيل ، وميتة	درجت عليها قبلك الأخير
مات الوصي بها ، وحسرة عمه	واين اليتول ، وجعفر الطيار

و « بنات نمش » الكبرى سبعة كواكب أربعة منها نمش وثلاث بنات ، والصغرى كذلك ، وتصرف نكرة لا مرفة ، وواحدها ابن نمش . ويقال هو أغن من نميش في بنات نمش . القاموس المحيط ؛ أساس البلاغة . وتجهد هذه القصيدة في النكت المصرية : ٦٣ - ٦٥ ؛ وهي بصورة أكل في كتاب الروضتين حيث وردت في واحد واربعين بيتاً : ١ : ٣١٤ - ٣١٦ .



وَأُنْشِدْ لَهُ ابْنَ خُلَكَان<sup>(١)</sup> :

كَمْ ذَا يُرِينَا الدَّهْرَ مِنْ أَحْدَاثِهِ      غَيْرَ<sup>(٢)</sup> وَفِينَا الصَّدِّ وَالْإِعْرَاضِ  
نَنْسَى المَمَاتَ وَلَيْسَ يَجْزِي ذِكْرُهُ      فِينَا ، فَتَذَكَّرْنَا بِهِ الْأَمْسَاضُ

وكان لأهل العلم عنده نَفَاقٌ ويرسل إليهم العطايا الكثيرة . بلغه أن أبا محمد  
ابن الدهان النحوي البغدادي<sup>(٣)</sup> المقيم بالموصل قد شرح بيتاً من شعره وهو :

تَجَنَّبَ سَمْعِي مَا يَقُولُ العَوَاضِلُ      وَأَصْبَحَ لِي شُغْلٌ مِنَ الْغَزْوِ شَاغِلٌ

فجهّز له هدية سنّية ليرسلها إليه ، فقُتِلَ قبل إرسالها . وبلغه أن إنساناً من أعيان  
الموصل قد أتى عليه فأرسل إليه كتاباً يشكره ومعه هدية .

وكان وافر العقل رضى النفس ، بصيراً بالتجارب عالماً بآثام الناس ، بصيراً  
بالعلوم الأدبية ، مُحِبّاً إلى الناس لإظهاره الفضل والدين وإنكاره الظلم والفساد . إلّا  
أنّه كان من غلاة الإمامية مخالفاً لما عليه مذهب العاصد وأهل الدولة . فلما بايع العاصد  
وركب من القصر سمع ضجّة عظيمة ، فقال : ما الخبر ؟ فقيل إنهم يفرحون بالخليفة .  
فقال : كائى هؤلاء الجهلاء وهم يقولون ما مات الأول حتى استخلف هذا ؛ وما علموا  
أننى كنت من ساعة أُستعْرِضُهم استعراض الغنم .

وجرى من بعض الأمراء في مجلس السمر عنده انتقاص بعض السلف ، وكان الفقيه  
عُمارة جالساً فقام وخرج معتذراً بحصاة تَعْتَاذُهُ ، وانقطع في منزله ثلاثة أيّام ، ورسول  
الصّالح يَرِدُ إليه كلّ يوم بالطبيب ، ثم ركب إليه بعد ذلك وهو في بستانٍ مع جلسائه

( ١ ) وفيات الأعيان : ١ : ٢٣٨ .

( ٢ ) النير بوزن عنب الإسم من قولك غبرت الثي فتغير ، ومنه غير الزمان . قال الكسائي : وهو اسم مفرد مذكر  
وجمعه أغيّار . وقال أبو عمر وهو جمع مفردة غيرة . غتار الصالح .

( ٣ ) هو أبو محمد سديد بن المبارك بن علي بن عبد الله بن سعيد . . . . . بن أبي اليسر كعب الأنصاري ، كان يعرف  
بسيوويه عصره ، وله في النحو : شرح الإيضاح ، التكملة ، الفصول الكبرى ، الفصول الصغرى ، القرة في شرح كتاب  
السبع لابن جني ، وله كتاب العروض في مجلدة ، وكتاب الرسالة السعيدية في المسأخذ الكندية ويشتمل على سرقات المتنبي .  
ترك بغداد وانتقل إلى الموصل وترك بها كنيه فارقع النهر ببغداد وقررت كنيه ، وزاد إلتلاف كنيه أن المساء ملقى على داره  
من مدينة كانت خلف الدار . وكف بصره وهو يحاول تخبير كنيه باللاذن لإصلاحها . وله نظم حسن . توفي سنة تسع  
وستين وخمائه . وفيات الأعيان : ١ : ٢٠٩ - ٢١٠ ؛ بغية الوعاة : ١ : ٥٨٧ .

في خلوة ، فاستوحش من غيبته ، فأعلمه أنه لم يكن به وجع ولكنه كره ما جرى في حق السلف ، فإن أمر السلطان فقطع ذلك حضرت وإلا كان في [ ١٥١ ] الأرض سنة وفي الملوك كثرة . فجذب الصالح من ذلك . وقال : سأنتك بالله ما تحتقد في أبي بكر وعمر ؟ فقال : أعتقد أنه لولاهما لم يكن سبق للإسلام حرمة ولا علا له راية ، وما من مسلم إلا ومحبتهما واجبة عليه . ثم قرأ : « وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مِنْ سَفَى نَفْسِهِ »<sup>(١)</sup> فضحك الصالح ، وكان هذا من رياضته ، فإنه مخالف المذهب مخالفة لا يحتملها مثله إلا أنه كان مؤثما حصيفا قد لقي الفقهاء وسمع كلامهم .

وبعث يوما إلى عمار ثلاثة أكياس من مال ورقة بخطه فيها هذه الأبيات ندعوه فيها إلى مذهبه<sup>(٢)</sup> :

أضحى يؤلف خطبة وكتابا	قل للفقهاء عمار : يا خير من
قل خطبة <sup>(٣)</sup> ، وادخل إلينا البابا	اسمع <sup>(٤)</sup> نصيحة من دعاك إلى الهدى
إلا لدينا سنة وكتابا	تلقى الأئمة شافعين ، ولا تجد
وإذا شفعت إلى كنت مجابا	وعلى أن يعلو محطك في الورى
صلة ، وحقك لا تعد ثوبا	وتعجل الآلاف ، وهى ثلاثة

فأجابه عمار<sup>(٥)</sup> :

يا خير أملاك الزمان نصابا	حاشاك من هذا الخطاب خطابا
معمور معتقدى وصار خرابا	لكن إذا ما أفسدت علماءكم
من بعد ذلك ، أطاعكم وأجابا	ودعوتكم فكرى إلى أقوالكم

(١) سورة البقرة : آية : ١٣٠ .

(٢) التكت المصرية : ٤٥ .

(٣) في التكت : اقبل .

(٤) يشير بذلك إلى ما ورد في سورة البقرة : آية : ٥٨ ، من قول الله جل وعز لقوم موسى : « وإذا قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين » . فهو يقول لعمارة « قل حطة » ينفرك . يقول صاحب مختار الصالح : وقوله تعالى « وقولوا حطة » أى حط عنا أوزارنا ، وقيل هى كلمة أمر بها بنو إسرائيل لوقالها لحلت أوزارهم .

(٥) التكت المصرية : نفس المصدر : ٤٥ - ٤٦ .

فأشدد يديك على صفاء محبتي وأمنن عليّ ، وسدّ هذا الباب

وهو الذي بنى الجامع خارج باب زويلة<sup>(١)</sup> ؛ ووقف ثلثي المقص على الأشراف ،  
وتسعة قراريط على أشراف المدينة ، وقيراطاً على بنى معصوم إمام مشهد عليّ الذي بشره  
بالنمام . ويقال إنه من ولد جيلة بن الأيهم الغساني .

وكان أبوه يسمّى أسد رزيك وقدم مع أمير الجيوش بدر إلى مصر ؛ وتوفّي سنة إحدى  
وثلاثين وخمسمائة .

ومن العجب أنّه وليّ الوزارة في التّاسع عشر ، وقُتِل في التّاسع عشر ، وزالت دَوْلَتُهُمْ  
في التّاسع عشر . وهو أوّل مَنْ خُوِطِبَ بالملك في ديار مصر ونُعت به<sup>(٢)</sup> .

ومن عجيب الاتّفاق أنّ عُمارَةَ أنشد مجد الإسلام رزيك بن الصّالح بدار سعيد  
السّعداء في ليلة السادس عشر من شهر رمضان أبياتاً منها<sup>(٣)</sup> :

أبوكَ الَّذِي تَسْطُو اللَّيَالِي بِحَدِّهِ وَأَنْتَ يَمِينٌ إِنْ سَطَا ، وَشِمَالُ  
لِرُبُّنَتِهِ الْعَظْمَى ، وَإِنْ طَالَ عَمْرُهُ إِلَيْكَ مُصِيرٌ وَاجِبٌ وَمَسَّالُ  
تُخَالِسُكَ اللَّحْظُ الْمُصَوَّنَ ، وَدُونَهَا حِجَابُ شَرِيفٍ لَا تَنْقُصُ وَحِجَالُ<sup>(٤)</sup>

(١) بناء بقصد نقل رأس الحسين ، رضى الله عنه ، من عسقلان إليه عند خوف هجوم الفرنج عليها ، فلم يمكنه  
الفائز من ذلك واجتنب له المشيد المعروف بمشهد الحسين بجوار القصر ونقله إليه في سنة تسع وأربعين وخمسمائة . وبنى الصّالح  
بجامعه صبريما وجعل له ساقية تنقل الماء إليه من الخليج أيام النيل على القرب من باب الخرق ( باب الخلق ) . ولم يكن به  
خطية ، وأول ما أقيمت به الجمعة في أيام المزمز أبيك التركاني في سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة . صبح الأعشى : ٣ : ٣٦٢ ؛  
المواظظ والاعتبار : ٢ : ٢٩٣ - ٢٩٤ . وفي حديث رغبة الصّالح في نقل الرأس السريفة من عسقلان إلى مسجده واعتراض  
الفائز هذه الرغبة نظر ، فقد سقطت عسقلان في يد الفرنج في سنة ثمان وأربعمائة ولم يكن الفائز قد تولى الخلافة بعد وكانت  
الخلافة لأبيه الظاهر ، ولم يكن الصّالح قد قدم القاهرة لتولى وزارة الفاطميين إذ أنّه لم يقدم إليها إلا باستدعاء نساء القصر ليأيه  
بعد مقتل الظاهر لينتقموا بمساعدته من عاس الوزير حينئذ . وقد سبق في أخبار سنة ثمان وأربعين نبأ نقل الرأس الشريفة  
إلى القاهرة . وقد بنى الصّالح مسجداً بالقرافة إلى جانب تربته يقول المقرئى أنّه بناء بض الجائع الذي عرف باسم جامع الأولياء ،  
وتقع تربته في الجهة الغربية لجامع الأولياء بالقرافة الكبرى ملاصقة له ، وعرف هذا الجامع باسم مسجد بنى عبيد الله ، ومسجد  
القية ، ومسجد الغزاة ، وكان في أعلاه منقطة ، وعمارته منقطة للزى . وبنى هذا المسجد كما يقول المقرئى إلى ما بعد سنة ثمانمائة .  
المواظظ والاعتبار : ٢ : ٤٤٧ .

(٢) كان رضوان بن ولحنى الوزير أول من لقب بالملك . وقد سبق ذكر ذلك ، وتؤكد المصادر المختلفة .

(٣) التكت المصرية . ٤٩ ؛ خريدة القصر قسم شعراء مصر : ١ : ١٨٠ .

(٤) حبال جمع حبله ، وهو البيت يزين القروس .

فانتقل الملك إليه بعد ثلاثة أيام .

١ قال عماره<sup>(١)</sup> : ودخلت على الصالح قبل قتله بثلاثة أيام ، فناوكتي رقعة فيها بيتان من شعره وهما :

نحن في غفلة ونومٍ ولِئْمُو      تِ عِيُونُ يَقْظَانُهُ لَا تَنَامُ  
قد رَحَلْنَا إِلَى الْجِمَامِ سَنِينًا      ليت شعري ، متى يكون الجِمَامُ !

فكان آخر عهدي به .

ومما رثاه عماره به قوله<sup>(٢)</sup> :

أَفَى أَهْلِي ذَا النَّادَى عَلِيمٌ أَسْأَلُهُ      فإني ، لِمَا بِي ، ذَاهِبُ الْعَقْلِ ذَاهِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
[٥١١ب] سَمِعْتُ حَدِيثًا أَحْسَدَ الصَّمِّ عِنْدَهُ      ويذهل واعيهِ ، ويخرس قائله  
فَقَدْ رَأَيْتَنِي مِنْ شَاهِدِ الْحَالِ أَنَّنِي      أَرَى اللَّسْتَ مَنْصُوبًا وَمَا فِيهِ كَافِلُهُ  
وَأَنْتَ أَرَى فَوْقَ الْوُجُوهِ كَاتِبُهُ      تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوُجُوهُ تَوَافِلُهُ  
دَعَوْنِي ، فَمَا هَذَا بِوَقْتِ بَكَائِهِ      سَيَأْتِيكُمْ طُلُّ الْبُكَاءِ وَوَابِلُهُ  
وَلَمْ لَا نُبْكِيهِ وَنَدْبُهُ فَقَلْدُهُ      وَأَوْلَاذُنَا أَيْتَامُهُ وَأَرَامِلُهُ  
أَيُكْرَمُ مَثْوَى ضَيْفِيكُمْ وَغُرَيْبِكُمْ      فيسكن ، أَمْ تُطْوَى بَيْنَ مَرَاخِلِهِ  
فِيالَيْتِ شِعْرِي بَعْدَ حُسْنِ فَعَالِهِ      وَقَدْ غَابَ عَنَّا ، مَا بِنَا الدَّهْرُ فَاعِلُهُ<sup>(٤)</sup> !

قال عماره<sup>(٥)</sup> : وكانت أحوال الصالح تارة له وتارة عليه ؛ فما هو عليه فَرَطُ العصبية في المذهب ، وجمع المال واحتجائه ، والميلُ على الجند وإضعافهم والقصُّ من أطرافهم . وأما التي له فلم تكن مجالسُ أنسه تنقضي إلا بالذاكرة في أنواع العلوم الشرعية والأدبية ، وفي مذاكرة وقائع الحروب مع أمراء دولته . وكان مُرتاضاً قد سمر أطراف المعالي وتميَّز عن أخلاق الملوك الذين ليس عندهم إلا خشونة مجرَّدة .

(١) النكت المصرية : ٤٨ - ٤٩ ؛ غريدة القصر : ١ : ١٨٠ .

(٢) النكت المصرية : ٥٠ ؛ كتاب الروشيتين : ٣١٣ - ٣١٤ .

(٣) في كتاب الروشيتين : ١ : ٣١٣ ، وفي النكت المصرية : ٥٠ : ذاهب الـب ذاهله .

(٤) يتبادل هذان البيتان الأخيران مكانهما في كتاب الروشيتين ، وفي النكت .

(٥) في النكت المصرية : ٤٧ - ٤٨ .

وكان شاعراً<sup>(١)</sup> يحب الأدب وأهله ، ويكثر من جلسه ، ويبسط من أنيسه . وكان كرمه أقرب من الجزيل منه إلى الهزيل وصنف كتاباً سماه : الاعتماد في الرد على أهل الإناد . وله قصيدة سماها : الجوهرية في الرد على القدرية .

ولما مات الصالح خرج ولده المنصور وهو مجروح وجلس في مرتبة أبيه ، وبعث إلى العمة ست القصور من أهل القصور فسلّمت إليه ، فخنقها بمنديل ورميت قدماه<sup>(٢)</sup> ، فبعثت السيدة العمة أختها إلى سيف الدين حسين بن أبي الهيجاء ، صهر الصالح ، وحلفت له أنها لم تدر ما جرى على الصالح وأنّ فاعل ذلك أصحاب أختها المقتولة . وحضر إليها مجد الإسلام أبو شجاع رزك بن الصالح فخلّج عليه للوزارة ، فإنّ الصالح أوصى بها إليه وجعل من حسين بن أبي الهيجاء الكردي مدبر أمره ، ونعت بالسيد الأجل مجد الإسلام الملك العادل الناصر أمير الجيوش ، وفُسخ له في أخذ من ارتاب به في قتل أبيه ، فأخذ ابن قوام الدولة وقتله وولّده والأساذ الذي شغل الصالح بالحديث .

واستحسن الناس سيرته ، وسامح الناس بما عليهم من البواق الثابتة في الدواوين . وأسقط من رسوم الظلم مبالغ عظيمة ، وقام عن الحاج بما يستأديه منهم أمير الحرمين ؛ وسير على يد الأمير محمد بن شمس الخلافة نحواً من خمسة عشر ألف دينار إلى قاسم ابن هاشم ، أمير الحرمين ، برسم إطلاق الحاج . وظفر بقتل أبيه ظفراً عجباً بعد تشتمهم في البلاد<sup>(٣)</sup> .

(١) نفس المصدر والصفحة ومن شعره :

يا ما شيا فوق الثرى      رفقا ، سوف تصير تحته  
إن قلت إن أعرف الـ      حول القدير ، فا عرفه  
أو كنت تعبد للمخا      فة والرجاء ، فا عبده

(٢) بروي ابن الأنبر شيئا غير هذا إذ يقول - حمل الصالح إلى داره وفيه حياة فأرسل إلى العائذ يعاتبه على الرضا يقتله مع أثره في خلافة ، فأقسم العائذ أنه لا يعلم بذلك ولم يرض به ، فقال إن كنت بريئا فسل عمتك إلى حتى أنتقم منها ، فأمر بأخلاقها ، فأرسل إليها فأخذها قهراً وأحضرت عنده فقتلها ووصى بالوزارة لابنه رزك ولقب المادل . الكامل : ١١ : ١٠٣ . ويذكر التوبري أن العائذ توقف عن إجابة طلب الصالح ، فأرسل الصالح إلى ست القصور وأخرجها ، فلما جاءت إلى منزلها أمر بخنقها فخنقت بين يديه حتى ماتت ومات الصالح في بقية ليله .

(٣) راجع السكت المصرية : ٥٣ .

وكان زفاف أخيه إلى العاضد في وزارته فحمل معها بيوت الأموال . ونقل تابوت أبيه إلى القرافة .

وسير إلى والى الإسكندرية بحمل عبد الرحيم بن علي البيساني ، الملقب بالقاضي الفاضل ، واستخلمه بين يديه في ديوان الجيش .

وترامت الحال في أيامه بالأمير عز الدين حسام ، قريبه ، وعظم صيته ، واستولى على تدبير كثير من أموره ، وعظم غلمان أبيه . وكان فارسا شجاعا ، له مواقف معروفة<sup>(١)</sup> .

وكان أبوه الصالح قد ولى شاور بن مجير بن نزار السعدي قوص ، ثم ندم على ولايته وأراد عودته من الطريق ، ففاته ، وحصل بها ؛ وطلب منه في كل شهر أربعمائة دينار ، وقال لابد لقوص من وال ، وأنا ذلك ؛ والله لا أدخل القاهرة ، ومتى صرفني دخلت النوبة . فتركه .

ولما جرح وأشرف على الوفاة كان يعد لنفسه ثلاث غلطات ، إحداها ولاية شاور الصعيدي الأعلى ، والثانية بناء الجامع على باب زويلة ، فإنه مضرة على القاهرة ، والثالثة خروجي [ ١٥٢ ] بالعساكر إلى بلبس وتأخير إرسالها إلى بلاد الفرنج ؛ وكان قد أنفق على هذه العساكر مائتي ألف دينار .

وأوصى ابنه رزيك ألا يتعرض لشاور بمساء ولا يغير عليه حاله فإنه لا تأمن عصيانه والخروج عليك . فلما استمر رزيك بن الصالح في الوزارة حسنت له بطانته صرف شاور عن قوص ليتيم الأمر له ، وأشار عليه سيف الدين حسين بن أبي الهيجاء بإيقاعه ، فقال ما أنا آبي ولا لي طمع فيما آخذته منه ولكن أريدته يظا بساطي . فقيل له : ما يدخل أبدا . فلم يقبل ، وخلع على الأمير نصير الدين شيخ اللؤلؤ ابن الرفعة بولاية قوص<sup>(٢)</sup> .

---

(١) أصل هذه الفقرة موجود بالنكت المصرية ١٥٨٠ . لكن اقتباسها بهذه الصورة يقع في إهمال التنوير ونصها هناك : « وترامت في أيامه ( أي أيام المادل بن الصالح ) الحال بالأمير عز الدين حسام قريبه ، واستولى على تدبير كثير من أموره عنه فارس المسلمين ، وصهره سيف الدين . وعظم غلمان أبيه عن الوقوف عند أوامره » . وهذا لا يكون عز الدين حسام المذكور في المتن منفردا بتدبير أمور المادل كما توهم عبارة المقرئ .

(٢) يذكر التنوير أن أقارب المادل رزيك بن طلائع حسنت له عزل شاور فذكرهم بوصية أبيه ، فأصروا على عزله وكان أشد من هذا الأمير عز الدين حسام بن قضاة ، فألزم المادل إلى أن كتب كتابا إلى شاور يأمره بالحضور إلى القاهرة ، فكتب شاور إلى المادل يستنطقه ويذكره بخدمته لأبيه وبوصية أبيه بعدم عزله ، فقال المادل لأقربائه : المصلحة تركه . فأصروا على عزله . وهذه الرواية تخالف ما ذكره هنا في المتن من أن المادل كان مصرا على عزل شاور . ويذكر ابن الأثير كذلك أن أقارب المادل حسنت له عزل شاور . قارن نهاية الأرب : ٢٨ ؛ الكمال : ١١ : ١٠٨ .

فيها خرج ملك التوبة إلى أسوان في اثني عشر ألف فارس وقتل من المسلمين عالماً عظيماً .

فيهامات بالقاهرة ، في يوم الأربعاء لاثنتي عشرة خلت من رجب ، القاضي أبو الحجاج يوسف بن عبد الجبار بن شبل بن علي الصويبي ؛ وصوب قبيلة من جذام . وُلِدَ بالقدس يوم الجمعة تاسع ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ، وقدم مصر بعد أخذ الفرنج القدس فنشأ بها واشتغل بالعلم ، وتولى خزانة الكتب<sup>(١)</sup> في سنة أربع وعشرين وخمسمائة ، وولي قضاء فوة<sup>(٢)</sup> وعملها في محرم سنة سبع وأربعين .

ومات بالصعيد كنز الدولة أبو الطليق يوسف ، وولي بعده رئاسة قبائله أخوه أبو العزفتوح في حادي عشر محرم .

---

(١) كانت عدة الخزان التي يرسم الكتب في سائر العلوم بالقصر الفاطمي ، كما يروى المقرئ ، أربعة خزانة من جملة كتبها ثمانية عشر ألف كتاب من العلوم القديمة ونيف وثلاثون نسخة من كتاب الدين إحداهما بخط الخليل ومائة نسخة من الجبهة لابن دريد . وقد ذهب معظم ما في هذه الخزائن أيام الشدة العظمى على زين المستنصر . وكانت إحدى الخزائن في أحد مجالس المارستان يحمي إليها الخليفة وأكبها ويترجل عنه الذكة المنصوية ويجلس عليها ويستضيء القائم بأمرها ويطلب المصاحف والكتب ، وإن أراد أخذ شيء منها فعل ثم يعيده . وكان لهذا المجلس رفوف مغلقة بمجاذير وعلى كل حاجز باب مقفل بمفصلات ومغل . وقد أنشأ القاضي الفاضل مكتبة بمدرسته الفاضلية بالقاهرة حوت من كتب القصر الفاطمي مائة ألف مجلد . للمواعظ والاعتبار : ١ : ٤٠٨ - ٤٠٩ ، صبح الأعشى : ٣ : ٤٧٥ - ٤٧٦ ؛ النجوم الزاهرة : ٤ : ١٠١ .

(٢) يضم القاء وتشديد الواو بلدة بالقرب من الإسكندرية ، بمركز دسوق على الشاطئ الشرقي لفرع رشيد على بعد ساعتين بتقدير على باندا مبارك إلى الشمال من دسوق . ويقدر ياقوت المسافة بينها وبين البحر بنحو خمسة فراسخ أو ستة . معجم البلدان : ٦ : ٤٠٦ ؛ قوانين الدولتين : ١٣٨ ، ١٦٦ ، ٢٢٢ ؛ الخطط التوفيقية : ١٤ : ٧٧ .

## سنة سبع وخمسين وخمسمائة (١) :

فى عاشر المحرم أفرج العادل رزّيك عن الأمراء الذين اعتقلهم أبوه الصّالح ابن رزّيك فى ثالث عشرى ربيع الأوّل سنة تسع وأربعين ، وهم صبح بن شاهنشاه ، وأسّد الغاوى ومرتفع الظهير<sup>(١)</sup> .

وفىها أنشأ<sup>(٢)</sup> الأمير أبو الأشبال ضرغام بن سواه الأبرج عند باب البحر بالإسكندرية فعرف ببرج ضرغام<sup>(٣)</sup> .

وفى آخر ذى القعدة ورد الخبر بخروج شاور عن طاعة العادل رزّيك<sup>(٤)</sup> . وذلك أن الأمير نصير الدين لما خلّع عليه بولاية قوص كتب على يده كتاباً إلى شاور بتسليم البلاد إليه وحضوره إلى القاهرة . فلما وصل إلى إخميم كتب كتاباً إلى شاور وفى طيه كتاب رزّيك ، فلما وقف عليه بعث إليه أن ارجع ولا تحضر ، قولاً واحداً ، فرجع إلى القاهرة وجهر شاور بالعصيان<sup>(٥)</sup> .

---

(١) ويوافق أول المحرم منها الحادى والعشرين من ديسمبر سنة ١١٦١ .

(٢) وهم من أمراء البرقية ، وقد قتلوا جميعاً فى وزارة ضرغام . التكت المصرية : ٧٤ .

(٣) فى الأصل : سار . والتصحيح من نهاية الأرب : ٢٨ .

(٤) بهامش الأصل : يياض أربعة أسطر .

(٥) بهامش الأصل حاشية تقول : « ويحفظه . شاور بن مجير بن سوار بن عشائر بن شاس بن منيث بن حبيب بن الحارث ابن سعد بن نخيس بن أبي ذؤيب عبد الله وهو والد حلينة بنت أبي ذؤيب » . اهـ . ويدكر ابن خلكان نسبة بلىء من الاختلاف فيقول شاور بن مجير بن نزار بن عشائر بن شاس بن منيث بن حبيب بن الحارث بن ديمية بن نخيس بن أبي ذؤيب عبد الله وهو والد حلينة مريض رسول الله ، صل الله عليه وسلم ، أرضعته بلبن ابنتها الشيماء بنت الحارث بن عبد العزى بن رفاعة . وفيات الأعيان : ١ : ٢٢٠-٢٢١ .

(٦) يقول النويزى : فلما وقف شاور على الكتاب أرسل إلى نصير الدين رسولاً من جهته برسالة يقول فيها إن يئى وبينك صبة ولا تترا بقول حسام وأرجع من حيث أتيت فهو خير لك . فرجع نصير الدين إلى القاهرة ولم يعاوده .



## سنة ثمان وخمسين وخمسمائة (١) :

فيها زالت دولة بني رزّيك . وذلك أنّ ممالك الصّالح وغلمايه ، مثل يانس وورد وسعادة الأسود وبختيار ، اشتد ظلمهم ؛ وكان الصّالح قد قدّمهم حتى صار لكلّ منهم ، نحو المائتي مملوك ، وطَقَوْا في أيّام رزّيك حتى ضجّ النّاس منهم . وقال بعضهم :

أَمَدَنِي يَا بَنِي رُزْزِيكَ جَهْلًا      فذاك الأمر يتبعه الأمانى

أباد الله دولتكم سريعاً      فقد ثقّلت على كتف الزّمان

وكان شاور بن مجير السّعدى لمّا بلغه أنّ النّاصر رزّيك بن الصّالح طلائع بن رزّيك عزله عن ولاية قوص ووُلّي غيره اضطرب وخرج من قوص في جماعة قليلة ، فسار على طريق الواحات في البرارى حتّى صار في تَرْوِجَة<sup>(١)</sup> ، فاجتمع عليه النّاس وقوى أمره وتزايد . فاهتمّ لذلك رزّيك ورأى في منامه وكأنّه قد صار رؤّاساً<sup>(٢)</sup> في حانوت ؛ فلمّا قصّ هذه الرؤيا على حسين بن أبي الهيجاء نظر عابراً ، كان تاجراً حاذقاً ، يعرف بابن الأرتاحي<sup>(٣)</sup> ، وأخبره بما رأى ، فغالطه في التفسير ، وفهم ذلك حسين . فلمّا أُخرج أزمه أنّ يصدقه بتأويل ما رآه رزّيك ، فقال يا مولاي القمر عندنا هو الوزير كما أنّ الشمس الخليفة ، والحنش المستدير عليه جيّش مصحف ، وكونه رؤّاساً أقلبها تجدها شاوراً مصحفاً ؛ وما وقع لي غير هذا . فقال اكتم هذا عن الناس . وأخذ حسين يحشاط نفسه ، وتجهّز إلى الحجاز<sup>(٤)</sup> .

(١) ويوافق أول المحرم منها العاشر من ديسمبر سنة ١١٦٢ .

(٢) قرية من أعمال محافظة البحيرة حالياً ، وكانت من أعمال الاسكندرية في الطريق منها إلى القاهرة واشتهرت بزراعة

الكون . معجم البلدان : ٢ : ٣٨٤ ؛ فوائد اللّواوين : ١٢٢٠ ، ٢٢٩ .

(٣) في المواظ والاعتبار ٢٠ . ٩٥ حديث عن سوق يسمى سوق خان الرواسين يقول فيه : كان على رأس سوفي أمير الجيوش ، فيل له ذلك من أجل أن هناك خاناً تعمل فيه الروم للمعمونة . وكان فيه عدة من اليباعين ويشتمل على نحو العشرين حانوتاً ملوثة بأصناف المأكولات ، وكان من أحسن أسواق القاهرة وغداً دخل وتلاشى أمره .

(٤) أنشأ أبو الحسن في تسميته بابن الايتاني . النجوم الزاهرة : ٥ : ٣١٦ . إذ ورد بهامش الأصل عبارة تقول : « وبغلة : الأرتاحي هو أبو الحسن على بن محمد بن عبد الله بن فطويه الأرتاحي الملاحبي ... » ، وله في سنة أربع ومائتين وأربعمائة بمصر ومات بها في ثمان عشر جمادى الآخرة سنة تسع وستين وخمسمائة .

(٥) وكان المادل قد جهّز حارب شاور فانهزم عند لقاء جيش شاور وفر ، فندب المادل عز الدين حسام بن قنصة فانهزم منه أيضاً . نهاية الأرب : ٢٨ .

فكثر الإرجاف بمسير شاور إلى أن قرب من القاهرة . فوقع الصّاحُ في بني رزّيك ، وكانوا أكثر من ثلاثة آلاف فارس ، فأسرّع ضرغام ونظراؤه من وجوه [١٥٢ب] الأمراء ، وهم إخوته ملهم وحسام وهمام ، ويحيى بن الخياط وبنو الحاجب ونظراؤهم ، وصاروا إلى شاور . فأسقط في أيدي العسكر الباقي مع بني رزّيك .

وكان أوّل من نجا بنفسه حسين بن أبي الهيجاء ، خرج فاراً معه حسام إلى الحوف واستجار بطريف بن مكنون أحد أمراء جذام ، فأجاره وحمله من أيلة في البحر إلى المدينة النبوية ، فجاور بها مدة ومات ، فدُفِنَ بالبقيع .

ولمّا فرّ حسين قتّ ذلك في عضد رزّيك ولم يثبت ، وخرج رزّيك من القاهرة في نصف المحرمّ معه جماعة من غلمانه وعدّة بغال موقرة من المال والجواهر والثياب الخاصّ . وتخيّر فلم يدر أين يذهب ، فوقع بظاهر إطفيح<sup>(١)</sup> عند مقدّم العرب سليمان بن الفقيص ، فأخذه وكلّ ما معه .

ودخل أبو شجاع شاور إلى القاهرة ومعه خلق كثير ، ومعه أولاده طيّ وشجاع والطاري ، فنزل دار سعيد السعداء ، وأحضّر إليه ابنُ الفقيص رزّيك مكبلاً ، فاعتقله وأخاه جلال الإسلام . فبيع جلال الإسلام إلى منّ أغلم شاوراً أن أخاه طلب مبرداً من بعض غلمان أبيه وبرّد القيد الذي في رجله ليهرب ، فدخلوا إليه وقتلوه . ومولده في ذى القعدة سنة ثلاث ، أو اثنتين ، وخمسائة . وأنفقوا<sup>(٢)</sup> على أخيه لهذه النصيحة ، وبقي من جملة أرباب الإقطاع إلى أن مات . وقيل إنّ هذا كان من فعات طيّ بن شاور وحشمه حتى قتل العادل .

وكان سليمان بن الفقيص من لخم ؛ وهو ممّن أنشأه الملك الصّالح طلائع بن رزّيك وخوّله في نعم جمّة ، فلم يزعّ يداً ، وقبض على ابنه العادل وأسلمه لشاور ، ونهب أصحابه ماله . فلما قدم به عليه قال يا سليمان ، لقد خيأك الصّالحُ ذخيرةً لولده حين استجار بك

(١) كانت بإطفيح مقر الولاية الإطفيحية التي تقع شرق النيل جنوب القسائط وتمتد بين النيل والمقلم شمالاً وجنوباً ، وقد فقدت أهميتها . وهي الآن جزء من محافظة الجيزة وتقع في مركز الصف . صحاح الأعرابي : ٣ : ٣٩٢ ؛ معجم البلدان .

١ : ٢٨٧ ؛ الخطط التوفيقية : ٨ : ٧٧ - ٧٨ .

(٢) في التنجيم الزاهرة : ٥ : ٣١٧ ؛ وأبقوا .

فَأَسْلَمَتْهُ لِي ، وَأَنَا الْآخِرُ أَخْبَيْتُكَ ذَخِيرَةَ لَوْلَى . ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَشُنِقَ<sup>(١)</sup> .

وانقطع بنو رزّيك ؛ وبزوّالهم زالت الدّولة . فكانت مدّة بنى رزّيك فى الوزارة تسع سنين وشهراً وأياماً .

وكان دخول شاور إلى القاهرة ووزارته فى يوم الأحد ثانى عشرى المحرم . ولما استقرّ فى الوزارة تلقب بأمير الجيوش . وانتقلت عليه وعلى ولده طلى أموال بنى رزّيك وودائعهم من عند الناس ، حتّى كان فى الناس من يتبرّع بما عنده ، فظفر هو من أموالهم سوى السّلاح والكراع وغيره ، وسوى ما أخذهُ أولاده ، بما ينيف عن خمسمائة ألف دينار عينا . فبعث بذلك كلّهُ مع جميع ما أدخل إليه إلى العُربان ، وأودّعهُ عندهم وأنعم عليهم حتّى كثُرَتْ أموالهم وصاروا يكيلونها كَيْلاً ويقولون : لفلان قدحان ذهباً ولفلان ثلاثة أقداح . وزاد تمكُّنُهُمْ له حتّى لم يكونوا يفارقون باب الفتوح وباب النصر ؛ ونهبوا غلّات الحوف ، واستخفّوا المقطعين ؛ فلم ينكرْ عليهم وأراد أن يكونوا له عضداً وريداً .

وكان الصّالح بن رزّيك قد قرّر للفرنج فى كلّ سنة على مصر ثلاثة وثلاثين ألف دينار يحملُها إليهم ، فوافقتْ رُسُلُهُمْ تطلب ذلك . ولما قتل رزّيك بن الصّالح فى رمضان قدّمتْ رأسه فى طشت إلى شاور وهو بدار الوزارة ، فقال فى ذلك الفقيه عُمارة<sup>(٢)</sup> :

أَعَزَّزْتُ عَلَى أبا شجاع أَنْ أرى      ذاك الجبين مضرّجاً بدمائه  
ما قلبته سوى رجالٍ قَلْبُوا      أَيْدِيَهُمْ مِنْ قَبْلُ فى نَعْمائِهِ

وجلس<sup>(٣)</sup> شاور بعد قتل النّاصر رزّيك بن الصّالح بدار الذهب ، وقام الشّعراء والخطباء ولفيف الناس إلّا الأقلّ ينالون من بنى رزّيك ، وفيهم ضرغام نائب الباب ويحيى بن الخياط أسفهلار العسكر ، وغيرهما<sup>(٤)</sup> ؛ فقال عُمارة<sup>(٥)</sup> :

(١) يقول النوويرى : وسميت فرقة ابن القيس غمارة من ذلك اليوم ، فهى تعرف الآن بهذا الاسم . نهاية الأرب : ٢٨ .

(٢) فى التكت المصرية : ٦٧٠ .

(٣) التكت المصرية : ٦٩ .

(٤) فى الأصل : وغيره .

(٥) فى التكت المصرية : ٦٩ - ٧٠ . ومطلع هذه القصيدة هناك :

صحت بدولك الأيام من سقم      وزال ما يشتكيه الدهر من ألم

زالت ليالى بنى رزيك وانصرفت  
 كأنَّ صَالِحَهُمْ يوماً وعَادِلَهُمْ  
 هم حَرَكُوهَا عليهم وهى ساكنةٌ  
 كنا نظنُّ ، وبعضُ الظَّنِّ مائةٌ  
 [١١٥٣] فمذ وقعت وقوع النسر خانهم  
 ولم يكونوا عدلوا ذلَّ حائِبه  
 وما قصدتُ بتعظيمي عِداك سوى  
 ولو شكرت لِيصاليهم محافظةً  
 ولو فتحتُ فيى يوماً بدميهم  
 والله يأمر بالاحسان عارفة  
 والحمدُ والثناءُ فيها غيرُ منصرف  
 فى صدرِ ذَا النَّسْتِ لم يقعد ولم يقم  
 والسلم قد تنبت الأوراق فى السلم  
 بأنَّ ذلك حمعٌ غيرُ منهزم  
 مَنْ كان مجتمعاً من ذلك الرَّحْمِ<sup>(١)</sup>  
 وإنما خرقوا من سَبِيلِكَ العرم  
 تعظيم شأنك ، فاعذرتى ولا تلهم  
 لعهدنا لم يكن بالعهد من قدم  
 لم يَرْضَ فضلك إلاَّ أن يسد فعى  
 منه وينهى عن الفحشاء والكلم

فشكر شاور عُمارة على الوفاء لبني رزيك ، ونقم عليه ضرغام قوله : « فمذ وقعت . . . »  
 البيت ، وكان يقول له : نحن عندك من الرَّحْم .

ثم إنَّ شاور جهَّز الخلع إلى العادل نور الدين بالشام ، فلبسها يوم الاثنين ثاني عشرِ  
 رمضان ، وقبض المال المسير إليه .

وكتب للأجناد والعرب وحواشي القصر من الرواتب والزيادات نظير ما لهم عشرمات<sup>(٢)</sup> ، وهو  
 غير ظاهر للناس والأبواب مغلقة عليه خيفة . وذلك أنَّ الصالح بن رزيك كان قد أنشأ  
 أمراء يقال لهم البرقية ، وجعل ضرغام بن عامر بن سوار المذكور الملقَّب أبيا الأشبال فارس  
 المسلمين مقدِّمهم ، ثم صار صاحب الباب ؛ فطمع في شاور ، وكان فارساً كاتباً ، فجمع  
 رفقته ؛ وتخوَّف منه شاور . وصار العسكر فرقتين : ضرغام ومن معه فرقة ، وحرب ومن  
 معه حزب<sup>(٣)</sup> . فأما ضرغام فأظهر المباينة ، وأما نظرائه فاختصوا بطنى بن شاور وعاشروه ولازموه .

(١) الرخة طائر أبيض يشبه النسر في خلقته .

(٢) ويكل التويرى ذلك بقوله : ويسط العدل أيا ما ثم شرع في ظم للناس ، ويسط يده ويد أولاده في الدولة ، وقيل  
 أرواق الأمراء والجند واستخف بهم وبالعاضد . نهاية الأرب . ٢٨ .

(٣) يقول التويرى : فكان الضرغام وإخوته وأهله فرقة ، والظاهر عز الدين مرتفع وعين الزمان وابن الزيد فرقة ،  
 وكان الضرغام ومن معه أظهر الفرقتين . نفس المصدر . ويقول عمارة : وأفرقت أمراء البرقية فضرغام ومن معه حزب والظاهر  
 مرتفع وعين الزمان وابن الزيد . ومن معهم حزب ، فأما ضرغام فكان أظهر الحزبين لأنه نائب الباب ولأنه من نفسه وإخوته  
 وأصهاره في جيش عظيم . التكتت العصرية : ٦٨ .

فلما كان بعد تسعة أشهر من وزارته ثار به ضرغام يوم الجمعة ثامن عشرين رمضان وقد جمع له ، وكانت بينهما وقعة قُتِلَ فيها طيُّ بن شاور ، وهو أكبر أولاده ، وقتل أخوه سليمان الطاري وهو الأصغر ، وأسر الكامل فاعتقله مُلْهِمُهم ومنع منه أخاه ضرغاماً لِيَدَّ كانت له عنده . وكان بين قُتْل طيِّ بن شاور وقتل العادل رزّيك نيف وثلاثون يوماً .

وخرج شاور من القاهرة يريد الشام كما فعل رضوان بن ولختشي ، وقد كان رفيقاً له إذ ذاك ، وذلك أوّل شوال ، فنُهيت داره ودور أولاده وحواشيه ، وذهب جميع ما نالوه من مال بني رزّيك . وقتل الكامل على بين القصرين وتركته جثته يومين لمقاة ومعه ابنُ أخته وحسان تربية شاور . فكانت وزارته تسعة أشهر .

وكانت أخلاق شاور في وزارته هذه مستورة باستمرار العافية والسلامة ، ولم يكن فيها أقبح من قتل رزّيك بن الصالح فإنّها أعربت عن ضيق عطنه وخرَج صدره . وكان كرمه إليه المنتهى ، وشدة بأسه في مواطن الحرب شهيرة ؛ وكان شديد الثبات كثير الوثبات . وما نقم عليه أن ابنه الكامل عمل مظلة كانت تحمل على رأسه<sup>(١)</sup> ، وتحكّم على أبيه ، وترفع على الأمراء وعسقهم .

ولما فرّ شاور ونزل بفاقوس عند بني منصور استولى ضرغام على الوزارة وثلقب بالملك المنصور ، في سابع عشرين رمضان<sup>(٢)</sup> ، فشكر الناس سيرته ، فإنه كان فارس عصره ، كاتباً ، جميل الصورة ، فكّه المحاضرة ، عاقلاً كريماً ، لا يضع كرمه إلّا في سمعة ترفعه أو مداراة تتبعه . إلّا أنه كان أدنأ متخيلاً على أصحابه ، وإذا ظنّ بإنسان شراً جعل الشكّ يقيناً . وكان في وزارته مغلوباً مع أخويه ناصر الدّين همام وفخر الدّين حسام .

وقيل إنّ ملهماً وضرغاماً لما عليهما تغير الناس على شاور وأولاده أخذاً في مُراسلة رزّيك في سجنه وإفساد الناس له ؛ فبلغ الخبر طيُّ بن شاور<sup>(٣)</sup> ، فدخل إليه وقال : بلنّى أن ملهماً

(١) وذلك لأن المظلة كانت من الرسوم التي يختص بها الخليفة .

(٢) لما توجه شاور إلى الشام عاد الضرغام إلى القصر وأرسل إلى العاضد يخبره بما كان من أمر شاور ومضى إلى داره بقية ليته . وجاء إلى القصر بكرة النهار فاستدعاه العاضد لدين آفه وولاه الوزارة واستحلف له الأمراء . نهاية الأرب : ٢٨ .

(٣) يقول التويزي : فاتصل ذلك بالكامل بن شاور . . . الخ . نفس المصدر .

وضرغاماً قد تحدّثنا لرزيك في الأمر وقد حَلَفًا له جماعةٌ من الأمراء ، وأنت غافل عن هذا الأمر . فقال له شاور : اسْكُنْ ولا تَتَجَلَّ ، أنا أكشف عن هذا ، فإذا تحقّقته [ ١٥٣ ب ] حكمته . فقال : لا غَيَّيَ بي عن قَتْل رزيك فإني إذا قتلته أمنت . فقال له شاور : لا يمكن قتله فإنّه أولّائي جميلات بسببه صيرتُ في هذا الملح . فمضى طيًّا إلى رزيك وقتله ؛ فقامت قيامة شاور . وبلغ ذلك ضرغاماً فثار وأثار مَنْ خَلَفَه وقرّر معهم أمر رزيك وزحف بهم ، فانهزم شاور . فكان في هذه السنة ثلاثة من الوزراء هم : رزيك بن الصالح بن رزيك ، وأمير الجيوش شاور والمنصور ضرغام بن عامر بن سوار المنذرى اللخمي أبو الأشبال .

وفيهما اختلّت الدولة وضُعفت بذهاب أمرائها وأولى الرأى فيها .

فيها سار الفرنج إلى ديار مصر فوصلوا إلى السليد . وورد الخبر في ثاني شوال بوصولهم إلى فاقوس ؛ فأخرج إليهم ضرغام أخاه ناصر المسلمين همأماً ، وكان شجاعاً ، فالتقى معهم وحاربهم ، فهزموه بعد أن قتل منهم خلقاً . وكان شاور قد انضم إلى بني منصور لأنّه من فخذهم ، وكان قائماً على كوم عال . ثم إن الفرنج صاروا إلى حصن بلبيس في شوال وملكوا بعض السور فردّهم عنه همام وبنو كنانة . وتفرّق العسكر إلى الحوف فقاتل العرب هؤلاء وقد انهزموا من الفرنج فقتلوا كلّ من ظفروا به . وعاد العسكر وقد قتل منهم العرب عدّة ، ورجع الفرنج إلى بلاد الساحل بمن أسروه من المسلمين وفيهم القطورى من أكابر الأمراء .

فلما صار همام بالقاهرة صار كأنه مُشاركٌ لأخيه في الوزارة ، كلّ منهما يُوقَع ويُقَطع ، ولم يظفر ضرغام من المال بكبير شيءٍ فإنّه نُهب .

وفيهما وليّ الوزير ضرغامُ الأميرَ مرتفع الخلوّاص<sup>(١)</sup> الإسكندريةَ برجاءٍ إبتدائه عنه ، فلما صار إليها ظفّر بقومٍ ربّهم ضرغام لقتاله ، فتأكّدت الوحشة بينهما ، وجمع لمحاربة ضرغام وخرج من الإسكندرية فكمّ ذلك .

وفيهما قدم شاور دمشق في ذى القعدة وتراى على نور الدّين ، فبعث الوزير ضرغام إليه

( ١ ) يسميه التويرى : علي بن الخلوّاص

بعلم الملك ابن النحاس<sup>(١)</sup> بأن يقبض على شاور ، فأجاب في الظاهر وأضمر غير ذلك .  
وفيها قتل ضرغام عدة من الأمراء في دعوة جمعهم فيها ، وأعد لهم من خرج على الجميع  
وقتلهم في داره .  
وكان قاع النيل خمس أذرع وثلاث عشرة إصبعا ، وبلغ أربع عشرة ذراعا وثماني  
أصابع<sup>(٢)</sup> .

---

(١) في الخريدة تعريف يائنه بجري بن علم الملك بن النحاس المصري من أمراء الدولة المصرية أيام رزيك ، وأصله من  
ذرية تميم بن المز الصنهاجي صاحب المهديّة بالمغرب . خريدة القصر قسم شمراء مصر : ٢ : ١٢١ - ١٢٢ .  
(٢) يذكر أبو الحسن أن المساء القديم كان خمس أذرع وثلاث عشرة أصبعا ، ومبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمان  
أصابع . النجوم الزاهرة : ٥ : ٣٦٤ .

## سنة تسع وخمسين وخمسمائة (١) :

فيها وصل رُسل الفرنج في طلب مالِ الهدنة فمأطَلَهُمْ به ضرغام ودافعَهُمْ حتى شُجِلَ عنهم بقدوم شاور .

وفي ثامن عشر ربيع الأول قبض ضرغام على صبح بن شاهنشاه عين الزمان وأسد الغاوى وعلى بن الزيد في عدة تبلغ نحو السبعين من الأمراء سوى أتباعهم ؛ وذلك أنه بَلَغَهُ عنهم أنهم قد حسَنُوهُ واحتقَرُوهُ وكاتبُوا شاوراً ووعَدُوهُ القيام معه . ثم أخرجهم ليلاً وضرب أعناقهم ؛ فانخلت الدولة بقتل رجالها وذهاب فرسانها .

وفيها وجَّه ضرغام بأخيه ناصر الدين همام على طائفة من العسكر لقتال الأمير مرتفع ابن مجلى المعروف بالخلواص ، متولّي الإسكندرية ، وقد جمع وسار ؛ فعندما بلغ مَنْ معه من العربان قتل الأمراء البرقية فترَّوا عن القيام معه وطمعوا فيه ، ووثب به قوم من بنى سنبس<sup>(٢)</sup> وقبضوا عليه ، وأتَوْا به إلى همام ، فقدم به إلى القاهرة ، فضرب ضرغام عنقه يوم الجمعة ثامن ربيع الآخر وصَلَبَهُ على باب زويلة ؛ فنفرت القلوب من ضرغام .

وكان شاور قد وصل في ثالث عشر ذي القعدة من السنة الماضية إلى دمشق متراًمياً على السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى ، مستجيراً به على ضرغام ، فأكرم مثنواه وأحسن إليه ، فتحدث مع السلطان في أن يرسل معه العساكر إلى مصر ليعود إلى منصبه ويكون لنور الدين ثلث دخل البلاد بعد إقطاعات العساكر ، ويكون معه من أمراء الشام مَنْ يقيمُ معه في مصر ، ويتصرف هو بأوامر نور الدين واختياره . فبقي نور الدين يقدم إلى هذا الغرض رجلاً ويؤخر أخرى ، فتارة يقصد رعاية شاور لكونه التجأً إليه وكَوْن ما قاله زيادةً في ملكه وتقوية له على الفرنج ؛ وتارة يخشى خطر [ ١٥٤ ] الطريق وكون الفرنج فيه ،

---

( ١ ) ويوافق أول الحرم منها اليوم الثلاثين من نوفمبر سنق ١١٦٣ .

( ٢ ) سنبس بطن من طلي .



ويخاف من شاور أنه إذا استقرت قلمه في مصر خاس<sup>(١)</sup> في قوله ويخلف بما وعد . ثم قوى عزمه على إرسال الجيوش ، فتقدم بتجهيزها وإزاحة عيّلها .

وانفق أن الواظ زين الدين بن نجا الأنصاري<sup>(٢)</sup> سمع بسعة أرزاق مصر فقدم إليها في وزارة الصالح ابن رزيك فأقبل عليه وحصل له من إنعامه ومما أخذه له من العاضد في ثلاث سنين ما يناهز عشرين ألف دينار ، وسوغة عدة دور بتوقيع . فسمع بالزاهد أبي عمرو ابن مرزوق يتحدث الناس عنه بأنه مهمما قاله لم وقع ، وأنه يركب كل سنة في نصف شعبان حمرا له ويأتي معه جماعة إلى ذيل الجبل ويودعونه ومضون ، فيطلع أبو عمرو إلى الجبل ؛ ويلقاه الناس في الليلة الثانية ويجمعون كاجتماعهم للعيد ، ويركب حماره ، والناس تحته ، وينتظر ، وينزل بعد صلاة المغرب إلى مسجده بقصد زيارته وقد تجمع الناس في الأسطحة والدكاكين والطرقات . والشيخ يعمل الخنات . فوصل إليه وأقام حتى انفض الناس ، فخلا به وتعرف إليه ؛ فكان مما قال له : أتعرف بالشام أحدا يقال له شيركوه . فقال : نعم ، أمير من أمراء نور الدين . فقال : هذا يأتي إلى هذه البلاد ويعلمها ، وكل ما تراه من هذه الدولة يزول حتى لا يبقى له أثر عن قريب . وانصرف ابن نجا عن الشيخ أبي عمرو وقد تعجب من قوله .

فلما قضى أربيه من القاهرة وعاد إلى دمشق اجتمع بالملك العادل نور الدين وحكى له قول الشيخ أبي عمرو ؛ فقال له : لا تخبر أحدا بذلك . ومضى اليوم وما بعده ، إلى أن قديم شاور على السلطان نور الدين وقوى عزمه على تجهيز العساكر معه ؛ فوقع اختيار السلطان على الأمير أسد الدين شيركوه بن شاذي بن مروان ، أحد أمرائه ، فاستدعاه من حلب<sup>(٣)</sup> ، فوصل إلى دمشق مستهلا رجب منها ، وأمره بالمسير إلى مصر مع العساكر صحبة شاور ،

(١) خاس بالمهد يفتس خيسا يسكون الياء وفتحها خان وغدر وتكت . القاموس المحيط .

(٢) زين الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجا الفقيه الحنبل الواظ ، ويعرف بابن نجية ؛ أحب الوظ واشتغل به فعرف به . أرسله نور الدين محمود في مهمة إلى بغداد ، سنة ٥٩٤ هـ ، فكساه الخليفة خلة احتفظ بها ليلبسها في الأعياد . واقضى ابن نجا أموالا عظيمة حتى قيل إنه كان في داره عشرون جارية للفراش ، وكان يقدم في داره من الأطعمة الكثيرة الجيدة ما لا يقدم في دور الملوك ، ومع هذا مات فقيرا سنة ٥٩٩ هـ فكفنه أصحابه . كتاب الروشيتين ١ : ٣١٢ ؛ حاشية : ٣ ؛ وفيات الأعيان ١ : ٢٣٩ .

(٣) حيث كان ينوب عن نور الدين محمود الذي اتخذ دمشق قاعدة أولى لحكمه منذ دخلها فاتحا في سنة تسع وأربعين وخمسة .

فاتمّن وقال : لا ، أمشي بألف فارس ، إلى إقليم فيه عشرة آلاف فارس ومائة شينى فيها عشرة آلاف مقاتل وعندهم أربعون ألف عبد لخمس خلفاء ، وهم مُستوطنون في أوطانهم قريبة منهم خزائنهم ، وثائق نحن من تعب السفر بهذه العدة القليلة . فتركه وأرسل إلى ابن نجا ، فلما جاء قال له : حديث الرجل الزاهد الذى بمصر أخبرت به أحدًا ؟ فقال : معاد الله ؛ والله ما سمعته منى أحد سوى السلطان . فقال : أمضى إلى أسد الدين شيركوه وأخلك له الخبر . فمضى إلى شيركوه وقص عليه الحديث بنصّه ، فطابت نفسه للسفر<sup>(١)</sup> .

وسار العسكر وصحبته شاور يوم الاثنين خامس عشر جمادى الأولى ، وقد أقر نور الدين شيركوه أن يعيد شاور إلى منصبه وينتقم له ثمن ثار عليه . وخرج نور الدين إلى أطراف بلاد الفرنج ثما إلى دمشق بعساكر ليمنع الفرنج من التعرض لأسد الدين ؛ فكان قصارى أمر الفرنج أن يمتنعوا من نور الدين ويحفظوا بلادهم .

وأخذ شيركوه في سيره إلى مصر على شرقى الشوبك حتى نزل أيلة ، وسار منها إلى السويس<sup>(٢)</sup> ؛ فلم يكد ضرغام ، وقد وصل إليه رسل الفرنج في طلب مال الهدنة المقرّر لهم في كل سنة على أهل مصر وهو ثلاثة وثلاثون ألف دينار وهو يدفعهم وعاملون ، إلا بطيوس البطائى<sup>(٣)</sup> قد سقطت من عند أخيه الأمير حسام الدين ، متولى بلبيس ، في يوم الأحد

(١) يذكر أبو شامة غير هذا إذ يقول في هذه المناسبة : « وكان هوئى أسد الدين في ذلك ، وكان عنده من الشجاعة وقوة النفس ما لا يبالى به بمخافة » . وأبو شامة يستند في هذا إلى ابن الأثير وإلى البهادر الأسفهانى . قارن : كتاب الروستين :

١ : ٣٢٢ ، الكامل : ١١٠ - ١١٣ .

(٢) يقول ابن راسل : « وكان الطريق إذ ذاك شرفى الكرك والشوبك على عقبة أيلة إلى صدر وسويس ثم إلى البركة » . مفرج الكروب : ١ : ١٣٨ . وصدر بفتح الصاد وسكون الدال فلعنة في الطريق بين أيلة والسويس تركزت أهميتها في قبعتها الاستراتيجية . والبركة هي بركة الجب ، جب عميرة ، وهي أيضا بركة الحجاج ، إذ كان الحجاج يتجمعون عندها قبل غروبهم إلى الحج . وكانت الجيوش الذاهبة إلى الشام تتجمع عندها أيضا . وهي تقع على مسافة « برية » من القاهرة ، من شمالها ، أى على مسافة اثني عشر ميلا .

(٣) المقصود به الحام الذى كان يستخدم في نقل الرسائل البطائق . وقد بالغ الخلفاء ورجال الدولة على اختلاف درجاتهم في اقتنائه واعتمدها عليه في تبليغ الرسائل عند الحاجة إلى الإسراع في هذا ، وقد بلغ ثمن الطائر الواحد من هذا النوع سيماطة دينار ، وقيل إن طائرا منها جاء من خليج الفسطينينية إلى البصرة بلغ ثمنه ألف دينار . ومن طريف استخداماته أن النزيه باقة القاطنى ذكر لوزيره يعقوب بن كلس أنه ما رأى القراصية البيليكية وأنه يجب أن يراها ، وكان بمشقم حمام من مصر وبمصر حمام من دمشق ، فكذب الوزير لوفته بطاقة يأمر فيها من هو تحت أمره بمشقم أن يجمع ما بها من الحمام المصرى ويعلق في كل طائر حبات من القراصية البيليكية ويرسلها إلى مصر ففعل ذلك ، فلم يفض الهار حتى حضرت تلك الحمام بما علق عليها من القراصية ، فجمعه الوزير يعقوب بن كلس وطلع به إلى النزيه باقة في يومه ، فكان ذلك من أغرب الترائب لديه . صبح الأعشى : ١٤ : ٣٨٩ - ٣٩١ .

خامس عشرى جمادى الأولى ، يخبر فيها بوصول شاور وأسد اللّين شيركوة ومعهما من الأتراك خلق كثير ؛ فانزعج وتآهب لتسيير العسكر . وأصبح الناس يوم الاثنين السادس والعشرين من جمادى الأولى وقد شاع ذلك بينهم ، فخافوا على أنفسهم وأموالهم وانتقلوا من مكان إلى مكان على عاداتهم وجمعوا عندهم الأقوات والماء .

وخرج الأمير ناصر المسلمين همام بالعساكر أول يوم من جمادى الآخرة ، وهم نحو ستة آلاف فارس بالخيول المُسرَّجة والدروع الثمينة والسلاح العجيب ، وقد أعجبوا بأنفسهم واطمأنوا بأنهم ظافرون . فوصلوا إلى بلبيس يوم الأحد ثانيه ، فوافاهم شاور بالعسكر الشاى يوم الاثنين ، [ ١٥٤ ب ] فباتوا ليلة الثلاثاء ، وأصبحوا وقد توهّم منهم أسد اللّين شيركوه وقال لشاور : يا هذا لقد غررّتنا وقُلتَ لأنّه ليس بمصر عساكر حتى جئنا بهذه الشرّمة . فقال : لا يولئك ما تشاهد من هذه الجموع فأكرّها حاكّة رفلّاحون يجمعهم الطّيل وتفريقهم العصا ؛ فما ظنك بهم إذا حَيّى الوطيس وكلّبت الحرب . وأمّا الأمراء فإنّ كُتُبهم وعهودهم معي ؛ وسترى إذا التقينا ، لكنّي أريد منك أن تأمر العساكر بالاستعداد .

فلما ترتّبوا ناهم عن القتال ، فتحرك المصريون وتآهبوا وأقاموا حتى حَيّى النهار ، فسحّن عليهم الحديد ولم يروا أحداً يسيرُ إليهم فنزلوا عن خيولهم وأقاموا الخيم ، وألّقي بعضهم السلاح . فلما عاين ذلك شاور أمر بالحملة عليهم ، فثار المصريون وحمل ناصر المسلمين هُمام والأمير فارس المسلمين على العسكر الشاى ؛ ففجّرح همام والتفت فلم يرَ أحداً من عسكره ، فكان أشجعهم من يصيرُ على ظهر فرسه . وانهزموا بأجمعهم إلى بلبيس ، ونهّم العسكر الشاى جميع ما كان معهم ، فقوّوا به ، وتبعوهم وأسروا منهم جماعة الأمراء وغيرهم ، ثم منّوا عليهم وسبّروهم في جَمْعهم .

ولحق الأمير همام بالقاهرة سحر يوم الأربعاء خامسه وهو مجروح ، واختفى الأمير حسام في مدينة بلبيس فدلّ عليه بعض الكِنَانِيَّة فأسر وقيد .

وسار العسكر فوصلوا إلى القاهرة بُكرة يوم الخميس سادسه ، فنزلوا عند التّاج<sup>(١)</sup> بظاهر القاهرة ، وانتشر العسكر في البلاد يريئون الأكل والعَلَف .

وكان ضرغام قد كاتبَ أهل الأعمال فوصلوا إليه لخوفهم من الترك ، فضمهم إليه ومعهم الرّيحانيّة والجيوشيّة وجعلهم في داخل القاهرة ، فأقام شاور بمنّ معه على التّاج حتى استراحت خيولهم . ثم إنه استحلف شيركوه ومنّ معه أنهم لا يغيّرون به ولا يسلمونه ، ولا ينهزمون إلّا عن غلبة . ومع هذا فإنّ طوائف من العربان كانت تطارد عسكر ضرغام بأرض الطّباله<sup>(٢)</sup> ، وخرج أهل منية السّيرج<sup>(٣)</sup> فقتلوا من الترك جماعة ، فمالوا عليهم وانتهبوا المنية وأذاقوا أهلها نكالا شديدا . وأقام شاور بمنّ معه في ناحية الخرقانية<sup>(٤)</sup> وشبرا دمنهور<sup>(٥)</sup> ، ثم سار من ناحية المقدس يريد القاهرة ، فخرج إليه عسكر ضرغام وحملوا

- (١) منظره التّاج من جملة المناظر التي أنشئت ليزلها خلفاء الفاطميين للزّحة . أنشأ هذه المنظره الأفضل بن بدر الجمالي ، وكان لها فرش مملوءة لتناسب الصيف والشتاء ، وقد رأى المقرئى خرائبها وذكر أنه لم يبق بها أثر سوى كوم تحت حجارة كبيرة ، وما حول هذا الكوم أصبح من جملة منية الشّبرج التي كانت منطقة مزارع ، وكانت الأرض التي أنشأ بها التّاج بجانب الخليلج حصة بأرض الطّباله في بستان متسع يعرف ببستان اللؤلؤ . المواعظ والاعتبار : ٤٨١ : ٢ : ١٢٩ .
- (٢) على جانب الخليلج الغربي بجوار خطة المقدس ، وكانت من أحسن منزهات القاهرة ، وهما الخليفة المستنصر بالله (٤٢٧ - ٤٨٧) ، واسمه معد ، إلى منفته المروفة باسم نسي (بالسين المهملة أو الشين المهملة) ، بظاهر ذلك منه ، عندما غتته في مناسبة الخطبة له بيقاداد أيام ثورة البساسيري :

يا بين العباس صلوا ملك الأمر معد  
ملككم كان معارا والسواري تسترد

- وموقعها الآن بين شارع الظاهر شمالا وغربا وسكة القجالة وشارع الفجالة جنوبا وشارع الخليلج المصري شرقا . صبح الأمل : ٣ : ٣٥٦ ؛ المواعظ والاعتبار : ٢ : ١٢٥ - ١٢٦ ، النجوم الزاهرة : ٥ : ١٢ .
- (٣) ويقال لها منية الأمراء ومنية الأمير ، على بعد فرسخ من القاهرة في طريق الإسكندرية . ويقال إن قتل وقعة الخندق التي دارت بين مروان بن الحكم وعبد الرحمن بن جندب والى مصر سنة خمس وستين دفنوا بموقعها وكانوا ثمانمائة . وكانت زمن الفاطميين من أحسن منزهات القاهرة ، عند النهر عليها حتى صار جاسمها القديم ودورها في بر الجزيرة ؛ وفيها كان يعمل عيد الشّجيد . وبها أنشأ الأفضل منظره التّاج وغيرها من المناظر . الخطط التوفيقية : ١٦ : ٦٧ - ٦٨ .
- (٤) على الشاطئ الشرقي لليل ، وهي الآن قرية صغيرة بمحافظة القليوبية ، بينها وبين القنطرة الخيرية نحو ثلثي ساعة بتقدير على مبارك باشا . وكانت في العصر الفاطمي تسمى أيضا بالحقانية . وبمدها ابن ماني من أعمال الشرقية . وكانت تعتبر من خاص الخليفة وهما قصر الورد ودويرات (أحواض) يزرع بها . الخطط التوفيقية : ١٠ : ٢٩٧ ؛ كتاب الروستين : ١ : ٤٥٠ ؛ مفرد الكروب : ١ : ١٧٦ ؛ قوانين اللواوين : ٨٥ ؛ المواعظ والاعتبار : ١ : ٤٨٨ - ٤٨٩ .
- (٥) وتعرف اليوم باسم شبرا الخيمة ، إحدى قرى ضواحي القاهرة ، وتقع على فم التّرعَة الإسماعيلية في الشمال الغربي للقاهرة على النيل . وإنما سميت قديما شبرا دمنهور لوقوعها جنوب مدينة دمنهور شبرا . وتعرف شبرا دمنهور عند القاهريين باسم شبرا البلد . وبمدها ابن ماني من أعمال الشرقية كذلك . النجوم الزاهرة : ٥ : ١٩ ؛ حاشية : ١ ؛ قوانين اللواوين : ١٥٢ ؛ الخطط التوفيقية : ١٢ : ١١٩ - ١٢٢ . ويذكر على مبارك منطقة باسم شبرا دمنهور وبمدها جزءا من مدينة دمنهور في غرب السكة الحديدية الرئيسي بين القاهرة والإسكندرية . وهي غير المقصود هنا بطبيعة الحال . الخطط التوفيقية : ١٢ : ١٢٢ .

عليه ، فخاف من كان معه من الأمراء الذين كانوا مع همام أخى ضرغام ولحقوا بالقاهرة فأنهزم هزيمة قبيحة . فسُر بذلك ضرغام ، وأحضر قاضى القضاة وأمره بحمل ما فى مودع الحكم من مال الأيتام ؛ فحملها إليه .

وكان شاور لمّا انهزم سار إلى بركة الحبش وصار إلى الرصد فملك ما هنالك ، وأخذ مدينة مصر وأقام بها أياماً ، ولم يبق مع شاور وشيركوه من الأمراء الذين كانوا مع همام سوى شمس الخلافة محمد وأولاد سيف الملك الجمل وابن ناصر الدولة وأولاد حسن ؛ فقيّد شيركوه ابن شمس الخلافة دون الناس كلهم .

وكره الناس من ضرغام أخذ أموال الأيتام مع ما سبق منه من قتل الأمراء وغيرهم ، وعلموا عجزه عن شاور .

وكان شاور يركب كل يوم فى مصر ويؤمن أهلها ويمنع الأتراك من التعرض إليهم ، فمال الناس إليه . وبلغهم عن ضرغام أنه يتوعدّهم إذا ظفر بشاور أنه يحرق مصر على أهلها من أجل أنهم أمكنوا شاوراً من دخول البلد وباعوا عليه وعلى من معه . فتحول شاور عن مصر ونزل اللوق ، وطارد خيل ضرغام وقد خلّت المنصورة والهلاكية وثبت أهل اليانسية فقاتل الناس قتالاً خفيفاً . وصار شاور وشيركوه إلى باب سعادة وباب القنطرة من أبواب القاهرة ، وطرحوا النار فى اللؤلؤة وما حولها من الدور . وكانت وقعة عظيمة بين الفريقين قُتل فيها من العسكرين خلقٌ كثير .

فلما كان الليل اجتمع مقدّمو الریحانية وقد فى منهم كثير ، وأرسلوا إلى شاور يطلبون الأمان - وكان قبل ذلك يبعث إليهم ويستميلهم - فأمنهم .

ولمّا رأى الخليفة العاضد انحلال أمر ضرغام بعث يأمر الرماة بالكف عن الرمي ، فخرج الرجال إلى شاور فى الصباح ، فسُر بهم . وفترت همّة أهل القاهرة ، وأعمل كل منهم الحيلة فى الخروج ؛ وخرج ضرغام ومعه جماعة إلى خارج القاهرة ، وجعلوا يتردّدون من باب إلى باب ، وفيهم ابن ملهم وابن فرج الله [١٥٥] وصارم بن أبى الخليل وجماعة مذكورون ، فكانوا يطاردون من طاردهم . وأمر ضرغام بضرب البوقات والطبل على الأسوار

ليجتمع الناس ؛ فلم يخرج إليه أحد وانقل الناس عنه . فعاد إلى القاهرة وصار إلى باب الرجة من أبواب النصر ولم يَبْقَ معه سوى خمسمائة فارس ، فوقف وطلب الخليفة أن يُشْرِفَ عليهم من الطاق . فبلغ ذلك شاورًا فسرح في الحال ابنه سليمان الطاري إلى باب القنطرة ليحلِّكه ويقف .

فلما طال وقوف ضرغام نادى : أريدُ أمير المؤمنين يكلمني لأسأله عما أفعل . فلم يجبه أحد . فصاح : يا مولانا كلمني ، يا مولانا أرني وجهك الكريم يا مولانا بحرمة أجدادك على الله ؛ وهو يبكي فلم يجبه أحد . وقويت الشمس فصار إلى الظل حتى قُرب الظهر ، فأمر بعض غلمانه أن يركض في قُصبة<sup>(١)</sup> القاهرة ويقول بصوت عال : ما كانت إلا مكيدة على الرجال ، قد قتل الترك أصحاب شاور الریحانية . فما هو إلا أن سمع الناس ذلك - وكانوا قد صابروا إلى بيوتهم - فأسرعوا إلى خيولهم وعادوا من كل جانب مثل السيل ، فرأوا ضرغاما على تلك الهيئة ، والطاق لم يُفْتَحْ له والخليفة لم يكلمه ، فسقط في أيديهم وقالوا ارجعوا فهي كناية والغلبة لشاور ، ورجعوا من حيث أتوا .

فوقف ضرغام إلى العَصْر ولم يَبْقَ معه غير ثلاثين فارسًا ، ووردت إليه رقعة فيها : خذ لنفسك وانج بها . فأيس من الظفر .

وبعث شاور إلى الخليفة العاضد يستأذنه في النُحُول إلى القاهرة ؛ فأذن له . فبعث شاور يأمرُ ابنه أن يدخل القاهرة ، وهو عند القنطرة ، فدخل وضربت أبوابه ، وكانت من أبواب الترك التي لم تُعْهَدْ بمصر ، فما هو إلا أن علم به ضرغام ، فمر على وجهه إلى باب زويلة ، فتخطف الناس من معه ، وعطعوا عليه ولعنوه . فأدركه بعض الشاميين في غلمان شاور وطعنه فأزده ، ونزل إليه واحتز رأسه بالقرب من مشهد السيدة نفيسة ، وذلك قريبًا من الجسر الأعظم ، في يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الآخرة . وفرّ ملهم إلى مسجد تبر<sup>(٢)</sup> ، فقتل هناك وترك مطروحًا ، وأتى برأسه إلى عند شاور . وقتل ناصر الدين

---

(١) يسكنون الساد : القصر أو جوفه ، والمدينة أو مظلها ؛ والفصاب ككتاب ، الديار واحدها قسبة يفتح الساد .  
القاموس المحيط .

(٢) يقع هذا المسجد خارج القاهرة ما إلى الخندق ، قريبًا من المطرية ، وكان يسمى مسجد التبر ، ويقال إنه بنى على رأس إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي . ويعرف أيضًا بمسجد البر والجيز . وتبر هذا كان أسد الأمراء

أخو ضرغام عند بركة الفيل<sup>(١)</sup> ؛ وقتل فارس المسلمين . وبقى جسد ضرغام مُلقًى يومين  
ثم حيل إلى القرافة فدفن بها .

وكان من الاتفاق العجيب أنَّ ابن شاور قُتِل في يوم الجمعة حادى عشرى رمضان سنة  
ثمان وخمسين ، فقتل ضرغام يوم الجمعة ثامن عشرى جمادى الآخرة سنة تسع<sup>(٢)</sup> ؛ وقتل  
مع ابن شاور حسان ابن عنته فقتل مع ضرغام . .<sup>(٣)</sup> وكانت وزارة شاور الأولى  
تسعة أشهر ووزارة ضرغام بعده تسعة أشهر .

وكان من أعيان الأمراء وأحلى الفرسان ، يجيد اللعب بالكرة والرُمى بالسهم ، ويكتب  
كتابة ابن مُقله ، وينظم الموشحات الجيدة ، كريماً<sup>(٤)</sup> عاقلاً ، يحب العلماء والأدباء ويقرّبهم ،  
إلاَّ أنَّه سريع الاستِمالة يميلُ مع مَنْ يستميلُه ولا يكذب خبراً عن عدُوِّه بل يعاقب سريعاً<sup>(٥)</sup> .

---

الإخشييين الذين عاصروا كافور الإخشيى ، وقد اضطّر جواهر الصقلى إلى حربه حرباً طويلة انتهت بفراره إلى مدينة صور  
بالشام حيث قبض عليه وأدخل القاهرة ، وضرب بالسياط وحبس حتى مرض ومات ، فسلخ جلده وصلب . المواظ والاعتبار .  
٤١٣ : ٢ .

( ١ ) كانت تقع بين مصر والقاهرة وهى كبيرة جداً ولم يكن بها مبان ، وعنتسا أنشأ جواهر القاهرة كانت تجاهها ،  
ثم أنشئت حارة السودان وغيرها خارج باب زويلة ، ثم عمر الناس ما بين حارة البانسية ( درب الإنسية حالياً ) وبين بركة  
الفيل بعد السّائة حتى صارت مساكنها أجل مساكن مصر . وكان السلطان ورجاله يركبون فيها بالليل وترجع أصحاب المناظر  
على قدر همهم فيكون لها منظر عجيب بصفه الشاعر فى قوله :

انظر إلى بركة الفيل التى اكتشف بها المناظر كالأهداب للبصر  
كانما هى والأبصار ترمقها كواكب قد أداروها على القمصر

وقد رآها نفس الشاعر فى ضوء النهار فقال :

انظر إلى بركة الفيل التى نحرت لها الفزالة نحراً من مطالعها  
وغسل طرفك غفوفاً بهجتها تهم وجداً وجهاً فى بدائعها

المواظ والاعتبار ٢٠ : ١٦١ - ١٦٢ .

( ٢ ) فى التكت المصرية أن طى بن شاور قتل فى يوم الجمعة الثامن والعشرين من رمضان ، وأودك ثأره فى الثامن  
والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع . وفى التوثيقات الإسلامية أن رمضان هذا بدأ يوم السبت ، حساباً ؛ فلو فرضنا أنه  
بدأ يوم الجمعة روية ، أو بقرار من الخليفة كما كانت عادة الفاطميين ، كان تحديد عمارة فى التكت المصرية أقرب إلى الصحة  
أما تحديد المقرئى هنا فنجب من اللقطة فى الحالين .

( ٣ ) بياض بالأصل يتسع لكلمة واحدة .

( ٤ ) ، ما بين هذين الرقيين مسندوك بهامش الأصل .

ولمّا جىء برأسه إلى شاور رُفِعَت على قنّاة وطيف بها ؛ فقال الفقيه عمارة<sup>(١)</sup> :

أرى حَتَكَ الوزارة صار سَيِّفًا      يحدّ بحدّه صَيْدَ الرِّقَابِ  
كَأَنَّكَ رائدُ البلوى ، وإلّا      بشيرُ بالمنّيّة والمصّابِ

فكان كما قال عمارة .

وأقام شاور وشيركوه بعد قتل ضرغام في مُخَيَّبِهِمَا بناحية المقدس يومى السبت والأحد . فلَمّا كان يوم الاثنين طلع الوزارة في ثالث شهر رجب ، وخرج الكامل بن شاور مِنْ دار ملهْم ، إلى أخى ضرغام ، وكان معتقلاً بها ؛ وخرج معه القاضى الفاضل ، وكان معه في الاعتقال<sup>(٢)</sup> ، وقد تَأَكَّدَت بينهما مودة ، فَأَذْخَلَهُ إلى أبيه ومدَّحَهُ عنده وأثنى عليه ، فسَمَّاه حينئذ بالقاضى الفاضل وكان قبل ذلك يُنْعَت بالقاضى الأسعد .

وفرّح العاضد بدخول شاور . ولمّا خُلِعَ عليه سار من القصر إلى باب زويلة ، وخرج منه إلى باب القنطرة فنزل بدار الوزارة<sup>(٣)</sup> . وركب شيركوه إلى مصر ورآها ، وقصد الفقهاء مثل الكيزاني<sup>(٤)</sup> وابن حطية ، واجتمع بالشيخ أبى عمرو بن مرزوق [١٥٥ ب] وأخبره

---

(١) في التكت المصرية : ٧٧ ، كتاب الروضتين : ١ : ٣٣٣ . قال عمارة في التقديم لهُذَيْن البيتين : « ولما جازوا برأسه على الخليج ، وكنت أسكن صف الخليج بالقاهرة ، قلت ارجع لآلئ : . . . البيتين . وكان عمارة قد منح ضرغام بقصائد اقتبس أبو شامة ثلاثة أبيات من إحداها تقول .

وأحق من وزر الخلافة من نفا	في حضرة الإكرام والإجلال
واختص بالخلفاء ، وانكشفت له	أسرارها بقرائن الأحوال
وتصرف الوزراء عن أفضاله	كتصرف الأسهاء بالأعمال

كتاب الروضتين : ١٠ : ٣٣٣ ، التكت المصرية : ٧٧ .

(٢) كان القاضي الفاضل يعمل بديوان الإنشاء وال جيش في الإسكندرية ، وقد اسدى إلى القاهرة في عهد الخليفة الظافر . ويقول عمارة إن المادل رزيك بن طلائع هو الذى استقدمه من الإسكندرية واستخدمه بمحضته في ديوان الجيش . التكت : ٥٣ - ٥٤ . ويبدو أنه اعتقل منذ اعتقال رزيك حين قدم شاور القاهرة وتولى وزارتها . وبقي في الاعتقال حتى أفرج عنه في هذه المناسبة .

(٣) يعلق أبو شامة على هذا بقوله : ولم يغلب وزير لم وعاد غير شاور « كتاب الروضتين : ١ : ٣٣٤ .

(٤) أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ثابت بن فرح الأنصارى المصرى الواعظ الشافى ، أُمّ شاعر صوفى ظهر بمصر قبل ابن العارض . يذكر ابن خلكان أنه لم يقف من شعره إلا على بيت واحد هو :

ولذا لا ق بالحب غرام      فكذا الوصل بالحبيل يلقي

والكيزاني نسبة إلى عمل الكيزان ويحيا ، وكان بعض أجداده يصنع ذلك . توفي سنة اثنتين وستين وخمسة ودفن قريبا من مدفن الشافى ثم نقل إلى سفع المقطم بقرب الحرم الذى كان يعرف بمحوض أم مودود حيث زاره ابن خلكان الذى قال إن



كما أخبر ابن نجا أنه يملك الديار المصرية ويزيل هذه الدولة ، لكنه لا يملكها إلا بعد أن يرجع إلى الشام ويأتيها ثانيا ، ثم يرجع ويعود إليها ثالث مرةً وحينئذ يملكها . وسأله عن بيت المقدس فقال : لا يكون فتحه على يدك وإنما يكون فتحه على يد بعض من في خدمتك من أقاربك . وهكذا جرى ؛ فإن شيركوه لم يملك مصر إلا في مجيئه إلى القاهرة المرة الثالثة ، ولم يُفتح بيت المقدس إلا على يد صلاح الدين يوسف بن أخي شيركوه .

وفي رابع رجب قُرئ سجلّ شاور بالوزارة<sup>(١)</sup> .

واستمرّ شيركوه في مخيمه ويُخرجُ إليه في كلّ يوم عشرون طبقاً من سائر الأطعمة ومائتا قنطار خبزاً ومائتا إردب شعيراً . وأعدّ له العاضد ملبوساً وسريراً مرصعاً بالجوهر له قيمة عظيمة كان الأمر قد عمله ، وأمره بالدخول ليخلع عليه ، فامتنع . وأرسل إلى شاور يقول : « قد طال مقامنا في الخيم وضجر العسكر من الحرّ والغبار » ؛ ويستنجز منه ما وعد به السلطان نور الدين . فأرسل إليه ثلاثين ألف دينار وقال : ترحل الآن في أمن الله وحفظه . فبعث يقول له : إنّ الملك العادل نور الدين أوصاني عند انفصالي عنه « إذا ملك شاور تكون مقيماً عنده ، ويكون لك ثلث مغلّ البلاد ، والثلث الآخر لشاور والعسكر ، والثلث الثالث

قبره هناك منجور يزار . ويقول الباد الأصقهاى إنه كان من العلماء المبرزين إلا أنه ابتلع مقالة خبل بها اعتقاده إذ ادعى أن أمّال العباد قديمة ، وكان هذه البدعة تأثير في جماعة اعتنقوها بمصر وعرفوا بالطائفة الكيزانية . وقد ترجم له الباد ترجمة مطولة . انظر وفيات الأعيان ٢ : ١٨ ؛ خريدة النضر قسم سراسر ٢ : ١٨ - ٤٠ . ومن شعره :

شريفنا يعضى ومشروفا  
كأجلو لا يوجد إظلامه  
وإنما يفتقد الخير  
إلا إذا ما عدم النبر

(١) كتب هذا السجل الموقى ابن الخلال ، صاحب ديوان الإنشاء عند الماعذ ومطامه : « من عبد الله ووليه عبد الله أبي محمد الماعذ لدين الله أمير المؤمنين ، إلى السيد الأجل ، سلطان الجيوش ، ناصر الإسلام ، سيف الإمام ، شرف الأنام ، عمدة الدين . . . . » وقد جاء فيه : « أما بعد ، فالحمد لله مانع الرغائب ومنيلها ، وكاشف المصائب ومزيلها ، ومذل كل عصاة وكلفت بالندر والنفاق ومزيلها ، ناصر من بنى عليه ، وعاكس كيد الكائد إذا فوق سهمه إليه ، ورد الحقوق إلى أربابها ، ومرئج المراتب إلى من هو أجدر برقيها وأولى بها ، . . . » ، ومدف نابي الحظ بعد نفوره وإغترابه ، ومطلع الشمس بعد الغيب ، ومتمادك الخطب إذا أعزل بالفرج القريب . . . » وفيه : « وإن أمير المؤمنين يملك في ذلك بدعائه ، ويمدك لتدبير دولته وقع أعدائه ، وراك وإن أبعدك الضرورات عن بابه ، وأتأكد الحادئات عن جنبه ، أنك وزيره المكين ، وغالصة القوى الأمين ، الذى لا ينزع عنه شمس وزارته ، ولا يؤثر له غير سلطانه وعلمكته » . وتجد النص الكامل لهذا السجل في صبح الأعشى ١٠ : ٣١٠ - ٣١٨ .

وفي هذه المناسبة أيضاً قرئ سجلّ بعضين أحد أبناء شاور نائباً عن أبيه في الوزارة ويتفويض أمورها إليه . ونصه الكامل في نفس المصدر : ٣١٨ - ٣٢٥ .

لِصاحب القصر يصرفه في مصالحه . فَأَنكَرَ شاور ذلك وقال : إِنَّمَا طَلَبْتُ نَجْدَةً وَإِذَا انْقَضَى شغلي عادوا ؛ وَقَدْ سِيرْتُ إِلَيْكُمْ نَفَقَةً فَخَلُّوها وَانْصِرِفُوا وَأَنَا أَرْضِي نَوْرَ الدِّينِ . فقال شيركوه : لَا يَمَكُنِي مَخَالَفَةُ نَوْرِ الدِّينِ وَلَا أَنْصَرِفَ إِلَّا بِإِمْضاءِ أَمْرِهِ .

فَأَخَذَ شاور عند ذلك يَسْتَعِدُّ لِمُحَارَبَةِ شيركوه ، واستَعَدَّ أيضًا شيركوه ، وبعث بابن أخيه صلاح الدِّين بطائفة من الجيش يجمع الغلال والأتبان وغير ذلك ببلييس . فغلق شاور أبواب القاهرة ، وتغلَّب صلاح الدِّين على الحوف<sup>(١)</sup> ، وبتَّ خيله ، وحاز الأموال والغلال . وتقدَّم إلى جزيرة قويسنا<sup>(٢)</sup> ، فخرج ثلاثة من الأستاذين بِأَمْرِ الخليفة إلى استنفار النَّاس من الصَّعيد ، وثار ابن شاس ، والى جزيرة قويسنا ، على الترك وقتلهم حتَّى هزمهم وغرق منهم جماعة . فعاد صلاح الدِّين إلى عَمِّهِ شيركوه ، فتجهَّز ونزل بحرئ النَّاج .

وَأَخْرَجَ شاور خِيَمَةً وضربها في أَرْضِ الطَّيَالَةِ<sup>(٣)</sup> . فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ الثَّالِثِ والعشرون من شعبان التِّي شاور وشيركوه في كَوْمِ الرِّيش<sup>(٤)</sup> ، فأنكسر شاور إلى باب القنطرة ونُهِيت خِيَمُهُ ، وأُسِرَ أَخُوهُ صَبِيح وجوهر المأمُوني ؛ ودخل القاهرة فُرِّمِي بِحَجَرٍ من باب القنطرة

---

(١) هما مملكتان : الحوف الدري ، ويقع غربي فرع رشيد ويشمل محافظة البحيرة ، والحوف الشرق وكان يشمل معظم محافظة النفيشة أو محافظتي الشرقية والقناوية وهو المقصود هنا يؤكد هذا عبارة أبي سامة : « وحكم على البلاد الشرقية كتاب الروشيتين : ١ . ٢٣٥ .

(٢) وهى أيضا جزيرة قويسنا ، وقويسنا من محافظة الغربية بمركز الجمفرية غربي ترعة الحضراوية بمسافة ثمانمائة متر ، وفي الشمال الشرق لناعية بحيرم على بعد نحو ألف وسبائة متر ، وفي شمال شرقي ريس على بعد ألف وخمسة مئ بقديرات على مبارك . الخطط الوقيفية : ١٤ : ١٤١ - ١٤٢ ؛ انظر أيضا معجم البلدان : ٣ : ١٠٣ ؛ قوانين اللواوين : ٨٩ ، ١١٢ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٣٤٣ .

(٣) في هذا الموضع هَامَسُ الْأَصْلُ عبارة نصبا . « يَحْتَلُهُ . لما نزل شاور بالقاهرة وترك دار الوزارة وفسد ما بينه وبين شيركوه أَتَفَدَ ظَهَرَ الدِّينِ بِدِرَانٍ إِلَى الْفَرَنْجِ لِيَسْتَنْجِدَهُمْ ، فلما تحقق شيركوه ذلك رحل من أَرْضِ الطَّيَالَةِ » . اهـ .

(٤) بلدة بين أرض النيل ومنية الشيرج ، كان النيل يمر بغربها بعد مروه بغربي أرض النيل ، وكانت من أجل متزهات القاهرة يرغب أعيان الناس في سكناها لتزده بها . وفي سنة ست وثمانمائة زاد النيل وغرب الدرب التي كان يصل بينها وبين أرض الطيالة فتولت بعد ذلك الحن وغربتها . وفي ذلك قال المقرئى :

فقسرا كان لم تك تلهو بها في نمرة وأوانس أنسراب

المواعظ والاعتبار : ٢ : ١٣٠ .

فدخل الكافورى<sup>(١)</sup> مغشياً عليه .

وفى ذلك اليوم أحرق صفّ الخليج ، وكاد شيركوه أن يدخل القاهرة ؛ وبقى الحصار إلى يوم الخميس تاسع رمضان . وورد الخبر إلى شاور بأن الفرنج قاربوا مدينةً بلبيس يوم السبت حادى عشر رمضان فأقام عليها وشيركوه بها . ولما كان فى خامس عشر ذى الحجة تفرّر الحال مع شيركوه على أنّ يدفع إليه شاور خمسين ألف دينار ورهائن على صُبح ، أخى شاور ، وعاد إلى دمشق . ورجع الفرنج .

. وقدم شاور إلى القاهرة فى سادس عشر ذى الحجة . فكان مقامه على بلبيس نيّفاً وتسعين يوماً<sup>(٢)</sup> .

وأخرج شاور العساكر والحشود ثماً إلى البستان الكبير خارج باب الفتوح ، وزحف شاور ، فخرج إليه شيركوه وحاربه ، فخرج أكثر عسكر شاور وغورت أعينهم ، ووقعت نشابة فى عين الطّارى ، ابن شاور ، اليمنى ، فبقى معه النّصل مدّة إلى أنّ قُلعت وخرج منها بكلفة . فانهزم شاور ودخل القاهرة وأغلق أبوابها ، وحاصره شيركوه طول النهار .

( ١ ) أنشأ البستان الكافورى محمد بن طنج الإخشيد ، وأنشأ بجانبه ميداناً لركوب الخيل ، فلما قدم جوهر الصقل أدخل البستان ضمن حدود القاهرة وعرف بالبستان الكافورى ، ثم اختط مساكن بعد سنة إحدى وخمسين وسنة وأزيلت أشجاره . ويملى ابن عبد الظاهر على هذا بقوله كان خرابية حتى فإنه عرف بالحشيشة التي كان يتناولها الفقراء ؛ وفيها قال شاعرهم أبو الحسن على ابن عبد الله اليسى .

رب لبلى قطعته وتديى	شاهدى ، وهو مسمى وصميرى
مجلسى مسجد وئسرى من	خضراء تزهو بحسن لون فضير
قال لى ساحى وفند فاح منها	نشرها مزيها بنشر المبير
أبن المسك ؟ قلت ليست من المس	سك ولكنّها من الكافورى

المرايط والأعتبار : ٢ - ٢٥ - ٢٦ . وحارة الكافورى تحد بشوارع أمير الجيوش الجوانى والخليج المصرى والخردجية وبين القصرين والنحابين وشوارع جوهر القائد . النجوم الزاهرة : ٤ : ٤٨ .

( ٢ ) يتحدث المقرئى فيما يلى عن دور آخر من أدوار النزاع المسمى بين شيركوه وشاور ، يؤكد هذا فى أثناء الحديث كلامه عن حربى آخر عند الحاج ( ناحية باب سعادة وعند الحاج كله ) عن فنية أخرى قيمتها ثلاثون ألف دينار... الخ ولولا هذه التأكيدات الّى تدل على تعدد الحدث لاعتقد القارئ أنه حدث واحد ورد موجزاً أولاً ومفصلاً ثانياً . وهذا موضع لتساؤل إذ الثابت أن شيركوه عندما خرج من بلبيس فى ذى الحجة اتجه إلى الشام مباشرة بينما يبدأ الدور الثانى من القتال - كما ذكر المقرئى هنا - فى ذى الحجة بعد اتفاق بلبيس . قارن كتاب الروستين فى أحداث سنة تسع وخمسين وخمسة ، وكذلك الكامل : ١١ ؛ والنجوم الزاهرة : ٥ فى هذه السنة ؛ والباهر فى أتابكة الموصل ؛ نهاية الأرب : ٢٨ ، وكذلك :

The Crusaders in the East: Saladin

فلما كان الليل أحرق من باب سعادة إلى ناحية اللؤلؤة<sup>(١)</sup> ، كما فعل أولاً ، واشتد الأمر ، وصار كل من يخرج من عسكر مصر يقتل . فركب شاور وخرج ثم عاد وقد ازدحم الناس على السور لتنظر إلى الحرب ، فسقطت شُرقة من شرفات السور على ابن شاور وغشى عليه ، ودخلوا به إلى الكافوري وقد أيس منه ؛ فجاء رئيس الأطباء وعصر في أذنه حصراً فأفاق . وأتاه الشراب من عند الخليفة فشربه وركب إلى داره وقد ورم وجهه .

واشتد قتال شيركوه [١٥٦] على باب القنطرة وأحرق وجه الخليج جميعه ، واحترق السور التي بجانبه من حارة زويلة . وانضم إليه بنو كنانة وكثير من عسكر المصريين . وبعث صائفة إلى حارة الريحانية وفتحوا ثغرة ، فكان هناك قتال شديد . فجلس العاضد على باب الذهب وأمر بالخروج ، فتسارع الصبيان وغيرهم إلى الثغرة وقتلوا الترك والكنانية حتى أوصلوهم إلى منازلهم ، وسلوا الثغرة .

وكان ضرغام عند قدوم شاور وشيركوه أرسل إلى الفرنج يستنجذ بهم ويعدهم بزيادة القطيعة التي لهم<sup>(٢)</sup> ، فامتنع ملكهم<sup>(٣)</sup> وقال لا يأتي إلا بأمر الخليفة وأما من الوزراء فلا يقبل . فلما تحقق شاور أنه لا قبيل له بشيركوه كتب إلى مري ملك الفرنج بالساحل يستنجذه ويخوفه من تمكن عسكر نور الدين من مصر ، ويقول له متى استقروا في البلاد قلعوك كما يريدون أن يفعلوا ؛ وضمن له مالا وعلفاً ، ويقال إنه جعل له عن كل مرحلة يسيرها ألف دينار ، وسير إليه بذلك مع ظهير الدين بدران . فسر الفرنج بذلك وطعموا في ملك مصر<sup>(٤)</sup> .

(١) عرف بسعادة بن حيان غلام للمنز لدين الله لأنه لما جاء من المغرب بعد بناء القاهرة نزل بالجيزة وخرج جوهر للمانه فلما رأى سعادة جوهر نرجل وسار إلى القاهرة ودخل من هذا الباب فسمى به . تولى سعادة سنة الثنتين وستين وثلاثمائة بالقاهرة . ويقع هذا الباب قرب باب القنطرة الذي يقع بجوار منظره اللؤلؤة المحلة على الخليج والتي بناها العزيز بالله المعظمي مفرقة من سرقها على البستان الكافوري ومن غربها على الخليج من غريبه ولم يكن فيه إذ ذاك شيء من البنايا وإنما كان بسايتين عظيمه تعرف ببيت البرقة . المواصل والاعتبار : ١ : ٣٨٣ ، ٤٦٧ - ٤٦٩ ؛ صبح الأعشى : ٣ : ٣٥٤ .

(٢) تسميه المصادر العربية : مري ، أوروى ، عمورى وهو Amalric I ، حكم بيت المقدس بين سنتي ٥٥٧ - ٥٦٩ ( ١١٦٢ - ١١٧٤ ) ، بعد وفاة Baldwin III ، وكان في السابعة والعشرين عند اعتلائه العرش .

(٣) يذكر أبو شامه ، اقتباساً من الباهر في تاريخ الأتابكة ، أن الفرنج قد أيقنوا بالهلاك إن ملكها ( مصر ) نور الدين ، فلما أرسل شاور إليهم يستنجدهم ويطلب منهم أن يساعده على إخراج شيركوه من البلاد جامهم فرح لم يحسبوه ، وسارعوا إلى تلبية دعوته والمبادرة إلى نصرته ، وطعموا في ملك مصر . قارن كتاب الروضتين : ١ : ٣٣٥ ؛ الكامل : ١١٢ - ١١٣ .

وخرج مُرى من عسقلان بجُمُوعه فقبض عن مسيره سبعة وعشرين ألف دينار .

فلما بلغ ذلك شيركوه ارتحل عن القاهرة إلى بلبس وبها ما أعد له ابن أخيه من اللؤلؤ وغيرها ، وانضمَّ معه الكنانية ، فخرج شاور في عسكر مصر ، فاجتمع بالفرنج وخيم على بلبس وأحاط بها ، فكانوا يُغادون القتال ويُراوونهُ ثلاثة أشهر . وانقطعت الأخبار عن نور الدين ، وبلغه سير الفرنج إلى مصر .

وسار ملك القدس بجمع كثير من وصل لزيارة القدس مُستعيناً بهم . فبينما الفرنج في محاصرة شيركوه إذ وَرَدَ عليهم أخذ نور الدين لحارم<sup>(١)</sup> ومسيره إلى بانياس<sup>(٢)</sup> ، فسقط في أيديهم وعولوا على الرجوع إلى بلادهم . فراسلوا شيركوه في طلب الصلح وعوَّده إلى الشام وتسلّم ما بيده إلى المصريين . فأجاب إلى ذلك . وتنب شاور الأمير شمس الخلافة محمد ابن مختار إلى شيركوه ، فقرر معه الصلح على ثلاثين ألفاً أخرى فحملها إليه . وكانت الأقوات قد قلت عنده ، وقُتِل من أصحابه جماعة . وأبطأت نجدة نور الدين فلم يأتِه منه أحد . وخرج من بلبس أوّل ذى الحجة<sup>(٣)</sup> .

---

(١) حصن تجاه أنطاكية . معجم البلدان : ٣ : ١٩٩ . وفي هذه المعركة أسر نور الدين بعض أمراء الفرنج وبهم Bohemond III صاحب أنطاكية و Raymond III صاحب طرابلس . وبهذا أصبحت أنطاكية تحت التهديد المباشر من رجال نور الدين . راجع كتاب الروستين : ١ : ٣٣٩ ؛ الكامل : ١١ : ١١٣ - ١١٤ ؛ وانظر كذلك : The Crusaders in the East pp. 188-198 وكتاب : Saladin; pp. 83-84 . ويقول أبو شامة بعد تفصيل الحديث عن انتصار حارم إن أصحاب نور الدين أشاروا عليه بالمسير إلى أنطاكية لِمَلِكها نخلوها من يَمِينها ويُدْفِع عنها ، فلم يفعل ، وقال : أما المدينة فأمرها سهل ، وأما القلعة التي لها فهي متينة لا تؤخذ إلا بعد طول حصار وإذا ضيقنا عليهم أرسلوا إلى صاحب القسطنطينية وسلموها إليه . « ومجاورة ييموند أحب إلى من مجاورة ملك الروم » . راجع كتاب الروستين : ١ : ٣٤٢ وفي الحاشية : ٢ .

(٢) حصن في الجنوب الغربي لدمشق في سفح الجبل . السلوك : ١ : ٦٧ ؛ كتاب الروستين : ١ : ٣٣٦ ، ٣٥٦ . وكانت بيد الفرنج منذ سنة ثلاث وأربعين وخمسة إلى هذه السنة ، تسع وخمسين وخمسة . الكامل : ١١ : ١١٤ .

(٣) في خروجه من بلبس يروى ابن الأثير عن شاهد عيان قوله : رأيته وقد أخرج أصحابه وبقى في آخرهم ويده لث من حديد يمس ساقته ، فأناه فرنجي وقاله له : أما تخاف أن يندر بك هؤلاء وقد أحاطوا بك وبأصحابك ؟ فقال شيركوه : ياليتهم فماوا !! كنت ترى ما لم تر مثله ، كنت واقف أشع سبي فلا أقتل حتى أقتل رجلا ، وحينئذ يقصم الملك المالك المبادل نور الدين وقد صفوا بفي ألبانهم فيملك بلادهم ويفي من بق منهم . كتاب الروستين : ١ : ٣٣٦ (نقلا عن كتاب الباهر) ؛ الكامل : ١١ : ١١٢ - ١١٣ . وألّت بفتح اللام وتشديد التاء لفظ فارسي الأصل مناه الفأس الكبيرة أو القوم ، وكانت من آلات الحرب في تلك الفترة ، ومملها الفأس النيرة التي كان يحارب بها ويشارد قلب الأسد .

وَمِنْ قُتِلَ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَى بَلْبِيسَ سَيْفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ بَرْجَوَانَ ، صَاحِبُ صَرْخَدَ ،  
بِسَهْمٍ أَصَابَهُ ، فَانْشَدَ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ :

يَا مِصْرُ ، مَا كُنْتُ فِي بَالِي وَلَا خَلَدِي      وَلَا خَطَرْتُ بِأَوْهَامِي وَأَفْكَارِي  
لَكِنْ إِذَا قَالَتِ الْأَقْدَارُ كَانَ لَهَا      قُيُوءٌ تُولَفُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ  
وَقُتِلَ مِنَ الْكِنَانِيَّةِ عَالِمٌ عَظِيمٌ . وَحَصَلَ لِلْفَرَنْجِ مِنْ شَاوَرِ أَمْوَالٌ جَمَّةٌ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُعْطِيهِمْ  
عَنْ كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ دِينَارٍ .  
وَأَقَامَ شِيرْكُوهُ بِظَاهِرِ بَابِيسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَسَارَ إِلَى دَهْشَقَ ، فَدَخَلَهَا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ثَالِثَ  
عِشْرِينَ ذِي الْحِجَّةِ <sup>(١)</sup> .

فِيهَا عَزَلَ شَاوَرُ أَبَا الْقَاسِمِ هُبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي كَامِلٍ ،  
الْمَعْرُوفِ بِالْقَاضِي الْمُفْضَلِ ضِيَاءَ الدِّينِ بْنِ كَامِلِ الصُّورِيِّ ، عَنْ قَضَاءِ الْقَضَاةِ ، وَوَلَّى مَكَانَهُ  
الْقَاضِي الْأَعَزَّ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَلَامَةَ ، الْمَعْرُوفِ بِالْعَوْرِيْسِ <sup>(٢)</sup> .

---

( ١ ) « وعاد شاور إلى القاهرة ومعه طائفة من الفرنج يتقوى بهم ، وكان قد بذل لهم على نصرته أربعمائة ألف دينار ، وهاذهم خمس سنين » نهاية الأرب ٢٨ .

( ٢ ) بهامش الأصل مقابل هذا الموضع : يياض صفحة .

فيها ركب البرنس أرناط<sup>(١)</sup> ، صاحب الكرّك والشّوك ، البحر إلى عسقلان وخرج منها إلى الكرّك ، وجمع عسكره وأقام ينتظر شيركوه ؛ فعلم بذلك شيركوه ، فمرّ من خلف الموضع الذي فيه أرناط ، فلم يعلم به ونجا وأمن منه . ووصل إلى دمشق فضّعف أمر عسكر مصر عند نور الدين وهون عليه أمرهم ، وحرضه على قصدهم ، وأكثر من التحدث في أمر مصر .

وفيها عاد شاور إلى القاهرة ؛ وخرج يحيى بن الخياط على شاور وحشد ونزل الجيزة يوم الأربعاء بعد أن حاصر الكامل بن شاور في طنبدى<sup>(٢)</sup> ، ورحل عن الجيزة ، فكثروا يوم السبت سابع عشر صفر . وقبض شاور على <sup>(٣)</sup>ابن فحل <sup>(٤)</sup>ابن أبي كامل وقتلا ليلة الاثنين تاسع عشره . وتبع من كان يكاتب شيركوه أو يواؤه ؛ وتشدد في طلب أصحاب ضرغام . وكان قد استفسد جماعة من أصحاب شيركوه ، [١٥٦ ب] منهم خشتين الكردي فأقطعه شطونف<sup>(٥)</sup> .

(١) ويوافق أول المحرم منها الثامن عشر من نوفمبر سنة ١١٦٤ .

(٢) هو Le Prince Arnaud وكان يسمى قبل ذلك Renaud de Châtillon وقد تآلؤ يمينه إلى حلفها لأسد الدين وقال « أنا حلفت أني ما ألحق أسد الدين ولا عسكره في البر ، وأنا أريد ألحقه في البحر » . وركب البحر إلى عسقلان في يوم واحد ثم وصل برا إلى الكرّك . وعلم شيركوه فشق طريقه إلى الغور وخرج من البلقاء ، وسلمه الله تعالى . كتاب الروشيين : ١ : ٤٢٣ - ٤٢٤ . وقيل إن شاور أسار على لملريك بنتع أسد الدين شيركوه بعد غروجه من بليس ومهاجته واعتقاله ، فرفض لملريك وأبى إلا الوفاء بيمينه لشيركوه . نهاية لأرب : ٢٨ .

(٣) وهي أيضا طنبدى وطنبدى بضم الطاء والياء : قرية بالصعيد الأدنى غربي النيل إلى جوار إسنين (والعامة يقولون إسنى) ، وتسميان بما العرويين لحسنهما وعصهما ، وهما من كورة الهند . معجم البلدان : ١ : ٢٦٣ .

(٤) في هذين الموضعين بالأصل يياض يتسع لكلمة .

(٥) يقول ياقوت إنها كانت من إقام الغربية يتفرع النيل عندها فرعين في اتجاهي تنيس ورشيد ، وكانت على فرعين من القاهرة ، ثم يقول وهي على يوم واحد منها . معجم البلدان : ٥ : ٢٦٦ - ٢٦٧ . والواقع أنها كانت تمد من أعمال المنوفية كما يظهر من قوانين اللواوين : ١٥٦ . ويقول على مبارك إنها من أعمال محافظة المنوفية بمركز منوف موقها على الرياح المنوف ويهيئها نحو خسائة متر . الحطاط التوفيقية : ١٢ : ١٣٢ .

وفيهما فرُّ الشريف <sup>(١)</sup> المحنك من شاور ولحق بنور الدين . وذلك أنه كان بعثه ضرغام إلى نور الدين في صرف رأيه عن نجدة شاور فوجد نور الدين مائلاً معه لأمره ، منها : أنه تقرب إليه بلزم مذهب الفاطميين ، ووعد ملك مصر ، وعرض له الأموال والكثيرة ؛ فبالغ الشريف في الحطّ على شاور مع نور الدين ، فأنفذه إليه . فلما اجتمعا عتبه شاور على ما كان منه ، وقال له : أنت تعلم أيها الشريف أن سبب قبائلي على آل رزيك إنما كان لأجل ضرغام وإخوته من الأمراء واتبعت غرضهم فيما نقموه على ابن الصالح ؛ ولما حصلت بالقاهرة رفعت من أقذارهم وزدت في أرزاقهم ، وبلغتهم أمانيهم ، فلم يكن لهم إلا إزالي ثم قتلهم أولادى ونهب أموالى وتشتت جماعى ، وما زال السيف فى خاصيتى وغلمانى ؛ فهل تعلم لى ديناً إليهم ؟ فقال له الشريف : أنت تعلم أيها الأمير أن ابنك طياً كان قد تعدى طوره وتجاوز حدّه حتى تعاطف عليك ونفذ أمره دون أمرى ؛ وأنه بعد قتل رزيك بن الصالح أطلق لسانه فى الأمراء ومدّ يده إلى أموالهم ونسائهم ، وبهتتهم فى المجالس ، وصاح عليهم فى المواقب حتى حقّدوا عليه ، وشكّوه إليك فلم تشكهم ؛ وعامل أصحابك وغلمانك الناس بكلّ قبيح فمالت عنك قلوب الخاصّة والعامة . فسكت عنه ، وما زال فى نفسه منه حتى تمكّن من البلاد فأخذ يتطلّب ، ففرّ منه <sup>(٢)</sup> .

( ١ ) بياض يتبع لكلمة .

( ٢ ) بهائى الأصل : بياض مطرين .



سنة احدى وستين وخمسمائة (١) :

في أول المحرم مات الأمير هوشات . وفي ثلثه مات القاضي الجليس عبد العزيز ابن الحباب<sup>(٢)</sup> .

---

(١) ويوافق أول المحرم منها السابع من نوفمبر سنة ١١٦٥ .

(٢) بهامش الأصل : بياض صفحة . والقاضي الجليس : أبو المال عبد العزيز بن الحسين بن الحباب الأغلب السدي التتبي ، وكان عند وفاته قد أضاف على السمين . وقد تقدم شيء من التعريف به . انظر أيضا : خريدة القصر قسم نمرام مصر : ١ : ١٨٩ - ٢٠٠ ؛ النكت المصرية في مواضع ، فوات الوفيات : ١ : ٣٥٤ - ٣٥٦ ؛ كتاب الروضتين : ١ : ٢٩٩ .

## سنة الثنتين وستين وخمسمائة (١) :

فيها جهّز الملك العادل نور الدين الأمير أسد الدين شيركوه من دمشق لقمصيد ديار مصر في جيش قوى ، ومعه جماعة من الأمراء ، وكان كارهاً لمسير شيركوه لكثرة ما رأى من حرصه على السفر<sup>(٢)</sup> . فرحل يوم الجمعة العشرين من شهر ربيع الأول ، وشيعة السلطان إلى أطراف البلاد خوفاً من مَضَرَّة الفرنج ، فسار على ميمنة بلاد الفرنج . وبعث مرى ملك الفرنج إلى شاور يخبره بمسير شيركوه بالعسكر إلى مصر ، فاجابه يلتئم منه نجلته ، وأن المقرّر من المال يُحمّل إليه على ما كان يُحمّل في السنة الماضية .

فسار مرى بعساكره ، وقد طمع في البلاد ، على الساحل حتى نزل بلبيس ، فخرج إليه شاور ، وأقاموا في انتظار شيركوه . فبَلَغَهُ ذلك ، فنكب عن الطريق وهبط في يوم السبت خامس ربيع الآخر من وادي الغزلان<sup>(٣)</sup> إلى أسكر<sup>(٤)</sup> ، وخرج إلى إطفيح قبلي مصر فشن الغارة هناك .

وأتصل الخبر بشاور ، فرحل هو والفرنج يريثونه . ونزل شاور والفرنج بركة الحيش

(١) ويوافق أول المحرم منها الثامن والعشرين من أكتوبر سنة ١١٦٦ .

(٢) يقول ابن الأثير : وكان شيركوه بعد عودته من مصر في المرة الماضية لا يزال يتحدث بها وبقصصها وكان عنده من الحرص على ذلك كبير . وقال أيضاً . وكان نور الدين كارهاً لذلك لكن لما رأى جد شيركوه لم يمكنه إلا أن يرسل معه جمعا من الأمراء في جيش قوى بلغت عدته ألفين ! ! وذلك خوفاً من حادث يتجدد فيضعف الإسلام . الكامل : ١١ - ١٢١ . ويحسن أن نلاحظ أن ابن الأثير كان يدين بولائه - شأنه في ذلك شأن والده وبقية أفراد أسرته - لأسرة زنكي ، وأنه لهذا كان لا يميل إلى الأيوبيين الذين خلفوا أسرة زنكي في الشام بعد وفاة نور الدين بينس سنين . ومن ثم يحسن الخلط في الاعتقاد عن ابن الأثير في مثل هذه الإشارات . والواقع أن نجاح الفرنج في الاستيلاء على مصر كان سيؤدي إلى إتهام حكم نور الدين بالشام ، فالحكمة تقتضي أن يتجه نور الدين بمجهوده الحامسة نحو مصر حتى لا تسقط في أيدي الفرنج ، وهذا هو الذي أدى إلى إنهاء حكم الفاطميين في مصر .

(٣) ويعرف اليوم بوادي شراش بالجبل الشرقى تجاه ناحية القبايات بمركز الصف شمال وادي إطفيح . النجوم الزاهرة : ٥ : ٣٨٨ . حاشية : ١ . ويقول أبو شامة : وعلم أسد الدين باجتماع الفرنج بشاور على بلبيس فنكب عن طريقهم وأم الجبل وخرج على إطفيح ، وهي الجنوب من مصر ، ومن الغارة هناك : كتاب الروغيتين : ١ : ٤٢٤ .

(٤) من أعمال الإطليحية ، والقبض من قوانين اللواوين ، بينها وبين القسطنطينية : وكان عبد العزيز بن مروان يكثر الخروج إليها والمقام بها للزعة وبها مات . قوانين اللواوين : ١٠٢ ؛ معجم البلدان : ١ : ٢٣٤ .

في يوم الأحد سادس جمادى الآخرة ، وتوجّه في يوم الثلاثاء منه إلى دير الجبيزة<sup>(١)</sup> ، فاندفع سائراً في بلاد الصّعيد حتى بلغ شرونه<sup>(٢)</sup> ، وعدّى منها إلى البرّ الغربي . وأذرك شاور ساقته فأوقع بهم ، وعدّى بمساركه وجموع الفرنج . ونزل شيركوه بالجبيزة في يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة تجاه مدينة مصر وأقام بها بضعا وخمسين يوماً . وبعث الشريف أبا عبد الله الملقب بالرّضى ، ابن الشريف المحنك إلى الطّلحيين والقرشيين يستفزّهم ويدعوهم إليه ، وكان قد بلغه أنّ شاوراً أساء إليهم ، فأتوه مسرعين .

وبعث إلى شاور بأنّي أحلف لك أنّي لا أقيم ببلاد مصر ولا يؤذيك أحدٌ من أصحابي ، وأكون أنا وأنت على الفرنج ومنتهم فيهم فرصة قد أمكنت وما أظنّ أنّ يتفق للإسلام مثلها كثيراً . فأبى شاور من قبول ذلك . والتجأ شيركوه إلى دلجة<sup>(٣)</sup> ، ونزل شاور في اللوق والمقس ظاهر القاهرة ، وأنشأ الجسر بين الجيزة والجزيرة ، وسُحّن المراكب والرّجال لتسير من خلف عسكر شيركوه .

وكتب شيركوه إلى الإسكندرية يستنجد بها على الفرنج وشاور ، فقاموا معه وأمّروا عليهم رجلاً يُعرف بنجم الدّين بن مصال ، من ولد الوزير ؛ فكتبوا إليه أنهم يعدّونه بالسّلاح والحديد ، وجّهّزوا إليه خزانة [ ١٥٧ ] من السّلاح مع ابن أخت الفقيه ابن عوف . فاتاه الخبر بقرب شاور فلم يثبت ، وترك خيامه وأثقاله ، وسار سيراً حثيثاً ونزل قدّر ما أطمع دوابّه ، ورحل من اللّيل فسار غير بعيد ، ثم نادى في عسكره بالرجوع ، فعاد إلى دلجة .

. وسار شاور والفرنج في طلب شيركوه ، فنزلوا الأشمونيين وتبعوا شيركوه ، فأمر شيركوه أصحابه بالتّعبئة . فما طلع ضوء الصّباح حتى أشرفت عساكر شاور وجموع الفرنج في عدد كبير ، فقدم شاور طائفة فحملت على أصحاب شيركوه ، وانهمز منها عز الدّين

(١) من أعمال الإطفيحية أيضا . قوانين اللّواوين : ١٢٨ .

(٢) يعرفها ياقوت بأنها في الصعيد الأدنى شرق النيل ؛ ويذكر ابن علق أنّها من أعمال كورة البهنا ؛ ويقول على مبارك [إنّها من محافظة المنيا وتتبع مركز بني إمام] ، وقيل شمالا عن الجرايب بنحو خمسة كيلو مترات . معجم البلدان : ٥ : ٢٥٩ ؛ قوانين اللّواوين : ١٥٨ ؛ الخطط التوفيقية : ١٢ : ١٢٩ .

(٣) من أعمال الأشمونيين : قوانين اللّواوين ؛ ١٤٠ ؛ معجم البلدان : ٤ : ٦٧ .

الجاولي من أصحابه فلم ينزل إلا بالإسكندرية ، وتفرق منهم عدد ؛ فوئى شيركوه وقد قُتل من أصحابه جماعة وقتل من أهل الإسكندرية كثير .

وكان سبب الخلل في عسكر شيركوه أنه فرّق أصحابه فرقتين ، فرقة معه وفرقة مع ابن أخيه صلاح الدين يوسف .

ثم إنهم تجمّعوا وقت الظهر ووطنوا أنفسهم على الموت ، وحملوا على شاور ومن معه فقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، وأبلى يومئذ صلاح الدين يوسف بلاءً حسناً وحمل حملات فرّق بها الجموع وبدّد شملها . وحمل شاور على عسكر شيركوه فكسر القلب ، فتلاحقت الميمنة بمن كان في القلب ؛ واستمر القتال حتى حال بين الفريقين الليل ، فانهزم كثير من الفرنج وقتل منهم كثير ، وكاد ملكهم أن يؤخذ ، ووقع في قبضة شيركوه وأصحابه نحو السبعين أسيراً<sup>(١)</sup> .

وبات الفريقان وقد تبين ألوهن في الفرنج ، فسار شاور بمن معه إلى منية بنى خصيب . وكانت هذه الواقعة في موضع يعرف بالبابين<sup>(٢)</sup> ، بالقرب من الأشمونين ، في يوم السبت الخامس والعشرين من جمادى الآخرة .

ثم إن شيركوه سار بأصحابه على طريق الفيوم إلى الإسكندرية وانتهب البحيرة ، وأخذ عسكره غلالها ومواشيها ؛ فخدمه ابن الزبير ، متوئى ديوان الإسكندرية ، وحمل إليه الأموال وقواه بالسلاح ، وأقام متخوفاً من مسير شاور إليه ، فترك بالإسكندرية صلاح الدين يوسف وخرج إلى الصعيد وجبى أموال البلاد . فخرج شاور ونزل على الإسكندرية وحاصرها أشد حصار مدة ثلاثة أشهر ، ومنع عنها الميرة ، فقلّت بها الأقوات . هذا وشيركوه في جباية أموال الصعيد وأخذ غلاله .

---

(١) قبيل هذه المركة استشار أسد الدين أمراء جيشه إذ أنه خاف أن تضعف نفوسهم لقلّة عددهم ، فكلهم أشار بعبور النيل إلى الجانب الشرق والعود إلى بلاد الشام ، وقالوا له : إن نحن انهزمنا - وهو الذي لا شك فيه - فإل أين نلتجئ وكل من فعله البلاد علو لنا ويودون لو شربوا من دمائنا فلما قالوا ذلك قام أسد فمالك نور الدين ، واسمه شرف الدين بزغش ، وقال : من يخاف القتل والجراح والأسر فلا يجزم المملوك بل يكون قلاصاً أو مع النساء في بيته . والله لئن عدتم إلى الملك المادل من غير بلاد تملكون فيه ليأخذن إقطاعكم وليودن عليكم بجميع ما أخذتموه إلى يومنا هذا ، ويقول : أناخذون أموال المسلمين وتقررون من علومهم ! ! فوافق أكثر الموجودين على القتال . كتاب الروضتين : ١ : ٣٦٤ - ٣٦٥ . وبه وصف كامل المركة ، وكذلك في : التكميل : ١١ : ١٢٢ .

(٢) قرية جنوب مدينة المنيا ، وكانت تعتبر من كورة الأشمونين .

ودخل عليه شهر رمضان ، فلما أتمه وأهلَّ شوال بلغه ما نزل بالإسكندرية وأهلها من البلاء وقلة الأقوات ، وأنها قد قاربت أن تؤخذ ، فسار من قوص ونزل على مصر يوم الخميس ثامن شوال . فبلغ شاور أن شيركوه حاصر مصر ، فرحل من الإسكندرية ، وأرسل شيركوه إلى صلاح الدين يأمره بتقرير الصلح ؛ ورحل عن مصر إلى الشام<sup>(١)</sup> . فبعث إلى ملك الفرنج يلتمس منه ذلك ، فأجابه إليه ، وقرَّر مع شاور أنه يحمل إلى شيركوه جميع ما غرِمَ في هذه السفرة ، ويعطى الفرنج ثلاثين ألف دينار ، ويعود كل منهم إلى بلاده . ووقع الحلف بالأيمان المؤكدة على ذلك .

فلما تقرَّر الصلح أرسل صلاح الدين إلى ملك الفرنج يقول إنَّ لي أصحاباً منهم القوى ومنهم الضعيف ، فأما القوى فإنه يتبعنا في البرِّ ، وأما الضعيف فإنه يسير في البحر فنريد لهم مراكب . فأنفذ إليه عدة مراكب خرج فيها أصحابه .

وخرج صلاح الدين من الإسكندرية واجتمع بعمه أسد الدين شيركوه . ودخل شاور البلد ، وجاءه مشايخ البلد للسلام عليه ، ومضى ملك الفرنج جالس معه ، فلم ينظر شاور إلى الجماعة ولا أكرمهم ، ولا أذن لهم في الجلوس ، لأنهم كانوا قاتلوه قتالاً شديداً ، فنقم عليهم ذلك . فقال له مري : أكرم قسَّك . فأذن لهم في الجلوس وعاتبهم على ما فعلوا من القتال وإظهار المخالفة . فسكنوا . وكان فيهم الفقيه شمس الإسلام أبو القاسم مخلوف بن على

---

(١) لم أجد في أي مرجع ما يؤيد ما قاله المفريزي هنا من أن أسد الدين أرسل إلى صلاح الدين يأمره بتقرير الصلح ورحل هو إلى الشام . بل إن شيركوه - كما تجمع المصادر - أسرع عائداً من الصعيد لنبذة الإسكندرية ، وبها صلاح الدين ، بعد أن اشتد حصار الفرنج وشاور عليها حتى قلت بها الأقوات ، وهناك وصله رسل المصريين والفرنج يطلبون الصلح ، ووعده ، فأجابه إلى ذلك وشرط أن الفرنج لا يقيمون بمصر ولا يتسلمون منها قرية واحدة . ثم الصلح وتسلم المصريون الإسكندرية في « منتصف شوال » وعاد شيركوه إلى دمشق « ثامن عشر ذي القعدة » . قارن - على سبيل المثال - كتاب الروشدين ١ : ٣٦٦ ؛ الكامل ١١ : ١٢٢ ؛ مفرج الكروب ١ : ١٥٢ ، وكذلك Saladin: pp. 89-90 . ويزيد التويري الأروضوحاً فيقول إن أهل الإسكندرية قاوموا الحصار بنحو أربعة وعشرين ألف قوس زنبورك وما يناسبها من الآلات ، فطلب شاور منهم تسليم صلاح الدين وفي مقابل ذلك يضع عنهم المكوس ويعلّم الأخصاء فقالوا : « ماذا الله أن نسلم المسلمين إلى الفرنج والإسماعيلية » . ولما علم شاور بقرع شيركوه خافه وراسله في طلب الصلح . ثم طبقاً لماسبق . نهاية الأرب ٢٨ . وسيد ذكر المفريزي بعد أسطر أن صلاح الدين خرج من الإسكندرية - بعد تقرير الصلح - واجتمع بعمه أسد الدين .

المالكي، المعروف بابن جاره، شيخ المصاحب صبي الدين عبد الله بن علي بن شكر<sup>(١)</sup>، فقال له: نحن نقاتل كل من جاء تحت الصليب كأننا من كان. فقال له مري: وحق ديني لقد صدقتك هذا الشيخ [١٥٧ ب]. فسكت شاور وأكرمهم بعد ذلك اليوم.

وفّر نجم الدين بن مصال والى الثغر إلى الشام، وقبض شاور على الأشرف بن الحجاب قاضي التّعر وعاقبه، وأخذ منه مالا جزيلاً؛ ولم يقنع بالرّشيد ابن الزّين الناظر فوّل القاضى الأشرف أبا القاسم عبد الرحمن بن منصور بن نجا النّظر عوضه؛ فبعث شاور وقبض على جميع من كان مع صلاح الدين من أهل مصر، وعلى ابن مصال. فشقّ ذلك على صلاح الدين، واجتمع بملك الفرنج في ذلك، فأرسل إلى شاور ومازال به حتى أفرج عنهم. فخافوا من شاور وعزموا على الرّحيل إلى الشام، فخرج إليهم شاور بنفسه وجمع وجوّههم وطمأنهم، وحلف لهم أنّه يضاعف لهم الإحسان ولا يتعرّض لهم بسوء. فمعنهم من اطمأن وأقام، ومنهم من رحل إلى الشام.

ووصل الذين ساروا من ضياعف أصحاب صلاح الدين في المراكب إلى عكا، وأحاط بهم الفرنج واعتقلوهم بمصرة القصب حتى (عاد) ملك الفرنج فأطلقهم.

وتسلّم شاور الإسكندرية في نصف شوال. وسار شيركوه ومن معه وقد استمال شاور منهم جماعة معه مري ملك الفرنج حتى نزل الجيزة وعدى إلى القاهرة من المقدس. فأقام مري ألياً ورحل عائداً إلى بلاده، فخرج شاور يودّعه إلى بلبيس وعاد إلى القاهرة أوّل ذى القعدة، فخرج إليه العاضد يتلقّاه إلى الطّابية، وخلع عليه.

(١) عبد الله بن علي بن الحسين المعروف بالمصاحب صبي الدين بن شكر المصري الزهيري المالكي. ولد سنة ثمان وأربعين وخمسة، وقل سنة أربعين، وتوفي سنة اثنين وعشرين وسبّائة. ولد بالمعرة بين مصر والإسكندرية ودفن بقرته التي أنشأها بجوار مدرسته بالقاهرة. يقول ابن شاعر الكتيبي: وكان حلو اللسان حسن المنة وفيه هوج وخبث وسعد لا تنجو ناره، لا يقتل مذرة، وجعل الرؤساء كلهم أعداءه. كان من أصحاب السادل بن أيوب المقرين وتول وزارة ابنه الكادل، وكانت له أموال كثيرة بمصر والشام، وعي في أواخر أيامه. وله مع هذا أعمال حسنة: بطل الجامع الأموي وعمر جامع المزة وجامع خريستان بدمشق وأنشأ مدرسة بالقاهرة. فوات الوفيات ١: ٢٨٠-٢٨٢؛ للمذيل على الروضتين ١١٤-١١٥، ١٤٧.

واستقرَّ الأمر بينه وبين الفرنج أن يكون لهم بالقاهرة شحنة<sup>(١)</sup> ، وأن تكون أسوارها<sup>(٢)</sup> يديك فرسانهم ليستمتع نور الدين من إرسال عسكري إليها ، وأن يكون لهم من دخل ديار مصر في كل سنة مائة ألف دينار . قرّر لهم شاور ذلك من غير علم العاضد ولا مشاورته ، فإنه كان ممنوعاً من التصرف وشاور يستبدّ بأمر التولية . فرحل الفرنج إلى بلادهم وتركوا بالقاهرة عدّة من مشاهير فرسانهم ، ورتّبوا بها ابن بارزاني والياً .

ووصل شيركوه إلى دمشق في ثامن عشر ذي القعدة وفي نفسه من مصر مالا ينفصل ، لأنّه خبر متحصّلها ، وعرف بلادها واستخفّ بأهلها .

واستقرّ شحنة الفرنج أولاً بالقاهرة في الموضع المعروف اليوم بقصر بيسرى من الخرنشفت<sup>(٣)</sup> . وبعث الكامل شجاع بن شاور إلى نور الدين مع بعض الأمراء يُنبئُ محبته وولّاه ، ويسأل الدخول في طاعته ، وضمّن له عن نفسه أنّه يفعل هذا ويجمع الكلمة على طاعته ، وبذل له ما لا يحمله إليه كلّ سنة ، فأجابته ، وحمل إلى نور الدين مالا جزيلاً .

وأخذ شاور بعد عودته من الإسكندرية في الإكثار من سفك الدماء بغير حقّ ، فكان يأمر بضرب الرقاب بين يديه في قاعة البستان من دار الوزارة ثمّ تُسحب القتلى إلى خارج الدار<sup>(٤)</sup> . واشتدّ ظلم إخوته وأولاده وغلمانهم ومن يلوذ به ، وكثر تضرُّر الناس بهم . فكان

(١) الشحنة في الأصل ما يقدم للواب من الملف الذي يكتفيا يومها وليتها ، ثم صارت رمزاً لما يوضع في اليد من رجال الأمن لضبطها وحمايتها ، ومن ثم كانت كلمة الشحنة اصطلاحاً يطلق على رئاسة الشرطة ، أي لولي قيادتها ، ويسمى متوليها صاحب الشحنة . الفاموس المحيط ، وكذلك : Dozy; Supp. Dict. ar. . والمقصود هنا جماعة الفرنج التي تقرر بين شاور ومرى أن تحمي مصر خوف عود شيركوه ورجال نور الدين إليها .

(٢) في كتاب الروشدين : ١ . ٣٦٦ ، وكذلك في الكامل : ١١ : ١٢٢ . وأن تكون أبوابها بيد فرسانهم .

(٣) ويسرى هذا هو الأمير شمس الدين الصالح النجمي أحد ماليك الصالح نجم الدين أيوب . ترقى في الخدمة حتى صار من كبار قادة الظاهر بيبرس ، وكانت الدار البيسرية يحلّ بين القصرين من القاهرة في أواخر عهد الفاطميين ، وخصصت حنتن لن مجلس فيها من الفرنج لقبض الأموال عندما تقرر الأمر معهم على أن يحمل نصف ما يتحصل من مال البلد إليهم . ولما كانت أيام الظاهر بيبرس عمر مملوكه بيسرى هذه الدار وبالع في الصرف عليها ، فلامه بيبرس لذلك ، فقال : إنّما فعلت ذلك ليصل خيرها إلى العدو ويقال بعض ماليك السلطان غرم عليها مالا عظيماً . فاستحسن ذلك منه . وخط الخرنشفت بين حارة بروجوان والبستان الكافوري ، ويتوصل إليه من بين القصرين من قبو يعرف بقبو الخرنشفت ، وهو موقع باب التباين قديماً . وإنّما سمى الخرنشفت لأن الممر كان أول من بُني به الإصطبلات بالخرنشفت وهو ما يتحجر ما يوجد به على مياه الحمامات وغيرها . للمواظ والاختيار : ٢ : ٢٧ - ٢٨ ، ٦٩ - ٧٠ ، صبح الأعشى : ٣ : ٣٥٢

(٤) التكت المصرية : ٨٧ - ٨٨ . وفي ذلك يقول عمارة : فسألني الجماعة أن أعمل قصيدة في هذا المنيّ فقلت :  
ألا إن حد السيف لم يبق خاطراً من الناس إلا حائراً يتردد =

مَنْ تَأَمَّلَ أحوالَ الوزراءِ فَإِنَّهُ يَجِدُ الصَّالِحَ بِنَ رَزِيكَ رَبِّي رِجَالَ الدَّوْلَةِ ، وجاء الصَّرغام فأنفأهم ، ثم جاء شاور فأتلفَ أموال مصر وأطمعَ النَّزَّ في البلادِ وَجَرَّ الفَرَنجَ عليها حتى كان ما كان مما يأتى ذكره إن شاء الله<sup>(١)</sup> .

وفيها أحضر القاضي رشيد الدِّين أبو الحسين أحمد بن القاضي رشيد الدِّين أبي الحسن على بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الزُّبير الأسواني<sup>(٢)</sup> ، وَقَدْ فَرَّ إلى قريب بركة ، فدخل على حالة سيئة ، فأمر به شاور ففُضِرَت عُنُقُهُ ، وصُلِبَ عند مسجد الزُّبني على الخليج ، بالقرب من قبو الكرمانى ، في يوم الأربعاء العشرين من ذى العقدة .

== ذعرت الورى حتى لقد خاف مصلح  
على نفسه أضعاف ما خاف مفسد  
فأحمد سفار للشرق وعد بنا  
إلى عادة الإحسان وهي الغد  
فإن بروق الماضيات وصوتها  
رواعد منهن الفرائض ترعد  
تجاوز ، وإلا فالقطم خيفة  
ينوب وماء النيل لا شك يجمد  
فقال شاور : فقد كان من القتل ما كان ، وإن تجد شيء لم يكن في الدار لأن القصاة وأرباب الخرق قلوبهم ضعيفة عن رؤية السيف .

(١) نفس المصدر : ٢٨ .

(٢) تتفق المراجع على أن شاوراً قتل الرشيد ظلماً ، ويذكر بعضها سبباً لذلك . بل الرشيد إلى آمد الدين شيركوه عندما كان بالإسكندرية ، ويذكر غيرها أنه ذهب في رسالة إلى اليمن فتح ملوكها ومنهم على بن حاتم الحمداني إذ قال فيه :

لئن أجدت أرض السعيد وأتخطوا  
فلمت أنال الفحل في أرض تحلوا  
ومد كفلت لي مارب بمآزري  
فلمت على أسوان بوما بأسوان  
وإن جهلت حق زعانف خندف  
فقد عرفت فضل غطاريق همدان

فوصل داعي الإسماعيلية باليمن هذا إلى مصر فصدورت أموال الرشيد ثم قتله شاور . وفد ولي الرشيد ديوان النظار بالإسكندرية سه تسع وخسين وخمسةائة عن غير رغبة وقتل في أواخر هذه السنة (٥٦٢) وفيل في أوائل الحرم سنة ٥٦٣ . وكان شاعراً فقيهاً لغوياً لغوياً مؤرخاً . تنظفياً مهتماً عارفاً بالطلب والنجوم والموسيقى منفناً . ولاخيه المهذب أبي محمد الحسن شعر ، منه :

ومال إلى ماء سوى النيل غلثة ولو أنه -استغفر الله - زمزم

وفيات الأعيان: ١ : ٥١ - ٥٢ ؛ شذرات الذهب ؛ ٤ : ١٩٧ ؛ خريدة القصر قسم شراء مصر: ١ : ٢٠٠ - ٢٠٢ ؛ معجم الأدباء ؛ ٤ : ٥١ - ٦٦ ؛ كتاب الروضتين ؛ ١ : ٣٧٥ - ٣٧٦ .



## سنة ثلاث وستين وخمسمائة (١) :

فيها بعث شاور إلى نور الدين رسالةً مع شهاب الدين محمود ، خال<sup>(٢)</sup> صلاح الدين يوسف ، تنصّمن أنّه يحمل إليه مالاً في كلّ سنة من مصر مُصانعةً ليصرف عنه أسد الدّين شيركوه . فأجاب نور الدّين إلى ذلك ، وأعطى شيركوه مدينة حمص وأعمالها زيادةً على ما كان بيده ، وذلك في شعبان ، وأمره بترك ذكر مصر . فأرسل شاور إليه كتاباً يشكر صنيعة .

وفيها قتل شاور القاضي الرّشيد أبا الحسين أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن محمّد بن الحسين بن الزبير الغسانيّ الأسواني<sup>(٣)</sup> ، صاحب كتاب الجنان ورياض الأذهان ؛ وكان من أهل العلم [١١٥٨] والأدب ؛ وله رسالةٌ أوّدها من كلّ علم مشكلة ومن كلّ فنٍّ أفضله . وسار إلى اليمن رسلاً - وكان أسود - في أيام الحافظ ، وتلقب بعلم المهتدين ؛ فقال فيه شاعر من أهل اليمن من قصيدة بعث بها إلى الحافظ :

بعثتُ لنا<sup>(٤)</sup> علّم المهتدين ولكنّه علم أسود

وولّى نظر الإسكندرية . فقتله شاور في المحرم ، بسبب أنّه دأخل شيركوه وصلاح الدين وخدمهما ، بعد أن عبّبه عذاباً شديداً ، ثم ضرب عنقه .

(١) ووافق أول المحرم منها السابع عشر من أكتوبر سنة ١١٦٧ .

(٢) في الأصل : عم . والتصحيح من كتاب الروشتين : ١ : ٤٠٦ ؛ الباهر في تاريخ أتابكة الوصل : ٢٥٦ ؛ مفرج الكروب : ١ : ١٦٨ ؛ نهاية الأرب : ٢٨ ؛ وغيرها . وقد جاء في الروشتين أنّ الذي كتب نور الدين هو الكامل بن ناور وأنه سأله أن يجمع الكلمة بمصر على طاعته ويجمع كلمة الإسلام ، وبذل ما لا يحمله كل - ، فآجابه إلى ذلك . كتاب الروشتين : ١ : ٣٦٦ .

(٣) سبق ذكر هذا الخبر ضمن أحداث السنة السابقة . ويذكره ابن خلّكان أيضاً في أخبار هذه السنة قائلا : إنه قتل في المحرم منها ، كاسيرد هنا في المن بعد أسير قليلة .

(٤) في الأصل : إلينا . وهو خطأ عروضي . وقد كتب هذا البيت هناك في صورة ثمرية .

ففيها خرج يحيى بن الخياط يريدُ الوزارة<sup>(١)</sup> ، فبعث إليه شاور عسكرياً هزموه حتى لحق بالفرننج .

وفيهما وَلِيَّ خُطابة الجامع العتيق بمصر نناج الشُّرف حسن بن أبي الفتوح ناصر ابن إسماعيل الحسني بعد موت أبيه يوم عيد الفطر .

---

( ٥ ) وكان من رجال الدولة منذ أيام الملك الصالح طلائع بن رزيك ، وقد خرج ثائراً على شاور الذي تمكن من إخضاع ثورته . انظر النكت المصرية في مواضع مختلفة .

فيها تمكن الفرنج من ديار مصر وحكّموا فيها حكماً جائراً ، وركبوا المسلمين بالأذى العظيم وقد تيقنوا أنّه لا حائز للبلاد ، وتبيّن لهم ضعف الدّولة وانكشفت لهم عورات النّاس . فجمع مَرى جموعه واستشارهم في قَصْدِ ديار مصر ، فقوّوا عزمه على السير إليها فأجمع (أمره) على الرّحيل واستدعى وزيره وأمره بإقطاع بلاد مصر لأصحابه ، ففرّق قراها عليهم بعد ما كتب جميع قراها وارتفَعَ كل ناحية ؛ واستنجدَ عسكرياً قوًى به جنده .

فورد الخبر إلى شاور بمسير الفرنج إلى مصر في نصف المحرم ، فبعث إلى ملكِ الفرنج الأمير ظهير الدّين بدران وقيس بن طيّب بن شاور .

وكان نور الدّين بحلب<sup>(٢)</sup> ، فأَسْرِع مَرى إلى المجرى إلى مصر ظناً أنّ نور الدّين بعيدُ منه وعساكره متفرقة عنه . فبلغ ذلك نور الدّين ، فأخذ في جَمْع عساكره<sup>(٣)</sup> .

(١) ويوافق أول المحرم منها الخامس من أكتوبر سنة ١١٦٨ .

(٢) في أعقاب فتح قلعة جعبر صاحبا بعد أن تبين تمرد أخنخا بالحصار ، وقد عوض نور الدين صاحبها شهاب الدين مالك بن علي العقيلي من بني المسبب الذين كانوا أصحابها من أيام السلطان ملكشاه والذين عجز عماد الدين زكي عن أخنخا منهم وقل عددا في أثناء حصاره إياها سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وكان من بين ما تسلمه مالك عوضاً عنها : سروج الصلح . وفي هذه المناسبة يقول أبو سامة على لسان الفرنج : « نور الدين في البلاد النّائية والجهة الفراتية ، وعسكر السّلام متفرق كل في بلد ، حافظ لما في يده ، ونحن نهض إلى مصر ، ولا نلعل بها الحصر ، فإياه لبس لها معقل ، ولا لأهلها منا موئل » . كتاب الروضتين : ١ - ٢٨٦ - ٣٨٧ ، ٣٨٩ .

(٣) يذكر سيفنيون أن أمريك طمع فعلا في الاستيلاء على مصر لنفسه غير قانع بالجزية التي كان يدفعها ساور ، وقد راسل أمريك إمبراطور الروم ، مانويل ، يطلب منه عوناً عسكرياً فوعده بذلك ، وطلب من فرسان المبد معاونة في الحملة فرفضوا ذلك ، كما رفض غيرهم لبقيتهم بأن هذا الاتجاه سيئ - حينئذٍ - بمصر في أحضان نور الدين « لكن أمريك تقدم إلى مصر برغم هذه المارضة ، ولم ينتظر المدد الذي وعده به الإمبراطور . The Crusaders in the East; p. 193. ويذكر لين - بول أن أمريك تقدم إلى مصر مدفوعاً برأى رجاله الذين ألحوا عليه في ذلك ، وبعد فطنه في إقناعهم بأن الحفاظ على المورد المال الثابت الذي يصلهم من مصر والاحتفاظ بصداقة رجالها أفضل من القيام بهذه الحملة ، كما أن النشاط العسكري - في نظره - يجب أن يواجه ضد دمق فطورة نور الدين وإصراره على مضايقة الفرنج . انظر : Saladin, p. 92. لكنّ ما يقوله لين - بول نفسه عن معركة بليس ( في نفس الموضوع ) من أن أمريك أفام مذبحة هائلة بين أهلها لم يفرق فيها بين كبير وصغير ، ذكر وإثني - يؤكد إصرار أمريك على القيام بعمل حاسم ضد مصر .

ووصل مُرى إلى الدَّارُوم<sup>(١)</sup> . فبلغ شاوراً فارتاع وبعث أميراً يعرف ببَنَران لكشف الخبر ، فلمَّا اجتمع بمُرى خدعهُ ووعدهُ بعدةً من قرى مصر ، نحو الثلاث عشرة قرية ، وأمره أن يُخبرَ شاور أنَّهم إنَّما قصَبُوا البلد لخدمة . فلمَّا عاد إلى شاور جَهَّز إلى مُرى شمس الخلافة محمد بن مُختار ، فعندما دخل عليه قال له : مَرحباً بشمس الخلافة . فقال : فمرحباً بالملك الغدار ، وإلا ما أقدمك إلينا ؟ قال : اتَّصل بنا أنَّ الفقيه عيسى<sup>(٢)</sup> وصل إليكم ليزوج أختاً للكامل بن شاور بصلاح اللّتين يوسف ويزوج الكامل بأخت صلاح اللّتين ، فحببنا أنَّ هذا عمل علينا . فقال ما لهذا صحّة ، ولو فُعل لما كان ناقضاً للهدنة . فقال : الصّحيح أنَّ قوماً من وراء البحر انتهوا إلينا وغلَّبوا على رأينا وخرجوا طامعين في بلادكم ، فحفظنا من ذلك ، فخرجت لتوسّط الأمر بينهم وبينكم . فقال له : فكم تريد أن يكون مبلغ القطيعة التي تقوم بها ؟ قال : ألق ألف دينار . فقال : حتى أعودَ إلى شاور بهذا الخبر وأرجع إليكم بالجواب ، فلا تبرحوا من مكانكم . فقال مُرى : بل ننزل على بلبيس حتى تعود .

وكان قد كتب إلى شاور : إنَّي قد قصدت الخدمة على ماقرّرتهُ لى من العطاء فى كلّ عام ، فكتب إليه شاور : إنَّ الذى قرّرتهُ إنَّما جعلته لك متى احتجّجتُ إلى نجلدك أو إذا قدم على علوّ ، فأما مع خلّو بالى من الأعداء فلا حاجة لى إليك ولا لك عندى مقرّر . فأجابه : لا بدّ من حضورى وأخلى المقرّر . فعلم شاور أنَّه قد غدر وخان الأيمان ، ونقض العهد ، وطمع فى البلاد . فجمع الأجناد وحشد العساكر إلى القاهرة ؛ وسير إلى بلبيس حفنة من العسكر ، ونقل إليها ما تحتاج إليه من الأقوات والغلات .

فنزل مُرى على بلبيس أوّل يوم من صفر ، وكتب عدّةً من أعيان المصريّين كتباً إلى مُرى يُعذّونه المساعدة ، لكراحتهم فى شاور ، منهم علم الملك ابن النّحاس ، ويحيى

( ١ ) حصن صغير جنوب فلسطين ، بينها وبين البحر فرسخ ، حصنه أمريك الأول ، قريبا من غزة بينها وبين مصر ، وأقام به فرسان الداوية أو المبد ، وتسمى أيضا الدارون ، وهى فى موقع دير البطح الحالية . انظر Saladin ; p. 106 وكذلك : The Crusaders in the East ; p. 199 ؛ مسجم البلدان ٤٠ : ١٢ .

( ٢ ) أبو محمد ضياء اللّين عيسى بن محمد الهكاري . وسيكون له دور كبير فى تجميع الكلمة حول صلاح اللّين عند توليه وزارة مصر بعد شركوه ، كما سيأتى . توفى سنة خمس وثمانين وخمسة بعد حياة حافلة بالكفاح الحرب والعلمى إلى جانب صلاح اللّين فى مصر والشام .

ابن الخياط ، وابن قَرْجَلَةَ ، وجماعة ؛ فقَوِيَ الفرنج . وعندما قدم مَرى إلى بلبس أرسل إلى طيِّ بن شاور ، وكان بلبس ، أين ينزل ؟ فقال لرسوله : قل له يَنْزَلْ على أَسْنَةِ الرِّمَاح . فغضب من هذا وجعله سبباً لنَقْضِ ما قرَّره مع شمس الخلافة ، وحاصر البلد حتى افتتحها قهراً بالسيف يوم الثلاثاء ثاني صفر ، وأخذ الطَّارِي والناصر ، ابني شاور [ ١٥٨ ب ] أسيرين ، وقتل جميع مَنْ كان فيها وأَسْرَهُمْ وَسَبَّاهُمْ ، ونهب سائر ما تحوى عليه ؛ وأسر المعظم سليمان بن شاور وقيس بن طيِّ بن شاور .

وأرسل إلى شاور يقول له : إِنَّ ابْنَكَ قال أَيْحَسِب مَرى أَنَّ بلبس جُبْنَةٌ يَأْكُلها ! نعم بلبس جبنة والقاهرة زبدية<sup>(١)</sup> . فصعد شاور إلى العاضد وسأله مكاتبة نور الدِّين وطلب موثِقَهُ فَإِنَّ الفرنج قد ملكوا بلبس والمسلمون يضعفون عن وَقْفِهِمْ ، وأنه متى حصل التَّقَاعُدُ أُخِذَت مصر وأسر الفرنج مَنْ فيها من المسلمين ؛ ويحثُّه على إرسال من يتدارك هذا الأَمْر<sup>(٢)</sup> . فكتب العاضد إلى نور الدِّين برأى شمس الخلافة ، فَإِنَّهُ اجتمع بالكامل ابن شاور وقال له : عندي أَمْرٌ لَا يُمْكِنُ أَنْ أَقْضِي بِهِ إِلَيْكَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَحْلِفَ لِي أَنَّكَ لَا تُطْلِعُ أَبَاكَ عليه . فلَمَّا حلف له قال : إِنَّ أَبَاكَ قد وَطَّنَ نفسه على المصابرة ، وآخرُ أَمْرِهِ يُسَلِّمُ البلد إلى الفرنج ولا يكتاتب نور الدِّين ؛ وهذا عينُ الفساد ؛ فاصعَدُ أَنْتَ إلى العاضد وألْزِمُهُ أَنْ يَكْتُبَ إلى نور الدِّين فليس لهذا الأَمْر غيرُهُ . فصعد الكامل إلى الخليفة العاضد وكتب الكتاب وأرسلهُ إلى نور الدِّين . فقيل للعاضد لِمَ لَا أَطْلَعْتَ وزيرك على ذلك ؛ فقال أعرف أَنَّهُ لَا يُوَافِقُنِي عليه لكرهته في الغَرِّ وَأَنَا أعلم من أَى باب أدخل عليه .

(١) قارن كتاب الروضتين : ١ : ٤٣١ نقلا عن ابن أبي طي في كتاب السيرة الصالحة .

(٢) يتناقض هذا الخبر الذي يقرر أن شاورا طلب من العاضد أن يكتب إلى نور الدين مع ما يأتي بعده مباشرة من أن العاضد كتب إلى نور الدين بتحريض الكامل ابن شاور برأى شمس الخلافة مما أدى إلى اعتراض شاور على هذا التصرف . ويذكر أبو شامة أن شاورا عجل ملك الفرنج بمائة ألف دينار صلحا خدمية له ، وواصل كتبه إلى نور الدين مستمرخا مستغفرا ، « وعامل الفرنج بالمطال ، يتقدم في كل حين مالا ، ويطلب منهم إمهالا ، وما زال يعطيهم ويستهملهم حتى أتى النور بمساكر نور الدين » . كتاب الروضتين : ١ : ٣٩١ - ٣٩٢ . وقد يبدو من الجهد التي بذلها شاور في محاولة تحصين القسطنطين في إخراجها حتى لا تصلح لمقام الفرنج بها - وسيرد تفصيل هذا - أن شاورا هو الذي أخذ المبادرة انطلاقا من السياسة التي اتبناها والتي تتمثل في محاولة ضرب قوة نور الدين بقوة الفرنج حتى يظل الطرفان في شغل عن مصر ويظل هو في وزارتها . راجع أيضاً كتاب الروضتين : ١ : ٤٣٢ حيث يروي أبو شامة نقلا عن ابن أبي طي عن والده أن الكامل ابن شاور هو الذي صد إلى العاضد بتحريض شمس الخلافة محمد بن عثمان ليحمله على الكتابة إلى نور الدين .

وأرسل إلى شاور يقول أَيْنَ استدعائي الفُزَّ من المسلمين لِنُصرة الإسلام من استدعائك الفرنج للإعانة على المسلمين . فقال للرُّسول : قل لولانا عني أنت مغرور بالغزِّ والله لئن بَيَّثْتُ لم رجل بديار مصر لا كانت عاقبته وخيمةٌ إلَّا عليك . فلما بلغه ذلك قال : رضيتُ أن تكون إسلاميةً وأكون فداء المسلمين .

فوافت كتب العاضد وكتبُ جماعة من الأعيان إلى نور الدين بحلب ، فانزعج لذلك وجمع الأمراء للمشورة فأشاروا بإرسال أسد الدِّين شيركوه . وكان بحمص وقد وصلت إليه الكتب من مصر باستدعائه لإنجازهم وإنقاذهم مما نزل بهم ، فخرج منها يريد السلطان بحلب ، وخرج رسول السلطان من حلب بطلبه ، فتلاقيا بباب مدينة حلب ، وعادا . فلما رآه السلطان عَجِبَ من سرعة مجيئه ، فأعلمه بموافاةِ الكُتُبِ إليه تستدعيه إلى مصر ؛ فسُرَّ بذلك وتفاعل به ، وأعطاه مائتي ألف دينار وثياباً وسلاحاً ودَوَابَّ ، وحكَّمه في العسكر فاختر أَلْفَيَّ فارس وجمع فسار في سِتَّةِ آلاف فارس .

وخرج معه نور الدِّين إلى دمشق ، فوصل إليها في سلخ صفر ، وجهَّز أسد الدين وأعطى نور الدِّين كلَّ فارس مئةً وعشرين ديناراً مصريةً<sup>(١)</sup> غير محسوبة عليه من جامعيته<sup>(٢)</sup> وأضاف إليه جماعة من الأمراء ، منهم عز الدِّين جُرْدِك ، وغرس الدين قَلِج ، وشرف الدِّين بزغش ، وعين الدولة الباروق ، وقطب الدِّين ينال المنبجي ، وصلاح الدِّين يوسف بن أيُّوب . وكان صلاح الدِّين كارهاً مسيره إلى مصر كأنما يساقُ

---

(١) كان التعامل بالدنانير المصرية يجري وزناً ، على نظام الميار الذهبي ، والمبرة في وزنها بالمناقل ، وشابلهما أن كل سبعة مناقل زنها عشرة دراهم ، والمناقل معتبر بأربعة وعشرين قيراطاً ، وقد بينت وسبعين حبة نهر من النهر الوسط . ولما كانت وحدة التعامل هي الدينار الذهبي صار من الطبيعي أن تقوم به أسامر الحاجيات وأجور المستحقين والسعال فأكدت بذلك العلاقة الوثيقة بين الأسامر والرواتب والنقد الذهبي . أما الدنانير غير المصرية ، والتي يؤق بها من البلاد الإفريقية وبلاد الروم ، وهي دنانير معلومة الأوزان كل دينار منها بقسمة عشر قيراطاً ونصف قيراط من المصري ، واعتباره يصنع الفضة المصرية ، وهذه الدنانير مشخصة عليها صور الملك الذي تضرب في زمانه وصور بعض القديسين - فكان التعامل بها عدداً لا وزناً . وتسمى هذه الدنانير الأجنبية بالدنانير الأفرنتية ، أي الفرنسية ، ويعبر عن بعضها بالدوكات وهذه كانت تضرب بالينقية . صبح الأعشى : ٤٤٠ - ٤٤٣ ؛ حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين : ٣٠٠ - ٣٠٧ . ومن هذا يتبين أن الدنانير المصرية التي أعطاه نور الدين لرحاله في هذه الحملة كانت من عوامل التشجيع على تأدية المهمة التي كانوا مقدمين على تأديتها .

(٢) الجامكية ورواتب الجند ، نقداً أو عينا . قوانين النوامين : ٣٥٥ ، ٤٥٣ ، Ar. Supp. Dict. Dozy .

إلى الموت فأخرجهم نور اللّين كَرَهًا لِيَحَقَّ قول الله سبحانه إذ يقول : « وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ، وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ »<sup>(١)</sup> . فَإِنَّ نَوْرَ اللّين أَحَبُّ مَسِيرِ صَلاح اللّين إلى مصر فكان مسيرُهُ إليها لخروج الملك عن أولاده ، وكره صلاح اللّين مسيره إلى مصر فكان في مسيره إليها تَمَلُّكُهُ إيَّاهَا وغيرِها من الأقاليم<sup>(٢)</sup> .

ومار شيركوه من دمشق في ثاني عشر ربيع الأوّل وتقدّم الفقيه عيسى الهكاري إلى العاضد سرًّا وخضية من شاور ليحطّفه على أشياء .

وَأَمَّا مَرَى فَإِنَّهُ كَثُرَتْ أَمْرَاءُ الْفَرَنْجِ عنده لقصْد سَبْيِ بلبيس ، فغزاها برجاله ، وأمر بإخراج الأسرى من أهل بلبيس إلى ظاهر البلد ؛ وركب وقد اعتقل رحمه<sup>(٣)</sup> وحمل على الأسرى حتى فرقهم فرقتين ، فجعل لنفسه الفرقة التي وقعت عن يمينه ، وأنعم بالفرقة اليسرى على أهل عسكره ؛ وقال لمن صار إليه من الأسرى : قد أطلقتمكم شكراً لله على ما أولاني من فتح مصر فإني ملكتها بلا شك . وما زال واقفاً [١١٥٩] حتى عدّى أكثرهم النبل إلى جهة منية حمل<sup>(٤)</sup> ، وأخذ عسكره أسراهم فاقتسموهم ، فبقوا في أيدي الفرنج بعد ذلك نحو الأربعين سنة وهلك كثير منهم هنالك ، وأقلت بعضهم .

وكان شمس الخلافة قد صار إلى مَرَى قبل أخذه مدينة بلبيس بإجابهته إلى القطيعة التي طلبها ، فعاقه عنده حتى أخذ بلبيس ، كما تقدّم ذكره ثم أذن له في الانصراف إلى القاهرة ، واعتذر بأنّه بلغه عن (قيس)<sup>(٥)</sup> بن طيّ أشياء أمّصته حتى فعل ما فعل ،

(١) سورة البقرة : آية : ٢١٦ .

(٢) إشارة إلى تطورات الأحداث بعد ذلك من وفاة شيركوه بعد شهرين من توليه وزارة العاضد الفاطمي ليخلفه بعد ذلك صلاح الدين ، ابن أخيه ، الذي استقرت أحواله بإسقاط الفاطميين ثم باستيلائه على الشام بعد وفاة نور الدين محمود ؛ فكان استقرار ملك صلاح الدين نزيهاً بتدهور سلطان أسرة زنكي . ويروى أبو شامة أن شيركوه قال ليوسف بن أخيه في هذه المناسبة : تجهّز يا يوسف ؛ فأحس صلاح الدين كأنما ضربوا قلبه بسكين ، وقال لعمه . والله لو أعطيت ملك مصر ما سرت إليها ، فلقد قاميت بالإسكندرية من المشاق ما لا أنساه أبداً . . . فلما أمره نور الدين بالنحرك وجهزه فال صلاح الدين ؛ ضرت وكأنما أساق إلى الموت . كتاب الروشتين : ١ : ٣٩٤ .

(٣) احتقل رحمه جملة بين ساقيه وركابه . التماموس المحيط .

(٤) بفتح الحاء والميم ؛ قرية تابعة لمركز بلبيس بمحافظة الشرقية على مسافة نحو ربع ساعة غربي خط السكة الحديدية للوصول إلى بلبيس ، وتبعد عن بلبيس غرباً بنحو ساعة ، وفي جنوب منية ربيعة . المخطط التوفيقية : ١٦ : ٦٢ .

(٥) ما بين القوسين للتوضيح استعانة بما سبق .

وأنَّهُ باقٍ على ما تقررَّ معه بقاء شمس الخلافة . وأشار على شاور بالاحتراز وقال إِنَّ الرَّجُلَ  
مَخَاتِلٌ . وأنفذت الكتب إلى نور الدين .

وكان شاور قد شرع في بناء سور على مدينة مصر واستعمل فيه النَّاس فلم يَبْقَ أَحَدٌ  
من المصريين إلَّا وعمل فيه ؛ وحفر مِنْ ورائه خندقاً ، فلم يكمل من ناحية النيل . وعمل  
في السور ثمانية أبواب أحدها بدار النُّحاس على ساحل البحر ، هدم في سنة<sup>(١)</sup>  
 وخمسين وستائة وآخر بجانب كوم البواصين ، وثالث على سَكَّة سوق ورْدَان سقط سنة إحدى وستين  
 وستائة ، وباب في طريق زين العابدين ، وبابٌ عرف بباب الصَّفاء ، وباب بحرى مُصلًى  
 الأموات سقط قُبَيْل سنة خمسين وستائة ، وباب عند أَقْبَنَةِ الجير مما يلي درب السريَّة ،  
 وباب لقنطرة بنى وائل وتحت قنطرة بنى وائل التي تصبُّ في بركة الشَّعْبِيَّة<sup>(٢)</sup> ، التي  
 كانت قديماً بستان الأمير تميم بن المدز ، وكان الماء يدخل إليها من خليج مصر .

وسار مُرَى بعقيب مسير شمس الخلافة عنه يريد منازل القاهرة بعد ما أقام ببليس  
 خمسة أيام ، فدَخَلَ النَّاس منه رعبٌ شديد وخوف عظيم ، فاجتَهُوا بالقاهرة ووطَّئُوا  
 أَنْفُسَهُمْ على الموت . وكان هذا من لطف الله فإنه لو قَدَّر أن الفرنج أحسنوا السيرة في أهل  
 بليس لكان النَّاس لا يدافعُونهم عن القاهرة ألبتَّة لما في قلوبهم من كراهة شاور . فما هو  
 إلَّا ( أَنْ ) قَصِدَ مرى القاهرة وإذا بشاور قد قام في حريق مصر ، وأمر شاور النَّاس بالانتمال  
 مِنْهَا إلى القاهرة ، وَخَبَّهْم على الخروج منها . فتركوا أموالهم وأنْقَالَهُمْ ونجوا بأنفسهم  
 وأولادهم وخُرِجَهُمْ ؛ وَقَدْ مَاجَ النَّاس واضطربُوا اضطراباً عظيماً .

( ١ ) يباين بالأصل يتسع لكلمة لم أهد إلى ما ب كله .

( ٢ ) كانت تجاور بركة الحبش - من بحرها - بين الجسر الذي كان يعرف باسم جسر الأفرم والجرف الذي أقيم عليه  
 الرصد . كان الماء يدخل إليها من النيل ، ولما غلبت أحدهما قبلها بجوار قنطرة صاحب المعروفة باسم قنطرة  
 المسوق ، والثاني من بحرها ويقال له خليج بنى وائل ، وعنده القنطرة التي نسب إليها باب القنطرة ، قنطرة بنى وائل .  
 ومساكنها أربعة وخمسون فناناً . ( والأفرم هو عز الدين أبيك خازن دار الصالحى النجوى الذى بنى جامع الرصد وأنشأ بجانبه  
 رباط الأفرم للصوفية يفتح الرصد المنرف على بركة الحبش في سنة ثلاث وستين وستائة . وهو الذى أنشأ جامع الشيخية بظاهر  
 مصر أيضاً ) . المواقظ والاعتبار : ٢ : ١٥٨ - ١٥٩ ، ٤٣٠ ؛ صبح الأعشى : ٣ : ٣٤١ - ٣٤٢ . وفي صبح  
 الأعشى تعريف باب القنطرة من أبواب القاهرة جاء فيه أنه منسوب إلى القنطرة التي أمامه وهي من بناء القائد جوهر بناعا  
 عند خوفه من القرامطة ليجوز عليها إلى المقدس . صبح الأعشى : ٣ : ٣٥٠ .



ووقعت النار في الأسطول فخرج العبيد إلى مصر وقد انطلقت النار في مساكنها فانتهبوا سائر ما كان بمصر. وبلغ بالناس الحال أن كانت الدابة تُكرى من مصر إلى القاهرة ببضعة عشر ديناراً والجمل بثلاثين ديناراً. ونزلوا بمساجد القاهرة وحماماتها ، وملأوا جميع الشوارع والأزقة ، وصاروا مطروحين بعيالهم وأولادهم على الطرقات وقد ذهبت أموالهم وسلبت عامة أحوالهم ؛ وهم مع ذلك ينتظرون هجوم الفرنج على القاهرة وقتل رجالها وسبي من بها من الحرير والصبيان .

وكان ابتداء الحريق بمصر في يوم (الثلاثاء)<sup>(١)</sup> التاسع من صفر الموافق له ثامن عشر هاتور ؛ واستمرت الناري المساكن أربعة وخمسين يوماً ، والنهابة تهد ما هنالك وتحفر لطلب الخبايا .

ونزل مرى بعساكره على بركة الحبش في يوم (الأربعاء)<sup>(٢)</sup> العاشر من صفر ، فخرج إليه شمس الخلافة . فلما دخل إليه سأله أن يخرج معه إلى باب الخيمة ، فخرج ؛ فأراه شمس الخلافة جهة مصر وقال له أترى دخاناً في السماء ؟ قال : نعم . قال : هذا دخان مصر ما أتيتك إلا وقد احترقت بعشرين ألف قارورة نפט وفرق فيها عشرة آلاف مشعل ، وما بقي فيها ما يؤمل بقاؤه ونفعه ؛ فحل الآن عنك . فقال مرى : لابد من النزول على القاهرة ومعى فرنج من هذا البحر قد طعموا في أخذها .

ثم رحل فنزل على القاهرة في عاشر صفر ثمأ إلى باب البرقية نزولاً قارب به البلد حتى صارت سهام الجرح<sup>(٣)</sup> تقع في خيمته<sup>(٤)</sup>. وقاتل أهل القاهرة قتالاً شديداً وحفظوها

(١) يياض بالأصل . وفي التوفيقات الإلهامية أن أول صفر من هذه السنة يوافق الاثنين الثامن من هاتور لسنة خمس وثمانين ومائة ، حساباً ، فيكون التاسع من صفر موافقاً لليوم السابع عشر من هاتور ، مع أن المقرئ يذكر في المتن أن تاسع صفر يوافق اليوم الثامن عشر من هاتور ، ولذلك افترضنا أن أول صفر رؤي لا حساباً ، وافق يوم الثلاثاء ، وهذا ما أضيف بالمتن بين فوسين .

(٢) يياض بالأصل ، وتعديده بالأربعاء إضافة انطلاقاً من الملحوظة السابقة .

(٣) الجرح وجمعه الجروح . آلة حربية تستعمل لرمي السهام والحجارة والنفت المشتعل ، ويسمى القائم على

تشغيلها : الجرحى Dozy; Supp. Dict. ar.

(٤) يوجد بهامش الأصل في هذا الموضوع عبارة نصها : « يحط المصنف . ومن طريف ما وقع في هذه النوبة أن شيخاً من أجناد مصر يقال له الأمير الصادق ، عرف بذلك لكثرة كذبه ، كان مقدماً على طوائف من الجند ، وكان يشير الفتن على السلاطين ، وهو الذي كان أبداً يقول لجند صيحو على السلطان : لا لا وإذا كان لقاء في الحرب تميز بطائفته على كوم أو موضع =

<sup>٦٧</sup> وبنلوا جهدهم . واشتد الفرنج في محاصرة القاهرة وضيقوا على أهلها حتى تَزَلَّزَل النَّاسُ زِلْزَالًا شَدِيدًا وَضَعُفَتْ قَوَاهِمُ ، وشاور هو القائم بتدبير الأمور ، فتيبين له العجز عن مقاومة الفرنج وأنه يضعف عن ردهم . وخاف من غلبتهم فرجع عن مقاومتهم إلى مخادعتهم وإعمال الحيلة ؛ فأرسل شمس الخلافة إلى مري يطلب منه الصلح على أن يحمل إليه أربعمئة ألف دينار معجلة . فأجاب إلى ذلك . [١٥٩ب] ويقال إنه خوَّفه من نور الدين واعتذر بأنه لولا الخوف من العاضد ومن معه من المسلمين ولأ سَلَمَهُ البلد ؛ وإنه تقدَّم له بألف ألف دينار . فتقرَّر الصلح .

على أن مري قال لا أسمع من كلام شاور فإنه غدار ، ولابد من كلام الخليفة العاضد . فمضى أبو الفتح عبد الجبار بن عبد الجبار بن إسماعيل بن عبد القوى ، المعروف بالجليس قاضي القضاة وداعي الدعاة ، ومعه الأستاذ صنيعة الملك جوهر ، بين الفرنج وبين الناس حتى تقرر الأمر على تعجيل مائة ألف دينار وحمل الباقي بعد ذلك مع القطيعة المقررة كل سنة ، وزيادة عشرة آلاف دينار وعشرة آلاف لإردب غلة على ما يقترح من أصنافها . فأرسل العاضد القاضي الفاضل عبد الرحيم إلى الشيخ الموفق ابن الخلال كاتب التست ، وكان مريضاً والفاضل ينوب عنه بتعيين الكامل بن شاور ، وقال له : استشره في هذا الأمر . فمضى الفاضل إليه ، وعرض ما تقرر عليه ، وبلغه عن العاضد ما أشار به من أخذ رأيه في ذلك . فقال : قبل الأرض عنى لولانا وقُلْ له عن مملوكه إن وعد المشتري وصبر البائع فليست بعالية ، وبين قيل وقال يتصرم الوقت .

وشرع شاور في حمل المال ، فلم يجد في حاصل الخبايا بالقصر سوى مائتي ألف دينار مدفونة في أحد كُفَى المجلس من ذخائر الحافظ ، أحلَّهم عليها أستاذ من أستاذي القصر ؛ فأخرجت وحمل إلى الفرنج منها على يد ابن عبد القوى مائة ألف دينار ، فأخلوها بعد امتناع . ووقع الطلب من أهل القاهرة ومصر ، فلم يتحصل من الناس إلا نحو الخمسة

---

== مرتفع فإذا رأى العدو قد أقبل نزل هادبا وهو يقول الجند : أرحلکم والطريق ، فبتكر الجيش بحركة . فلما كانت هذه الحادثة سلم إليه برج من أبراج سور القاهرة ، وهو برج البرقية ، كما سلم لغيره من مقدمي الأجناد بقية أبراج السور . وكان هذا المقدم لا يتزل من السور ولا يفارقه قدر شبر لفزعه من الفرنج ، فلذا حمل الفرنج على المصاف الذي تقدم البرج الذي هو فيه يقول : الأوباش الذين أمرتهم . أه .

آلاف دينار ، لِفَقْرَ أهل مصر وسوء حَالِهِمْ وذهاب أموالهم في الحَرْق والنَّهب بحيث صارُوا لا يَجْلُونَ القُوَّةَ عِزًّا عنه ، ولأنَّ أهل القاهرة أكثرهم الجند وأهل التَّوَلَّة وأتباعهم فقال الفقيه عُمارة<sup>(١)</sup> :

ياربِّ إِنِّي أَرَى مصراً قد انتبَهِت لها عيونُ اللَّيَالِ<sup>(٢)</sup> بعد رَقْدَتِهَا  
فاجْعَلْ بِهَا<sup>(٣)</sup> مِلَّةَ الإسلام باقيةً واخرُسَ عقود الهُدَى<sup>(٤)</sup> من حلَّ عَقْدِهَا  
وهَبْ لَنَا منك عوناً نستَجِيرُ به من فتنة يَتَلَطَّى جَعْرٌ وَقَدَّتِهَا

فبينمَّا الفرنج في اسْتِخْثَاتِ أهل القاهرة في حَمَلِ المال إِذْ وصل إليهم في مَسْهَلٍ ربيع الآخر خبرٌ فنوم أسد الدِّين بالعساكر فازعجهم ذلك ورحلوا عن القاهرة يوم السَّبْت ، ثالث ربيع الآخر ، ومعهم من الأسرى اثنا عشر ألفاً ما بين رجل وصبيٍّ وامرأة . فنزلوا على بلبيس ، وساروا منها إلى فاقوس .

ونزل أسد الدِّين بالمتس إلى اللُّوق خارج القاهرة يوم الأربعاء سابع ربيع الآخر ، فخرج إليه العاضد وتلقاه .

وكان شاور لمَّا بلغه وصول شيركوه إلى صَدْر<sup>(٥)</sup> أخرج شمس الخلافة إلى مَرَى وقال له : قد وقف المال علينا ، وقد جثت إليك أَسْتَوْهَبُ منك بَعْضُ ما قَطَعْتَ علينا . فقال مَرَى : اطلُبْ ما شئت . قال : تَهَبْ لِي من الأَلْفَى أَلْفٍ أَلْفِ أَلْفٍ . قال : قد فعلتُ فقال شمس الخلافة : ما بلغني أَنَّ ملكاً وهب مثل هذا لقوم هم في مثل حالنا . فقال مَرَى : أنا أعلم أَنَّك رجل عاقل وَأَنَّ شاوراً ملك ، وَأَنَّكَ ما سَأَلْتُمَانِي أَن أَهَبَ لَكَ هذا المال العظيم إِلَّا لِأَمْرٍ قد حدث . فقال : صدقت ؛ هذا أسد الدِّين قد وصل إلى صدر نُصْرَةٍ لنا وما بقيَ لك مقام ، وشاور يقول لك أَرَى أَنَّ ترحَلَ ونحن باقون على الهُدنة فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لنا ولك ،

(١) في النكت المصرية : ١٨٩ - ١٩٠ .

(٢) في النكت : عيون الأعداء .

(٣) في الأصل : واجبل لها . والتصحيح من النكت المصرية .

(٤) في الأصل : واخرس عقود الهدا . والتصحيح من النكت المصرية .

(٥) يذكر باقوت أنها كانت - على زمنه - قلعة خراباً بين القاهرة وأيلة . ويحدد أبو شامة ، نقلاً عن ابن أبي بلى ،

بعدها عن القاهرة بيومين . معجم البلدان : ٥ : ٣٤٤ ؛ كتاب الروضتين : ١ : ٤١٩ .

وإذا حصل هذا الرجل عندنا أَرْضَيْنَاهُ من هذه الألف ألف بشيءٍ وَحَمَلْنَا الباقي إليك متى قدرْنَا، وإنْ نحنْ أخرجنا في رضاهم أَكْثَرَ من هذا المال عُدْنَا عليك بما يَبْقَى علينا من المقدار . فقال مُرى : أنا راضٍ بذلك . فقال : وَأَنْ تُطْلِقَ ابن طَلْحَةَ بن شاور وَجميع مَنْ في عسكرِكَ من الأسارى ، ولا تأخذ مِنْ بلبيس بعد انصرافك شيئاً . فَأَجَابَ إلى ذلك ، وأطلق ابن شاور وَرَحَلَ .

ولَمَّا قارب شيركوه القاهرة خرج شاور إلى لقائه وقابله بالاحترام والإكرام ، وأشار عليه باتباع الفرنج . فلمْ يَرِ ذلك واعتذر بما هُمُ فيه من التَّعب .

ونزل أسد الدِّين بظاهر القاهرة ، ودخل على العاضد فخلع عليه في تاسعة بالإيوان ، وعاد إلى [ ١٦٠ ] مَخِيْمِهِ ، وقد فَرِحَ النَّاسُ بِقُدُومِهِ . وَأَجْرِيَتْ عليه وعلى عساكره الجرايات الكبيرة والإقامات الوافرة . وَثُقِّلَ ذلك على شاور ولمْ يَقْدِرْ على عمل شيءٍ لما عَرَفَهُ من مِثْلِ العاضد إلى شيركوه ؛ وشرع يُمَاطِلُ بما تَقَرَّرَ لشيركوه ولتنور الدِّين وهو يركب كُلَّ يَوْمٍ إِلَيْهِ ويسير معه ، وَيَعْبُدُهُ وَيَتَّبِعُهُ .

وعزم على أَنْ يعمل دعوةً وَيُخَضِّرَ شيركوه وَجميع أُمَرَاءِهِ ، فإذا صارُوا إِلَيْهِ قبض عليهم واستخدم مَنْ معهم مِنْ الجند يَمْنَعُ بِهِمُ الفرنج . فنَهَاهُ ابنُهُ شجاع عن ذلك وقال : والله لئن عَزَمْتَ على هذا لَأَعْرِفَنَّ شيركوه . فقال : يا بُنَيَّ ، والله لئن لمْ نَفْعَلْ هذا لَنُقْتَلَنَّ جَمِيعاً . قال : صدقت ؛ وَلَآنَ نَقْتُلُ ونَحْنُ مسلمون خير من أَنْ نَقْتُلَ وقد ملكها الفرنج ؛ فَإِنَّهُ ليس بينك وبين عَوْدِ الفرنج إِلَّا أَنْ يسمِعُوا بالقُبْضِ على شيركوه ، وحينئذٍ لو مشى العاضد إلى نور الدِّين لمْ يُرْسِلْ معه فارساً واحداً . فترك شاور ما عزم عليه .

ولَمَّا طال مِطَالُ شاور على الغُرِّ اتَّفَقَ صلاح الدين يوسف وعز الدِّين جُرْدِيك على قتل شاور .

واتَّفَقَ أَنَّ شاوراً رَأَى في منامه كَأَنَّهُ دخل دار الوزارة فوجد على سرير ملكه رجلاً وبين يَدَيْهِ دوائهُ وهو يوقِّع ، والحاجبُ بين يَدَيْهِ يتناولُ منه التوقيع ؛ فقال : مَنْ هذا الذى جلس في مجلسي ووقع من دوائى ، فقيل له : هذا مُحَمَّدُ رسولُ الله ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فقال : وما يَصْنَعُ مُحَمَّدٌ عندى ؟ أما كان له في مملكة غيرى مصنع . ثم إِنَّهُ قام إِلَيْهِ وضربه

بسيفه حتى قتله وألقاه بظاهر الدار . فلما استيقظ هالَه ما رآه ، واستدعى أبا الحسن على بن نصر الأرتاحي العابد ، وكان نادراً في علمه ، وقصص عليه ما رأى . فقال له : هؤلاء الذين في القصر من نسل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ويكون هلاكهم على يدك . فأمره بكتمانهم ؛ فلم يظهر حتى قُتل شاور .

ويُقال إنَّ العاضد خرج متنكراً إلى شيركوه وأمره بقتل شاور ؛ فركب على عادته إلى شيركوه ومعه الطبل والبوق وخرج من باب القنطرة . فلما صار في مخيم الغز تلقاه صلاح الدين وجردك في جماعتهم وأعلموه أنَّ أسد الدين توجه إلى القرافة ، فقال مضى إليه . فساروا جميعاً وصلاح الدين وجردك عن يمينه وشماله ، وكان اليوم كثير الضباب ، فتناول صلاح الدين شاور على غرّة هو وجردك وألقياه عن فرسه إلى الأرض ، وأحاط أصحابهما بمن مع شاور فانتهبوهم وفرّوا عنه . وأُخذ أسيراً إلى المخيم ، وأرسلوا إلى شيركوه ، فحضر . وبلغ ذلك العاضد فأنفذ في الحال إلى شيركوه أحد الأستاذين سيف وقال : هذا غلامنا ولا خير فيه لك ولا لنا ، فأَمِضَ حكم الله فيه . فقتل في يوم السبت السابع عشر من ربيع الآخر ، وحملت رأسه إلى العاضد<sup>(١)</sup> .

وفرَّ الكامل شجاع بن شاور هو وأولاد أخيه إلى القصر ، فكان آخر العهد بهم ، وأخفرت رؤوسهم يوم الاثنين رابع جمادى الأولى . وبعث شيركوه يطلبهم ، فأرسل إليه العاضد طبقاً من فضة مغطى ؛ فلما كشف عنه وجد فيه رأس شجاع ورؤوس أولاد أخيه ، فتأسف على قتل شجاع لما كان يبخله عنه من منعة أباه من عزمه على الفتك بهم .

وكانت وزارة شاور هذه كثيرة الوقائع والتوازل فإنه أطمع الغز والفرنج في البلاد وجرم إليهما ؛ فأحرق مصر وأزال نيم أهلها وأذهب أموالهم ؛ وكان السبب في إزالة الدولة الفاطمية من ديار مصر وتملك الغز لها .

وكان مع ذلك مُنقاداً لولده الكامل قد أطلقه وسلم الأمر إليه بحيث إنه كان يأتي

---

(١) يروى أبو شامة عن العماد الأصفهاني الكاتب ، وزير صلاح الدين ، أن أسد الدين « أنفذ الفقيه عيسى إلى شاور يشير عليه بالاحتراز ، وقال له - أخشى عليك من عندي من الناس . فلم يكثر بمقاله ، وركب على سبيل انبساطه واسترساله ، فأعزّضه صلاح الدين في الأمراء النورية ، وهو راكب على عادته في هيئة الوزيرية ، فبنته وشحته ، وقبضه وأبنته ، ووكّل به في خيمة ضربها له وحاول إيهاله ، فجاء من القصر من يطلب رأسه ، ويحمل من العمر رأسه ، وجاء الرسول بعد الرسول ، وأبوا أن يرجعوا إلا بنجح السؤل ، فمحماه ، وحمل إلى القصر هامه » . كتاب الروضتين : ١ : ٣٩٨ .

إلى داره فيحتجب عنه . وكان ضيق العطن ، لا يصبر على شيء مما يُنبئ له من الأخبار . وكان إذا سئل وهو في الخدمة لا يردّ سائلا في شيء . وكان شديد النكال إذا عاقب ، فتكشفت في وزارته الثانية التي قُتل فيها صفحاته ، وأخرقت كافة أهل مصر لصفحاته ، وأغرقتهم نفحاته فنفضه الدهر وعضبه ، وأوجه النكل وأمضه . وكان عاقبة أمره القتل والعار ، وسوء المنقلب والدمار .

ثم إنَّ أسد الدّين ركب بعد قتل شاور بجموعه ودخل [ ١٦٠ ب ] إلى القاهرة في يوم الاثنين تاسع عشر ربيع الآخر يريد لقاء الخليفة العاضد ، فهالها ما رأى من كثرة اجتماع النّاس وتحوّف منهم ، فأراد أن يُفرّقهم ، فقال لهم : إنَّ أمير المؤمنين قد أمركم بنهب دار شاور ، فتسارعوا إليها وانتهبوا سائر ما كان فيها . فصعد شيركوه إلى القصر ، وخلع عليه العاضد خلع الوزارة ولقبه بالملك المنصور أمير الجيوش . ونزل إلى دار الوزارة<sup>(١)</sup> حيث كان ينزل شاور ومن قبله من الوزراء ، فلم يجد ما يجلس عليه لما شملها من النهب . فجلس للنهائز وغلب على الأمر .

وخرج إلى التّوقيع بخطّ القاضي الفاضل وإنشائه ، فقرأه الجليس ابن عبد القوى قاضي القضاة ، على رغوس الأَشهاد ، وفي أعلاه بخطّ العاضد : « هذا عهدٌ لا عهدٌ لوزير بمنّله ، وتقليد طوق أمانة رآك الله وأمير المؤمنين أهلا بحمله » والحجة عليك عند الله بما أوضحه لك من مرشد سُبّله . فخذ كتاب أمير المؤمنين بقوة ، واسحب ذيل الفخار بأنّ خدمتك اعترت بأنّ بنوة النبوة ، واتخذ أمير المؤمنين للفوز سبيلا ، ولا تنقصوا الإيمان بعد توحيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا<sup>(٢)</sup> . وهو توقيع كبير<sup>(٣)</sup> .

(١) أنشأها الأفضل بن بدر الجمال ، أمير الجيوش ، تجاه رحبة باب العيد من أبواب القصر الشرق الكبير ، وعرفت باسم الدار الأنفلسية نسبة إلى منشأها ، وأصبحت من بعد الأفضل مقرا لكل من نولي الوزارة . وإنّ منشأ أمير الجيوش بدر الجمال ، وبنو القرطبي هذا استنادا إلى كتب إتياعات الأملاك النّدية . ويصيف إلى هذا أن الدار التي بناها بدر كانت بحارة برجوان ، وهي الدار التي عرفت باسم دار المنظر . المواعظ والاعتبار : ١ : ٤٣٨ - ٤٣٩ .

(٢) يختلف نص هذا التوقيع عن النص الذي ورد في كتاب الروضتين : ١ : ٤٠٢ وهو هناك : « هذا عهد لا عهد لوزير بمنّله وتقدأ أمانة رآك أمير المؤمنين أهلا لحمله ، والحجة عليك عند الله بما أوضحه لك من مرشد سبّله . فخذ كتاب أمير المؤمنين بقوة ، واسحب ذيل الفخار بأن اعترت خدمتك إلى بنوة النبوة ، واتخذ للفوز سبيلا ، ولا تنقصوا الإيمان بعد توحيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا » . ويتفق النص الذي أوردته التلغشتلي مع نص كتاب الروضتين . صبح الأعشى : ٩ : ٤٠٦ ، وكذلك النص الذي أوردته التويري في نهاية الأرب . ٢٨ .

(٣) جاء منه في كتاب الروضتين : ١ : ٤٠٢ - ٤٠٣ : ونسخة المنشور « من عهد الله ووليه أبي محمد العاضد لدين الله أمير المؤمنين إلى السيد الأجل الملك المنصور سلطان الجيوش ولي الأئمة جبر الأمة ، أسد الدين ، كاتل قضاء المسلمين ، =

وكتب القاضي الفاضل إلى نور الدين محمود بن زنكي كتاباً بأن يُقرَّ شيركوه عنده  
بصر وأنه فوّض إليه الوزارة وأمر الجيوش ، تاريخه سابع عشر ربيع الآخر ، وكتب  
العاهد علامته بين سطره الأولين بخطه « الله ربي » ، فعاد الجواب بالامتثال <sup>(١)</sup> .

وسلك أسد الدين مع العاضد مسالك الأدب حتى أُعجب به ، ومال إليه . وركب  
إلى مصر فراها مشوهةً بالحريق وقد تَلَفَتْ فيها أما كن وسلمت أما كن ، وتَشَعَّتْ الجامع ؛  
فشقَّ عليه ، وعاد . وقد حضر إليه الأمير ابن ممّاني والقاضي الفاضل ، فأمر بإحضار أعيان المصريين  
الذين جَلَوْا عن مصر في الفتنة وصاروا بالقاهرة ، فتغنم لما نزل بهم وسفّه رأى شاور فها  
قطعه ، وأمرهم بالعود إلى مصر . فشكوا ما حلَّ بهم من الفقر وذهاب الأحوال وخراب المنازل ،  
وقالوا : إلى أيّ موضع نرجع وفي أيّ مكان نأوي . فقال : لا تقولوا هذا ، وعلى بلِذن الله  
حراستكم وإعادتها إليكم بما كانت عليه وأحسن ؛ فاستدعوا من كل مالكم فيه راحة ،  
فهي بلدي وربما أسكن فيها بينكم . فشكروا له ودّعوا .

وأمر فنودي على الناس بالرجوع إلى مصر ، فتراجعوا إليها شيئاً بعد شيء .  
وجعل أسد الدين اجتماعه بالخليفة العاضد في الشباك على العادة . فأول ما اجتمع به  
قال له الأستاذ صنيعة الملك جوهر ، وكان أكبر الأستاذين وأفصحهم لساناً ، وهو قائم  
على رأس العاضد : يقول لك مولانا لقد كنّا نؤثر مقامك عندنا أول طُروقك بلادنا ،  
ولكن أنت تعلم الموانع عنه ؛ ولقد تيقنّا أنّ الله عزّ وجلّ أدخلك لنا نصرة على أعدائنا .  
فقال أسد الدين شيركوه : يامولانا - بإمالة اللام - والله لأنصحتك في الخدمة ولأجعلنَّ

---

= وماضى دعاء المؤمنين ، أب الحارث سيركوه العاضد ، عضد الله به الدين ، وأست يطول بفاته أمير المؤمنين ، وأدام قدره ،  
وأعل كفته . سلام عليك ، فإنه يحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، ويسأله أن يصل على محمد خاتم النبيين ، وسبه  
للمسلمين ، وعلى آله الطاهرين ، والأئمة المهديين ، ويسلم تسلياً . » . ويجه النص الكامل المنشور تولى أسد الدين شيركوه  
الوزارة ، وهو من إنشاء القاضي الفاضل ، في صبح الأضي : ١٠ - ٨٠ - ٩٠ .

(١) يذكر أبو شامة أنه كثيراً ما كان يوجد في كتب نور الدين إلى العاضد الصريخ بإفناد أسد الدين ، ولو أمكنه  
المجاهرة بالقول لقال . فن بمش مكاتباته : « وقد افتقر البه إلى بعتته ، وأعوز عسكره بمن تقيته ، واشتد حزب الضلال  
على المسلمين لغيته ، لأنه ما يزال يرى شياطين الضلال يشابهه النافذ ، وبصبي معقل الترك بسبمه النافذ الصائب » .  
كتاب الروضتين : ١ . ٤٣٧ . وسرد بعد قليل ذكر شيء من ذلك . ويعلم أبو شامة على موقف نور الدين يقول : « لعل  
نور الدين رحمه الله إنما اتفق كونه أسد الدين وزر للماضد فخاف من ميله إلى القوم وإلى مذهبه ، وأن يفسد جنته عليه  
بذلك السبب . هذا إن صح ما نقله ابن أبي طي . والله أعلم » . نفس المصدر .

دولتك بعون الله قاهرة . فقال الأستاذ : يقول لك مولانا الأمل فيك هذا وأكثر . ثم جُدَّت له الخلع وأُقيضت عليه ، ونزل إلى داره .

وحسن عنده موقع الجليس ابن عبد القوى ، قاضى القضاة وداعى الدعاة ، وأثنى عليه وشكره ، وقال لولا مذهبه ! فقال : إنه ولد بالمغرب وله دالة على الخليفة ، ولولا ضَبْطُهُ حواصلَ القصر لخرجت كلُّها لكرم العاضد ؛ لكنه يحترمه ويقبل مشورته . فازدادت مكانته عند أسد الدِّين وأقره على حاله .

واستبدَّ أسد الدِّين بأمور المملكة ، وغلب على الدولة ، واستعمل أصحابه وثقاته على الأعمال ، وأقطع البلاد لعاكره . ولما أكبَّ النَّاسُ عليه بالتواقيع قَلَبَ من كثرة ما يوقع وقال : أظنُّ مولانا استخدمنى كاتباً .

في رابع جمادى الأولى قتل الكامل شجاع بن شاور ، والمعظم سليمان بن شاور ، وركن الإسلام نجم أخو شاور ، وأحضرت رعوسهم إلى أسد الدِّين شير كوه .

ولمَّا بلغ نور الدِّين وزارة شير كوه للعاضد واستبداده بالأمر كره ذلك وأمَّصه ، وظهر ذلك على صفحات وجهه وفلمات لسانه ، وأخذ يتحدث في ذلك ، وأفضى به إلى الأمير معجد الدِّين ابن الدَّاية<sup>(١)</sup> . وأخذ يُعْمَلُ الحيلة في [ ١٦١ ] إفساد أمر أسد الدِّين وابن أخيه صلاح الدِّين ، وكاتبَ العاضد في ذلك غير مرَّة ، ويلتمس منه أن يبعث إليه أسد الدِّين ، يريدُ بذلك إخراجَه عن مصر . فلم يسمح العاضد بإرساله لأنَّه دَبَّرَ الأمور وقام بِحَمْلِ أعباء المملكة من غير أن يغيَّر على أصحاب العاضد شيئاً من أحوالهم ، ولا أنْكَرَ عليهم أمراً من أمورهم ، بل أقرَّهم على عوائدهم سوى أنه أقطع البلاد لأصحابه .

وتولَّى عنه التدبير ابنُ أخيه صلاح الدِّين وقام بمباشرتها ، فصار إليه الأمر والنهي حتَّى مات أسد الدِّين ، بعد أن استقرَّ في الوزارة ثلاثة وستين يوماً ، يوم الأحد الثالث

---

( ١ ) معجد الدِّين أبو بكر ، ابن الدَّاية ، من مقدى أمره نور الدين عمود الدِّين كان يعتمد عليهم في إدارة شئون دولته ، وكان ينوب عنه في حلب في بعض المناسبات ، وخاصة في أثناء غيبة أسد الدِّين شير كوه ، وبعد وفاته ووزارة ابن أخيه صلاح الدين يوسف بمصر . توفي ابن الدَّاية سنة خمس وستين وخمسة مائة بينا كان نور الدين يحاصر الكرك .



والعشرين من جمادى الآخرة بخناق تولّد له من إكثاره أكل اللحوم الغليظة ، ودفن في الدّار فلم يخرج له جنازة .

وكان نجاعاً قوياً . جلداً عفيفاً : مثلاً ، يحب أهل الخير ، وله إيثار ، وفيه ضبط وإمساك . وأمله من ذوين<sup>(١)</sup> . بايدة من عمل أذربيجان<sup>(٢)</sup> من جهة أَرَان<sup>(٣)</sup> وبلاذ الكرج ، وهو من قبيل الرُؤاديّة إحدى بطون المذبانية من قبائل الأكراد . وقدم هو وأخوه نجم الدين أيوب ، وكان أسنّ منه : إلى بغداد وانتقلا بخدمة مجاهد الدين بهروز<sup>(٤)</sup> شحنة العراف من قِبَلِ السُّلطان مسعود بن محمد بن مَلِكْشَاه السَّلجُوقي<sup>(٥)</sup> ولازمَاه . فبعت بأيوب إلى تكريت<sup>(٦)</sup> ، وكانت إقطاعه ، فأقره فيها دُرْدَا ، ومعناه حافظ القلعة ، فإن بالأيوب إلى تكريت<sup>(٦)</sup> ، وكانت إقطاعه ، فأقامها ومعه أخوه شيركوه ، وله به إقطاع ، « ذ » بالنارسي القلعة ، « دار » الحافظ . فأقامها ومعه أخوه شيركوه ، وله به إقطاع ،

(١) يفتح الدال وصبا ، يحد ياقوت موضها بأنها في آخر حدود أذربيجان بالقرب من تعليس . وتعلس هذه - بل بلاد أران ( الآق ذكرها ) ، بها عيون حارة عمل عليها حمام ، بدأ منها زن عات بن عفات سمن فتوح أرمينية وتوقف الفتح يتوقف عليه من الجانبين ، وظلت في أيدي المسلمين حتى أفلح عليها نصارى الكرج سنة خمس وخمسة - ومم من الأروم - فلكوها ، ثم استرددها جلال أميرك بن خوارزم شاه سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، ولم يشرع في إعادتها إلى أقاليمها وملكها . ( معجم البلدان : ٢ : ٢٩٦ - ٢٩٨ ، ٤ : ١١٢ .

(٢) يقبضها بانوث يفتح الحزمة والراء وسكون الذال بينهما وكسر الباء ، ويفتح الحزمة والذال وسكون الراء ، وبعد الحزمة وضع الذال والباء وسكون الراء بينهما . ونقول إن النسب إليها أقوى يفتح الحزمة والذال ، أو يسكون الذال ، وأزود يفتح الألفين وسكون الراء ، وفي إقليم مسعن من أشهر مدائنه تبرز عاصمته ، ينقلب عليها الطابع الجبل ، وبه دلائل كثيرة ، وفاكهة وبساتينه عملة كثيرة الغيرة العيون ؛ وأما فتحها ألام عن غير الحجاب وتوقف فتجد بين أهلها المسلمين ، وأهلها النصراني عيان بفتح الصلح كذلك . مسجع الألف ١٠ - ١٠٤ - ١١١ .

(٢) بينما وبين أذربيجان نهر الرس فكل ما جاوره من ناحية المذهب والبال فهو من أران ، ومن جهة الشرق فهو من أذربيجان . وأران إدم من أقاليم أربنية . وهناك قاعدة بنواحي قرزوين تعرف بهذا الاسم أيضا . نفس المصدر : ١ : ١٧٠ .

(٤) تولى شحنة بغداد السلطان السلجوقي مسعود ، حتى توفي في سنة أربعين وخمسة ، والخدمة رئاسة قواب الأمن ، إلى الشرطة ، وظلان شحنة إلى متولى رئاسة الشرطة . وأصل الكلمة من شعب البلد بالغيل : ملأه ، وبالإضافة منته من الخيل أي وابتاع . لأن العرب ( الذي يؤكد أن استعماله بمعنى الشرطة خطأ ، لكن هذا الحكم لا يمنع أنه هو المعنى الذي كان مستخدما فيه فعلا ) انظر كذلك : Dozy; Supp. Dict. ar.

(٥) أبو الفتح غياث الدين ، رابع سلاجقة العراق ، حكم بين سنتي ٥٢٧ - ٥٤٧ ( ١١٣٣ - ١١٥٢ ) وتوفى بميدان . معجم<sup>١</sup> أنساب وكذلك Mohammadan Dynasties

(٦) يفتح التاء العامة يسكرونها كما يقول ياقوت ، تقع بين بندا والموصل ، وهي إلى بندا أقرب ، وبينهما ثلاثون حرفاً ، ولما قلعة حصينة طرفها الأعل راية على دجلة في غربها . اختصها المسلمون سنة ست عشرة أمارهم بن الخطاب ، وقيل في سنة عشرين . معجم البلدان : ٢ : ٣٩٩ - ٤٠١ .

إلى أن انهزم عماد الدين زنكي من العراق<sup>(١)</sup> من قراجا الساقى ووصل إلى تكريت ، فأمكنه أيوب من قلعته ورفع له إليها بالرجال ، وخدمه هو وأخوه شيركوه ، فأعتقهما يداً لهما . ثم أقام له السفن حتى عبر دجلة ؛ وتبعه أصحابه فأحسن إليهم وسيرهم إليه .

فبلغ ذلك الأمير مجاهد الدين بهروز فأتى عليه وأخرجته من قلعة تكريت ، فسار هو وشيركوه إلى عماد الدين زنكي ، وهو يومئذ صاحب الموصل ، فأكرمهما وأقطعهما إقطاعاً ، ونقداً عنده . فلما ملك بعلبك<sup>(٢)</sup> جعل نجم الدين دُرداراًها ، فأقام بها إلى أن قُتل عماد الدين زنكي<sup>(٣)</sup> وحصر عسكر دمشق بعلبك لاختيائها لصاحب دمشق ، مجير الدين آتة ، بن محمد بن بوري بن ظهير الدين طغتكين الأتابك . فبعث إلى سيف الدين غازي بن عماد الدين زنكي بالموصل يعرفه ويطلب منه عسكراً فلم يجبه<sup>(٤)</sup> ؛ فسلم بعلبك لصاحب دمشق على إقطاع ، وصار أحد أمراء دمشق .

وأما شيركوه فإنه لما خدم عماد الدين زنكي تمكن منه ، بواسطة الوزير جمال الدين الأصفهاني<sup>(٥)</sup> ، إلى أن قُتل ، فتعلق بخدمة ابنه نور الدين محمود بن زنكي وتخصّص

( ١ ) في سنة ست وعشرين وخمسة في حرب بينه وبين الخليفة العباسي المسترشد بالله ، وكان يعاون زنكي في هذه الحرب ديس من صدة وما يورثها كانا مؤيدي السلطان السلجوقي سنجر معز الدين أبي الخارث ضد السلطان مسعود صاحب العراق .

( ٢ ) في سنة الحجة من سنة ثلاث وثلاثين وخمسة ، وكانت من أعمال دمشق التي تمل صاحبها شهاب الدين محمود ابن بوري باباى ثلاثة من غنائه في شوال من سنة الستة وتولى أمرها من بعده أخوه جمال الدين محمد بن بوري ، واستغاثت أم السلطان بزنكي لتأمر من قتل ابنها شهاب الدين فتقدم في اتجاه ذلك واستولى عليها لئلا تهرب . تاريخ دمشق : ٢٦٧ - ٢٧٠ ، الكامل : ١١٠ : ٢٦ - ٢٧ .

( ٣ ) في سنة إحدى وأربعين وخمسة ، وهو على حصار قلعة جبر ، فله بعض خدمه في نراشه .

( ٤ ) كانت بعلبك داخلة في مملكت أعمال نور الدين محمود أخي سيف الدين غازي صاحب الموصل ، ولهذا لم يقدم غازي لمعونة نجم الدين أيوب ، ولم يجنب نور الدين محمود بعلبك لأن سياسته عنده كانت تقضي بمحاولة التعاون مع دمشق على مواجهة التتار ، ولهذا رأى التضحية ببعلبك لتكون عربوا لهذا التعاون .

( ٥ ) بريد أنسامة فصلا في كتابه يتحدث عن « وزير الموصل جمال الدين ، أسود الملاح » . وراعه جمال الدين أبو جعفر محمد بن علي بن أبي منصور تلقى نضاجه الأول على يدي العزيز عم العماد الكاتب ، وقرئ بموعنة في الخدمة فادخل بالسلطان تلسجوقي محمود بن ملكشاه ، ثم اتصل بعماد الدين زنكي الذي استعان به في أعماله وجعله مشرفا على ديوانه ، ثم قام مقام الوزير سيف الدين غازي الذي تولى الموصل بعد مقتله ، وعرف جمال الدين بالكرم وحسب الخير والفتاة ، واتصل به كثير من الشعراء ومدحوه ومنهم عماد الدين الأصفهاني ، وأبو الفوارس سدي بن محمد الصقي المعروف بجيش بيبي ، وأحمد بن منير الطرابلسي ، والرقلة الدمشقي ، وأبو الجبل القسيمي الحموي . توفي جمال الدين سنة تسع وخمسين

به ، حتى عَظُمَتْ منزلته عنده . وصار معه إلى حلب فاقطعهُ وأنعم عليه ، ثم أعطاه مدينة الرّجبة وتدمر إلى أن جهّزه إلى مصر وعاد منها وهو كثير الذّكر لما ، فخاضهُ نور الدّين وصرفه عنه . وأعطاه مدينة حمص<sup>(١)</sup> : وجعله مقدّم عسكره إلى أن تدمّر مصر ودانتها . - كما تقدّم - إلى أن مات - فدفن بالقاهرة ، ثم نُقِلَ منها إلى المدينة النبويّة بعد مدّة<sup>(٢)</sup> .

ولمّا احتضِر قال : مَنْ ههنا ؟ فقال الطّوأنى بهاء الدّين قراقوش : عِبْكَ قراقوش . فقال : بارك الله فيك ، الحمد لله الّذى بلعنا من هذه الدّيار ما أردنا ، ومثنا وأهلها راضون عنّا . أوصيكم لاتفارقوا سُور القاهرة حتّى تطيرَ رُغُوسُكُمْ ، واحلّروا من التّفريط في الأسطول .

ولمّا توفى أسد الدّين افترق أهل القصر وحوادثي الحليفة العاضد من الأساذهين وغيرهم فرقتين . فأما إحداهما - وكبيرهم الأستاذ صنيعة الملك مؤمن الخلافة جوهر<sup>(٣)</sup> - فإنهم قالوا قد مات أسد الدّين المهّد به في الشرق والغرب ولم يحدث إلّا خيرٌ ، ومن الرأى أنّ نمسك مُخلّفته ونضيف إليها من جياذ فرسان الغزّ ما تكون جملة ثلاثة آلاف فارس ، ونقدّم عليهم بهاء الدّين قراقوش ، وننزله بالشرقية ، ونجعلها بأجمعها لإقطاعاً لم يسكنون بها ، فيصيرون بيننا وبين [ ١٦١ ب ] الفرنج الذين طعموا في البلاد ، يقتالون عن حرمهم

وخسائفة ، ودفن بالموصل سنة ، ثم نقل إلى المدينة المنورة حيث دفن بها كرمته في رباط أنشأ بها ، بينه وبين مسجد الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، حبس عشرة ذراعا . وفي أثناء نقل تابوته إلى المدينة المنورة مر به في مدينة الحلة فإذا شاب قد ارتفع على موضع عال وأندد :

سرى : ذرق الرقاب ، وطلسا سرى بره فوق الركاب وناثله  
يمر على نواذر : من رماله عليه ، وفي النادى فتبكي أرامله

كتاب الروشيتين : ١ : ٣٤٣ -

( ١ ) في الأصل : مصر

( ٢ ) ودفن مع جبال الدين وزير الموصل ( انظر الحاشية الأخيرة في الصفحة السابقة ) باتفاق تم بينهما ؛ ومن هذا يتحدّث جبال الدين فيقول : وإن يئس وبن أسد الدين شريكوه عنها : من مات منا قبل صاحبه حمله إلى المدينة النبويّة . وقد نقد أسد الدين تمهده ، فنقل جبال الدين من الموصل إلى المدينة ، ثم نقل هو إلى المدينة بعد أن دفن في داره بالقاهرة مدة . كتاب الروشيتين : ١ : ٣٤٩ وفيات الأعيان : ١ : ٢٢٧ - ٢٢٨ . واختلف في سبب وفاته ، فقيل إنه مات فجأة وقيل بيلة الخوانيق ( بسبب ابتلاعه قطعة من اللحم الّذى كان يحبه كثيرا ) ، وقيل بل دس له السم . نهاية الأرب : ٢٨ . ( ٣ ) وهو خصى من الأساذهين المختبىء بالقصر القاطمى ، وكان يتولّى زمام القصر وإليه الإشراف الكلّام عليه . وقد برهن مؤمن الخلافة هذا بسلوكة فيما بعد على إصراره على تحقيق هدفه في التخلص من صلاح الدين والجيش النورى بأجمعه . وسيرد تفصيل ذلك في موضعه .

وإقطاعهم . ويرتب مولانا من أجناد الديار المصرية من ينتفع به ، ولا يقيم وزيراً تثقل وطاته ويشارك الخليفة في أمره ، بل يجعل صاحب وساطة بين الناس وبين الخليفة .

وقالت<sup>(١)</sup> الطائفة الأخرى لا وحق الله ، ما يكون وزير مولانا إلا ابن أخي وزيره الذي هو منه وإليه ، يعنون صلاح الدين ، وإذا بقى المذكور أقام معه قراقوش وغيره من المعتبرين .

وكذلك وقع في عسكر أسد الدين ، فإن شهاب الدين محمود الحارثي ، خال صلاح الدين ، والأمير عبد التوتلة ياروق الباروق وأخاه الأمير بهاء التوتلة والأمير قطب الدين خسرو بن تليل ، والأمير سيف الدين علي بن أحمد الهكاري<sup>(٢)</sup> المشطوب طلب كل منهم الوزارة لنفسه وجمع أصحابه ليغالب عايها .

واجتمع بمالك أسد الدين ، وهم خمسمائة ، على صلاح الدين وطلبوا وزارته ، وتحدثوا بأن أسد الدين أوصى إليه ، فبعث العاضد إليهم وسأل الأمراء من يصلح للوزارة ؛ فسار إليه شهاب الدين محمود الحارثي وأرشدته إلى تولية صلاح الدين<sup>(٣)</sup> . وكان العاضد قد مال إليه وقال لأصحابه من الأستاذين وغيرهم لما اختلفوا ، كما تقدم ذكره ، والله إنني لأستحي من تسريح صلاح الدين وما بلغت غرضاً في حقّه لقرب عهد مقام عمه . فأرسل إليه وحلّ عليه خلع الوزارة بالعقد والجوهر ، وحكّه ، ونعنه بالملك الناصر ، وذلك في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من جمادى الآخرة<sup>(٤)</sup> .

---

(١) في الأصل : وكانت . وهي لا تناسب السياق .

(٢) نسبة إلى قلاع الهكارية ، وهو بلدة وادي فرى فوق الميصل في بلدة جزيرة ابن عمر . والمكارية جماعة من الأكراد سكنوا هذه المنطقة فسميت بأسمهم . معجم البلدان : ٨ : ٤٦٩ .

(٣) يقول ابن أبي طي : « وكان الخوارز أولاً قد رغب في الوزارة وتحدث بها ، وحصل ما يحتاجه ، فلما رأى نزاحه من الدولة ابن ياروق وغيره عليها خاف أن يسئل طلبها فتفونه ، وربما قامت صلاح الدين ، فأشار به لأنها إذا كانت في ابن اخت كانت في بيته » . كتاب الروشدين : ١ : ٤٣٨ - ٤٣٩ .

(٤) سمى في نهاية الأرب للتوحيدي أن جاءه من العاضد أشاروا عليه أن تول صلاح الدين الوزارة ، وقالوا إنه أسير إجماع سننا ولا يخرج من تحت أمر أمير المؤمنين ، فإذا استقر وضعنا على المساكر من يستعمل إلينا ، فيق عندنا من الجند من تنفوي به ، ثم نأخذ دوسنت بعد ذلك أو نخرجه ، فإن أمره أمهل من نيره . ويذكر صاحب النجوم مثل هذا القول ويضيف : « فإنه ظن أنه إذا تول صلاح الدين وليس له عسكر ولا رجال كان في ولايته . مستصفا يحكم عليه ولا يقدّر - إلخ الخالفة ، وأنه يضع على السكر من يستعملهم ، فإذا صار مع اليقن أخرج الإقن ، وعنده ( عند الخليفة ) من المساكر الكناينة من يحميها ( مصر ) من الفرنج ونور الدين » . النجوم الزاهرة : ٦ : ١٧ .

وصفَةُ الخُلْعة ثوبٌ أبيضٌ ديبقى بطرازين ذهباً ، وطيلسان مقوّر بطراز ذهبٍ دقيقٍ ، وعمامة بيضاء مذهبة ، وفي عنقه العقد الجواهر وقيّمته عشرة آلاف دينار ، وقد تقلّد سيف الوزارة وقيّمته خمسة آلاف دينار . وركب ( فرسا )<sup>(١)</sup> حجّرةً صفراء من مراكب المعاضد قيمتها ثمانية آلاف دينار ، وعليها سرفسار ذهب مجوهرٌ ، وأعلاّقها من سبتة ، وفي عنقها مشدّة بيضاء برأسها مائتا حبةً جوهراً وفي أربع قوائمها<sup>(٢)</sup> أربعة عقود من جواهر ، وعلى رأسه قصبة ذهب في رأسها طلعة مجوهرّة ومشبّعة بيضاء بأعلام ذهب . وحُيّل بين يديه عدّة بقج فيها أنواعٌ من الثياب ، وقيد معه أيضاً عدّة خيول ، ومنشور الوزارة ملفوف في ثوب أطلّس أبيض بخطّ القاضي الفاضل ومن إنشائه ، وقرأه الجايس ابن عبد القوى . وهو كبير جدّاً وعلى رأسه بخطّ المعاضد<sup>(٣)</sup> : « هذا عهد أمير المؤمنين إليك ، وحجته عند الله سبحانه عليك<sup>(٤)</sup> ، فأوفّ بعهدك وبيمينك ، وخذ كتاب أمير المؤمنين ناهضاً<sup>(٥)</sup> بيمينك ، ولن مضى بجدنا رسول الله<sup>(٦)</sup> أحسن أسوة ، ولن بقى ( بقربنا )<sup>(٧)</sup> أعظم سلوة . « تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ »<sup>(٨)</sup> . فكان آخر منشور كُتِب عن المعاضد<sup>(٩)</sup> .

ولمّا نزل صلاح اللّذين إلى دار الوزارة لم يطعهُ أحدٌ من الأمراء النوريّة ولا خَدَمُوهُ ، فسعى الفقيه عيسى المكارى في الإصلاح بينه وبينهم ، وبدأ بالمشطوب فقال له : هذا الأ. لا يَصِلُ إليك مع<sup>(١)</sup> (وجود)<sup>(٢)</sup> عين الدّولة والحارمى (وابن تليّيل)<sup>(٣)</sup> . ثم قصد الحارمى

( ١ ) الإضافة من الروشيتين : ١ : ٤٢٩ . وفي القاموس المحيط : أحجار الخيل ما اتقن منها للسل لا يكادون يفردون الواحد . ١ هـ . ويبدو أن المفرد بناء كما جاء في المتن .

( ٢ ) ورد هذا في صبح الأعشى : ٩ : ٤٠٧ ؛ كتاب الروشيتين : ١ : ٤٠٩ .

( ٣ ) هكذا في الروشيتين أيضاً . وفي صبح الأعشى : وحجته عند الله تعالى عليك .

( ٤ ) ساقطة من نص صبح الأعشى ، ومن الروشيتين .

( ٥ ) في صبح الأعشى وفي الروشيتين زيادة التصلية : صل الله عليه وسلم .

( ٦ ) الزيادة من صبح الأعشى . وفي الروشيتين : ولن تبى ثقتنا به أعظم سلوة .

( ٧ ) سورة القصص : آية : ٨٣ .

( ٨ ) وتجد نصه الكامل في صبح الأعشى : ١٠ : ٩١ - ٩٨ . وهو من إنشاء القاضي الفاضل .

( ٩ ) الزيادة في الموضعين من الروشيتين : ١ : ٤٠٧ .

وقال له : هذا صلاح الدين ابن أختك ، وعزّه وملكه لك ، وقد استقام له الأمر ، فلا تكن أول من يسعى في إخراجه عنه ولا يصل إليك . وما زال بهم حتى مالوا إليه وأطاعوا بأجمعهم إلا عين الدولة فإنه قال لا أخدلم يوسف أبداً ، وخرج من القاهرة بجماعة وصار إلى نور الدين بالشام<sup>(١)</sup> .

فلما بلغ نور الدين استيلاء صلاح الدين أقام ثلاثة أيام لا يقدر أحد أن يراه من شدة ما عظم عليه ذلك وأغضبه .

واستال صلاح الدين قلوب الناس ، وسأس الأمور وكاتب الأطراف ، وأقبل على الجدد ، وتاب عن الخمر ، وأعرض عن اللهو ، وتقرب إلى الخليفة العاضد بما يرضيه فأحبّه وأدناّه حتى كان يدخله إليه القصر راكباً ويقم عنده بالقصر عدة أيام . وعظم في الدولة حتى حسده الأمراء وبأينه جماعة منهم وتوجهوا إلى الشام . وشرع في استالة قلوب الناس إليه فبذل فيهم المال وأخرج ما كان في خزائن عمه أسد الدين ؛ واستدعى من العاضد فأمده بشيء كثير من المال ، فكان أمره في زيادة وقوة وأمر [ ١٦٢ ] العامة في نقص وضعف .

وركب العاضد ومعه الملك الناصر صلاح الدين يوسف في غرة شهر رمضان ، وحمل العادل أبو بكر السيف . ثم ركب أيضاً جمعيتين في شهر رمضان إلى الجامع الأزهر والجامع الأنور<sup>(٢)</sup> على العادة ، وركب في عيد الفطر .

وأرسل إلى نور الدين يسأله في إرسال أبيه وأخيه فلم يجبه إلى ذلك<sup>(٣)</sup> .

(١) ويزيد أبو شامة : « فأنكر عليهم فراته » . نفس المصدر .

(٢) هوجامع الحاكم .

(٣) يذكر ابن الأثير ، وهو معروف بجهل عن صلاح الدين وأمره ، أن صلاح الدين أرسل « يطلب من نور الدين أن يرسل إليه إخوته وأهله ، فأرسلهم إليه وشرط عليهم طاعته والتبام بأمره ومساعدته » . وينيد أبو شامة هذا الرفض بقوله : « فلم يجبه ( نور الدين ) إلى ذلك وقال : أخاف أن يخالف أحد منهم عليك فتعبد البلاد » . ثم يعقب بأن الفرع اجتمعوا ليسيروا إلى دبابا فأرسل نور الدين الساكر إلى مصر وفيهم إخوة صلاح الدين « منهم خمس الإالة تود إنشاء ، وهو أكبر من صلاح الدين ، وقال له : إن كنت تسير إلى مصر وتنتظر إلى أخيك أنه يوسف الذي كان يقوم في خدمتك وأنت فاعد فلا تسر ، فإنك تفسد البلاد ، وأحضرك حينئذ وأما عليك بما تستحقه ، وإن كنت تنتظر إليه أنه صاحب مصر وقائم فيها فمضى ، وغدنه بنفسك كما تخدشني سر إليه واسدأرره ، وساعده على ما هو بصده » . الكامل . ١١ : ١٢٩ ؛ كتاب الروضتين ١٠ : ٤٠٨ ؛ مغرر الكروب ١٤ : ١٧٤ .

وصارت الخطبة بديار مصر للعاضد ومن بعده للحك العادل نور الدين ، وهو في الظاهر ملك الديار المصرية وصلاح الدين لا يتصرف إلا عن أمره كالتائب في الأمر عنه ، ونور الدين لا يُفَرِّدُه بكتاب ، بل يَكْتُبُ : الأثير الأستفهار<sup>(١)</sup> صلاح الدين وكافة الأمراء بالديار المصرية يفعلون كذا : ويجعل علامته على رأس الكتاب تعظيماً لنفسه وترفعاً عن أن يكتب اسمه .

وعندما بلغه وفاة أسد الدين شق عليه استيلاء صلاح الدين ، وتبع أصحابه وأصحاب أسد الدين ، وأخذ إقطاع صلاح الدين وإقطاع أسد الدين ، ومنع نوابه من التصرف في حمص ، وأتت أهاليهم واستنقلهم وطردهم عنه . وكتب إلى الأمراء بمصر بفارقتهم وتركه بمصر وحيداً ليؤهن أمره . وشرع يذمه ويذكره بالسوء ويُعِنُّه في الطلب بحمل الأموال إليه ، وصار كثيراً ما يقول : ملك ابن أيوب . ويستعظم ذلك احتقاراً له<sup>(٢)</sup> .

ونقل ذلك على أهل الدولة وحواسن الخليفة العاضد ، فإنه أقطع أصحابه أجل البلاد وآواهم ، وأبعد أهل مصر وأضعفهم ، واستبد بجميع الأمور ومنع العاضد من التصرف ، ففطن العاضد لما يريد من إزالة الدولة . فثار الأستاذ مؤمن الخلافة ، وهو يومئذ من أكابر خدام القصر ، وبعث بمكاتبة إلى الفرنج يستنجد بهم على الغز ، ويحثهم على قصد البلاد ليخرج إليهم صلاح الدين بعساكره فيثور عند ذلك بصعيد مصر وطوائف العسكر ،

(١) اصطلاح عسكري مركب من - اسمه بمعنى مقدم ، وهي فارسية ، وسلاح بمعنى عسكر ، وهي تركية ، فمثله مقدم العسكر . يقول القلقشندي : وهو رماح كل زمام ، وإليه أمر الأجناد والتحدث بهم ، وفي غدته تقف الحجاب على اختلاف طبقاتهم . صبح الأعشى : ٣ : ٤٧٩ .

(٢) هذا هو موقف ابن الأثير من صلاح الدين . وينقل أبو شامة مثل هذا عن ابن أبي طي أيضاً من كتابه : الميرة الصلاحية ويعلق عليه بقوله : « والذي أنكره نور الدين هو إغراض صلاح الدين في تفرقة الأموال واستبداده بذلك من غير مشورته . هذا مع أن ابن أبي طي منهم فبا ينسبه إلى نور الدين بما لا يليق به ، فإن نور الدين ، رحمه الله ، كان قد أذل الشيعة بمجلب وأبطل شعارهم ، ونفى أهل السنة ، وكان والد ابن أبي طي من رموس النسية فنفاه من حلب ، فهو لذلك كثير الحيل على نور الدين ، فلا يقبل منه ما ينسبه إليه بما لا يليق به . والله أعلم . » ثم يقول : « وقد وقفت على كتاب بخط نور الدين يشكر فيه صلاح الدين ، وذلك ضد ما قاله ابن أبي طي » ، ويسوق نص الكتاب وهو موجه إلى شرف الدين ابن أبي عمرو بن بتوليه قضاء مصر ، وفي نهايته : « وقد كتبت هذا بخطي حتى لا يبق على حجة . تصل أنت ووليك عندي حتى أسيركم ( كذا ) إلى مصر . والسلام . بموافقة صاحبي واتفاق منه ، صلاح الدين ، وفقه الله ، فأنا منه شاكر كثير كثير كثير ، جزاءه خير وأبقى » . كتاب الروضتين : ١ : ٤٤١ - ٤٤٣ .

ويعتبر صلاح الدين محصوراً بين الفرنج وبينهم فيأخذونه ويثقلون من معه . ووافقهم على ذلك جماعة .

وبعث رجلاً بالكتاب إلى الفرنج بعد ما جعله في نعل كي لا يُغتر عليه . فلما وصل الرجل إلى البئر البيضاء<sup>(١)</sup> قريباً من بلبس ، ظفر به بعض أصحاب صلاح الدين ومعه نعلان جديدان في يده ، فارتاب لِمَا رآه من سوء حاله وحسن التعلين ، وعلم أنَّهما لا يليقان به ، ولو كانا من ملابسه لكان تبين فيهما أثر الاستعمال . فآخذهما منه وفتحهما فوجد فيهما الكتب إلى الفرنج ، فتقرب بذلك إلى صلاح الدين ، وحضر بالرجل والكتب إليه ؛ فكتم ذلك ، وتتبع من كتب الكتب حتى أحضر إليه برجل يهودي ، فلما خاف منه أسلم وأخبره الخبر .

فبلغ ذلك مؤتمن الخلافة وخشي على نفسه ، فلزم القصر وامتنع من الخروج مدة وصلاح الدين لا يلتفت إليه ، فاعتز بإعراضه عنه وخرج إلى منظره له على النيل ، بستان بناحية الخرقانية قريباً من قليوب . فأرسل إليه صلاح الدين بجماعة من أصحابه هاجموه وقتلوه ، وصاروا إليه برأسه ، وذلك في يوم الأربعاء لخمس بقين من ذي القعدة ؛ وجعل زمام القصور عوضه الطواشي بهاء الدين قراقوش الأسدي . فغضب لقتله السودان وحرك منهم ما كانوا يتكتمونه ؛ فاجتمعوا لحرب صلاح الدين في سادس عشره ، صبيحة قتل مؤتمن الخلافة ، وقد صاروا في جمع كثير من الأمراء المصريين وعوام البلد يزيد على الخمسين ألفاً ، وزحفوا إلى دار الوزارة .

فهدر إليهم فخر الدين شمس الدولة نوران شاه ، وركب صلاح الدين بعساكره وقد تجمعت الریحانية والجوشية والفرجية ومن انضاف إليها في بين النصرين ، وخرجت إليهم الأرمن ؛ فوقع بين الفريقين قتال عظيم استظهر فيه العبيد على الغز ، والعاضد

---

( ١ ) قرية من بلبس ، بينها وبين الخانكة ، وعلى الطريق بين القاهرة وغزة ، ومكانها اليوم عزبة أبي حبيب بناحية الزوامل في حوض يهرف إلى الآن باسم حوض البيناء . وفي معجم البلدان : البيناء اسم لأربع قرى في مصر ، الأولى من كورة الشرقية ( وهي المنصورة هنا ) ، والثانية غربي النيل دن مصر والإسكندرية ، والثالثة من سواحي الإسكندرية والرابعة قرب المحلة . معجم البلدان : ٢ : ٣٣٦ ؛ السجود الزاهرة : ٨ : ٤٤ ؛ حاشية : ٢ ؛ مفرج الكروب : ١٧٥ : ٤ ؛ صبح الأعشى : ١٤ : ٣٧٦ .



في المنظرة يشرف على الوقعة . فلما تبين للعبيد وكادوا أن يهزموا الغز رى أهل القصر بالشباب والحجارة حتى امتنعوا عن مقاتلة العبيد ، فنادى شمس الدولة النفاطين وأمرهم بإحراق المنظرة التي فيها العاضد فطيب قارورة وصوب على المنظرة بها ، فإذا بباب الطاق قد فتح وخرج منه زعيم [ ١٦٢ ب ] الخلافة ، أحد الأستاذين الخواص ، وقال : أمير المؤمنين يسلم على شمس الدولة ويقول دُونَكُمْ والعبيد الكلاب أخرجه من بلادكم . فلما سمع العبيد ذلك ، وكان قد قتل أحد مُقَدِّمِيهِمْ ، وبعث صلاح الدين في أثناء محاربته لم إلى حارة السودان خارج باب زويلة ، المعروفة بالمنصورة<sup>(١)</sup> ، فأحرقها وتلفت أموالهم وهلك أولادهم وحرمهم ؛ ضغنت لهذه الأمور أنفُسُ العبيد ، وانهمزوا بعد ما ثبثوا يومين ، وتعين لهم القل . فركب الغز أفضيتهم يقتلون ويأسرون ، إلى أن وصوا إلى السيوفية وثبتوا هنالك ، فألقى شمس الدولة النيران في المواضع التي امتنعوا بها .

وأحرق أيضاً دار الأرمن التي كانت بين القصرين ، وكان بها خلق كثير من الأرمن كلهم رؤساء لهم جبار ، وكانوا في هذه الحروب قد أنكروا الغز بشدة رمية ومنعهم أن يتجاوزوا من موضعهم إلى محاربة العبيد ، فلما احترقت عليهم الدار لم يكذب فلفت منهم أحد . فالتجأ العبيد إلى عدة أماكن ، وكلما امتنعوا بموضع ألقى فيه الغز النار وقاتلهم ، حتى صاروا إلى باب زويلة وأخذت عليهم أقواه السلك وقد وهنوا ولم يجدوا لهم مآجاً . فصاحوا وطلبوا الأمان ، فأمنوا على ألا يبقى منهم أحد بالقاهرة ؛ فخرجوا بأجمعهم إلى الجزيرة . ومال الغز على أموالهم وديارهم واستباحوا جميع ما فيها ؛ وذلك يوم السبت لِلْيَلَّتَيْنِ بَقِيَّتَا من ذى القعدة . فما هو إلا أن صاروا بالجزيرة حتى عدى إليهم شمس الدولة بالأسكر فأبادهم حصداً بالسيف ، ولم ينج منهم إلا الشريد . وأمر صلاح الدين بتخريب المنصورة وصيرها بستاناً ؛ فمضى العبيد وذهب آثارهم من مصر<sup>(٢)</sup> .

( ١ ) كانت تقع على مئة من مك في الشارع خارجاً من باب زويلة إلى جانب الباب الجديد الذي عرف باسم باب القوس ، عند رأس حارة المنجبية فيها بنيا وبين الملاية ، بعضها من جهة بركة القبل بجوار بستان سيف الإسلام المواجة لحارة البنقدارية من صليبة جامع ابن طولون . وكانت حارة متسعة جدا فيها مساكن السودانيين . غرنا الأمر غطاب ابن موسى المعروف بدارم الدين بأمر صلاح الدين بعد هذه الواقعة وصيرها بستاناً . المواعظ والاعتبار : ٢ : ١٩ - ٢٠ .

( ٢ ) ويعلم التنويرى على التخلص من مؤتمن الخلافة جوهر بقوله : فكان جوهر هذا سبب زوال ملك الدولة البلبدي ، وجوهر الثاني سبب ملك المعز للبلاد ، ففتان بن الجوهري .

وَقَوِيَّ صلاح الدِّين ، وتلاشى العاصد وانحلَّ أمره ، ولم يبق له سوى إقامة ذكره في الخطبة . ووالى صلاح الدِّين الطَّلَب من العاصد في كلِّ يوم ليضعفه ، فأقَى على المال والخيال والرَّقِيق وغير ذلك ، حتَّى أنَّ العاصد كان في بعض الأيام بالكافورى وإذا بِقَاصد صلاح الدِّين قد وَاَفَاهُ يطلب منه فرساً وهو راكب ، فقال ما عندى إلا الفرس الذى أنا راكبه ، ونزل عنه ، وشقَّ ثُغْيَه ورمى بهما وسلَّم إلى القاصد الفرس وعاد إلى قصره ماشياً ، فلزم مجلسه ولم يُعَدَّ بعدها يركب حتَّى مات .

وَأَخْرَج صلاح الدِّين خاله الأمير شهاب الدِّين الحارِى إلى الصَّعيد يتبع مَنْ فَرَّ من العبيد فَأَفْنَاهُمْ ، ولم يبق منهم بديار مصر إلا مَنْ اخْتَفَى ، بعد أن كانت البلاد كُلُّهَا لا تخلو مدينة ولا محلة من أن يكون فيها مكان مُعَدُّ للعبيد ، مَحْصِيٌّ لا يدخله والٍ ولا غيره . وكان منهم ضررٌ على النَّاس .

٦٦] وَأَخَذ صلاح الدِّين فى القيص على دُور العبيد والأَزْمَن والأُمراء ، وأسكن فيها أصحابه معه بالقاهرة .

وكان قاع النيل فى هذه السنة ستَّ أذرع وثمانى أصابع ، وبلغ ثمان عشرة ذراعاً<sup>(١)</sup> .

---

( ١ ) فى النجوم الزاهرة : ٥ : ٣٨٢ : الماء القديم ست أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً واثنتا عشرة إصبعا . ١ . ٢ . وبهاش الأصل فى هذا الموضع : بياض صفحة .

## سنة خمس وستين وخمسمائة (١) :

فيها قدم من الشام إخوة صلاح الدين يوسف وعباله ، وقيل كان قدومهم في سنة أربع . فيها تحرك الفرنج لقرى ديار مصر خوفاً من صلاح الدين ونور الدين عندما بلغهم تمكنه من ديار مصر وقطع آثار جند المبرزين . فكاتبوا فرنج صقلية وغيرهم واستنجدوا بهم ، فأملوهم بالمال والسلاح والرجال ، وساروا بالديابات<sup>(١)</sup> والمنجنيقات إلى دمياط ، فنزلوا عليها في مستهل صفر بألف ومائة مركب ، ما بين شين ومسطح وشلندى وطريدة<sup>(٢)</sup> ، وأحاطوا بها براً وبحراً .

فبعث صلاح الدين بالأمير تقي الدين (عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، ابن أخي صلاح الدين) ، وأتبعه بالأمير شهاب الدين الحارثي ، في عساكر إلى دمياط ، وأمدهم بالمال والميرة والسلاح<sup>(٣)</sup> . وألح الفرنج على أهل دمياط وضايقوهم<sup>(٤)</sup> ، والناس فيها صابرون في محاربتهم . وبعث صلاح الدين إلى نور الدين يستنجد به ويطلب منه أن لا يمكنه الخروج من القاهرة إلى لقاء الفرنج خوفاً من قيام المصريين عليه ؛ فجهز إليه نور الدين العساكر شيئاً بعد شيء ، وخرج بنفسه إلى بلاد الفرنج بالساحل وأغار عليها واستباحها<sup>(٥)</sup>

(١) ويوافق أول المحرم منها الخامس والعشرين من سبتمبر سنة ١١٦٩ .

(٢) الديابات وجمعها الديابات . شبه برج منحرك ، يتكون أحياناً من أربع طبقات من الخشب والرمال والحصار . وينتشر الجنود داخله في طبقاته لمهاجمة الحصون وتسلل الأسوار . وتتكون الديابات في أبسط صورها من الخشب المكسو بالجلد المنقوع في الخل لوقايتها من الاحتراق . السلوك : ١ : ٤٦ : حاشية ٨٠ .

(٣) السلط في معنى الشلندى الذي هو مركب مسطح يقاتل الجنود على ظهره وتحمل الجنداءون يقومون بعملهم ، ويستخدم كذلك لنقل البضائع والأسلحة . أما الطريقة فتستخدم في نقل الخيل ، أكثر ما يحمل فيها أربعون فرساً . قوانين الدواوين : ٣٣٩ - ٣٤٠ ، ٤٥٦ .

(٤) وأرسل كذلك عسكراً ثقيلاً بقيادة الأمير قطب الدين شمس الدين الديابات فوصل في النصف من ربيع الأول قبل رحيل الفرنج بأسبوع . كتاب الروضتين : ١ : ٤٥٩ .

(٥) في الأصل : وضايقوا عليهم .

(٦) يقول أبو سامة : وبلغني من شدة إهمام نور الدين رحمه الله بأمر المسلمين حين نزل الفرنج على دمياط أنه قرأ عليه جزء من حديث كان له به رواية ، فجاء في جملة تلك الأحاديث حديث مسلسل بالتيسم ، فطلب منه بفس طلبة الحديث أن يتيسم لئلا يسقط عليه ما عرف من عاد أهل الحديث ، فغضب من ذلك وقال : أئني لأستحي من الله تعالى أن يراني متيسماً والمسلمون محاصرون بالفرنج . كتاب الروضتين : ١ : ٤٥٩ .

واستمر [١١٦٣] الفرنج على دمياط أحدًا وخمسين يوما ، ثم رحلوا عنها في الحادي والعشرين ، وقيل في الثالث والعشرين ، من ربيع الآخر ، خوفاً على بلادهم من نور الدين ولتفتناؤ وقع فيهم ؛ وغرق من مراكبهم نحو الثلاثة مركب . فأحرقوا مائثاً عليهم حملة من المنجنيقات وغيرها .

وبلغت النفقة من صلاح الدين على هذه النوبة ألف ألف دينار مصرية . وكان يقول مارأيت أكرم من العاضد ؛ أرسل إلى مدة مقام الفرنج على دمياط ألف ألف دينار سوى الثياب وغيرها .

وورد كتاب نور الدين إلى العاضد يهنئه برحيل الفرنج عن دمياط ، وكان صلاح الدين سيّر إليه يبشّره برحيلهم ، وسيّر إليه العاضد يستقبله من الأتراك خوفاً منهم ويطلب الاقتصاد على الملك الناصر صلاح الدين ، فتضمن كتابه مدح الأتراك والثناء عليهم<sup>(١)</sup> .

وفيها أرسل صلاح الدين يطلب من نور الدين أن يبعث إليه بأبيه نجم الدين أيوب ابن شاذى ، فأرسله إليه في عسكر ، وسار معه كثير من التجار بمن له هوًى في مصر وغرض في صلاح الدين . فخرج ابنه صلاح الدين إلى لقائه ومعه الخليفة العاضد إلى صحراء الإهليلج<sup>(٢)</sup> خارج باب الفتوح ولقيه هناك ؛ ولم تجر العادة بخروج الخليفة إلى لقاء أحد ؛ وذلك في رابع عشر شهر رجب . ولقبه العاضد بالملك الأوحّد ، وزينت القاهرة ومصر لتقدمه فكان من الأيام المذكورة ؛ وبالق العاضد في احترامه والإقبال عليه . ونزل اللؤلؤة .

وكان سبب تجهيز الملك العادل نور الدين لنجم الدين أيوب كثرة وُرود مكاتبة الخليفة المستنجد بالله العياشى عليه من بغداد يعاتبه على تأخير إقامة الخطبة النبسية بمصر ، فوكل نور الدين كتابة الملائفات إلى صلاح الدين يأمره بذلك ، وهو يعتذر إليه

---

( ١ ) وكان مما جاء فيه أنه ما أرسلهم واحتد عليهم إلا لعله بأن قنطاريات الفرنج ليس لها إلا سهام الأتراك ، فإن الفرنج لا يرمون إلا منهم ، ولولا هم لزاد طعمهم في الديار المصرية . نفس المصدر : ٤٦٠ .

( ٢ ) في الأصل : الملبج والتصحح من الروضتين ومفرج الكرب ونهاية الأرب . والإمليج شجر له ثمر أصفر ، وأسود وهو التنجج ، ينتفع في الخواثيق ويحفظ الثقل ويزيل السداع . وصحراء الإهليلج المذكورة هنا كانت تقع خارج باب الفتوح شرق الخلق ، إليها كانت تنهى عمارة خط الحسينية بالقاهرة من جهة باب الفتوح ، وكان بها شجر الإهليلج المسمى فخرت به . المواعظ والاختيار : ٢ : ١٣٨ .

عن تَرْكِ الخطبة بما يخافه من المصريين . فوردت رُسُلُ المستنجد إلى دمشق بالاستحثاث والعزم على إقامة الخطبة بمصر ولأبد ؛ فرأى نور الدين أنَّ مثل هذا المهمَّ لا يقوم به إلاَّ نجم الدين أيُّوب ، وكان يتولَّى قلعة بعلبك ، فأرسل إليه وقرَّر معه الأمر وسيَّره<sup>(١)</sup> .

وكان وصوله إلى القاهرة لستَّ بقين من رجب ، وقيل في جمادى الآخرة ، فقرَّرت له ولاية الإسكندرية وولاية دمياط والبحيرة<sup>(٢)</sup> . وأُقْبِلَ الأمير فخر الدين شمس الدولة ثوران شاه ، ابن والد الملوكة الملك الأفضل نجم الدين أيُّوب ، قوص وأسوان وعيذاب ، وكانت عبرتها يومئذ في تلك السنة مائتي ألف دينار وستَّة وستين ألف دينار ؛ فاستناب عنه في قوص الأمير شمس الخلافة محمد بن مختار .

فيها ثار الأمير عباس بن شاذي بمرج بني هميم<sup>(٣)</sup> ، من أعمال قوص ، ومنع رسلان دعمش المتوجَّه لجباية خراج قوص من التوجَّه ، واستباح عسكره .

وفيها أبطل صلاح الدين الأذان بحى على خير العمل محمد وعلى خير البشر ، فكانت أول وصمة دخلت على اللؤلؤة . ثمَّ أمر أنَّ يُذكر في الخطبة يوم الجمعة الخلفاء الراشدين أبو بكر وعمر وعثمان ثمَّ على ، وذلك يوم الجمعة لعشر مضيين من ذى الحجة .

(١) وجاء في الرسالة التي حملها نجم الدين معه من نور الدين إلى صلاح الدين بهذا الصدد : « وهذا أمر عجيب المبادرة إليه لنحظى بهذه الفضيلة الخلية والمنقبة النبيلة قبل هجوم الموت ، وحضور الفوت ؛ لا سيما وإمام الوقت مشغول إلى ذلك بكلية ، وهو عند من أهم أميته » . كتاب الروضتين : ١ : ٤٦٦ ، نقلاً عن ابن أبي طى ، وإمام الوقت أبو المظفر يوسف المستنجد بالله ابن أبي عبد الله محمد المقتى لأمر الله . تولى خلافة العباسيين بين سنتي ٥٥٥ - ٥٦٦ « ( ١١٦٠ - ١١٧٠ ) .

(٢) مدح عبارة الجيش صلاح الدين بمناسبة وصول والده وإخوته من الشام ، فقال من قصيدة :

حسرت به مصر ، وكانت قبله	تشكر سقما لمن يعن بطييس
عجبا لمجزة أتت في عهده	والدهر ولاد لكل عجب !
رد الإله به قضية يوسف	نمقا على ضرب من التقريب
جاءته إخسارته ووالده إلى	مصر على التدريج والترتيب
فاسد بأكرم قادم ، وبدولة	تسد ساعدك رياحها بهبوب

كتاب الروضتين : ١ : ٤٦٣ . وقد قام نور الدين بنشاط عسكري بالشام قصد به تأمين قافلة نجم الدين أيُّوب وأهله ومن معه في رحيلهم إلى مصر وتجهيد تفصيل هذا النشاط في كتاب الروضتين : ١ : ٤٦٤ - ٤٦٦ . وسيرد في أخبار سنة ست وستين وخمسة نأبا تحرك هذه القافلة ، ويرد كذلك في الروضتين مرة أخرى : ١ : ٤٨٦ .

(٣) بلدة شرق النيل من أعمال الصعيد يسكنها عرب من بلى ( بتشديد الياء ) معجم البلدان : ٨ : ١٧ .

ثم أمر أَنْ يَذْكُرَ العاصد في الخطبة بكلام يحتمل التلبيس على التوبة . فكان الخطيب يقول : اللهم أتبليح العاصد لدينك . لاغير .

وفي يوم الاثنين ، بعد طلوع الشمس ، الثاني عشر من شوال حدثت زلزلة عظيمة مهولة بدمشق سقط منها بعض شُرف الجامع الأموي وتشقَّتْ رأسا المنارتَيْن الشرقيَّة والغربيَّة ، وكانت المنارة الشماليَّة تهتز اهتزاز السَّعْفَةِ في الرِّيح العاصفة . ثم جاءت زلزلة أخرى بعد ساعة ، ثم جاءت زلزلة ثالثة بعد العصر . وأثرت هذه الزَّلزلة آثاراً شنيعة بحلب وبلعبك وحمص وحماة وشيزر وكفر طاب وتل بارين والمعرَّة وتل باشر وعزاز وأفامية وأبو قبيس والمنيطرة وحصون الباطنيَّة بأسرها . وامتدَّتْ إلى الجزيرة والموصل ونصيبين وسنجار ودينيس وماردين والرَّها وحرَّان ورأس العين والرَّقَّة وقلعة جبر وقلعة نجم وبالس ومنبج وبُزْأَمَا وعين تاب وحارم وأنطاكية وما خلفها من الثغور وبيروت [١٦٣ب] وأطرابلس وعرة وطرسوس وجبله والمرقب واللاذقيَّة وعكَّا وصور وغيرها ؛ فعنها ماثمَّر بآسَرِه ومنها ماذهب أكثره ومنها ماذهب بعضه ومنها ماتشعث . وهلك بحلب عددٌ كثير من النَّاس وبلعبك ، ولم يهلك بدمشق غير واحد أصابته قطعة من حجر فسقط على درج جيرون فمات . وجاءت بدمشق زلازل في عدَّة ليالي وأَيَّام إلى يوم الجمعة عاشر ذى القعدة<sup>(١)</sup> .

فيها وَلِيَ القاضي المُفضَّل أبو القاسم هبة الله بن كامل قضاء القضاة في ذى الحجة ؛ فَرُتِبَ صلاح اللّٰهين الفقيه عيسى الحُكَّارِي بِـ<sup>(٢)</sup> كَمال الإدارة وابن كامل بحكم مصر .

---

( ١ ) وأزعجت هذه الزلازل نور الدين الذي كان يبغي من تحريك الفرنج انتهازا لفراب الذي شل البلاد ، صام بحركة تفتيش سرية زار فيها مواقع الدمار وأمر بالتعمير وحسن مواقع الخطر ونحى بها بالمقاتلة . وقد أصاب الفرنج مثل ما أصاب المسلمين . قول أبو نؤاس : وأما بلاد الفرنج غلظ الله تعالى ، فإنها أيضا فعلت بها الزلزلة قريبا من هذا ، وهم أيضا يتأفون نور الدين على بلادهم . فاشتغل كل منهم بعمارة بلاده من قصه الآخر . الكامل : ١١ : ١٣٢ - ١٣٣ ؛ كتاب الروشتين ١ : ٤٦٧ - ٤٦٨ .

( ٢ ) بنى قضاء القاهرة وقضاء مصر .

فبها رفع صلاح الدين جميع المكوس بديار مصر وأبطلها .

وفبها أمر بَهْدَم المعونة بمصر<sup>(١)</sup> فهُلِمت ، وعمرها مدرّة الشافعية ، ولم يكن قبل ذلك بديار مصر مدرسة لأحد من الفقهاء فإنّ الدولة كانت إسماعيلية . وهذه المدرسة بجوار جامع عمرو بن العاص وعرفت أخيراً بالمدرسة الشريفة ، وهي أول مدرسة عمرت بمصر لإلقاء العلم . وأنشأ دارَ الغزل به منسرةً للمالكية بجوار الجامع أيضاً ، وتعرف اليوم هذه المدرسة بالتمجّية<sup>(٢)</sup> .

وفبها عزل صلاح الدين قضاء مصر من الشيعة ، ووَلَّى قاضي القضاة صائِرَ الدين عبد الملك بن درباس الهدباني الشافعي<sup>(٣)</sup> ، وجعل إليه الحكم في جميع بلاد مصر بعدما أحضره من المحلّة ، وطلع عليه في يوم الجمعة ناسع عشر جمادى الآخرة ، فعزل من كان بها من القضاة واستناب عنه قضاة شافعية . ومن حيثُ اشتُهر مذهب الشافعيّ ومذهب المالك بديار

(١) وبواقي أول الحرم منها الرابع عشر من سبتمبر سنة ١١٧٠ .

(٢) كان في مصر داران هذا الاسم ، وعرفنا أيضاً باسم حبس المعونة . إحداهما بالقسطنطينية ومجده عمرو ابن العاص والأخرى بالقاهرة . واسم الأول مأخوذ من ظروف إنشائها ، إذ أنها بنيت بمعونة المسلمين واسمها ثم نزل لها ولا تهم إذ لم تكن طويلاً . والولاية قبل ذلك دار ريمية يتولون فيها ، ثم جعلت داراً للشرطة ، ثم حوّل إلى رمن الدين بالله إلى يحيى عروف باسم المعينة ، وحوله صلاح الدين بعد ذلك إلى مدرسة الشافعية ، عرفت باسم المدرسة الناصرية ولما كلفت وقت عليها الصانع وكانت بجوارها ، وعرفت أيضاً باسم التريثية نسبة إلى الدريث القاضي مسم الدين أبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد القاضي العسكري وكان رابع من تولّى التدريس بها . القواعد والانداد : ١ : ٦٣ ، ٢ : ١٨٧ - ١٨٨ ، ٣٦٣ - ٣٦٤ .

(٣) وكانت تعرف أباه صلاح الدين أيضاً بالمدرسة النجدة لأن التمتع كان يوزع على فقائها من شعبة بالتيوم عرفت بالحنبلية أوفها صلاح الدين عليها . وكان في موقعها قبل ذلك قيسارية ( سوق ) عرفت بقبسارية الغزل بنحوار الجامع العتيق بمصر ، ووقف عليها صلاح الدين أيضاً قيسارية الوراقين وعلوها بمصر ، وكانت أجل مدرسة المالكية . وفي سنة خمس وعشرين وخمسمائة أخرج السلطان الأيوبي برسياني ناصح الأعلام والحنبلية من وقفها وولمها إقطاعين ملحوظين له . نفس المصدر : ٢ : ٣٦٤ .

(٤) صدر الدين أبو القاسم عبد الملك بن يحيى بن درباس المارداني . وقد استمر في منصبه حتى نهاية عصر صلاح الدين

مصر وتظاهر الناس بهما<sup>(١)</sup> ، واختفى مذهب الشيعة من الإمامية والإسماعيلية . وبطل من حينئذ مجلس الدعوة بالجامع الأزهر وغيره .

وفيها ابتدأ صلاح الدين في غزو الفرنج ، فجمع الجنود والعساكر . وخرج في أحسن ذى إلى بلاد عسقلان والزامة فشن الغارات عليها ، وهجم ربض مدينة غزة ، وواقع ملك الفرنج على الداروم ففلق جده وقاتل منه كثيراً من الفرنج ، ونجا ملكهم بحشاشته . ساد صلاح الدين مظهرًا غامًا .

ثم خرج في النصف من ربيع الأول ومعه مراكب مفصلة على الجمال ، نsar إلى آيالة ، وكان بها قلعة مبيعة ند إليها الفرنج ، فألقى المراكب المحمولة معه بعد إقامتها وإصلاحها في البحر ، وشحنها بالرجال والسلاح ، وضائق قلعة أيلة في البر والبحر حتى افتتحها في العشرين من ربيع الآخر ، وقتل من بها من الفرنج ، وسلمها لنقات من أصحابه أتامهم فيه . رآهم بالسلاح ونيرة ونحو ذلك .

ووردت عليه قافلة أهله فسار بهم إلى القاهرة ودخل في سادس عشر جمادى الأولى . ثم سار إلى الإسكندرية لمشاهدة سورها وترتيب أمورها ، فدخلها وأمر بإصلاح السور والأبراج - فعمر ما تهدم منه .

وفيها اشترى الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب<sup>(٢)</sup> منازل العز بمصر<sup>(٣)</sup> ، في النصف من شعبان ، وجعلها مدرسة للشافعية ، وأوقف عليها عدة أماكن ، منها الروضة تجاه مصر .

---

( ١ ) - أصل : به . وهو خطأ .

( ٢ ) صاحب حماة ، من رجال صلاح الدين الذين اعتنوا بهم في حروب الوحدة بين مصر و - عقب وفاة الدين شمس ، ثم في تحرير فلسطين ، وناب عنه في مصر في سنة تسع وسبعين وخمسة . وحادث خلاف بينه وبين راج الدين فحاول السير إلى المغرب فرفضه السلطان وولاه حماة . وكان قبل هذا صاحب إقطاع الشيم حيث أنشأ مدرستين للشافعية والمالكية .

( ٣ ) منظره بنها السيدة تغريد أم العزيز بالله ، ولم يكن بمصر أحسن منها كما يقول المقريزي ، وكانت ملقة على النيل لا يحجبها عنه شيء ، وكان بجوارها حمام يصل بينهما باب . وعرفت بعد تحويلها إلى مدرسة باسم المدرسة المتقومة .

المواصلة والاعتبار : ١ : ٤٨٤ - ٤٨٥ .



وفيهما خرج الأمير شمس الدولة توران شاه إلى بلاد الصعيد ، وأوقع بالعربان ، وغنم منها غنائم تجل عن الوصف ، وعاد إلى القاهرة .

وفيهما ابتدأ صلاح الدين بعمارة السور الجديد على القاهرة<sup>(١)</sup> .

وفيهما كثر بمصر عسكر صلاح الدين وأقاربه وأصحابه ، وانكفت أمراء المصريين عن التصرف ومُنِعوا من كل شيء ، فَبَسَطُوا ألسنتهم بالقول ضد ما عليه صلاح الدين وأصحابه من الفعل في محو آثار الدولة الفاطمية وإزالة رسومها ، وخلع العاضد وقتله ، والدعاء للخليفة العباسي . فلما رأى أمره قد قوى وأوتاد دولته قد تمكنت من البلاد عزم على إظهار ما يخفيه ؛ فواعد أمراء النشابين على أن يَمَضُوا إلى بيوت الأمراء المصريين في الليل ، ويقف كل أمير منهم بجنده على باب أمير من أمراء مصر ، فإذا خرج للخدمة قبض عليه واحتاط على داره وما فيها وأخذها لنفسه .

فأصبحوا واقفين على منازل الأمراء المصريين بأجنادهم ، فما هو إلا أن يخرج الأمير من منزله ليصير إلى الخدمة على عادته فإذا بالأمير الشائ [ ١٦٤ ] الذي قد عُيِّن له وقد قبض عليه وأوثقه ، وهجم بمن معه على داره فملكها بجميع ما تحتوى عليه ، وما يتعلق بصاحبها ويُنسب إليه من أهل ومال وخبول وعبيد وجوار ، وماله من إقطاع . فلم ينتشر الضوء حتى علت الأصوات وارتفعت الضججات وثار الصياح من كل جانب ، وصار الأمراء الشاميون في سائر نِعم أمراء مصر ، وأصبح الأمراء المصريون أسرى مُعْتَقِلِينَ في أيدي أعاديتهم . قال أمرهم إلى أن صار الأمير منهم بواباً على الدار التي كان يسكنها ، وصار آخر منهم سائس فرس كان يركبها ، وصار آخر وكيل القبض في بلد كانت إقطاعاً له ، ونحو ذلك من أنواع الهوان .

وبلغ ذلك العاضد فشق عليه وأرسل إلى صلاح الدين يسأله عن سبب القبض على الأمراء ، فبعث إليه بأن هؤلاء الأمراء كانوا عصاة لأمرك والمصلحة قتلهم وإقامة غيرهم ممن يمثل أمرك . فسكت .

---

(١) « لأنه كان قد تهم أكثر وصار طريقاً لا يرد داخلاً ولا خارجاً » . كتاب الروشتين : ١ . ٤٨٨ ، نقل عن ابن أبي طي .

وتقوّى صلاح الدّين وعظّم أمره ، وذهب من كان يخشاه ويخافه ، وأخرج أكثر إقطاعات الأجناد بمصر ، وزاد الأمير شمس التّولة على إقطاعه ناحية بوش<sup>(١)</sup> وددهشور<sup>(٢)</sup> والمنوفية وغير ذلك . وانحلّ أمر العاضد .

ففيها قبض صلاح الدّين على جميع بلاد العاضد ومنع عنه سائر مواده ، بحيث لم يُبق له شيئاً ؛ وقبض على القصور وسلّمها إلى الطّوائى بهاء الدّين قراقوش الأسدى<sup>(٣)</sup> ، وهو يومئذ زمام القصور من بعد قتل مؤمن الخلافة ، وصار له في القصر موضع ، فلا يدخل شئ من الأشياء إلى القصر ولا يخرج منه إلا بمَرَأى منه ومَسَمَع . وضيق على أهل القصر حتى قبض في هذه الأبّام على جميع ما فيها ، وصار العاضد مُعْتَقلاً تحت أيديهم .

وفيها أمر صلاح الدّين بتغيير شعار الفاطميين ، وأبطل ذكر العاضد من الخطبة . وكان الخطيب يدعو للإمام أبي محمد ، فتخلّاه العامة والروافض العاضد وهو يريد أبا محمد الحسن المستنصى بأمر الله أمير المؤمنين الخليفة<sup>(٤)</sup> . ثم أعلن بالزم على إقامة الخطبة العباسية .

وفيها مات الشيخ الموقّ يوسف بن محمد أبو الحجاج ، ابن الخلّال ، كاتب الدّست<sup>(٥)</sup> .

( ١ ) بالصعيد غرب النيل بمدة عنه وتنع شافطة بى سويح ، وتقع في الجهة البحرية منها على بعد ساعة ونصف ساعة . معجم البلدان : ٢ : ٣٠٤ ؛ الخطط النوفية : ١٠ . ٦ - ٥ .

( ٢ ) قرية قديمة تابعة لقسم الجيزة على الشاطئ الغربي ، بينها وبين الجبل الغربي أربعة أميال فصبية بتقدير على مبارك . معجم البلدان : ٤ : ١١٤ ؛ الخطط النوفية : ١١ : ٦٧ . وفي كتاب الروضتين : وازداد على إقطاعه بوش وأعمال الجيزة وسمند وغيرها . كتاب الروضتين : ١ : ٤٨٨ .

( ٣ ) أبو سعيد قراقوش بن عبد الله الأسدى ، نسب إلى أسد الدين شيركوه ، لأنه كان من مالهيكه . خدم صلاح الدين وتولى زمام القصر الفاطمي بعد مقتل مؤمن الخلافة جوهر ، أشرف على بناء السور بالقلمة وقناطر الجيزة ، ولما فُتحت عكا تولاهما وسورها ، ثم أسره الفرنج فأنكف نفسه بشرة آلاف دينار . توفي سنة سبع وتسعين وخمسة ، ودفن بسفح المقطم . وقرائش لفظ تركي يني المقاب المأثر . كتاب الروضتين : ١٠ : ٤٨٨ : حاشية : ٣ .

( ٤ ) الخليفة الثالث والثلاثون من أسرة العباسيين حكم بين سنة ٥٦٦ ، في أواخرها ، ٥٧٥ ( ١١٧١ - ١١٨٠ ) . ( ٥ ) أبى كاتب الإنشاء . آخر رؤساء ديوان الإنشاء في العصر الفاطمي قبل وزارة شيركوه ، تولى الديوان بعده القاضي الفاضل ، وفي عصره انتقل النفوذ إلى شيركوه ثم صلاح الدين فأصبح اليد اليمنى لها في إدارة شئون دولتهما . ومن شعر ابن الخلّال :

يا أبا الفرة : حسب الدهر من عظة المرفور ما أصبح يــــلى  
تؤثر الدنيا . فهل نلت بها لحظة تخلص من هم وكــــد !

وفى يوم الجمعة سلخ ذى الحجة عزم صلاح الدين على الإعلان بالآمر وكشف الغطاء  
فأحجم الخطباء عن ذلك نقيّة وحذرًا ، فانتدب لذلك رجلٌ من أهل المغرب يقال له اليّسع  
ابن عيسى بن حزم بن عبد الله بن اليّسع أبو يحيى الغافقى الأندلسى ، فتصد المنبر مستعدًا  
من الحديد بما يدفع عن نفسه إن أَراده أحد بسوء ؛ فخطب ودعا للخليفة أبى محمد الحسن  
المستضىء بأمر الله أمير المؤمنين ، وذكر نسبه إلى العباس . وقيل بل كان ذلك فى السنة  
الآتية<sup>(١)</sup> .

---

( ١ ) هامش الأصل : يبايخ صفحة ونصف .

## سنة سبع وستين وخمسمائة (١) :

في أول المحرم نسخ منشور بنقل السنة الخراجية إلى السنة الهلالية لخلو هذه السنة من نوروز . ومنذ نقلت السنة في أيام الأفضل أمير الجيوش ، كما تقدم ذكره ، لم تُنقل ، وانسحب الأمر حتى تداخلت السُّنُون ، وصار التفاوت بين العربية والقيبطية سنتين .

وفي رابعه جلس العاصد بعد الإرجاف بأنه أخذ في رمضه ، فشُهد على ما حقق الإرجاف من ضعف القوى وتخاذل الأعضاء وظهور الحمى ؛ وقيل إنها تفتت بأعضائه .

(١) ويوافق أول المحرم منها الرابع من سبتمبر سنة ١١٧١ .

(٢) الأصل في هذا أن استحقاق الخراج وجبته ، منوطان بالنزوع والتجار من حيث إن الخراج يؤخذ من متحصل ذلك ، والنزوع والتجار مرتبطان بالتهور والسنين الشمسية إذ أن كل نوع منها يظهر في وقت من أوقاتها لا يتحول عند لزوم كل شهر منها وقتا يمينه من صيف أو شتاء أو ربيع أو خريف . واستخراج الخراج في الإقليم مرتبط بتاريخ الهجرة وتهوره تنتقل من وقت إلى وقت ، فرجما كان استحقاق الخراج في أول سنة من السنين العربية ثم يترك الحال إلى أن يصير في أواخرها ثم في السنة التالية يصير الخراج منسوباً للسنة السابقة واستحقاقه في السنة اللاحقة ، فيحتاج حينئذ إلى تحويل السنة الخراجية السابقة إلى التي بعدها . وقد ورد في متجددات سنة سبع وستين وخمسمائة : كتب القاضي الفاضل ، ونقل المقرئ من غله : « مستل المحرم . نسخ منشور بنقل السنة الخراجية إلى السنة الهلالية والمطابقة بين اسمها لموافقة التهور العرمة للتهور القليلة وحلو سنة سبع من نوروز ، فنقلت سنة خمس وستين الخراجية إلى هذه السنة ، وكان آخر نقل نقلته هذه السنة في الأيام الأفضلية ( يعني أيام الأفضل بن بدر الجمالي ) فإن سنة ثمان وتسمى وأربعائة وسنة تسع وتسمى الخراجيتين نقلنا إلى سنة إحدى وخمسمائة . وسبب هذا الانفرج بينهما زيادة عدد السنة الشمسية على السنة الهلالية أحد عشر يوما وإغفال النقل في سنة ثلاث وثلاثين في أيام الوزير الأفضل رضوان بن ولحي ، وانسحب ذيل هذه الزيادة وتداخل السنين بعضها إلى بعض إلى أن صار التفاوت بينهما سنتين في هذه السنة ، فنقلت . وهو انتقال لا يمتدئ التسمية ولا يتجاوز اللفظ ولا ينقص مالا لديوان ولا لقطع . وإنما يقصد به إزالة الإلتباس ، وحل الإشكال » ا . هـ . الماخذ والاعتبار : ١ : ٢٨١ - ٢٨٢ . ونقل السنة الخراجية إلى التي تليها يحدث مرة كل ثلاث وثلاثين سنة ذلك أنه إذا اتفق أن يكون أول الهلالية موافقا لمدخل السنة الخراجية ( مع يوم النيروز ) ، وكانت نسبتهما واحدة استمر اتفاق التسمية فيما بقي ذلك جاريا عليها ، ثم يحدث التداخل حتى تنتفي ثلاث وثلاثون سنة قبل التداخل وتخلو السنة الهلالية من نوروز ويكون التفاوت سنة واحدة ، فيحتاج الأمر إلى نقل السنة الشمسية إلى التي تليها . وفائدة النقل ألا تخلو السنة الهلالية من مال خاص ينسب إلى السنة الموافقة لها لأن واجبات السكر وأرزاق المرتزقة جارية على السنة الهلالية . نفس المصدر : ٢٨٠ - ٢٨١ .

راجع الدراسة التفصيلية لهذا منسوبة إلى جلوسها التاريخية في نفس المصدر : ٢٧٣ - ٢٨٥ ؛ صبح الأعشى : ١٣ : ٦٢ - ٦٤ .

وأمسك طبيبه المعروف بابن السديد<sup>(١)</sup> عن الحضور إليه ، وامتنع من مداواته<sup>(٢)</sup> ، وخذله مساعدةً عليه للزمان ، وميلاً مع الأيَّام .

وفيهما نزل نجم الدين أيوب بجماعة معه إلى الجامع وأمر الخطيب ألا يذكر العاضد ، وقال إن ذكرته ضربت عنقك . فقال لِمَنْ أخطب ؟ فقال للخليفة المستضيء بأمر الله العباسي . فلما خطب لم يذكر العاضد ولا غيره ، بل دعا للائمة المهديين والملك الناصر . فقليل له في ذلك ، فقال : ما علمتُ اسمَ المستضيء ولا نعوته ، وفي الجمعة الثانية أفعُلُ ما يجبُ فعله وأذكره . فلما بلغ العاضد ذلك قال في الجمعة الأخرى يعينون اسم الرجل المخطوب له . فلما كانت الجمعة الثانية ، وهي سابعه<sup>(٣)</sup> ، خطب باسم الخليفة المستضيء بأمر الله أبي محمد الحسن بن [ ١٦٤ ب ] المستنجد بالله أبي المظفر يوسف بن المقتدي لأمر الله أبي عبد الله محمد ابن المستظهر بالله . وقُطعت الخطبة للعاضد لدين الله فانقطعت ولم تعدْ بعدها إلى اليوم الخطبة للفاطميين .

وذلك أنه لما ثبتت قدم صلاح الدين بالديار المصرية وأزال المخالفين له ، وضُفِّفَ أمر الخليفة العاضد بقتل رجاله وذهاب أمواله ، وصار الحكم على قصره قراقوش ، طوائى أسد الدين ، نيابة عن صلاح الدين ، وتمكَّنت عساكر نور الدين من مصر - طمع في أخذها . وكتب إلى صلاح الدين - وفي ظنه وظنَّ جميع عساكره أنَّ صلاح الدين إنما هو نائب عنه في مصر متى أراد سَخْبَه بإذنه لا يمتنعُ عليه - يأمره بقطع خطبة العاضد وإقامتها للمستضيء العباسي . فاعتذر بالخوف من قيام المصريين عليه وعلى مَنْ معه ليميلهم - كان - إلى الفاطميين ، ولأنَّه خاف من قطع خطبة العاضد وإقامة الخطبة للمستضيء<sup>(٤)</sup> أن يسير

---

(١) القاضي الأجل السيد أبو المنصور عبد الله بن الشيخ السديد أبي الحسن عل ، كان رئيس أطباء مصر في عصره ، وكان أبوه أيضاً طبيباً للفاطميين ، سكن في القاهرة داراً اعطى بزيئها عند باب زويلة - توفي سنة ٥٩٢ هـ . النجوم الزاهرة . ٣٥٧ ، حاشية : ١ .

(٢) في الأصل : من مكافاته . والتصحیح من النجوم الزاهرة .

(٣) بدأ الحُرم من هذه السنة يوم السبت . التوقيعات الإلهامية : ٢٨٤ . وهذا تكون هذه هي الجمعة الأولى منه .

(٤) في الأصل للمستنجد ، وهو لا يتفق مع ما ذكر قبل ذلك بسطرين ولا مع ما سيرد بعد سطور قليلة من حديث مساعدة الأندلس بمرض العاضد مرض الموت . هذا إلى أن المستنجد باق في توفيق ربيع الثاني من سنة ست وستين وخمسة ، أي قبل إقامة الخطبة العباسيين بثمانية أشهر .

نور الدين إلى مصر وينزعه منها . فلم يقبل منه نور الدين وألح عليه وألزمه إلزاًماً لم يجد مندوحة عن مخالفته ، ومساعدته الأقدار بمَرَضِ العاضد المَرَضِ الذي غلب على الظن أنه لا يعيش منه . فجمع صلاح الدين أصحابه إليه واستشارهم في ذلك ، فاختلفوا ، فمنهم من أشار بقطع خطبة العاضد ، ومنهم لم يشر بها .

وكان قد دخل إلى مصر رجل عجمي<sup>١</sup> يعرف بالأمير العالم ، يزعم أنه عباسي فاطمي من أيام الصالح بن رزك ، وهزال ينتقل في قوالب الانتساب وأساليب الاكتساب . فلما رأى ما هم فيه من الإحجام وأن أحداً لا يتجاسر ويخطب للمستضيء قال : أنا أبتدئ الخطبة له . فصعد يوم الجمعة المنبر بالجامع العتيق وخطب للمستضيء قبل الخطيب ، فلم ينكر أحد عليه ولا تحرك له . فتيقن حينئذ صلاح الدين ذهاب قوة القوم من والٍ يغريهم . فتقدم إلى جميع الخطباء بأن يخطبوا في الجمعة الآتية للمستضيء ، وكتب بذلك إلى سائر أعمال مصر . فكان الذي ابتدأ بالخطبة للمستضيء في الجامع العتيق بمصر أبو عبد الله محمد ابن الحسن بن الحسين بن أبي المضاء الدمشقي<sup>(١)</sup> . وكان قدّم به أبوه إلى مصر فنشأ بها وقرأ الأدب ، ورحل إلى دمشق وبغداد وتفقه ، وعاد إلى مصر ، وأتصل بخدمة السلطان صلاح الدين فولاه الخطابة بمصر ثم بعثه رسولا إلى بغداد ، فمات بدمشق . وولى الخطابة بعده الشيخ أبو إسحاق العراقي .

فكّم أهل العاضد ذلك عنه لشدة ما به من المرض . وكان ذلك من أعجب ما يؤرخ ، فإن الخطبة بديار مصر أول ما خطب بها للمعز لدين الله ، أول خلافت الفاطميين بمصر ،

( ١ ) تقدم في آخر أخبار سنة ست وستين أن الذي قام بالخطبة في الجامع العتيق - بعد أن أحجم الخطباء عن ذلك - رجل من أهل المغرب يسمى اليوس بن عيسى بن حزم بن عبد الله بن اليوس ، التافق الأندلسي . ويذكر الزويري أن صلاح الدين أحضر الفقيه اليوس بن يحيى بن اليوس وعرفه برغبة نور الدين ، فصعد اليوس المنبر قبل صعود الخطيب ودعا للمستضيء بنور الله فلم ينكر عليه أحد . ويذكر أبو المحاسن أن الروايات اختلفت فيمن أقدم على هذه الخطبة العباسية فقيل إنه رجل من الأعمام يسمى الأمير العالم . وقيل رجل من أهل بعلبك يسمى محمد بن الحسن بن أبي المضاء البعلبكي ، وقيل إنه كان نزيها عسما ورد من العراق أيام الصالح طلائع بن رزك . قارن نهاية الأرب . ٢٨ ؛ النجوم الزاهرة . ٥ : ٣٥٥ - ٣٥٦ .

عمر بن عبد السميع العبّاسي الخطيب بجامع عمرو ، كما تقدم ذكره<sup>(١)</sup> ، وكان الذي قطع خطبة العاضد ، آخر خلافتهم ، رجل عبّاسي . ومثله في الغرابة أن الفاطميين لم يتمكنوا من الديار المصرية حتى فصلوها بعساكرهم مرتين مع القائم بن المهدي ولم يفتح ، وفتحوها في الثالثة على يد جوهر ، وكذا حصل في زوالهم من مصر فإن شيركوه قصد مصر مرتين ورجع ، ثم قصدها المرة الثالثة واستقر بها حتى أزالّت عساكره الدولة .

في ثامنه أمر صلاح الدين بركوب عساكره كلّها قدّمها وجديدها ، بعد أن تكامل سلاحهم ونخيولهم ، وخرج لِعَرَضِهِمْ ، وهي تمرّ عليه موكباً بعد موكب وطلباً بعد طلب . والطُّلب بلغة الغزّ هو الأمير المقدّم الذي له عِلْمٌ معقود وبُوقٌ مضروب وعدّة من الجند ما بين مائتي فارس إلى مائة فارس إلى سبعين فارساً . واستمرّ طول النهار في عرضهم . وكانت العدة الحاضرة مائة وسبعة وأربعين طلباً والغائب منها عشرون طلباً ، وتؤمّر العدة أربعة عشر ألف فارس .

في يوم الاثنين لإحدى عشرة خلت من المحرم ، عشية يوم عاشوراء ، نفذ حكم الله المقدور ، وقضاؤه الذي يستوى فيه الأمر والمأمور ، في العاضد لدين الله ، في الثلث الأوّل من ليلة الاثنين يوم عاشوراء ، وقامت عليه الواقعة<sup>(٢)</sup> ، وعظمت ضوضاء الأصوات النّادبة ، حتى كأنّ القيامة قد قامت . وكان بين وُضْعِ اسمه من أعواد المناير ورفع جسمه على أعواد النعش ثلاثة أيّام . فاعتنى به [ ١٦٥ ] صلاح الدين عن أن يُتَنَدَّلَ أو يهان بعد الموت ، وكان من معه من الأمراء يريدون ذلك ؛ وأمر بكفّ الأيدي واعتقال الألسنة عن التعرّض إليه بسوء ؛ وركب مُعَزَّياً لأهل القصر . وأمر بتجهيزه وقد أظهر الكآبة والحزن وأجرى دمه ، ووعدّ أهله بحُسنِ الخلافة على أيّام العاضد وهم ثلاثة عشر ولداً : أبو الحسن ، وأبو سليمان داود ، وأبو الحجاج يوسف ، وأبو الفتوح ، وأبو إسحاق إبراهيم ، وأبو الفضل

(١) في الجزء الأول من هذا الكتاب : ١١٤ . حيث تجد الخبر بخلاف ماورد هنا بعض الشيء إذ قال : « ولما كان يوم الجمعة لثلاثة بقين من شعبان نزل جوهر في عسكر إلى الجامع العتيق لصلاة الجمعة وخطب بهم هبة الله بن أحمد - خليفة عبد السميع بن عمر العبّاسي - ببياض » . وذكر النويري مثل هذا أيضاً . فالخطيب هبة الله بن أحمد نائب خطيب المسجد ، واسم هذا الأخير عبد السميع عمر لا عمر بن عبد السميع . وذكر أبو المحاسن مثل ذلك . نهاية الأرب : ٢٨ ؛ التاج الزاخر : ٥ : ٣٥٦ .

(٢) وعيه كونه أخذ أجبع كلّوا عيه واستوعبه ، وأوعب جيع ، والجذع استأصله . القاموس المحيط .

جعفر ، وأبو داود موسى ، وأبو زكريّا يحيى ، وعبد القوى ، وعبد الكريم ، وعبد الصمد ، وأبو اليسر ، وأبو القاسم عيسى<sup>(١)</sup> .

وأمر بإنشاء الكتب إلى البلاد بِذِكْرِ وفاة العاضد وأن الخطبة استقرت للمستضيء بأمر الله أمير المؤمنين العباسي ، وألا يخوض أحد في شأن العاضد ولا يطلع في سلطان . وكتب إلى نور الدين بموت العاضد وإقامة الخطبة للمستضيء كما أشار به مع ابن (أبي) عَصْرُون<sup>(٢)</sup> . وفي حادى عشره عمل الباقي بالإيوان ، وحضر السلطان صلاح الدين ، وكان محضلاً حافلاً وجمعاً حاشداً ، فيه خلقٌ من الزوايا وأهل التصوف وغيرهم . واهتم بما يحمل من أطعمة العزاء . وكانت التفوس متطلعة إلى إقامة خليفة بعد العاضد من أهله يُشار إليه بالأمر ، فلم يرخص ذلك صلاح الدين .

ومات العاضد وعمره إحدى وعشرون سنة غير عشرة أيام ، منها في الخلافة إلى أن أعيدت دولة بني العباس في مستهلّ المحرم سنة سبع وستين وخمسائة لإحدى عشرة سنة وخمسة أشهر وسبعة عشر يوماً . وكان كريماً سمحاً لطيفاً ، لين الجانب ، يغلب عليه الخير وينقاد إليه . وكان أسمرَ حُلُو السمرّة كبير العينين أَرْجَ الحاجبين<sup>(٣)</sup> ، في أنفه حلس<sup>(٤)</sup> وفي منخره انتشار ، وفي شفتيه غَلَط .

( ١ ) يقول أبو شامة : « أخبرني الأمير أبو الفتح بن العاضد ، وقد اجتمعت به سنة ثمان وعشرين وسبائة وهو بحبوس مفيد بقائمة إجلال بمصر ، أن أباه في مرضه استلقى صلاح الدين ، فحضر ، قال وأحضرنا ، يعني أولاده ، وجماعة صفار ، فأوصاه بنا ، فالزم إكرامنا واحترامنا ، رحمه الله » . كتاب الروشتين : ١ : ٤٩٤ .

( ٢ ) بهامش الأصل : يافى أسطر . وشرف الدين أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن عل بن المظهر أبي عصرون ، الإمام التتبيى الموصل قاضى فضاة دمشق ، ولد سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ، وقبل سنة ثلاث وتسعين ، وتوفى سنة خمس وثمانين وخمسمائة . وولى قضاء سنجار ونصيبين وحران ، وقدم حلب سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، ودخل دمشق مع نور الدين عند فتحها سنة تسع وأربعين ، وتولى عدة مناصب فيها وفي غيرها . وتولى منصب قاضى القضاة بدمشق سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، بين له نور الدين المدارس بحلب وحاجة حمص وبعلبك وبني هو لنفسه مدرستين بدمشق وحلب ، وكف بصره قبل وفاته بعشر سنين . ومن شعره :

أولم أن أحيا رقى كل ساعسة تمر بى الموق تهمز نموشا

ومما أنا إلا منهم غير أنى بقايا ليالى فى الزمان أميشا

( ٣ ) الزجج : دقة الحاجبين في طول ، والتنت أرج وزجاء ، وزججه دقته وطوله ، القاموس المحيط .

( ٤ ) الحلس ، بكسر الحاء ، كساء يوضع على ظهر البعير تحت البرذعة ، ويفتحتين أن يكون موضع الجلوس من البعير يخالف لون البعير ، والحلساء ناة شعر ظهرها أسود وتختلط به سرعة حمراء ، وأحلس الأرض صار النبات عليها كالجلس كثرة وأحلس التبت غطى الأرض بكثرة ، وأحلس (يتشديدالسين) احلساسا صار أحلس ، وهو بين السواد والحمرة . القاموس المحيط ..



وترك العاضد من الولد الأمير داود ، والأمير علياً ويقال أبو علي ، والأمير عبد الكريم ، وتيمناً ، وموسى ، وعبد القوى ، وجعفر ، وعبد الصمد ، وأبا الفتوح ، وسعيدة ، وإبراهيم ، ويحيى ، وجبريل ، وعيسى ، وسليمان ، ويوسف<sup>(١)</sup> . غير أن أيامه كانت ذات مخاوف وتهديدات ، وقاسى شاوراً وتلوناته ومخايلاته ، ثم محاصرة الفرنج ومضايقته . وفي أيامه احترقت مصر وذهبت أموال أهلها وزالت نعمتهم بالحريق والنهب . وكان متغالياً في مذهبه شديداً على مَنْ خالفه . ولم يكن فيمن وَلِيَ من آبائه مَنْ أبوه غير خليفة سواء ومن قبله الحافظ ، وما عداهما فلم يَلِ منهم أحدُ الخلافة إلا من كان أبوه خليفة .

وقال ابن خلّكان : سمعتُ جماعة من المصريين يقولون إنَّ هؤلاء القوم في أوائل دولتهم قالوا لبعض العلماء اكتب لنا ورقة تذكر فيها ألقاباً تصلح للخلفاء حتى إذا تولّى واحد لقبوه ببعض تلك الألقاب ، فكتب لهم ألقاباً كثيرة ، وآخر ما كتب في الورقة العاضد ، فاتفق أن آخر من وَلِيَ منهم تلقّب بالعاضد ؛ وهذا من عجيب الاتفاق<sup>(٢)</sup> .

قال : وأخبرني أحدُ علماء المصريين أيضاً أنَّ العاضد رأى في آخر دولته في منامه كأنه بمدينة مصر وقد خرجت إليه عقربٌ من مسجدٍ معروفٍ بها فلدغته ، فلماً استيقظ ارتاع لذلك وطلب بعضَ معبري الرؤيا وقصَّ عليه المنام ، فقال ينالك مكروه من شخصٍ هو مقيمٌ في هذا المسجد ، فطلب إلى مصر وأمره يكشفُ عَمَن هو مقيمٌ في المسجد المذكور ، وكان العاضد يعرفه . فمضى الوالى إلى المسجد فرأى فيه رجلاً صوفياً ، فأنّخذه ودخل به على العاضد ، فلماً رآه سأله من أين هو ، ومتى قدِمَ البلاد ، وفي أىِّ شيءٍ قدم ، وهو يجاوبه عن كلّ سؤال . فلماً ظهر له منه ضعفُ الحال والصدّق والعجزُ عن إيصال المكروه إليه أعطاه شيئاً وقال له : يا شيخ اذعُ لنا ، وأطلق سبيلك ، فنهض من عنده وعاد إلى المسجد . فلما استولى صلاح الدين وعزم على القبضِ على العاضد واستفتى الفقهاء أفتوه بجواز ذلك

(١) سبق قبل أسطر ذكر عدة أولاد العاضد وأسمائهم ، وهم ثلاثة عشر اتفق التويرى مع المقرئى على أسمائهم . أما من ذكرهم هنا فمئتهم ستة عشر ولداً من بينهم تيم ، وسعيدة ، وجبريل ، وسليمان ، وسقط هنا عن ورد ذكرهم أولاً اسم أبى اليسر .

(٢) وفيات الأعيان : ١ : ٢٦٩ - ٢٧٠ .

لما كان عليه العاضد<sup>١</sup> وأشياعه [ ١٦٥ ب ] من انحلال العقيدة وفساد الاعتقاد وكثرة الوقوع في الصحابة ، وكان أكثرهم مبالغة في الفتيا الصوفي المقيم في المسجد - وهو نجم الدين الخيوشاني<sup>(١)</sup> - فإنه عدّد مساوئ القوم وسلب عنهم الإيمان ، وأطال الكلام في ذلك ، فصّحت بذلك رؤيا العاضد .

وحكى الشريف الجليس أنّ العاضد طلبه يوماً، فلما دخل عليه رأى عنده مملوكين من الترك عليهما أقبية ، فسأله عنهما ، فقال له : هذه هيئة الذين يملكون ديارنا ويأخذون أموالنا ، فلما دخل الغز كانت هيتهم كهيتهم هذين المملوكين<sup>(٢)</sup> .

ومن العجيب أنّه لم يمّت بالقصر منهم إلّا المعزّ أولم بمصر والعاضد آخرهم ، وعدّتهم أربعة عشر دفنوا كلّهم بالتربة في المجلس ، فلو اتّفق أنّه مات آخر لم يُوجد له عندهم مكان يُدفن فيه لامتلائه بقبور الأربعة عشر ، وهذا أيضاً من عجيب أمرهم .

ولما مات العاضد استولى صلاح الدين على جميع ما كان في القصر ، فإنّ قراقوش قام بحفظه ، فلم يجد فيه كثير مالٍ ، لكنّه وجد فيه من الفرس والسلاح والذخائر والتحف ما يخرج عن الإحصاء ، ووجد فيه من الأعلّاق النفيسة والأشياء الغريبة ما تخلو الدنيا من مثله ، ومن الجواهر ما لا يوجد عند غيرهم مثله . منها حبل ياقوت زنته سبعة عشر درهماً أو سبعة عشر مثقالاً ، ونصاب زمرد طوله أربعة أصابع في عرض كبير<sup>(٣)</sup> ، ولؤلؤ كثير ،

(١) أبو البركات محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن بن عبد الله الخيوشاني ، نجم الدين ، الفقيه الشافعي ، استقل صلاح الدين بمصر قربه منه وأكرمه لاعتقاده في علمه ودينه وفوض إليه تدريس المدرسة المجاورة لقبر الإمام الشافعي . وله سنة ٥١٠ وتوفي سنة ٥٨٧ ، ودفن في قبه تحت رجل الإمام الشافعي ، وعاش ولم يأكل من وقف المدرسة لقمة ، وكفن في كسائه الذي أحضره من خيوشان . وخيوشان ، بفتح الخاء أو ضمها وضم الباء ، من أعمال نيسابور . معجم البلدان : ٣ : ٣٩٨ ؛ وفيات الأعيان : ١ : ٤٧١ - ٤٧٢ ؛ طبقات الشافعية : ٤ : ١٩٠ - ١٩٥ ؛ شذرات الذهب : ٤ : ٢٨٨ .

(٢) في الأصل : كهيتهم تلك المملوكين .

(٣) يقول أبو شامة ومن عجيب ما وجد فيقتضيه زمرد طوله شبر وكسر ، قطعة واحدة ، وكان سمت حجره قدر الإبهام ... وقد أحضر السلطان صائناً ليقلعه ، فأبى ، فرماه السلطان فانتقط ثلاث قطع ، وفرقه على نسائه . كتاب الروضتين : ١ : ٥٠٦ .

ولإبريق من حجر مانع يَسْعُ مائه رطل ماء<sup>(١)</sup> ، وسبعمائة يتيمة بَزَهَر<sup>(٢)</sup> ، والطَّبْل الذى صُنِعَ لإزالة القولنج، وكان بالقرب من موضع العاضد ، فلما احتاطوا بالقصر ظنوه عُمِلَ لِلْعَب فَسَخِرُوا من العاضد ، وضرب عليه إنسان فضرط فتضاحك مَنْ حضر منهم ، ثم ضرب عليه آخر فضرط ، ثم آخر من بعد فضرط ، حتى كَثُرَ ذلك فآلقاه من يده فتكسّر ، وقيل للسلطان عليه وأنه عُمِلَ للقولنج فندم على كسره .

ووجد من الكتب النفيسة مالا يُعدّ ؛ ويقال إنها كانت ألف ألف وستائة ألف كتاب ، منها مائة ألف مجلّد بخط منسوب<sup>(٣)</sup> ، وألف ومائتان وعشرون نسخة من تاريخ الطبرى ؛ فباع السلطان جميع ذلك ، وقام البيع فيها عشر سنين<sup>(٤)</sup> .

ونُقل أهلُ العاضد وأقاربه إلى مكان بالقصر ووُكِّلَ بهم مَنْ يحفظهم . وأُخْرِجَ سائر ما فى القصر من العبيد والإماء فباع بعضهم وأعتق بعضهم ووَهَبَ منهم . وخلا القصر من ساكنه كان لم يَغْنِ بالأمس .

وكانت مدة الدولة الفاطمية بالمغرب ومصر منذ دُعِيَ للمهديّ عبيد الله بِرَقَادَة من القيروان إلى حين قُطِعَتْ من ديار مصر مائتى سنة وتسعاً وستين سنة وسبعة أشهر وأياماً ، أوّلُها لإحدى عشرة بقيت من ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومائتين وآخرها سلخ ذى الحجة سنة ست وستين وخمسائة . منها بالمغرب إلى حين قدوم القائد جوهر إلى مصر أحدٌ وستون سنة وشهران وأيام ؛ ومنها بالقاهرة ومصر مائتا سنة وثمانى سنين . وما أعجب قول المهديّ ابن الزبير فى مدح العاضد :

(١) أرسله السلطان إلى بغداد . نفس المصدر .

(٢) لعله الباذهر الذى يعرف به القلقتندى قاتلاً إنه ححر خفيف هش ، وأصل تكونه فى الحيوان المعروف بالأيل ( بتقديد الباء ) بتخوم الصين الذى يأكل الحيات فينتج هذا الحجر الذى تسقط من عينيه ويتربى الحجر حتى يكبر ويحك فيسقط . وقيل يكون فى قلبه ، وقيل فى مرارته ؛ ويصاد هذا الحيوان لأجله . صبح الأعشى : ٢ : ١١٦ - ١١٨ .

(٣) أى بخط كبار الكتاب المعروفين من أمثال ابن البواب وابن مقلة .

(٤) و « حصل للقاضي الفاضل قدر كبير منها حيث شغف بجمعها ، وذلك أنه دخل إليها واعتبرها ، فكل كتاب سلخ له قطع جلده ورماء فى بركة كانت هناك ، فلما فرغ الناس من شراء الكتب استرى تلك الكتب إلى الفناها فى البركة على أنها مخرومات ، ثم جمعها بعد ذلك » . كتاب الرغبتين : ١ : ٥٠٧ . ويقول ابن واصل : « فحمل من الكتب إلى الشام ثمانية أحوال ، وترك الباقي ، فبيع بفضه ، وأطلق البعض لمن يختص به » . مفرج الكرب : ١ : ٢١٣ .

بل عاد للدينيا الجمال      وبدا على الدين الجلال  
أصبحت في الخلفاء را      بع عشرين ، وهو الكمال

فإن الشيء إذا كمل بدأ نقصه ، وبالعاضد تم ملك الفاطميين وزال بموته .

قال ابن سعيد : ولم يُسمع فيما بُكيت به دولة بعد انقراضها أحسن من قصيدة عمارة  
ابن علي اليمني الذي قتله صلاح الدين ، وهي <sup>(١)</sup> :

رَمَيْتَ يا دهرُ كَفَّ المجد بالشَّلَل	وجيئته بعد حُسْنِ الحَلِي <sup>(٢)</sup> بالَعَلَل
سَعَيْتَ في منهجِ الرأى العُثُور ، فإن	قدَرْتَ من عِثَرَاتِ الدَّهْرِ <sup>(٣)</sup> فاستَقْبِل
جَدَعْتَ مَارِنَكَ الأَفْئى ، فَأَنْفُكْ لا	يَنْفُكْ ما بين قرع السِّنِّ والحِجْلِ <sup>(٤)</sup>
[١١٦٧] هدمت قاعدة المعروف عن عجل	سُقَيْتَ مُهْلاً ، أما تَمْثَى على مَهَل !
لَهْفَى وَأَهْفَى بنى الآمال قاطبةً	على فجيئتنا <sup>(٥)</sup> في أكرم الدول
قَلْبَتُ مصر ، فأولنى خلانفها	من المكارم ما أُرْبَى على الأمل
قومٌ عرفتُهم كَسَبَ الأُلُوف ، وبن	كدها أنها جاءت ولم أَسْلِ
وكنْتُ من وزراء اللُست حين سما <sup>(٦)</sup>	رَأْسَ الحصانِ بِهَادِيهِ على الكَفَل
وَنِلْتُ من عظماء الجيش مكرمةً	ونخلةً حرسَتْ من عارض الخل
يا عاذِلْ في هَوَى أبنَاءِ فاطمة	لك الملامة إن قَصَّرت في علَى
بالله زُرْ ساحة القصرين ، وأبْلِكْ معى	عليهما ، لا على صِفَينِ والجمال
وقل لأهلها : والله ما التَّحَمَّتْ	فيكم جراحى ، ولا قرصى بِمُتَلَبِل <sup>(٧)</sup>

( ١ ) وردت في كتاب الروضتين : ١ : ٥٧٠ - ٥٧١ ؛ وفي مفرج الكروب : ١ : ٢١٢ - ٢١٦ ؛ وفي صبح  
الأعشى : ٣ : ٥٢٦ - ٥٢٨ .

( ٢ ) في الروضتين : بعد حل الحسن .

( ٣ ) في الروضتين : من عِثَرَاتِ البنى .

( ٤ ) في الروضتين : ينفك ما بين نقص الشين والجل . وفي مفرج الكروب وصبح الأعشى : ما بين أمر الشين  
والجل .

( ٥ ) في الأصل وفي مفرج الكروب : فجيئتها ، والتصحيح من الروضتين ، وهو أكثر مناسبة .

( ٦ ) في مفرج الكروب : حيث سما .

( ٧ ) في الروضتين : فيكم قروصى ، ولا جرحى بممثل . وفي مفرج الكروب وفي صبح الأعشى : فيكم جروصى  
ولا قرصى بممثل .

ماذا عسى<sup>(١)</sup> كانت الإفرنج فاعلة  
هل كان في الأمر شيء غير قسمة ما  
وقد حصلتم عليها ، واسم جدكم  
مررت بالقصر والأركان خالية  
فجلت عنها بوجهي خوف منتقيد  
أسبلت من أسف دغبي غداة خلعت  
أبكي على مآثرات من مكارمكم  
دار الضيافة كانت أنس وافدكم  
وفطرة الصوم إن أضحت<sup>(٢)</sup> مكارمكم  
وكسوة الناس في الفصلين قد درست  
وموسم كان في يوم الخليج<sup>(٣)</sup> لكم  
وأول العمام والعيلدين كم لكم  
والأرض تنثر في يوم الغدير كما<sup>(٤)</sup>  
والخيل تعرض في وشي وفي شية  
ولا حملتم قرى الأضياف من سعة الـ  
وما خصصتم ببر أهل ملتكم  
كانت رواتبكم للذمتين<sup>(٥)</sup> وللض<sup>(٦)</sup> م [م] يف المقيم ، وللسطاري من الرسل

(١) في الروضتين وفي مفرج الكروب وصبح الأعشى : ماذا ترى .

(٢) في الروضتين : إذ أضحت ؛ وكذلك في مفرج الكروب .

(٣) في الروضتين . حيفا .

(٤) في الروضتين في كسر الخليل .

(٥) في الروضتين : في عيد الغدير لما .

(٦) في الروضتين ... من وشي ومن وشية .. مثل المرائس .. وفي مفرج الكروب .... في شي وفي وشية ..  
مثل المرائس .

(٧) في الروضتين : على الأعناق .

(٨) في مفرج الكروب : المرائس ، وكذلك في صبح الأعشى .

ثم الطراز بتنبس الذي عظمست  
وللجوامع من أحباسكم<sup>(١)</sup> نِعْمٌ  
وربما عادت الدنيا لمقلها  
[١٦٧ب] والله لا فَاَزَ يومَ الحشر مِبْغُضُكُمْ  
ولا سقى الماء من حَرٍّ ومن ظمإٍ  
ولا رأى جنة الله التي خلقت  
أنتى ، وهْدَاتِي ، والدُّخْرِي لِي  
تالله لم أُوْفِهِمْ في المدح حَقَّهُمْ  
ولو تضاغت الأقوال واستبقت  
باب النجاة هم ، دُنْيَا وآخِرَةً  
نور الهدى ، ومصابيح الدجا ، ومحل [م] النيث إن وَنْتَ الأنواء في المحل  
من نُور خالص نور الله لم يَقُلْ<sup>(٢)</sup>  
ما أخطر الله لي في مدّه الأجل  
خوف من القتل ، لاخوف من الزلزل<sup>(٣)</sup>  
ووجد على بعض جدران القصر مكتوباً :

يا هذه الدنيا عجبٌ لِمَوَاسِعِ  
ما صَحَّ منك لآل أحمد موعِدِ  
أما نعيمك فهو ظلٌّ زائل

(١) هذا البيت ساقط من الروشتين .  
(٢) في صبح الأعشى : من أخاسكم .  
(٣) هذا البيت وما يتلوهُ إلى آخر المقبضة غير موجود في الروشتين . وهي موجودة في مفرج الكروب . وفي  
صبح الأعشى ورد هذا البيت . . ولو نجا من عذاب النار ..  
(٤) من القفل : أقل وفي مفرج الكروب : لم يقل . وفي صبح الأعشى أدمج هذا البيت مع البيت الذي سبقه في بيت  
واحد يقول :

نور الهدى ، ومصابيح الهدى ، وهم من نور خالص نور الله لم يَسْتَلِ  
(٥) هذا البيت ساقط من الأصل . وقد أضيف من مفرج الكروب .  
(٦) في الأصل : فكيف يصح منك لغيرهم ميماد . وبه يتكرر البيت .

## ذكر طرف من ترتيب الدولة الفاطمية

اعْلَمُ أَنَّ الدولة كانت إذا خَلَّتْ من وزير صاحب سيف<sup>(١)</sup> يتغلب عليها فإنه يجلس صاحبُ الباب<sup>(٢)</sup> في باب القصر المعروف بباب الذهب ، وهو أحد أبواب القصر ، ويقفُ بين يَدَيْهِ الحُجَّاب والتَّقياء ، وينادى مناد : يا أَرْبَابَ الظُّلُمات ؛ فيحضر إليه أرباب الحوائج. فمن كان أمره مما يشاققه به نظر في أمره بمن يتعلّق من القضاة أو الولاة ، فيسير إلى ذلك كتاباً بكشف ظُلُماته . فإن كان مع المتظلم قصّة أخذها منه الحاجب ، فإذا اجتمع معه عدّة دفعها إلى الموقع بالقلم والقلم الدقيق<sup>(٣)</sup> فيوقع عليها ، ثُمَّ تُحْمَلُ منه إلى الموقع بالقلم الجليل<sup>(٤)</sup> ليبسط ما أشار إليه الموقع بالقلم الدقيق . فإذا تكاملت حُجِلَتْ في خريطة إلى الخليفة فوقع عليها ، ثُمَّ أُخْرِجَتْ في الخريطة إلى الحاجب فيقف بها على باب القصر ويسلم لكلِّ أحد توقيعه.

فإن كان في الدولة وزيرٌ صاحب سيف فإنه يجلس يومين في كلِّ أسبوعٍ في مكانٍ مُعدٍّ له في القصر ، ويجلس قبلته قاضي القضاة وعن جانبيه شاهدان مُعتبران ، ويجلس في جانب الوزير الموقع بالقلم الدقيق ويليه صاحب ديوان المال ، وبين يديه صاحب المال وأسفله سلاسل العساكر ، وبين أيديهما التّواب والحُجَّاب على طبقاتهم .

(١) كانت الوزارة أعلى الوظائف رتبةً ومناعها تارة من أرباب السيوف وتارة من أصحاب الأقلام ، وفي كلتا الحالتين كانت تملو ويتسع نطاق تصرفها فيكون وراة تمويض، وبغير عنها حينئذ بالوزارة ، وقد تنحط عن ذلك ويفضين تصرف مناعها نفسى وساطة ، وإذا كان الوزير صاحب سيف كان في مجلس الخليفة قائماً في حملة الأمراء الفاعلين ، وإذا كان صاحب قلم جلس كما يجلس أرباب الأقلام . صبح الأعشى : ٤٨٢٠٣ - ٤٨٣٠٤ ، ١١ - ١٤٩٠ .

(٢) مرتبته تلى مرتبة الوزير وكانت وظيفته تسمى الوزارة الصغرى وينظر شاغلها في المظالم إذا لم يكن ثم وزير صاحب سيف ، وإلا أصبح صاحب الباب بمن يقف في خدمة الوزير . صبح الأعشى ٤٨٣٠٣ .

(٣) ولصاحب هذا المنصب طراحة ومستند وفراش يقدم إليه ما يوقع عليه ، وله موضع من ديوان المكاتبات لا يدخل إليه أحد إلا بإذن ، وهو يلى صاحب ديوان المكاتبات في الرسوم والكسوات وغيرها ، ويكون صاحب هذا القلم الدقيق من الأستاذين المحققين ، ويختص بالجاوس إلى الخليفة في أكثر أيام الأسبوع في خلوته ، وإذا جلس الوزير للمظالم جلس إلى جانبه يوقع بأمره . المواعظ والاعتبار : ٤٠٢ : ١ ؛ صبح الأعشى : ٤٩١ : ٣ .

(٤) ويقال لوظيفة التوقيع بالقلم الجليل الخدعة الصغرى ، ولها الطراحة والمستند بغير حاجب والفراش الذي يرتب لصاحبها ما يوقع عليه . نفس المصدرين السابقين .

وكان أجلّ الخدم صاحب الباب ، وهو من الأمراء الملوّقين ؛ ثم الأسفهلار ، وهو زمام كلّ زمامٍ وإليه أمور الأجناد ، ثم حامل سيف الخليفة أيام الركوب<sup>(١)</sup> ، ثم زمام الحافظيّة والأمريّة ، وهما أجلّ الأجناد .

وكانت ولاية الأعمال أجلّها ولاية عسقلان ، ثم ولاية قوص ، ثم ولاية الشرفيّة ، ثم ولاية الغربيّة ، ثم ولاية الإسكندريّة<sup>(٢)</sup> .

وكان قاضي القضاة ينظر في الأحكام الشرعية<sup>(٣)</sup> ، فلمّا صارت الوزارة إلى أرباب السيوف كان يقلد القضاة نيابة عنه . والقاضي أجلّ أرباب المعائن رتبة ؛ وتارة يكون داعي الدّعاة ، وتارة تفرد الدّعوة عنه . ويجلس في يومى [ ١٦٧ ] الثلاثاء والسبت بزيادة جامع عمرو بن العاص<sup>(٤)</sup> ، وله طرّاحة ومسند حريرٌ والشهود حوله ؛ وله خمسة من الحُجّاب اثنين منهما بين يديه واثنان على باب المقصورة وواحد ينفلذ الخصومَ إليه . وله أربعة من الموقعين ، ودوائه بين يديه على كرسي محلى بفضة يحمل إليه من الخزانين ولها حاملٌ بجارٍ سلطانٍ في كل شهر . ويخرج إليه من إصطبل الخليفة بغلة شهباء ، وهي مختصّة به دون غيرها<sup>(٥)</sup> ، ويكون عليها سرج محلىّ ثقبيل وراويتان<sup>(٦)</sup> من فضّة ، ومكان الجلد حرير .

---

(١) يسبق هذه الوظيفة في الرتبة وظيفة حل المظلة في المواسم النظام كركوب رأس المام ونحوه ، وهي من الوظائف النظام وساغلها أمير جليل له التّقدم والرفعة . صبح الأعشى : ٣٠ - ٤٨٣ .

(٢) وكان يتّلع على أصحاب هذه الولايات من خزائن الكسوة بالبدنة ، وهي النوع الذى يليه الخليفة في فتح الخليج . ويقول القلقشندي : « لعل هذه الولايات ولايات الولاة التي تدخل تحت حكمها الولايات الصغار ، أو تكون هي التي استقرت في آخر دولهم ، وإلا فقد رأيت في تذكرة أبي الفضل الصوري ، أحد كتاب الإنشاء أيام القاضي الفاضل ، سجلات كثيرة لولاء الوجهين القبلي والبحري » . صبح الأعشى : ٣ - ٩٧ - ٩٨ . والبدنة ثوب حريري « رقوم بالذهب لايه الخليفة في غير يوم فتح الخليج . نفس المصدر : ٣ : ٥١٩ .

(٣) ودور الشرب والمعار ، وربما جمع قضاء الديار المصرية وأجناد الشام وبلاد المغرب لفاض واحد وكس له بها عهد واحد . صبح الأعشى : ٣ : ٤٨٦ .

(٤) بدأ هذه الزيادة مسلمة بن غنم الأنصاري في سنة ثلاث وخمسين من الهجرة وهو يومئذ أمير مصر من قبل معاوية ابن أبي سفيان ، وكانت الزيادة التي زادها في الجانب البحري منه ، وزخره كذلك ، ثم تواتت الزيادات فيه بعد ذلك . نفس المصدر : ٣ : ٣٤١ .

(٥) عبارة المقرئ في المواظ والاعتبار : ١ : ٤٠٣ أكثر دقة من عبارته هنا . يقول في المواظ : ويقدم له من الإصطبلات برسم ركوبه على الدوام بغلة شهباء وهو مخصوص بهذا اللون من البغال دون أرباب الدولة .

(٦) في صبح الأعشى : ٣ : ٤٨٦ : برادتين من فضة ، وفي المواظ والاعتبار : ١ : ٤٠٣ وراه دفتر فضة . والمثبت هنا أصحها جميعا .



وتخلع عليه الخلع المذهبة ، فيسير من غير طبل ولا بوق إلا أن يضاف إليه الدعوة فإنه يسير حينئذ بالطبل والبوق ، فإن ذلك من رسوم الداعي مع البنود . فإن كان إنما خلع عليه لوظيفة القضاء فقط فإنه يسير بالفرز أرجالاً حوله وبين يديه المؤذنون يعلنون بذكر الخليفة ، أو الخليفة والوزير إن كان ثم وزيرٌ صاحب سيف ؛ ويركب معه يومئذ نواب الباب والحجاب ولا يجلس أحد فوقه ألبتة ، ولا يمكنه حضور جنازة ولا عقد نكاح إلا بإذن ، ولا يقوم لأحد من الناس إذا كان في مجلس الحكم ، ولا ينشئ عدالة ألبتة إلا بإذن<sup>(١)</sup> ، فلا تثبت إذا أذن له في إنشائها لأحد حتى يزكّيه عشرون عدلاً من عُتول البلد بين مصر والقاهرة ويرضاه الشهود كلهم .

فإن كان في التولية وزيرٌ سيفٍ لا يخاطب حينئذ من يتولى الحكم بقاضى القضية فإنه من نعت الوزير .

ويصعد القاضى إلى القصر في يومى الخميس والاثنين بُكرةً للسلام على الخليفة ؛ وله النواب ، وإليه النظر في دار الضرب لتحرير العيار . ولا يُصرف القاضى إلا بُجَنَحَة .

وكان في التولية داعى الدعاة ، ورُتِبَتْهُ تَلَى رتبة قاضى القضية ، ويتزَيَّا بزِيَّه ، ولا بد أن يكون عالماً بمذاهب أهل البيت ، عليهم السلام ، وله أخذُ العهد على من ينتقل إلى مذهبه ؛ وبين يديه اثنا عشر نقيباً ؛ وله نواب في سائر البلاد . ويحضر إليه فقهاء الشيعة بدار العلم ويتفقون على دفتر يُقال له مجلس الحكمة يقرأ في كل يوم اثنين وخميس بعد أن تحضر مبيضته إلى داعى الدعاة ويتصفّحُه ويدخل به إلى الخليفة فيتلوه عليه إن أمكن ، ويأخذ خطّه عليه في ظاهره . ثم يخرج فيجلس على كرسي الدعوة بالإيوان من القصر ، فيقرؤه على الرجال ؛ ثم يخرج ليقراه على النساء . وله أخذُ التجوى من المؤمنين بالأعمال كلها ، ومبلغها ثلاثة دراهم وثلاث ، فيحملها إلى الخليفة<sup>(٢)</sup> .

كان متولى ديوان الإنشاء يخاطب بالأجل ، ويقال له كاتب الدست ، وهو الذى يتسلم

(١) في المواظ والاعتبار : ١ : ٤٠٤ : « ولا يعدل شاهد إلا بأمره » . وتنفق عبارة صبح الأعشى في معناها مع العبارة المذكورة هنا بالثمن . صبح الأعشى : ٣ : ٤٨٧ .  
(٢) انظر في هذا : المواظ والاعتبار : ١ : ٣٩١ .

الكتب الواردة ويعرضها على الخليفة من يده ثم يأمر بتنزيلها والجواب عنها . والخليفة يستشيرُه في أكثر أموره ولا يُحجب عنه شيء متى جاء ، وهذا أمرٌ لا يصلُ إليه غيرُه ، وربما باتَ عنده . وجاريه في كلِّ شهر مائة وعشرون ديناراً ، مع الكسوة والرُّسوم ؛ ولا يدخل إلى ديوانه ولا يجتمع بكُتَّابه إلَّا الخواصُّ ، وله حاجبٌ من الأمراء وفرَّاشون ومرتبَةٌ هائلة ، ومخادٌ ومسند ، ودواة بغير كرهىٍّ وهي من أنفُس الدُّوى ، ولها أستاذ من خدام الخليفة يرسم حملها .

ولابدُّ للخليفة من مجلس يُذكرُه ما يحتاج إلى علمه من كتابات وتجويد الخطِّ ومعرفة الأحاديث وسيرَ الخلفاء ونحو ذلك ، يجتمع به أكثر أيَّام الأسبوع ، ويرسمه أستاذ محنَّك يحضر فيكون ثالثهما ، فيقرأ ملخَّص السَّير ويكرِّر عليه ذكر مكارم الأخلاق . ورتبته عظيمة تلحق برتبة كاتب النَّست ، ويكون صحبته دواة محلَّاة . فإذا فرغ من الجلسة أُلقي في الدَّواة كاغدة فيها عشرة دنانير وقرطاساً فيه ثلاثة مثاقيل نُدِّ مثلث خاصُّ ليتبخرَ به عند دخوله على الخليفة ( ثاني مرة )<sup>(١)</sup> . وله منصب التوقيع بالقلم الدَّقيق ، كما تقدَّم ، ويجلس حال التوقيع على طُرَاحة ومسند ، وله فرَّاشون من فرَّاشي الخاصِّ تقدَّم له ما يوقَّع عليه . ويختصُّ به موضع من ديوان المكاتبات لا يدخل إليه أحدٌ إلَّا بإذن .

ورأس أصحاب دواوين المال من يلي النَّظر على الدَّواوين وله العزل والولاية ، وهو الَّذي يعرض الأوراق على الخليفة أو الوزير<sup>(٢)</sup> ، ويعتقل من شاء بكلِّ [ ١٦٧ ب ] مكانٍ ؛ ويجلس بالمرتبة والمسند وبين يديه حاجبٌ من أمراء الدَّولة ، وتخرج له الدَّواة بغير كرسىٍّ ويندب مَنْ يطلب الحساب ، ويحثُّ في طلب المال ومطالبة أرباب الضَّمانات .

وكان لهم ديوانُ التَّحقيق ، ومقتضاه المِقابلة على الدَّواوين ولتَوَلَّيه الخلع والرتبة والحاجب ، ويُلقَى بتناظر الدَّواوين .

وديوانُ المجلس ، وفيه علوم الدَّولة ، وعو أصل الدَّواوين ، وفيه عدَّةُ كُتَّاب لكلِّ منهم

---

( ١ ) زيد ما بين القوسين من الملاحظات والاعتبار : ١ : ٤٠٢ . وفي سبيل الأعشى : ٣ : ٤٩١ : ثلث دفعات .

( ٢ ) في سبيل الأعشى : ٣ : ٤٩٣ : وإليه عرض الأرزاق في أوقات مروة على الخليفة والوزير .

مجلسٌ معدٌّ ومعتاد . وصاحب هذا الدِّيان هو الَّذي يتحدث في الإقطاعات ، ويخلع عليه ، وهو لاحق بديوان النَّظر ، ويجلس بالمرتبة والمسند والدَّواة والحاجب<sup>(١)</sup> .

والتَّوقيع بالقلم الجليل يسمَّى الخدمة الصَّغرى ، ولتولِّيها الطَّراحة والمسند بغير حاجب ، بل وتُندب له فراش لترتيب ما يوقَّع عليه ، ولا يوقَّع الخليفة عليه بيده إذا كان وزيره صاحب سيف إلَّا في أربعة مواضع : إذا رفعت إليه قصَّة وقَّع عليها يعتمد ذلك إن شاء ، أو كتب بجانبها الأيمن يوقع بذلك ، فيخرج إلى صاحب ديوان المجلس دون غيره فيوقَّع جليلا ، ويدخل بها إلى الخليفة ثانيا فيضع علامته عليها . وكانت علامتهم كلهم « الحمد لله رب العالمين » ؛ ثم يخرج بها فتثبت في اللواوين . أو يوقَّع في مسامحة ، أو تسويغ ، أو تحجيس ما مثاله : قد أنعمنا بذلك ، أو قد أمضينا ذلك . فإذا أراد الخليفة الاطلاع على شيء وقَّع ليخرج الحال في ذلك ، فإذا خرج الحال عاد إليه ليعلم عليه ، فإن كان الوزير صاحب سيف وقَّع الخليفة بخطه : وزيرنا السيِّد الأجلّ ، واللَّقب المعروف به ، أمتعنا الله ببقائه ، يتقدَّم بإنجاز ذلك إن شاء الله . فيكتب الوزير تحت خطه . يمثل أمر مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، ثم يثبت في الدَّواوين .

ولديوان الجيش مُستوفٍ مسلم له غَيِّرة ، ويجلس بطَّراحة لحركة العرض والحلى والشيات<sup>(٢)</sup> . وفي هذا الدِّيان خازنان برسم رفع الشواهد ، فإذا عرض الجندي حُلَّى وذكرت صفات فرسه ، ولا يثبت له إلَّا الفرس الجيِّد ، ولا يثبت له بردون ولا بغل ، ويقف بين يدي هذا المستوفى نقيب الأجناد لإنهاء أمور الأجناد ، وفُسِّح للأجناد في آخر الدَّولة أن يقابض بعضهم بعضا .

وديان الرُّواتب فيه أسماء كلِّ مرتزقٍ في الدَّولة ضَمَن له جاري وجارية ، وكتابه يجلس بطَّراحة وتحت يده عشرة كتَّاب ، وتردُّ إليه التَّعريفات من سائر الأعمال باستمرار ما هو مستمر ومباشرة من يستجدُّ وموت من مات ليوجب استحقاقه .

(١) وكان يتولاها أحد كتَّاب الدَّولة من يكون مترشحا لأن يكون رأس الدَّواوين ، ويسمى استياده دفتر المجلس .

نفس المصدر : ٤٩٤ .

(٢) يقول القلقشندي : وإليه عرض الأجناد وذكر سلام وشيات غيولم . نفس المصدر : ٤٩٢ .

وفى هذا الديوان عدة عروض . أولها : راتب الوزير وهو فى الشهر خمسة آلاف دينار ، ولكل من أولاده وإخوته من ثلثائة دينار إلى مائتى دينار . وقرّر لشجاع بن شاور خمسمائة دينار<sup>(١)</sup> ، ولكل من حواشى<sup>(٢)</sup> من خمسمائة دينار إلى ثلثائة ، وذلك سوى الإقطاعات .

وثانيها : حواشى الخليفة ، وأولهم الأستاذون المحتكون ، وهم : زمام القصر ، وصاحب بيت المال ، وحامل الرسالة ، وصاحب الدفتر ، وشاذ التاج الشريف ، وزمام الأشراف الأقارب ، وصاحب المجلس ، ولكل منهم مائة دينار فى الشهر . ولمن يلى هؤلاء يتناقص عشرة ، وهكذا إلى من يكون جاريه عشرة دنانير . وعدة هؤلاء ألف فما فوقها ، وهم خصيصون ، وللطبيب الخاص مائة دينار فى الشهر ، ولعدة من الأطباء برسم أهل القصر كل منهم عشرة دنانير .

ثالثها : أرباب الرتب بحضرة الخليفة ، وأولهم كاتب الدست الشريف ، وجاريه فى الشهر مائة وخمسون ديناراً ، ولكل من كتابه ثلاثون ديناراً ؛ ولتولى مجالسة الخليفة والتوقيع بالقلم الدقيق فى المظالم مائة دينار ؛ ولصاحب الباب مائة وعشرون ديناراً ، ولكل من حامل السيف وحامل الرمح سبعون ديناراً ؛ ولكل من أزمّة العساكر والسودان مائتان وخمسون ديناراً إلى أربعين ديناراً إلى ثلاثين ديناراً .

رابعها : قاضى القضاة ، وله فى الشهر مائة دينار ؛ ولداعى الدعاة مائة دينار ؛ وكل من قرأ الحاضرة من عشرين ديناراً إلى خمسة عشر إلى عشرة دنانير ؛ ولكل من خطباء [١٦٨] الجوامع من عشرين ديناراً إلى عشرة دنانير ؛ ولكل من الشعراء من عشرين ديناراً إلى عشرة دنانير .

خامسها : أرباب التواوين ، وأولهم متولى ديوان النظر ، وله فى الشهر سبعون ديناراً ؛ ومتولى ديوان التحقيق خمسون ديناراً ؛ ومتولى ديوان المجلس أربعون ديناراً ؛ ولصاحب دفتر المجلس خمسة وثلاثون ديناراً ، ولكاتبه خمسة دنانير ؛ ومتولى ديوان الجيش أربعون

(١) ولم يقرر لولد وزير خسمائة دينار سوى شجاع بن شاور المنوت بالكمال . المواعظ والاحبار : ١ : ٤٠١ .

(٢) يباين بالأصل . وفى المواعظ والاعتبار : ثم حواشيم على مقضى عنهم من خسمائة إلى أربعائة إلى ثلثائة خارجاً من الإقطاعات .

دينارا ، وللموئع بالقلم الجليل ثلاثون دينارا ؛ ولكلٌ من أصحاب دواوين المعاملات عشرون دينارا ؛ ولكلٌ معين عشرة دنائير وفيهم منٌ له سبعة وخمسة .

سادسها : المستخدمون بالقاهرة ومصر في خدمة الواليين ، لكلٌ منهم خمسون دينارا ؛ ولحماء الأهرام<sup>(١)</sup> والمناخات<sup>(٢)</sup> والجوال<sup>(٣)</sup> والبساتين<sup>(٤)</sup> والأملاك لكلٌ منهم من عشرين دينارا إلى خمسة عشر إلى عشرة إلى خمسة .

سابعها : الفرّاشون برسم خدمة القصور ؛ ومنهم برسم خدمة الخليفة خمسة عشر ، منهم صاحب المائدة وحامى المطابخ ؛ وجاريهم من ثلاثين دينارا إلى ما حولها سوى الرسوم ؛ ويليهم الرّشاشون ونحوهم ، وعدّتهم ثلثائة فراش مولاهم أستاذ ، وجارى كلّ منهم من عشرة دنائير إلى خمسة .

ثامنها : صبيان الرّكاب وهم ينيّفون على ألقي رجل ، ولم يثنا عشر مقدّما أكبرهم مقدّم الرّكاب ، ومقدّم المقدّمين منهم هو صاحب ركاب الخليفة الأيمن ؛ ولكلٌ من المقدّمين في الشّهر خمسون دينارا . وصبيان الرّكاب أربع جوق ، جوقه لكلٌ منهم في الشّهر عشرون

---

(١) الأهرام : جمع هري يضم الماء وكسر الراء وتشديد الياء ، ببت كبير يجمع فيه طعام السلطان وتخزن به الفلال والأثبان أحيانا للطوارئ ، وترد هذه الفلال من منفلوط والجيس الجيوشى وينفق منها ما يوقع به عليها ، على الطواحين السلطانية والمناخات والجوامع والمساجد وجرايات رجال الأسطول وغير ذلك ، وربما حمل منها المبلغ اليسير إلى بيت المال فيثبت فيه ويصرف منه في جملة مصاريف بيت المال . وكانت هذه الأهرام في أماكن متعددة منها القاهرة والفسطاط والمقس . للمواظ والاعتبار : ١ : ٤٦٤ ؛ صبح الأعشى : ٣ : ٤٥٢ ، ٤٧٥ ؛ قوانين الدواوين : ٣٥٠ ، ٤٥٢ . انظر أيضا الجيس الجيوشى في قوانين الدواوين : ٣٣٦ - ٣٣٩ .

(٢) المناخ في معنى الأهرام من حيث اختصاصه بالسلطان ، وهو مكان معد للعمال السلطانية كالإسطل فيقول ، وربما عل فيه من الأسلحة الجرجية (النفطية) ما يتعلق الحديث فيه بمستخدمى خزائن السلاح ؛ وكان له في مصر القاطنى معاملات وضرائب . قوانين الدواوين : ٣٥٣ ، ٤٥٨ ؛ صبح الأعشى : ٣ : ٤٧٥ .

(٣) الجوال : ما يدخل من أهل السنة عن الجزية المقررة عليهم في كل سنة ، وكانت قسمن ، أحدها بالعاصمة وبين له ناطقته شادون وعمال وشهدى يباشرونه ، وتحت يده حاشر للتصاري وآخر لليهود ، ويسجل فيه أسماء الأفراد الجدد في كل عام ، فإن كانوا من الصبيان أطلق على الواحد منهم نشو (نشو) وإن كان من البلاد الخارجية عرف بالطارئ . وأما القسم الثانى فهو ما كان خارج العاصمة ، ويقع ضمن مقلّى تلك البلاد من أمراء أو غيرهم ، فإن كانت تلك البلد جارية في بعض الدواوين السلطانية كان المتحصل من الجوال جاريا فيها . صبح الأعشى : ٣ : ٤٥٨ - ٤٥٩ ؛ قوانين الدواوين : ٣١٩ - ٣١٧ .

(٤) انظر أنواع مزروباتها وتفصيل مواقيت زراعتها في قوانين الدواوين : ٢٧١ - ٢٧٢ .

دينارًا ، ويليه مَن له خمسة عشر ثم عشرة ثم خمسة دنانير ، وهم يندبون إلى الأعمال ويحملون المخلفات لركوب الخليفة في الأعياد والمواسم .

وكان لنقيب الأشراف<sup>(١)</sup> اثنا عشر نقيبًا ، ويخلع عليه فيسير بالبلبل والبوق والبندود مثل الأمراء ، وله ديوان ومشارف وعامل ونائبه ، وجاريه في الشهر عشرون دينارًا ، ولمشارف ديوانه عشرة دنانير ، ولنائبه في النُّقابة ثمانية دنانير ، وللعامل خمسة دنانير .

وللمحتسب عدَّة نواب بالقاهرة ومصر وسائر الأعمال ، ويجلس بجامع القاهرة ومصر يوما بعد يوم ، وتطوف نوابه على أرباب المعاش . ويخلع على المحتسب ويُقرأ سجله على منبر جامع عمرو بن العاص .

وكانت لهم خدعة يقال لها النِّبَاية ، ومتوليها يتلقَّى الرُّسل الواردين من الملوك<sup>(٢)</sup> ؛ وكانت خدمة جليظة لمتوليها نائب ، ومن خواصه أَنَّهُ يُنْعَت أَبَدًا كُلٌّ من يليها بغدئ الملك ، وله النظر في دار الضِّيافة ، ويعرف هذا اليوم<sup>(٣)</sup> بالمهمندار . وكان له في الشهر خمسون دينارًا وفي كُلِّ يوم نصف قنطار خبز مع بقية الرُّسوم .

وللخدعة في ديوان الصَّعيد عدة كتاب ؛ ولأَسفل الأرض ديوان ؛ وللغور ديوان ؛ وللجوالى ديوان ، وللمواريث ديوان ، ولديوان الخراجيِّ والهلاليِّ عدَّة دواوين ، منها ديوان الرِّباع ، وديوان المكوس ، وديوان الصناعة ، وديوان الكراع وفيه معاملات الإصطبلات وما فيها ، وديوان الأهرام ، وديوان المناخت ، وديوان العمائر ومحله بصناعة مصر لإنشاء الأسطول ومراكب الغلات السلطانيَّة والأحطاب ، وكانت تزيد على خمسين عشاريًا وعشرين

---

(١) نقابة الأشراف أو نقابة الطالبين ، ولا يكون نقيبًا إلا من شيوخ هذه الطائفة وأجلهم قدرًا وله النظر في أمورهم وحمايتهم من الأعداء ، وعيادة مرضاهم والسير في جنازتهم وقضاء حوائجهم ، ولا يقطع أمرًا من الأمور المتعلقة بهم إلا بموافقة مشايخهم . صبح الأعشى : ٣ : ٤٨١ - ٤٨٢ .

(٢) والمراد « بالنائب » نائب صاحب الباب الذي تقدم ذكره أول هذا الفصل ، ولا يقول هذه النبَاية إلا أعيان الدول وأرباب الأقاليم ، ويستقبل الرسل ويُنزل كلًا منهم في المكان اللائق بهم ويرتب لهم ما يحتاجون إليه ، ويستأذن لهم على الخليفة أو الوزير ويقدمهم في الدخول . ويبدو أن هذا النائب يقابل في اختصاصه كبير الأمناء وأعوانه في أيامه هنا .

قارن صبح الأعشى : ٣ : ٤٨٤ .

(٣) على زعم المقرئى والقلمشنى .

دينامياً ، منها عشرة خاصة برسم ركوب الخليفة أيام الخليج والبقية برسم ولاية الأعمال  
تجرّد إليهم وينفق عليها من الديوان ؛ وديوان الأحباس .

وكانت عاداتهم إذا انقضى عيد النحر عمل الاستيثار ويثبت فيه جميع ما يشتمل عليه  
مصرف تلك السنة من عَيْن وَوَرَقِ وَغَلَّةٍ وغيرها مفضلاً بالأسماء ، وأولم الوزير حتى ينتهي  
إلى أبواب الضوء ، ثم يعمل في سلف حريري يُشَدُّ له جوهر يشده ؛ وكان يبلغ في السنة ما يزيد  
على مائة ألف دينار عيناً ومائتي ألف درهم فضة وعشرة آلاف إردب غلّة ؛ ويعرض على  
الخليفة ، فيستوعبه ، ويشطب على بعضه ويُنقص قوماً ويزيد قوماً ويستجدّ آخرين بحسب  
ما يعنّ له . فيحمل الأمر على الشطب . وعمل مرة في أيام المستنصر بالله ، فوقع بظلمه :  
الفقر [١٦٨ ب] مرّ المذاق ، والحاجة تُذلّ الأعناق ، وحراسة النعم بإذرار الأرزاق ؛  
فليُجرّوا على رسومهم في الإطلاق . « مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ »<sup>(١)</sup> .

وكان من عاداتهم إخراج الكسوة في كلّ سنة لجميع أهل الدولة من صغير وكبير في  
أوقات معروفة ؛ فبلغت كسوة الصّيف والشتاء في السنة مئاة ألف دينار ونيف .

وكانوا يتأنّقون في المآكل ، حتى إن الخادم والسائس من غلمانهم يُنْفِقُ في كل يوم  
على طعامه العشرة دنانير والعشرين ديناراً لِسَعَةِ أحوالهم .

وكانوا يفرّقون في أوّل كلّ سنة دنانير يسمونها دنانير الغرة تبلغ خمسمائة دينار في  
السنة ، فيتبرّك بها من يأتيه منها برسم مقرّرة لكلّ أحد .

ولذا أهل رمضان لا يبقّى أميرٌ ولا مقدّمٌ إلّا ويأتيه طبقٌ لنفسه ، ولكلّ واحدٍ من أولاده  
ونسائه طبقٌ فيه أنواع الحلوى العجيبة الفاخرة .

وكانت خِطْمُهم ثمينَةً جداً بحيث يبلغ طراز الخلعة خمسمائة دينار ذهباً ، ويختصّ  
الأمراء في الخلع بالأطواق والأساور الذهب مع السيوف المحلاة ؛ ويشتري الوزير عوضاً  
عن الطوق بعقد جوهر فكاكه خمسة آلاف دينار يحمل إليه ، ويختصّ بلبس الطّيلسان  
المقوّر .

---

(١) سورة النحل : آية : ٩٦ .

ولا يركب الخليفة إلا بمظلة منسوجة بالذهب مرصعة بالجواهر .

وسياتى من إيراد خبريات ترتيبهم وحكاية أمور دولتهم عند ذكر خطط القاهرة إن شاء الله ما يعرفك مقدار ما كانوا فيه من أمور الدنيا وحقارة من جاء بعدهم<sup>(١)</sup> . فليله عاقبة الأمور .

---

( ١ ) في هذه الفقرة ما يدل على أن كتاب المواعظ والاحبار في الخلط والآثار قد ألف بعد هذا الكتاب .



### ذِكْرُ مَا عَيْبَ عَلَيْهِمْ

لأشكَّ في أنَّ القوم كانوا شيعةً يرون تفضيلَ عليٍّ بن أبي طالب على مَنْ عداه من الصَّحابة ، وكانوا ينتحلون من مذاهب الشيعة مذهب الإسماعيلية وهم القائلون بإمامة إسماعيل بن جعفر الصادق وتنفُّلها في أولاده الأئمة المستورين إلى عبيد الله المهدي ، أول مَنْ قام منهم بالمغرب . وبقية الشيعة لا يقولون بإمامة إسماعيل ، وينكرون عليهم ذلك أشدَّ الإنكار .

وكانوا مع انتحالهم مذهب التشيع غلاةً في الرفض ، إلَّا أنَّ أولهم كانوا أكابرَ صُنُوفِ أنفسهم عمَّا تحرَّف به آخرهم . ثمَّ إنَّ الحاكم بأمر الله أكثر من النظر في العقائد ، وكان قليل الثبات سريع الاستمالة ، إذا مال إلى اعتقادٍ شيءٍ أظهره وحمل النَّاسَ عليه ، ثم لا يلبث أن يرجع عنه إلى غيره فيريدُ من النَّاسِ ترك ما كان قد آثم به والمصير إلى ما استحدثه ومال إليه . واقترب به رجل يعرف بالبلاد الرُّوزي فأظهر مذاهب الباطنية ، وقد كان عند أولهم منها طرف ، فأنكر النَّاسُ هذا المذهب لما يشتمل عليه ممَّا لم يُعرف عند سلف الأئمة وتابعيهم ولما فيه من مخالفة الشرائع .

فلَمَّا كانت أيام المستنصر وقدَّ إليه الحسن بن الصباح ، فاشاع هذا المذهب في الأقطار ودعا الكافة إليه ، واستباح التَّماء بمخالفته ، فاشتدَّ التكبير ، وكثُر الصَّائح عليهم من كل ناحية حتى أخرجوهم عن الإسلام ونفَّوهم عن الملة .

ووجد بنو العبَّاس السَّبيل إلى الغُصَّ منهم لما مكَّنوا من البغض فيهم وقاسوه من الألم بأخْذِهِمْ ما كان بأيديهم من ممالك القيروان وديار مصر والشام والحجاز واليمن وبغداد أيضًا ، فنفَّوهم عن الانتساب إلى عليٍّ بن أبي طالب ، بل وقالوا إنَّما هم من أولاد اليهود ؛ وتناولت الألسنة ذلك ، فملثوا به كتب الأخبار .

ثم لما اتصل بهم الغز ووزر لهم أسد الدِّين شيركوه وابن أخيه صلاح الدِّين ، وهم من صنائع دولة بني العبَّاس الذين ربوا في أبوابها وغدوا بنعمها ونشثوا على اعتقاد مؤالائهم

ومعاداة أعدائها ، لم يزدتهم قريتهم من الدولة الفاطمية إلا نفورا ، ولا ملاهم إحسانا إليهم إلا حقدًا وعداوة لها ، حتى قوّوا بنعمتها على زوالها ، واقتدروا بها على محوها .

وكانت أساسات دولتهم راسخة في التخوم ، وسيادة شرفهم قد أنافت على النجوم ، وأتباعهم وأولياؤهم لا يحصى لهم عدد ، وأنصارهم وأعوانهم قد ملثوا [ ١١٦٩ ] كل قطر وبلد ؛ فأحبّوا طمس أنوارهم ، وتغيير منارهم ، وإلصاق الفساد والقبيح بهم ، شأن العدو وعادته في عدوه .

فتفطن ، رحمك الله ، إلى أسرار الوجود ، وميز الأخبار كتمييزك الجيد من النجود ، تغتبر إن سلمت من الهوى بالصواب . وتما يدلّك على كثرة الحمل عليهم أنّ الأخبار الشنيعة ، لا سيما التي فيها إخراجهم من ملّة الإسلام ، لا تكاد تجدها إلا في كتب المشاركة من البغداديين والشاميين ، كالمنتظم لابن الجوزي ، والكامل لابن الأثير ، وتاريخ حلب لابن أبي طي ، وتاريخ العماد لابن كثير ، وكتاب ابن واصل الحموي ، وكتاب ابن شدّاد ، وكتاب العماد الأصفهاني ، ونحو هؤلاء . أمّا كتب المصريين الذين اعتنوا بتلوين أخبارها فلا تكاد تجد في شيء منها ذلك ألّبتة . فحكّم العقل ، واهزم جيوش الهوى ، وأعطي كلّ ذى حقّ حقه ، ترشّد إن شاء الله تعالى .

## ذكر ما صار إليه أولادهم

ولما مات العاضد غسله ابنه داود وصلى عليه ، وجلس على الشدة<sup>(١)</sup> ، واستدعى صلاح الدين ليبيابه ، فامتنع ، وبعث إليه : أنا نائب عن أبيك في الخلافة ولم يؤرخ بآنك ولئله . وقبض عليه وعلى بقية أولاد العاضد وأقاربه في سادس شعبان سنة تسع وستين وخمسمائة ، ونقله هو وجميع أقاربه وأهله إلى دار المظفر<sup>(٢)</sup> من حارة برجوان في العشر الأخير من شهر رمضان ، ووكل عليهم وعلى جميع ذخائر القصر ، وفرق بين الرجال والنساء حتى لا يحصل منهم نسل . وأغلقت القصور وتملكت الأملاك التي كانت لهم ، وضربت الألواح على رباعهم وفرقت على خواص صلاح الدين كثير منها وبيع بعضها . وأعطى القصر الكبير لأمراته فسكنوا فيه . وأسكن أباه نجم الدين أيوب في اللؤلؤة على الخليج ، وصار كل من استحسن من الغز داراً أخرج صاحبها منها وسكنها .

ونقلوا إلى قلعة الجبل ، وهم ثلاثة وستون نفرًا ، في يوم الخميس ثاني عشر رمضان سنة ثمان وستائة ، فمات منهم إلى ربيع الأول سنة أربع وعشرين وستائة ثلاثة وعشرون . وتولى وضع القيود في أرجلهم الأمير فخر الدين الطينا أبو شعرة بن اللويك والى القاهرة . قال المهدي أبو طالب محمد بن علي ، ابن الخيمي : وفي سنة ثلاث وعشرين وستائة عوقبت بالقلعة ، فوجلت بها من الأشراف أربعين شريفًا وهم : الأمير سليمان بن داود ابن العاضد ، وأبو الفتوح بن العاضد ، وحيدرة بن العاضد ، وجبريل بن العاضد ، وعلي بن

(١) ولقبوه : الحامد لله . وقد توفي في زمن المادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب في الحبس ، فقبل لها صارت من بعده لابنه سليمان بن داود بن العاضد ، وكانت أمه قد ولفته بالصميد حتى لا يقع في أيدي الأيوبيين ، فلم الملك الكامل ابن المادل يجتبه فظفر به وحسه بقلعة الجبل ، وتوفي بها في سنة خمس وأربعين وستائة أيام الصالح نجم الدين بن الكامل .  
مفرج الكروب . ١ : ٢١٠ .

(٢) هي الدار التي أنشأها بدر الجمالي لتكون سكنًا له ومقرًا لوزارته ، فلما جاء من بعده ابنه الأفضل أنشأ داراً جديدة عرفت بدار الوزارة وظلت المقر الرسمي للوزارة إلى أواخر عهد الفاطميين .

العاخذ ، وعبد القاهر بن حيدرة بن العاخذ ، وإسماعيل بن عيسى بن العاخذ ، وعبد الوهّاب ابن إبراهيم بن العاخذ ، وأبو القاسم بن أبي الفتوح ابن العاخذ ، وقمر بن علي بن العاخذ ، ويحيى بن جبريل بن الحافظ ، وسليمان بن يحيى المذكور ، وتيم بن يحيى المذكور ، وعبد الله ابن أبي الطاهر بن جبريل ، وسليمان بن أبي الطاهر بن جبريل ، وأبو جعفر بن أبي الطاهر ، وعبد الطاهر بن أبي الفتوح بن جبريل ، وأبو الحسن بن أبي اليسر بن جبريل ، وأحمد ابن أبي اليسر بن جبريل ، وأبو الحسن بن أبي العباس حسن بن الحافظ ، وإبراهيم ابن عبد المحسن بن عبد الوهّاب بن أبي الحسن بن أبي القاسم بن المستنصر ، ويونس ابن سليمان بن عبد الخالق بن أبي الحسن بن أبي القاسم ، وأبو اليسر بشارة بن عبد المحسن ابن أبي محمّد بن أبي الحسن بن أبي القاسم بن المستنصر ، وجعفر بن موسى بن محسن ابن داود بن المستنصر ، وعلي بن سليمان بن أبي عبد الله بن داود بن المستنصر ، وأبو الفضل ابن عبد المجيد بن أبي الحسن بن جعفر بن المستنصر ، ويحيى بن صدقة بن شبل بن عبد المجيد بن أبي الحسن بن جعفر بن المستنصر ، وعبد الله كمال بن داود بن داود ابن يحيى بن أبي عليّ بن جعفر بن المستنصر ، وأبو عليّ بن عبد الرحمن بن يحيى بن أبي عليّ بن جعفر بن المستنصر ، وسليمان بن عبد الصّمد بن أبي عبد الله بن عبد الكريم بن أبي اليسر بن جعفر بن المستنصر ، وأبو عليّ بن عبد الصّمد [ ١٦٩ ب ] ، أخوه ، وعبد الكريم ابن إبراهيم بن أبي الحسن بن عبد الله بن المستنصر ، وعبد الغنى بن أبي الرضا بن أبي الحسن بن عبد الله بن المستنصر ، وعبد الصّمد بن سليمان بن محمّد بن حيدرة بن عقيل ابن المستنصر ، وإسماعيل بن صدقة بن أبي اليسر بن إسحاق بن المستنصر ، وأبو محمّد ابن موسى بن عبد القادر بن أبي الحسن بن إسحاق بن المستنصر ، وعبد الصّمد بن حسن ابن أبي الحسن من أولاد المستنصر .

ولم يزالوا معتقلين بقلعة الجبل إلى أن حوّلوا منها سنة إحدى وسبعين وسبائة .

هذا آخر ما وجد بخط مؤلفه عفا الله عنه

آخر كتاب اتعاط الحنفيا بأخبار الأئمة الفاطميين  
الخلا للمقریزی .

من كتابة فقير رحمة الله محمد بن أحمد  
الجزیری الأزهری الشافعی ، لطف الله تعالى ( به )  
وغفر ذنوبه وستر عيوبه والمسلمين أجمعين .  
في سنة أربع وثمانين وثمانمائة .



## ملحقات





- ١ - الخلفاء الفاطميون
- ٢ - تواريخ مقارنة
- ٣ - الفهارس
- ( أ ) فهرس الإعلام
- ( ب ) فهرس الأماكن
- ( ج ) فهرس الأمم والقبائل والأحزاب والدول والشعوب والمذاهب ..
- ( د ) فهرس الالفاظ الاصطلاحية
- ( هـ ) فهرس الموضوعات



## الخلفاء الفاطميون

- ١ — المهدي عبيد الله  
٢٩٦ — ٣٢٢ هـ  
٩٠٩ — ٩٣٤ م
- ٢ — القائم بأمر الله أبو القاسم محمد ( وقيل  
عبد الرحمن ) بن المهدي عبيد الله .  
٣٢٢ — ٣٣٤ هـ  
٩٣٤ — ٩٤٥ م
- ٣ — المنصور بنصر الله أبو الطاهر اسماعيل  
ابن القائم بأمر الله .  
٣٣٤ — ٣٤١ هـ  
٩٤٥ — ٩٥٢ م
- ٤ — المعز لدين الله أبو تميم معد بن المنصور  
بنصر الله أبي الطاهر اسماعيل  
٣٤١ — ٣٦٥ هـ  
٩٥٢ — ٩٧٥ م
- ٥ — العزيز بالله أبو المنصور نزار بن  
المعز لدين الله أبي تميم معد  
٣٦٥ — ٣٨٦ هـ  
٩٧٥ — ٩٩٦ م
- ٦ — الحاكم بأمر الله أبو علي منصور  
ابن العزيز بالله أبي المنصور نزار  
٣٨٦ — ٤١١ هـ  
٩٩٦ — ١٠٢٠ م
- ٧ — الظاهر لأعزاز دين الله أبو الحسن  
علي بن الحاكم بأمر الله أبي علي  
منصور  
٤١١ — ٤٢٧ هـ  
١٠٢٠ — ١٠٣٥ م
- ٨ — المستنصر بالله أبو تميم معد بن الظاهر  
لأعزاز دين الله أبي الحسن علي  
٤٢٧ — ٤٨٧ هـ  
١٠٣٥ — ١٠٩٤ م
- ٩ — المستعلي بالله أبو القاسم أحمد  
ابن المستنصر بالله أبي تميم معد .  
٤٨٧ — ٤٩٥ هـ  
١٠٩٤ — ١١٠١ م
- ١٠ — الأمر بأحكام الله أبو علي المنصور  
ابن المستعلي بالله أبي القاسم أحمد  
٤٩٥ — ٥٢٤ هـ  
١١٠١ — ١١٣٠ م

- ١١ — \* الحافظ لدين الله أبو الميمون  
عبد المجيد بن الأمير أبي القاسم محمد  
ابن المسنصر بالله .  
٥٢٤ — ٥٤٤ هـ  
١١٣٠ — ١١٤٩ م
- ١٢ — الطاهر بأمر الله أبو المنصور اسماعيل  
ابن الحافظ لدين الله أبي الميمون  
عبد المجيد  
٥٤٤ — ٥٤٩ هـ  
١١٤٩ — ١١٥٤ م
- ١٣ — الفائز بنصر الله أبو القاسم عيسى  
ابن الطاهر بأمر الله أبي المنصور  
اسماعيل  
٥٤٩ — ٥٥٥ هـ  
١١٥٤ — ١١٦٠ م
- ١٤ — \* العاضد لدين الله أبو محمد عبد الله  
ابن الأمير يوسف بن الحافظ لدين الله  
٥٥٥ — ٥٦٦ هـ  
١١٦٠ — ١١٧١ م

---

(\*) من بين الخلفاء العلويين جميعاً لم يل الخلافة من لم يكن أبوه خليفة غير الخليفتين الحافظ عبد المجيد والعاضد  
عبد الله .

# تواريخ مقارنة



تواريخ مقارنة (١)

السنة الهجرية	تبدأ بالتواريخ الميلادية في	السنة الهجرية	تبدأ بالتواريخ الميلادية في
٢٩١	٢٤ نوفمبر ٩٠٣	٢٢٢	٢٢ ديسمبر ٩٢٣
٢٩٢	١٣ نوفمبر ٩٠٤	٢٢٣	١١ ديسمبر ٩٢٤
٢٩٣	٢ نوفمبر ٩٠٥	٢٢٤	٣٠ نوفمبر ٩٢٥
٢٩٤	٢٢ أكتوبر ٩٠٦	٢٢٥	١٩ نوفمبر ٩٢٦
٢٩٥	١٢ أكتوبر ٩٠٧	٢٢٦	٨ نوفمبر ٩٢٧
٢٩٦	٣٠ سبتمبر ٩٠٨	٢٢٧	٢٩ أكتوبر ٩٢٨
٢٩٧	٢٠ سبتمبر ٩٠٩	٢٢٨	١٨ أكتوبر ٩٢٩
٢٩٨	٩ سبتمبر ٩١٠	٢٢٩	٦ أكتوبر ٩٤٠
٢٩٩	٢٩ أغسطس ٩١١	٢٣٠	٢٦ سبتمبر ٩٤١
٣٠٠	١٨ أغسطس ٩١٢	٢٣١	١٥ سبتمبر ٩٤٢
٣٠١	٧ أغسطس ٩١٣	٢٣٢	٤ سبتمبر ٩٤٣
٣٠٢	٢٧ يوليو ٩١٤	٢٣٣	٢٤ أغسطس ٩٤٤
٣٠٣	١٧ يوليو ٩١٥	٢٣٤	١٣ أغسطس ٩٤٥
٣٠٤	٥ يوليو ٩١٦	٢٣٥	٢ أغسطس ٩٤٦
٣٠٥	٢٤ يونيه ٩١٧	٢٣٦	٢٣ يوليو ٩٤٧
٣٠٦	١٤ يونيه ٩١٨	٢٣٧	١١ يوليو ٩٤٨
٣٠٧	٣ يونيه ٩١٩	٢٣٨	١ يوليو ٩٤٩
٣٠٨	٢٣ مايو ٩٢٠	٢٣٩	٢٠ يونيه ٩٥٠
٣٠٩	١٢ مايو ٩٢١	٢٤٠	٩ يونيه ٩٥١
٣١٠	١ مايو ٩٢٢	٢٤١	٢٩ مايو ٩٥٢
٣١١	٢١ إبريل ٩٢٣	٢٤٢	١٨ مايو ٩٥٣
٣١٢	٩ إبريل ٩٢٤	٢٤٣	٧ مايو ٩٥٤
٣١٣	٢٩ مارس ٩٢٥	٢٤٤	٢٧ إبريل ٩٥٥
٣١٤	١٩ مارس ٩٢٦	٢٤٥	١٥ إبريل ٩٥٦
٣١٥	٨ مارس ٩٢٧	٢٤٦	٤ إبريل ٩٥٧
٣١٦	٢٥ فبراير ٩٢٨	٢٤٧	٢٥ مارس ٩٥٨
٣١٧	١٤ فبراير ٩٢٩	٢٤٨	١٤ مارس ٩٥٩
٣١٨	٣ فبراير ٩٣٠	٢٤٩	٣ مارس ٩٦٠
٣١٩	٢٤ يناير ٩٣١	٢٥٠	٢٠ فبراير ٩٦١
٣٢٠	١٣ يناير ٩٣٢	٢٥١	٩ فبراير ٩٦٢
٣٢١	١ يناير ٩٣٣	٢٥٢	٣٠ يناير ٩٦٣

(١) أعلن قيام الخلافة الفاطمية بشمال إفريقيا في ربيع الثاني سنة ٢٩٧ ، واسقط اسم الحامد ، آخر خلفائها بن الحظية ، في آخر ذى الحجة سنة ٥٦٦ ، في مصر .

تابع تواريخ مقارنة

السنة الهجرية	تبدأ بالتاريخ الميلادي في	السنة الهجرية	تبدأ بالتاريخ الميلادي في
٣٥٣	١٩ يناير ٩٦٤	٣٨٧	١٤ يناير ٩٩٧
٣٥٤	٧ يناير ٩٦٥	٣٨٨	٣ يناير ٩٩٨
٣٥٥	٢٨ ديسمبر ٩٦٥	٣٨٩	٢٣ ديسمبر ٩٩٨
٣٥٦	١٧ ديسمبر ٩٦٦	٣٩٠	١٣ ديسمبر ٩٩٩
٣٥٧	٧ ديسمبر ٩٦٧	٣٩١	١ ديسمبر ١٠٠٠
٣٥٨	٢٥ نوفمبر ٩٦٨	٣٩٢	٢٠ نوفمبر ١٠٠١
٣٥٩	١٤ نوفمبر ٩٦٩	٣٩٣	١٠ نوفمبر ١٠٠٢
٣٦٠	٢ نوفمبر ٩٧٠	٣٩٤	٣٠ أكتوبر ١٠٠٣
٣٦١	٢٤ أكتوبر ٩٧١	٣٩٥	١٨ أكتوبر ١٠٠٤
٣٦٢	١٢ أكتوبر ٩٧٢	٣٩٦	٨ أكتوبر ١٠٠٥
٣٦٣	٢ أكتوبر ٩٧٣	٣٩٧	٢٧ سبتمبر ١٠٠٦
٣٦٤	٢١ سبتمبر ٩٧٤	٣٩٨	١٧ سبتمبر ١٠٠٧
٣٦٥	١٠ سبتمبر ٩٧٥	٣٩٩	٥ سبتمبر ١٠٠٨
٣٦٦	٣٠ أغسطس ٩٧٦	٤٠٠	٢٥ أغسطس ١٠٠٩
٣٦٧	١٩ أغسطس ٩٧٧	٤٠١	١٥ أغسطس ١٠١٠
٣٦٨	٩ أغسطس ٩٧٨	٤٠٢	٢٤ أغسطس ١٠١١
٣٦٩	٢٩ يوليو ٩٧٩	٤٠٣	٢٣ يوليو ١٠١٢
٣٧٠	١٧ يوليو ٩٨٠	٤٠٤	١٣ يوليو ١٠١٣
٣٧١	٧ يوليو ٩٨١	٤٠٥	٣ يوليو ١٠١٤
٣٧٢	٢٦ يونيو ٩٨٢	٤٠٦	٢١ يونيو ١٠١٥
٣٧٣	١٥ يونيو ٩٨٣	٤٠٧	١٠ يونيو ١٠١٦
٣٧٤	٤ يونيو ٩٨٤	٤٠٨	٣٠ مايو ١٠١٧
٣٧٥	٢٤ مايو ٩٨٥	٤٠٩	٢٠ مايو ١٠١٨
٣٧٦	١٣ مايو ٩٨٦	٤١٠	٩ مايو ١٠١٩
٣٧٧	٣ مايو ٩٨٧	٤١١	٢٧ أبريل ١٠٢٠
٣٧٨	٢١ أبريل ٩٨٨	٤١٢	١٧ أبريل ١٠٢١
٣٧٩	١١ أبريل ٩٨٩	٤١٣	٦ أبريل ١٠٢٢
٣٨٠	٣١ مارس ٩٩٠	٤١٤	٢٦ مارس ١٠٢٣
٣٨١	٢٠ مارس ٩٩١	٤١٥	١٥ مارس ١٠٢٤
٣٨٢	٩ مارس ٩٩٢	٤١٦	٤ مارس ١٠٢٥
٣٨٣	٢٦ فبراير ٩٩٣	٤١٧	٢٢ فبراير ١٠٢٦
٣٨٤	١٥ فبراير ٩٩٤	٤١٨	١١ فبراير ١٠٢٧
٣٨٥	٥ فبراير ٩٩٥	٤١٩	٣١ يناير ١٠٢٨
٣٨٦	٢٥ يناير ٩٩٦	٤٢٠	٢٠ يناير ١٠٢٩



تابع تواريخ مقارنة

السنة الهجرية	تبدأ بالتاريخ الميلادي في	السنة الهجرية	تبدأ بالتاريخ الميلادي في
٤٢١	٩ يناير ١٠٣٠	٤٥٠	٤ يناير ١٠٦٣
٤٢٢	٢٩ ديسمبر ١٠٣٠	٤٥٦	٢٥ ديسمبر ١٠٦٣
٤٢٣	١٩ ديسمبر ١٠٣١	٤٥٧	١٣ ديسمبر ١٠٦٤
٤٢٤	٧ ديسمبر ١٠٣٢	٤٥٨	٣ ديسمبر ١٠٦٥
٤٢٥	٢٦ نوفمبر ١٠٣٣	٤٥٩	٢٢ نوفمبر ١٠٦٦
٤٢٦	١٦ نوفمبر ١٠٣٤	٤٦٠	١١ نوفمبر ١٠٦٧
٤٢٧	٥ نوفمبر ١٠٣٥	٤٦١	٣١ أكتوبر ١٠٦٨
٤٢٨	٢٥ أكتوبر ١٠٣٦	٤٦٢	٢٠ أكتوبر ١٠٦٩
٤٢٩	١٤ أكتوبر ١٠٣٧	٤٦٣	٩ أكتوبر ١٠٧٠
٤٣٠	٣ أكتوبر ١٠٣٨	٤٦٤	٢٩ سبتمبر ١٠٧١
٤٣١	٢٣ سبتمبر ١٠٣٩	٤٦٥	١٧ سبتمبر ١٠٧٢
٤٣٢	١١ سبتمبر ١٠٤٠	٤٦٦	٦ سبتمبر ١٠٧٣
٤٣٣	٣١ أغسطس ١٠٤١	٤٦٧	٢٧ أغسطس ١٠٧٤
٤٣٤	٢١ أغسطس ١٠٤٢	٤٦٨	١٦ أغسطس ١٠٧٥
٤٣٥	١٠ أغسطس ١٠٤٣	٤٦٩	٥ أغسطس ١٠٧٦
٤٣٦	٢٩ يوليو ١٠٤٤	٤٧٠	٢٥ يوليو ١٠٧٧
٤٣٧	١٩ يوليو ١٠٤٥	٤٧١	١٤ يوليو ١٠٧٨
٤٣٨	٨ يوليو ١٠٤٦	٤٧٢	٤ يوليو ١٠٧٩
٤٣٩	٢٨ يونيو ١٠٤٧	٤٧٣	٢٢ يونيو ١٠٨٠
٤٤٠	١٦ يونيو ١٠٤٨	٤٧٤	١١ يونيو ١٠٨١
٤٤١	٥ يونيو ١٠٤٩	٤٧٥	١ يونيو ١٠٨٢
٤٤٢	٢٦ مايو ١٠٥٠	٤٧٦	٢١ مايو ١٠٨٣
٤٤٣	١٥ مايو ١٠٥١	٤٧٧	١٠ مايو ١٠٨٤
٤٤٤	٣ مايو ١٠٥٢	٤٧٨	٢٩ إبريل ١٠٨٥
٤٤٥	٢٣ إبريل ١٠٥٣	٤٧٩	١٨ إبريل ١٠٨٦
٤٤٦	١٢ إبريل ١٠٥٤	٤٨٠	٨ إبريل ١٠٨٧
٤٤٧	٢ إبريل ١٠٥٥	٤٨١	٢٧ مارس ١٠٨٨
٤٤٨	٢١ مارس ١٠٥٦	٤٨٢	١٦ مارس ١٠٨٩
٤٤٩	١٠ مارس ١٠٥٧	٤٨٣	٦ مارس ١٠٩٠
٤٥٠	٢٨ فبراير ١٠٥٨	٤٨٤	٢٣ فبراير ١٠٩١
٤٥١	١٧ فبراير ١٠٥٩	٤٨٥	١٢ فبراير ١٠٩٢
٤٥٢	٦ فبراير ١٠٦٠	٤٨٦	١ فبراير ١٠٩٣
٤٥٣	٢٦ يناير ١٠٦١	٤٨٧	٢١ يناير ١٠٩٤
٤٥٤	١٥ يناير ١٠٦٢	٤٨٨	١١ يناير ١٠٩٥

تابع تواريخ مقارنة

السنة الهجرية	تبدأ بالتاريخ الميلادي في	السنة الهجرية	تبدأ بالتاريخ الميلادي في
٤٨٩	٣١ ديسمبر ١٠٩٥	٥٢٣	٢٥ ديسمبر ١١٢٨
٤٩٠	١٩ ديسمبر ١٠٩٦	٥٢٤	١٥ ديسمبر ١١٢٩
٤٩١	٩ ديسمبر ١٠٩٧	٥٢٥	٤ ديسمبر ١١٣٠
٤٩٢	٢٨ نوفمبر ١٠٩٨	٥٢٦	٢٣ نوفمبر ١١٣١
٤٩٣	١٧ نوفمبر ١٠٩٩	٥٢٧	١٢ نوفمبر ١١٣٢
٤٩٤	٦ نوفمبر ١١٠٠	٥٢٨	١ نوفمبر ١١٣٣
٤٩٥	٢٦ أكتوبر ١١٠١	٥٢٩	٢٧ أكتوبر ١١٣٤
٤٩٦	١٥ أكتوبر ١١٠٢	٥٣٠	١١ أكتوبر ١١٣٥
٤٩٧	٥ أكتوبر ١١٠٣	٥٣١	٢٩ سبتمبر ١١٣٦
٤٩٨	٢٣ سبتمبر ١١٠٤	٤٣٢	١٩ سبتمبر ١١٣٧
٤٩٩	١٣ سبتمبر ١١٠٥	٥٣٣	٨ سبتمبر ١١٣٨
٥٠٠	٢ سبتمبر ١١٠٦	٥٣٤	٢٨ أغسطس ١١٣٩
٥٠١	٢٢ أغسطس ١١٠٧	٥٣٥	١٧ أغسطس ١١٤٠
٥٠٢	١١ أغسطس ١١٠٨	٥٣٦	٦ أغسطس ١١٤١
٥٠٣	٣١ يوليو ١١٠٩	٥٣٧	٢٧ يوليو ١١٤٢
٥٠٤	٢٠ يوليو ١١١٠	٥٣٨	١٦ يوليو ١١٤٣
٥٠٥	١٠ يوليو ١١١١	٥٣٩	٤ يوليو ١١٤٤
٥٠٦	٢٨ يونيو ١١١٢	٥٤٠	٢٤ يونيو ١١٤٥
٥٠٧	١٨ يونيو ١١١٣	٥٤١	١٣ يونيو ١١٤٦
٥٠٨	٧ يونيو ١١١٤	٥٤٢	٢ يونيو ١١٤٧
٥٠٩	٢٧ مايو ١١١٥	٥٤٣	٢٢ مايو ١١٤٨
٥١٠	١٦ مايو ١١١٦	٥٤٤	١١ مايو ١١٤٩
٥١١	٥ مايو ١١١٧	٥٤٥	٣٠ إبريل ١١٥٠
٥١٢	٢٤ إبريل ١١١٨	٥٤٦	٢٠ إبريل ١١٥١
٥١٣	١٤ إبريل ١١١٩	٥٤٧	٨ إبريل ١١٥٢
٥١٤	٢ إبريل ١١٢٠	٥٤٨	٢٧ مارس ١١٥٣
٥١٥	٢٢ مارس ١١٢١	٥٤٩	١٨ مارس ١١٥٤
٥١٦	١٢ مارس ١١٢٢	٥٥٠	٧ مارس ١١٥٥
٥١٧	١ مارس ١١٢٣	٥٥١	٢٥ فبراير ١١٥٦
٥١٨	١٩ فبراير ١١٢٤	٥٥٢	١٣ فبراير ١١٥٧
٥١٩	٧ فبراير ١١٢٥	٥٥٣	٢ فبراير ١١٥٨
٥٢٠	٢٧ يناير ١١٢٦	٥٥٤	٢٣ يناير ١١٥٩
٥٢١	١٧ يناير ١١٢٧	٥٥٥	١٢ يناير ١١٦٠
٥٢٢	٦ يناير ١١٢٨	٥٥٦	٣١ ديسمبر ١١٦٠

تابع تواريخ مقارنة

السنة الهجرية	تبدأ بالتاريخ الميلادي في	السنة الهجرية	تبدأ بالتاريخ الميلادي في
٥٥٧	٢١ ديسمبر ١١٦١	٥٦٤	٥ أكتوبر ١١٦٨
٥٥٨	١٠ ديسمبر ١١٦٢	٥٦٥	٢٥ سبتمبر ١١٦٩
٥٥٩	٣٠ نوفمبر ١١٦٣	٥٦٦	١٤ سبتمبر ١١٧٠
٥٦٠	١٨ نوفمبر ١١٦٤	٥٦٧	٤ سبتمبر ١١٧١
٥٦١	٧ نوفمبر ١١٦٥	٥٦٨	٢٣ أغسطس ١١٧٢
٥٦٢	٢٨ أكتوبر ١١٦٦	٥٦٩	١٢ أغسطس ١١٧٣
٥٦٣	١٧ أكتوبر ١١٦٧	٥٧٠	٢ أغسطس ١١٧٤



# الفهارس

المرجو ملاحظة ما يأتى :

١ — روعى فى اعداد هذه الفهارس صرف النظر عن اداة التعريف .

٢ — لا اعتداد بالكنية ولا باللقب . الا :

( ا ) اذا كانت الكنية اسما اصيلا ، مثل : ابو على بن عبد الصمد بن ابي عبد الله

ابن عبد الكريم بن ابي اليسر بن جعفر بن المستنصر .

(ب) اذا لم يمكن العثور على اسم صاحب الكنية ، مثل : ابو محمد بن ابي الحسن

ابن ابي اسامة .

(ج) اذا كان العالم المترجم له مشتهرا بالكنية ، فعندئذ ترد الكنية فى موضعها

مع الارشاد الى الاسم والاحالة الى مكانه ، مثل : ابو بكر المادرائى .

٣ — الشخصيات المشتهرة بلقب بعينه وردت فى مجال شهرتها ، مثل : كل الخلفاء الفاطميين ،

ومثل : القاضى الفاضل ( فى حرف القاف ) ، الافضل الجمالى ( فى حرف الالف ) .

٤ — وضع هذه العلامة \* قبل اسم من الاعلام دليل على أن هذه الشخصية قد ترجم

لها فى التعليقات .

ووفقى الله



(١)  
الأعلام

## حرف الألف

آدم ( عليه السلام ) ( ١ ) : ١٥٣ ، ١٩١

( ٣ ) : ١٧

آصف على فيظى ( ١ ) : ٢١٥

( ٢ ) : ١٧٥

الامر بأحكام الله ( ١ ) : ١١٥ ، ٢٦٣

( ٢ ) : ٢٨

( ٣ ) : ١٦ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٥٦ ،

٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ،

٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ،

٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ،

٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ،

٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،

١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ،

١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ،

١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،

١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،

١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،

١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٢ ،

١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ٢٠٦ ،

٢٧٣

أمنة بنت عبد الله بن المعز ( ٢ ) : ١٢٤

أبان بن عثمان بن عفان ( ١ ) : ٦

أبجتكين بن سبكتكين ( ٢ ) : ٢٨٢

ابراهيم ( عليه السلام ) ( ١ ) : ١٥٣

ابراهيم ( أبو اسحاق ) بن أبي سعيد الجنابي

( ١ ) : ١٦٥

ابراهيم بن أحمد بن الأغلب ( ١ ) : ٢٨ ، ٥٧ ،

٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٧٦

( ٣ ) : ١٧

ابراهيم ( أبو اسماعيل ) بن أحمد الرضى الحسيني

( ١ ) : ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٨ ، ١٣٣ ،

١٣٩ ، ٢٠٩ ، ٢٤٤

ابراهيم طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم بن

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

( المثنى ) ( ١ ) : ١١ ، ١٢

ابراهيم بن اسماعيل بن الحسين بن أحمد بن

اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر

الصادق ( ١ ) : ٢١

ابراهيم بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي

ابن أبي طالب ( ١ ) : ١١

ابراهيم ( أبو محمود ) بن جعفر الكتامي ( ١ ) :

١٨٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ،

٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،

٢٢٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٦

ابراهيم بن حسن بن ابراهيم بن عبدالله بن الحسن

ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ( ١ ) : ١٠

ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي

طالب : ابراهيم القهر ( ١ ) : ٩ ، ١١

ابراهيم بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن

اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر

الصادق ( ١ ) : ٢١

ابراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي

ابن أبي طالب ( ١ ) : ١١

ابراهيم بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

( ١ ) : ١١

ابراهيم بن حنيفة الشاهد ( ٣ ) : ١٣٢

ابراهيم بن حنيفة ( ١ ) : ٦٢

ابراهيم ( أبو يعقوب ) السامري ( ٣ ) : ١١٦ ،

١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٤١

ابراهيم ( أبو اسحاق ) بن سعد بن عبد الله

الخيال المصري : الامام الحافظ ( ٢ ) :

٣٢٦

ابراهيم ( أبو نمر ) بن سهل بن هارون التستري

( ٢ ) : ١٩١

ابراهيم الصانع المؤدب الجليسي ( ٢ ) : ١٥٩ ،

١٦١ ، ١٦٧

ابراهيم ( أبو اسحاق ) بن العاضد ( ٣ ) : ٣٢٧ ،

٣٢٩

ابراهيم ( أبو الحسن ) بن العباس بن الحسن

ابن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن

اسماعيل بن جعفر الصادق — الشريف ( ٢ ) :

٢٦٧

ابراهيم بن عبد الله بن الحسين بن علي بن

علي بن أبي طالب ( ١ ) : ٩ ، ١٠



ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي  
ابن ابي طالب (٢) : ٨

(٣) : ٢٧١

ابراهيم بن عبد المحسن بن عبد الوهاب بن  
ابي الحسن بن ابي القاسم بن المستنصر  
(٣) : ٣٤٨

ابراهيم بن علي بن مسعود : زين الملك (٢) :  
١٣٩

ابراهيم بن الفرار : منشأ اليهودي (١) : ٢٩٧  
ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن  
الحسن بن علي بن ابي طالب (١) : ١٠

ابراهيم بن محمد بن علي بن اسماعيل بن احمد  
ابن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق (١) : ٢٠

ابراهيم بن محمد بن علي بن الحسين بن علي  
ابن ابي طالب (١) : ١٤

ابراهيم بن موسى بن محمد بن اسماعيل بن احمد  
ابن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق (١) : ٢٠

ابراهيم ( ابو اسحاق ) بن معز الدولة البويهى  
(١) : ٢٤٣

ابراهيم ( ابو نصر ) بن هارون التستري (٢) :  
١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ،  
٢٨٩ ، ٣٣٢

ابراهيم ( الأوحى ) بن ولخشى (٣) : ١٦١ ، ١٦٦ ،  
١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨٤

ابراهيم ينال السلجوقي (٢) : ٢٣٧ ، ٢٥٢ ،  
٢٥٦

الإيزارى (٢) : ٦٦

أبق بن محمد بن بوري بن طفتكين : مجير الدين  
(٣) : ١٨٢ ، ٢١٠ ، ٣٠٦

أبقراط (٣) : ٩٤

أجد ابي البيان (٣) : ٦٧

ابن ابي الجن  
أنظر : حيدرة ( أبو طاهر ) بن ابراهيم ( ابي طاهر )  
ابن ابي الجن

ابن ابي الحسين بن زولاقي (٢) : ١٧٢  
ابن ابي الدم اليهودي (٣) : ١٣٣

\* ابن ابي الرداد (١) : ١١٩ ، ١٣٩ ، ٢١٥ ،  
٢٢٤

(٢) : ٦٨ ، ٧٦ ، ١٤٥ ، ١٥٠

(٣) : ١٢١

ابن ابي رنقة

أنظر : محمد ( أبو بكر ) ابن محمد الفهرى  
الطرطوشى الفقيه

ابن ابي زكري (٢) : ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،  
٢٠٦

ابن ابي الساج (١) : ١٨١

ابن ابي سعد : العميد (٢) : ٢٨١

ابن ابي طلى ( المؤرخ ) (١) : ١٣٩

(٢) : ١١٧ ، ١١٩

(٣) : ٣١١ ، ٣٤٦

ابن ابي عقيل القاضي — عين الدولة (٢) :  
٣٢٦

ابن ابي العوام

أنظر : أحمد ( أبو العباس ) بن محمد

ابن عبد الله بن ابي العوام

ابن ابي العود الكبر اليهودي (١) : ٢٥٩ ،  
٢٦٩

ابن ابي العود الكبير اليهودي (١) : ٢٥٩  
ابن ابي الفوارس — الدامية القرطبي (١) :  
١٦٦

ابن ابي قراط

أنظر : جعفر بن عبد المنعم

ابن ابي كليل — الفقيه (٣) : ١٦٦ ، ٢٧٩

ابن ابي كنيئة

أنظر : الحسن ( أبو محمد ) بن مجلى بن اسد  
ابن كنيئة

ابن ابي نجدة (٢) : ٤٣

ابن ابي الهيجا بن منجا القرطبي (١) : ٢١٠ ،  
٢١١ ، ٢١٦

ابن الاثير (١) : ٣٦ ، ٤٣ ، ١٥٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ،  
٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩

(٣) : ٣٤٦

ابن يكار : داعية علوى (١) : ٥٠

أبو أحمد الموسوى

انظر : الحسين بن موسى بن محمد بن ابراهيم  
ابن موسى بن جعفر الصادق (١) : ٣٦

ابو اسحاق بن ابي الين (٢) : ١٢٦

ابو اسحاق العراقي - الخطيب (٣) : ٣٢٦

ابو البركات بن عبد الحقيق (٣) : ٨٤ ، ١٠٥

ابو بكر ( الصديق ) (١) : ٣٨

(٣) : ٢٥٠ ، ٣١٧

ابو بكر بن ابي شيبة (١) : ١٢٠

ابو بكر ( العادل سيف الدين ) بن ايوب (٣) :

٢٨٦ ، ٣١٠ ، ٣٤٧

ابو بكر الباقلائي

انظر : محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن

القاسم الباقلائي البصري

ابو بكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب (١) :

٨

ابو بكر الخطيب (٢) : ١٤٢

ابو بكر بن الداية : مجد الدين (٣) : ٣٠٤

ابو بكر بن ساهويه - القرمطي (١) : ٢٠٦

ابو بكر الصولي

انظر : محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس

ابن محمد بن صول بن تكين الصولي الشطرنجي

ابن البطحاوي (١) : ٤٨

ابن يوشرته (١) : ٢١٢

ابو جعفر بن حسين بن مذهب (١) : ٩٦ ،

٢٩٦

ابو جعفر الخراساني (١) : ١١٧

ابو جعفر القرمطي (١) : ٢٤١

ابو جعفر الحنصلي (١) : ١٢٠

ابو جعفر المنصور (١) : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٣ ،

٩١ ، ١٤٥

ابو الجن بن الحسين بن علي بن محمد بن علي

ابن اسماعيل بن جعفر الصادق (١) : ١٧

ابو الحسن بن ابي اسامة (٣) : ٦٢ ، ٦٦ ، ٧٥ ،

٨١ ، ٨٤ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٣٣ ،

١٨٥

ابو الحسن بن ابي عثمان (٣) : ٦٧

ابو الحسن بن ابي اليسر بن جبريل (٣) : ٣٤٨

ابو الحسن بن حسن (ابن العباس) بن الحافظ

(٣) : ٣٤٨

ابو الحسن بن العاضد (٣) : ٣٢٧

ابو الحسين بن المستنصر (٣) : ١٧٩

ابو حنيفة النعمان ( صاحب المذهب ) (١) :

٤٨ ، ٢١٥

ابو حيان النوحدي (١) : ٢٧٢

ابو ذر (٢) : ٣١٥

(٣) : ١١٩

ابو سفيان (١) : ٤١ ، ٥٣ ، ٥٧

ابو سفيان ( الداعية العلوي بالمغرب ) (١) :

٥٥ ، ٥٥

ابو عبد الله الانطلسي (٣) : ١٩٢

ابو عبد الله الشيعي (٣) : ١٨٨

ابو عبد الله الطبري (٣) : ١١٩

ابو علي بن عبد الرحمن بن يحيى بن ابي علي بن

جعفر بن المستنصر (٣) : ٣٤٨

ابو علي بن عبد الصمد بن ابي عبد الله بن

عبد الكريم بن ابي اليسر بن جعفر بن المستنصر

(٣) : ٣٤٨

ابو علي بن المستنصر (٣) : ٨٤

ابو عمرو بن مرزوق الزاهد (٣) : ٢٦٥ ، ٢٧٢

ابو الفتوح بن يحيى بن نعيم بن المعز بن باديس

٣٤٧

ابو الفتوح بن يحيى بن نعيم بن المعز بن باديس

(٣) : ١٩٦

ابو الفضل بن عبد المجيد بن ابي الحسن بن جعفر

ابن المستنصر (٣) : ٣٤٨

ابو القاسم بن ابي الفتوح بن العاضد (٣) :

٣٤٨

ابو القاسم بن ابي يعلى العباسي (١) : ١٢٤ ،

١٢٦

ابو القاسم بن اسحاق ( المؤتمن ) بن جعفر

الصادق (٣) : ٢٠

ابو القاسم بن الحسين بن الحسن بن محمد بن

محمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن

جعفر الصادق (١) : ١٨

ابو القاسم بن المستنصر (٣) : ٨٤ ، ١٣٧

ابو القاسم بن هبة الله بن عبد الله بن الحسن

ابن محمد بن أبي كامل — القاضي المفضل

(٣) : ١٤٢

أبو كالجار بن بختيار البويهى (١) : ٢٤٢

أبو كثانة بن القاسم ( الفاطمى ) (١) : ٨٦

أبو محمد بن آدم (٣) : ٨٤

أبو محمد بن أبي الحسن بن أبي أسامة (٣) :

٧٥

أبو محمد بن موسى بن عبد القادر بن أبي الحسن

ابن اسحاق بن المستنصر (٣) : ٣٤٨

أبو اليسر بن العاضد (٣) : ٣٢٨ ، ٣٢٩

✽ الأبيوردى

أنظر : أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد

— أبو العباس الشافعى

أبى بن كعب (٢) : ٧٨

أجلار

أنظر : رجسار

احسان : أم الفائز — ست الكمال (٣) : ٢١٣

أحمد ( أبو عبد الله ) بن إبراهيم بن أبي خالد بن

الحزار — الطبيب (١) : ٩٠

أحمد ( أبو منصور ) بن أبى سعيد الجنائى (١) :

١٦٥

أحمد بن أبى اليسر بن جبريل (٣) : ٣٤٨

أحمد ( أبو عبد الله ) بن اسماعيل بن أحمد بن

اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر

الصادق (١) : ١٩

أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن

جعفر الصادق (١) : ١٨

أحمد بن جعفر بن الفضل بن ألفرات (١) : ١٢٠

أحمد بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر

ابن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى

طالب (١) : ١٥

أحمد ( أبو الحسين ) بن جف (١) : ٢٦٧

أحمد بن الحسن ( الأثل ) بن أحمد بن على بن

محمد العتيقى بن جعفر بن عبد الله بن الحسين

ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب :

أبو القاسم العتيقى (١) : ١٢٥

أحمد بن الحسن الحبيب (١) : ١٨

أحمد بن الحسن بن حديد بن أحمد — مكنى كدولة

(٣) : ٩٢ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ٢١٩

أحمد بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل بن محمد

ابن اسماعيل بن جعفر الصادق (١) : ٢١

أحمد بن الحسين بن أحمد الروزبارى (٢) : ١٢٠

أحمد بن الحسين بن محمد بن اسماعيل بن أحمد

ابن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر

الصادق (١) : ٢٠

أحمد ( أبو العباس ) بن الحطيفة (٣) : ١٧٢

أحمد ( أبو يعلى ، أو أبو الحسن ) بن حمزة بن

أحمد العرقى (٢) : ٣٣٤

أحمد بن طاطوا (٢) : ١٣٦

أحمد بن طولون (١) : ٢٧ ، ١١٤ ، ١١٥

(٢) : ٢٧ ، ١٠٦ ، ٢٦٨

أحمد ( أبو على ) بن عبد الحاكم بن سعيد الفارقى

(٢) : ٢٥١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧٠ ،

٢٧١ ، ٣٣٣

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى عقيل (٣) :

١٦٣ ، ١٧٢

أحمد ( أبو على ) بن عبد السميع (٢) : ٥٠ ،

٧٢ ، ٧١

أحمد بن عبد العزيز — ابن النعمان (٢) : ٢٠٦

أحمد ( أبو أحمد ) بن عبد الكريم بن عبد الحاكم

ابن سعيد الفارقى — جلال الملك (٢) : ٢٦٨ ،

٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦ ،

٣٠٠ ، ٣٣٣

أحمد بن عبد الله بن ميمون ( القداح ) (١) :

٢٦ ، ٤١

أحمد بن عبد الملك بن عطاش (٢) : ٣٢٣

أحمد ( أبو طالب ) بن عبيد الله المهدى (١) :

٩٩ ، ٢٣٧

✽ أحمد ( أبو الحسين ) بن على ( أبى الحسن )

ابن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير

الفسائى الأسوانى — الرشيد ابن الزبير

(٢) : ٣٣٣

(٣) : ١٧٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٨٦ ،

٢٨٨ ، ٢٨٩

أحمد بن على بن الأخشيذ (١) : ١٠٩

أحمد ( أبو القاسم ) بن على الجرجرائى (٢) :

١٠١ ، ١٠٢

أحمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل  
ابن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق

(١) : ٢١

أحمد بن علي الصالحى — الملك المكرم (٣) :

٢٥ ، ١٠٣

أحمد ( أبو الحسين ) بن علي ( أبى القاسم )  
ابن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن علي بن  
عبيد الله الحسينى التميميى — جلال الدولة

(٢) : ٣١٥

أحمد بن القاسم — القرمطى (١) : ١٧٦ ، ١٧٧

أحمد بن قسام (١) : ٢٥٨

أحمد بن كشورد — أبو خبزة (١) : ١٧٢

أحمد بن كيغلخ (١) : ١٧٥

أحمد ( أبو عبد الله ) بن محمد بن أبى ذكرى

(٢) : ٢٦١ ، ٢٦٢

أحمد ( أبو طالب ) بن محمد ( أبى القاسم ) بن

أبى النبال (١) : ٢٤٧

أحمد بن محمد بن أبى الوليد (١) : ٩١

أحمد بن محمد بن أحمد — أبو حامد الأسفرايينى

(١) : ٤٨ ، ٤٩

✽ أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان —

أبو الحسن الحنفى — القنورى (١) : ٤٨

أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الحسين بن أحمد

ابن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر

الصادق (١) : ٢١

أحمد بن محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد بن

جعفر بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق

(١) : ١٨

أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن إسماعيل

ابن جعفر الصادق (١) : ١٥ ، ١٨

أحمد بن محمد بن الحنفية (١) : ١٥٣

أحمد بن محمد الداودى (١) : ١٣٨

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد —

أبو العباس ، الشافعى ، الأبيوردى (١) :

٤٩

أحمد ( أبو العباس ) بن محمد بن عبد الله بن

أبى العوام (٢) : ٢٣ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٨

١٤٥ ، ١٥٩

أحمد بن محمد بن عبد الله بن ميمون القداح

(١) : ٤١

أحمد بن محمد القشورى (٢) : ٨٤ ، ٨٥

أحمد ( أبو جعفر ) بن محمد بن كوار بن المختار،

ابن الغرناطى (٣) : ٢٤٥

أحمد بن محمد بن المدير (١) : ٢٧ ، ٦٠

(٢) : ٢٦٨

أحمد ( أبو جعفر ) بن محمد المروذى (١) : ٨٨

أحمد بن مروان الكردى — نصر الدولة (٢) :

٢٥١

أحمد ( أبو القاسم ) بن المستنصر (٢) : ٢٩٨

أحمد بن مفرج بن أحمد بن أبى الخليل الصقلى

( تلميذ ابن سابق ) (٣) : ١٧٦

أحمد بن منير الطرابلسى (٣) : ٣٠٦

أحمد بن ميمون (١) : ٤٠ ، ٤٥

أحمد بن نصر — أبو جعفر (١) : ١٠٣ ، ١٣٩

أحمد ( أبو جعفر ) بن النعمان بن محمد (١) :

٢٢٤

أحمد بن الوليد (١) : ٨٧

أحمد بن يحيى (١) : ٨٧

أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل

ابن جعفر (١) : ٢١

أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم

الحسنى الهادى — الإمام الناصر (١) : ١٦٧

أحمد بن يعقوب الداعى (٢) : ٧٥

الأحول بن إبراهيم بن أحمد بن الأغلب (١) :

٥٨ ، ٥٩

الأخزم — أبو الكرم ، صنيعة الملك (٣) : ١٦٥ ،

١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦

الأخشيذ

انظر : محمد بن طنج بن جف

أخو محسن

انظر : محمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر

الصادق أدريس بن أدريس بن عبد الله بن

الحسن بن الحسن بن علي بن أبى طالب

(١) : ١١ ، ٩٤

اسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي  
ابن أبي طالب (١) : ١١  
اسحاق بن سليمان الاسرائيلي — الطبيب (١) :  
٩٠

اسحاق السوراني (١) : ١٥٥  
اسحاق بن عصودا (١) : ١٢٦ ، ١٢٧  
اسحاق بن عمران (١) : ١٧٧  
اسحاق بن موسى الطبيب (١) : ١٤٦  
اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد (١) : ١٤٩  
اسحاق الهجري القرمطي (١) : ٢٠٦ ، ٢٣٨ ،  
٢٣٩  
اسحاق بن يعقوب (١) : ٢٤  
ابو اسحاق الصابي (١) : ٣٠  
اسد — شمس الخلافة (٣) : ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ،

٥١

اسد رزيك (٣) : ٢٥١  
اسد الفاوي (٣) : ٢٥٦ ، ٢٦٤  
اسعد أبو المكارم الوزير (٣) : ٣١٣  
اسفار (١) : ١٨٦  
ابن الاسقف (٣) : ٣٩  
الاسكندر (١) : ١١١  
اسماء بنت شهاب — الملكة الحرة (٢) : ١٨٧ ،  
٢٢٢

اسماء بنت عميس الخثعمية (١) : ٧  
اسماء بنت المنصور الفاطمي (١) : ٩١  
اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن  
علي بن أبي طالب (١) : ١١

اسماعيل (أبو محمد) بن أحمد بن اسماعيل بن  
أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل  
ابن جعفر الصادق (١) : ١٩  
اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن  
اسماعيل بن جعفر الصادق (١) : ١٨  
اسماعيل بن أسباط (١) : ٢٣٣ ، ٢٣٤  
✽ اسماعيل بن يوري بن طفتكين — شمس

الملك بن تاج الملك (٣) : ١٤٦  
اسماعيل (أبو ابراهيم) بن جعفر بن أحمد بن  
اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن

✽ ادريس (الأصغر) بن عبد الله بن الحسن  
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ١٠ ،  
١١  
✽ ادريس (الثاني) بن يحيى بن علي بن حمود  
(٢) : ٢٤٥

ابن الأرتاحي  
أنظر : علي (أبو الحسن) بن محمد بن محمد بن  
عبد الله بن نبطويه الأرتاحي  
ارتاش بن تاش — بكتاش (٣) : ٣٥  
✽ ارسلان (أبو الحارث المظفر) البساسيري  
(١) : ٤٦  
(٢) : ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٥١ ،  
٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،  
٢٥٨  
(٣) : ٢٦٨

ارسلان خان (الثاني) بن يوسف قدرخان —  
شرف الدولة أبو شجاع (٢) : ١٩٢  
ارنط (٣) : ٢٧٩  
أروى بنت المنصور (الفاطمي) (١) : ٩١  
أروى بنت الهيثم بن العريان بن الهيثم بن الأسود  
الجشمي (١) : ١٨  
أزرق قائد فاطمي (١) : ١٣١  
أبن الأثرق

انظر هبة الله (أبو الفضائل) بن عبد الله بن  
الحسين بن محمد الأنصاري الأوسي  
ابن الأثرق الشواء (٢) : ١٢١  
اسابة بن مرشد بن علي بن منقذ (٣) : ١٩ ،  
١٧٩ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،  
٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٤٣

اسابة بن يزيد التنوخي (٢) : ٢٧  
اسحاق — وقى الدولة (٣) : ١٥٠  
اسحاق بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن  
علي بن أبي طالب (١) : ١١  
اسحاق بن أبي المنهال (١) : ٨٧  
اسحاق بن أحمد بن بويه — عمدة الدولة (١) :  
٢٤٢

اسحاق بن جعفر بن محمد بن محمد بن علي بن  
الحسين  
اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين  
ابن علي بن أبي طالب (١) : ١٤ ، ١٤٥

احمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل  
ابن جعفر الصادق (١) : ٢٠  
اسماعيل التقي  
انظر : اسماعيل بن الحسين بن احمد بن اسماعيل  
ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
الاشبيلي — قاضي المغاربة بمصر (١) : ١٤٣  
الاشتر النخعي (٢) : ٢٨٢  
الاشرف بن الحباب (٣) : ٢٨٦  
الاشرف خليل (١) : ١١٣  
الاصبغ بن عبد العزيز بن مروان (١) : ٢٦٩  
اصبهذ صبا (٣) : ٣٥  
اصطخر (ابو اليسر) بن مينا الاسيوطي (٢) :  
١٤١

ابن مصطفائوس (٢) : ٢٢٧  
الاصفر (من بني الملق) (١) : ٢٠٧  
\* اطسز بن ارتق — اتسز — الاقبس (٢) :  
٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠  
اعزاز الدولة البويهى (١) : ٢٤٣  
الاعسم القرمطي (١) : ١٤٧ ، ١٥٠  
ابو الاغر السلمي (١) : ١٧٠  
افتخار الدولة (٣) : ٢٠

افنكين التراسي (١) : ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،  
٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،  
٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،  
٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣  
افنكين — غلام بدر الجمال : نصر الدولة (٢) :  
٣٣١

(٣) : ١٩  
افنكين — صاحب الباب : حسام الملك (٣) :  
٦٥ ، ٦٧ ، ٨١ ، ١١٢  
افنكين — ناصر الدولة : نصر الدولة (٣) : ١٣ ،  
١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٨٧

الافرم — عز الدين ابيك الصالحى النجوى (٣) :  
٢٩٦  
الافضل الجمالي ( شاهنشاه بن بحر ) (١) :  
٢٦٣ ، ٢٦٤  
(٢) : ٢٧ ، ٥٦ ، ٩٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٣٢ ،  
٣٣٤

اسماعيل بن جعفر الصادق (١) : ١٩  
اسماعيل بن جعفر ( الصادق ) بن محمد بن علي  
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب (١) : ١٤ ،  
١٥ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٠  
(٣) : ١٤٣ ، ١٦٦ ، ٣٤٥  
اسماعيل ( ابو منصور ) بن الحافظ (٣) : ١٩٠  
اسماعيل بن الحسن الحبيب (١) : ١٨  
اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي  
ابن ابي طالب (١) : ١١  
اسماعيل بن الحسن بن علي بن ابي طالب (١) :

٨  
اسماعيل بن الحسين بن احمد بن اسماعيل بن  
محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق (١) :  
٢١

اسماعيل بن الحسين بن محمد بن اسماعيل بن  
احمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن  
جعفر الصادق (١) : ٢٠  
اسماعيل بن سلامة الانصارى — ابو الطاهر  
(٣) : ١٧٣ ، ١٨٦

اسماعيل بن سلامة الداعى (٣) : ١٦٩  
اسماعيل بن سليف بن طريف — روق (٣) : ٢٣٨  
اسماعيل بن سوار (٢) : ٤٧  
اسماعيل بن صفقة بن ابي اليسر بن اسحاق  
ابن المستنصر (٣) : ٣٤٨  
اسماعيل بن علي بن اسماعيل بن احمد بن اسماعيل  
ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
(١) : ٢٠

اسماعيل بن عيسى بن العاصد (٣) : ٣٤٨  
اسماعيل بن ليون الدهناجى (١) : ٢٢٤  
اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد  
ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
(١) : ١٥

اسماعيل بن محمد بن جعفر بن محمد بن اسماعيل  
ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي  
ابن ابي طالب (١) : ١٥ ، ١٨  
اسماعيل بن المستنصر (٣) : ١١ ، ١٢ ، ١٥  
اسماعيل بن موسى الطبيب (١) : ١٤٦  
اسماعيل بن موسى بن محمد بن اسماعيل بن

لم الأمراء ( زوج المعز لدين الله ) ( ١ ) : ٩٥ ،  
١٠٠

أم البنين بنت المحل بن الديان بن حرام الكلامي  
( ١ ) : ٦

أم جعفر بنت علي بن أبي طالب ( ١ ) : ٨

أم الحسن بنت علي بن أبي طالب ( ١ ) : ٨

أم سعد بنت عروه بن مسعود الثقفية ( ١ ) : ٨

أم سلمة بنت زيد بن الحسين بن أحمد بن

اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر

الصادق ( ١ ) : ٢١

أم سلمة بنت علي بن أبي طالب ( ١ ) : ٨

أم سلمة بنت المنصور الفاطمي ( ١ ) : ٩١

أم العزيز بالله ( السدة أم العزيز ) ( ١ ) : ٢٨٩

( ٢ ) : ٣١٠

أم الكرام بنت علي بن أبي طالب ( ١ ) : ٨

أم كلثوم بنت اسحاق ( المؤتمن ) بن جعفر

الصادق ( ٣ ) : ٢٠

أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ( ١ ) : ٨

أم كلثوم الصغرى بنت علي بن أبي طالب ( ١ ) :

٨

أم المستنصر ( السيدة أم المستنصر ) ( ٢ ) :

١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ،

٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ،

٢٤٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ،

٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٣٢

أم المعز لدين الله ( ١ ) : ٢١٦

أم هانئ بنت علي بن أبي طالب ( ١ ) : ٨

أموزي

انظر : مري

الأمير السعيد

انظر : محمود بن ظفر

الأمير شرف الأمراء ( ٣ ) : ١٥٠

الأمير العالم ( ٣ ) : ٣٢٦

الأمير الماجد ( ٣ ) : ١٩٧

الأمير التجيب ( ٣ ) : ١٧٧

الأمين نصير الدين ( ٣ ) : ٢٥٦

أمين الدولة ابن عمار

انظر الحسن ( أبو محمد ) بن عمار

أمين الملك — الأستاذ ( ٣ ) : ٢١٥

( ٣ ) : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ،

١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٦ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ،

٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ،

٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ،

٥٤ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ،

٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ،

٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨٣ ،

٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٠١ ،

١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٨ ،

١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ،

١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨٥ ،

٢١٩ ، ٢٤٨ ، ٢٦٨ ، ٢٠٢ ، ٣٢٤ ، ٣٤٧

انقلح النسب ( ١ ) : ٢٢٩ ، ٢٤٩

آق سنقر — آقسنقر ( ٣ ) : ٩٩ ، ١١٧ ، ١٤٧ ،

١٨١

أقبغا ( ٣ ) : ١٦١

\* ابن الأكتاني

انظر : عبد الله بن محمد بن عبد الله

الأكمل الجمالي

أظرف : كنفيات أبو علي أحمد بن شاهنشاه

\* الب لارسلان بن داود بن ميكال بن سلجوق

ابن دقاق — عهد الدولة ( ٢ ) : ٢٥٦ ، ٢٧٠ ،

٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٤

الذكر — أسد الدولة ( ٢ ) : ٢٧٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،

٣١١

الطينا ( أبو شعرة ) بن الدويك — فخر الدين

( ٣ ) : ٣٤٧

الكسيوس الأول — الإمبراطور ( ٣ ) : ٢٠

اليوسع بن عيسى بن حزم بن اليوسع — أبو يحيى

الغائقي الأندلسي ( ٣ ) : ٣٢٣ ، ٣٢٦

اليوسع ( الثاني ) — المستنصر — من بني منرار

( ١ ) : ٤٥ ، ٤٩ ، ٦٢ ، ٦٥

أملعة بنت أبي العاصي بن الربيع بن عبد العزى

ابن عيد تهمس ( ١ ) : ٧

أملعة بنت علي بن أبي طالب ( ١ ) : ٨

الموليك

انظر : مري

لم أبي سعيد الجنابي ( ١ ) : ١٥٩

امية ابو الصلتا (٣) : ١٥١

ابن الأنباري

انظر : الحسن ( ابو على ) بن علي الأنباري

اثر - معين الدين ( انابك دمشق ) (٣) : ١٧٩

١٨٢

انسناس ماري الكرملی (١) : ٢٦

امن الانصارى - ابنا الانصارى (٣) : ١٩٣

١٩٥ ، ١٩٦

انوشكن الافضلى - عز الملك (٣) : ٤٨ ، ٥١

✽ انوشكنين الذبیری - امر الجيوش (٢) : ٤٧ ، ٤٨

١٣٢ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤

١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٨

١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩١

٢٥٩

انوشكنين ( ابو عبد الله ) التجارى الحرزى (٢) :

١١٨

اونوجور بن ابى بكر الاختيذ (١) : ١٠٢

١٠٤ ، ١٤٢

الاوحد بن بدر الجمالى (٢) : ٣٢١

(٣) : ١١١

الاوحد بن بدر الجمالى (٢) : ٣٢١

ايبك - المعز صفى الدين (٣) : ٣٩ ، ١٢٦

٢٥١

ايلغازى بن ارتق (٣) : ١٩ ، ٢٢

ايمى ( ابو سعاده ) الخادم (٢) : ١٨

ايوب بن ابراهيم (١) : ٨٧

ايوب بن ابى يزيد الخارجى (١) : ٨١

لم ايوب ( زوج ابى يزيد الخارجى ) (١) : ٨٢

ايوب الزويلى (١) : ٧٧

## حرف الباء

البابا (٣) : ٢٣ ، ٢٦

ابن بابان الطبي (٣) : ١٦

البابلى الوزير

انظر : عبد الله ( ابو الفرج ) بن محمد البابلى

باد الكردي (١) : ٢٦٠ ، ٢٧٠

باديس ( ابو مناد ) بن المنصور بن يوسف بن

بلكين بن زيرى بن مناد الصنهاجى (١) :

٢٥٣ ، ٢٧٦

(٢) : ١٦ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٩٢ ، ٩٩

١٠١ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ٢١٢

(٣) : ١٤٥

ابن بارزاني (٣) : ٢٨٧

بارطغان - قطب الدولة (٢) : ٢٩٦

ابن البازيار (٢) : ١٣٣

الباساك ( الارمنى ) (٣) : ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠

١٦١

باسيل الثانى : الامبراطور (٢) : ١٨ ، ٣٩

١٥٢

البحرى (١) : ١٥٤

البخارى (٣) : ١١٩

بختيار بن احمد البويهى (١) : ٢٠٦ ، ٢١٨

٢١٩ ، ٢٤٢ ، ٢٥٠

مختيار ( غلام طلائع بن رزيك ) (٣) : ١٨١

٢٥٧

بدر بن ابى الطيب الدمشقى - شرف الدولة

(٣) : ٤٢ ، ٥٢

بدر بن شمال بن نسر (٣) : ٢٠٣

بدر الجمالى - الوزير ، امير الجيوش (٢) :

٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٦

٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣

٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩

٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩

٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤

(٣) : ١١ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٧

٣٨ ، ٦٠ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ١٣٢ ، ١٣٧

١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٩

١٨٥ ، ١٩٤ ، ٢١٩ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٦٨

٣٠٢ ، ٣٤٧

بدر بن حازم بن على بن دغفل بن الجراح (٢) :

٢٩٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨

بدر الخادم (٢) : ١٦٣

بدر الدولة (٢) : ١٤٧

بدر بن رافع (٣) : ١٩٧

بدر بن رزيك (٣) : ٢٢٧



بدر الكبير الجمالى — غلام ابن طولون (١) : ١٧٠

بدر بن مهلهل (٢) : ٢٥٦  
بدر ، وفى الدولة — غلام فائق الوحيدى (٢) : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٧  
بدران — ظهر الدين (٣) : ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٢

البدرية — محبوبية الامر (٣) : ١٢٩ ، ١٣١  
بديع الصلتبى (٢) : ١٥٤  
البراء بن عازب (٢) : ٧٩  
برجوان (١) : ٢٩١

(٢) : ١٥ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ٩ ، ٧ ، ٥ ، ٤ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ٦٦  
(٣) : ٧٨ ، ٨١ ، ١١٩ ، ١٥٢ ، ٣٤٧

بردويل  
أنظر : بلدوين

برديس (١) : ٢٥٩  
برسبای — الأشرف (٣) : ٣١٩  
بركات — أمين الدعاة (٣) : ١٣  
بركات — المحدث ، اللغوى (٣) : ٢٣٧  
ابو البركات الجرجائى

أنظر : الحسين بن عباد الدولة  
بركياروق ( أبو المظفر ) — ركن الدين (٢) : ٣٢٠

\* بزغش المعادل (٣) : ١٢٣ ، ١٣٠ ، ١٣٧  
١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠  
بزغش التورى — ترف الدين (٣) : ٢٨٤ ، ٢٩٤

\* الباسرى  
أنظر : ارسلان ( أبو الحارث المظفر )

بسر بن أرطاة (١) : ٦٢  
بسيل ( ملك الروم ) (١) : ٢٨٥ ، ٢٨٦  
بشاره الخادم (٢) : ١٩ ، ٢٠  
بشارة الخادم الاخشيدى (١) : ٢١٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٩

بشارة ( أبو اليسر ) بن عبد الحسن بن أبى محمد  
ابن أبى الحسن بن أبى القاسم بن المستنصر  
(٣) : ٣٤٨

بشاره النبوى (١) : ١٣١  
بشر ( أبو منصور ) بن عبد الله بن سورين (٢) : ٥ ، ٦ ، ٢٧ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٣

بشر — غلام طغج بن جف (١) : ١٧٠  
ابن بشرى الجوهرى  
أنظر : الحصين ( أبو عبد الله ) بن أبى الفضل  
ابن الحصين الزاهد

ابن بشرى الواعظ (٣) : ١٦٣  
بشر غلام طغج بن جف (١) : ١٧٠  
البغدادى  
أنظر : على ( أبو الحسن البغدادى ) بن محمد  
ابن سعدون

بغدوين  
أنظر : بلدوين  
\* بغرا خان  
أنظر : محمود بن يوسف قدر خان  
بقى — الخادم الاسود (٢) : ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣

بكار بن قتيبة (٢) : ٧٦  
بكتلىش  
أنظر : ارتناش بن تنش  
بكجور (١) : ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦

بكر بن فورك (٢) : ٢٥٦  
أبو بكر (٢) : ٩٨  
أبو بكر الطرطوشى  
أنظر : محمد ( أبو بكر ) بن محمد الفهرى  
الطرطوشى

أبو بكر المدرائى  
أنظر : محمد بن على  
بلارة بنت القاسم (٣) : ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥

بلال (١) : ١١٧  
بلتكين التركى (١) : ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨  
٢٥٩ ، ٢٧١  
بلدوين (٢) : ٣٢٥

\* بلدوين الأول (٣) : ٢٠ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ١٠٦ ، ٢٢٠

بلدوين الثاني — القمص (٣) : ٥٦  
 بلدوين الثالث (٣) : ٢٧٦  
 بلك بن بهرام بن أرق (٣) : ٩٩ ، ١٠٦  
 بلكانه (١) : ٢٣٣  
 بلكين بن زيري  
 انظر : يوسف بن زيري  
 بنا الجيوشي — زهر الدولة (٣) : ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٨٠  
 بنت أبي عبد الله بن نصر (٢) : ١٤٢  
 بهاء الدولة  
 انظر : مظفر الصقلي  
 \* بهاء الدولة ، ابن دويه  
 انظر : فيروز أبو نصر  
 بهاء الدولة الياروقى (٣) : ٣١٨  
 بهرام الارمنى — الوزير ، تاج الدولة (٣) : ٩٧ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٨٤  
 بهرام البطنى (٣) : ١٢١  
 \* بهروز — مجاهد الدين (٣) : ٣٠٥ ، ٣٠٦  
 ابن البواب  
 انظر : على بن هلال  
 ابن البواب — الخطير (٣) : ١٩٤ ، ٣٣١  
 بوران بنت الحسن بن سهل (٢) : ٢٨٦  
 البورانى « الداعية القرمطى » (١) : ١٥٥ ، ١٧٩ ، ١٨٥  
 بوري بن طفتكين — تاج الملوك (٣) : ٥٢ ، ١٤٦  
 بوهند الاول (٣) : ٢٠  
 بوهند الثالث (٣) : ٢٧٧  
 بيان — الاسناد  
 انظر ايضا : عنبر ، قنبر (٣) : ٢٠٠  
 البيروان (١) : ٢٥  
 \* بيسرى — الأمير شمس الدين الصالحى  
 النجمى (٣) : ٢٨٧  
 بيموند  
 انظر : بوهند

### حرف التاء

تاج الخلافة — أبو منصور

(٣) : ٢٩٦  
 تميم ( أبو طاهر ) بن المعز بن باديس الصنهاجي  
 (٢) : ٢٦٣  
 (٣) : ٧٤ ، ٢٦٣  
 نعيم بن يحيى بن جبريل بن الحافظ (٣) : ٣٤٨  
 ثنا — للخادم (٢) : ٢٢٨  
 منكر (٣) : ٣٣  
 فنكري  
 انظر : تنكر  
 نورانشاه بن أيوب — تميم الدولة (٣) : ٣١٠ ،  
 ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢  
 نوروس بن ليو الارمني — ابن لاون (٣) : ٢٣٦  
 بيودورا — الامبراطورة (٢) : ٢٣٠ ، ٢٣١

### حرف التاء

تايت بن جراح (٢) : ١٥٢  
 نايت بن سنان (١) : ٣١  
 أبو التريا — صاحب شرطة دمشق (١) : ٢١٢  
 أبو التريا بن مختار (٣) : ٨٤  
 مقة الدولة أبو شجاع  
 انظر : فانك ( أبو شجاع ، نور الدين )  
 نقة الملك — القاضي (٣) : ٩٠ ، ٩١  
 نقة الملك ابن مفرج — أبو العلاء  
 انظر : صاعد بن مفرج  
 نقة الملك أبو الفتح  
 انظر : مسلم بن علي الراس عيني  
 — الرسعنى .

ثال ( أبو علوان ) بن صالح بن مرداس  
 معز الدولة ، شبل الدولة (٢) : ١٧٦ ، ١٧٨ ،  
 ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،  
 ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ،  
 ٢٥٩ ، ٢٦٠

### حرف الجيم

جابر بن حيان — أبو موسى (١) : ١٤  
 جابر بن منصور الجودري (٢) : ٣١  
 ابن جاره  
 انظر : مخلوف ( أبو القاسم ) بن علي المالكي  
 جاولي ( ملوك محمد بن ملكشاه ) (٢) : ٣٢٢  
 جاولي سقاوة (٣) : ٣٧  
 جبر بن القاسم (١) : ٢١٦

جبر المسالم (١) : ٢١٦  
 جبريل ( عليه السلام ) (١) : ١٥٣  
 جبريل بن الحافظ — أبو الامانة (٣) : ١٩٠ ،  
 ١٩٣ ، ٢١٣ ، ٢١٤  
 جبريل بن العاضد (٣) : ٣٢٩ ، ٣٤٧  
 جبلة بن الايهم الفسائي (٣) : ٢٥١  
 جديحو الخادم (٣) : ١٢٥  
 ابن الجراح الطائي  
 انظر : دغفل بن مفرج بن الجراح  
 جرج  
 انظر : جورجى بن ميخائيل  
 الجرجرائي  
 انظر : حسين ( أبو البركات ) بن عماد الدولة  
 جرديك — عز الدين (٣) : ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠١  
 ابن الجسطار (١) : ٢٥٨  
 جعفر — أخو الشريف مسلم (١) : ٢١٧  
 جعفر — نخيرة الملك (٣) : ٥٥  
 جعفر القرطبي ، الهجرى (١) : ١٨٧ ، ٢٠٦ ،  
 ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠  
 جعفر بن ابي فروخ الكتاني (٢) : ١٧٣  
 جعفر ( أبو القاسم ) بن احمد بن اسماعيل بن  
 احمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن  
 جعفر الصادق (١) : ١٩  
 جعفر ( أبو محمد ) المظفر بن بدر الجمالى  
 (٣) : ٥٤ ، ١١١  
 جعفر بن حسان بن جراح (٢) : ٢١٠  
 جعفر بن حبيب (٢) : ٣٤ ، ٣٧ ، ٥١  
 جعفر البغيض  
 انظر : جعفر بن الحسن بن محمد بن جعفر  
 ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
 جعفر بن الحسن الحبيب (١) : ١٨  
 جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي  
 طالب (١) : ٩ ، ١١  
 جعفر بن الحسن بن محمد بن جعفر بن محمد بن  
 اسماعيل بن جعفر الصادق (١) : ١٥ ، ١٨  
 جعفر بن الحسين بن احمد بن اسماعيل بن  
 محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق (١) :  
 ٢١  
 جعفر بن الحسين بن علي بن ابي طالب (١) :  
 ١٣

جعفر بن الحسين بن علي بن اسماعيل بن أحمد  
ابن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق (١) : ٢٠

جعفر بن الحسين بن محمد بن اسماعيل بن أحمد  
ابن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق (١) : ٢٠

جعفر بن حميد الكردى (١) : ١٧٤  
جعفر ( أبو الفضل ) بن العاصم (٣) : ٢٢٧ —  
٣٢٨ ، ٣٢٩

أبو جعفر بن عبد المسيح العباسى (٢) : ١٤٥  
جعفر بن عبد المنعم — ابن أبى تيراط (٣) : ٧٣ ،  
١١٦ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٤١

جعفر ( أبو أحمد ) بن على — الأمير (١) : ٩٩ ،  
١٠٠

جعفر بن على — الحاجب (١) : ٦١ ، ٩٢  
جعفر ( الأصغر ) بن على بن أبى طالب (١) :  
٧

جعفر ( الأكبر ) بن على بن أبى طالب (١) : ٦  
جعفر بن على بن اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل  
ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
(١) : ٢٠

جعفر بن فاتك بن مختار بن حسن بن تمام  
البيطاحى (٣) : ٢٢٣

جعفر ( أبو الفضل ) بن الفضل بن جعفر بن  
الفرات — ابن حنابلة (١) : ١٠٣ ، ١٠٧ ،  
١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ،  
١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ،  
٢٩٣

(٢) : ٤١ ، ١١٩  
أبو جعفر ابن الفرات ( ابن جعفر بن الفضل )  
(٢) : ١٧٢

جعفر بن غلاح بن أبى مرزوق (١) : ٩٧ ، ١٠٩ ،  
١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،  
١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،  
٢٠٣

جعفر بن كليلد — شجاع الدولة (٢) : ٢٠١ ،  
٢٠٩ ، ٢١٠

جعفر ( أبو عبد الله ) بن محمد ( أبى القاسم القائم  
بأمر الله ) (١) : ٨٦

جعفر بن محمد بن أبى الحسين الصقلى  
(١) : ٢٤٥ — ٢٤٦

جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
(١) : ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٥٠

جعفر ( أبو عبد الله ) بن محمد بن جعفر بن الحسن  
ابن محمد بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن  
جعفر الصادق (١) : ١٨

جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن اسماعيل  
ابن جعفر الصادق (١) : ١٥ ، ١٨

جعفر بن محمد بن الحسين بن أبى الحسن على  
ابن محمد الشاعر بن على بن اسماعيل بن  
جعفر الصادق (١) : ١٦

جعفر بن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى  
ابن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن  
ابن الحسن بن على بن أبى طالب (١) : ٢٢٥

جعفر بن محمد الديبى (٢) : ٤٧

جعفر ( الصادق ) بن محمد بن على بن الحسين  
ابن على بن أبى طالب (١) : ١٤ ، ١٥ ، ٢٤ ،  
٤١ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ١١٨ ، ٢٨٢

(٣) : ١٤٣ ، ١٦٦  
جعفر بن محمد الموسوى (١) : ١٤٢

جعفر ( أبو الفضل ) بن المستعلى (٣) : ٢٨ ،  
٣٩ ، ٦٦ ، ٨٧ ، ١١٠

جعفر المصدق  
أنظر : جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق

جعفر بن موسى بن محسن بن داود بن المنصور  
(٣) : ٣٤٨

جعفر بن موسى بن محمد بن اسماعيل بن أحمد  
ابن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق (١) : ٢٠

أبو جعفر بن هبة الله الطرابلسى  
أنظر : محمد بن هبة الله

جعفر بن يحيى البرمكى (١) : ٩  
جعفر ( أبو محمد ) بن يوسف بن عبد الله بن أبى  
الحسين — تاج الدولة . أمير صقلية (٢) : ٩٩

جلال الاسلام بن طلائع بن رزيق (٣) : ٢٥٨

جلال الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن  
ركن الدولة بن بويه (٢) : ٢٩٦

جلال الدولة ( الدين ) بن كافى (٢) : ١٤٧ ، ١٥١  
جلال الملك ابن عبد الحاكم الفارفى

انظر : احمد ( أبو احمد ) بن عبد الكريم بن  
عبد الحاكم بن سعيد الفارقي  
جلب راغب ( ٣ ) : ١٩٠ ، ١٩١  
ابن جلب راغب  
انظر : محمد بن علي بن يوسف  
جلندي الرازي ( ١ ) : ١٥٥  
الجليس بن الحباب

انظر : عبد العزيز ( أبو المعالي ) بن الحسين  
ابن الحباب الأغلبى السعدى التميمي المصري  
\* جمال الدين الأصمغاني الوزير الموصلی  
انظر : محمد ( أبو جعفر ) بن علي بن أبي  
منصور

جمال الدين الشيال ( ١ ) : ٢١٥  
جمال الملك صنيع الاسلام ( ٣ ) : ٣٥  
جمانة بنت علي بن أبي طالب ( ١ ) : ٨  
جهنكتين — أمين الدولة ( ٣ ) : ١٠٢  
جمعة — الأمرية ( ٣ ) : ١٢٣  
جناح بن يزيد الكتامي ( ٢ ) : ١٤٢  
جنادة ( أبو أسامة ) بن محمد اللغوي ( ٢ ) : ٨٠  
جهاركتين ( ٣ ) : ٣٥  
جوامرد — هزار الملك ، هزار الملك ( ٣ ) : ١٢٣ ،  
١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩

جولفري ( ٣ ) : ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦  
جورجي زيدان ( ١ ) : ١١٣  
جورجي بن ميخائيل ( ٣ ) : ١٨٧ ، ١٨٨  
ابن الجوزي ( ٣ ) : ٣٤٦  
جوسلين ( ٣ ) : ١٠٦  
جوهر — أبو المصطفى ( ٣ ) : ٨٠

جوهر ( أبو الحسين ) الصقلي القائد ( ١ ) : ٤ ،  
٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ،  
١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،  
١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ،  
١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،  
١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ،  
١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ،  
١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ،  
١٤٥ ، ١٨٨ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ٢٢٩ ،  
٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢

٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢  
( ٢ ) : ٨ ، ٤١ ، ١٠٨ ، ٣٢١  
( ٣ ) : ١٧٥ ، ١٩٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،  
٢٩٦ ، ٣١٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٧  
جوهر — صنيعه الملك ( ٣ ) : ٢٩٨ ، ٣٠٣  
جوهر المأموني ( ٣ ) : ٢٧٤  
جوهر مؤتمن الخلافة ( ٣ ) : ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣١٢ ،  
٣١٣ ، ٣٢٢  
ابن الجوهري الواعظ  
انظر : عبد الله ( أبو الفضل ) بن الحسين  
ابن بشري  
جبش بن المصامة ( ١ ) : ٢١٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،  
٢٥٦ ، ٢٨٧  
( ٢ ) : ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ،  
٤٥

### حرف الحاء

حاتم الأصم ( ٣ ) : ١٥٢  
حاتم الطائي ( ٢ ) : ٣١٥  
أبو حاتم الظبي ( ١ ) : ١٧٩  
الحارث أبو الأنبال ، ابن الحاكم بأمر الله ( ٢ ) :  
٥٥

حازم بن علي بن الجراح الطائي ( ٢ ) : ٢٧٤  
الحافظ لدين الله — عبد المجيد العسقلاني ( ١ ) :

٢٦٣  
( ٢ ) : ٢٩٨  
( ٣ ) : ١٥ ، ١٦ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ،  
١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،  
١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ،  
١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ،  
١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،  
١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،  
١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ،  
١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ،  
١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ،  
١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،  
٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٤١ ، ٢٨٩ ،  
٢٩٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٨

ابن جعفر الصادق

ابن حنيد

انظر : أحمد بن الحسن بن حنيد بن أحمد

حرب ( من رجال شاور ) ( ٣ ) : ٢٦٠

حرّة الثين

انظر : سيدة بنت أحمد بن جعفر بن موسى

الصليحي

حرقوص بن زهير ( ١ ) : ٢٥

حرملة بن الكاهن ( ١ ) : ٨

ابن حزم

انظر : علي بن محمد بن سعيد بن حزم بن غالب

ابن صالح بن ظاهر الأندلسي

حسام بن فضة — عز الدين ( ٣ ) : ٢٢٧ ، ٢٣٦

٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٤ ، ٢٣٨

حسام الدين بن سوار ( ٣ ) : ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٦

حسام الملك ( حليج الباب ) ، ( حاجب الحجاب )

( ٣ ) : ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٥

حسام الملك ( من رجل حيدرة المؤمن ) ( ٣ ) : ١٢١

حسام الملك بسيل ( ٣ ) : ١١٢

حسام الملك بن عباس ( ٣ ) : ٢١٥

حسام الملك القرسي ( ٣ ) : ١٠٠

حسان ( ربيب شاور ) ( ٣ ) : ٢٦١ ، ٢٧١

حسان بن علي بن مفرج بن دغل بن حرام بن

شبيب بن مسعود ... الطائي ( ١ ) : ٢٠٥ ،

٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦

( ٢ ) : ٨٢ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١٣٢ ، ١٤٣ ،

١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،

١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،

١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ،

١٨٠ ، ٢٥٩

ابن حسنية

انظر : يوسف ( أبو جعفر ) بن أحمد بن حسنية

ابن يوسف

حسن — أبو الفهم — الداعي الخراساني ( ١ ) :

٢٦٣

حسن ( أبو محمد ) بن آدم ( ٣ ) : ١٠٥ — ١٠٦

الحسن ( أبو عبد الله ) بن إبراهيم الرسي ( ١ ) :

٢١٧

حسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن

الحافظ السلفي ( ٣ ) : ١٤٢ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ٢٣٧

الحاكم بأمر الله ( ١ ) : ٤٤ ، ١٠٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ،

٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ،

٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧

( ٢ ) : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ،

١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ،

٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ،

٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،

٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ،

٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ،

٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ،

٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ،

٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ،

٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ،

٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ،

٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،

١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ،

١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ،

١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،

١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،

١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،

١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،

١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ،

١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ،

١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،

١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،

١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،

١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،

١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،

١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،

١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ،

١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ،

٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ،

٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،

٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،

٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،

٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،

٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،

٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،

٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،

٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،

٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ،

٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،

٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ،

٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ،

٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،

انظر : الحسن بن محمد بن جعفر بن محمد بن  
اسماعيل بن جعفر الصادق

الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي  
طالب — الحسن المثلث (١) : ٩ ، ١١

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب —

الحسن المثنى (١) : ٨ ، ٩

الحسن بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل بن  
محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق (١) :

٢١

الحسن ( أبو محمد ) بن الحسين بن الحسن بن  
حداد — ناصر الدولة (٢) : ٢٠١ ، ٢٠٩ ،

٢١٠

الحسن بن الحسين بن عبد الله بن حداد  
(٢) : ٢٥٥

حسن بن حيدر الفرافي — الآخر (٢) : ١١٨

حسن بن رجاء بن أبي الحسين (٢) : ١٦٧

حسن بن رستق الفهافي (١) : ٢٢٤

الحسن بن زكرويه بن مهرويه (١) : ١٦٨ ،  
١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،

١٧٥

الحسن الزيدى (١) : ١٧

حسن بن زيد الأنصاري — أبو علي الأنصاري  
(٣) : ٧٣

الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
(١) : ١١ ، ٢٠

الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن حسن  
ابن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ١٣

الحسن ( أبو علي ) بن سيد الدولة الماسكي  
(٢) : ٣٣٣

الحسن بن سرور الأنصاري (٢) : ١٥٣

حسن بن سعيد الأفرنجي (١) : ٢٢٤

الحسن بن سليمان الأنطاكي النحوي (٢) : ٨٠

الحسن ( أبو محمد ) بن صالح الرونباري —  
ناصر الدولة (٢) : ١٧٦

الحسن بن الصباح (٢) : ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦

(٣) : ١٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ٣٤٥

حسن بن طاهر بن أحمد (١) : ٢٠٥

(٢) : ٢٣

حسن ( أبو علي ) بن عبد الصمد بن أبي الشفاء

الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ١٠  
الحسن ( أبو محمد ) بن إبراهيم بن زولاق (١) :

١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ،  
١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ ،

٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢

الحسن ( أبو علي ) بن أبي سعيد التستري  
(٢) : ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٣٣٣

الحسن بن أبي علي بن أبي الحسين الكلبى  
(٢) : ٢٢١

✽ الحسن ( أبو عبد الله ، أبو طاهر ) بن  
أحمد بن أبي سعيد الجنابي الترمطى (١) :

٩٧ ، ١٠٩ ، ١٣٠ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،  
١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،

٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤١

حسن بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن  
الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ١١

الحسن بن اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن  
أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن

جعفر الصادق (١) : ١٩

الحسن الأعصم — الأعصم  
انظر : الحسن ( أبو عبد الله ) بن أحمد بن أبي

سعيد الجنابي

الحسن بن إيهن (١) : ١٥٥

الحسن بن بشر الدمشقي — شاعر (١) : ٢٩٨

أبو الحسن البغدادي

انظر : علي ( أبو الحسن البغدادي ) بن محمد  
ابن سعفون

✽ الحسن ( أبو علي ) بن سوبه الديلمي — ركن  
الدولة (٢) : ٢٩١

الحسن البيهقي (٣) : ٢٠٠

الحسن بن جابر الديلمي (١) : ١٢١

الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن  
علي بن أبي طالب (١) : ١١

حسن ( أبو الفتوح ) بن جعفر الحسنى (١) : ١٠١

(٢) : ٦٦ ، ١٣٩ ، ١٦١

حسن بن الحافظ (٣) : ١٣٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ،  
١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ،

١٦١ ، ٢١٣

الحسن الحبيب

٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ،  
٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ،  
٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ،  
٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،  
٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤ ،  
٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٢٢ ، ٣٣٢

(٣) : ٣٢ ، ٨٤ ، ١٥٣

الحسن بن علي بن محمد بن اسماعيل بن أحمد بن  
اسماعيل بن محمد بن محمد بن جعفر الصادق  
(١) : ٢٠

الحسن بن علي بن محمد بن عيسى بن زيد  
ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (١) :  
١٥٩

الحسن بن علي بن ملهم الكتاني (٢) : ٢٢٧ ،  
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ،  
الحسن ( أبو علي ) بن علي بن ملهم بن دينار  
العقيلي (٢) : ٢١٥

حسن ( أبو منصور ، تاج الخلافة ) بن علي بن  
يحيى بن تميم بن الميزان بن باديس (٣) : ١٠٥ ،  
١٨٧ ، ١٨٨

الحسن ( أبو محمد ) بن عمار — أمين الدولة (١) :  
١٣ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩١ ،  
٢٩٣ ، ٢٩٢

(٢) : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ،  
١٣ ، ٣٦ ،  
(٣) : ٧٨

الحسن بن فرج الصناديقي — أبو القاسم (١) :  
١٦٦

حسن أبو الفهم (١) : ٢٦٣

الحسن ( أبو الغول ) بن فيروز (٢) : ١٥٠

الحسن ( أبو محمد ) بن مجلى بن أسد بن أبي  
كدينة — خضير الملك (٢) : ٢٦٨ ، ٢٧٠ ،  
٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ،  
٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ،  
٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٣٣

الحسن ( أبو علي ) بن محمد : حسك (٢) :  
١٣٧ ، ١٣٨ ، ٢١٤

الحسن بن محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد بن

المستقلاني (٢) : ٣٢٨

الحسن بن عبد الله — والى الأحباس (١) :  
٢٠٨

الحسن بن عبد الله — والى الخراج (١) : ١٤٤  
الحسن بن عبد الله — أبو هلال العسكري (١) :  
٢٥

الحسن ( أبو أحمد ) بن عبد الله بن سعيد بن  
اسماعيل بن زيد بن حكيم اللغوي (١) : ٢٥  
الحسن بن عبيد الله بن طنج (١) : ١١٨ ، ١٢١ ،  
١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٨٦

الحسن العسكري  
أنظر : الحسن ( أبو أحمد ) بن عبد الله بن سعيد  
ابن اسماعيل بن زيد بن حكيم اللغوي

الحسن بن عسلوج  
أنظر : عسلوج بن الحسن  
الحسن بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن  
ابن علي بن أبي طالب (١) : ١١

حسن بن علي بن أبي الحسين (١) : ١٠١  
الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ٨ ، ١٣ ،  
١٤ ، ٥٤ ، ١١٧

الحسن بن علي بن أحمد الكرخي (٣) : ٢٥  
الحسن بن علي بن اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل  
ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
(١) : ٢٠

الحسن ( أبو علي ) بن علي الأتباري (٢) : ١٩٠ ،  
١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٣

الحسن ( أبو سعيد ) بن علي بن بهرام الجنابي  
(١) : ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،  
١٦٥ ، ١٧٨ ، ١٨٥

الحسن بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن  
أبي طالب (١) : ١٠

الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
(١) : ١٣

الحسن ( أبو محمد ) بن علي بن الزبير — المهذب  
ابن الزبير (٣) : ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٨٨  
الحسن ( أبو محمد ) بن علي بن سلامة —  
العوريس (٣) : ٢٧٨

الحسن ( أبو محمد ) بن علي بن عبد الرحمن  
البازوري (٢) : ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،



جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
(١) : ١٨

الحسن بن محمد بن جعفر بن محمد بن اسماعيل  
ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي  
ابن أبي طالب (١) : ١٥ ، ٨

الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى  
ابن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن  
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ٢٢٥  
الحسن بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن  
كاسبيويه — القاضي السعيد ، جلال الملك  
(٣) : ٢٢٠

الحسن (أبو محمد) بن محمد بن نقيان الكتابي  
— سند الدولة (٢) : ١٤٧ ، ١٧٢

الحسن بن مسرة (٢) : ٢١٨  
الحسن بن موسى الخياط (١) : ١٤٤ ، ٢١٦  
حسن بن موسى الكاتب (٢) : ١٨٣  
حسن بن ناصر (أبي الفتوح) بن اسماعيل  
الحسني (٣) : ٢٩٠

الحسن بن النعمان — القاضي (٣) : ١٦٢  
الحسن بن هارون (١) : ٥٨  
الحسن بن هانيء (١) : ٢٣٥  
أبو الحسن (٢) : ١٥

أبو الحسن الأشعري (٢) : ٣٢٤  
أبو الحسن الأتقاسي  
أنظر : محمد (أبو الحسن) بن الحسن الأتقاسي  
العلوي

أبو الحسن بن الأنباري (٢) : ٣٣٣  
أبو الحسن بن عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعد  
ابن مالك بن سعيد الفارقي (٢) : ٢٦٢  
أبو الحسن بن تحرير الشويرازي (٢) : ١٧٢  
أبو الحسن النرسي — الشريف (٢) : ٥٥  
حصنك

أنظر : الحسن (أبو علي) بن محمد  
حسين — جناح الدولة (٣) : ٢٣  
الحسين (أبو عبد الله) (٢) : ١٠٨  
الحسين — (أبو عبد الله) بن المنصور الفاطمي  
(١) : ٩١

حسين بن أبي السيد (٢) : ١٠٩

الحسين (أبو عبد الله) بن أبي الفضل بن الحسين  
الزاهد (٣) : ١٥١

حسين بن أبي الهيثم — سيف الدين المظفر  
(٣) : ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٨ ،  
٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨

الحسين بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن  
اسماعيل بن جعفر الصادق (١) : ١٩  
الحسين (أبو علي) بن أحمد بن الحسين بن بهرام  
القرمطي — الأعصم (١) : ١٨٨ ، ٢٤٠  
الحسين بن أحمد الرونباري (١) : ١٤٤  
الحسين بن أحمد بن عبد الله بن ميمون القداح  
(١) : ٢٦

الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا — أبو عبد الله  
الشيعي ، المحتسب (١) : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ،  
(١) : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ،  
٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،  
٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٥

الحسين (أبو عبد الله) بن اسماعيل بن أحمد بن  
اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن  
اسماعيل بن جعفر الصادق (١) : ١٩ ، ٤٢  
الحسين بن اسماعيل بن الحسين بن أحمد بن  
اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق (١) : ٢١

حسين بن الأفضل الجمالي — سماء الملك ، شرف  
المعالي (٣) : ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٥٤  
الحسين الأهوازي ، القرطبي (١) : ٢٥ ، ٢٦ ،  
١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣

الحسين (أبو عبد الله) بن جعفر بن أحمد بن  
اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن  
اسماعيل بن جعفر الصادق (١) : ١٩  
أبو الحسين بن جعفر بن محمد الموسوي (١) :  
١٤٢

الحسين (أبو عبد الله) بن جوهر — القائد (١) :  
٢٧٢  
(٢) : ٦ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٩ ،  
٥٥ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٧ ،  
٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٥ ،  
٩٨ ، ١٤٢ ، ١٥٥

الحسين (أبو عبد الله) بن الحسن بن البازيار

(١) : ٢٨٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦

(٢) : ٣٠ ، ٣١ ، ٥١

الحسين ( أبو علي ) بن الحسن بن الحسين بن عبد الله ( أبي الهيثم ) بن حمدان — ناصر الدولة (٢) : ١٤٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٠

الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ٨٠  
الحسين ( أبو محمد ) بن حسن المسكي (٢) : ٢٠٩

الحسين ( أبو القاسم ) بن الحسين بن واسانة  
ابن محمد (٢) : ١٩٦

الحسين بن حمدان — قائد الكنفي (١) : ١٧٦  
الحسين بن زرعة (١) : ١١٥

الحسين بن زكرويه بن مهرويه (١) : ١٥٩  
الحسين بن زيد بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل  
ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق (١) : ٢١

الحسين بن سيكتكين — أمير الأمراء (٢) : ٢٨١  
الحسين ( أبو عبد الله ) بن سعيد الدولة المسكي (٢) : ٣٣٣

الحسين بن سنبر (١) : ١٦٠  
الحسين بن طاهر الوزان (٢) : ٤٤ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١٠٨

حسين بن عبد الرحمن الرايش (١) : ٢٤٥  
(٢) : ٥

الحسين بن عبد الله بن طنج (١) : ١٢٠  
الحسين بن علي بن أبي طالب (١) : ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٣ ، ٥٤ ، ١١٧ ، ١٤٥

(٢) : ٥٣ ، ٧٧ ، ٢٨٢  
(٣) : ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٥١

الحسين بن علي بن اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن جعفر الصادق (١) : ٢٠

\* الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن (١) : ١٠

الحسين ( الأصغر ) بن علي بن الحسين بن علي  
ابن أبي طالب (١) : ١٣ ، ١٤

حسين بن علي بن دواس الكلبي (٢) : ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٨٣

الحسين ( أبو عبد الله ) بن علي بن محمد بن جعفر — الصيمري (١) : ٤٨

الحسين ( أبو عبد الله ) بن علي بن محمد بن الحسن بن عيسى العقيلي (٢) : ٢٦٤

\* الحسين ( أبو القاسم ) بن علي المغربي (٢) : ٨٢ ، ٢٥١

حسين ( أبو البركات ) بن عماد الدولة بن محمد — الجرجاني (٢) : ١٨٢ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٥٩ ، ١٦٧ ، ١٦٧

الحسين ( أبو عبد الله ) بن علي بن النعمان (٢) : ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٩

حسين بن عمر (١) : ٢٨٠  
الحسين بن محمد بن اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن جعفر الصادق (١) : ١٩

الحسين بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ١٠  
الحسين بن محمد بن عبد الله بن ميمون القداح (١) : ٤١

الحسين ( أبو عبد الله ) بن محمد بن طاهر (٢) : ٢٣

حسن بن محمد الموصلي (٣) : ٨٤  
أبو الحسين بن المغربي — الكاتب (٢) : ٣١  
الحسين بن مفلح بن أبي صالح القطعي (٢) : ١٧٣

الحسين بن موسى بن محمد بن إباراهيم بن موسى ابن جعفر الصادق (١) : ٣٢ ، ٣٣

الحسين ( أبو عبد الله ) بن نزار بن المستنصر (٣) : ١٥ ، ١٤٧ ، ٢٤٦

أبو الحسين بن يزيد (٣) : ٦٦  
ابن حطية (٣) : ٢٧٢  
حظي الصقلي (٢) : ١٧٠

الحموى — معلم الكيخخت (٢) : ٢٨٦  
 حميد بن تموصلت بن بكار (٢) : ١٠٤ ، ١١١  
 حميد بن محمود بن الجراح الطائي (٢) : ٢٧٤  
 حميد بن المفلح (١) : ٢٧٦  
 حميدان بن جواس العقيلي (١) : ٢٤٩ ، ٢٥٠  
 ابن حنزابة  
 انظر : جعفر بن المضلل بن الفرات  
 ابو حيفة (٣) : ٨٩ ، ١١٢  
 حواء (١) : ١٩١  
 ابن حوشب  
 انظر : رستم ( ابو القاسم ) بن الحسين ابن  
 فرج بن حوشب بن زاذان التجار  
 حيدرة بن الحافظ (٣) : ١٤٩ ، ١٥٠  
 حيدرة السيف (٢) : ٢٤٣  
 حيدرة ( ابو طاهر ) بن ابراهيم (ابى طاهر) بن  
 ابى الجن — الشريف (٢) : ٢٩٦  
 حيدرة بن حسين بن مفلح (٢) : ٢٠٩  
 حيدرة بن العاضد (٣) : ٣٢٩ ، ٣٤٧  
 حيدرة ( ابو رباب ) بن فاك — المؤتمن البطاحي ،  
 نظام الدين ، سلطان الملوك (٣) : ٣٩ ، ٦١ ،  
 ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ،  
 ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢  
 حيدرة ( ابو الطاهر ) بن مختص الدولة ابى  
 الحسين (٢) : ٢٧٧  
 حيدرة ( ابو تراب ) بن المستنصر بالله (٣) : ١٥٢  
 حيدرة بن معروف (٢) : ٢١٠  
 حيدرة بن المنصور الفاطمي (١) : ٩١ ، ٢٣٧ ،  
 ٢٤٤  
 حيدرة بن ميزا الكامي (٢) : ٣١٥  
 حيدرة بن ثقبان (٢) : ١٣٧ ، ١٤٠  
 حبص بيص  
 انظر : سعد ( ابو الفوارس ) بن محمد الصفي  
 ابن حيوس ، ابو الفتيان ، الشاعر (٢) : ٣١٥

### حرف الخاء

خاتون — زوج طغريك السلجوقي (٢) : ٢٣٧  
 خارجة بن حذيفة (٣) : ١٥٩  
 خالد بن الوليد (١) : ٦ ، ٧  
 ابن خالد الغرابيلي (٢) : ١٤١

حفاظ بن فاك — موفق الدولة (٢) : ٢٢٨  
 حفص بن سليمان (١) : ٧٢  
 حكل الاخشيزي (١) : ١١٨ ، ١٢٢  
 حكيم بن الطفل الطائي (١) : ٦  
 ابن حكيم اللغوي  
 انظر : الحسن ( ابو احمد ) بن عبد الله بن  
 سعيد بن اسماعيل بن زيد بن حكيم اللغوي  
 الطواني (١) : ٤١ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨  
 حليلة بنت ابى ذؤيب (٣) : ٢٥٦  
 ابن حماد الغرابيلي (٢) : ١٦٩  
 الحمادي الهماني (١) : ٢٤  
 حمد — سني الدولة (٢) : ١٥٣  
 حمدان بن الاشعث — قرط (١) : ٢٦ ، ٤٦ ،  
 ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ،  
 ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦٧  
 حمدان بن سني (١) : ١٦٠  
 حمزة (١) : ١٤٧  
 حمزة بن احمد بن الحسين بن احمد بن اسماعيل  
 ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
 (١) : ٢١  
 حمزة بن احمد اللباد — الزوزني (٢) : ١١٣  
 حمزة بن اسماعيل بن احمد بن اسماعيل بن محمد  
 ابن اسماعيل بن جعفر الصادق (١) : ١٩  
 حمزة بن بعله الكامي (١) : ٢٤٥  
 حمزة ( ابو يعلى ) بن الحسن بن العباس بن  
 الحسن بن الحسين ( ابى الحسين ) بن على  
 ابن محمد بن على بن اسماعيل بن جعفر  
 الصادق — الشريف فخر الدولة (٢) : ١٥٦ ،  
 ١٥٧  
 حمزة بن الحسين بن على بن اسماعيل بن احمد  
 ابن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
 الصادق (١) : ٢٠  
 حمزة ( ابو يعلى ) بن الحسين بن الفارقي (٢) :  
 ٣١٣  
 حمزة بن عبد المطلب (٢) : ٢٨٢  
 حمزة بن على الدرزي (٢) : ١٨١  
 حمزة بن القائم الفاطمي (١) : ٨٦  
 حمزة بن وحاش بن داود ( ابى الطيب ) (٢) :  
 ٢٦٦  
 ابن حمود الكامي (٢) : ٤٧

خبارتاش الحافظى (٣) : ١٧٩  
 الخنساء (٢) : ٣٣٤  
 خود الصقلبى (٢) : ١٧ ، ٢٠ ، ٣٦ ، ٧٣ ،  
 ١٠٤ ، ٢٠٣  
 \*خولة بنت قيس بن سلمة بن ميد الله بن  
 ثعلبة الوائلى (زوج على بن أبى طالب) (١) :  
 ٦  
 خولى بن يزيد (١) : ٦٠  
 الخيال (٣) : ٢٣٧  
 خير بن القاسم (١) : ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٥٠  
 ابن خيران (أبو القاسم ، أبو على) ، ولى الدولة  
 (٢) : ٩٢ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ٢١٢

### حرف الدال

الدارقطنى (١) : ١٠٢  
 داود (عليه السلام) (٣) : ٢٣  
 داود بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب  
 (١) : ٩ ، ١١  
 داود (أبو سليمان) بن العاضد (٣) : ٣٢٧ ،  
 ٣٢٩ ، ٣٤٧  
 أبو داود بن المطيع (٢) : ٤٨  
 أبو الداود المغربى (٢) : ١١٤  
 داود بن يعقوب الكنابى (٢) : ١٣٥  
 دببى بن صدقة (٣) : ٣٠٦  
 \* دببى بن بدران بن على بن مزيد الاسدى  
 (٢) : ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧  
 درزان (أم العزيز بالله) (١) : ٢٣٦  
 درى الحرون (٣) : ١١٢ ، ١١٣ ، ١٦٦  
 درى الصقلبى — الخازن (١) : ١١٨ ، ١٢١  
 ابن دريد (١) : ٢٥٨ ، ٢٧٨  
 الدزبرى  
 انظر : انوشكين الدزبرى  
 دغل بن مفرج بن الجراح الطائى (١) : ٢٢٤ ،  
 ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥  
 ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩  
 دقاق بن نقش — شمس الملوك (٣) : ١٩ ، ٣٢ ،  
 ٣٤ ، ٣٥  
 دلف المعلى — أبو القاسم (٢) : ٣٢٣  
 ابن دمنة (١) : ٢٧٠

أبو خبزة  
 انظر : أحمد بن كشمرد  
 ختكين (أبو منصور) الضيف المعصدى (٢) :  
 ٤٦ ، ٦٠ ، ٧٥ ، ١١٩  
 ابن خذاع (١) : ١٧  
 خديجة : أم المؤمنين (٣) : ١٣٣  
 خديجة بنت زيد بن الحصين بن أحمد بن اسماعيل  
 ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
 (١) : ٢١  
 خديجة بنت على بن أبى طالب (١) : ٨  
 ابن خريطة (٢) : ٤٧  
 خسرو بن ثليل الهديانى — قطب الدين (٢) :  
 ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٥  
 خسرو فيروز بن المرزبان (أبى كالجبار) (٢) :  
 ٢٣٣  
 خسروان (الناثقة) (٣) : ٢٠٥  
 خشترين الكردى (٣) : ٢٧٩  
 الخصيب بن عبد الحميد (٣) : ٢١٦  
 أبو الخطاب  
 انظر : محمد بن أبى زينب — مولى بنى أسيد  
 خطاب بن موسى — صارم الدين (٣) : ٣١٣  
 خطلخ — الحاجب (١) : ٢٥٧  
 خطلخ — مؤيد الملك  
 انظر أيضا : رزيق (٣) : ٥١  
 خطير الملك أبو الحصين عمار  
 انظر : عمار بن محمد  
 خفيف الصقلبى (١) : ٩٧ ، ٩٨  
 ابن خلدون (١) : ٥٠ ، ٥٢  
 خلف بن جبر (١) : ٢١٨ ، ٢٢٣  
 خلف الحلاج (١) : ١٨٦  
 خلف بن ملاعب (٢) : ٣٢٦  
 (٣) : ١٨ ، ٣٦  
 ابن خلكان — شمس الدين (٣) : ٢٤٨ ، ٣٢٩  
 ابن الخليج (١) : ١٧٥  
 خليفه بن جابر الكعبى (٢) : ١٨٧  
 خليل (عالم رقادة) (١) : ٧٧  
 الخليل بن أحمد (١) : ٢٧٨  
 الخليل بن أحمد بن خليل (٢) : ١٤٥  
 خليل بن اسحاق (١) : ٨٧

فندان (١) : ٣٩ ، ٤٠

ابن الدهان النحوي

انظر : سعيد ( أبو محمد ) من المبارك بن علي بن

عبد الله بن سعيد

دواس بن يعقوب الكتامي (٢) : ١٥١ ، ١٦٥

ابن دواس

انظر : حسين بن دواس

دوقس انطاكية (٢) : ٢٣١

ابن الدوقس (٢) : ١٧٩

ديسان ( البنوي ) بن سعيد (١) : ٢٣ ، ٤٤

(٢) : ٢٢٣

ديك الكرم

انظر : يحيى أبو محمد بن خير

### حرف الذال

ذخيرة الملك ، ابن علوان (٣) : ٢١

ابن ذكا النابلسي (٣) : ١٣٢

ذو القرنين ( أبو المطاع ) بن الحسن بن حمدان

(٢) : ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٥٦

ذوالنون بن ابراهيم الاخيبي المصري (٣) : ٢٢٢

الذئب بن القايم — القرمطي (١) : ١٧٦

### حرف الراء

راشد بن سنان بن عليان (٢) : ٢٠٢ ، ٢١١ ،

٢٢٩ ، ٢٣٠

راشدة بن ادب بن جبيلة (٢) : ٤٤

الراضي بالله — العباسي (١) : ١٢٢ ، ١٣٧

ابن الراعي (٣) : ٢٤٦ ، ٢٤٧

رافع بن ابي الليل (٢) : ١٧٦

راكب الحمار

انظر ... كيداد الخارجي

الراهب

انظر : ابو نجاح بن فنا

رجاء بن ابي الحسين (٢) : ٨٠

رجاء بن صولان (١) : ١١٩

رجاء بن علي بن ابراهيم الرسي (٢) : ٣١

رجاء النصراني (٢) : ١٦٣

رجار الاول

انظر روجر الاول

\* رجار بن تترك — تنغرد (٣) : ٢٦

رخا الصقلي (١) : ٢٥٥

رديني ( مقدم العريان الجذامين ) (٢) : ٨٣

ابن رزام (١) : ٢٥

رزيق : خطيخ البغل (٣) : ٣٩ ، ٤٦ ، ٥١

رزيق بن طلائع بن رزيق — الملك العادل (٣) :

١٧١ ، ٢٢٧ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ،

٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،

٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٢٨٠

رستم ( أبو الغاسم ) بن الحسين بن فرج بن

حوشب بن زاذان النجار (١) : ٤٠ ، ٥١ ، ٥٥

رسلان دهمش (٣) : ٣١٧

رشا ( غلام الحسن بن عمار ) (٢) : ١٣

الرشيدي ابن الزبير

انظر : احمد ( ابو الحسين ) بن علي ( ابي الحسن )

ابن ابراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير

الاسواني

رشيدة بنت المعز (٢) : ٤٠

رشيقي — صاحب الشرطة (١) : ٢٦٦

رشيقي — غلام ميمون ديه (١) : ٢٦٤ ، ٢٦٥

رشيقي — نائب افنديك بدمشق (١) : ٢٥٦

رشيقي الحمداني (١) : ٢٩٦

(٢) : ٤٧

رشيقي المصطنع (١) : ٢٥٥

رصدام المستنصر (٢) : ١٨٤

رضوان الافضلي — تاج الملك (٣) : ٣٣

رضوان بن نتقي — فخر الدولة (٢) : ١٣١

(٣) : ١٩ ، ٢٣ ، ٢٧

رضوان بن جلب رغب (٣) : ٢٢٧

رضوان بن ولخشى — أبو الفتح (٣) : ١٣٧ ،

١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،

١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،

١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،

١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ٢١٨ ، ٢٥١ ،

٢٦١ ، ٢٢٤

الرضي — الشريف (٢) : ١٧٥

رضي الدولة بن رضى الدولة (٢) : ٢٨١ ، ٢٨٢

ابن الرفعة — تميم الدين ، شيخ الدولة (٣) :

٢٥٤

رفق الخادم — عدة الدولة وعابدها (٢) : ١٣٣ ،

## حرف الزاى

ابوزاكي

انظر : تمام بن معارك

ابن الزيد

انظر : على ( ابو الحسن ) بن الزيد

زراذقت ( ١ ) : ٢٣

زرعة بن عيسى بن نسطورس ( ٢ ) : ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٣

زروال بن نصر ( ١ ) : ٢٤٧

ابن الزعفراني ( ٣ ) : ١٦٣

زعيم الخلافة — الأستاذ ( ٣ ) : ٣١٣

زكرويه بن مهرويه ( ١ ) : ١٥٩ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩

ابو زكريا — الداعي القرمطي ( ١ ) : ١٦٠

ابو زكريا ( نصراني اسلام نم ارتد ) ( ٢ ) : ١٣٦

زنكى بن آق سنقر ( آقسنقر ) — عباد الدين ( ٣ ) : ١٤٦ ، ١٨١ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٦

\*. ابن زولاق

انظر : الحسن ( ابو محمد ) بن ابراهيم بن زولاق المصري

زياد بن ابيه — ابن ابي سفيان ( ٢ ) : ٧٧

زيادة الله بن الاديم ( ١ ) : ٢٣٣

زيادة الله ( ابو مضر ) بن ابراهيم بن الاغلب ( ١ ) : ٢٧ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٣

( ٣ ) : ١٨٦

زيادة الله الثالث ( ٣ ) : ١٧

زيد بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل

ابن جعفر الصادق ( ١ ) : ١٩

زيد ( ابو طاهر ) بن احمد بن السندی ( ٢ ) : ٢٣

زيد ( ابو الحسن ) بن الحسن بن حديد ( ٣ ) : ١٥

زيد بن الحسن بن زيد بن علي بن ابي طالب ( ١ ) : ١١

زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ( ١ ) : ٨ ، ١١

زيد بن الحسين بن احمد بن اسماعيل بن محمد ابن اسماعيل بن جعفر الصادق ( ١ ) : ٢١

١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٤٨

رقية ( أم الظاهر الفاطمي ) ( ٢ ) : ١٢٤

رقية بنت علي بن ابي طالب ( ١ ) : ٧

ابن الرقيق ( ٢ ) : ١٧١

ركن الخلافة ابو الفضل

انظر : جعفر بن مالك بن مختار بن حسن بن تمام البطائحي

ابو ركوة

انظر : الوليد بن هشام بن عبد الملك بن عبد الرحمن الاموي

رمة ( الصغرى ) بنت علي بن ابي طالب ( ١ ) : ٨

رمة ( الكبرى ) بنت علي بن ابي طالب ( ١ ) : ٨

\* روجر الاول ( ٢ ) : ٣٠٨ ، ٣٢٥

( ٣ ) : ٢٠ ، ٢٦

روجر الثاني — روجر العظيم — رجار بن رجار ( ٣ ) : ٢٦ ، ١٠٥ ، ١٥٨ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧

روجر بن ريتشارد ( ٣ ) : ٣٣

الروحي ( ٢ ) : ١١٩

روق

انظر : اسماعيل بن سليط بن طريف

رومانوس الثالث ( ٢ ) : ١٧٩

رومانوس الرابع ( ٢ ) : ٢٠٢

الريائي — نائب أفتكين ( ١ ) : ٢٥٠

ريحان — متولى بيت المال ( ٣ ) : ٦٥

ريحان الخادم — عزيز الدولة ، القائد ( ٢ ) : ١٤٩ ، ١٩٥

ريحان اللحائي ( ٢ ) : ٤٩

ريدان — ابو الفضل ( صاحب المظلة ) ( ١ ) : ١٣٥ ، ٢٩١

ريدان الصقلي — الأستاذ ( ٣ ) : ١٢٢

ريموند الاول ( ٣ ) : ٢٤

ريموند الثالث ( ٣ ) : ٢٧٧

ريموند بن صنجيل ( ٣ ) : ٤٣ ، ٤٤

ريان المستقبلي الخادم ( ١ ) : ٢٠٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠

ست القصور (٣) : ١٢٣ ، ٢٤٦  
ست الكمال  
انتظر : احسان  
ست الكل (٢) : ١١٥  
ست الملك — سيده الملك (٢) : ١٥ ، ٣٣ ، ١٠١  
— ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،  
١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ،  
١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٧٤ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٠  
ست الملك بنت بدر الجمالي (٣) : ٢٨  
ست الملك بنت العزيز بالله (٣) : ٥٣  
ست المنى — ست الوفاء (٣) : ١٩٣  
سجاح (١) : ٢٣  
سحنون (١) : ١٧  
ابن السعيد الطيب  
انتظر : عبد الله ( ابو المنصور ) بن علي ( ابي  
الحسن )  
سرجار  
انتظر : روجر بن ريتشارد  
سروة (١) : ٢٧٠  
سرور — النصراني (٢) : ١٦٣  
السرى — الشاعر (١) : ١٥٤  
سعداه ( ناظر ديوان الكتائبين ) (٢) : ١٤١  
سعادة الاسود ( غلام طلائع بن رزيك ) (٣) :  
٢٥٧  
سعادة بن حيان (١) : ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،  
١٣٢ ، ١٨٨ ، ١٩٨ ، ١٩٩  
(٣) : ٢٧٦  
سعد ( ابو الرضا ) — الخادم الاسود (٢) :  
١٠٤  
سعد ابو الكارم (٢) : ٣٣٣  
ابن سعد الاطفيحي (٣) : ١٥  
ابو سعد بن المطيان (٢) : ٢٣٢  
ابو سعد النهاوندي — المعتمد (٢) : ٢٨٣  
سعد الدولة — الاحدب (٣) : ١١٤ ، ١١٩  
سعد الدولة بن حيدان  
انتظر : شريف ( سعد الدولة ) بن علي ( سيف  
الدولة ) بن حيدان  
سعد الدولة الخادم (٣) : ٢٠٨  
سعد الدولة الطواشي (٣) : ٢٦ ، ٣٢

زيد بن الحسين بن محمد بن اسماعيل بن احمد  
ابن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق (١) : ٢٠  
زيد بن داود الجنبى (١) : ٦  
زيد بن رقاد الجهنى (١) : ٦  
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
(١) : ١٣ ، ١٤  
زيد بن محمد بن علي بن اسماعيل بن احمد بن  
اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق (١) : ٢٠  
زيدان الخادم المصطفى ( خادم الحاكم ) (٢) : ٩ ،  
٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٧ ،  
٤٩  
زيرى بن مناد الصنهاجى (١) : ٧٨ ، ٨٤ ، ٨٥ ،  
٩٣ ، ٢٥٣  
ابن زيرى  
انتظر : باديس  
زين الحجاج (٣) : ٢٣٠  
\* زين الدين ، ابن نجا  
انتظر : علي ( ابو الحسن ) بن نجا الحنبلى  
زينب بنت جعفر بن اسماعيل بن احمد بن اسماعيل  
ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
(١) : ٢٠  
زينب بنت رسول الله ( صلى الله عليه وسلم )  
(١) : ٧  
زينب ( الصغرى ) بنت علي بن ابي طالب (١) : ٨  
زينب ( الكبرى ) بنت علي بن ابي طالب (١) : ٥

### حرف السين

ابن الساعاتى  
انتظر : علي ( ابو الحسن ) بن محمد بن الساعاتى  
سالم ( ابو الرضا ) بن ابي الحسن بن ابي اسامة  
(٣) : ٧٥  
سالم بن المحجل (٣) : ١٧١  
سبط ابن الجوزى (١) : ٣١  
السيح الاحمر الارمنى (٣) : ١٥٦  
سيبكين التركى — الخادم (١) : ٢١٩ ، ٢٨٣  
(٢) : ٨  
سيبكين — غلام الذيرى (٢) : ١٨٧

سعد بن عمرو بن نفيل الأزدي (١) : ٨  
 سعد ( أبو الفوارس ) بن محمد الصفي — حيص  
 بيص (٣) : ٣٠٦  
 سعد بن نجاح الاحول (٣) : ٢٥  
 سعدون الوريحي (١) : ٧٣  
 سعيد ( أبو القاسم ) بن أبي سعيد الجنابي  
 (١) : ١٦٥  
 سعيد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن ميمون  
 القداح (١) : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٢  
 سعيد السعداء (٢) : ٢٤٢  
 (٣) : ٢٠٠  
 سعيد بن العاص (١) : ١٣  
 سعيد بن عمار الضيف — عذى الملك (٣) :  
 ٧٥  
 سعيد ( أبو محمد ) بن المبارك بن علي بن عبد الله  
 ابن سعيد — ابن الدهان النحوي (٣) : ٢٤٨  
 ابن سعيد — المؤرخ (١) : ١٠٢ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ،  
 ٢٣٥  
 (٢) : ١٢٠ ، ١٢١  
 (٣) : ٣٣٢  
 أبو سعيد ( المحتسب ) (٢) : ١٧  
 أبو سعيد التستري  
 انظر : سهل بن هارون التستري  
 \* أبو سعيد الجنابي  
 انظر : الحسن بن علي بن محمد بن عيسى بن  
 زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
 سعيد ( أبو القاسم ) بن سعيد الفارقي (٢) :  
 ٤٢  
 أبو سعيد التمراني ( الداعية القرمطي ) (١) :  
 ١٨٦  
 السفاح (١) : ٧٢  
 (٢) : ١٢٣  
 سفيان بن عيينة (٣) : ٢٢٢  
 السفيناني (١) : ٢٨٥ ، ٢٨٧  
 ابن سقلاروس (٢) : ٢٢٧  
 ابن سكرة الهاسمي (٢) : ٢٣٣  
 سكين بن ارتق ( سقمان ) (٣) : ١٩ ، ٢٢ ،  
 ١٦٩

سكين ( شبيه الحاكم ) (٢) : ١٨٩  
 ابن السلال  
 انظر : علي بن اسحاق بن السلال  
 سلافة بنت يزيد (١) : ١٣  
 سلام عليك — سعد الدولة (٢) : ٢٨٠ ، ٢٨١  
 ابن سلامة (٣) : ١٦٦  
 سلطان القرمطي (٢) : ٢١١  
 \* سلطان ( أبو الفتح ) بن ابراهيم بن المسلم بن  
 رشا (٣) : ١٢٧ ، ١٤٢ ، ١٧٥  
 سلمان بن جعفر بن فلاح — أبو نعيم (١) : ٢٥٣ ،  
 ٢٥٤  
 (٢) : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ،  
 ١٨ ، ٤٣  
 سلمان مؤنس اللواتي (٣) : ١٨١  
 أبو سلمة الخلال  
 انظر حصن بن سليمان  
 سليم اللواتي (٢) : ٣١٤  
 \* سليم بن محمد بن مصال المالكي — أبو الفتح  
 نجم الدين (٣) : ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٢ ،  
 ١٨٣ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٨٣ ،  
 ٢٨٦  
 سليمان ( رجل كتابي ) (٢) : ١٧٠  
 سليمان ( شبيه الحاكم ) (٢) : ١٨٩  
 سليمان ( أبو طاهر ) بن أبي سعيد الجنابي  
 (١) : ١٦٥  
 سليمان بن أبي الطاهر بن جبريل (٣) : ٣٤٨  
 سليمان ( بدر الدولة ) بن ارتق (٣) : ٩٩  
 سليمان الخادم (١) : ٧١  
 سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن  
 أبي طالب (١) : ١١  
 سليمان بن داود بن العاضد (٣) : ٣٤٧  
 سليمان ( أبو الحسن ) بن رستم (٢) : ١٤٥  
 سليمان ( الطاري ) بن تاور (٣) : ٢٦١ ، ٢٧٠ ،  
 ٢٧٥ ، ٢٩٣ ، ٣٠٤  
 سليمان ( أبو منصور ) بن خلوق (٢) : ١٤٧ ،  
 ١٧١  
 سليمان بن العاضد (٣) : ٣٢٩  
 سليمان بن عبد الصمد بن أبي عبد الله بن  
 عبد الكريم بن أبي اليسر بن جعفر بن المستنصر



السيدة زوجة العزيز — السيدة العزيزية (١) :

٢٨٨ ، ٢٧١

السيدة زوجة المعز (١) : ٢٢٩

سيدة بنت أحمد بن جعفر بن موسى الصليحي —

الملكة الحرة (٣) : ٢٥ ، ١٠٣ ، ١١٠ ، ١١٣

السيدة الشريفة بنت الحافظ (٣) : ٢٢٦ ،

٢٢٨ ، ٢٣١

سيدة القصور (٣) : ٢٤٨ ، ٢٥٣

سيدة الملك بنت العزيز بالله (١) : ٢٩١ ، ٢٩٢

ابن سيدة (١) : ١١٢

سيف الدين غازي (٣) : ١٨١

سيف الملك الجمل (٣) : ١١٢ ، ٢٦٩

سف المملكة (٣) : ٢٠٧

السيوطي (١) : ٢١٥

### حرف الشين

شادي تاج الملوك (٢) : ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ،

٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٣٣

ابن شاس (٣) : ٧٤

الشاعر الخفاجي

انظر : أبو محمد بن سعد

الشافعي (٢) : ٣٢٤

(٣) : ٢٠ ، ٢٧٢ ، ٣٣٠

أبو شلكر

انظر : ميمون القداح (١) : ٣٨

الشاعر الله

انظر محمد بن واسول

شاووين حصين (٢) : ٢٨١ ، ٢٩٣ ،

شاوور بن مجير بن سوار بن عشائر بن شاس

السعدى (١) : ١١٨

(٣) : ٨٣ ، ١٠٧ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ،

٢٢٧ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ،

٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ،

٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،

٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،

٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،

٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،

٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،

بالله (٣) : ٣٤٨

سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن

علي بن أبي طالب (١) : ١٠ ، ١١

سليمان بن عبد الله بن طاهر (١) : ١٣

سليمان بن عبد المجيد (٣) : ١٤٩ ، ١٩٠

سليمان بن عبد الملك (٢) : ٢٧

سليمان بن عزة المغربي (١) : ١٢٠ ، ١٢٢ ،

١٣٢

سليمان بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

(١) : ١٣

سليمان بن الفيض (٣) : ٢٥٨

سليمان بن قطلوش بن اسرائيل بن سلجوق

(٢) : ٢٧٠ ، ٣٢٢

سليمان اللواتي (١) : ٣١٢

سليمان بن وهب (١) : ٢١٥

سليمان بن يحيى بن جبريل بن الحافظ (٣) :

٣٤٨

ابن السميق (١) : ٢٣٠

سفاء الملك (أبو محمد) بن محمد الزيدى الحسنى

(٣) : ١٣٣ ، ١٨٥

ابن منان — الأعز (٢) : ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢

سنان بن عليان بن البنا — مصصام الدولة (٢) :

١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٠

سنبر بن الحسن بن سنبر (١) : ١٨٤ ، ١٨٥

سنجر — معز الدين أبو الحارث (٣) : ٣٠٦

سندى بن شاهك (١) : ١٠ ، ١٤

سهل (أبو طاهر) بن قباة (١) : ٢١٧

سهل بن هارون النسترى — أبو سعيد (١) :

٤٢

(٢) : ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،

١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،

٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠٠ ، ٣٣٢

سهل (أبو إبراهيم) بن يوسف بن كلث (٢) :

٥١ ، ٤٧

سهم الدولة (٣) : ٢٣٥

ابن السوادكي (١) : ٢٢٧

سوار — هلال الدولة (٣) : ١٠٣

سيار الضيف (٢) : ١٤٩

الشريف العابد — أخو محسن (١) : ٢٩  
 الشريف ابن العابد (١) : ١٧  
 الشريف العباسي (٢) : ١٧٣  
 الشريف ابن العباس (٣) : ١٥١  
 الشريف ابن عقيل (٣) : ٨٤  
 الشريف فخر الدولة ومجدها — نقيب الطالبين (٢) : ٢٤١  
 الشريف محمد بن العجوى الحسنى القزوينى —  
 أبو طالب (٢) : ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٦٩  
 الشريف أخو مسلم (١) : ٢٠٩  
 الشريف معتمد الدولة ابن العاص  
 انظر : على بن جعفر بن غسان  
 شريف (سعد الدولة أبو المعالى) بن على  
 (سيف الدولة) (١) : ١٢٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٨٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨١  
 الشريف سناء الملك — أبو محمد الزيدى الحسنى (١) : ٢٦٤  
 الشريف عبد الله بن عبد الله — أخو الشريف مسلم (١) : ١٥٠  
 ابن الشريف على بن أحمد العقيلي (١) : ٢٠٩  
 الشريف عيسى — أخو الشريف مسلم (١) : ١٤٩ ، ١٥٠  
 الشريف محمد بن أسعد الحسينى الجوانى  
 انظر : محمد بن أسعد بن على بن عمر أبو على الحسينى الجوانى النقيب  
 (هـ) الشريف المرتضى  
 انظر : على (أبو القاسم) بن الحسين بن موسى ابن محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق  
 الشريف مسلم (أبو جعفر) الحسنى (١) : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨  
 الشريف النسابة — جمال الدين أبو جعفر  
 انظر : محمد بن عبد العزيز بن أبى القاسم الادريسي

٢٩٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤٠  
 شبل بن نكين (١) : ١٧  
 شبل الديلمى (١) : ١٦٩  
 شبل المعرفى (١) : ١١٧ ، ١٤٤  
 شبل بن معروف العقيلي (١) : ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥١  
 ابو شجاع — عضد الدولة البويهى  
 انظر : فناخسرو بن الحسن بن بويه  
 شجاع بن شاور — الكامل (٣) : ٢٥٨ ، ٢٨٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣١٠  
 شجاع الدولة بن سارم الدولة — الشريف (٣) : ١٩  
 ابن شداد (٣) : ٣٤٦  
 ابن شرارة (١) : ٢١٢ ، ٢١٣  
 شرف الدولة بن أبى الطيب  
 انظر : بدر  
 شرف الدولة الباهلى (٣) : ١٩  
 شرف الدين ابن أبى عمرو  
 انظر : عبد الله (أبو سعد) بن محمد بن هبة الله  
 ابن على بن المطهر أبى عمرو  
 شرف المعالى  
 انظر : حسين بن الفضل الجمالى  
 الشريف الجليس (٣) : ٣٣٠  
 الشريف الجوانى  
 انظر : محمد بن أسعد الجوانى  
 الشريف الحسنى ، ابن موسى (٢) : ١٤٤  
 الشريف الداعى  
 انظر : على بن عبد الله  
 الشريف الرضى  
 انظر : محمد (أبو الحسن) بن حسين (أبى أحمد)  
 ابن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق  
 الشريف أبو طاهر  
 انظر : حيدرة (أبو طاهر) بن إبراهيم (أبى طاهر)  
 ابن أبى الجن

## حرف الصاد

صاحب الجبل  
انظر : يحيى بن زكرويه بن مهرويه  
صاحب الحجار  
انظر : ابو يزيد الخارجى  
صاحب الخال  
انظر : الحسن بن زكرويه  
صاحب الزنج (١) : ١٥٩  
صاحب الناقة :  
انظر : يحيى بن زكرويه بن مهرويه  
صارم بن ابي خليل (٣) : ٢٦٦  
صاعد بن عيسى بن نسطوريس — الظهير (٢) :  
١١٤  
صاعد ( ابو الفضل ) بن مسعود (٢) : ١٥٦ ،  
٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٣٣٢  
صاعد بن مفرج — ثقة الملك ، ابو العلاء (١) :  
٢٦٤  
(٣) : ١٨٥  
صاق ، امين الدولة ، الخادم (٢) : ٢٣١  
(٣) : ١٨١  
ابو صالح الارمنى (١) : ١٣٩  
صالح بن ثمال (٢) : ٢١٠  
صالح ( ابو التقي ) بن حسن بن عبد المجيد بن  
محمد بن المستنصر (٣) : ٢١٣  
صالح ( السيد ابو النقباء ) (٣) : ٢٢٢  
صالح بن الضيف (٣) : ١٢٢  
الصالح طلائع بن رزيك  
انظر : طلائع بن رزيك  
صالح ( ابو الفخر ) بن عبد الله بن رجاء (٣) :  
١٠٦ ، ١٤٥  
صالح بن علاق الطاهر (٣) : ٤٢ ، ٤٣  
صالح ( ابو الفضل ) بن علي الروزبارى — القائد  
(٢) : ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٣  
صالح بن الفضل (١) : ١٧٥  
(\*) صالح ( ابو علي ) ابن مرداس الكلابى —  
اسد الدولة (٢) : ٨٠ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ،  
١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ١٧٦ ،  
١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٥٩

## الحسنى

الشريفان العجميان (١) : ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٦٩  
الشريفة بنت صاحب السبيل (٢) : ٢٩٨ ، ٣٣٢  
شريك بن سمى بن عبد بغوث الغطفى المرادى  
(٢) : ٢١٩ ، ٢٦٦  
شفيع — صاحب المظلة (١) : ١٣٨  
شفيع الصقلى (١) : ١٤٤  
شفيع الصقلى الخادم (١) : ٢١٦  
شفيع اللؤلؤى (١) : ١٨٤  
شكر ( العضى ) — الخادم (٢) : ١٣ ، ٥٨  
ابن شكر  
انظر : عبد الله بن علي بن شكر — الصاحب  
صفى الدين  
شكل التركى (٢) : ٣١٤ ، ٣١٧  
ابو الشلمع (١) : ٢٦ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٤٣  
شمس الخلافة  
انظر : اسد  
شمس الخواص (٣) : ٥٤  
شمس الدولة — زمام الاثراك (٢) : ٢٢٠  
شمس الملك (٢) : ١٦٧  
شمول الاخشيذى (١) : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٨  
شهاب الدولة (٢) : ٢٧٥  
شومان (٣) : ١٦٩  
ابن شيبان المنجم (٣) : ١٦٨  
الشيخ  
انظر : يحيى بن زكرويه بن مهرويه  
ابن الشيخ (١) : ٢٣٨  
شيخ الشرف العبدلى (١) : ١٧  
شيركوه بن شاذى — اسد الدين (٣) : ١٠٧ ،  
١٧٩ ، ١٨١ ، ٢١٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،  
٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ،  
٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،  
٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،  
٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،  
٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،  
٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٤٥  
شيرماه الديلمى (٣) : ١٩٠  
الشيماه بنت الحارث بن عبد العزى بن رفاعه —  
بنت حليمة السعدية (٣) : ٢٥٦

الصبياء أم حبيب بنت عباد بن ربيعة العلقبي  
التغلبى (١) : ٧  
ابن الصرق  
انظر : على بن منجب بن سليمان  
الصميرى  
انظر : الحسين بن على بن محمد بن جعفر  
( أبو عبد الله الحنفى )

### حرف الضاد

ضرغام بن عامر بن سوار ، أبو الأشبال (١) :  
١١٨  
(٣) : ١٣٨ ، ٢٠٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٤٧ ،  
٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ،  
٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،  
٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨ ،  
ضياء الدين ، ابن الصورى  
انظر : هبة الله ( أبو القاسم ) بن عبد الله بن  
الحسن بن محمد بن ابي كامل الصورى

### حرف الطاء

طارق المقلبى المستنصرى — بهاء الدولة (١) :  
٢٢٩  
(٢) : ٢٠٧  
الطارى بن شاور (٣) : ٢٥٨ ، ٢٩٣  
ابو طالب التنوخى (١) : ١٨٧  
ابو طالب بن السندى (٢) : ٥٠  
ابو طالب الغرابلى (٢) : ١٦٠  
ابن طالوت (١) : ٧٤  
الطاهر أبو احمد  
انظر : الحسين بن موسى بن محمد بن ابراهيم  
ابن موسى بن جعفر الصانق  
(\*) طاهر ( أبو الحسن ) بن احمد بن بلشاذ  
الحنوى (٢) : ٣١٨  
طاهر بن اسماعيل بن الحسين بن احمد بن  
اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصانق (١) : ٢١  
أبو طاهر الاطفيحي (٣) : ١٧  
لبو الطاهر الانصارى  
انظر : اسماعيل بن سلامة الاتصارى  
لبو الطاهر الذهلى (١) : ٣١ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ،

الصالح نجم الدين ايوب (٣) : ٢٨٧ ، ٣٤٧  
الصباحى (١) : ١٢٣  
صبح — جبال الدولة (٢) : ٢٤٢  
صبح بن شاهنشاه — عين الزمان (٣) : ١٣٨ ،  
١٣٩ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤  
صبح بن مجير السعدى (٣) : ٢٧٤ ، ٢٧٥  
مندر البار  
انظر : فضيل  
صدقة الشوا (١) : ١٢٤  
محدث بن يوسف الفلاحى — أبو نصر اليهودى  
(١) : ٤٢  
(٢) : ١٤١ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٩١ ، ١٩٥ ،  
١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ،  
٢٢٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٣٣٢ ،  
ابن الصميدى (٣) : ١٢٣  
صفى الدين الجرجرانى (٢) : ١٩٧ ، ٢٦٦  
صفى الدين بن شكر  
انظر : عبد الله بن على بن شكر  
صفى الملك ( ابن اليازورى ) (٢) : ٢٣٨ ، ٢٣٩  
صفية بنت محمد بن الحسين (١) : ٢٢٥  
مقرر اليهودى — الطبيب (٢) : ٧٣ ، ٨٣  
صلاح الدين الايوبى (٢) : ٥٤ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ،  
٢٥٣ ، ٣١٠ ، ٣٢١  
(٣) : ٤٠ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١٤١ ، ١٣٩ ،  
١٧١ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ،  
٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ،  
٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،  
٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ،  
٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ،  
٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،  
٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ،  
٣٣٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧  
(\*) الصليحي  
انظر : على ( أبو كابل ) بن محمد بن على الصليحي  
مهمام الدولة بن عضد الدولة (١) : ٢٠٦ ، ٢٠٧ ،  
الصناريقى الصناديقى  
انظر : الحسن بن فرج الصناديقى  
منجبل (٣) : ٢٠ ، ٢٨  
مستدل الحاكم (٢) : ٦١



(٣) : ٩ ، ١١ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ٨٦

الظاهر يرقوق (٣) : ١٨٣

الظاهر ببيرس (١) : ١١٣

(٣) : ٢٨٧

### حرف العين

عائكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (١) :

١٢٤

العادل رزيك

انظر : رزيك بن طلائع

العادل ابن السدر

انظر : علي بن اسحاق بن السلال

العاوي بن منبه (٢) : ٢٨١

العاقد لدين الله (٣) : ١٧١ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،

٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ،

٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ،

٢٧٦ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،

٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،

٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ،

٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ،

٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ،

٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٧ ،

٣٤٨

عامر بن عبد الله الرماحى (٢) : ٢٢٢

عائشة : جارية الأمير عبد الله بن المعز لدين الله

(٢) : ١٧٣

عائشة بنت أبي بكر (٢) : ٥٣ ، ٦٧

العباس ( عم النبي صلى الله عليه وسلم )

(٣) : ١٧ ، ٢٢٣

أبو العباس

انظر : محمد بن أحمد بن محمد بن زكريا

أبو العباس بن إبراهيم بن الأغلب (١) : ٥٩

العباس أبو الطيب بن أحمد الهاشمي (١) :

١٠٧

العباس بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

ابن علي بن أبي طالب (١) : ١٥

العباس بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن

علي بن أبي طالب (١) : ١١

العباس ( أبو هاشم ) بن داود بن عبيد الله

المهدي (٢) : ١٨٢

عباس بن زيبر الكناي (٢) : ٤٧

أبو العباس بن سبك (١) : ٢٦٢

عباس بن ساذي (٣) : ٣١٧

أبو العباس الشاشي (٢) : ٢٤٩

العباس ( أبو هاشم ) بن شعيب بن داود

ابن عبيد الله المهدي (٢) : ١٧٣

عباس ( الأصغر ) بن علي بن أبي طالب (١) : ٧

العباس ( الأكبر ) بن علي بن أبي طالب (١) : ٦

العباس بن علي أبي طالب (١) : ٨

العباس بن عمرو الغنوي (١) : ١٦٢ ، ١٦٤

عباس (أبو الفضل) بن يحيى أبي الفتوح بن تميم

ابن المعز بن باديس (٣) : ٥٥ ، ١٤٥ ، ١٩٦ ،

١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٦ ،

٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ،

٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣١ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ،

٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥١

عبد الأمل بن هاشم بن المنصور — الأمير (٢) :

٣١ ، ٤٧ ، ٥٩

عبد الباقي ( أبو المناقب ) بن علي التتوخي —

حظي الدولة (٢) : ٣٣٤

عبد البر — شيخ أحمد (١) : ٢٧٠

عبد الجبار : ( ابن الخليفة القائم الفاطمي )

(١) : ٨٦

عبد الجبار ( أبو الفتح ) بن اسماعيل بن

عبد القوى —

جليس الأمير بأحكام الله (٣) : ٤٧ ، ٢٩٨ ،

٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩

عبد الحاكم بن سعيد الفارقي (٢) : ٣٣٤

ابن عبد الحاكم الملبجي (٣) : ٢٨

عبد الحاكم (أبو القاسم) بن وهب بن عبد الرحمن

الملحي (٢) : ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ،

٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦

ابن عبد الحقيق — ولي الدولة (٣) : ٦٥

عبد الرحمن بن حنجم (٣) : ٢٦٨

عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

(١) : ٨

عبد الرحمن ( أبو القاسم ) بن الحسين بن

الحباب السعدي (٣) : ٢٤٥

عبد الرحمن ( أبو زيد ) بن خلدون ( ١ ) : ٤٤  
عبد الرحمن بن عبد الله العمري ( ١ ) : ١٤٨  
عبد الرحمن ( أبو بكر ) بن علي بن أبي طالب  
( ١ ) : ٧

عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي بن  
أبي طالب ( ١ ) : ١٣

عبد الرحمن ( أبو القاسم ) بن محمد بن الفضل  
ابن منصور بن أحمد . . بن العلاء بن الحضرمي  
( ٣ ) : ٢٣٦

عبد الرحمن بن ملجم ( ٢ ) : ٣١٣  
عبد الرحمن ( أبو القاسم ) بن منصور بن نجا  
— القاضي الأشرف ( ٣ ) : ٢٨٦  
عبد الرحمن بن أبي السيد الكاتب ( ٢ ) : ١٠٨

١٠٩  
عبد الرحيم ( أبو القاسم ) بن إلياس بن أحمد بن  
عبد الله المهدي ( ٢ ) : ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ،  
١٠٠ — ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٤ ،  
١٨٣ ، ١١٦

عبد الرحيم البيهقي  
انظر : القاضي الفاضل  
عبد الرازي بن بهرام — الربسي ( ٢ ) : ٣٢٣  
عبد السلام ( أبو القاسم ) بن مختار اللغوي  
( ٣ ) : ٢٣٧

عبد السميع بن عمر العباسي ( ١ ) : ١١٤ ، ١٢٠ ،  
١٢١ ، ١٢٨ ، ١٤٤ ، ٢١٦  
( ٣ ) : ٣٢٧

عبد الصمد بن حسن بن أبي الحسن ( ٣ ) : ٣٤٨  
عبد الصمد بن سليمان بن محمد بن حبرة بن  
عقيل بن المستنصر ( ٣ ) : ٣٤٨

عبد الصمد بن العاضد ( ٣ ) : ٣٢٨ ، ٣٢٩  
عبد الصمد ( أبو القاسم ) بن المستعلي ( ٣ ) :  
٦٦ ، ٢٨

عبد الظاهر ( أبو غالب ) بن الفضل بن الموفق  
في الدين  
— ابن العجمي ( ٢ ) : ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٣١٠ ،  
٣٣٣

ابن عبد الظاهر  
انظر عبد الله ( أبو الفضل ) بن عبد الظاهر

ابن أبي الفتح بن جبريل ( ٣ ) : ٣٤٨  
عبد العزيز بن أبي كريمة ( ٢ ) : ٩٩ ، ١١١  
عبد العزيز بن إبراهيم الكلابي ( ١ ) : ١٣١  
عبد العزيز ( أبو العالي ) بن الحسن بن الحبيب  
الأغلي السعدي التميمي المصري — الجليلي  
( ٣ ) : ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٤٥ ، ٢٨١  
عبد العزيز بن شدداد بن تميم بن المعز بن باديس  
( ١ ) : ٣٧ ، ٤٢

عبد العزيز ( بن العلاء ) بن عبد الرحمن بن حسن  
ابن مهذب ( ١ ) : ٢٣٥

عبد العزيز المكي الحلبي ( ٢ ) : ٢٦٠  
عبد العزيز عمر العباسي ( ١ ) : ٢٢٨

عبد العزيز ( أبو القاسم ) بن محمد بن النعمان  
( ٢ ) : ٢٣ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ،  
٥٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٢ ،  
٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦

عبد العزيز بن مروان ( ١ ) : ٢٩٥  
( ٣ ) : ٢٨٢

عبد العزيز بن هيج ( ١ ) : ١٣٣  
عبد العزيز بن يوسف ( ١ ) : ١٢٩

عبد علي ( ٣ ) : ١٦  
عبد الفتى بن أبي الرضا بن أبي الحسن بن عبد الله  
ابن المستنصر ( ٣ ) : ٣٤٨

عبد العزيز ( أبو محمد ) بن سعيد المصري —  
الحافظ ( ٢ ) : ٤٥ ، ٨٠ ، ١٠١ ، ١٠٨

عبد الغنى ( أبو العلاء ) بن نصر بن سعيد بن  
ألفيف ( ٢ ) : ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٢ ، ٣١٣ ،  
٣٣٤

عبد القاهر بن حيدرة بن العاضد ( ٣ ) : ٣٤٨  
عبد القوي بن العاضد ( ٣ ) : ٣٢٨ ، ٣٢٩

ابن عبد القوي  
انظر : عبد الجبار ( أبو الفتح ) بن اسماعيل

عبد الكريم الأمري ( ٣ ) : ١٦  
عبد الكريم بن إبراهيم بن أبي الحسن بن عبد الله

ابن المستنصر ( ٣ ) : ٣٤٨  
عبد الكريم بن العاضد ( ٣ ) : ٣٢٨ ، ٣٢٩

عبد الكريم ( أبو محمد ) بن عبد الحاكم بن سعد  
ابن مالك

ابن سعيد الفارقي (٢) : ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٣٣٣  
 عبد الله ابراهيم بن جعفر بن الحسن بن الحسن  
 ابن علي بن ابي طالب (١) : ١١  
 عبد الله ( ابو سعيد ) بن ابي ثوبان (١) : ٢٢٨ ،  
 ٢٢٣  
 عبد الله بن ابي الطاهر بن جبريل (٣) : ٣٤٨  
 عبد الله بن احمد بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
 الصادق (١) : ١٦٩  
 عبد الله بن ادريس الجعفي (٢) : ١٤٣  
 عبد الله بن اسماعيل بن علي بن اسماعيل بن  
 احمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل  
 ابن جعفر الصادق (١) : ٢٠  
 ابو عبد الله البخاري (١) : ١٧  
 عبد الله بن جعفر الصادق (١) : ١٤  
 ابو عبد الله بن جيش بن الصمصامة (٢) : ٣٣  
 عبد الله بن الحلاج (٢) : ١٦١ ، ١٦٧  
 عبد الله بن الحافظ (٣) : ١٦٠  
 عبد الله بن حسن بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن  
 ابن الحسن بن علي بن ابي طالب (١) : ١٠  
 عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن  
 الحسن بن علي بن ابي طالب (١) : ١١  
 عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي  
 طالب — عبد الله المحض (١) : ٩  
 عبد الله ( ابو جعفر ) بن الحسن بن الحسن بن  
 الحسن ابن علي بن ابي طالب (١) : ١١  
 عبد الله بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي  
 ابن ابي طالب (١) : ١١  
 عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب (١) : ٨  
 عبد الله ( ابو الفضل ) بن حسين بن شوري  
 ابن بشري — الجوهرى الواعظ (٢) : ٢٩٨ ،  
 ٣٢٥  
 عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب (١) :  
 ١٣  
 عبد الله ( ابو نصر ) بن الحسين القبرواني (١) :  
 ٢٩٨  
 عبد الله ( ابو الهيجاء ) بن حمدان (١) : ١٨٠  
 ابو عبد الله الخادم (١) : ١٨٦  
 عبد الله بن خلف المرصدي (١) : ١٤٧ ، ٢٤٧

عبد الله بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي  
 ابن ابي طالب (١) : ١١  
 عبد الله بن داود بن يحيى بن ابي علي بن جعفر  
 ابن المستنصر (٣) : ٣٤٨  
 عبد الله بن الزبير (١) : ٦  
 (٣) : ٢٣٥  
 عبد الله بن سعد بن ابي السرح (١) : ٢٧٩  
 (٢) : ٢٢٢  
 عبد الله بن الشيوخ (١) : ٢٠٤  
 ابو عبد الله الشيعة : انظر : الحسين بن احمد  
 ابن محمد بن زكريا  
 عبد الله بن طاهر الحسيني (١) : ١٣٢  
 عبد الله بن عبد السلام بن ابي الرداد (١) :  
 ١١٩ ، ٢١٥  
 عبد الله بن عبد الظاهر — القاضي ابو الفضل  
 (١) : ١١٣  
 عبد الله بن عبيد الله ( اخو الشريف مسلم ) (١) :  
 ١٤٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ،  
 ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٥  
 عبد الله بن عطاء الله (١) : ١٤٤  
 عبد الله بن علي بن الحسين بن شكر —  
 صاحب صفى الدين (٣) : ٢٨٦  
 عبد الله ( ابو النصور ) بن علي ( ابي الحسن )  
 ابن السيد — الطبيب (٣) : ٣٢٥  
 عبد الله بن علي بن ابي طالب (١) : ٦  
 عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن ابي  
 طالب (١) : ١٣ ، ١٤  
 عبد الله ( ابو الهيجاء ) بن علي بن منجا —  
 القرمطي (١) : ١٨٨  
 (٢) : ٤٧ ، ٣٠٧  
 عبد الله بن عمار — ابو طالب ، امين الدولة  
 (٣) : ٧٨  
 عبد الله بن عمر بن الخطاب (١) : ١٠  
 عبد الله بن قاسم — القاضي (١) : ٩٢  
 ابو عبد الله القرمطي  
 انظر : الحسن ( ابو عبد الله ) ، بن احمد  
 القرمطي  
 ابو عبد الله القضاة — القاضي (٢) : ٢٣٠



عبد الله بن لهيعة (٣) : ٢٢٢

أبو عبد الله المحتسب

انظر : الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا

عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق

(١) : ١٥٩

عبد الله ( أبو الفرج ) بن محمد البابلي (٢) :

٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،

٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٣٢٢ ،

٣٣٣ ، ٣٣٢

عبد الله ( أبو القاسم ) بن محمد الرعياني (٢) :

٣٣٣

عبد الله بن محمد بن عبد الله — ابن الأكتائي

(١) : ٩٦

عبد الله ( الأشتر ) بن محمد بن عبد الله بن

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

(١) : ١٠

عبد الله بن محمد بن علي بن اسماعيل بن أحمد

ابن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر

الصادق (١) : ٢٠

عبد الله بن محمد بن علي الصليحي (٣) : ٢٥

عبد الله بن محمد بن مسعدة (١) : ١٠

عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

ابن أبي طالب (١) : ١٤

عبد الله بن محمد الكاتب (١) : ٢٤٨ ، ٢٤٧

عبد الله ( أبو سعد ) بن محمد بن وهبة الله بن

علي بن المطهر أبي عسرون (٣) : ٣١١ ، ٣٢٨

عبد الله المدثر (١) : ١٦٩

عبد الله بن المستنصر الأمير (٢) : ٢٩٨

(٣) : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧

أبو عبد الله المشرقى

انظر : الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا

عبد الله بن المعز لدين الله — الأمير (١) : ٩٤ ،

١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ٢٠٢ ،

٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٣٥ ،

٢٣٦

(٢) : ١٢٤ ، ١٧٣

أبو عبد الله المعلم

انظر : محمد بن أحمد بن محمد بن زكريا

عبد الله بن موسى — المؤيد في الله (٢) : ٢٣٢

عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد (١) :

١٥٠ ، ١٤٩

أبو عبد الله الموصلى — الكاتب (٢) : ٦ ، ٧٢

عبد الله بن ميمون الفداح (١) : ٢٤ ، ٢٥ ،

٢٦ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢

أبو عبد الله ، ابن النعمان

انظر : محمد بن النعمان

عبد الله بن وهب الراشدي (٢) : ٢٨١

عبد الله بن يحيى بن طاهر بن السويح (١) : ١٣٣

عبد الله ( أبو الفضل ) بن يحيى بن المدبر (٢) :

٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٣٣٣

أبو عبد الله اليمنى (٢) : ٨٣

عبد الحسن بن محمد بن مكرم (٣) : ٢٠٣

بن عبد المسيح (٣) : ١٢٦

عبد الملك بن درباس الهندي (٣) : ٣١٩

عبد الملك بن محمد البلخي (٢) : ١٩٢ ، ١٩٣

عبد الملك بن مروان (١) : ١٢٤

عبد المؤمن بن علي (٣) : ٥٦ ، ١٨٨

عبد الوهاب بن إبراهيم بن العاصد (٣) : ٣٤٨

عبدان — الداعة القرطبي (١) : ١٥٥ ، ١٦٠ ،

١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٨٥

عبد بن بنت المعز لدين الله (٢) : ٢٩٤

ابن عبيدون — الشاهد (٢) : ٢٠٤

ابن عبيدون ( أبو نصر ) للكاتب النصراني (٢) :

٤٦ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧

عبد الله بن الحسن بن الحبيب (١) : ١٨

عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن

اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر

الصادق (١) : ٢١

عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن

ابن الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ١١

عبيد الله بن علي بن أبي طالب (١) : ٧

عبيد الله بن جعفر المصدق بن محمد المكنوم

(١) : ١٦

عبيد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن

أبي طالب (١) : ١٤

عبد الله المهدي (١) : ١٦ ، ١٧ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٢٨ ،

٣٠ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ،

٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٥ ،

٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩  
 (٢) : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٦١ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٥١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢١٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٠٠  
 (٣) : ٥٣ ، ٦٠ ، ٨١ ، ٨٦ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦ ، ٣١٩  
 العزيز عثمان بن صلاح الدين (١) : ١١٧  
 ابن العساف  
 انظر : علي بن جعفر بن غسان  
 عسكر بن حصين — ابو تراب النخشبى (٣) : ١٥٢  
 عسكر ( ابو الجبش ) بن الحلبي — القائد (٢) : ٢٢٨  
 العسكري النجم (٢) : ٤٧  
 عساح بن الحسن (١) : ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩  
 (٢) : ٤٦ ، ٤٧  
 عسب الدولة الجرجرائي  
 انظر : علي ( ابو القاسم ) بن احمد الجرجرائي  
 ابن عصفورة — الخطيب (٢) : ١٣٤  
 ابن عصفورة — اليهودي (٢) : ٢٤٥  
 عسب الدولة ، عز الله  
 انظر : بنا  
 عضد الدولة ابو شجاع الديلمي  
 انظر : فناخسرو  
 عطوف الخاتم (٣) : ٥٣  
 عطير — داعية قريظي (١) : ١٧٤  
 عطيف التلي (١) : ١٥٥  
 عطية ( ابو ذؤابة ) بن صالح بن مرداس (٢) : ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٣  
 عظيم الدولة ( متولى السمر ) (٢) : ٢٤٦  
 العفيف البخاري (٢) : ١٣٤

٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٣٠  
 (٢) : ٩٢ ، ٢١٥ ، ٢٦١ ، ٣٠٧  
 (٣) : ١٧ ، ١٠٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٤٥  
 عتبة بن غزوان (١) : ٢٥  
 عثمان الحاجب (٢) : ٥٥  
 عثمان بن عفان (١) : ١٣ ، ٣٨  
 (٣) : ٣٠٥ ، ٣١٧  
 عثمان ( الأكبر ) بن علي بن ابي طالب (١) : ٦  
 ابن العجمي — المقرئ (٢) : ٣١٣  
 ابن العداس  
 انظر : علي بن عمر بن العداس  
 عنان — ابن القائم الفاطمي (١) : ٨٦  
 ابن عرس (٣) : ٦٧  
 العرقة الدمشقي (٣) : ٣٠٦  
 عروبة بن ابراهيم (١) : ١٤٤  
 عروبة بن سبغ ( ابن يوسف ) الكناني (١) : ٦٩  
 ابو عروس (٢) : ١١٦  
 العربان بن ابراهيم (١) : ١٥٩  
 عز الدولة بختيار  
 انظر : بختيار بن احمد ابوبهي  
 عز الدين ( ابو محمد ) بن باديس  
 انظر : عبد العزيز بن شداد بن تميم بن المعز  
 ابن باديس  
 عز الدين الجاوي (٣) : ٢٨٣ — ٢٨٤  
 عز الدين ( ابو المهد ) حسام بن جلال الدين  
 فضة  
 انظر : حسام بن فضة  
 عز الملك الامير (٣) : ٤٦  
 ابو العزم — الداعية الاسماعيلي (١) : ٢٦٣  
 العزيز — عم العماد الكاتب (٣) : ٣٠٦  
 العزيز بالله (١) : ٣٠ ، ٣١ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٤٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥

العقبى (٣) : ٢٣٧

عقبى الخادم (٢) : ٢٥

العقبى العلوى

انظر : أحمد بن الحسن ( الأتسل ) بن أحمد

ابن على بن محمد العقبى

عقبى (صاحب الخير) (٢) : ١٠٢

عقبى بن أبى طالب (١) : ٢٥ ، ٢٦ ، ٤١

عقبى بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل

ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق (١) :

٢١

عقبى بن المعز لدين الله (١) : ٩٤ ، ٢٣٦

عكرمة البابلى (١) : ١٥٥

ابن العلاء بن الحضرمى

انظر : عبد الرحمن ( أبو القاسم ) بن محمد

ابن الفضل بن منصور ... بن الحضرمى

علاء بن الماورى (١) : ٢٢١

أبو العلاء بن مفرج

انظر : صاعد بن مفرج

العلاء (٢) : ١٨ ، ١٩

علقة بن عبد الرزاق العلوى (٢) : ٣٣٠

علم الملك بن النحاس

انظر : يحيى بن علم الملك بن النحاس

أبو على (٢) : ٨٦

على بن إبراهيم — عز الخلافة (٣) : ١١٠

على بن إبراهيم بن الحسين بن على بن أبى

طالب (١) : ١١

على بن إبراهيم الدسى (١) : ٢٠٩

على (أبو الحسن) بن إبراهيم بن نجا الحنبل

— زين الدين ابن نجا (٣) : ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،

٢٧٢

على بن إبراهيم بن نجيب الدولة (٣) : ١١٣ ،

١١٩ ، ١٢٢

على (أبو الحسن) بن إبراهيم الترسى (٢) :

٣٠ — ٣١ ، ٤٠ ، ٥٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٨

على (أبو الحسن) بن أبى بكر الاخشيذ (١) :

١٠٢

على بن أبى سفيان — القاضى (١) : ٩٢

على بن أبى طالب (١) : ٥ ، ٧ ، ٢٣ ، ٢٩ ،

٣٢ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٨ ، ٦٩ ، ١١٦ ، ١١٧ ،

١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ،

١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٨٩ ، ٢٢٠ ، ٢٧٢

(٢) : ٣٩ ، ٥٣ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٩٢ ، ١٣١ ،

١٦٨ ، ٢٢٣ ، ٢٨١ ، ٢١٥

(٣) : ٢٢ ، ٨٦ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٣٣ ، ١٣٩ ،

٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٣١٧ ، ٣٣٣ ، ٣٤٥

على (أبو الحسن) بن أحمد بن اسماعيل بن

أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل

ابن جعفر الصادق (١) : ١٩

على بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل

ابن جعفر الصادق (١) : ١٩

على (أبو القاسم) بن أحمد الجرجاني (٢) :

١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ،

١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ،

١٩٦ ، ٢٩٣ ، ٣٢٢

على (أبو القاسم) بن أحمد الزيدى — النقيب

(٢) : ٨٦ ، ١٠١

على (مصطفى الدولة) بن أحمد بن زين الخد

(٣) : ١٠٥

على بن أحمد الضيف — سيد الدولة (٢) :

١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٧

على بن أحمد العقبى (١) : ٢٠٩

على (أبو القاسم) بن أحمد بن عمار — القاضى

(٢) : ٣٣٤

(٣) : ١٣

على بن أحمد الهكارى المشطوب ، سيف الدين

(٣) : ٣٠٨

على بن إسحاق بن السلار — العادل (٣) : ٥٥ ،

١١٢ ، ١١٣ ، ١٢١ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٩٦ ،

١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،

٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩

على (أبو الحسن) بن اسماعيل (مدرس دار

العلم) (٣) : ١٧٣

على (أبو الحسن) بن اسماعيل بن أحمد بن

اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن

اسماعيل بن جعفر الصادق (١) : ١٩

على (أبو الحسن) بن اسماعيل بن أحمد بن

اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق (١) : ١٩٠  
على بن اسماعيل بن جعفر الصادق (١) : ١١٧  
على بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق (١) : ١٨  
على ( أبو الحسن ) بن الاثيرى — الاثير (٢) :  
٢٧١  
أبو على الانصارى  
انظر : حسن بن زيد الانصارى  
على بن البطل (٢) : ٤٧  
على بن يويه — معز الدولة (٢) : ٧٩  
(٣) : ٩٦  
على ( زين الدولة ) بن تراب (٣) : ٩٧  
على بن جراح (٢) : ١٧١  
على بن جعفر بن غسان — ابن العساف (٣) :  
١٤٨ ، ١٤٩  
على بن جعفر بن فلاح — قطب الدولة أبو الحسن  
(٢) : ١٠ ، ١١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٦٢ ، ٦٣ ،  
٦٤ ، ٧١ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ،  
١١٠ ، ١١٤ ، ١١٩  
على ( العربى ) بن جعفر بن محمد بن على بن  
الحسين بن على بن أبى طالب (١) : ١٥  
على بن حاتم الهمداني (٣) : ٢٨٨  
على بن حامد — الحلجب (٣) : ٩٩  
على بن الحرسي (١) : ٢٢٤  
على ( أبو القاسم ) بن الحسن بن أحمد بن محمد  
ابن عمر بن المسلمة المعزى — رئيس الرؤساء  
(١) : ٤٦  
(٢) : ٩٥ ، ٢٣٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤  
على ( أبو الحسن ) بن الحسن ( أبى على ) بن  
يويه (٢) : ٢٩١  
على ( أبو الحسن ) بن الحسن البيهقي (٣) :  
٢٠٠  
على بن الحسن الحبيب (١) : ١٨  
على بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على  
ابن أبى طالب (١) : ١١  
على بن الحسن ( أبى على ) بن الحسين ( أبى  
عبد الله ) بن الحسن ( أبى محمد ) بن حمدان  
(٢) : ٢٤٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٩٠ ،  
٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣١٠

على ( أبو الحسن ) بن الحسن بن الحسن بن  
محمد الموصلى الخلعى الحنفى (٣) : ٢٤  
على بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن  
أبى طالب (١) : ١١  
على بن الحسين القاضى (١) : ٢٠٨  
على بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل بن محمد  
ابن اسماعيل بن جعفر الصادق (١) : ٢١  
على ( أبو الحسين ) بن الحسين بن حيدر  
العقبلى (٢) : ٢٦٥  
على ( الأصغر ) بن الحسين بن على بن أبى  
طالب (١) : ١٣  
على ( الأكبر ) بن الحسين بن على بن أبى  
طالب (١) : ١٣  
على بن الحسن بن على بن أبى الحسين ( حاكم  
مقلية ) (١) : ١٠١  
على بن الحسين بن مؤلف (١) : ١٠٩ — ١١٠  
على ( أبو القاسم ) بن الحسين بن موسى بن  
محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق  
(١) : ٣٢ ، ٣٤ ، ٤٨ ، ٤٩  
على بن الخواص (٣) : ٢٦٢  
على الرضا (١) : ٤٠  
على بن الزيد — أبو الحسن (٣) : ٢٢٧ ، ٢٤٧ ،  
٢٦٤ ، ٢٦٥  
على زين العابدين  
انظر : على ( الأصغر ) بن الحسين بن على  
ابن أبى طالب  
على ( أبو الحسن ) بن رضوان بن على بن  
جعفر (٢) : ٢٦٧  
على بن سلمان الكاهي (٢) : ٤٧  
على ( أبو الحسن ) بن سليم بن النواب (٣) :  
٢٢١  
على بن سليمان بن أبى عبد الله بن داود بن  
المستنصر (٣) : ٣٤٨  
على بن سنبر (١) : ١٦٠  
على بن صفوح بن دغفل بن الجراح — الطاقى  
(٢) : ٦٢  
على بن ظافر الأزدي (١) : ٢٠٢  
على بن العاضد (٣) : ٣٢٩ ، ٣٤٧ — ٣٤٨

على بن عبد الاسكندري (٣) : ١٦٣  
 على ( أبو الحسن ) بن عبد الحاكم (٧) : ٢٧٠  
 على ( أبو القاسم ) بن عبد الرزاق (٢) : ٢٣  
 على ( أبو الحسن بن عبد الرحمن ) بن أحمد بن  
 يونس الصدوق الحمري — المنجم (٢) : ٧٩  
 على ( أبو الحسن ) بن عبد الرحمن بن عمر بن  
 قاسم — نفطويه الحمري (٣) : ٢٤٥  
 على ( أبو طالب ) بن عبد السميع العباسي (٢) :  
 ١٣٣ ، ١٣٤  
 على ( أبو الحسن ) بن عبد الكريم بن عبد الحاكم  
 ابن سعيد (٢) : ٢٦٨  
 على بن عبد الله — الشريف الداعي (٢) : ١٦  
 على ( أبو الحسن ) بن عبد الله بن علي بن  
 عباس بن أحمد بن عقيل — عين الدولة (٢) ،  
 ١٢٨ ، ٢١٣ ، ٢٥٩ ، ٣٠٣  
 على بن عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
 الصادق — ابن الحجة (١) : ١٦٩  
 على ( أبو الحسن ) بن عبد الله البنبغي (٣) :  
 ٢٧٥  
 على بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
 (١) : ١٣ ، ١٤  
 على ( أبو الحسن ) بن عمر بن العداس — خليل  
 الدولة (١) : ١٤٧ ، ٢١٧ ، ٢٧٣ ، ٢٩٣  
 (٢) : ٤٤ ، ٤٦ ، ٨٥ ، ١٩٠  
 على ( أبو القاسم ) بن عمر الوراق (٢) : ٥٠  
 على بن الفضل بن صالح — أبو القاسم (١) :  
 ٤٠ ، ٥١ ، ٢٧١  
 (٢) : ١٦١ ، ١٦٧  
 أبو علي الفكيك (٢) : ٣١٠  
 أبو علي بن كبير (٢) : ٢٢٣ ، ٢٢٤  
 على بن لؤلؤ (١) : ١١٧  
 على ( باشا ) مبارك (٣) : ٢١ ، ٢٦٨  
 على بن محمد بن اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل  
 ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
 (١) : ١٩  
 على بن محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد بن  
 جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
 (١) : ١٨

على بن محمد الخازن (١) : ٢٠٢  
 على ( أبو الحسن ) بن محمد بن الساعاتي (٣) :  
 ٢٢٢  
 على ( أبو الحسن ) بن محمد بن سعدون —  
 البغدادي (٣) : ١١٨  
 على بن محمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن  
 صالح بن ظاهر الأندلسي (١) : ١٥ ، ١٦ ،  
 ١٧  
 على بن محمد بن علي بن اسماعيل بن أحمد بن  
 اسماعيل بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
 الصادق (١) : ٢٠  
 على ( أبو كامل ) بن محمد بن علي الصليحي  
 (٢) : ١٨٧ ، ٢٢٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ،  
 ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٣٠٤  
 (٣) : ٢٥  
 على بن محمد بن طناطبا (١) : ١٤٤  
 على ( أبو الحسن ) بن محمد الطريقي (٢) : ١٦٧  
 على ( أبو الحسن ) بن محمد بن محمد بن عبد الله  
 ابن نفطويه الأرتاحي (٣) : ٢٥٧  
 على بن محمد بن عبد الكريم بن الأثر الجزري  
 (١) : ٣٥  
 على بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن  
 ابن علي بن أبي طالب (١) : ١٠  
 على بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن  
 أبي طالب (١) : ١٤  
 على بن محمد بن علي بن موسى ( الكاظم ) بن  
 جعفر ( الصادق ) (١) : ٥٤  
 على ( أبو الحسن ) بن محمد بن موسى بن الفرات  
 (١) : ٣١  
 أبو علي بن مروان (١) : ٢٧٠  
 على بن مزيد (٣) : ٤٣  
 أبو علي بن المستنصر — الأمير (٢) : ٢٩٨  
 على بن مسعود بن أبي الحسين — زين الملك  
 (٢) : ١٦١ ، ١٦٧  
 على ( أبو الحسن سيدب الملك ) بن مقلد بن نصر  
 ابن منقذ (٣) : ١٩  
 (ب) على بن منجب بن سليمان — أبو القاسم  
 بن الصيرفي (١) : ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦  
 (٢) : ١٢٣

(٢) : ١٨٤ ، ١٦٥ ، ١٣٣ ، ٨٥ ، ٤٠ ، ٣١ ، ٢٠

١٨٥

علي بن موسى بن محمد بن اسماعيل بن احمد بن  
اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصانق (١) : ٢٠

علي بن نافع بن الكحال (٣) : ١٢ ، ١٣ ، ٢٨  
علي ( ابو الحسن ) بن نصر الارناحي — العابد  
(٣) : ٣٠١

علي ( ابو الحسن ) بن النعمان — القاضي (١) :  
٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٩٣

علي بن النعمان بن حيون القاضي (١) : ٣١  
علي الهادي (١) : ٤٠

(ع) علي بن هلال — ابن البواب — ابن السري  
٢٨٥ (٢) :

علي هوشات (٣) : ٢٢٧  
علي بن الوليد الاشعبي — القاضي ، قاضي

العسكر (١) : ١١٤ ، ١١٦ ، ١٢١  
علي بن وهسودان (١) : ٢٧

علي بن يحيى بن العرمم (١) : ١١٩  
علي ( ابو الحسن ) بن يوسف بن الكحال (٢) :

٣٣٤  
ابن عليان العدوي (١) : ١٢٦

عليه بنت وصاب بن جعفر النمري (٢) : ٢١٣  
العباد الاصفهانى الكاتب (٣) : ٢٧٣ ، ٣٠١ ،

٣٤٦ ، ٣٠٦  
عباد الدولة بن الفضل (٢) : ٢٨٣

عباد الدولة المخنوق (٢) : ٢٩٠  
عبار بن جعفر (١) : ١٣٨

عبار ( ابو الحسن ) بن محمد — خطير الملك ،  
رئيس الرؤساء (٢) : ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،

١٨٣ ، ١٣٣  
(٣) : ٣٨ ، ٤٢ ، ٧٨

(ع) عمارة البمنى (٣) : ١٠٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ،  
٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،

٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧١ ،  
٢٧٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩٩ ، ٣١٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤

عمدة الدولة  
انظر : اسحاق بن احمد بن بويه

عمر بن الخطاب (١) : ٦ ، ٢٥ ، ٣٨ ، ٧٩

(٢) : ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ١٥١

(٣) : ١٦٦ ، ٢٥٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٧

(ع) عمر بن لسانشاه ( الايوبي ) — تقي الدين  
(٢) : ٣١٠

(٣) : ٣١٥ ، ٣٢٠

عمر بن عبد السميع العباسي (٣) : ٣٢٧

عمر بن عبد العزيز (١) : ١٢٠ ، ٢٦٩

عمر ( الأصغر ) بن علي بن ابي طالب — الاطرف  
(١) : ٧

عمر بن علي بن ابي طالب (١) : ٧ ، ٨

عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
(١) : ١٣ ، ١٤

عمران ( المكرم ) بن محمد ( المعظم ) (٣) : ٢٢٨  
عمرو بن الحارث بن محمد (١) : ١٠٧

عمرو بن الحسن بن علي بن ابي طالب (١) : ٨

عمرو بن سعد بن تغلب (١) : ٨

عمرو بن العاص (١) : ٢٧٩ ، ١٤٨

(٢) : ٨٩ ، ١٠٧ ، ٢١٩ ، ٢٦٦

(٣) : ١٥٩ ، ١٦٦

عمرو بن معد كرب (٢) : ٢٨١

عميد الدولة (٢) : ٢٤٣

عميد الملك (٢) : ٢١١

عمرة بن تهم التجيبي (٢) : ١٠٦ ، ٢٦٥

عنبر — الخادم الاسود (٢) : ١٤٨ ، ١٥٧

عنبر — الاستاذ (٣) : ٢٠٠

انظر ايضا : بيان ، قنبر

عنبر الريفي — الاستاذ (٣) : ٢٤٧

عنبر الكبير (٣) : ٢١٥ ، ٢١٧

العوريس

انظر : الحسن ( ابو محمد ) بن علي بن سلامة  
ابن عوف (٣) : ٢٨٣

عون بن علي بن ابي طالب (١) : ٧

عيسى — أخو الشريف مسلم (١) : ١٣٣

عيسى بن جعفر الحسنى (١) : ٢٨١ ، ٢٨٢

عيسى بن خلف المرصدي (١) : ٢٤٧

عيسى ( ابو القاسم ) بن العاصد (٣) : ٣٢٨ ،  
٣٢٩

عيسى بن محمد الهكاري — ضياء الدين ابو محمد  
(٣) : ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٩ ، ٣١٨

أبو الغنائم عبد الله الزبدى الحسينى (١) : ١٨  
 أبو الغنائم بن المخلبان (٢) : ٢٣٢  
 أبو القول (٢) : ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ،  
 ١٦٨  
 غنى بن أعصر  
 أنظر : منبه بن سعد بن قيس عبلان  
 غين الخادم الأسود — قائد القواد (٢) : ٨٩ ،  
 ٩١ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٠٢

### حرف الفاء

فاتك — أبو نسجاع ( نور الدولة ) (٣) : ٥٧  
 فاتك — غلام الذيرى (٢) : ١٨٧  
 فاتك — غلام ملهم (١) : ١٢٣  
 فاتك النصرانى (٢) : ١٦٣  
 فاتك الهنكرى (١) : ١٢١  
 فاتك الهكلى (١) : ١١٨  
 فاتك الوحدى — عزيز الدولة (٢) : ١٢٩ ، ١٣٠ ،  
 ١٤٧ ، ١٤١  
 الفار المرقى (٣) : ١٦ ، ٥٣  
 ابن الفارض (٣) : ٢٧٢  
 فاضل بن ذى القرنين بن الحسن بن حمدان  
 (٢) : ١٣٥  
 فاطمة بنت رسول الله ( صلى الله عليه وسلم )  
 (١) : ٥ ، ٢٣ ، ٤٧ ، ١١٧ ، ٢٣٠  
 (٢) : ٢٥٣  
 (٣) : ٣٣٢  
 فاطمة بنت اسماعيل بن جعفر بن محمد بن على  
 ابن الحسين بن على بن أبى طالب (١) : ١٥  
 فاطمة بنت الحسن بن الحسن بن على بن أبى  
 طالب (١) : ١٤  
 فاطمة بنت على بن أبى طالب (١) : ٨  
 فاطمة بنت على بن أحمد بن اسماعيل بن محمد  
 ابن اسماعيل بن جعفر الصادق (١) : ٢٠  
 فاطمة بنت على بن جعفر بن عمر بن على بن  
 الحسين ابن على بن أبى طالب (١) : ١٨  
 فاطمة بنت محمد بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل  
 ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
 (١) : ٢١  
 فاطمة بنت يحيى بن اسماعيل بن محمد بن

عيسى المدر (١) : ١٧٢ ، ١٧٣  
 أبو عيسى مرشد (١) : ١١٧  
 عيسى بن مريم — المسيح (٣) : ١٣٢  
 عيسى بن موسى — العباسى (١) : ٩  
 عيسى بن موسى — القرطلى (١) : ١٨٥  
 عيسى بن مهدى (١) : ١٦٩  
 عيسى بن نسطورس (١) : ٢٦٨ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ،  
 ٢٩٣ ، ٢٩٧  
 (٢) : ٤ ، ٦ ، ٨  
 (٣) : ٧٨  
 عيسى النوشرى (١) : ٢٧ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٦١  
 عين الدولة التامح  
 أنظر : على ( أبو الحسن ) بن عبد الله بن على بن  
 عياض بن أحمد بن عقيل — عين الدولة  
 عين الزمان  
 أنظر : صبح بن شاهنشاه

### حرف الغين

غادى الصقلبي (٢) : ١٠٦  
 غازى بن زكى — سيف الدين (٣) : ٣٠٦  
 غليب — مولى عبيد الله المهدي (١) : ٦٩  
 ابن غالب (٣) : ٢٢١  
 أبو غالب (٢) : ٢٢٣ ، ٢٢٤  
 أبو غالب — وزير بهاء الدولة البويهى (٢) :  
 ٣٣٣  
 أبو غالب بن إبراهيم (٢) : ٤٤ ، ٤٧  
 أبو غالب النيزرى (٢) : ٢١٤  
 غالب بن صالح (٢) : ٢٢٩  
 أبو غالب الصيغى النصرانى (٢) : ١٦١  
 غالب بن مالك (٢) : ٧٣  
 غالب بن هلال (٢) : ٨٣  
 ابن غرة الكتامى (٢) : ٤٧ ، ١٣٥  
 غرس النعمة ( غرس الدولة )  
 أنظر : محمد بن هلال بن الحسن بن إبراهيم  
 ابن هلال الصابى  
 غزال الوكيل (٣) : ١٢٣  
 ابن غزوان (١) : ١٢١  
 غسان بن محمد بن جلب راغب — أبو الفضل  
 (٣) : ٢٣٦

اسماعيل ابن جعفر (١) : ٢١  
 الفناز بنصر الله (٣) : ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥١  
 فائق الحنقلى — الخادم (٢) : ١٨  
 فجاج بن بوبه الكامى — مجد الدولة (٢) : ١٥٢ ، ١٧١  
 فنج — غلام بن فلاح (٢) : ٣٩  
 فنج — مبارك الدولة (٢) : ١٥٤ ، ١٧١  
 ابو الفنج ابن قادوس  
 انظر : محمود بن اسماعيل بن حميد الفهرى  
 ابو الفنج بن محال  
 انظر : سليم بن مصال  
 ابو الفنج بن ولخفى — انظر : رضوان بن ولخفى  
 فنوح — غلام جعفر بن فلاح (١) : ١٢٦  
 فنوح الاخرس (٣) : ٢٢١  
 ابو الفنج الحسنى — الراشد بالله ، امير مكة (٢) : ٩٥ ، ١٦٩  
 ابو الفتوح بن زيرى  
 انظر : يوسف بن زيرى بن مناد  
 فتوح الشامى — الخادم (٢) : ٢٧٤  
 فنوح بن على بن عقيان (٢) : ٣٤ ، ٥٢  
 ابن فنوح الكتامى (٢) : ١٥٩  
 ابن فحل (٣) : ٢٧٩  
 فحل ( ابو الحارث ) بن اسماعيل بن تميم بن فحل الكتامى (٢) : ١٧ ، ٤٥  
 ابو الفخر (٣) : ٨٤  
 ابو الفخر — القاضى (٢) : ١٥١  
 فخر العرب بن حمدان  
 انظر : على بن الحسن ( ابنى على ) بن الحسن ( ابنى عبد الله ) بن الحسن ( ابنى محمد ) — ناصر الدولة  
 فخر الملك ابو على عمار  
 انظر : عمار ( فخر الملك ابو على ) بن محمد بن عمار  
 ابن الفرات  
 انظر (١) جعفر ( ابو الفضل ) بن الفضل  
 بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات  
 على بن محمد بن موسى بن الفرات (٢) : ٢٣٢

ابو الفرات (١) : ٢٣٧  
 فرج — غلام الحافظ (٣) : ١٧٣  
 ابو الفرج البابلى (٢) : ٢٤٠ ، ٢٤١  
 الفرج بن عثمان (١) : ١٥٣  
 ابن فرج الله (٣) : ٢٦٩  
 ابو الفرج بن مالك بن سعيد الفارقى (٢) : ١٠٧ ، ١٣٣  
 ابو الفرج بن المغربى (٢) : ٢٦١ ، ٢٦٦  
 فرج النجوى (١) : ١٠٨ ، ١١٨ ، ١٢٢  
 ابن الفرس (٣) : ١٢٥  
 فرعون (١) : ١٧٧  
 فرحك (١) : ١٢١  
 ام فروه بنت القاسم بن محمد بن ابنى بكر الصديق (١) : ١٤  
 ابو الفضائل بن ابنى الليث (٣) : ٧٥  
 ابو الفضل (٢) : ٢٠٨ ، ٢١١  
 فضل ( ابو العباس ) بن جعفر بن الفرات (٢) : ١١٠  
 (ج) الفضل بن عبد الله بن صالح — ابو الفتوح (١) : ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤  
 ٢٦٢ ، ٢٧٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨  
 (٢) : ٣٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥  
 ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٩ ، ٢٢٠  
 فضل ( مفضل ) صدر الباز (٣) : ١٩١ ، ١٩٢  
 ابو الفضل بن عبد الواحد النيمى (٢) : ٢١٦  
 ابو الفضل بن عتيق (٢) : ٣٣٤  
 ابو الفضل القضاعى (٢) : ٣٣٤  
 ابو الفضل بن المحصر — عماد الدولة (٢) : ٢٩٥  
 الفضل بن ثبانه (٢) : ٣٣٤  
 الفضل بن يحيى بن خالد البرمكى (١) : ٩  
 فضل الله ( ابو نغلب ) بن ناصر الدولة بن حمدان (١) : ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢١٨  
 ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١  
 ابو الفضل بن ابنى المعالى بن حمدان (١) : ٢٧٠  
 فلقول بن سعيد بن خزون (٢) : ٥١ — ٥٢ ، ٦٠  
 فناخسرو بن الحسن الديلمى — عضد الدولة (١) : ٣٠ ، ٣١ ، ٢٠٦ ، ٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢  
 ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٥  
 (٢) : ٢٣٢

— ٤٠٨ —



أبو القاسم بن رزق البغدادي (٢) : ١٣٥ ، ١٣٦  
أبو القاسم بن عبد الرحمن (٢) : ٢٢٣  
أبو القاسم بن الصرق

انظر : على بن منجب بن سلهيان  
القاسم بن عبد العزيز بن النعمان (٢) : ١٦٧ ،  
٣٣٤

أبو القاسم عبد الغفار (٢) : ٦١  
القاسم بن عبيد الله — وزير المكشي (١) : ١٧٣  
القاسم بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
(١) : ١٣

القاسم بن علي الرسي — مرجان الدين (١) :  
١٢ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٢  
أبو القاسم الفارقي (٢) : ٢٧  
أبو القاسم اللغوي

انظر : عبد السلام ( أبو القاسم ) بن مختار  
أبو القاسم بن المستنصر  
انظر : أحمد بن المستنصر

أبو القاسم بن المسله  
انظر : علي ( أبو القاسم ) بن الحسن بن أحمد  
أبن محمد

أبن عمر بن المسلة — رئيس الرؤساء

أبو القاسم الجبار الدنادقي  
انظر : الحسن بن فرح الصنادقي

أبو القاسم بن اليزيد (٢) : ١١٥

القاضي الأجل أمين الدولة ابن عمار

انظر : عبد الله بن عمار

القاضي الأسعد

انظر : القاضي الفاضل

القاضي أبو الحجاج

انظر : يوسف ( أبو الحجاج ) بن أيوب المغربي

القاضي ابن حديد

انظر : أحمد بن الحسين بن حديد بن أحمد

القاضي السعد جلال الملك

انظر : الحسن بن محمد بن محمد بن اسماعيل

أبن كاسبيويه

القاضي أبو طاهر (١) : ٢٠٨

القاضي عبد الجبار البصري (١) : ٤٢ ، ٢٣١

(\*) القاضي الفاضل (٢) : ٣٢٨

(٣) : ٧٥ ، ١٨٣ ، ٢٠٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ،

٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،

٣٠٩ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٦

منك الخادم الأسود — الطويل (١) : ١١٨ ، ١٢٢  
نهد ( أبو العلا ) بن إبراهيم النصراني — الرئيس  
(٢) : ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ،

٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٨٥

أبو الفهم

انظر أيضا : حسن أبو الفهم

أبو الفوارس ( الداعية القرمطي ) (١) : ١٥٥

أبو الفوارس ( من أصحاب رضوان بن ولخني )

(٣) : ١٧١

القوطي (٢) : ١٢٢

(\*) قروز ( أبو نصر ) بن خسرو بن حسن بن بويه

(٢) : ٢٢٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣

### حرف القاف

القادر بالله العباسي (١) : ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦

٤٨ ، ٤٩

(٢) : ٨٢ ، ٩٢ ، ١٣٨ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ، ٢١٤ ،

٢١٦ ، ٢٢٣

أبن قانوس

انظر : محمود بن اسماعيل بن محمد الفهري

أبن القارح المغربي (٣) : ٦٧

قاسم بن أبي هانم بن فليته (٣) : ٥٨ ، ٨٠ ،

٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٥٣

القاسم ( أبو الحسين ) بن أحمد بن الحسين —

القرمطي (١) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥

أبو القاسم أحمد العقيقي العلوي

انظر : أحمد بن الحسن ( الأتزل ) بن أحمد

أبن علي بن محمد العقيقي

القاسم بن أحمد الهادي

انظر : محمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم

أبن إبراهيم الصنبي الهادي

أبو القاسم بن الأخوه (٢) : ٢١٢ ، ٢١٣

قاسم بن تامل (٢) : ١٩٨

أبو القاسم الجرجاني

انظر : علي ( أبو القاسم ) بن أحمد الجرجاني

أبو القاسم بن حسن (٢) : ١١١

القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن

أبي طالب (١) : ١١

القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ٨

الغاضى المرىضى أبو عبد الطرابلسي  
 أنظر : محمد بن الحسين الطرابلسي  
 الغاضى المفضل أبو القاسم  
 أنظر : هبة الله ( المفضل أبو القاسم )  
 ابن عبد الله بن كليل بن عبد الكريم  
 الغاضى المفضل بن كليل الصوري  
 أنظر : هبة الله ( أبو القاسم ) بن عبد الله  
 ابن الحسن بن محمد بن أبي كامل الصوري  
 الغاضى مكين الدولة بن حديد  
 أنظر : أحمد بن الحسن بن حديد بن أحمد  
 القاهر ( ١ ) : ١٣٧  
 القائد بن القائد — قائد القواد  
 أنظر : حسين بن جوهر  
 القائم ( الإمام الشيعي — الرمز ) ( ١ ) : ٥٤  
 القائم العباسي ( ١ ) : ٤٦  
 ( ٢ ) : ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ،  
 ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،  
 ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،  
 ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٤  
 القائم الفاطمي ( ١ ) : ٣١ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٦٠ ،  
 ٦١ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ،  
 ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ،  
 ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٣٠ ،  
 ( ٢ ) : ٢٩٥  
 ( ٣ ) : ٣٢٧  
 قايماز — ناج الملوك ( ٣ ) : ١١٢ ، ١١٣ ، ١٧٣ ،  
 ٢٢١  
 قتلش  
 أنظر : قتلش بن اسرائيل بن سلجومة  
 قدارة بن أبي عزة ( ٣ ) : ١٧١  
 (ج) القندوري  
 أنظر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن  
 حمدان  
 ابن قديد ( ٢ ) : ٢٢  
 قراجا الساسي ( ٢ ) : ٣٠٦  
 قراة — بنت بني وائل ( ٢ ) : ٨٩  
 قراغوش — بهاء الدين ، الاسدي ( ٢ ) : ٥٤ ،  
 ٣٢١  
 ( ٣ ) : ١٤٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ،  
 ٣٣٠ ، ٣٣٥

قره بن شريك ( ٢ ) : ٦٥  
 ابن قرجلة ( ٣ ) : ٢٩٣  
 القرطبي ( ١ ) : ٢٩٧  
 فرغوية ( ١ ) : ١٢٧  
 ابن قرقة — الطبيب ( ٣ ) : ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥  
 قرمط  
 أنظر : حمدان بن الأشعث  
 (ج) قرواش بن القلند بن المسيب العقيلي —  
 أبو المنيع ( ٢ ) : ٨٢ ، ٨٨ ، ١٢٣ ، ١٩٣  
 (ج) خريس ( أبو المعالي ) بن بدران بن المسيب  
 العقيلي ( ٢ ) : ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ،  
 ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦  
 قسام — القرمطي ، رئيس الزمار بدمشق ( ١ ) :  
 ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،  
 ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ،  
 ٢٥٩  
 قسطنطين — الإمبراطور ( ٢ ) : ٨٩  
 قسطنطين النام ( ٢ ) : ١٧٦ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤  
 قسطنطين التاسع ( ٢ ) : ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧  
 القسميص الحموي — أبو المجد ( ٣ ) : ٣٠٦  
 القضاء ( ١ ) : ١١٢  
 القضاء ( خليفة الحكم ) ( ٢ ) : ١٩٨ ، ٢٠٤ ،  
 ٢٠٥ ، ٢٠٦  
 قنبر — حنبلية المنصور الفاطمي ( ١ ) : ٩٠  
 قطلش بن اسرائيل بن سلجوق ( ٢ ) : ٢٣٤ ،  
 ٢٧٠  
 القطورى ( ٣ ) : ٢٦٢  
 قفيفة ( ٢ ) : ١٤٦  
 (ج) ابن قلاؤس  
 أنظر : نصر الله بن عبد الله بن علي الأزهرى  
 قلاون ( ١ ) : ١١٣  
 ( ٢ ) : ١٠٦  
 ( ٣ ) : ١٧٥  
 قليج — غرس الدين ، النورى ( ٣ ) : ٢٩٤  
 (ج) قليج أرسلان بن سليمان بن قطلش بن  
 اسرائيل بن سلجوق ( ٢ ) : ٣٢٢  
 ( ٣ ) : ٣٧٠ ، ٣٧١  
 قليج أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان ( ٣ ) :  
 ٤١

قمر بن علي بن العاصد (٣) : ٣٤٨

القمص (٣) : ٢٠

قتير الأسناذ (٣) : ٢٠٠

قتير سعيد السعداء (٣) : ١٧١

ابن قنطرة الكناشي (٢) : ٤٧

ابن قوام الدولة — صاحب الباب (٣) : ٢٤٦ ، ٢٥٣

قيد الخادم (٢) : ١٧

قيس بن سعد بن عبادة (٣) : ١٤١

قيس بن طي بن شاور (٣) : ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥

قيس بن مالك بن حنظلة (٣) : ١٦٩

قيصر الصقلبي (١) : ١٠١

قيلق ( قيلغ ) النركي (١) : ١١٨ ، ١٢١

### حرف الكاف

ابن كاسيوييه

انظر : الحسن بن محمد بن محمد بن اسماعيل

ابن كاسيوييه

كافور الاخشيدي (١) : ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ،

١١٣ ، ١٢٣ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ٢٦٨

(٢) : ٨ ، ٢٦ ، ١١٣ ، ٢٨٢

(٣) : ٢٧١

كافور السراي — لبث الدولة (٢) : ٢١٩

الكامل بن شاور (٣) : ١٧١ ، ٢٦١ ، ٢٧٢ ،

٢٧٩ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨

الكامل محمد الايوي (١) : ١٠٩

(٢) : ٣٢٧

(٣) : ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ١٢٦ ، ١٦١ ،

٢٠٧ ، ٢٨٦ ، ٣٤٧

كان شاه بن يلكوز (٢) : ٣١٢ ، ٣١٧

كتاب بن زيري بن مناد (١) : ٢٥٣

كتيفات — أحمد ( أبو علي ) ابن شاهنشاه بن

بدر الجبالي (١) : ٢٦٤

(٣) : ١١٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ،

١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٦٣ ، ١٨٩

كتيلة (٣) : ٢٠

ابن كثر (٣) : ٣٤٦

ابن الكحال

انظر : علي بن نافع

كرزويل (١) : ١١١

أبو الكرم النيسي

انظر : محمد بن معصوم التنيسي

كسري بن سلمان ( أبي طاهر ) بن أبي سعيد

الجبالي القرمطي (١) : ٢٣٨ ، ٢٣٩

كشاجم — الشاعر (١) : ١٤

كمشكين — أبو منصور ( غلام الحكز ) (٢) : ٣١٠

كمشكين — أمين الدولة ، سعد الملك (٣) : ٣٨ ،

١١٧ ، ١٧١

الكندري

انظر : محمد ( أبو نصر ) بن منصور الكندري —

عميد الملك

كندفري

انظر : جودفري

الكندى — أبو عمرو (١) : ١٠٢ ، ١١٥ ، ١٤٨

كنز الدولة (٢) : ٣١٦

(٣) : ١٦١

كنز الدولة : فتوح أبو العز (٣) : ٢٥٥

كنز الدولة : محمد (٣) : ٣٥

كنز الدولة هبة الله : فخر العرب (٣) : ٣٥

كنز الدولة هبة الله ( أبو الكارم ) (٣) : ٣٥

كنز الدولة : يوسف أبو الطليق (٣) : ٢٥٥

كوكب الدولة (٢) : ٣١٠

الكيزاني

انظر : محمد ( أبو عبد الله ) بن ابراهيم بن

نابت بن فرج الانصارى المصرى الشافعى

ابن كيغلغ — أمير العرب (٢) : ٢٨١ ، ٢٨٢

### حرف اللام

لامع — الأستاذ (٣) : ١٢٥

لاون — غلام بدر الجبالي ( انظر ايضا : صافي )

(٢) : ٣٣١ ، ٣٣٢

ابن لاون

انظر : ثوروس بن ليو الأرمنى

اللباد الزوزنى (٢) : ٣٤٥

ابن اللبني

انظر : محمد ( أبو عبد الله ) بن عبد المولى بن

عبد الله بن محمد بن عقبة اللخمى

ابن لفنة (٢) : ٣١٨

ابن لؤلؤ — مصمص الدولة (٢) : ٢٢٢

لؤلؤ الطويل (١) : ١١٨ ، ١٢٢

أبو لؤلؤة (١) : ٣٨

ليث الدولة — الأمير السعيد (٢) : ٢٨٨

الليث بن سعد (٣) : ٢٢٢

ليلى بنت مسعود بن خالد النخعي (١) : ٧

### حرف الميم

المأمون البطاقي الوزير ( محمد بن فاك )

(١) : ١١٥

(٢) : ٥٦

(٣) : ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٦٠

٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ،

٦٨ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ،

٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ،

٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ،

٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ،

١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ،

١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ،

١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،

١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ،

١٤١ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ،

٢٠٩ ، ٢١٧

المأمون العباسي (١) : ١١ ، ١٢ ، ١٤٠ ،

١٤١ ، ٢٣٥

(٢) : ١١٧ ، ٢٨٦

مالك بن إيس (١) : ٢٧٣

(٣) : ٢٢٢

مالك بن سعيد الفارقي — القاضي أبو الحسن

(١) : ٢٧٥

(٢) : ٢٣ ، ٥٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٧٩ ،

٨٢ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ،

٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٦ ، ١٠٩

مالك بن علي العقيلي — شهاب الدين (٣) : ٢٩١

مانيويل — الاميراطور (٣) : ٢٩١ ، ٢٣٣

ماني (١) : ٢٣

ابن الماورد الشاطر (١) : ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،

٢١٩

الموردي (١) : ١٠٤

منبر الأخمصي (١) : ١٠٩ ، ١١٧

المنفى العباسي (١) : ١٣٧

(٣) : ١٨١

المنبئي (١) : ٣٠ ، ١٢٩

المنوكل على الله العباسي (١) : ١١٩ ، ١٤٠ ،

١٤١ ، ٢١٥

(٢) : ٥٣ ، ٧٦ ، ٢٩٣

متولى — الأسود (٢) : ٤٨

مجد الخلافة — أسد الدين (٣) : ٢٣٨

مجلي ( أبو المعالي ) بن جميع بن نجا الخزومي

القرشي الأرسوفي — التتافعي (٢) : ١٢٧ ،

٢٢٣ ، ٢٢٨

مجلي بن نسطورس — نجيب الدولة (٢) : ١٦١

مجير ( أخو ساور السعدي ) (٣) : ٨٣

متعسن — نظام الدين ، أبو الكرام (٣) : ١٧٩

محسن بن بئواس — العميد (٢) : ١٤١ ،

١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ،

١٧٣

محسن بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن

اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر

الصادق (١) : ٢١

محسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب (٢) :

٢٠٩

محسن بن علي بن أبي طالب (١) : ٥

المحسن بن علي بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل

ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق

(١) : ٢١

محسن بن محمد بن علي بن اسماعيل بن أحمد

ابن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر

الصادق (١) : ٢٠

ابن محفوظ (٣) : ١٩٢

الحفوف — النجم (٣) : ١٨٩

محمد ( الديباج الأصفر ) بن إبراهيم بن الحسن

ابن الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ١١

محمد ( أبو عبد الله ) بن إبراهيم بن ثابت بن فرج

الأنصاري المصري الشافعي الكزائي (٣) : ٢٧٢

محمد ( أبو الفرج ) بن إبراهيم بن سكرة (١) : ٢٢٤

محمد بن أبي بكر (١) : ١٤٨

محمد ( أبو عبد الله ) بن أبي حامد النسفي ( ٢ ) :

٣٣٣

محمد بن أبي زينب — أبو الخطاب ( ١ ) : ٣٨ ،

٣٩

محمد ( أبو العباس ) بن أبي سعد الجنابي

( ١ ) : ١٦٥

محمد بن أبي طاهر — القاضي ( ١ ) : ٢٠٨

محمد بن أبي عامر — المنصوري الحاجب ( ١ ) : ١٥

محمد بن أبي القاسم الحسيني

انظر : محمد بن جعفر ( أبي القاسم ) بن محمد

( أبي هاشم ) بن جعفر بن محمد .. على من

أبي طالب

محمد بن أبي المنصور — القاضي ( ١ ) : ٩٢

محمد بن أبي هاشم ( ٢ ) : ٣١٤

محمد ( أبو طاهر ) بن أحمد — القاضي ( ١ ) :

١٠٧ ، ١٤٤ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٥ ، ٢٩٣

محمد ( أبو الحسن ) بن أحمد بن الأدرع الحسيني

( ١ ) : ١٣٣ ، ١٣٧

محمد ( أبو جعفر ) بن أحمد بن البخاري ( ٢ ) :

٣٠٢

محمد ( أبو طاهر ) بن أحمد بن بويه ( ١ ) : ٢٤٢ ،

٢٤٣

محمد ( أبو عبد الله ) بن أحمد الجرجاني ( ٢ ) :

١٤١ ، ١٤٢ ، ١٦٠

محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل

ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق

( ١ ) : ٢١

محمد ( أبو بكر ) بن أحمد بن الحسين بن عمر

الشاشي ( ٢ ) : ٣٢٤

محمد ( أبو بكر ) بن أحمد بن سهل النابلسي

( ١ ) : ٢١٠ ، ٢١١

محمد بن أحمد بن عبد الله بن ميمون القداح

( ١ ) : ٢٦ ، ٤١

محمد ( أبو العباس ) بن أحمد بن محمد بن زكريا

( ١ ) : ٢٦ ، ٥١ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ،

٦٨

محمد بن اسحاق بن كنداج ( ١ ) : ١٧٦ ، ١٧٨

محمد بن اسحاق الكوفي ( ١ ) : ٢٤٧

محمد بن اسحاق التميمي ( ١ ) : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ،

٢٦

محمد بن أسعد بن علي بن معمر — أبو علي

الحسيني الحواني التقيب — الشريف ( ١ ) :

١٧

( ٢ ) : ٣١٦

( ٣ ) : ١٤٦

محمد ( أبو جعفر ) بن اسماعيل بن أحمد بن

اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر

الصادق ( ١ ) : ١٩

محمد ( المكنوم ) بن اسماعيل بن جعفر الصادق

ابن محمد الباقر ( ١ ) : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ،

١٨ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ،

٤٧ ، ٥٠ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،

١٧٩

محمد بن اسماعيل بن الحسين بن أحمد بن

اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر

الصادق ( ١ ) : ٢١

محمد بن اسماعيل الدرزي — الداعي ( ٢ ) : ١١٣

محمد بن اسماعيل بن علي بن اسماعيل بن أحمد

ابن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن

جعفر الصادق ( ١ ) : ٢٠

محمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن

جعفر الصادق ( ١ ) : ١٨

محمد ( أبو سجاع ) بن الأشرف بن محمد ( أبي

غالب ) ابن علي بن خلف ( ٢ ) : ٢٧١

محمد بن اقريطش ( ١ ) : ٢٠٨

محمد ( أبو عبد الله ) بن الأنصاري ( ٣ ) : ١٨٩

محمد الأنور الفاكهي ( ٣ ) : ٢٠٩

محمد الباقر

انظر : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن

أبي طالب

محمد بن برجوان — سيف الدين ( ٣ ) : ٢٧٨

محمد بن بوري — جمال الدين ( ٣ ) : ٣٠٦

محمد بن تومرت ( ٣ ) : ٥٦

محمد بن الثمينة — القادر بالله ( ٢ ) : ٢٢١

محمد ( أبو جعفر ، أبو الحسين ) بن جعفر بن

أحمد بن اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن

محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق ( ١ ) : ١٩

محمد ( أبو جعفر ) بن جعفر بن الحسن بن محمد  
ابن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق (١) : ١٨  
محمد أبو هاشم بن جعفر بن محمد ناح المعالي  
(٢) : ٢٦٦  
محمد ( الحبيب ) بن جعفر بن محمد بن اسماعيل  
ابن جعفر الصادق (١) : ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ،  
٥٠ ، ٥١ ، ٥٢  
محمد بن جعفر ( أبي القاسم ) بن محمد ( أبي  
هاشم ) بن جعفر بن محمد عبد الله (٢) :  
٣٠٤ ، ٢٦٩  
(\*) محمد ( أبو الفرج ) بن جعفر بن محمد بن الحسن  
ابن المغربي — الوزير (٢) : ٢٥١ ، ٢٥٥ ،  
٢٩٦ ، ٣٢٢ ، ٣٣٢ — ٣٣٣  
محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن  
علي بن أبي طالب (١) : ١٤  
محمد ( أبو الفرج ) بن جعفر بن المعز (٢) :  
٢٩٤ ، ٢٩٥  
محمد ( أبو الفتوح ) بن جعفر بن عباس بن أبي  
الفنوح بن يحيى بن تميم المعز بن باديس  
(٢) : ٤٧  
محمد بن جلب راغب الأمل (٣) : ١٥٤  
محمد ( أبو المعالي ) بن جميع بن نجا النسوقي  
النسفي (٣) : ٢٠٣  
محمد الجواد (١) : ٤٠  
محمد ( أبو الفرج ) بن جعفر بن زكا النابلسي  
(٣) : ٢٥ ، ٢٨  
محمد ( أبو عبد الله ) بن جعفر بن الصمصامة  
(٢) : ١٦٤ ، ١٦٥  
محمد ( أبو عبدالله ) بن حامد النيسبي (٢) : ٢٧٢  
محمد الحبيب  
أنظر : محمد بن جعفر بن محمد بن اسماعيل  
ابن جعفر الصادق  
محمد بن حسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن  
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ١٠  
محمد بن الحسن بن أبي الحسين (١) : ١٤٩  
محمد بن الحسن بن أبي الرئيس (١) : ٢٦٢  
محمد ( أبو الحسن ) بن الحسن الأتصاني  
العلوي (٢) : ١٣٨

محمد ( أبو عبد الله ) بن الحسن بن الحسين  
محمد بن الحسن بن أبي الرئيس (١) : ٢٦٢  
محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل  
ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
(١) : ٢١  
محمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن الحسن  
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ١١  
محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ٢٤٨  
محمد بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل بن محمد  
ابن اسماعيل بن جعفر الصادق (١) : ٢١  
محمد ( أبو عبد الله ، أبو الحسين ) بن الحسين  
ابن اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن محمد  
ابن اسماعيل بن جعفر الصادق (١) : ٢٠  
محمد ( أبو عبد الله ) بن الحسين الطرابلسي —  
الغاضي المرتضى المحنك (٣) : ١٦٥ ، ١٨٢ ،  
١٩٤ ، ٢٢٣  
محمد بن الحسين بن محمد بن اسماعيل بن أحمد  
ابن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق (١) : ٢٠  
محمد ( أبو عبد الله ) بن الحسين بن محمد الحنفى  
(٣) : ٣١٩  
محمد ( أبو جعفر ) بن الحسين بن مهنذ (١) :  
١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٤ ، ٢١٦  
(٢) : ٣٠  
محمد ( أبو الحسن ) بن حسين ( أبي أحمد )  
ابن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم  
ابن موسى بن جعفر الصادق — الشريف  
الرضي (١) : ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،  
٤٨ ، ٤٩  
(٢) : ١٩٧  
(٣) : ٢٨٣  
محمد بن حسين بن نزار بن المستنصر (٣) : ٢٤٦  
محمد الحسيني العجمي (٢) : ١٤٦  
محمد بن الحنفية (١) : ٨  
محمد ( أبو الفتيان ) بن سلطان بن محمد  
ابن حيوس (١) : ٢٩٩  
(٢) : ٢٢٤

محمد بن عبد العزيز بن أبي كدينة (٢) : ١١٥  
محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي  
ابن أبي طالب — النسي النكبة (١) : ٩ ،

١٠

محمد بن عبد الله بن سعيد — أبو غانم المعلم  
(١) : ١٧٥ ، ١٧٦

محمد ( أبو عمرو ) بن عبد الله السهمي (١) :  
١٤٣

محمد بن عبد الله بن علي بن عياض — عين الدولة  
أبو الحسن (٢) : ٤٧

محمد بن عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق — بن الحجة ، صاحب الناقة (١) :  
١٦٩ ، ١٧٠

محمد بن عبد الله بن مبر (٢) : ١٣٣ ، ١٣٥  
محمد ( أبو عبد الله ) بن عبد الولي بن عبد الله  
ابن محمد بن عقبة اللخمي — ابن اللبني  
المغربي (٣) : ١٤٢ ، ١٧٢  
محمد بن عسودا (١) : ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،  
١٨٦

محمد علي — باشا (١) : ٧٠  
محمد ( أبو عبد الله ) بن علي بن إبراهيم النرسي  
(٢) : ١٣٣

محمد ( الأصغر ) بن علي بن أبي طالب (١) : ٧  
محمد ( الأكبر ) بن علي بن أبي طالب  
أبو القاسم ، ابن الحنفية (١) : ٦  
محمد ( الأوسط ) بن علي بن أبي طالب (١) :  
٧

محمد ( أبو جعفر ) بن علي بن أبي منصور —  
جمال الدين الأصفهاني ، وزير الموصل (٢) :  
١٨١ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧

محمد بن علي بن اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل  
ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
(١) : ٢٠

محمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل  
ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق —  
الشريف العابد ، أخو محسن (١) : ٢١ ، ٢٢ ،  
٢٥

محمد ( أبو جعفر ) بن علي بن الحسين بن علي

محمد بن خزر (١) : ١٢٨

محمد بن رافع اللواتي (٣) : ١٧٨

محمد ( أبو الطاهر ) بن رجاء (٣) : ٢٥ ، ٢٨

محمد الرسي (١) : ١٣٩

محمد رمزي (١) : ١٠٣ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ،  
١٢٩ ، ١٣٩

محمد بن زيد بن محمد اسماعيل بن حسن بن زيد

ابن الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ١٣

أبو محمد بن سعد الخفاجي — الشاعر (٢) :  
٢٦٣

محمد ( أبو البركات ، الموفق ) بن سعيد بن علي

ابن الحسن بن عبد الله النافعي — نجم الدين

الخيوشاني (٣) : ٣٣٠

محمد ( أبو عبد الله ) بن سلامة بن جعفر بن علي

ابن حكول بن إبراهيم بن محمد بن مسام

القضاي (٢) : ٢٦٧

محمد بن سليمان (١) : ١٠

محمد بن سليمان — قائد المكفي (١) : ١٧١ ،  
١٧٣

محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن

الحسن بن علي بن أبي طالب (١) : ١١

محمد — الشاكر (١) : ٤٥

محمد شمس الدين السخاوي (٣) : ١٥٩

محمد بن صالح (١) : ٢٤٧

محمد بن طباطبا بن اسماعيل بن إبراهيم

ابن الحسن المني (١) : ١٢

محمد بن طنج بن جف الإخشيد (١) : ٧٤ ، ١٠٢ ،  
١١٥ ، ١٢٩

(٢) : ٦ ، ٤١ ، ١٣٤

(٣) : ٢٧٥

محمد بن الطبيب بن محمد بن جعفر بن القاسم

الباقلاني البصري — أبو بكر الباقلائي (١) :  
٣٦ ، ٤٧

محمد بن علي الكامي (٢) : ١٨٩

محمد ( أبو الفضل ) بن عبد الحاكم — فخر

الاحكام (٢) : ٣٣٤

محمد بن عبد السميع (١) : ١٤٣

محمد بن عبد العزيز بن أبي القاسم الانديسي

الحسني (١) : ١٧

محمد بن مختار — شمس الخلافة بن شمس  
الخلافه (٣) : ٢٢٧ ، ٢٥٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ ،  
٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،  
٢٩٩ ، ٣١٧

محمد بن المستنصر — أبو عبد الله (٣) : ١٥ ،  
١٠٧

محمد مصطفى زيادة — الدكتور (١) : ٤  
محمد ( أبو الكرم ) بن معصوم الننبسى — الموفق  
(٣) : ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٩

(\*) محمد ( أبو على ) بن مقله بن الحسن بن  
عبد الله (٢) : ٢٨٥  
(٣) : ٢٧١ ، ٣٣١

محمد المكتوم  
انظر : محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
محمد بن مكشاه — السلطان غياث الدين (٣) :  
٣٨

محمد ( أبو نصر ) بن منصور الكندرى — عهيد  
الملك (٢) : ٢٣٧  
محمد ( أبو عبد الله ) بن منقذ — نجم الدولة (٣) :  
٢١٥

محمد بن مهلب بن محمد (١) : ١٠٧  
محمد بن موسى — الشريف (١) : ٧١  
محمد بن ميمون الوزان (١) : ٢٧٣

أبو محمد الناصح (٢) : ١٣٧  
محمد بن نزال (٢) : ٨٣ ، ٨٩  
محمد بن النعمان القاضي (١) : ٢١٧ ، ٢٦٧ ،  
٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣

(٢) : ٥ ، ٧ ، ٢١  
(٣) : ١١٩ ، ١٦٨  
محمد ( الأمين ) بن هارون الرشيد (١) : ١٠

محمد ( أبو عبد الله ) بن هبة الله الطرابلسي  
(٣) : ٧٣

محمد ( أبو عبيد الله ) بن هبة الله بن ميسر  
القيسراني (٣) : ١١٩ ، ١٢١ ، ١٣٣ ، ١٤٦ ،  
١٦٢

محمد بن هلال بن الحسن بن ابراهيم بن هلال  
الصابي — غرس الدولة ، غرس النعمية (١) :  
٣١ ، ٣٢

محمد بن واسول — الشاكر لله (١) : ٩٤

أبو أبي طالب (١) : ١٣ ، ١٤ ، ١٨٤  
محمد بن علي بن رزام الطائي الكوفي (١) :  
٢٣ ، ٢٢

محمد بن علي بن عبد الرحمن — خضر الملك ،  
أبو الباروزي (٢) : ٢٠٨ ، ٢٣٣ ، ٢٤٧ ،  
٣٠٠

محمد بن علي بن عمر بن العداس — خليل الدولة  
(٢) : ٤٤ ، ١٥٨  
محمد بن علي بن فلاح (٢) : ٤٧

محمد بن علي المادرائي — أبو بكر (٣) : ١٦٢ ،  
١٦٣  
محمد بن علي بن يوسف — ابن جلب راغب (٣) :  
١١١

محمد ( أبو عبد الله ) بن عمار (٣) : ١٣ ، ١٥  
محمد ( أبو عبد الله ) بن عمر بن شهاب العدوي  
(١) : ١٥٣

محمد بن عمر النهر ساسبي (١) : ٣٤  
محمد بن عمران (٣) : ٢٢٨  
محمد بن قاسم بن زيد الصقلی — الرشيد ،  
أبو عبد الله (٣) : ١٣٢

محمد بن قسام (١) : ٢٥٨  
محمد بن قطبة ، القرمطي (١) : ١٨٠  
محمد بن قلاون (٣) : ٦٢ ، ١٦١

أبو محمد بن القلى — النجم (٣) : ١٨٩  
محمد كامل حسين (١) : ٢١٥  
محمد المبرقع الزيدى (١) : ١٧

محمد ( أبو يعلى ) بن محمد بن أحمد (١) : ١٠٧  
محمد بن محمد بن جهر (٢) : ٣١٩  
محمد بن محمد الحسنى — سناء الملك (٣) : ١٣

محمد ( أبو الحسن ) بن محمد بن عبيد الله بن  
الحسن الحسنى الكوفي (١) : ٢١٧

محمد ( أبو شجاع ) بن محمد ( أبى غالب ) بن  
علي (٢) : ٣١٣ ، ٣٣٣  
(\*) محمد ( أبو بكر ) بن محمد الفهرى الطرطوشى  
(٣) : ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ١٢٦ ، ٢٣٧

(\*) محمد ( أبو عبد الله ) بن محمد بن النعمان  
(٢) : ١٧٥

محمد بن محمد اليماني (١) : ٦١



أبو محمد اليازوري

انظر : الحسن ( أبو محمد ) بن علي بن عبد الرحمن اليازوري .

محمد ( أبو القاسم ) بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم الحسنى الهادى ( ١ ) : ١٦٦ - ١٦٧

أبو محمد بن يحيى الحقائق ( ٢ ) : ١٧٢  
محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب ( ١ ) : ١٠

محمد ( أبو بكر ) بن يحيى بن عبد الله بن العباس ابن محمد بن مصول بن تكين المصولى الشطرنجى - أبو بكر المصولى ( ١ ) : ١٦٩  
محمد بن يعفر ( ١ ) : ٥١

محمد ( أبو بكر ) بن يعقوب بن اسحاق بن ماسك الواسطى ( ٢ ) : ٢٠٩

محمود أحمد - باشا ( ١ ) : ١١٤ ، ٢٦٤  
محمود بن اسماعيل بن حميد الفهرى - أبو الفتح ابن قادوس ( ٣ ) : ٣٣ ، ٦٥ ، ٧٥ ، ١٤٥ ، ١٦٨ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥

محمود بن بورى - شهاب الدين ( ٣ ) : ٣٠٦  
محمود بن شمال بن صالح بن مرداس ( ٢ ) : ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٣٠٢

محمود الحارمى - شهاب الدين ( ٣ ) : ٢٨٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٥  
محمود بن سبيكتكين الفزنوى - أبو القاسم معين الدولة ( ١ ) : ٤٨

( ٢ ) : ١٣٧ ، ٢١٤  
محمود بن ظفر - الأمير السعيد ( ٣ ) : ٩٣  
محمود ( أبو طاهر ) بن محمد النحوى ( ٢ ) : ٤٥ ، ٨٥

محمود المسترشدى - الحاجب ( ٣ ) : ٢٣٦  
محمود بن مصال الكلى ( ٣ ) : ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥

محمود بن ملكشاه بن الب أرسلان - نصر الدين ( ٢ ) : ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦

محمود المولد - الحاجب ( ٣ ) : ٢٣٤  
محمود بن نصر بن صالح بن مرداس - عزالدولة

( ٢ ) : ٢٦٠

محمود بن يوسف قدرخان - بغراخان ( ٢ ) : ١٩٢ ، ١٩٣

الحك ( ٣ ) : ٢٨٠  
محيى الدين بن عبد الظاهر  
انظر : عبد الله ( أبو الفضل ) بن عبد الظاهر مخبئة بنت امرىء القيس بن عدى الكلبية ( ١ ) :

٨  
مختار بن القاسم ( ٢ ) : ٦٠ ، ٦٨ ، ١١١  
مختار - شمس الخلافة بن شمس الخلافة ( ٣ ) :

٣٩ ، ٥١ ، ١٦٥  
مختار - المستصرى - أبو الحسن ( ٣ ) : ٥٧  
المخزومى - صاحب صحاح الأخبار ( ١ ) : ٥ ، ٦

مخلف بن عبد الله بن الكتلى ( ٢ ) : ٤٧  
مخلف ( أبو القاسم ) بن علي الملكى - شمس الاسلام ابن جاره ( ٢ ) : ٢٨٥ - ٢٨٦

ابن المدبر  
انظر : أحمد بن محمد بن المدبر  
ابن مدبر - كاتب بدر غلام فاتك الوحيدى ( ٢ ) :

١٣١  
مراد - الأمير ( ٢ ) : ٢١٠  
المرتضى بن الأفضل الجبالى ( ٣ ) : ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧

المرتضى الحك  
انظر : محمد بن الحسين الطرابلسى  
مرتفع بن فحل ( ٣ ) : ٢٠٦

مرتفع بن مجلى الخلوأص - الظهير عز الدين ( ٣ ) : ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤  
مرداس بن رياح ( ٢ ) : ٢١٧

مرداويح ( ١ ) : ١٨٦  
المرزبان بن بختيار البويهى - اعزاز الدولة ( ١ ) : ٢٤٢ ، ٢٤٣

مروان بن الحكم ( ٣ ) : ٢٣٥ ، ٢٦٨  
مروان بن محمد ( ٢ ) : ١٩ ، ١٢٣  
مرى - ملك بيت المقدس ( ٣ ) : ١٠٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠

٣٣٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣١ ، ٣٢٩ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥  
 (٣) : ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٧ ،  
 ٣٢ ، ٦٤ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٠٣ ،  
 ١٠٨ ، ١١١ ، ١٣٧ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ،  
 ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٧١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ،  
 ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ ، ٣٤٣ ،  
 ٣٤٥ ، ٣٤٨

مسرة الرومي — امين الدولة (٢) : ١٩٠

ممرور (١) : ١٤٨

مسعود — صاحب السقر (٢) : ٧٢ ، ٧٣  
 مسعود بن سلال (٣) : ٥١ ، ٥٢ ، ٩٦ ، ١٠١  
 مسعود الصقلبي — ابو الفتوح (٢) : ٣٠ ، ٣٦  
 مسعود ( ابو الفتح ) بن طاهر الوزان — شمس  
 الملك (٢) : ١١٤ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ،  
 ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٥٨ ، ١٦١

مسعود بن علي بن ابراهيم الرسي (٢) : ٣١  
 مسعود بن قليج ارسلان بن سليمان (٣) : ٣٧ ،  
 ٤١

مسعود بن محمد بن ملكشاه — غياث الدين  
 ابو الفتوح (٣) : ٣٠٥ ، ٣٠٦

ابن مسكين — القاضي المؤتمن (٣) : ٢٠٧  
 مسلم بن ابي الحسين بن جعفر بن محمد الموسوي  
 (١) : ١٤٢

مسلم بن العباس بن شعيب بن داود بن عبد الله  
 المهدي (٢) : ١٧٣

مسلم ( ابو طاهر ) بن علي بن ثعلب — مؤتمن  
 الدولة (٢) : ٢٦٣

مسلم ( ابو الفتوح ) بن علي الثراس عيني  
 ( الراسيني ) (٣) : ٩٣ ، ٩٤ ، ١١٩ ،  
 ١٣٢ — ١٣٣

مسلم ( ابو جعفر ) بن محمد بن عبيد الحسيني —  
 الشريف (١) : ١٠٣ ، ١٠٧

ابن مسلمة

انظر : علي ( ابو القاسم ) بن الحسن بن  
 احمد بن محمد بن عمر بن المسامة المغربي —  
 رئيس الرؤساء

مسلمة بن مخد الامصاري (٣) : ٣٣٦

مسمار بن علبان بن سنان (٢) : ٢٢٩

مريم العذراء (٢) : ٩٤  
 مزاحم بن محمد بن رائق (١) : ١٠٩ ، ١١٦ ،

١١٨

المزدرقاني

انظر : طاهر بن مسعد

مزدك (١) : ٢٣

مزيبور (من المتنبئة) (١) : ٢٣

المسيحي (١) : ٢٤٤

(٢) : ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٢

مستخلص الدولة ( من حكام صقلية ) ٢ : ٢٢١

المسترشد بالله العباسي (٣) : ٣٠٦

المستشفى بالله العباسي (٢) : ٢٥٣

(٣) : ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨

المستظهر بالله العباسي (٣) : ٣٢٥

المستعلي بالله (٢) : ٢٣٤

(٣) : ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٩ ،

٢٧ ، ٢٨ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٠٣ ،

١٨٥ ، ١٨٨

الاستكني (١) : ١٣٧

الاستجد بالله (٣) : ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٥

الاستنصر بالله الفاطمي (١) : ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٤ ،

٢٩٤

(٢) : ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،

١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ،

١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،

٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،

٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،

٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،

٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،

٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ،

٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ،

٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،

٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ،

٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ،

٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،

٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،

٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ،

٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤

المسيح عيسى ( عليه السلام ) ( ١ ) : ١٥٣

( ٢ ) : ٧١ ، ٧٤ ، ١٣١ ، ١٦٢

( ٣ ) : ١٧ ، ٩٢

مسيلمة ( ١ ) : ٣٣ ، ٣٨

المخرف ( أبو المكارم ) بن أسعد بن مقلب —

رئيس الرؤساء ( ٢ ) : ٢٧٠ ، ٢٧١

المشطوب ( ٣ ) : ٣٠٩

مشر الدولة بن أبي الطيب ( ٣ ) : ٣٨

مصلح اللحيالي ( ٢ ) : ٤٩

الطوق ( القرمطي ) ( ١ ) : ١٦٩ ، ١٧٢

الطبع العباسي ( ١ ) : ١٣٧ ، ١٨٨ ، ١٩٧ ،

٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٢

المظفر الجبالي

انظر : جعفر ( أبو محمد ) المظفر بن بدر الجبالي

مظفر الصقلي الخادم — بهاء الدولة وجبالها

( ١ ) : ١٠١

( ٢ ) : ٤٨ ، ١٠٠ ، ١٤٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،

١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ٢٠٢

أبو المعالي ابن حمدان :

انظر : شريف ( سمعد الدولة ) بن علي

( سيف الدولة )

ابن حمدان

معاوية بن أبي سفيان ( ١ ) : ١٣١ ، ١٣٢ ،

١٤٦ ، ١٤٨

( ٢ ) : ٥٣

( ٣ ) : ٣٣٦

معاوية بن مالك بن حنظلة ( ٣ ) : ١٦٩

( ١ ) : ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٦٠ ، ١٣٧ ،

١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧٨

( ٣ ) : ٢٢٣

المعتد بن الأنصاري ( ٣ ) : ١٥٥

المعز بن بانيس بن المنصور بن يوسف بن بلقين

ابن زبري بن مناد الصنهاجي ( ٢ ) : ١١٥ ،

١٣٢ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٩٠ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ،

٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ،

٢٢٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧

معز الدولة البويهى ( ١ ) : ١٤٢ ، ٢١٩ ، ٢٤٢ ،

٢٧٢

معز الدولة المرداسي ( ٢ ) : ٢٦١ ، ٢٦٣

المعز لدين الله ( ١ ) : ٤ ، ٢٢ ، ٣١ ، ٤٤ ،

٦٩ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ،

٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ،

١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ،

١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،

١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،

١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،

١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،

١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،

١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،

١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،

١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،

١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،

١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،

١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ،

١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ،

٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ،

٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،

٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،

٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،

٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،

٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،

٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،

٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،

٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،

٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ،

٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،

٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ،

٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ،

٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،

٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ،

٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،

٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،

٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ،

٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،

٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،

٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ،

٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ،

٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،

٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،

٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ،

٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ،

٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ،

٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ،

٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ،

٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ،

٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ،

٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ،

٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ،

٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ،

٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ،

٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ،

٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،

٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ،

٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ،

٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ،

٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ،

٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ،

٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ،

٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ،

٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ،

٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ،

٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ،

٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ،

٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ،

٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ،

٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ،

٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ،

٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ،

٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ،

٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ،

٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ،

٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ،

٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ،

٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ،

٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ،

٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ،

٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ،

٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ،

٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ،

٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ،

٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ،

٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ،

٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ،

٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ،

٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ،

٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،

٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ،

٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ،

٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ،

٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ،

٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ،

٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ،

٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ،

٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ،

٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ،

٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ،

٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ،

٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ،

٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ،

٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ،

٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ،

٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ،

٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ،

٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ،

٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ،

٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ،

٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ،

٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ،

٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ،

٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ،

٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ،

٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ،

٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ،

٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ،

٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ،

٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ،

٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ،

٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ،

٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ،

٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ،

٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ،

٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ،

٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ،

٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ،

٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ،

مغنين ( ١ ) بن زيرى بن مناد ( ١ ) : ٢٥٣  
 المغيرة بن عبيد الرحمن ( ٢ ) : ٦٠  
 المغيرة بن شعبة ( ١ ) : ٢٥  
 مفرج بن دغفل الجراح ( ١ ) : ٢٤٩ ، ٢٦٨ ،  
 ٢٨٧ ، ٢٧١  
 ( ٢ ) : ٩٨ ، ٩٩  
 مفرج المغربي الخادم ( ٢ ) : ٢٢٨  
 مفضل بن ابي احمد الملهبي ( ٢ ) : ١٧٢  
 مفلح - زمام القصر ( ٣ ) : ٢١٣  
 مفلح - غلام ابن ابي الساج ( ١ ) : ١٨٦  
 مفلح - غلام الحاكم ( ٢ ) : ١١٧  
 مفلح اللحياني الخادم - العائد ، ابو صالح  
 ( ٢ ) : ٤٦ ، ٤٨ ، ٧١  
 مفلح المنجي - القرمطي ( ١ ) : ٢٠٩  
 مفلح الوهباني ( ١ ) : ١١٨ ، ١٢١  
 المقتدر بالله العباسي ( ١ ) : ٢٧ ، ٢٨ ، ٦٩ ،  
 ١٨٥ ، ١٨١ ، ١٣٧ ، ١٠٢ ، ١٨٥  
 المقتدى العباسي ( ٢ ) : ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ،  
 ٣٢٢ ، ٣٢٤  
 المكتفي لامر الله العباسي ( ٣ ) : ٢٢٣ ، ٣١٧ ،  
 ٣٢٥  
 مقداد - والى مصر ( الفسطاط ) ( ٣ ) : ١١٩  
 المقداد بن جعفر الكلابي ( ٢ ) : ٤٧  
 ابن مقلة  
 انظر : محمد ( ابو علي ) بن مقلة بن الحسن  
 ابن عبد الله مقلة بن كمال بن مرداس ( ٢ ) :  
 ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠١ ، ٢١٠ ، ٢١٣  
 مقلة بن منقذ ( ٢ ) : ١٨٨  
 المقوقس ( ٢ ) : ٨٩  
 ابو المكارم بن ابي الحسن ابي اسامة ( ٣ ) : ٧٥  
 المكتفي العباسي ( ١ ) : ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٣ ، ٥٢ ،  
 ٦٠ ، ١٣٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،  
 ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩  
 مكحول ( ١ ) : ١٢٠  
 مكرم بن معزاه الحارث ( ١ ) : ٢٥  
 مكثون الخادم ( ٣ ) : ٢٠٧  
 ابن الملاح النجم ( ٣ ) : ١٨٩  
 ملائح ( ابو عيسى ) بن محسلس بن بيوط  
 الكلابي ( ٢ ) : ١٧٣

ابن ملطقة العمري ( ١ ) : ١٧  
 ملك الروم ( ! ) ( ١ ) : ٣٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ،  
 ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٥٩ ، ٢٨٧  
 الملك المعادل الايوبي - سيف الدين ابو بكر  
 ( ٢ ) : ٣٢٧  
 ملكشاه ( ابو الفتح ) بن الب ارسلان السلجوقي  
 ( ٢ ) : ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤  
 ( ٣ ) : ١٨ ، ٢٩١  
 ملكشاه بن قليج ارسلان بن سليمان بن قطلمش  
 ( ٣ ) : ٣٧ ، ٤١  
 ملهم ( ١ ) : ١٢٣  
 ملهم بن سوار - الامير ( ٣ ) : ٢٠٤ ، ٢٥٨  
 ملهم ( اخو ) ضرغام ( ٣ ) : ٢٦١ ، ٢٧١ ، ٢٧٢  
 ابن ملهم ( ٣ ) : ٢٦٩  
 ابن مليح ( الداعية القرمطي ) ( ١ ) : ١٦٧  
 ابن مبانى ( ٣ ) : ٣٠٠  
 ممدد الدولة ( ١ ) : ٢٧٠  
 مناد ( ٢ ) : ١٦٣  
 ابو المنائب بن عمار ( ٣ ) : ٣٨  
 منال - ابو يوسف ( ٢ ) : ٥٠  
 منبه بن سعد بن قيس عيلان ( غنى بن اهرم )  
 ( ١ ) : ١٦٢  
 المنتصر العباسي ( ٣ ) : ٢٢٤  
 المنتفض ابو الفوارس  
 انظر : وناب بن مسافر الغنوي  
 ابو المنجا اليهودي ( ٣ ) : ٥٠  
 ابن منجب الصيرفي  
 انظر : علي بن منجب بن سليمان  
 منجد الدولة ابو الحسن المستنصر  
 انظر : مختار المستنصر ابو الحسن  
 منجوتكين - رضى الدولة ( ١ ) : ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،  
 ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ،  
 ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧  
 ( ٢ ) : ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ٣١ ، ٧٠ ،  
 ١٢٩ ، ٢٥٩  
 ابو منحل ( ١ ) : ١٢١  
 ابو منفر ( ٢ ) : ١٩٨  
 المنذر ( ابو النعمان ) بن علي ( ٢ ) : ٢٣  
 منشأ اليهودي - ابراهيم بن الفرار ( ١ ) : ٢٥٦ ،  
 ٢٩٧ ، ٢٥٨

المهدي العباسي (١) : ١٠ ، ١٤ ، ١٤٥

المهذب ابن الزبير

انظر : الحسن ( ابو محمد ) بن الزبير

مهران بن عبد الرحيم (٣) : ١١٧

مهرويه بن زكرويه السلهاني (١) : ١٥٥ ، ١٥٩

موسى ( عليه السلام ) (١) : ٢٤ ، ٨٩ ، ١٤٢ ،

١٥٣ ، ١٧٧ ، ٢٧٣

(٢) : ١٠٣

موسى بن احمد بن اسماعيل بن احمد بن اسماعيل  
ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق

(١) : ١٩

موسى بن اسماعيل بن الحسين بن احمد بن  
اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر

الصادق (١) : ٢١

ابو موسى الاشعري (١) : ٢٥

موسى ( الكلثم ) بن جعفر بن محمد بن علي بن  
الحسين بن علي بن ابي طالب (١) : ١٤ ،

٥٤

موسى ( ابو الفتوح ) بن الحسن — بدر الدولة

(٢) : ١٢٨ ، ١٣٢

موسى بن زيد بن الحسين بن احمد بن اسماعيل  
ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق

(١) : ٢٠ ، ٢١

موسى بن العازار الطبيب (١) : ١٤٤ ، ٢١٦ ،

٢٢٨

موسى (ابو داود) بن العاضد (٣) : ٣٢٨ ، ٣٢٩

موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (١) : ٩

موسى بن عتبة (١) : ٥٣

موسى ( جمال الملك ) بن المأمون البطاحي

(٣) : ٦٩

موسى بن محمد بن اسماعيل بن احمد بن اسماعيل

ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق

(١) : ١٩

موسى النصراني (٣) : ١٨٩ ، ١٩٠

موصوف الخادم الصقلي (٢) : ١٣١ ، ١٤٧ ،

١٧١

ابن الموفق في الدارين — الخطير (٢) : ٢٩٤

منصور — أبو الفتح التتيني الشاعر (٢) : ١٧٣

المنصور بنصر الله الفاطمي (١) : ٣١ ، ٦٩ ،

٧٢ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ،

٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٠١ ، ١٢٤ ، ١٣٥ ،

١٤٩ ، ١٨٩ ، ٢٣٠

(٢) : ١١٥

ابو المنصور بن ابي اسامة (٣) : ١٩٥

منصور بن باديس — عزيز الدولة (٢) : ١١١

منصور البكجوري — مخلص الدولة (٢) : ١٧٣

المنصور بن بكين (١) : ١٠٠

(٢) : ٣٧

ابو المنصور الزيات — الكاتب (٢) : ٤٤

ابو منصور سعيد الدولة (٢) : ١١٤

منصور ( أبو سعد ) سويرس ( ابي الين )

ابن مكرواه بن زنبور (٢) : ٢٧٢ ، ٣٣٤

ابو منصور الطبيب (٣) : ١٥٥

المنصور بن طلائع بن رزيق (٣) : ٢٥٣

منصور بن عيون — النصراني (٢) : ٧١

منصور ( أبو نصر ) بن لؤلؤ — مرتضى الدولة

(٢) : ١٧٩

منصور بن محمد بن نصر — أبو نصر الكندري

(٢) : ٢٥٦

منصور ( أبو كامل ) بن مزيد الاسدي (٢) : ٢٥٢

المنصور ( أبو علي ) بن المستعلى (٣) : ٢٨

منصور الين (١) : ٤٠

ابو منصور اليهودي — طبيب الحافظ (٣) : ١٥٣

منصور ( أبو الفتح ) بن يوسف بن زيري (١) :

٢٦٣ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢

منصورة بنت المنصور الفاطمي (١) : ٩١

منكرتي ( جلال الدين ) بن خوارزم شاه (٣) :

٣٠٥

منير الخادم (١) : ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،

٢٧٣

منير الدولة الجبوشي (٢) : ٣٢٨

منيع بن سيف الدولة (٢) : ٢٦١

مهارش بن الجلي (٢) : ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦

المهدي — الرمز الفاطمي (١) : ٤١ ، ٥٧ ،

٥٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٨٩

الموفق كمال الدين — الداعي (٣) : ١٨٦  
الموفق نجيب الدولة  
انظر : علي بن ابراهيم — عز الخلافة  
ابن مؤمن — الشاعر (٣) : ٣١  
مؤنس الخادم المظفر — العباسي (١) : ٦٩ ،  
٧١ ، ٧٢ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٢  
مؤنس بن يحيى المرداسي — العنزي (٢) :  
٢١٧ ، ٢١٨  
مؤيد الدولة بن ركن الدولة البويهى (٢) : ٢٩١  
مؤيد الدين — الامر الرشيد (٣) : ١٧٩  
مؤيد الملك (٣) : ٩٣  
ابن مياح (٣) : ١٢٤ ، ١٣١  
ميخائيل (متحمل هدية الروم) (٢) : ٢٢٧ ، ٢٣١  
ميخائيل الرابع الامبراطور (٢) : ١٨٢ ، ١٨٦  
ابن مبسر — ثقة الدولة ، سناء الملك (٢) : ٢٩٦  
(٣) : ٦٩ ، ٧١ ، ٧٦ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ،  
١٣٧ ، ١٦٣  
ميسره — الخازن (٢) : ١٥٩  
ميسور — المصطفى ، الخادم (١) : ٧٦ ، ٧٧  
(٢) : ١٨  
ميمون دبة — ابو سعيد (١) : ٢٦٥ ، ٢٩١  
(٣) : ٦٠  
ميمون ، الخادم (٢) : ١٦٣  
ميمون ، تهتم الدولة — صاحب السيارة (٢) :  
١٨٩  
ميمون ( القداح ) بن غيلان بن بيدر بن مهران  
ابن سليمان الفارسي (١) : ١٦ ، ٢٢ ،  
٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢  
ميمونه بنت علي بن ابي طالب (١) : ٨

**حرف النون**

ناصر الركابي (٢) : ١٢١  
الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن محمد  
ابن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن الحسن  
ابن زيد — الامام ابو الفتح (١) : ١٣  
ناصر الدولة للجيشي (٢) : ٣١٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٦  
ناصر الدولة ابن حمدان

انظر : الحسن ( ابو محمد ) بن الحسين بن  
الحسن بن حمدان بن ناصر الدولة (٣) : ٢٦٩  
الناصر بن شاور (٣) : ٢٩٣  
ناصر الدين — اخو ضرغام (٣) : ٢٧١  
نافذ ، الخادم الاسود — بدر الدولة (٢) : ١٥٠ ،  
١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٠  
نابق (٢) : ١٦٣  
نبهان القريظي (٢) : ٢٢٩ ، ٢٣٠  
نجاح الطولوني (٢) : ١٣٩  
ابو نجاح بن فنا — الراهب (٣) : ١١٧ ، ١١٨ ،  
١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٤٠  
نجم ( ابو الريا ) بن جعفر — سراج الدين (٣) :  
١٤٦ ، ١٥١  
نجم الدولة ابن منقذ  
انظر : محمد ( نجم الدولة ابو عبد الله ) بن منقذ  
نجم الدين ابو الفتح  
انظر : سليم بن محمد بن مصال  
نجم الدين ايوب ( والد صلاح الدين ) (٢) : ٣٠٥ ،  
٣٠٦ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٥  
نجم الدين الخيوثاني  
انظر : محمد ( ابو البركات ) بن الموفق بن سعيد  
ابن علي  
ابن الحسن بن عبد الله النشافعي  
نجم بن مجير السعدي — ركن الاسلام (٣) :  
٣٠٤  
نجم الدين ابن مصال  
انظر : سليم بن محمد بن مصال  
نجيب الدولة ( صاحب ديوان تئيس ودمياط )  
(٢) : ١٣٢  
نجيب الدولة ابو الحسن  
انظر : علي بن ابراهيم — عز الخلافة  
نجيب الدولة الجرجاني  
انظر : علي ( ابو القاسم ) بن احمد  
ابن نجبة  
انظر : علي ( ابو الحسن ) بن ابراهيم بن نجا —  
زين الدين  
النحاس — الفقيه (٣) : ١٦٦  
نحري الارغلي (١) : ١٠٩  
نحري شويزان (١) : ١٠٩ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١

نصر الله بن عبد الله بن علي بن الأرهري —

ابن قلاؤس (٣) : ١٧٧

نصر الصقلبي الخادم (١) : ٢١٨ ، ٢٢٢

نظام الملك (٢) : ٢٥٦ ، ٢٧٠

النعمان بن أحمد بن أبي سعيد الفرمطلي (١) :  
٢٠٣

النعمان ( أبوحنيفة ) بن محمد بن منصور بن أحمد

ابن جبون — القاضى النعمان (١) : ٩٢ ،

١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢١٥

(٣) : ١٠٦

نعمة بن بشير — أبو الفضل الجليس (٣) : ١٣٢  
نفطوية الحضرمي

انظر : علي ( أبو الحسن ) بن عبد الرحمن بن  
عمر

ابن قاسم

نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي

ابن أبي طالب (١) : ١٤٥

نفيسة بنت علي بن أبي طالب (١) : ٨

نقيان ( أبو الحارث ) بن محمد بن نقيان الخيملي

(٢) : ١٤٧

النبل — الشاعر (٢) : ١٧٢

نوح ( عليه السلام ) (١) : ٤٧ ، ١٥٣

(٣) : ١٧

نور الدين محمود بن زكي (٣) : ١٨١ ، ٢٠٢ ،

٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ،

٢٣٦ ، ٢٤٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،

٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ،

٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ،

٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ،

٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٥ ،

٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨

### حرف الهاء

الهادي الحسنى

انظر : محمد بن يحيى بن الحسين بن قاسم بن

ابراهيم الحسنى الهادى

الهادى العباسى (١) : ١٠

هاروق (١) : ٢٠٤

هارون ( عليه السلام ) (١) : ٢٤ ، ١٤٢ ، ٢٧٣

تحرير الوحيدى (٢) : ١٥٤

ابن التديم . انظر : محمد بن اسحاق التديم

نزار بن المستنصر (٢) : ٣٢٣

(٣) : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ،

٢٧ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٠٨ ، ١١٢ ،

١٨٦ ، ٢٤٦

نزار بن معد

انظر : العزيز بالله

نزال — نصر الدين (٢) : ١٥٣

ابن نزال (١) : ٢٨٦

نسب الطيالة (٢) : ٢٥٤

(٣) : ٢٦٨

ابن نسطاس الطبيب (٢) : ٧٣

نسيم الصقلبي الخادم — صاحب السيف،والسير

(٢) : ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ،

١٥٩ ، ١٦٩

نصر بن أحمد الساماني (١) : ١٨٦

أبو نصر الحداد

انظر : طاهر ( أبو نصر ) بن القاسم بن منصور

نصر بن صالح بن مرداس — نجل الدولة أبوكايل

(٢) : ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ،

٢٥٩

نصر بن عباس (٣) : ٥٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،

٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ،

٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٤٤

نصر العزيزي الحادم (٢) : ١٦٣

نصر بن عطاء (٢) : ١٩٢ ، ١٩٣

نصر ( أبو المرفه ، عز الدولة ) بن علي ( أبى

الحسن ، سيد الملك ) بن مقلد بن نصر بن

منقذ (٣) : ١٩

أبو نصر الفلاحى

انظر : سنقة بن يوسف

نصر الفرمطلي

انظر : محمد بن عبد الله بن سعيد

أبو نصر الكندري

انظر : منصور بن محمد بن نصر بن منصور

الكندري — عبيد الملك

نصر المقدسى (٣) : ١٤٢

(٢) : ١٠٣

هارون بن خمارويه بن أحمد بن طولون (١) :

١٦٩

هارون الرشيد (١) : ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٨

(٢) : ١٩ ، ٨٠ ، ٢٨٥

(٣) : ٢١٦

هارون الطيبي (١) : ٦٢

هاشم بن المنصور الفاطمي (١) : ٩١ ، ٢٣٧

ابن هانيء (١) : ٩٧

هبة بن المنصور الفاطمي (١) : ٩١

هبة الله أبو المكارم — كنز الدولة (٢) : ٦٤ ،

٣١٦

(٢) : ١٦١

هبة الله بن أحمد (١) : ١١٤

(٣) : ٣٢٧

هبة الله بن حسين الأنصاري (٢) : ١٧٣

هبة الله ( أبو القاسم ) بن عبد الله بن الحسن

ابن محمد بن أبي كابل الصوري (٣) : ٢٧٨

هبة الله ( أبو الفضائل ) بن عبد الله بن حسين

ابن محمد فخر الأبناء الأنصاري — ابن الأزرقي

(٣) : ١٤٢ ، ١٧٢

هبة الله ( أبو القاسم ، الفضل ) بن عبد الله بن

كامل بن عبد الكريم — القاضي الفضل (٣) :

٢٢٢ ، ٣١٨

هبة الله بن عبد المحسن — الشاعر (٣) : ١٦٤

هبة الله ( أبو القاسم ) بن محمد الرعياني الرحبي

— سديد الدولة (٢) : ٢٧١ ، ٢٧٢

هبة الله ( أبو نصر ) بن موسى — المؤيد في الدين

(٢) : ٢٣٣ ، ٢٥١

هبة الله بن ميسر (٣) : ١٥١

هرقل (١) : ٥٣ ، ٥٤

هزار الملك — هزير الملك

انتظر : جوامرد

هفتكين

انتظر : افتكين

أبو هلال العسكري

انتظر : الحسن بن عبد الله أبو هلال العسكري

هلال ( أبو الحسين ) بن الحسن بن إبراهيم بن

هلال الصابى (١) : ٣١

(٢) : ١٣١

همان بن سوار — ناصر الدين (٣) : ٢٥٨ ، ٢٦١ ،

٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩

هونست — الأمير (٣) : ٢٨١

أبو الهيجاء بن منجا القرمطي (١) : ٢٠٦ ، ٢١٠ ،

٢١١ ، ٢١٦

هيلانة — الإمبراطورة (٢) : ٨٩

### حرف الواو

الواساني ( الشاعر )

انتظر : الحسين ( أبو القاسم ) بن الحسين بن

واسانة بن محمد

ابن واصل الحموي (٣) : ٣٤٦

الويرة النصراني (١) : ٢٧٧

وتلب بن نمال بن صالح بن مرداس (٢) : ٢١٣

وثالب بن مسافر الغنوي — المنتفي أبو الفوارس

(٣) : ١١٧ ، ١٤٦

وحشى بن طلائع (٢) : ٩٦

وحشى ( أبو الحسن ) بن عبد الغالب العدالي

السمدي (٣) : ٢٣٧

ورد — غلام طلائع بن رزبك (٣) : ٢٥٧

وشاح (١) : ٢٥٠

وصيف ( غلام أبي الساج ) (١) : ١٦٣

وصيف ( غلام بكجور ) (١) : ٢٥٩

ابن وكيع (١) : ١٧

وليام الأول — وليام الرديء (٣) : ٢٠٧ ، ٢٣٣

وليام الثاني — وليام الجصور (٣) : ٢٣٣

وليام بن رجار بن رجار (٣) : ٢٠٧

الوليد بن عبد الملك (٢) : ١٠٦ ، ٣٠١

الوليد بن هنيام بن عبد الملك بن عبد الرحمن

الأموي — أبو ركوة (٢) : ٣٥ ، ٦٠ ، ٦١ ،

٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٢٢١ ، ٣١٦ ،

(٣) : ٣٥ ، ١٦١

### حرف الياء

ياروخ (٢) : ٤٤ ، ٧٣ ، ٨٧

ياروق النياروقي — عين الدولة (٣) : ٢٩٤ ،

٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠

اليازوري



يحيى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
(١) : ٩ ، ١٠

يحيى بن العزيز (٣) : ١٨٨  
يحيى بن علم الملك بن النحاس المصري (٣) :  
٢٩٢ ، ٢٩٣

يحيى بن علي بن أبي طالب (١) : ٧  
يحيى بن علي بن حمدون الأندلسي (٢) : ٣٤ ،  
٦٠ ، ٥٢

يحيى اللباد — الزوزني ، الأخرم (٢) : ١١٨  
يحيى بن محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد بن  
جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق  
(١) : ١٨

يحيى بن مكي بن رجاء (١) : ١١٨  
يحيى بن موسى بن محمد بن اسماعيل بن أحمد  
ابن اسماعيل ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق (١) : ٢٠

يحيى بن النعمان (١) : ٢٨٣  
يزيد بن عمر بن هبيرة (٢) : ١٢٣  
أبو يزيد مخلص بن كيداد الخارجي —  
صاحب الحمار (١) : ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ،  
٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ،  
٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩  
يزيد النعاش (١) : ١٨٥

يعقوب بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي  
ابن أبي طالب (١) : ١١

أبو يعقوب بن أبي سعيد الجنابي (١) : ٢٠٦  
يعقوب بن الحسن بن علي بن أبي طالب (١) :

✽ يعقوب (أبو يوسف) بن سليمان بن داود —  
الخازن الأسفراييني (٢) : ٣٢٤

يعقوب بن صالح بن المنصور (١) : ١٤٩  
يعقوب الكتامي (١) : ٧١

أبو يعقوب بن نسطاس النطيط — النصراني  
(٢) : ٤٨ ، ٧٠

✽ يعقوب (أبو الفرج) بن يوسف بن كلث  
(١) : ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ،  
٢٢٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،  
٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،  
٢٦٨

انظر : الحسن (أبو محمد) بن علي عبد الرحمن  
اليازوري

ياغي سبيان — ياغبسيان (٣) : ١٩ ، ٢٠  
ياقوت الخادم (٢) : ١٩

ياقوت — صاحب الباب (٣) : ٢٢١  
ياقوت — والي قوص (٣) : ٢٢٨ ، ٢٣١

يانس — غلام طلائع (٣) : ٢٥٧  
يانس (أبو سعيد) — الاخشيذ (١) : ١٢٩

✽ يانس الأرمي الحافظي — السعيد أبو الفتح  
(٣) : ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،  
١٤٦ ، ١٥١

يانس الصقلي — الصقلي ، العزيزي (١) :  
٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٩٠

(٢) : ٥ ، ١٧ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٥١ ، ٥٢  
(٣) : ١٣٧

يانس الناسخ (٣) : ٥١  
يحيى بن أبي بكر (١) : ١٢٠

يحيى بن أحمد بن المدر (٢) : ٤٧  
يحيى بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر  
(١) : ١٨ ، ٢١

يحيى بن جبريل بن الحافظ (٣) : ٣٤٨  
يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي — الهادي  
إلى الحق (١) : ١٢

يحيى بن خالد بن برمك (١) : ٩ ، ١٤٨  
يحيى بن الخياط (٣) : ٢٢٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،

٢٧٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣  
يحيى (أبو محمد) بن خير — ديك الكرم (٣) :  
٢٢٠

يحيى (أبو القاسم) بن زكرويه بن مهرويه —  
صاحب الناقة (١) : ١٦٩ ، ١٧٠

يحيى بن زكريا (عليه السلام) (١) : ١٥٣  
يحيى (أبو الحسن) بن زيد الحسن الزيدى —

الشريف (٢) : ٢٦٨  
يحيى (أبو الفضل) بن سعيد الميذني (٣) :

٧٥  
يحيى بن سليمان الكتامي (٢) : ٤٧

يحيى بن صفقة بن شبل بن عبد المجيد بن أبي  
الحسن بن جعفر بن المستنير (٣) : ٣٤٨

يحيى (أبو زكريا) بن العاضد (٣) : ٣٢٨ ، ٣٢٩

(٢) : ٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥١ ، ١٧٥

(٣) : ٢٦٦

يلبغا السالى (٣) : ١٨٣

يلكوز — يلكوش (٢) : ٢٨١ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ،

٣١٢

يمن الطويل (١) : ١٠٩ ، ١١٧

ينال الطويل التركى (٢) : ٦١

ينال المنبجى — قطب الدين (٣) : ٢٩٤

اليهودى الحداد (١) : ٤٢

يوجنا ( ابو البركات ) بن ابي الليث النصرانى

(٣) : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ١٢٦ ،

١٤٨

يوداسف (من المتنبئة) (١) : ٢٣

يوسف ( ابو يعقوب ) بن ابي سعيد الجنايى

(١) : ١٦٥

يوسف ( ابو جعفر ) بن احمد بن حسديه بن

يوسف (٣) : ٩٤

\* يوسف ( ابو الحجاج ) بن ايوب بن اسماعيل

المغربى الانطلى (٣) : ٩٣ ، ١١٩ ، ١٣٣

يوسف ( ابو الفتوح ) بن ملكين بن زيرى بن مناد

الصنهاجى (١) : ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٢٨ ، ٢١٨ ،

٢٢٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٧ ،

٢٥٣

يوسف ( ابو الحجاج ) ابن الحافظ (٣) : ١٩٠ ،

١٩٣ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٤١

\* ابو يوسف الخازن — الامام

انظر : يعقوب ( ابو يوسف ) بن سليمان بن داود

الخازن الاسفراينى

يوسف ( ابو الحجاج ) بن العاضد (٣) : ٣٢٧ ،

٣٢٩

يوسف ( ابو الحجاج ) بن عبد الجبار بن سبل

ابن على الصويبى (٣) : ٢٥٥

يوسف ( ابو الفتوح ) بن عبد الله بن محمد بن

احمد بن الحسن بن ابي الحسين (٢) : ٩٩

\* يوسف بن على بن الخلال — الموفق (٣) :

١٧٩ ، ١٩٤ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٧٣ ،

٢٩٨ ، ٣٢٢

يوسف ( ابو الفضل ) بن على الملاحى (٢) :

١٩٦

يوسف بن القائم الفاطمى (١) : ٨٦

يوسف بن يعقوب القاضى (١) : ١٧١

يوشع بن التون (١) : ٢٤

يونس بن سليمان بن عبد الخالق بن ابي الحسن

ابن ابي القاسم (٣) : ٣٤٨

يونس ( ابو الفضائل ) بن محمد بن الحسن

المقدسى القرشى — جوامرد (٣) : ١٨٦ ، ٢٠٣

(ب)

الأماكن والبلدان



## حرف الالف

- أفريجان (٢) : ٢٣٥  
(٣) : ٣٠٥ ، ١٠٩ ، ٧٥  
آسيا الصغرى (٢) : ٢٣٠ ، ٢٧٠ ، ٣٢٢  
آمد (١) : ٢٥٠ ، ٢٧٠  
(٢) : ٣٢  
آمل (١) : ١٣  
أبشاية (٣) : ٢٢٢  
أبكجان (١) : ٥٧ ، ٥٨  
أبنوب (٢) : ٦٢  
أبنوب الحمام (٢) : ٦٢  
أبهر (١) : ٤٠  
أبو تيج (بوتيج) (٢) : ٣٣  
أبو قبيس (٣) : ٣١٨  
أبو المطامر (١) : ١٠٣  
أبواب القاهرة (٢) : ١١٣  
أبوان (٣) : ١٦٢  
أبوان البهنسا (٣) : ١٦٢  
أبوان دمياط (٣) : ١٦٢  
أبوان عطية  
أنظر : أبوان  
أبويط (٣) : ٢١٦  
أبيار (٢) : ٢٩٥  
(٣) : ١١٣  
أبر النبي (٢) : ٤٤  
أجا (١) : ١٢٢  
(٣) : ٢٢١  
أجدابية (١) : ٢٣٨ ، ٢٤٧  
(٢) : ٢١٧  
الأصاء (١) : ٩٧ ، ١٢٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١  
١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٢٠٤  
٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤١  
أخميم (١) : ١٥٠ ، ٢٠٢  
(٢) : ٣١٦  
(٣) : ١٦١ ، ١٨٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٥٦  
الأخميمية (٣) : ٢٢٢  
أدفو (٢) : ٦٢  
الأميرة الأبيض (٣) : ١٦١ ، ١٦٢

- أذرعات (١) : ١٧٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠  
أذنة (١) : ٢٠٨  
أران (٣) : ٣٠٥  
الأريس (١) : ٦٢ ، ٧٦  
أريل (٣) : ١٣١  
الأردن (١) : ١٧٥  
(٣) : ١٩ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٤٥ ، ٣٣  
أرسوف (٣) : ٢٦ ، ٢٨  
أرض الجزيرة (العراقية) (٣) : ٢٤٥  
أرض الروم (٢) : ١٠٢  
أرض السواد (١) : ١٥٢  
(٣) : ٧٣  
أرض الطبالة (٢) : ٨٩ ، ٢٥٤ ، ٢٨٦  
أرض علكة (١) : ١٢٤  
أرض كنامة (١) : ٥٦ ، ٥٥  
أرض اللوق (٢) : ٨٩ ، ١٢٤  
انظر أيضا : اللوق  
أرمناز (٢) : ١٨٨  
أرمينية (١) : ٩٥  
(٢) : ٣٢ ، ٣٠٢  
(٣) : ٢٣٦ ، ٣٠٥  
أرياف مصر (١) : ١٥٠  
(٢) : ١٣  
أسفل الأرض (١) : ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ٢٠٢  
(٢) : ٣٣ ، ١٣٧ ، ١٥٣ ، ١٨٩ ، ٣١٤  
٣٢٩  
(٢) : ١٢٦ ، ٣٤٢  
أسكر (٣) : ٢٨٢  
اسكندرونة (١) : ١٢٦  
الاسكندرية (١) : ٢٧ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١  
٧٤ ، ١٠٢ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١٢٢  
١٣٢ ، ١٣٤ ، ٢٣٣ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨  
(٢) : ٢٣ ، ٣٤ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٦١  
٦٢ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٠  
١١١ ، ١٣٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤  
٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٤  
٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩  
(٣) : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٧١  
٨٨ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٣

الاعمال القوصيه

انظر : قوص

امامية (٢) : ١٨٠ ، ١٨٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٣١٨

انظر ايضا : فامية (٣) : ١٨ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٢٣١ ، ٢٣١

افرنسة (٣) : ٢٠

افريقية (١) : ١٧ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٤

٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٨٣ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٥

٢٢٧ ، ٢٤٨

(٢) : ٣٤ ، ٣٥ ، ٦٢ ، ٨٢ ، ٩٢ ، ٩٩

١٠١ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٧ ، ١٣٢

١٩٠ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧

٢١٨ ، ٢٦٣ ، ٢٠٨

(٣) : ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨

٢٠٧ ، ٢١٦

الاتحوانة (٢) : ١٧٦ ، ١٧٨

اقصري ( اقصرى ، اقصرى ) : ٢٧٠ ، ٣٢٣

(٣) : ٣٧ ، ٤١

اقلوصنا — قلووصنا — اقلوصنا (٣) : ١٦٢

اقليم الجبزية (٢) : ٧٧

اقليم السيوطية (٢) : ٣٣

اقليم العواصم (٢) : ١٧٦

الموت (٣) : ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩

أم دنين (١) : ١١٢

الانبار (١) : ١٨١

(٢) : ٨٨ ، ١٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤

انجلرا (٢) : ٣٢٥

الانطلس (١) : ٥٧ ، ٩٤

(٢) : ٦٠ ، ٢٤٥

(٣) : ٢٠ ، ٥٦ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ٢٤٥

انطاكية (١) : ١٢٦ ، ١٣٢ ، ٢١٤ ، ٢٤٠

٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٦

(٢) : ١٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١

٢٧٠ ، ٣٢٢

(٣) : ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣

١١٩ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٥

١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٨٦ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢١٨

٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤

٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨

٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧

٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣٢٠

٣٣٦

اسنا (٢) : ٦٢

اسوان (١) : ٢٤٥

(٢) : ١٣٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٠

(٣) : ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٧٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥٥

٢٨٨ ، ٣١٧

اسيوط (١) : ١٥٠

(٣) : ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٤٥

الاسيوطية (٣) : ٢٢٢

اشموم (٣) : ٢٢١

اشمون طناح (٣) : ١٢٦

الاشمونين (١) : ٧١ ، ١٤٧ ، ٢١٧

(٢) : ١٦٨ ، ٣١٦

(٣) : ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٣١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤

اشنين — اشنى (٣) : ٢٧٩

اصبهان (اصفهان) (١) : ٣٩

(٢) : ٢٩١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤

(٣) : ١٨ ، ٣٨ ، ١٩٨

اصطبل الطارمة (٢) : ٢٨٢

اصطبل عنتر (١) : ١١٣

اصطبل قابش (١) : ١٣٩

اصطبل قرة (١) : ١٣٩

اطرابلس

انظر : طرابلس

اطراف الحوف (١) : ١٥٠

اطراف المحلة (١) : ١٥٠

اطفيح (٢) : ١٥٠

(٣) : ١٥٩ ، ٢١٦ ، ٢٥٨ ، ٢٨٢

الاطفيحية (٢) : ١٥٠ ، ١٤٢

(٣) : ٢٥٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣

اعزاز (عزاز) (١) : ٢٨٥ ، ٢٨٦

الاعلام (ناحية بالفيوم) (٣) : ٣١٩

الاعمال الشرقية (٣) : ١٤٨

## لمات الخلق

- انتظر : باب الخرق  
باب الخوخة (٣) : ٦٠  
باب الدليم (٢) : ٢٨٢  
باب الذهب (١) : ٢٩٤  
(٢) : ١٤٤ ، ١٣٦ ، ٦٠ ، ١٤٦ ، ١٦٩ ، ٢٠٥ ، ٢٧٦ ، ٣٣٥  
باب الرحبة (٣) : ٢٧٠  
باب الريح (٢) : ٢٠٦  
(٣) : ١٧٠ ، ١٦٨  
باب الزفر (٣) : ٥٣  
باب الزمرد (٢) : ٥٧  
(٣) : ٨١  
باب الزهومة (٢) : ٥٧  
(٣) : ٥٣ ، ٦٦  
باب زويلة (١) : ١١١  
(٢) : ١٧٠ ، ١٦٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٧  
(٣) : ٦٦ ، ١٣٩ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٨٧ ، ٢٠٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٥  
باب زويلة الكبير (٣) : ١٣٧  
باب السلح (٣) : ٦٠  
باب سعادة (٣) : ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦  
باب بشرقى (بدمشق) (١) : ٢١٣  
باب الصنفر (١) : ٢١٣  
باب الصفاء (٣) : ٢٩٦  
باب العيد (٢) : ٧ ، ١٤٤ ، ٢٠٦  
(٣) : ٤٠ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٧١ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢  
باب الفصح (١) : ٧٨  
باب الفتوح (١) : ١١١ ، ٢٦٧  
(٢) : ٣٩ ، ٤٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١٤١ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٣٢١  
(٣) : ٧٤ ، ٩٩ ، ١٢٢ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٦١  
١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٨٣ ، ٢٥٩ ، ٢٧٥ ، ٣١٦  
باب القاهرة (١) : ١٣٠  
باب قصر شتاك (٢) : ٢٩٨

١٧٢ ، ٢٧٧ ، ٣١٨

انطرسوس (١) : ٢٨٦ ، ٢٨٧

انكلطرة (انكلترا) (٣) : ٢٠

الاهرام (٢) : ٤٥

الاهواز (١) : ٢٣ ، ٢٥ ، ٤٠

(٢) : ٢٣٢ ، ٢٣٥

اوراس (١) : ٧٩

ابطاليا (١) : ٢٨

(٢) : ٣٠٨ ، ٣٢٥

(٣) : ٢٣٣

ليلة (١) : ٦

(٢) : ١٤٣

(٣) : ٢٢٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٩٩ ، ٣٢٠

(١) : ١٤٠ ، ١٤٩

## الاويون

(٣) : ١٢ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ٨٦

١١٥ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٩٣ ، ١٩٨

٣٠٠ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨

الاويون الجديد (١) : ١٣٦

ايوان القصر (٢) : ٤٠

الاويون الكبير (٢) : ٤

## حرف الباء

الباب (٣) : ٢٩١

الباب الأخضر (٢) : ٢٨٢

باب البحر (١) : ٢٩٤ ، ٢٩٥

(٢) : ٥١ ، ١٤٠ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٩٨

(٣) : ٧٦ ، ٩٩ ، ١٦٨

باب البحر (بالاسكندرية) (٣) : ٩٢

باب البرقية (٢) : ٢٩٨

(٣) : ١٦٠ ، ١٧٠ ، ٢٩٧

باب البستان (٢) : ١٠٧

باب البيمارستان المعتيق (٣) : ١٤٠

انتظر ايضا : باب العيد

باب التبانين (٣) : ١٤٤ ، ٢٨٧

باب توما (٢) : ٢١٠

باب الجابية (١) : ١٢٤ ، ٢١٣

الباب الجديد — الحاكي (٣) : ١٨٧

باب الخرق (٣) : ٢٠٠ ، ٢٥١

البحر الأبيض المتوسط (١) : ١١٨  
بحر أبى المنجا (٣) : ٥٠  
البحر الأحمر (١) : ١٢٩  
(٣) : ٥٨ ، ١٢٥ ، ٢٤٥  
البحر الأفضلى  
انتظر : بحر أبى المنجا  
بحر الخزر (٢) : ١٢٨  
البحر الرومى (٣) : ٢٠  
بحر قزوين (٢) : ١٢٨  
بحر القلزم (١) : ١٢٩  
(٣) : ٢٤٥  
البحر المتوسط (٢) : ٢١٧  
(٣) : ٥٣ ، ٢٣٣  
البحر المحيط الغربى الشمالى (٣) : ٢٠  
بحر الملح (٢) : ٣١١  
(٣) : ١٢٦  
البحر الميت (٣) : ٢٣٠  
بحر الهند (١) : ١٦٠  
بحر يوسف (٣) : ٩٢ ، ٢١٥  
البحرين (١) : ٥١ ، ٥٣ ، ١٢٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥  
(٢) : ٢١٦  
البحيرة (٢) : ٦٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٩٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٦٦  
٢٧٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣١٢  
(٣) : ٨٠ ، ٩٨ ، ١١٣ ، ١٤٩ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ٢٥٧ ، ٢٧٤ ، ٢٨٤ ، ٣١٧  
بحر البردويل (٣) : ٥٣  
بحيرة تنفيس (٣) : ١١٣ ، ٢٢١  
بحيرة طبرية (٢) : ١٧٦  
(٣) : ٢٣٠  
بحيرة المنزلة (١) : ١٠٩  
(٢) : ٢٩  
(٣) : ٥٧ ، ٢٠٧  
بخارى (٢) : ١٩٢ ، ٢٣٥  
بدر (٢) : ٢٨١  
بر الجزيرة (٣) : ١٢٦ ، ١٣١ ، ٢٦٨  
البر الشرقى (٢) : ٣١٤  
البر الغربى (٢) : ٣١٤

باب القطرة (٢) : ٨٩  
(٣) : ٧٤ ، ٨١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٣٠١  
باب القوس (٣) : ١٩٤ ، ٣١٣  
باب كيسان (١) : ٢١٣  
(٣) : ٢١٠  
باب اللوق (٣) : ١٨٣  
باب المتولى (٣) : ١٩٤  
باب المخلق (٢) : ٢٠٦  
باب مشهد على (بدمشق) (٢) : ٢٥٥  
باب الملك (٣) : ١٩٣  
باب النصر (١) : ٢٦٧  
(٢) : ٤٠٧ ، ٤٥٨ ، ٢٩٨ ، ٣٢١  
(٣) : ٥٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٨٣ ، ١٠٥ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٥٩  
باب النبوى الشريف (٢) : ٢٥٢ ، ٢٥٧  
بابا زويلة (٢) : ٢٩٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٧  
(٣) : ١٩٤  
البابين (٣) : ٢٨٤  
بانتورا (١) : ١٥١  
باجة (١) : ٧٦ ، ٨١  
(٢) : ٢١٧ ، ٢١٨  
باخرى (١) : ٩  
باغاية  
انتظر : بجاية  
بالس (٢) : ١٧٦ ، ١٨٧  
(٣) : ٢١٠ ، ٣١٨  
بانياس (١) : ٢١٢  
(٢) : ٣١٥  
(٣) : ٢٨ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ٢٧٧  
البتينة (١) : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١  
(٣) : ٣٢  
بجاية (١) : ٥٧ ، ٦٢ ، ٧٥  
(٢) : ٢١٨  
(٣) : ٥٦ ، ١٨٨  
بحيم (٣) : ٢٧٤  
بحر ألبار (٣) : ١١٣



البوسنة الجبوشية (٣) : ٧٤  
 بسانين القاهرة (٣) : ١٣١  
 بسانن الاخشيز (١) : ١٢٩ ، ٢١٠  
 انظر أيضا : البسانن الكافورى  
 بستان الامر تميم بن المعز (٣) : ٧٤ : ٢٩٦  
 بستان البعل (٣) : ٦٦ ، ١٣٠ ، ٢٦٨  
 البستان الخاص (بقلوب) (٣) : ٧٤  
 بستان النكة (٢) : ١٢٤ ، ١٨٢  
 بستان ريدان الصقل (٢) : ١٠٧  
 بستان الزهرى (٣) : ١٧٥  
 بستان سردوس (١) : ٢٩٤  
 بستان السيدة (ست الملك) (٢) : ١٤٦  
 بستان سيف الاسلام (٣) : ٣١٣  
 البسانن العزبى (٣) : ٩٦  
 البسانن الكافورى (١) : ١٢٩  
 (٢) : ١٤ ، ٢٦ ، ٨٩  
 (٣) : ٤٠ ، ٨١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ ، ٣١٤  
 البسانن الكبير (٣) : ٧٤ ، ١٢٢ ، ١٤٣ ، ٢٧٥  
 بستان اللؤلؤة (٢) : ٢٦  
 البستان المختار (٣) : ١٢٩  
 بتلا (٢) : ٣٣  
 البصرة (١) : ٩ ، ١٠ ، ٢٥ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٥١ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٨٠  
 ٢٠٧ ، ٢٥٥  
 (٢) : ١٦٨ ، ٢٣٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧  
 (٣) : ٨٨ ، ١٩٨ ، ٢٦٧  
 بصرى (١) : ١٢٣ ، ١٧٥  
 (٣) : ٣٥ ، ١١٧  
 بطن البقرة (٢) : ٨١ ، ٢٧٦  
 بطن الرقيق (١) : ١١٨  
 (٢) : ١٦٦  
 البطيخة (٢) : ٢٥٧  
 البعل (٣) : ٢٧٤  
 بعلبك (١) : ١٧١ ، ١٨٨ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢١٩  
 ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٣  
 (٢) : ١٣٢ ، ١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ٣٢٦  
 (٣) : ٣٠٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨  
 بغداد (١) : ١٤ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٤١

البربا (٣) : ٢٠٧  
 برج ضرغام (٢) : ٢٥٦  
 البرجين (٣) : ١٦٢  
 برقة (١) : ٦٨ ، ٨٦ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢١٦ ، ٢٣٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠  
 (٢) : ١٧ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٤٠ ، ١٥٧ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٩٠ ، ٣١٨  
 (٣) : ١٢ ، ١٤ ، ١٦٣ ، ١٩٨ ، ٢٤٦ ، ٢٨٨  
 البرك (خارج القاهرة) (١) : ١٣٩  
 (٢) : ١١٤  
 البركة (شرقى حلوان) (٢) : ١٢٠  
 بركة الاشراف (١) : ١٣٩  
 (٢) : ٦٥  
 بركة بطن البقرة (٣) : ٨١  
 بركة الحب (٢) : ١٥ ، ٣١ ، ٦٨ ، ١٦٢ ، ١٦٥  
 (٣) : ٢٦٧  
 بركة الحبش (١) : ١٣٩  
 (٢) : ٤٤ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٥ ، ١١٢ ، ١٩٠  
 (٣) : ٧٢ ، ٧٤ ، ١٣١ ، ١٩٧ ، ٢٦٩ ، ٢٨٢  
 ٢٩٧ ، ٢٩٦  
 بركة الحجاج (٢) : ١٠٦ ، ٢٦٥  
 (٣) : ٢٦٧  
 بركة حجر (١) : ١٣٩  
 (٢) : ٦٥  
 بركة الشعيبية (٣) : ٢٩٦  
 بركة الشقاق (٣) : ١٨٣  
 بركة الفيل (٣) : ٢٧١ ، ٣١٣  
 بركة المغائر (١) : ١٣٩  
 (٢) : ٦٥  
 البركة الناصرية (٣) : ١٦١  
 برنشت (٢) : ٧٧  
 بزاعة (بزاعة) (٣) : ٥٦ ، ٢٩١ ، ٣١٨  
 بسا (١) : ٤٦  
 انظر أيضا : عسا : ٢٣٢  
 البسانين (٢) : ١٢٠ ، ١٤٤

بلاد ما بين النهرين (٣) : ٧٢  
بلاد المشرق — البلاد الشرقية (٢) : ١٦٨  
٣٢٣  
(٣) : ١٨٥ ، ١٠٨ ، ١٨١  
بلاد المغرب (١) : ٢٤٧  
بلاساغون (٢) : ١٩٢  
بليبيس (١) : ١٥٠ ، ٢٠٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩١  
٢٩٦  
(٢) : ٣ ، ٦٠ ، ١٠٠ ، ١٥٤ ، ١٥٥  
(٣) : ٥٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٢ ، ٢٠٤  
٢٠٥ ، ٢٣٦ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧  
٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢  
٢٨٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦  
٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٢  
بلخ (١) : ٤٠  
البلقاء (٢) : ٢٩٦  
(٣) : ٢٧٩  
بمباي (١) : ٣٢  
البنفقية (٣) : ٢٩٤ ، ٤٥  
منى سويق (٣) : ٣٢٢  
منى مزار (٣) : ١٦٢ ، ١٩٦ ، ٢٨٣  
اليهنسا (١) : ٢٣٠  
(٣) : ٩٢ ، ١٧٤ ، ١٩٧ ، ٢١٤ ، ٢١٥  
٢٨٣  
البهنسانية (٣) : ١٩٦  
بوابة المتولى (٣) : ١٩٤  
بورسعيد (٣) : ٥٣ ، ٢٠٧  
بوش (٣) : ٣٢٢  
بومصر (١) : ٢١٧  
(٣) : ١٤٧  
بولاق (٢) : ٢٥  
بونة (٣) : ١٨٨  
البيت البراني (٣) : ٧٠  
بيت جبرين (٢) : ١٥٠  
(٣) : ٢٣٣  
البيت الحرام (١) : ١٨٤ ، ١٨٥  
بيت المقدس  
أنظر : القدس  
بيت النوبة (٣) : ١٧

٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٦٩  
٧١ ، ٨٠ ، ١٠٢ ، ١٢٦ ، ١٦٣ ، ١٧١  
١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩  
١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٦  
٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٤٢ ، ٢٥٢  
٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩  
(٢) : ٨٥ ، ٩٢ ، ١٠١ ، ١٣٨ ، ١٣٩  
١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٨١ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢١٤  
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦  
٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦  
٢٥٧ ، ٢٧١ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٦ ، ٣١٤  
٣٢٤ ، ٣١٩  
(٣) : ١٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٨٨ ، ١٠٢ ، ١١٧  
١٣٢ ، ١٧١ ، ١٨١ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٢٤٥  
٢٤٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٣٠٥ ، ٣١٦ ، ٣٣١  
٣٤٥  
البتاع (١) : ٢٢١  
البيقع (١) : ٦ ، ١٣ ، ١٤  
(٣) : ٢٥٨  
بلاد الأتراك — الترك (١) : ٩٥  
(٢) : ١٩٢ ، ٢٣٥  
بلاد الأرمن (٣) : ١٥٩  
بلاد البربر (١) : ٩٤  
بلاد الجبل (٢) : ٢٥٢  
بلاد الجزيرة (١) : ٣٠ ، ٢٣٩  
(٣) : ٩٩  
البلاد الحجازية (٣) : ٥٨  
بلاد الخزر (٢) : ١٢٨  
بلاد الديلم (١) : ٩  
بلاد الروم (١) : ٧٤ ، ٨٠ ، ٢١٤  
(٢) : ١٩ ، ١٠٠ ، ١٢٨ ، ١٧٦ ، ٢١٤  
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩ ، ٣٢٢  
بلاد الساحل الشامي (٣) : ٢٧  
بلاد السودان (١) : ٧٥ ، ٨٤  
بلاد الشام (١) : ٢٣٩ ، ٢٨٧  
(٢) : ٢٣٠ ، ٢٣٣  
(٣) : ٢٣ ، ١٣٠ ، ١٦٢ ، ١٧٢ ، ٢٢٠  
البلاد القبلية (٣) : ٤١  
بلاد الكرج (٣) : ٣٠٥

البئر البيضاء (٣) : ٣١٢

بئر العظام (١) : ١١٢

(٣) : ١٧٥

بئر العيد (٣) : ٥٣

بئر المغافر (٣) : ٢٣٥

بجروت (١) : ٣٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٢

(٢) : ١١٣ ، ٣٢٦

(٣) : ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٢٠٢

٣١٨ ، ٢٣٠

بيزنطة (٣) : ٢٤٥

بيساجة (٣) : ٢٠٠

البيلارستان (٣) : ٩٢ ، ١٠٤ ، ٢٥٥

بين القصيرين (٢) : ٢١٤

(٣) : ١١١ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٣٨

١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ١٧٠

١٨٤ ، ٢٦١ ، ٢٨٧ ، ٣١٢ ، ٣١٣

### حرف التاء

الناج (٣) : ٧٤ ، ١٣٠ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤

ناج الجوامع (جامع عمرو) (١) : ١١٤ ، ٢٦٤

ناصروت (١) : ٥٨

ثانيس (٣) : ٢٠٧

تاهرت (١) : ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٩٤

تبريز (٣) : ١٠٢ ، ٣٠٥

تيسة (١) : ٦٢ ، ٧٥

تبني - تبنا (٣) : ٣٢ ، ١٠٠

تبئين (٣) : ٣٧ ، ١٠٩ ، ١٣١

تدمر (١) : ١٢٦

(٣) : ٣٠٧

التربة الافضلية : تربة الافضل الجبالي (٣) : ٦٧ ،

٦٩

تربة امير الجيوش بدر الجبالي (٣) : ١٤٤ ، ١٧١

تربة العزيز بالله (٢) : ٥٦

تربة عمرو بن العاص (٢) : ٩٧

التربة الفاطمية (٣) : ٣٣٠

تربة القصر (٢) : ١٧٣

ترعة الاسماعيلية (٣) : ٢٦٨

ترعة الخضراوية (٣) : ٢٧٤

ترعة الساحل (٢) : ٣٣

نركستان (٢) : ٢٣٥

مروطة (١) : ٧٨

مروجة (١) : ١٠٣

(٢) : ٢٥٧

تسنر (١) : ١٥٥

مفليس (٣) : ٣٠٥

مقيوس (١) : ٧٥

تكريت (٣) : ٣٠٦ ، ٣٠٥

مل بارين (٣) : ٣١٨

تل باشر (٣) : ١٥٩ ، ١٧٥ ، ٣١٨

تل السلطان (٣) : ٢٨

تل المعجول (٣) : ٢٢٣

تل المشوقة (٣) : ٣٨

نلبانة (٢) : ١١٠

نلبانة الابراج (٢) : ١١٠

نلبانة عدى (٢) : ١١٠

تلمسان (١) : ٦٦ ، ١٠٠

تنيس (١) : ١٠٩ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٧

١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٨٨ ، ٢٣٠ ، ٢٨٠

٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩١

(٢) : ٦١ ، ٩١ ، ١١٦ ، ١٣٢ ، ١٣٣

١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٧٨ ، ١٩٤

٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠

٢٩١ ، ٣١١ ، ٣٢٩

(٣) : ٤٦ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ١١٣

١٢٧ ، ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ٢٠٧ ، ٢٢١

٢٢٤ ، ٢٣٣ ، ٣٣٤

تنيس (ببركة الحبش) (٣) : ١٣١

تهامة (٢) : ٢٢٢ ، ٢٦١

توزر (١) : ٧٥

تونة (١) : ١٣٧

تونس (١) : ٧٦ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٩

(٢) : ٢٦٣

(٣) : ١٨٨

تيفاس (١) : ٦٢

### حرف القاء

ننية العقاب (١) : ٢٢٠

## حرف الجيم

- جامع ابن طولون ( الجامع الطولوني ) ( ١ ) :  
١٤٥ ، ١٢٠  
( ٢ ) : ٩٦ ، ٧٣  
الجامع الأزهر ( ١ ) : ١٣٧ ، ٢٢٧ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ،  
٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٩٤  
( ٢ ) : ٤ ، ٦٧ ، ٨٩ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ،  
١٠٩ ، ١١٠ ، ١٥٩ ، ١٦٠  
( ٣ ) : ٨١ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٧ ،  
١٠٦ ، ٣١٠ ، ٣٢٠ ، ٣٤٢  
جامع الاسكندرية ( ٧ ) : ١٠٠  
جامع الأفخر ( ٣ ) : ٢٠٩  
الجامع الاقمر ( ٣ ) : ٧٧ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،  
الجامع الاموى ( ٣ ) : ٢٨٦ ، ٣١٨  
الجامع الانور  
انظر : جامع الحاكم  
جامع اولاد عنان ( ٢ ) : ٦  
جامع الاولياء ( بالقراغة ) ( ٢ ) : ٩٠  
( ٢ ) : ٨٦ ، ٢٥١  
( ٣ ) : ٨١ ، ١٨٣ ، ٣١٣  
جامع بنى امية ( ٢ ) : ٣٢٩  
الجامع الجديد  
انظر : جامع الحاكم  
جامع الجيزه ( ٣ ) : ٧٢  
جامع الحاكم ( ١ ) : ٢٦٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٩٤  
( ٢ ) : ٢٠ ، ٤٥ ، ٩٦ ، ٣٢١  
( ٣ ) : ٨١ ، ١٧٠ ، ٣١٠  
جامع خرستان ( بدمشق ) ( ٣ ) : ٢٨٦  
جامع الخطبة  
انظر : جامع الحاكم  
جامع دمنق ( ١ ) : ٣١  
( ٢ ) : ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٢٥٥  
جامع راندة ( ٢ ) : ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٨ ، ٧٣ ، ٩٦ ،  
١٣٤ ، ١٠٣  
( ٣ ) : ٨٤  
جامع الرصافة ( ٢ ) : ٢٥٢  
جامع الرصد ( ٣ ) : ٢٩٦  
جامع الشعيبية ( ٣ ) : ٢٩٦

جامع الصالح طلائع ( ٣ ) : ٢٥١ ، ٢٥٤

جامع الظافر ( ٣ ) : ١٦

الجامع السيق ( ١ ) : ١١٤ ، ١١٦ ، ١٢١ ،

١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٤٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ،

٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٩٤

( ٢ ) : ٢١ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ،

٥٤ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٠٣ ،

١٠٩ ، ١٢٠ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ٢٩٧ ، ٣١٨ ،

٣٢٥

( ٣ ) : ٣٧ ، ٤١ ، ٥٩ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٨٦ ،

٩١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٦٢ ،

١٧٦ ، ٢٢٧ ، ٢٩٠ ، ٣١٩ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ،

٣٣٦ ، ٣٤٢

جامع العزيز

انظر : جامع الحاكم

جامع العطارين ( بالاسكندرية ) ( ٢ ) : ٣٢١

جامع عمرو

انظر : الجامع العتيق

جامع عمرو بن العاص مالاكندرية ( ٢ ) : ٤٩

جامع الفلكهاني ( ٣ ) : ١٦

جامع الفلكهيين ( ٣ ) : ٢٠٩

جامع الفسطاط

انظر : الجامع العتيق

جامع الفكاكين ( ٣ ) : ١٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩

جامع الفيلة ( ٣ ) : ٧٢

جامع القاهرة

انظر : الجامع الأزهر

جامع القاهرة الجديد

انظر : جامع الحاكم

جامع القراغة ( ١ ) : ١٤٣ ، ٢٩٤

( ٣ ) : ٨٦

جامع القسطنطينية ( ٢ ) : ٢٣٠

جامع القبروان ( ٢ ) : ١٠١ ، ١٣٢ ، ٢١٦

الجامع الكبير ( بدمشق ) ( ٣ ) : ٢٣١

جامع الكيمختي ( ٢ ) : ٢٨٦

جامع المزنة ( ٣ ) : ٢٨٦

جامع مصر

انظر : الجامع العتيق

جرجا (٣) : ٢٠٧  
 جرجان (١) : ١٨٦  
 (٣) : ١٠٩  
 جرجايا (٢) : ١٠١  
 الجرف (١) : ١٣٩  
 انظر ايضا : الرصد  
 جرف الرصد (١) : ١١٣  
 الجزائر (٣) : ٥٦  
 الجزيرة ( جزيرة الروضة ، جزيرة الفسطاط ،  
 جزيرة مصر ، جزيرة القياص ) (١) : ١٠٩  
 ١٣٤ ، ٢١٨  
 (٢) : ٦ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٤١ ، ٩١ ، ١٣٤ ،  
 ١٣٥ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧  
 (٣) : ٦٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،  
 ١٣١ ، ٢٨٣  
 الجزيرة ( بين فرعى النيل ) (١) : ١١٨  
 (٢) : ١٦٦  
 الجزيرة ( العراقية ) (٢) : ٣٢ ، ١٥٦ ، ١٧١ ،  
 ٢٥٤  
 (٣) : ٢٨ ، ٧٢ ، ١١٧ ، ١٧٢ ، ٣١٨  
 جزيرة اوال (١) : ١٦٠  
 جزيرة بنى نصر (٣) : ١١٣  
 جزيرة جربة (٣) : ١٥٨  
 جزيرة الحصن (٢) : ٢٧  
 جزيرة خارك (١) : ١٥٩  
 جزيرة صقلية (١) : ٨٠ ، ٩٤ ، ١٠١  
 جزيرة العرب (١) : ٢٨  
 جزيرة قويسنا (٣) : ٨٨  
 الجسر ( جسر الروضة ، جسر الفسطاط ،  
 جسر الجيزة ) (١) : ١٠٦ ، ١١١ ، ١٣٤ ،  
 ٢١٨  
 (٢) : ١٦٣  
 (٣) : ١٢٦ ، ١٢٩ ، ٢٣٩ ، ٢٨٣  
 الجسر الاعظم (٣) : ٢٧٠  
 جسر الاقزم (٣) : ٢٩٦  
 جسر الجديد ( بالشام ) (١) : ٢٧٥  
 جسر الخشب (٣) : ٢٠٢  
 جسر المختار (١) : ١٣٤  
 الجعفرية (٣) : ٢٧٤

جامع المقدس (٣) : ٨٤  
 جامع المنصور ( ببغداد ) (١) : ٤٩  
 (٢) : ٢٥٢  
 اللجب (٢) : ١٠٦  
 جب عميرة (١) : ٢٠٣  
 (٢) : ١٥ ، ٥٩ ، ١٠٦ ، ٢٦٥  
 (٣) : ٢٦٧  
 جب القلعة (٢) : ١٠٦  
 جبال بنى عامر (٣) : ٣٧  
 جبال الشارات (٣) : ٢٠  
 جبال كتامة (١) : ٨٤  
 الجبل (١) : ٤٠  
 جبل ابكجان (١) : ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٧  
 جبل اصبهان (٢) : ٣٢٤  
 جبل اصطبل عنتر (١) : ١١٣  
 جبل اوراس (١) : ٧٥ ، ٩٣  
 جبل البربر (١) : ٨٤  
 جبل جوشن (٢) : ٢٠٩ ، ٢١١  
 جبل الرصد (١) : ١١٣  
 جبل السماق (٢) : ١٨١  
 جبل صبر (١) : ١٦٦  
 جبل عامل (٣) : ١٠٩  
 جبل غزوان (٢) : ٢١٦  
 جبل لاعة (١) : ٥١  
 جبل لبنان (٣) : ٢٣  
 جبل المصامدة (١) : ٧٥  
 جبل المقطم (٢) : ٨١ ، ٨٩ ، ١١٧  
 (٣) : ٢٧٢  
 جبلة (١) : ٢٨١  
 (٢) : ١٨٧  
 (٣) : ٣١٨  
 جبيل (٢) : ٣٢٦  
 (٣) : ٢٨ ، ٣٤ ، ١٣١  
 الجحفة (٣) : ٩٦  
 جذة (٣) : ٥٨ ، ٢٤٥  
 الجرابيع (٣) : ٢٨٣  
 جربة (١) : ٩٠  
 (٢) : ٣٠٨  
 (٣) : ١٥٨

حارة زويلة (٢) : ٢٢٦  
 (٣) : ٢٧٦  
 حارة السودان (٣) : ٢٧١  
 حارة طبق (٢) : ٢٩٧  
 حارة (المطوف) (٣) : ٥٣  
 حارة الكافوري (٣) : ٢٧٥  
 حارة ككامة (٢) : ١٠٨ ، ٢٢٦  
 حارة المنجبية (٣) : ١٨٧ ، ٣١٣  
 حارة المنصورية ( المنصوره ) (١) : ١١١  
 (٣) : ٢٦٩ ، ٣١٣  
 حارة الهلالية (٣) : ١٨٧ ، ٢٦٩ ، ٣١٣  
 حارة اليانسية (٢) : ٣٤  
 (٣) : ١٣٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٧  
 حارم (٢) : ٣١٨  
 حبس عمرو بن العاص (١) : ١٤٨  
 حبس المعونة (٣) : ٣١٩  
 الحبشة (١) : ٩٥  
 الحجاز (١) : ٢٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ١٠١ ، ٢٠٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨١  
 (٢) : ١٠٥ ، ١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢١٥  
 (٣) : ٥٨ ، ٩٤ ، ١٧١ ، ٢٢٨ ، ٢٤٥  
 ٢٥٧ ، ٢٥٥  
 الحديثة (٢) : ٢٥٣  
 حديثة عانة (٢) : ٢٥٤  
 حديثة الغرات (٢) : ٢٥٤  
 حديثة النورة (٢) : ١٧١ ، ٢٥٤  
 حديقة الأزيكية (٢) : ٢٥  
 حران (٢) : ١٨٨  
 (٣) : ٢٨ ، ٧٢ ، ٣١٨ ، ٣٢٨  
 حرسنا (٢) : ٣٢  
 الحرمان (٢) : ١٠٩ ، ١١٨ ، ٣٠٤  
 حزة (٣) : ١٣١  
 حصن الأثارب (٣) : ٢٨ ، ١٧٢  
 حصن الأكبه (٣) : ١٠٩  
 حصن النمرة (٣) : ٢٣٣  
 حصن الرسيين (١) : ٢٩٥  
 حصن العليق (٣) : ١٠٩

جلولاء (بافريقية) (١) : ٩٠  
 الجمالية (حى) (٢) : ٥١ ، ١٤٠  
 (٣) : ١٧٠  
 جنبابة (١) : ١٥٩  
 الجند (بلد باليمن) (١) : ٥١ ، ١٦٦  
 جنوة (١) : ٧٤  
 جوسق البغدادي (٣) : ١١٨  
 جوسيه (١) : ٢٥٨ ، ٢١٩  
 جوشيه  
 أنظر : جوسيه  
 جيمون (٣) : ٣١٨  
 الجيزة — الجيزية (١) : ٢٧ ، ١٠٣ ، ١١٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢١٦ ، ٢٧٧  
 (٢) : ٢٧ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٢٤ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٦٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٣٠٦ ، ٣٧٩  
 (٣) : ٢٢ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٣٨ ، ٢٥٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣١٣ ، ٣٢٢

### حرف الصاد

حارة الأتراك (٢) : ٢٢٦  
 حارة الأزهرى (٢) : ١٠٨  
 حارة برجوان (٣) : ١٥٢ ، ٢٨٧ ، ٣٠٢  
 حارة البرقية (٢) : ٢٩٨  
 حارة البندقارية (٣) : ٣١٣  
 حارة بهاء الدين ( عراقوش ) (٢) : ٥٤ ، ٣٢١  
 (٣) : ١٤٩ ، ١٦١  
 حارة بيت القاضي (٢) : ٥١  
 (٣) : ٩٩  
 حارة الحصينية (٢) : ٥٦  
 (٣) : ١٦١  
 حارة خوش قدم (٣) : ٢٠٩  
 حارة الروم (٢) : ٧٥ ، ٧٦  
 (٣) : ١٧٠ ، ٢٣٢  
 حارة الريحانية (٢) : ٥٤  
 (٣) : ١٤٩ ، ١٦١ ، ٢٧٦

٢٩٤ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣٢٨  
 حمول (٣) : ٢١٦  
 الحميمة (١) : ١٤ ، ٧٢  
 الحنوبسية (٣) : ٣١٩  
 حوران (١) : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ٢٣٩ ،  
 ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٩  
 (٣) : ٣٢ ، ٥٦ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٧١ ،  
 ٢٠٢  
 حوش وكالة عبده (٣) : ٦٦  
 حوض أم مودود (٣) : ٢٧٢  
 حوض البيضاء (٣) : ٣١٢  
 حوض قروجة (١) : ١٠٣  
 الحوف ( الحوف الشرقي ، والغربي ) ( ١ ) :  
 ١١٨ ، ١٣٣  
 (٧) : ٣١ ، ١٦٦  
 (٣) : ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٧٤  
 حوف دميس (٢) : ١١٠ ، ٢٦٦  
 حى السلطنة ( الباطنية ) (٢) : ١٣  
 حيفا (٣) : ٢٦ ، ٢٨

#### حرف الخاء

الخابور (٣) : ٣٧ ، ٧٢  
 خاص الخليفة (٣) : ١٢١ ، ٢١٠ ، ٢٦٨  
 الخاقانية (٣) : ٩٦ ، ١٢١ ، ٢١٠ ، ٢٦٨ ، ٣١٢  
 خان الرواسين (٢) : ٢٥٧  
 خان العبيد (٢) : ١٩٥  
 خان مسرور (٣) : ٦٦  
 خاتقاه سعيد السعداء (٢) : ٢٠٦  
 (٣) : ١٧١ ، ٢٠٠  
 الخائنات الصلاحية  
 انتظر خاتقاه سعيد السعداء  
 خاتقين (١) : ٩٠  
 الخائكة (٣) : ٣١٢  
 خبوشان (٣) : ٣٣٠  
 خرابيت ابن طولون (١) : ١١٤  
 خراسان (١) : ٤٠ ، ٥٣ ، ٩٠ ، ١٤١ ،  
 ١٨٦ ، ٢٣١ ، ٢٥٢  
 (٢) : ٢٠ ، ١١٧ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ،

حصن كيفا (١) : ٢٧٠  
 (٢) : ٣٢  
 (٣) : ١٩ ، ٢٤٥  
 حصن المنيعه (٢) : ٢١٣  
 حصون الباطنية (٣) : ٣١٨  
 حكر قبنا (٣) : ١٦١  
 حلب (١) : ١٢٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ،  
 ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،  
 ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦  
 (٢) : ٩ ، ٨٠ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ،  
 ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ،  
 ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ،  
 ١٨٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،  
 ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ١٦١ ،  
 ٢٦٣ ، ٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٢٠  
 (٣) : ١٩ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٥٦ ، ٩٩ ،  
 ١٠٦ ، ١١٧ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ٢١٠ ،  
 ٢٣١ ، ٢٦٥ ، ٢٦١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ،  
 ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣٢٨  
 الحلة (٣) : ٣٠٧  
 حلة بدر بن مهلهل (٢) : ٢٥٦  
 حلة ثابت (٢) : ١٥٢  
 طولان (٢) : ٣١ ، ١٢٠ ، ١٤٢  
 حماة (١) : ١٧١ ، ٢٥٠ ، ٢٧٥  
 (٢) : ١٩ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢١٠ ،  
 ٢١١  
 (٣) : ١٩ ، ٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٣١٨ ،  
 ٣٢٠ ، ٣٢٨  
 الحمام (٢) : ٦٢  
 (٣) : ١٥ ، ١٤٧  
 حمام نجاح الطولوني (٢) : ١٣٩  
 الحمامات (٣) : ١٨٦  
 الحمراء (٢) : ١٧٠  
 حمص (١) : ٤٠ ، ٦٠ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٧٠ ،  
 ١٧١ ، ١٧٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ،  
 ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥  
 (٢) : ١٩ ، ٣٢ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٠١ ،  
 ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٦٠ ، ٣٢٦  
 (٣) : ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٨٩ ،

الخمس وجوه (٣) : ٧٤ ، ١٣٠  
 الخندق (١) : ١٢٩ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٨٨ ،  
 ٢٠٢  
 (٧) : ٨٠ ، ١٤١ ، ١٤٨  
 (٣) : ٧٤ ، ٢٧٠ ، ٣١٦  
 خندق العبيد  
 انظر : الخندق  
 الخواص (٣) : ١٠٩  
 خونان (٢) : ١٩٢  
 خوخة ميمون به (٣) : ٦٠  
 خوزستان (١) : ٢٥ ، ٥١  
 خنية وردان (٢) : ١٤٦

### حرف الدال

دار الارمن (٣) : ٣١٣  
 دار الاسماعيلية (بافريقية) (٢) : ٢١٦  
 الدار الافضل ( دار الفضل الجمالى ) ( ٣ ) :  
 ٤٠ ، ٣٠٢  
 دار الاماره (١) : ١٤٥  
 دار جبر بن القاسم (٣) : ٢٠٦  
 دار الحديث الكلية (٣) : ١٦٨  
 دار الحكمة (٢) : ٥٦  
 دار الديباج (٣) : ١٥٤ ، ١٥٥  
 دار الذهب (٣) : ٦٠ ، ٢٥٩  
 دار سعيد السعداء (٣) : ١٦٨ ، ١٧١ ، ٢٥١ ،  
 ٢٥٨  
 الدار السلطانية (٣) : ٤٠  
 دار الصفوة (١) : ١٦٦  
 دار الصناعة (٣) : ١٦٣  
 دار الضرب (٣) : ٩٢ ، ١٦٢ ، ٣٣٦  
 دار الضرب ( يقوص ) (٣) : ٩٣  
 دار الشيافة (٣) : ٣٣٣  
 دار الطراز (٣) : ١٥٤  
 دار العلم (٢) : ٥٦ ، ٢٩٥  
 (٣) : ٨٤ ، ١٧٣ ، ٣٣٧  
 دار العلم (بترابلس) (٣) : ٤٤  
 دار العلم الجديد (٣) : ٨٤ ، ١٤٤  
 دار العبار (٣) : ٣٣٦  
 دار الغزل (٣) : ٣١٩

١٩٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٢٣  
 الخراطين (حى) (٣) : ٩٢  
 خربيرت (٣) : ١٩ ، ٥٦ ، ١٠٦  
 الخرقانية  
 انظر : الخاقانية  
 الخرنسف ( الخرنفش ) (٢) : ١٤  
 (٣) : ١٤٤ ، ١٥٢ ، ٢٨٧  
 خزانة البنود (٣) : ١١٥ ، ١١٩ ، ١٤٥ ، ١٥٥  
 خزانة الرعوس (٣) : ٢٠٥  
 خزانة الكتب الافضل (٣) : ٥١ ، ١١٠  
 خزانه الكسوة (٣) : ١٥٤  
 خزائن السروج (٣) : ١٥٤ ، ١٥٥  
 خزائن السلاح (٣) : ١٥٤ ، ١٥٥  
 خزائن الفرش (٢) : ٤٠  
 خزائن الكتب (١) : ٩٥  
 خط اصطلح الطارمة (٧) : ١٤  
 خط اصطلح عنر (٢) : ٤٤  
 خط (خطه) الصينيه (٢) : ١٤١  
 (٣) : ٣١٦  
 خط (خطه) راشد (٢) : ٤٤ ، ٩٥  
 خط قصر الشمع (٢) : ٩٤  
 خطه المغامر (٣) : ٨٦  
 خطط القاهرة (٢) : ٣٢٤  
 خلاط (٢) : ٣٠٢  
 الخليج (٢) : ٢٦ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٢٨٦  
 (٣) : ٤٠ ، ٦٠ ، ٧٤ ، ٨١ ، ١٦١ ، ١٨٣ ،  
 ٢٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٥١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ،  
 ٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٣٢٣ ، ٣٤٣ ، ٣٤٧  
 خليج الاسكندرية (٢) : ١٠٤  
 خليج بنى وائل (١) : ١٣٩  
 ٦٥ : (٢)  
 ٢٩٦ : (٣)  
 خليج رومة (٣) : ٢٠  
 خليج سردوس (٢) : ٣١ ، ١٦٥  
 خليج القاهرة (١) : ١٣٩  
 (٣) : ٤٣ ، ٥٠ ، ١٠٧ ، ١٣٠  
 خليج القلزم (١) : ١٢٩  
 الخليج الكبير (٣) : ٦٠  
 اللخليل (٢) : ٢٣٨



دار الفطرة (١) : ٢٩٥

(٢) : ٢٨٢

(٣) : ٨٣

دار القباب (٣) : ٤٠

دار المأمون البطاحي ( الدار المأمونية ) ( ٣ ) :

٩٥ ، ١٩٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٧

دار المظفر ( بحاره برجوان ) ( ٣ ) : ٣٠٢ ، ٣٤٧

دار ابن معشر ( ٣ ) : ١٠٧ ، ٢٣٢

دار المعونة ( ٣ ) : ٣١٩

دار الملك ( ٣ ) : ٣٧ ، ٤٠ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٨٧ ،

١٠٧ ، ١٣٠ ، ١٣٢

دار النحاس ( ٣ ) : ٢٩٦

دار الوزارة ( ٢ ) : ٢٥٣ ، ٣٣١

( ٣ ) : ٤٠ ، ٦٩ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٤٥

١٥١ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ١٩٧ ، ٣٠٠

٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢

٢٧٤ ، ٢٨٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٢

٣٤٧

دار الوزارة الكبرى ( ٣ ) : ٤٠

دار الوكالة ( ٣ ) : ٩٢

دار غور ( ١ ) : ٩٥

الداروم ( ٢ ) : ٨٧ ، ٢٢٠

( ٣ ) : ٢٩٢ ، ٣٢٠

الدارون

انتظر : الداروم

داريا ( ١ ) : ٢٣٩

( ٢ ) : ٤٨

( ٣ ) : ٢٠٢

الدالية ( ١ ) : ١٧٢

هبيق ( ١ ) : ٢١٤

( ٢ ) : ٢٩

( ٣ ) : ٥٧

دجلة ( ١ ) : ١٨١ ، ٢٦١

( ٢ ) : ٣٢ ، ١٠١

( ٣ ) : ٣٠٦ ، ٣٠٥

دجوة ( ٣ ) : ١٦٠

الدراسة ( ٢ ) : ٢٩٨

الحرب الأصفر ( ٢ ) : ٥١

حرب الانسية ( ٣ ) : ١٣٧ ، ٢٧١

حرب السرية ( ٣ ) : ٢٩٦

حرب السلاحي ( ٣ ) : ٦٦

حرب السلسلة ( ٣ ) : ٦٦ ، ١٩٣

حرب السيوفيين ( ٣ ) : ١٩٣

حرب الفرنجية ( ٣ ) : ١٧٠

ديباس ( ٢ ) : ١٨٧

دون ( جبل ) ( ١ ) : ٧٥

دموق ( ٣ ) : ٢٥٥

الدقهلية ( ٢ ) : ٢٩ ، ١٦٦

( ٣ ) : ١١٣ ، ٢٢١ ، ٢٧٤

دكة المقس ( ٣ ) : ١٨٣

دكرنس ( ٣ ) : ١٢٦ ، ٢٢١

دلاص ( ٣ ) : ١٧٤ ، ١٩٧

دلجة ( ٢ ) : ٢٨٣

دمشق ( ١ ) : ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٦١ ،

٩٧ ، ١٠٩ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،

١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ،

١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٨ ،

١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ،

٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،

٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،

٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،

٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ،

٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧

( ٢ ) : ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣١ ، ٣٢ ،

٣٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٥ ،

٨٠ ، ١٠٠ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ،

١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،

١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ،

١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ،

٢١١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ،

٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٩٦ ،

٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ،

٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩

( ٣ ) : ١٩ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،

٣٨ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٧٩ ، ٩٦ ،

٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٤٦ ،

١٤٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ٢٠٢ ،

٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ ،

دير البلح (٣) : ٣٩٢  
 دير الجميزة (٣) : ٢٨٣  
 دير الخندق (٣) : ١٧٥  
 دير الزجاج (٣) : ١٥ ، ١٤٧  
 دير القصر (٢) : ٨١ ، ١٢٠  
 دير هرقل (٢) : ٨١

### حرف الذال

ذات الحمام (٧) : ٦٢  
 (٣) : ١٨٦

### حرف الراء

رأس الطالبة (٣) : ١٤٣ ، ١٤٤ ، ٢١٧  
 رأس العوسج (٣) : ١٤٧  
 رأس العين (٣) : ٧٢ ، ٣١٨  
 راشد (٣) : ١٠٥  
 رام  
 أنظر : رام هرمز  
 رام هرمز (١) : ٥١  
 رام هرمز أردشير  
 أنظر : رام هرمز  
 رباط الأفرم (٣) : ٢٩٦  
 الرحبة (١) : ١٢٧ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ،  
 ٢١٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٩  
 (٢) : ١٣٨ ، ١٧٦  
 (٣) : ٣٥ ، ٣٠٧  
 رحبة أبى تراب (٣) : ١٥٢  
 رحبة باب العيد (٢) : ٢٠٦  
 (٣) : ٤٠ ، ٦٦ ، ١٤٠ ، ١٦٨ ، ٢٠٠ ، ٣٠٢  
 رحبة الجامع الأزهر (٢) : ١٤  
 رحبة الصيارفة (١) : ١٣٢  
 رحبة قصر الشوك (٢) : ١٤  
 رحبة مالك بن طوق (١) : ١٧٦  
 (٢) : ٨٠ ، ١٣٨ ، ٢٣٣  
 الرس (١) : ١٢ ، ١٦٧  
 رستاق مهورسا (١) : ١٥٢  
 رشيد (١) : ٧١  
 (٢) : ٢٤٧  
 (٣) : ١٥١ ، ٢٧٤  
 الرصافة (١) : ١٦٦

٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ،  
 ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ،  
 ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ،  
 ٢٩٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨  
 دمنهور (٢) : ٣٣ ، ٢٦٦  
 (٣) : ٢٦٨ ، ٢٣٨  
 دمنهور شبرا (٢) : ٤٥  
 (٣) : ٢٦٨  
 دمياط (١) : ١٠٩ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ٢٣٠ ،  
 ٢٨٣  
 (٢) : ٦١ ، ١٣٢ ، ١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ،  
 ١٧٨ ، ١٩٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ،  
 ٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ،  
 (٣) : ٤٢ ، ٤٦ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٧٦ ،  
 ٨٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ٢٠٧ ،  
 ٢٢١ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧  
 دمياط (بركة الحيش) (٣) : ١٣١  
 الدميرة (٣) : ٢٨٦  
 دنيسر (٣) : ٧٢ ، ٣١٨  
 دهشور (٣) : ٢١٦ ، ٣٢٢  
 الدهليز ( الدهاليز ) (٢) : ١٤  
 (٣) : ٦١ ، ٦٣ ، ٧٦ ، ٩٧ ، ١٣٨ ، ١٩٨ ،  
 ٢٠٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧  
 الدور (١) : ١٥٢  
 دوبرة التين والعناب (بستان) (٢) : ٢٥  
 دوبرة سعيد السعداء (٣) : ٢٠٠  
 دوين (٣) : ٣٠٥  
 ديار بكر (١) : ٥٣ ، ٢٧٠  
 (٢) : ٣٢ ، ٢٢٤ ، ٢٥١  
 (٣) : ١٧٢ ، ٢٤٥  
 ديار مصر ( الديار المصرية ) (١) : ٦١ ، ٦٣ ،  
 ٦٦  
 (٣) : ١٧ ، ٣٧ ، ٥٤ ، ١٤٠ ، ٢٧٣  
 ديار مصر (٢) : ١٨٨  
 (٣) : ٢٩١  
 الدبر (٣) : ٢٢٢  
 دير أبى شنودة (٢) : ٦٤  
 دير بخنس القصر (٢) : ٨١  
 دير البغل (٢) : ٨١

الرصد (١) : ١١٣

(٢) : ٤٤

(٣) : ٧٢ ، ١٠٥ ، ١٧٣ ، ٢٦٦ ، ٢٩٦

رضوى (جبل بالديفة) (١) : ٦

رفع (٢) : ١٠ ، ٨٧ ، ٢٦٠

رقادة (١) : ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ١١٣ ، ٢٤٧

(٣) : ١٧ ، ٣٣١

الروقة (١) : ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦

(٢) : ١٥٦ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ، ٢٥٤

(٣) : ٢١٠ ، ٣١٨

الرولة (١) : ٦١ ، ٩٧ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٩٣

(٢) : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ١٨ ، ٨٥ ، ٨٧

٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٨١ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢٧٥ ، ٣١٨ ، ٣٧٧

(٣) : ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٢٠

الرميلة (٢) : ١٤٦

الرها (٢) : ١٨٨

(٣) : ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٥٦ ، ١٠٦ ، ٣١٨

الروحاء (٢) : ٢٦٥

الروضة

انظر ايضا : الجزيرة (١) : ١١٩

(٣) : ٧٤ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٣٢٠

الروضة (بستان) (٢) : ٢٧

رومة (٣) : ٢٠

الرى (١) : ١٨٦

(٢) : ٢٥٦ ، ٢٧٠ ، ٢٩١ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣

الرياح المنوق (٣) : ٢٧٩

الرياحين (٢) : ٥٤

ريحا (٢) : ١٨١

الريدانية (٢) : ١٠٧

(٣) : ١٢٢

الريف (٢) : ٢٧٥ ، ٣١٧

### حرف الزاى

الزاب (١) : ٧٩

زاوية سقر (١) : ١٠٣

الزبدانى (١) : ٢٢١

زبيد (٣) : ١١٣

الزجاج (٣) : ١٤٧

زقاق القناديل (٢) : ٢١ ، ٢٣ ، ٢٩٧

(٣) : ١١٩

زعم (٢) : ٢٦٥

زنزوير (٢) : ٣٧

الزهري (٣) : ٦٠ ، ١٦١

الزوامل (٣) : ٣١٢

زويلة (٢) : ٢١٧

زياده الجامع الحكيمى (٣) : ١٧٠

زيادة جامع عمرو بن العاص (٣) : ٣٣٦

### حرف السين

سلباط ابنى نوح (١) : ٢٥

ساحل جزيرة الروضة (٢) : ٣١ ، ٣٨

ساحل الشام ( الساحل الشامى ، ساحل

البلاد الشامية ) (٣) : ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٣٣ ، ٢٢٣ ، ٢٦٢ ، ٢٧٦ ، ٣١٥

ساحل مصر (٢) : ٦ ، ٣١ ، ٣٨ ، ١٦٦ ، ١٧٠

(٣) : ٥٨ ، ١٢٦ ، ١٦٦

ساحل المقس (٢) : ٣١

(٣) : ١٦٦

سبقة (٣) : ٣٠٩

سبتيقة (١) : ٧٦ ، ٨٢

سيخة بروفيل (٣) : ٥٣ ، ٥٦

السبع سقايات (٣) : ١٦١

سببية

انظر : سبتيقة

سجستان (٢) : ٢٠٩

سجلهاسة (١) : ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ٩٤ ، ١٠٠

السماوة (١) : ١٧٦  
 مسنود (٣) : ٢٢٢  
 سنجار (٢) : ٢٣٤  
 (٣) : ٣٢٨ ، ٣١٨  
 السند (١) : ١٠ ، ٥١  
 سفينة  
 انظر : سفينة  
 السواحل ( سواحل مصر (٣) : ١١٥ ، ١٢٦  
 سواحل الشام ( سواحل البلاد الشامية ) (٣) :  
 ١٣ ، ٢٠٦ ، ٢٣٤  
 سواد الأنبار (١) : ١٨١  
 سواد الكوفة (١) : ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ،  
 ١٥٩ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،  
 ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٥  
 سواكن (٣) : ٢٤٥  
 السور (٣) : ١٠٤  
 سور الاسكندرية (٣) : ١٠٦ ، ٣٢٠  
 سور القاهرة (٢) : ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٣١  
 (٣) : ٧٤ ، ٢٨٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٧  
 سور القاهرة الجديد (٣) : ٣٢١  
 سور مصر (٢) : ٢٩٦  
 سوريا (١) : ٢٣٩  
 السويس (١) : ٧٥  
 سوسة (١) : ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٦ ،  
 ٨٩  
 (٣) : ١٨٨  
 سوق البزازين (٣) : ١٦  
 سوق الحلاويين (٣) : ١٧٠  
 سوق حماد (١) : ٤١  
 سوق الرواسين (٢) : ١٣٣  
 (٣) : ٢٥٧  
 سوق السراجين (٣) : ١٦  
 (٣) : ١٦  
 سوق السلاح (٢) : ١٧٠  
 سوق السيوفيين (٣) : ١١٢  
 سوق الشراحيين (٣) : ١٧٠  
 سوق الشوايين (٣) : ١٦ ، ١٧٠ ، ٢٠٩

(٢) : ١٢٢  
 سجن يوسف (٢) : ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦  
 سخا (٣) : ١٥٩  
 صدره العريان (٢) : ٣١٦  
 مذوم  
 انظر : نل السلطان  
 السدير (٣) : ٢٦٢  
 السراة (٢) : ١٨٧ ، ٢٢٢  
 سرت (١) : ٢٣٨ ، ٢٤٧  
 (٢) : ٢١٧  
 السرداب (٢) : ١٠٧  
 سردانية ( قرية بالمغرب ) (١) : ١٠٠  
 سردوس (١) : ٢٩٤  
 (٢) : ٣١ ، ١٦٥  
 سريدينا (١) : ٢٨  
 سمرين (٣) : ٢٨  
 سروج (٣) : ٢٨ ، ٢٩١  
 صفاقس (١) : ٧٧ ، ٨٩  
 انظر أيضا : صفاقس (٢) : ٢١٧  
 (٣) : ١٨٨  
 سفال (١) : ١٦٦  
 سفط (٢) : ١٦٩  
 سفط أبي تراب (٢) : ١٦٩  
 سفط الخمار (٢) : ١٦٩  
 سفط رشيد (٢) : ١٦٩  
 سفط العرفاء (٢) : ١٦٩  
 سفط اللين (٣) : ١٦٩  
 سفنة (١) : ١٦٦  
 سقاية ريدان (٢) : ١٠٧ ، ١٤٨  
 (٢) : ١٢٢  
 سكة سوق وردان (٣) : ٢٩٦  
 سكة النجالة (٢) : ٢٥٤  
 (٣) : ٢٦٨  
 سلمية (١) : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ،  
 ٦٠ ، ٦١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،  
 ١٧١  
 السلوم (٣) : ١٤٧  
 سلمية (١) : ٥٠  
 سمالوط (٣) : ١٦٢

(٣) : ٢٦٨  
 شارع قصر التسوك ( الشوك ) : (٣) : ٦٦  
 شارع الكحكين (٣) : ١٦  
 شارع مصر ( القنبية ) (٢) : ١٤٨  
 (٣) : ١٢٣  
 شارع المعز لدين الله (٣) : ١٦ ، ٧٧ ، ١٧٠ ،  
 ٢٠٩ ، ١٨٣  
 شارع الملكة نازلى (١) : ١١٢  
 شارع النحاسين (٣) : ٧٧ ، ١٨٣ ، ٢٧٥  
 الشاشي (٢) : ٢٣٥  
 الفلام (١) : ١٧ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٧٢ ،  
 ٧٣ ، ٩٧ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ،  
 ١٢٤ ، ١٣١ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٧ ،  
 ١٥٠ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٥ ،  
 ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،  
 ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ،  
 ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ،  
 ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ،  
 ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٧  
 (٢) : ٧ ، ٨ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣١ ،  
 ٤٣ ، ٤٥ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ،  
 ١٠٥ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٣١ ،  
 ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٥٥ ،  
 ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،  
 ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،  
 ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ،  
 ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ،  
 ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،  
 ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ،  
 ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣  
 (٣) : ١٣ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٧ ،  
 ٢٨ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٨٨ ، ١٠٩ ، ١١٣ ،  
 ١٢١ ، ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ،  
 ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٣١ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،  
 ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ،  
 ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ،  
 ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٣٦ ،  
 ٣٤٥

سوق الصناديق (٣) : ١٩٣  
 سوق الغزل (١) : ٥١  
 سوق القاهرة (١) : ١٣٩  
 (٣) : ١٦  
 سوق وردان (٣) : ٢٣٢ ، ٢٩٦  
 السويس (١) : ١٢٩  
 (٣) : ١١٥ ، ٢٦٦  
 السويقة (٢) : ١٧٠  
 سويقة أمير الجيوش (٢) : ١٣٣  
 (٣) : ٢٥٧  
 السيوطية (٣) : ٢١٦  
 السيوفية (٣) : ٣١٣

### حرف التسين

شارع الأزهر (١) : ١١٥  
 شارع أمير الجيوش الجوانى (٣) : ٢٧٥  
 شارع بورسعيد (٢) : ٢٥٤  
 شارع بنت القاضي (٢) : ١٤٠  
 شارع بين القصرين (٢) : ٥١ ، ٢٩٨  
 (٣) : ٦٦ ، ٩٩ ، ٢٧٥  
 شارع تحت الربع (٢) : ٢٠٠  
 شارع جوهر القائد (٣) : ٢٧٥  
 شارع الحمر (٢) : ١٣٤  
 شارع حوش الشرفاوى (٣) : ٢٠٠  
 شارع خان الخليلى (٣) : ٦٦  
 شارع الخردجية (٣) : ٢٧٥  
 شارع الخليج المصرى (٢) : ٢٥٤  
 (٣) : ٢٦٨ ، ٢٧٥  
 شارع خوش قدم (٣) : ١٦  
 شارع رمسيس (٣) : ١١٢  
 شارع سعيد السعداء (٣) : ٢٠٠  
 شارع الصنابقية (١) : ١١٥  
 شارع الظاهر (٢) : ٢٥٤  
 (٣) : ٢٦٨  
 شارع العقادين (٣) : ٢٠٩  
 شارع عماد الدين (١) : ١١٢  
 شارع الغورى (١) : ١١٥  
 شارع غيظ العدة (٣) : ٢٠٠  
 شارع الفجالة (٢) : ٢٥٤

(٢) : ٣٣ ، ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ، ١٥٦ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٩  
 (٣) : ١٢٤ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨١ ، ١٩٧ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٤٢ ، ٣٤٧  
 الصعيد الأدنى (٣) : ٩٢ ، ٩٧  
 الصعيد الأعلى (٣) : ١٦٤  
 الصف (٢) : ١٠٥  
 (٣) : ٢٥٨ ، ٢٨٢  
 صفاقص (٣) ١٨٨  
 انظر أيضا سفاقص  
 مسفر (٣) : ١٠٩  
 صفين (٣) : ٣٣٢  
 صقلية (١) : ٢٨ ، ٦٨ ، ٩٥ ، ٢٨٣  
 (٢) : ٩٩ ، ١٠٩ ، ١٣٦ ، ١٦١ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٩٠ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٢٥  
 (٣) : ٢٠ ، ٢٦ ، ١٠٥ ، ١٥٨ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٧ ، ٢٣٣ ، ٣١٥  
 ملخد  
 انظر : صرخد  
 صناعة الجسر (٢) : ١٤٩  
 صناعة بصر (٢) : ١٣٤  
 (٣) : ٣٤٢  
 صنعاء (١) : ١٢ ، ٥١ ، ١٦٦  
 (٢) : ١٨٧ ، ٢٢٢  
 صهرجت (١) : ١٢٢  
 (٢) : ٣٣  
 صهرجت الصغرى (١) : ١٢٢  
 (٢) : ٣٣  
 صهرجت الكبرى (١) : ١٢٢  
 (٢) : ٣٣  
 صهرشت  
 انظر : صهرجت  
 صهيون (٢) : ٧١

الشاملات (١) : ٢٠٥ ، ٢١٧  
 الشبكات (٣) : ٥٤ ، ١١٥ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٩٣ ، ٣٠٣ ، ١٩٨  
 شبرا البلد (٣) : ٢٦٨  
 شبرا الخيمة (٢) : ٤٥ ، ٢٦٦  
 (٣) : ٢٧٣ ، ٤٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣  
 شبرا نجمنور (٢) : ٤٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣  
 (٣) : ٢٦٨  
 شبرا ريس (٣) : ٢٧٤  
 الشراة (جبال) (٢) : ١٥٢  
 الشرقية (المحافظة - الاقليم) (٢) : ٣١ ، ١٦٦  
 (٣) : ٥٠ ، ٥٣ ، ١١٣ ، ١٢٨ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ٢٢١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣٣٦  
 شرونة (٣) : ٢٨٣  
 الشريعة (نهر) (٣) : ٢٣٠  
 شطونوف (٣) : ٢٧٩  
 الشقر (٣) : ١٤٧  
 شلقان (١) : ١٠٩  
 انظر : يضا منية شلقان  
 الشماسية (١) : ١٢٤ ، ٢٣٩  
 الشويك (٣) : ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٦٦ ، ٢٧٩  
 شبراز (١) : ٣٠  
 شيزر (١) : ٢٥٠ ، ٢٧٥  
 (٢) : ١٩ ، ٣٢ ، ٢١١  
 (٣) : ١٩ ، ٢٣١ ، ٣١٨

#### حرف الصاد

صحراء الاهليج (٢) : ١٤١  
 (٢) : ٣١٦  
 الصحراء الغربية (٣) : ١٨٦  
 صحراء القابر (١) : ١٤٨  
 الصخرة (بيت المقدس) (٣) : ٢٣  
 صدر (٣) : ٢٩٩  
 صرخد (٣) : ١٠٢ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ٢٧٨  
 صعدة (١) : ١٢ ، ١٦٧  
 الصعيد (١) : ٧١ ، ١٢٠ ، ١٣١ ، ١٥٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٨٨

(٢) : ٤ ، ١٨ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ،  
 ١٥٥ ، ٢٣١ ، ٢٦٤ ، ٢٨٣ ، ٣٠٧  
 (٣) : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ،  
 ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ١٠٩ ،  
 ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٠٠ ، ٢٧٧ ، ٣١٨  
 طرابلس الغرب (١) : ٦١ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٧٩ ،  
 ٨٠ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ٢٣٨ ، ٢٤٧  
 (٢) : ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٠ ،  
 ١١١ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨  
 (٣) : ١٢ ، ١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٨١

طرسوس (١) : ٧١

(٣) : ٣١٨

طرطوشة (٣) : ٨٨

طريق زين العابدين (٣) : ٢٩٦

طساسيج السواد (١) : ٩٠ ، ١٥٢

طسوح مسنر (١) : ١٥٥

طسوح فرات بادفلى (١) : ١٥٢

طسوح الفرات (١) : ١٥٨

الطف (١) ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٣

طنبده : طنبدى : طنبدة (٣) : ٢٧٩

طنجة (١) : ٥٧

الطور (٣) : ١١٥

طوخ (٢) : ١٠٥ ، ٣١٦

طوخ الاغلام (٢) : ١٠٥

طوخ البنون (٢) : ١٠٥

طوخ بنده (٢) : ١٠٥ ، ٣١٦

طوخ الجبل (٢) : ١٠٥ ، ٣١٦

طوخ الخيل (٢) : ١٠٥ ، ٣١٦

طوخ دمنو (٢) : ١٠٥ ، ٣١٦

### حرف العين

عانة (٢) : ١٥٦ ، ١٧١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤

العابسة (١) : ٢٩٣

العابسية (٢) : ١٠٧

(٣) : ١٢٢

عدن (١) : ٤١ ، ٥٠ ، ٢٢٧

(٢) : ٢١

(٣) : ٢٢٨

عدن لاعة (١) : ٥١

صور (١) : ١١٥ ، ١٢٢ ، ٢٣٩

(٢) : ٨ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٤٦ ، ١٥٥

٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠

٣٠٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨

(٣) : ١٣ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢

٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢

٥٦ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١١٥

١٣١ ، ٢٢٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٣١٨

صيدا (١) : ٢٣٨

(٢) : ١١٣ ، ٣٢٦

(٣) : ٢٨ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٢٠٢

صيهير (نهر) (١) : ٤٨

الصمين (١) : ٩٥

(٣) : ٣٣١

### حرف الطاء

الطابية (١) : ١٣٠

(٣) : ٢٨٦

الطاحونة (١) : ٦١

الطالقان (١) : ٤٠ ، ٦٨

الطائف (١) : ٦

(٢) : ١٢٢ ، ١٨٧ ، ٢١٦

الطبالة

انظر ايضا : ارض الطبالة (٣) : ٤٠ ، ٧٤

٨١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤

طبرستان (١) : ١٢ ، ١٣

(٣) : ١٠٩

طبرية (١) : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٧٥

١٧٦ ، ١٨٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٩

٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠

٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩

(٢) : ١٩ ، ٢٠ ، ٤٤ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٥٥

١٧٨ ، ٢٦٤ ، ٣١٤ ، ٣١٧

(٣) : ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٢٣٤

طحا الدينة (٣) : ٢١٥

الطحاوية (٣) : ٢١٥

طرا (٢) : ١٤٢

طرابلس الشام (١) : ٣١ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٠

٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢٨٦

عدوة الانلسبين (١) : ٩٤

عدوة القرويين (١) : ٩٤

العراق (١) : ٢٦ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٨٨ ، ١٤٠ ،

١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٧٩ ،

١٨٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،

٢٣٢ ، ٢٥٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ،

(٢) : ٣٢ ، ٣٧ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ١٠٥ ،

١٢٣ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٨٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ،

٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ،

٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٥٦٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ،

٣١٤

(٣) : ١٨ ، ٢٧ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ١١١ ، ١١٧ ،

١٧٢ ، ٢١٠ ، ٢٢٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٢٦ ،

العراقان (٢) : ٣٢٤

عرفات (١) : ١٠٧

(٢) : ١٣٩

مركة (٣) : ٢٣ ، ١٣٠ ، ٣١٨

العريش (١) : ١١٨

(٢) : ١٤٣ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ،

(٣) : ٥٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤

مزار (أعزاز) (٣) : ٣١٨

عزبة أبي حبيب (٣) : ٣١٢

مسقلان (١) : ١١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٤١ ، ٢٥١ ،

(٢) : ١٠ ، ١٨ ، ١٣٢ ، ١٥٣ ، ١٦٢ ،

٢٩٨ ، ٢٧٧ ، ١٦٨

(٣) : ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٣ ،

٣٥ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ،

٥٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،

١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١٣٧ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ،

١٧١ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،

٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٥١ ،

٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣٦

العسكر (١) : ١١٠ ، ٢٦٥

(٢) : ١٧

عسكر مكرم (١) : ٢٥ ، ٥٢

مطلة الدويداري (٢) : ١٠٨

العقارية (١) : ٢٩٠

العقبة (١) : ١٨٠

عقبة دمر (١) : ٢١٠ ، ٢٢٠

مكا (١) : ٢٣٩ ، ٢٥٥

(٢) : ١٧ ، ١٥٢ ، ١٨١ ، ٢٦٤ ، ٢٩٨ ،

٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤

(٣) : ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٦ ،

٦٠ ، ٨٤ ، ٨٠ ، ١٣٠ ، ٢٠٢ ، ٢٣٠ ،

٢٨٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٢

عمان (١) : ٥٣ ، ١٦٠ ، ١٦٢

عمان (١) : ٢٦٠

(٢) : ٢٩٦

عمل الجزيرتين (٣) : ١١٣

العواصم (٢) : ٢٦٠

عيزاب (٣) : ٥٨ ، ١١٥ ، ١٢٥ ، ١٧٧ ،

٢٤٥ ، ٣١٧

عين ناب (٣) : ٣١٨

عين التمر (١) : ٧ ، ١٧٦

عين الجسر (١) : ٢٢٢

عين شمس (١) : ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٤٥ ، ١٩٣ ،

١٩٥

(٢) : ٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٦٦ ، ١٤٥ ،

عينونا (١) : ٢٠٤

### حرف الفين

غافة (٢) : ١٢٢

غد يرخم (١) : ١٤٢ ، ٢٧٣

(٢) : ٧٩

(٣) : ٩٦

الغربية (٢) : ١٦٦

(٣) : ٩٣ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ،

١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٩٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٣٣٦ ،

غرناطة (١) : ٩٤

(٣) : ٢٤٥

غزة (٢) : ١٨٠ ، ١٥٠ ، ٢٢٠

(٣) : ٣٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٩٢ ،

٣١٢ ، ٣٢٠

غزنة (٢) : ١٣٧

الغوب (٢) : ٢٥٢

الغور (٣) : ٢٧٩

غور الأردن (٢) : ١٨١

الغوطة — غوطة دمشق (١) : ١٢٤ ، ١٢٦ ،



(٢) : ١٧ ، ٢١ ، ٤٤ ، ٦٥ ، ١٣٤ ، ٢٦٧  
 (٣) : ١٦ ، ١٠٧ ، ١١٥ ، ١٤١ ، ٢٤٥  
 ٢٥٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٣ ، ٣١٩ ، ٣٤١  
 فلسطين (١) : ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٨٧ ، ٢٤٩ ،  
 ٢٥٤ ، ٢٥٠  
 (٢) : ٩٩ ، ١٣٢ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ،  
 ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٩٨ ،  
 ٢٢٠ ، ٢٧٧  
 (٣) : ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩٢ ، ٣٢٠  
 فم الخليج (٢) : ٦ ، ٤١ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ،  
 (٣) : ١٢٣  
 فم السد (سد الخليج) (٣) : ٢٣٢  
 فندق أبي الهيجاء (٣) : ١٨٣  
 فندق مسرور (١) : ١٤٨  
 الفندق (٢) : ٢٦١  
 الفواره (بالجامع العتيق) (١) : ٢٩٤  
 فوه (٢) : ٢٤٧  
 (٣) : ٢٥٥  
 فيسد (١) : ١٧٩  
 فيشة بنا (٢) : ٣٣  
 الفيوم (١) : ٦٨  
 (٢) : ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ١٤١  
 (٣) : ١٢٨ ، ٢٨٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٠

### حرف القاف

قابس (١) : ٨٩ ، ٩٠ ، ١٣٣  
 (٢) : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٣٠٨  
 (٣) : ١٥٨ ، ١٨٧  
 القابون (القبول)  
 (١) : ٢٥٩  
 (٢) : ٣٢  
 القادسية (١) : ٥١ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٠٧ ،  
 (٢) : ١٣٨  
 القاسميات (١) : ١٥٨  
 القاعة (٢) : ٦٣ ، ٦٥ ، ١٩٨ ، ٢١٤ ، ٢٤٦  
 قاعة البستان (٣) : ٢٨٧  
 قاعة الجلوس (٣) : ٦١  
 قاعة الدواوين (٢) : ١١  
 قاعة الذهب (قصر الذهب) (٢) : ١٤٠

٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،  
 ٢٥٦  
 (٢) : ٤٨ ، ١٥٦ ، ٢١١  
 (٣) : ٢٠٢  
 قيفة (١) : ٢٩٠

### حرف الفاء

فارس (١) : ٢٥ ، ٣٨ ، ١٥٩  
 (٢) : ٢٣٢ ، ٣٢٠  
 فارسكور (٣) : ٢٢١  
 فاس (١) : ٥٧ ، ٩٤  
 (٢) : ١٢٢  
 فاتوس (٢) : ٢٠٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٩٩  
 فامية (١) : ٢٨١ ، ٢٨٦  
 (٢) : ١٩  
 انتظار أيضا : لفامية  
 فج الأخيار (١) : ٥٦ ، ٥٧  
 فج (١) : ٩ ، ١٠ ، ١١  
 الفرات (١) : ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٠٧ ،  
 ٢١٩ ، ٢٦١  
 (٢) : ١٣٨ ، ١٥٦ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ٢٣٢ ،  
 ٢٥٤ ، ٣٢٠  
 (٣) : ١٥٩ ، ٢١٠  
 فرات بادفلى (١) : ١٥٢ ، ١٥٥  
 فرع رشيد (٣) : ٢٥٥ ، ٢٧٤  
 فرغانة (٢) : ٢٣٥  
 فرقة النيل الشرقية (٣) : ١١٣ ، ٢٢١  
 فرقة النيل الغربية (٣) : ١١٣  
 الفرما (١) : ١١٨ ، ١٣٠ ، ٢٨٣  
 (٢) : ١٦٦ ، ٢٤١  
 (٣) : ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٢  
 فرنسا (١) : ٢٨  
 (٢) : ٣٢٥  
 فسا (١) : ٤٦  
 (٢) : ٢٣٢  
 انتظار أيضا : بسا  
 النسطاط  
 انتظار أيضا : مصر (١) : ٤ ، ١٠٦ ، ١١٠ ،  
 ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٩٤ ،  
 ٢١٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٦

١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ،  
 ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ،  
 ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ،  
 ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ،  
 ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ،  
 ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ،  
 ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ،  
 ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ،  
 ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،  
 ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،  
 ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،  
 ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ،  
 ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ،

٣٤٧

القباب (٣) : ٢٨٢

قبة السلام (٣) : ٢٠٧

قبة الصخرة (٢) : ٢٦١

قبة الهواء (٣) : ١٣٠

قبر الخلي (٣) : ٢٣

قبر الفقاعي (٢) : ١٢٠

قبر كلهم بنت محمد بن جعفر بن محمد (١) :

١٤٥ ، ١٤٦

قبر نفيسة (رضي الله عنها) (١) : ١٤٦

انظر ايضا : مسهد نفيسة

قبرص (٣) : ٢٣٤

قبر الخرشف (٣) : ١٤٤ ، ٢٨٧

قبرو الكرمانى (٣) : ٢٨٨

القدس — بيت المقدس (١) : ٧٧ ، ١٢٣ ، ١٥٥ ،

٢٢٢ ، ٢٤٣

(٢) : ٩ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨١ ، ١٣٩ ،

١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٧٦ ، ١٨١ ،

٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٦١ ، ٣١٠ ، ٣١٨

(٣) : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ،

٢٧ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٤٥ ، ٥٦ ، ١٠٦ ،

١٠٧ ، ١٨٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٥٥ ،

٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧

القرافة — القرافة الكبرى (١) : ١١٠ ، ١٣٩ ،

١٤٣ ، ١٤٥ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧

(٢) : ٢١ ، ٣٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ١٠٢ ،

(٣) : ٦٠ ، ٨٣ ، ٩٧ ، ١١٤ ، ٢٢٥ ، ٢٤٧

قاعة الفضة (٣) : ٦٧

القاعة الكبيرة (٣) : ٦١

قاعات الخمارين (٣) : ٨١

القاهرة (١) : ٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٤٤ ، ٥٥ ،

١٠٢ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ،

١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،

١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٨٩ ،

٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ،

٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،

٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ،

٢٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ،

(٢) : ٣ ، ٨ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ،

١٩ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٤٨ ،

٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٣ ،

٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٤ ،

٨٥ ، ٩١ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،

١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ،

١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ،

١٦٣ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،

١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩١ ،

١٩٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،

٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،

٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،

٢٥٥ ، ٢٦٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ،

٢٨٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ،

٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،

٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ،

(٣) : ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ،

٢٤ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ،

٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،

٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ،

٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ،

٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ،

٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ،

٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ،

٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ،

٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ،

١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ،

١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ،

١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،

١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،

١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،

١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ،

١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،

١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،

١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،

قصر الشوك ( الشوك ) ( ٣ ) : ١٧٠  
القصر الغربي ( ٣ ) : ٨٤ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٥٣  
القصر الفاطمي ( ٣ ) : ٢٥٥  
قصر القرافة ( ٣ ) : ١٣١  
القصر الكبر ( ٣ ) : ٤٠ ، ٥٣ ، ٦٦ ، ١٤٠ ، ١٦٨  
قصر اللؤلؤة ( ٢ ) : ٢٦ ، ٨٩  
( ٣ ) : ٤٠ ، ٨١ ، ١٨٩  
قصر ابن هبيرة ( ١ ) : ١٨٢  
( ٢ ) : ١٢٣  
قصر الورد ( ٣ ) : ٩٦ ، ١٢١ ، ٢١٠ ، ٢٦٨  
القصور ( بعين شمس ) ( ١ ) : ٢٩٥  
القصر ( ٣ ) : ١١٥  
النفطائح ( ١ ) : ٢٦٤  
( ٢ ) : ١٧  
القطيف ( ١ ) : ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ٢٠٧  
قفصة ( ١ ) : ٦٢  
قلاع الاسماعيلية ( ٢ ) : ١٨١  
قلاع الهكارية ( ٣ ) : ٣٠٨  
قليبرو ( كليبريا ) ( ٢ ) : ٣٠٨  
القنزم ( ١ ) : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢٢٧  
( ٢ ) : ١٥ ، ١٤٣  
( ٣ ) : ٥٨  
القلعة ( بالقاهرة ) ( ٢ ) : ١٠٦  
قلعة الموت ( ٢ ) : ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦  
قلعة بسر ( ١ ) : ٦٢  
قلعة بنى حماد ( ١ ) : ٦٦  
قلعة جان ( ٢ ) : ٣٢٤  
قلعة الجبل ( ٣ ) : ٤٠ ، ٣٢٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨  
قلعة جعبر ( ٣ ) : ١٨١ ، ٢٩١ ، ٣٠٦ ، ٣١٨  
قلعة حماد ( ٣ ) : ٢٣١  
قلعة الدر ( ٢ ) : ٣٢٣  
قلعة ساهور ( ٢ ) : ٣٢٤  
قلعة السروان ( ٢ ) : ٢٣٣  
قلعة العيدين ( ٣ ) : ١٠٩  
قلعة القاهرة ( ٢ ) : ٣٢١  
قلعة كتامة ( ١ ) : ٨٥  
قلعة نجم ( ٣ ) : ٣١٨  
القلمين ( في ولاية قوص ) ( ٣ ) : ١١٣

١٢١ ، ١٣٥ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٨٩ ، ٢٤٥ ، ٣٢٦  
( ٣ ) : ٧٢ ، ٨١ ، ٨٦ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٣١  
١٥٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٧١ ، ٣٠١  
قراة سيدى عقبة ( ٢ ) : ١٢٠  
قرطبة ( ١ ) : ١٥ ، ١٦  
قرقيسيا ( ٢ ) : ١٣٨  
قزوين ( ١ ) : ٤٠  
( ٣ ) : ٣٠٥  
قس بهرام ( ١ ) : ١٥١  
القسطنطينية ( ١ ) : ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٥٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦  
( ٢ ) : ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٠٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٦٣  
( ٣ ) : ٢٠ ، ١٨٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦  
٢٦٧ ، ٢٧٧  
قسطول ( ٢ ) : ٢٣١  
قسطنطية ( ١ ) : ٧٥  
قسم الدرب الأحمر ( ٣ ) : ٢٠٠  
قسطنطينية ( ١ ) : ٥٧ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٩ ، ٨١  
( ٢ ) : ٢١٨  
( ٣ ) : ٥٦  
القشاشين ( حى ) ( ١ ) : ١١٥  
( ٣ ) : ٩٢  
القصر ( ٣ ) : ٧٠  
قصر الامارة ( ١ ) : ٦٣  
قصر البحر ( ١ ) : ١٩٥  
١٦٨  
قصر بيسرى ( ٣ ) : ٢٨٧  
قصر حجاج ( ١ ) : ١٢٤  
قصر الذهب ( ١ ) : ٢٩٤  
( ٢ ) : ١٤٤ ، ١٤٠  
( ٣ ) : ٦٠  
قصر الروض ( ٣ ) : ٢١٠  
قصر الزمرد ( ٣ ) : ٦٦ ، ٢٠٧  
القصر الشرقى ( ٣ ) : ١٥٣  
قصر الشمع ( ١ ) : ٢٢٥  
( ٢ ) : ٩٤

٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٠٠ ، ١١١ ، ١٢٢ ، ٢١٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٣ ، (٢) : ١٦ ، ٤٠ ، ٦٠ ، ١٠١ ، ١١٥ ، ١٣٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٦٧ ، ٣٠٧ ، (٣) : ١٧ ، ١٠٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٣٣١ ، ٣٤٥

تيسارية (١) : ٢٥٥  
(٢) : ١٣٢ ، ١٥٣  
(٣) : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ١٦٢  
تيسارية الاخشيد (١) : ٢٦٥  
تيسارية الغزل (٣) : ٣١٩  
تيسارية الوراقين (٣) : ٣١٩

#### حرف الكاف

كابل (١) : ١٠  
كاشغر (٢) : ١٩٢ ، ٢٣٣  
كبديوكيا (٢) : ٢٧٠  
كربلاء (٢) : ٥٣  
الكرخ (١) : ٣٩ ، ٤٨  
(٢) : ١١٨ ، ١٦٨  
كرسى الجسر (٣) : ١٢٦ ، ١٢٩  
الكرخ (٣) : ٢٣٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧٩ ، ٣٠٤  
كرمان (٢) : ٢٥٦  
الكعبة (١) : ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٨٢ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، ٢٧٩  
(٢) : ٧٠ ، ١٥ ، ٥٩ ، ٦٨ ، ١٣١ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩  
كفرطاب (١) : ٢١٩  
(٢) : ١٨٧ ، ١٨٨  
(٣) : ٢٣١ ، ٣١٨  
كفرطهرمس (٢) : ١٦٩  
كندر (٢) : ٢٥٦  
كنيسة بوشنوده (٢) : ٩٤ — ٩٥  
كنيسة بوشنوده (٢) : ٩٤ — ٩٥

قلوصنا ( اقلوصنا — قلوصنا ) (٣) : ١٦٢  
تلبوب (١) : ١٠٩  
(٢) : ١٦٥ ، ٣١٢  
(٣) : ٧٤ ، ٩٦ ، ١٢١ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٣١٢  
القلوبية (٢) : ٣١ ، ١٦٥ ، ١٦٦  
(٣) : ٢٦٨ ، ٢٧٤  
قم (١) : ٤٠  
القيامة (كنيسة القيامة) (٣) : ٣٢ ، ٥٦  
قناطر الجيزة (٣) : ٣٢٢  
القناطر الخيرية (١) : ١٠٩  
(٣) : ٢٦٨  
تسرين (٢) : ٢٦٠  
الغنطرة (٢) : ٧٥  
(٣) : ٢٧٠  
تنطرة بنى وائل (١) : ٢٩٥  
(٣) : ٢٩٦  
تنطرة الجاروفة (٢) : ١٨٥  
تنطرة الخرق (٣) : ٢٠٠  
تنطرة الخليج (١) : ٢٩٥  
تنطرة السد (٣) : ١٦١  
تنطرة الصاحب (٣) : ٢٩٦  
تنطرة المعشوق (٣) : ٢٩٦  
تنطرة المتس (٢) : ١٣٧  
تنطرة الموسكى (٣) : ٦٠  
تورج العباس (بالاهواز) (١) : ٢٥  
تورمسيقة (١) : ٢٨  
توص (١) : ١١٥  
(٢) : ١٦ ، ٣٢٠  
(٣) : ٤١ ، ٥٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠١ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٨٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٨٥ ، ٣١٧ ، ٣٣٦  
القوصية (٢) : ٣١٦  
(٣) : ١١٣  
قونية (٢) : ٢٧٠ ، ٣٢٢  
(٣) : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤١  
قويسنا (٣) : ٢٧٤  
القيروان (١) : ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣

كنيسة الزهرى (٣) : ١٦١  
كنيسة القيامة ( القبلية ) (٢) : ٧٤ ، ٧٥ ،  
٨١ ، ١١٩ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ٢٣٠  
الكنيسة المعلقة (٢) : ٩٤  
الكهف (٣) : ١٠٩  
كوبرى الملك الصالح (٣) : ١٢٣  
الكوفة (١) : ١١ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٦ ،  
٣٠ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥١ ، ٧٣ ، ١٢٦ ،  
١٥١ ، ١٥٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،  
١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ،  
٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٣٨  
(٢) : ٨٢ ، ٨٨ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٦٨ ،  
١٨٥  
(٣) : ١٩٨  
الكوم الأحمر (٢) : ١١٢ ، ١٣٩  
كوم البوامين (٣) : ٢٩٦  
كوم تروجة (١) : ١٠٣  
كوم الريش (٣) : ٢٧٤  
كوم شريك (٢) : ٢١٩ ، ٢٦٦  
كياد (٣) : ١٦٠

**حرف السلام**  
اللانقية (٢) : ١٨٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٤  
(٣) : ٢٨ ، ٣١٨  
لبنى — لبننة (٣) : ١٧٢  
لد (٢) : ٩٩ ، ١٦٨  
لطمين (٢) : ١٨٧  
لك — لكاي (٢) : ١١١  
(٣) : ١٢ ، ١٤ ، ١٥  
اللق (٣) : ٤٠ ، ٨١ ، ١٣١ ، ١٦١ ، ١٨٣ ،  
٢٩٩ ، ٢٨٣ ، ٢٦٩  
للؤلؤة (٣) : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ،  
٣١٦ ، ٣٤٧

**حرف اليم**  
المدور (٢) : ٢١٧  
مأرب (٣) : ٢٨٨  
ماردين (٣) : ١٩ ، ٢٤٥ ، ٣١٨  
المارستان الكافورى (٢) : ١٠٦

مارستان المغافر (٢) : ١٠٦  
المارستان النصورى (١) : ٢٩٤  
ماسكان (٢) : ٢٠٩  
ماوراء النهر (٢) : ١٣٢ ، ١٣٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،  
١٩٣ ، ٢٣٥  
منزهات الفاطميين (٣) : ٣٧ ، ٢١٠  
منزهات القاهرة (٢) : ٢٦٨ ، ٢٧٤  
مجلنة (١) : ٦٢ ، ٧٥  
(٣) : ٥٦  
المجلس (٢) : ٢١٥ ، ٣٣٠  
مجلس الأفضل ( الجالى ) (٣) : ٦٧ ، ٧١  
مجلس الخليفة (٣) : ١٩٢  
مجلس العيد (٣) : ٧٤  
مجلس الوزارة (٣) : ٧٦ ، ١٩٦  
مجلس الوزير (٣) : ١٦٧  
محافظة المنيا (٣) : ٩٢  
محراب داود (٣) : ٢٣  
محطة الطينة (١) : ١١٨  
المحلة — المحلة الكبرى (١) : ٢٠٢ ،  
(٢) : ٦١  
(٣) : ١٦٢ ، ١٧٥ ، ٣١٢ ، ٣١٩  
محلة حفص (١) : ١٣٣  
المحيية (١) : ٧٢ ، ٩٣  
المختار (١) : ٢١٨  
المدائن (١) : ٤٨  
(٢) : ٨٨ ، ١٢٣  
المدرسة النقية (٣) : ٣٢٠  
المدرسة الرضوانية (٣) : ١٦٧  
مدرسة السيوفية (٣) : ١١٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٦  
المدرسة الشريفة (٢) : ١٤١ ، ٣١٩  
مدرسة الصاحب (٣) : ٢٨٦  
المدرسة الفاضلية (٣) : ٢٥٥  
المدرسة القمحية (٣) : ٣١٩  
المدرسة الكملية (١) : ٢٩٤  
(٣) : ٩٩  
المدرسة الناصرية (٣) : ٣١٩  
مدرسة النحاسين (٢) : ١٤٠  
المدرسة النظامية ( بندگان ) (٣) : ٢١٠  
مديرية البحيرة (١) : ١٠٣ ، ١١٨

مديرية العقيلية (١) : ١١٨ ، ١٢٢٠  
 مديرية الترقية (١) : ١١٨  
 مديرية القلوبوية (١) : ١١٨  
 المدينة الحمراء (٢) : ٢١٧  
 المدينة المنورة (١) : ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ ،  
 ١٠٢ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،  
 ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٧٣  
 (٢) : ١٥ ، ٢٥ ، ٤٢ ، ٧٨ ، ٨٦ ، ١٠٥ ،  
 ١١٨ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ٢١٥ ،  
 ٢١٦ ، ٢٦٥ ، ٢٩٢ ، ٣٠٤ ، ٣٢٤  
 (٣) : ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٢٥٨ ، ٣٠٧  
 المنخير (١) : ١٦٦  
 مراکش (١) : ٩٤  
 المراحبة (٢) : ١١٠  
 (٣) : ١١٣ ، ٢٢١  
 المرج (٢) : ١٠  
 مرج بن ميم (٣) : ٣١٧  
 مرج راهط (٢) : ١٠  
 مرج الصفر (٢) : ١٠  
 مرج عذرا (١) : ٢٧٠  
 (٢) : ١٠  
 مرطان (٣) : ٢٢٤  
 مرعش (١) : ٢٧٥  
 (٢) : ١٩  
 المرقب (٣) : ٣١٨  
 برمجنه — برمجنه (١) : ٤١ ، ٥٠ ، ٧٥  
 مرو الروز (١) : ٤٠ ، ٨٨ ، ٢٥٦  
 مرو الشاهجان (١) : ٨٨  
 المزار (٣) : ٥٣  
 المزة (١) : ١٨٨ ، ٢٥١  
 (٢) : ١٩  
 مساجد الغرانة (٣) : ٧٢  
 مسجد ابراهيم (بكّة) (١) : ٢٢٥  
 مسجد ابراهيم عليه السلام بعرفة (١) : ٢٣٠  
 مسجد ابي نراب الصواف (٣) : ١٥٢  
 مسجد ابي طاهر (٣) : ١٥  
 مسجد الاقدام (٣) : ٢٣٥  
 المسجد الاقصى (٢) : ٣١٨  
 (٣) : ٢٣  
 مسجد الامام الشافعي (٢) : ١٢٠  
 مسجد بنى عبيد الله (بالقراة) (٣) : ٢٥١  
 مسجد البئر  
 انظر : مسجد بئر  
 مسجد بئر (٢) : ٨ ، ٦٥ ، ١١٣ ، ١٣٥ ،  
 ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٩  
 (٣) : ٢٧٠  
 مسجد التين  
 انظر : مسجد بئر  
 المسجد الجامع (ببغداد) (٢) : ٢٥٤  
 المسجد الجامع (بالوصل) (٣) : ١١٧  
 مسجد الجبيزة  
 انظر مسجد تبر  
 مسجد الجبوشى (٣) : ٧٢  
 المسجد الحرام (١) : ١٠١  
 مسجد الرسول ( عليه السلام ) (٣) : ٣٠٧  
 مسجد الرصد (٣) : ٧٢  
 مسجد ريدان (٢) : ٦٦  
 مسجد الزينى (٣) : ٢٨٨  
 مسجد سام بن نوح (٣) : ١٩٤  
 مسجد سيدى عقبة (٢) : ١٢٠  
 مسجد العزاء (٣) : ٢٥١  
 مسجد عمرو (٣) : ٣١٩  
 مسجد القبة (٣) : ٢٥١  
 مسجد لا ياله (٣) : ٥٥  
 مسجد المقياس (٢) : ٤١  
 مسكينة (١) : ٦٢  
 مسلخ الحمام (١) : ٢٩١  
 المسيلة (٢) : ٨١ ، ٨٤  
 المشاهد (١) : ١٤٥  
 (٣) : ٨١  
 المشتى (٢) : ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٧٠  
 مشتول (١) : ٢٠٨  
 المشرق (٢) : ٢٠٥  
 :  
 (٣) : ١٢٨ ، ١٨٦  
 مشهد ابي الفيض ذى النون المصرى (٣) : ٨١  
 مشهد الحسين ( المشهد الحسينى ) (٢) : ٢٨٢

مديرية العقيلية (١) : ١١٨ ، ١٢٢٠  
 مديرية الترقية (١) : ١١٨  
 مديرية القلوبوية (١) : ١١٨  
 المدينة الحمراء (٢) : ٢١٧  
 المدينة المنورة (١) : ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ ،  
 ١٠٢ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،  
 ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٧٣  
 (٢) : ١٥ ، ٢٥ ، ٤٢ ، ٧٨ ، ٨٦ ، ١٠٥ ،  
 ١١٨ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ٢١٥ ،  
 ٢١٦ ، ٢٦٥ ، ٢٩٢ ، ٣٠٤ ، ٣٢٤  
 (٣) : ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٢٥٨ ، ٣٠٧  
 المنخير (١) : ١٦٦  
 مراکش (١) : ٩٤  
 المراحبة (٢) : ١١٠  
 (٣) : ١١٣ ، ٢٢١  
 المرج (٢) : ١٠  
 مرج بن ميم (٣) : ٣١٧  
 مرج راهط (٢) : ١٠  
 مرج الصفر (٢) : ١٠  
 مرج عذرا (١) : ٢٧٠  
 (٢) : ١٠  
 مرطان (٣) : ٢٢٤  
 مرعش (١) : ٢٧٥  
 (٢) : ١٩  
 المرقب (٣) : ٣١٨  
 برمجنه — برمجنه (١) : ٤١ ، ٥٠ ، ٧٥  
 مرو الروز (١) : ٤٠ ، ٨٨ ، ٢٥٦  
 مرو الشاهجان (١) : ٨٨  
 المزار (٣) : ٥٣  
 المزة (١) : ١٨٨ ، ٢٥١  
 (٢) : ١٩  
 مساجد الغرانة (٣) : ٧٢  
 مسجد ابراهيم (بكّة) (١) : ٢٢٥  
 مسجد ابراهيم عليه السلام بعرفة (١) : ٢٣٠  
 مسجد ابي نراب الصواف (٣) : ١٥٢  
 مسجد ابي طاهر (٣) : ١٥  
 مسجد الاقدام (٣) : ٢٣٥  
 المسجد الاقصى (٢) : ٣١٨

197 197 190 193 192 191  
 189 187 182 181 18. 194  
 215 212 21. 198 197 195  
 227 225 223 222 22. 217  
 257 250 251 237 23. 227  
 209 207 205 203 201  
 27. 278 277 270 273 27  
 287 279 278 277 275 273  
 299 297 297 290 292 291  
 3.9 3.7 3.0 3.3 3.2 3..  
 317 310 315 312 311 31.  
 322 321 32. 319 310 317  
 33. 329 320 323  
 19 18 17 10 15 13 (3)  
 30 33 28 27 20 25 22  
 50 55 53 51 5. 37 37  
 07 05 02 01 59 57 57  
 79 78 77 72 09 08 07  
 89 88 86 81 79 77 77  
 1.. 97 95 93 92 91 9.  
 111 1.9 1.8 1.0 1.5 1.1  
 128 127 120 123 119 115  
 107 107 152 132 13. 129  
 177 173 172 171 17. 109  
 197 193 192 19. 179 178  
 188 187 187 182 199 198  
 2.5 2.1 199 198 192 187  
 225 223 217 217 215 2.0  
 230 223 222 22. 229 228  
 272 209 200 201 258 250  
 27. 279 278 277 270 275  
 278 277 277 273 272 271  
 287 280 283 282 28. 279  
 292 291 29. 289 288 287  
 299 297 297 290 295 293  
 31. 3.8 3.7 3.3 3.2 3.1  
 317 317 310 315 313 311  
 320 322 321 32. 319 318  
 331 33. 332 328 327 327





منية السرج ( الشرج ) ( ٣ ) : ٧٤ ، ٢٦٨ ،  
 ٢٧٤  
 منية شلقان ( ١ ) : ١٠٩  
 منية العز ( ٢ ) : ٢٢  
 المنيطرة ( ٣ ) : ٣١٨  
 مهنبا باد ( ١ ) : ١٥٨  
 المهدية ( ١ ) : ٧٠ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ،  
 ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ،  
 ٩٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٦  
 ( ٢ ) : ٣٠٧ ، ٢١٧ ، ٢١٥ ، ١١١ ،  
 ( ٣ ) : ١٢ ، ١٧ ، ١٠٥ ، ١٧٢ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ،  
 ١٩٦ ، ٢٠٧ ، ٢٦٣  
 مهرويان ( ١ ) : ١٥٩  
 مهروسا ( ١ ) : ١٥٢  
 الموصل ( ١ ) : ٣٠ ، ١٨٧ ، ٢٤٢ ، ٢٧٤  
 ( ٢ ) : ٩ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ١٢٣ ، ١٦٨ ، ١٨٨ ،  
 ١٩٣ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧  
 ( ٣ ) : ٣٧ ، ٩٩ ، ١١٧ ، ١٤٧ ، ١٧٢ ، ١٨١ ،  
 ٢٤٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٨  
 ميلفارتين ( ١ ) : ٢٦٠ ، ٢٧٠  
 ( ٢ ) : ٣٢ ، ٢٥١ ، ٢٢٢  
 ( ٣ ) : ٢٤٥  
 ميت غمر ( ١ ) : ١٢٢  
 ( ٢ ) : ٣٣  
 الميدان ( ٢ ) : ١٤  
 ( ٣ ) : ١٤٣  
 ميدان ابي طولون ( ٢ ) : ١٤  
 ميدان الاخشيذ ( ١ ) : ١٢٩  
 ( ٢ ) : ١٤  
 ميدان بركة القيل ( ٢ ) : ١٤  
 ميدان ركوب الخيل ( ٣ ) : ٢٧٥  
 ميدان رمسيس ( ٢ ) : ٣١ ، ١٣٤  
 ميدان قراقوش ( ٢ ) : ١٤  
 ميدان القصر ( ٢ ) : ١٤  
 ميدان محطة مصر ( ١ ) : ١١٢  
 ( ٢ ) : ٦ ، ٣٨ ، ١٣٤  
 ميللة ( ١ ) : ٥٧ ، ٥٨  
 ميمن ( ٣ ) : ٧٥  
 ميناء الزجاج ( ٣ ) : ١٤٧

منا جعفر ( ١ ) : ٢٨٧ ، ٢٨٨  
 منارة الاسكندرية ( ١ ) : ١٣٤  
 منازل العز ( ٢ ) : ٣١٠  
 ( ٣ ) : ٣٢٠  
 منازل كنابة ( ٣ ) : ١٨٨  
 مناظر الفاظيين ( ٣ ) : ٢٦٨  
 منبج ( ٢ ) : ١٧٦ ، ١٨٧  
 ( ٣ ) : ٣١٨  
 المنحر ( ٢ ) : ٥١ ، ١٦٧  
 المنزلة ( ٣ ) : ٢٢١  
 منشأة الفاضل ( ٣ ) : ١٨٣  
 منصة الخلافة ( ٣ ) : ١٤٣  
 التصورة ( ٣ ) : ٢٢١  
 المنصورة ( ١ ) : ٩٠ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ٢٤٧  
 ( ٢ ) : ١١٥ ، ١٣٢  
 منظره الخليج ( ١ ) : ٢٩٥  
 منظره رواق الملك ( ٣ ) : ١٠٧  
 منظره السكره ( ٣ ) : ١٠٧  
 منظره اللؤلؤ ( ٢ ) : ٨٩  
 ( ٣ ) : ٤٠ ، ٢٧٦  
 منفلوط ( ٣ ) : ٧٢ ، ٣٤١  
 المنفلوطية ( ٣ ) : ٢٢٢  
 منور ( ٢ ) : ١٣٩  
 منوف ( ٣ ) : ٢٧٩  
 المنوفية ( ٣ ) : ١١٣ ، ٢٧٩ ، ٣٢٢  
 المنيا ( ٣ ) : ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٩٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤  
 منيا القمح ( ٢ ) : ١١٠  
 منية الاصبع ( ١ ) : ٢٦٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣  
 منية الامراء  
 انظر : منية السرج  
 منية الامر  
 انظر : منية السرج  
 منية الباساك ( ٣ ) : ١٥٩  
 منية حمل ( ٢ ) : ٢٩٥  
 منية ابن خصيب ( ٣ ) : ٢١٦  
 منية بنى خصيب ( ٣ ) : ٢٨٤  
 منية ربيعة ( ٣ ) : ٢٩٥  
 منية زفتى ( ٣ ) : ٨٨ ، ٢٣٧  
 منية سنود ( ٢ ) : ٣٣

### حرف التون

- نابلس (٢) : ١٥٢ ، ١٥٧  
نجد (٢) : ٢١٥  
التنجف ( ١ ) : ١٧٧  
(٣) : ٢٤٨  
النرمس (١) : ١٦٦  
النرويح (٣) : ٤٥  
نصيبين (٢) : ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٥٢  
(٣) : ٣٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٨  
التصيرية (قرب البصرة) (١) : ٢٠٥  
نفزة (١) : ٥٠  
نفوسة (١) : ٧٩  
نهر الأردن (٢) : ١٩ ، ١٧٦ ، ١٧٨  
نهر الخابور (٢) : ٣٢٢  
نهر دىالى (٢) : ٢٥٢  
نهر الرىس (٣) : ٣٠٥  
نهر ترس  
انظر : التررس  
نهر هد (١) : ١٥٢ ، ١٥٥  
نهر يزيد (١) : ١٢٥  
النهروان (٢) : ١٠١  
نهيا (٢) : ١٦٩  
النواقر (٣) : ٢٣  
النوبة (١) : ٢٧٦ ، ٢٨٥  
(٢) : ٦٤ ، ٦٧ ، ١٤٣ ، ٢٢٢ ، ٣٢٠  
(٣) : ٣٥ ، ٤١ ، ١٦٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥  
نمساوور (١) : ١٨٦  
(٢) : ٢٥٦  
(٣) : ٣٣٠

### حرف الهاء

- الهائسمية (٢) : ١٢٣  
الهير (١) : ١٧٨  
هجر (١) : ٩٧ ، ١٢٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،  
١٦٢

### هد

انظر : نهر هد

- هيدان (٢) : ٢٣٧ ، ٢٥٢ ، ٢٦١  
(٣) : ٣٠٥  
الهند (١) : ٥١ ، ٢٨٧  
الهودج (٣) : ٣١ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠  
هيت (١) : ١٧٦ ، ١٨٢  
(٢) : ١٥٦ ، ١٧١

### حرف الواو

- الواحات (٣) : ٩٢ ، ٢٥٧  
وادي الطفنيح (٣) : ٢٨٢  
وادي التيم (٣) : ١٢١  
وادي خم (٢) : ١٦٨  
وادي شرانس (٣) : ٢٨٢  
وادي الغزلان (٣) : ٢٨٢  
وادي الفرى (٢) : ١٢٨ ، ١٤٣  
وادي لاعة (١) : ٥١  
وادي موسى (٣) : ٢٣٣  
وادي وساع (٣) : ٢٢٤  
واسط (١) : ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٥  
(٢) : ١٠١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ،  
٢٥٧ ، ٣٠٤  
(٣) : ٩٩  
الواسطى (٣) : ١٧٤  
وجره (٢) : ٨٢  
الوجه البحرى (١) : ١١٨  
(٢) : ١٦٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ،  
٣١٤  
(٣) : ٩٣ ، ١١٣ ، ٣٣٦  
الوجه القبلى (٣) : ٩٣ ، ٢١٥ ، ٣٣٦  
الولاية الغربية (٣) : ٣٩  
وهران (١) : ٦٦

### حرف الياء

- بازور (٢) : ١٩٧  
(٣) : ٣٢  
يافا (١) : ١٨٨ ، ١٩٨ ، ٢٢٨

٢٢٨ ٢٢٢ ٢٠٥ ١٨٧ ١٧٨ : (٢)

٢٨٦ ٢٧٤ ٢٦٩ ٢٦٨

١١٠ ١٠٣ ٩٤ ٧١ ٢٥ : (٣)

١٧٩ ١٧٧ ١٢٢ ١١٩ ١١٥ ١١٣

٣٤٥ ٢٨٩ ٢٨٨ ٢٤٥ ٢٢٨ ٢٢٤

ينبع (١) : ٧

١٥٠ : (٢)

١٠٠ ٣٥ ٣٣ ٣٢ ٢٨ ٢٦ : (٣)

٢٠٢

٥١ ٦ : (١) اليمامة

٥١ ٥٠ ٤٥ ٤٠ ١٢ : (١) البجن

٢٧٤ ٢٣١ ١٦٦ ٥٥ ٥٣ ٥٢

٢٨٥



«ح»

فهرس

الأمم والقبائل والأحزاب والدول  
والشعوب والمذاهب ...



## حرف الالف

آل البيت ( أهل البيت — آل محمد صلى عليه

وسلم ) ( ١ ) : ٢٥ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ ،

٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ١٥٥ ، ٢٢٧ ،

( ٢ ) : ٢٧ ، ١٧٥ ، ٢٥٤

آل العباس ( ١ ) : ٤٧

آل مناد ( ١ ) : ٢٣٣

الأمرية ( ٣ ) : ١٧٣ ، ٣٣٦

أبناء الطالبين ( ١ ) : ٣٣

الأنابكة ( ١ ) : ٢٤٠

الأنراك ( المرك — المركبان ) ( ١ ) : ١٩٨ ،

٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٣١ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ ،

٢٦٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥

( ٢ ) : ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٣٠ ،

٣٦ ، ٤٢ ، ٨٢ ، ١١٣ ، ١٢٨ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ،

١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٨ ،

١٧٧ ، ١٨١ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٠ ،

٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ،

٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،

٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ،

٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ،

٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ،

٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥

( ٣ ) : ٢٧ ، ٣٥ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٧٨ ، ١٤٩ ،

١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ،

٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ،

٣١٦ ، ٣٣٠

الأنسا عشرية ( ١ ) : ١٤

الأجناد ( ٣ ) : ٢٦٠

الأحناف — الحنفية ( ٣ ) : ١١٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٦

الأخشينية — الأخشيذيون ( ١ ) : ١٠٨ ، ١٠٩ ،

١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ،

١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢١٠ ،

٢١١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦

( ٢ ) : ٣٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥

( ٣ ) : ٢٧١

الإدارسة — الإدريسية ( ١ ) : ١٠ ، ٢٨

الإراقم ( ٢ ) : ٣٠٩

الأرمن ( ٢ ) : ٣١١

( ٣ ) : ٤٧ ، ٦٢ ، ٩٧ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ،

١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ٣٠٥ ، ٣١٢ ،

٣١٣ ، ٣١٤

الأسرة الأرمنية ( ٢ ) : ٣٢

( ٣ ) : ٢٤٥

أسرة ايلك ( خانات فارس ) ( ٢ ) : ١٩٢

الأسرة البسورية ( ٣ ) : ١٨٢

أسرة زنكي ( ٣ ) : ٢٨٢ ، ٢٩٥

أسرة الزبيريين ( ٣ ) : ١٨٧

الأسرة الكلبيّة ( ١ ) : ١٠١

الاسكندرانية ( ٣ ) : ١٥٥

الاسماعيلية ( ١ ) : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٥٠

( ٢ ) : ٢١٦ ، ٢٢٣

( ٣ ) : ١٥ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٨٤ ، ٨٩ ،

١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥١ ،

٢٢٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٣٢٠ ، ٣٤٥

الأسبيح ( ٢ ) : ٢١٧

الأشراف ( ٢ ) : ٦٨

( ٣ ) : ٥٨ ، ٧٦ ، ١٢٦ ، ١٦١ ، ٢٥١

أشراف مكة ( ٣ ) : ٢٢٤

الأنروزبنّة ( ٢ ) : ٢١٦

الاصبغون ( ١ ) : ١٧٥

أصحاب ابن الصباح ( ٢ ) : ٣٢٤

الأعراب ( العرب — العريان ) ( ١ ) : ١٥٦ ،

١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ،

١٨٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،

٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ،

٢٩٤ ، ٣٦٠

( ٢ ) : ١٠ ، ٣٢ ، ٥٨ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٣٧ ،

١٣٨ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ، ١٧١ ،

١١٦ ، ١٠٣  
 الأئمة المستودعون (١) : ٢٤  
 الأئمة المستقرون (١) : ٢٤  
 الأئمة المستورون (٣) : ٣٤٥  
 الأيوبيون (١) : ١١٠ ، ٢٦٥  
 (٢) : ٢٦٦ ، ٤٥ ، ٢٥  
 (٣) : ٣٤٧ ، ٢٨٢

### حرف الباء

الباطلية (٢) : ١٣ ، ١٣٧ ، ١٥٥ ، ١٥٩  
 الباطنية (١) : ٢٤ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٥١  
 (٢) : ١٣١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤  
 (٣) : ١٧ ، ٢٣ ، ٣٦ ، ٩٩ ، ١٠٨ ، ١٠٩  
 ١١٧ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٣١٨ ، ٣٤٥  
 باهلة (١) : ٢٥  
 البجوية (٢) : ١٨  
 البرامكة (٢) : ٢٤٩  
 البربر (١) : ٢٦ ، ٢٨ ، ٤٧ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٩ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٣  
 ١٠١ ، ٢٢٣ ، ٢١٨ ، ٢٨٠ ، ٢١٨ ، (٢)  
 (٣) : ١٩٤ ، ١٨٨  
 البرقية — البرقيون (٢) : ٥٦ ، ١٣٧ ، ٢٩٨  
 (٣) : ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٩٨  
 البساطية (٣) : ٦٢  
 البطالون (٢) : ٥٦  
 البغداديون (٢) : ٢٣٣ ، ٢٨٢ ، ٢٩٦  
 البكجورية (٢) : ٥٥ ، ٦٦  
 بلى (٣) : ٣١٧  
 النادقة (٣) : ٩٨ ، ١٠٢  
 بنو أبي الحصن ( أصحاب مقبرة ) ( ٢ ) :  
 ٢٢١ ، ٢٢٢  
 بنو الأذرع (١) : ١٢  
 بنو إسرائيل (٢) : ١٩٥ ، ١٩٧  
 بنو الأصفر ( الروم ) (١) : ١٩٨  
 بنو الأصبط ( من كلاب ) (١) : ١٦٠  
 بنو الأغلب (١) : ٢٨ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٦  
 (٣) : ٢١٦  
 بنو أمية (١) : ٥٤ ، ١٤٩

١٧٩ ، ١٨٥ ، ٢٠١ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٣٠  
 (٣) : ١٤ ، ٣٥ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٨٣ ، ٩٨  
 ١١٣ ، ١٢٤ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٩٧ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٣٢١ .  
 الاغالبية (١) : ٤٥  
 (٣) : ١٧  
 الافرنسييس (٢) : ٣٢٥  
 (٣) : ٢٠  
 الاقباط ( القبط ) (١) : ١٥٤ ، ٢١٤ ، ٢٦٨  
 (٣) : ١١٧  
 الاكراد (١) : ٤٠ ، ٢١٢ ، ٢٥٠  
 (٣) : ٣٠٥  
 الامامية (١) : ١٤  
 (٢) : ١٦٨  
 (٣) : ٨٤ ، ٨٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٦٦ ، ٢٢٠ ، ٢٤٩  
 الامامية الزيدية (١) : ١٦٧  
 الامراء الجيوشية (٣) : ١٢  
 امراء مقتلية (٢) : ٣٢٥  
 الامناء (٢) : ٨٢  
 الامويون (٢) : ٦٥ ، ١٤٩ ، ٢٤١  
 الانباط (٢) : ٢١٧  
 اهل الدولة ( الفاطمية ) (٢) : ١٣٦ ، ٢٨٢  
 (٣) : ١٣ ، ٢٩٩ ، ٣١١  
 اهل الزمة (١) : ١٢٢  
 (٢) : ٥٣  
 (٣) : ٨٨ ، ٣٤١  
 اهل الردة (١) : ٣٨  
 اهل السنة (٣) : ١٤٠ ، ٣١١  
 اولاد الاخشيذية (١) : ٢٠٢  
 اولاد ابن جراح (٢) : ١٣٣  
 اولاد الراعى (٣) : ٢٤٧  
 اوربية (٣) : ١٨٨  
 اولياء الدولة ( ولى الدولة ) (٢) : ١٤ ، ١٨ ، ٣٣ ، ٥٤ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٢



بنو سعد (٣) : ٨٣  
 بنو سليم (٢) : ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٦٤  
 (٣) : ١٦٣  
 بنو سليمان (١) : ٥٦  
 بنو سنبر (١) : ١٦٠ ، ١٦٥ ، ٢٠٥  
 بنو سبنس (١) : ٢٥٤  
 (٢) : ٢٢٠ ، ٢٧٩  
 (٣) : ٢٦٤  
 بنو سويد (٢) : ٢١٨  
 بنو شيبان (١) : ١٥٦  
 (٢) : ٢٥٦  
 بنو ضبة (١) : ١٦٤  
 بنو طباطبا (١) : ١٢  
 بنو طي (١) : ١٣٠  
 بنو عابس (١) : ١٥٦  
 بنو العباس (١) : ١٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ،  
 ٥٣ ، ٧٢ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٣١ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ،  
 ١٤٩ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٣٥  
 (٢) : ٨٨ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،  
 ٢٥٩ ، ٢٧٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٠  
 (٣) : ١٩ ، ١٩٢ ، ٣٤٥  
 بنو عبد القوي (٣) : ٢٥٦  
 بنو عبيد (١) : ٤٤  
 انظر ايضا : العبيديون  
 بنو عجل (١) : ١٨٠  
 بنو عذرة (٣) : ١٧٠  
 بنو عقيل (١) : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ،  
 ١٦٠ ، ٢٥١  
 (٢) : ١٢٣  
 بنو العليص (١) : ١٦٨ ، ١٧٥  
 بنو عمار (٢) : ٤  
 (٣) : ٧٨  
 بنو عمرو بن العاص (٢) : ١٠٧  
 بنو غصن بن سيف بن وائل بن المخافير (٢) :  
 ٨٩  
 بنو غزارة (٢) : ٢٦٤  
 بنو غلبسة (٣) : ٢٢٤  
 بنو قراقة (٢) : ٨٩  
 بنو قررة (٢) : ٣٤ ، ٣٥ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٠

(٢) : ٦٦  
 بنو أمية بالاندلس (١) : ١٦ ، ٤٦  
 بنو الانصارى (٣) : ١٩٢  
 بنو أيوب (٣) : ٤٠  
 بنو باديس (٢) : ١١٥  
 (٣) : ١٨٧ ، ١٨٨  
 بنو بوية — البويهيون (١) : ٣٠ ، ٤٦ ، ٤٩  
 (٢) : ٦٧ ، ٢١٤ ، ٢٥٧ ، ٢٧١  
 بنو توج ( الحسن ) (١) : ١٢  
 بنو ثعل (١) : ١٥٦  
 بنو ثعلبة (٢) : ٣١٦  
 بنو جراح — بنو الجراح (٢) : ٨٧ ، ٩٥ ، ١٤٣  
 بنو جعفر ( بالحجاز ) (١) : ١٠١  
 بنو جعفر البغيض (١) : ١٥  
 بنو جعفر الطيار (٢) : ٣١٦  
 بنو جعفر بن كلاب (٢) : ١٨٨  
 بنو جمح (١) : ٢٢٥  
 بنو الجن (١) : ١٧  
 بنو الجوهري ( الوعاظ ) (٣) : ٦٥  
 بنو الحاجب (٣) : ٢٥٨  
 بنو حارثة (٣) : ١٥  
 بنو حسن ( بالحجاز ) (١) : ١٠١  
 بنو حسن ( باليمن ) (٢) : ٢٦٩  
 بنو الحسن بن علي (١) : ٩  
 (٢) : ٣١٦  
 بنو حماد (٣) : ١٨٨  
 بنو حمدان (١) : ٩٨  
 انظر ايضا : الحمدانية (٢) : ٣١٠  
 بنو حمود (٢) : ٢٤٥  
 بنو حنيفة (١) : ٦  
 بنو خفساجة (٢) : ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٣٢  
 بنو الرداد (١) : ١١٩  
 بنو رزيك — آل رزيك (٣) : ٢٢٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥٧ ،  
 ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٨٠  
 بنو رستم (١) : ٦٦  
 بنو زريع ( الاسماعيليون ) (٣) : ٢٢٨  
 بنو زيري (٢) : ٢٦٣  
 (٣) : ١٠٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨

الببازرة (٢) : ٥٦  
بيزنطة (٣) : ٢٣٣  
البيزنطيون (٢) : ٢٣٠

#### حرف التاء

نرنجة (٢) : ٢١٧  
تيم الله (١) : ١٥٦

#### حرف الثاء

النمالة (٢) : ٣١٦  
ثقيف (٢) : ١٣١  
الثنوية (١) : ٢٣ ، ١٥٨

#### حرف الجيم

جذام (٣) : ٨٣ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨  
الجذامون (٣) : ٨٣  
جنسم (٢) : ٢١٧  
الجعافرة (٢) : ٣١٦  
جمفر (٣) : ٢١٧  
الجلالقة (٣) : ٢٠  
جماعة البهرة (١) : ٢١٥  
جند اغريقية (٢) : ٨٢  
الجنوبيون — الجنوبية (٣) : ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥  
جهينة (٢) : ١٣٧ ، ٣١٦  
الجوانية (٢) : ٥٦  
الجودرية (٢) : ٥٦  
الجبوتسبة (٢) : ٣٣١  
(٣) : ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٨٩ ، ٢٦٨ ، ٣١٢

#### حرف الحاء

الحارنيون (١) : ٢٥٨  
الحافظية (٣) : ١٧٣ ، ٣٣٦  
الحبالون (٢) : ٥٦  
الحصينة ( خاص حسن بن الحافظ ) (٣) : ١٤٩  
الحصينيون (بكرة) (٢) : ١٦١  
الحصينية (٣) : ١٦١

٦١ ، ٦٨ ، ٨٣ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ،  
١١٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ،  
١٩٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ .

(٣) : ١٤٩

بنو قرجة (٢) : ٩٢

بنو القرناء (٢) : ٢٦٥

بنو القصار (١) : ١٥٩ — ١٦٠

بنو كلاب (١) : ١٦٠ ، ١٦٨ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠

(٢) : ٢٠٢ ، ٢٠١ ، ١٧١ ، ٨٠ ، ٦٤ ، ٢٠٢

بنو كلب (١) : ١٧٦

بنو كليب (١) : ١٦٩

(٢) : ٢٢٩

بنو كملان (١) : ٧٢ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٩٣

بنو كنانة (٣) : ٢٦٢

بنو الخنق (١) : ٢٠٧

بنو مدرار (١) : ٤٥ ، ٦٦

بنو مرداس (٢) : ٢٢ ، ١٨٠

بنو المسيب (٣) : ٢٩١

بنو مطروح (٣) : ١٨١

بنو المطوق (١) : ١٢

بنو معصوم (٣) : ٢٥١

بنو المعري (٢) : ٨٧

بنو موسى (١) : ٤١ ، ٥٠

بنو منساد (٢) : ١٦

بنو منصور (٣) : ٢٦١ ، ٢٦٢

بنو منقذ (٣) : ١٩

بنو النعمان ( أسرة النعمان ) (١) : ٢١٥

(٢) : ٥

بنو هاشم (١) : ١٧١

(٢) : ١٧

بنو هلال (١) : ١٣٠

(٢) : ٢١٥ ، ٢١٦

بنو هميم (٣) : ٣١٧

بنو هواس (١) : ٢١٨

بنو وائل (١) : ١٣٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٩٥

(٣) : ٢٩٦

بنو يعفر — اليعفريون (١) : ٥١

البورانية (١) : ١٥٥ ، ١٧٩

دولة بنى طولون (١) : ٢٧  
الدولة البورية (٣) : ٣٤  
الدولة البوبية (١) : ٣١  
الدولة السلجوقية (٣) : ١٩٢  
الدولة العباسية ( دولة بنى العباس ) (١) : ١١١ ، ١٩٧  
(٣) : ٣٢٨  
الدولة العبيدية (٣) : ٣١٣  
الدولة العلوية (١) : ٣٥  
الدولة الفاطمية ( الدولة المصرية ) (١) : ٢٣ ، ٥٥ ، ٨٢ ، ١٠٢ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٤٠ ، ٢٧٦ ، ٢٠٥  
(٣) : ٦٨ ، ٩٤ ، ١٠٧ ، ٢٦٣ ، ٣٠١ ، ٣٢١  
٣٤٦ ، ٣٣٥ ، ٣٣١  
دولة المرابطين (٣) : ٥٦  
دولة الموحدين (٣) : ٥٦  
دوقات ايطاليا (٢) : ٣٢٥  
دياب (٢) : ٢١٧  
الديمصانية (١) : ٢٣ ، ٤٤  
(٢) : ٢٢٣  
الدليم : دولة الدليم (١) : ٩ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ١٨٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣  
(٢) : ١٣ ، ٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ، ٢٥٧ ، ٢٨٢ ، ٣٢٣  
(٣) : ٢٢٣

### حرف الذال

ذهل (١) : ١٥٦  
ذوو التشيع (٣) : ٩٠

### حرف الراء

الرافضة : الروافض (١) : ٤٩  
(٢) : ١٧٥  
(٣) : ١٤٠

ربيعة (٢) : ٢١٦  
ربيعة بن عامر ( قبيلة ) (٢) : ٢١٦  
ريزيق (٣) : ٢١٤ ، ٢١٧  
الرسيون (١) : ١٢ ، ٢٧٨  
الرماعية (١) : ١٥٦

الحمداينة (١) : ٢٥٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦  
(٢) : ٩٠ ، ٥٥ ، ١٥٤ ، ١٧٣  
الحنفية (١) : ٤٨

### حرف الخاء

الخاصة : الخاصكية (٢) : ١٥١  
الخدام السود (٢) : ٨٢  
الخدام الصقالبة (٢) : ٨٢  
الخدم (٢) : ١٢٥  
الخراسانية (١) : ١٧٨ ، ١٨٣  
خزلم (٢) : ٢١٨  
الخزر (١) : ١٩٨  
(٢) : ١٢٨  
الخطابية (١) : ٣٨  
الخلافة العباسية (٢) : ١٢٣  
الخلافة الفاطمية (٣) : ١٨٨  
الخلط (٢) : ٢١٧  
الخلفاء الامويون (٢) : ١٢٣  
الخلفاء الراشدون (٢) : ١٧  
(٣) : ٣١٧  
الخلفاء العلويون (١) : ٢٣١  
الخلفاء الفاطميون ( خلفاء ، خلايف ) (١) : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٤٦  
الخلفاء الفاطميون ( خلفاء ، خلايف الفاطميين ، الخلفاء المصريون ، انظر ايضا : الفاطميون ) (١) : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٤٦  
(٢) : ١٤ ، ٩٦ ، ١٢٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٩٢ ، ٣١٠ ، ٣١٥  
(٣) : ١٧ ، ١٢٣ ، ١٥٢ ، ٣٢٦  
الخلفبة (١) : ١٨٦  
حننف (٣) : ٢٨٨  
الخوارج (١) : ١٥٩

### حرف الدال

الدرزية (٢) : ١١٣ ، ١٨١  
الدعوة الفاطمية (١) : ٢١٥  
الدولة الاخمينية (١) : ١٠٢ ، ١٢٩ ، ١٨٧  
الدولة الارمنية (٣) : ١٩  
دولة بنى ياديس (٣) : ١٨٧

السعدية (٢) : ٩٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٦٥ ، ٢٤٢  
 مسغان (٢) : ٢١٧  
 السلاجقة — دولة السلاجقة (١) : ٤٦ ، ٢٤٠  
 (٢) : ٢١٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٥٧ ، ٢٧٠ ،  
 ٣٢٢ ، ٣١٥  
 (٣) : ٣٠٥  
 سلاجقة الروم (٢) : ٢٧٠ ، ٣٢٢  
 سلاجقة العراق (٣) : ٣٠٥  
 السلاجقة العظام (٢) : ٣١٥ ، ٣٢٠  
 (٣) : ٣٨  
 سليم (٢) : ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٣١٨  
 سمانة (١) : ٥٠  
 السنابية (٢) : ٢١٠  
 السنابية أنظر أيضا : بنو سنابس (٢) : ٢١٠  
 (٣) : ٢١٤ ، ٢١٧  
 السودان ( السودانيون ) (٢) : ١٦١ ، ١٦٦ ،  
 ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٣٠٠ ، ٣١١  
 (٣) : ٨٥ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٨٤ ، ١٩٦ ،  
 ١٩٧ ، ٢١٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٣١٢ ،  
 ٣١٣ ، ٣٤٠  
 السودان المحظنة (٢) : ١٢١

### حرف الثنين

الشافعية (١) : ٤٨ ، ٤٩  
 (٢) : ٣١٠  
 (٣) : ١٤٢  
 الشاميون (٢) : ٣١٥  
 (٣) : ٩٢  
 شداد (٢) : ٢١٧  
 الشرفاء (الأشراف) (٣) : ٨٤  
 الشيعة (١) : ٢٥ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ،  
 ٥٢ ، ٥٦ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٢١٨ ،  
 ٢٧٣  
 (٢) : ٧٩ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢  
 (٣) : ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٣١١ ، ٣١٨ ،  
 ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣٧ ، ٣٤٥  
 تسعة اسماعيل بن جعفر الصائغ (١) : ٤٢  
 شيوخ كتامة (٢) : ٦

### حرف الصاد

صبيان الدار (٢) : ٥٦

الركابية (٢) : ٥٦  
 الرهبان (٢) : ١١٧ ، ١٥٨ ، ٢٣٠  
 الرهبان الإحيائ (٢) : ٦٥  
 الرهبية (٣) : ٧٨  
 الروادية (٣) : ٣٠٥  
 الروم (١) : ٣٨ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٦ ، ٢١٠ ،  
 ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،  
 ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ،  
 ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،  
 ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،  
 ٢٩٠  
 (٢) : ١٨ ، ١٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٩٦  
 ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٥٢ ،  
 ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ،  
 ١٨٨ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ،  
 ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،  
 ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،  
 ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣٢٢  
 (٣) : ٢٠ ، ٦٨ ، ١٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢٢٤ ، ٢٩١ ،  
 ٢٩٤  
 الروم المرتزة (٢) : ٥٦  
 رياح (٢) : ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧  
 الريحانية (٣) : ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٧٠ ، ١٨٩ ،  
 ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٣١٢

### حرف الزاي

زغبة (٢) : ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨  
 زنانه (١) : ٦٥ ، ٧٥ ، ١٠٠ ، ١٢٨  
 (٢) : ٦٠ ، ٢١٧ ، ٢١٨  
 الزنج (١) : ١٥٩  
 زوطة (١) : ٧٧ ، ١٩٨  
 (٢) : ٢١٧  
 (٣) : ١٩٤  
 الزيوليين (٢) : ٥٦  
 الزيفية (٣) : ٨٩  
 الزيبيون (٢) : ٢٢١

### حرف السين

السير (١) : ٢٩٠

٣١٤ ، ٢٤١  
 (٣) : ١٤٨ ، ٢٢٣ ، ٣١٧ ، ٣٢٥  
 العبيد (٢) : ١٢ ، ٤٠ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٥٥ ،  
 ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٩٥ ،  
 ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٩٧ ،  
 ٣٠٣  
 (٣) : ١٤٨ ، ١٦٦ ، ٢٤٧ ، ٢٩٧ ، ٣١٢ ،  
 ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٣١  
 عبيد الدولة (٢) : ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ،  
 (٣) : ١٩٩  
 العبيد السود (٢) : ٢٩٧  
 العبيد السودان (٢) : ٢٩٩  
 مبيد الشراء (٢) : ١٣ ، ١٩ ، ٥٦ ، ١١٠ ، ١٢١ ،  
 ٢٦٥ ، ٣٠٣  
 المبيد الصقالية (١) : ٢٢٣  
 المبيبين (١) : ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧  
 المعجم (١) : ٢٢٨  
 (٢) : ٥٦ ، ٢٣٢  
 (٣) : ١٥  
 عدى (٢) : ٢١٦  
 العراقيون (٣) : ٩٢  
 المرائف — العرفاء (٢) : ٧٨ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ،  
 ١٦٧  
 العربيان الجذاميون (٢) : ٨٣  
 عرب الشام (١) : ١٨٨  
 عرفاء الاخشينية (٢) : ١٧٢  
 عرفاء العبيد (٢) : ١٧٠  
 عرق (٢) : ٢١٧  
 العزيزية (١) : ٢٨٧  
 المسكر اليانسية (٢) : ٣٤  
 العصر الفاطمي (١) : ٢٥٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ،  
 (٢) : ٢٢٦  
 (٣) : ٣٤١  
 العصر المملوكى ( العهد المملوكى ) (١) : ٨٢ ،  
 ٢٦٥  
 (٣) : ١٥٤ ، ١٨٣  
 المعطوفية (٢) : ٥٦  
 (٣) : ٥٣  
 مقيل — العقيليون (١) : ٢٦٠ ،  
 (٢) : ٨٨ ، ١٩٣  
 الملويون (١) : ٣٠

الصقالية (١) : ٢٢٣  
 (٢) : ١٥ ، ٣٠ ، ٧٩ ، ٩٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،  
 ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ٢٤٢ ،  
 ٢٤٦  
 (٣) : ١٥٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦  
 الصليبيون (٢) : ١٥٠  
 (٣) : ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٥٥ ، ٢٠٧  
 الصليحيون (٢) : ١٦١  
 سنهاجة — السنهاجيون (١) : ٨٤ ، ١٠٠ ،  
 ٢٣٣  
 (٢) : ١٦ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٢١٨  
 (٣) : ١٠٥  
 الصوفية (٣) : ١٧١  
 صويب (٣) : ٢٥٥

### حرف الفاء

الفتاحية (٣) : ٥٧  
 الضميمة (١) : ١٥٦

### حرف الطاء

الطالبيون (٢) : ٦٥ ، ٨٨ ، ١٣٣ ، ١٦١ ، ٢٤١ ،  
 الطائيون (٢) : ٢١٠  
 الطالون (٢) : ١٦٦  
 طلحة (٣) : ٢١٤ ، ٢١٧  
 الطلحيون (٢) : ٢١٨ ، ٢١٩  
 (٣) : ٢٨٣  
 الطواشبة (٢) : ٢٥٥  
 طى (١) : ٢٥٢  
 (٢) : ٣١٧  
 طيىء (٢) : ٢٢٠  
 (٣) : ٢٦٤

### حرف الظاء

الظلط (١) : ١٧٩

### حرف العين

العباسيون (١) : ١٤٠  
 (٢) : ١٧ ، ١٨ ، ٥٣ ، ٨٦ ، ٢١٤ ، ٢٣٠

١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ،  
 ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ،  
 ٢٨٧ ، ٢٩٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ،  
 ٣٣٢ ، ٣٤٧  
 الفخرية ( جماعة فخر العرب ابن حمدان ) ( ٢ ) :

٢٩١  
 الفراشون ( ٢ ) : ٩٤  
 ( ٣ ) : ٥٧

المفراغة ( ٢ ) : ١٦٥  
 الفرجية ( ٢ ) : ٥٦ ، ١٦٦  
 ( ٣ ) : ١٥٥ ، ٣١٢

الفريس ( ١ ) : ١٣ ، ٣٨ ، ١٥٩  
 ( ٢ ) : ٢٣٥

فرسان المعبد ( ٣ ) : ٢٩١  
 فرقة ابن الغض  
 انظر : غمارة

الفرننج ( ١ ) : ١١٨

( ٢ ) : ١٤٣ ، ٣٠٨ ، ٣٢٥

( ٣ ) : ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ،  
 ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،  
 ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ،  
 ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٢ ،  
 ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،  
 ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٧ ،  
 ١٢٠ ، ١٣١ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٤ ، ١٨١ ،  
 ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ،  
 ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ،  
 ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٥١ ،  
 ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ،  
 ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ،  
 ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ،  
 ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،  
 ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ،  
 ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ،  
 ٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣

فزارة ( ١ ) : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠

( ٢ ) : ٣١٨

الفقهاء الملكية ( ٢ ) : ١١٩ ، ١٧٥

الفهادون ( ٢ ) : ٥٦

( ٢ ) : ٥٣ ، ٨٦ ، ١١٨ ، ١١٩

( ٣ ) : ١٤٨

عزة ( ١ ) : ١٥٦

المعهد الميثاني ( ٣ ) : ١٥٤

المعهد الملوكي

انظر : العصر الملوكي

## حرف الفسين

الغز ( ٣ ) : ١٥٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ،  
 ٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٧ ،  
 ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧

الغز المصطنعة ( ٢ ) : ٥٦

الغلمان الابراك ( ٢ ) : ٥٥ ، ١٥٣

الغلمان البشارية ( ٢ ) : ٥٦

الغلمان الحاكمة ( ٢ ) : ٥٦

غلمان الدولة ( ٢ ) : ١٣٠

الغلمان الشراعية ( ٢ ) : ٥٦

الغلاء العرفاء ( ٢ ) : ٥٥

الغلمان المرتاحية ( ٢ ) : ٥٦

الغلمان المفرقة ( ٢ ) : ٥٦

غمارة ( ٣ ) : ٢٥٩

## حرف الفاء

الفاطميات ( ١ ) : ٧١

الفاطميون ( الفواطم — دولة الفاطميين ) ( ١ ) :

٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٤ ، ٧١ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ،

١١٠ ، ١١٧ ، ١٤٠ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ٢٢٥ ،

٢٦٥

( ٢ ) : ٩ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٥ ، ٣٨ ،

٣٩ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٧٨ ، ٨٠ ،

٨٦ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١١٣ ،

١١٥ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٥١ ، ١٦٢ ،

١٧٥ ، ١٨٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ،

٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٧٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧٠ ،

٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢١

( ٣ ) : ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٥٥ ،

٧٤ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٢٦ ، ١٣١ ،

١٤١ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،

١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ،

## حرف القاف

قبائل المغرب — القبائل المغربية (١) : ٥٨ ، ١٠٠

تحتلطان (٣) : ٢٨٨

القداحة (١) : ٣٥

القرابطة (١) : ١٥ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢١

١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠

١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١

١٥١ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٦

١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢

١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٢

٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨

٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣

٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ، ٢٧٤

٢٧٤

٢١٦ ، ٩ : (٢)

٢٩٦ : (٣)

القرشيون (٣) : ٢٨٣

القريريون (بنوقرة) (٢) : ٢١٨

القوط (٣) : ٢٠

قيس (١) : ٢٥٦ ، ٢٦٠

(٢) : ٢٢٠ ، ٣١٨

القيصيرية (١) : ٢٩١

(٢) : ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ٢٢٠ ، ٢٦٥

## حرف الكاف

الكافورية (١) : ١٠٨ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٣٧

١٣٧ ، ١٤٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٣

كتابة (١) : ٤١ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥

٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨

٦٨ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٥ ، ٩٧

٩٧ ، ٩٨ ، ١٤٧ ، ١٩٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٦١

٢٦١ ، ٢٦٣

(٢) : ٤٠ ، ٤٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٧ ، ٤٧ ، ١٠٨

١٠٨ ، ١١٥ ، ٢١٨

(٣) : ٤٧ ، ١٨٦ ، ١٨٨

الكتاميون (١) : ٤٧ ، ٧٧ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩

(٢) : ٦٠ ، ١٠ ، ١٣ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٨٢ ، ٩٣ ، ١٠٩

١٠٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨

١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٩ ، ٢١٠ ، ٢١١

(٣) : ٧٨ ، ١٤٩

الكرج (٣) : ٣٠٥

كلاب (٢) : ١٧٩

الكلبيون (٢) : ١٣٧ ، ٢٥٩

كلب (٢) : ٢٠١

الكلبيون (٢) : ٩٩ ، ١٧٦ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢١ ، ٢٣٠

٢٣٠ ، ٢٢٩

الكنانية (٣) : ٥٠ ، ١٥١ ، ١٩٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧

٢٧٧ ، ٢٧٨

الكنزانية (٣) : ٢٧٣

الكنبانية (١) : ٦

## حرف اللام

لحم (٢) : ٤٤

(٣) : ٢٥٨

اللماثيون (٣) : ٢٠

اللهم (٢) : ٢٨٠

لوانة (٢) : ٦٠ ، ٢١٧ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣١٤

(٣) : ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٩٧ ، ٢١٤ ، ٢٥٧

اللواتيون (٢) : ٥٦

(٣) : ٩٧ ، ٩٨

## حرف الميم

الملكية (٣) : ١٤٢

المانوية (١) : ٢٣

المتكلمون (١) : ٤٧

المجوس (٢) : ٢٢٣

المذهب الاسماعيلي (١) : ٣١

المذهب الالهي (٣) : ١٤٠

مذهب أهل البيت (٣) : ٣٣٧

مذهب أهل السنة (٣) : ١٩٨

مذهب الدرزية (٢) : ١١٣

المذهب الشافعي (١) : ٣١

(٣) : ٢٢٤ ، ٣١٩

المذهب الشيعي (١) : ٣٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ١١٦ ، ١١٧

(٢) : ١١٧

المذهب الناطلي (٣) : ٨٥

مذهب مالك (٢) : ١١٩

الملمة — المسمون (٢) : ٣٠٠

(٣) : ١٨١

المكبة (من النصارى) (٣) : ١٧٥

ملوك ايران (١) : ٢٦٢

ملوك الطوائف (٢) : ٢٤٥

المالك (١) : ١١٠ ، ٢٦٥

(٢) : ٣٩ ، ٥٦

(٣) : ١٣ ، ١٤٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٣٠٨ ،

٣٢٢

المالك الافضية (٣) : ٣٨

مملكة النوبة المسيحية (١) : ٢٧٩

النسادون (٢) : ٥٦

المهدى (المنتظر) (١) : ٤٠

الموحدون (٣) : ١٠٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨

الميجونية (١) : ٢٤

(٢) : ٥٦

### حرف النون

النزارية (٣) : ٢٧ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،

١٣٧

النصارى (١) : ٣٨ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢٤٢ ،

٢٧٥ ، ٢٩٧

(٢) : ٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٣ ،

٥٤ ، ٥٥ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨١ ،

٨٥ ، ٨٦ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٣١ ،

١٣٧ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٦ ، ٢٣٠ ، ٢٧٢ ،

(٣) : ٧٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٥٦ ،

١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٤ ،

٣٤١ ، ٣٠٥

النصرانية (٢) : ١٧٦

(٣) : ١٥٩

نقابة الاشراف (٣) : ١٤٨

نقابة الطالبين (١) : ٣٦

(٣) : ١٤٨

النقباء (٢) : ٥٦

النكارية (١) : ٧٥

نمى (٢) : ١٧٩

النورجانيون — النورمان (٢) : ٩٩ ، ٢٢١ ،

٣٢٥ ، ٣٠٨

(٣) : ٣١٩

مرة (١) : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٢٥٠

المرزقة (٢) : ٥٦ ، ١٠٩

(٣) : ٣٢٤

المرتونية (١) : ٢٣

المرداسيون (الاسرة المرداسيه) (٢) : ٨٠ ،

١٣٨ ، ٢٦١

مزانة (٢) : ٦٠

المزككية (١) : ٢٣

المستعلوية (٣) : ٢٧

المسلمون (٢) : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٥٤ ، ٥٥ ،

٧٥ ، ١٤٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨٨ ، ١٩٧ ،

٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٣١٨ ، ٣٢٥

المنسارقة (٢) : ١٣ ، ٤٦ ، ١١٠ ، ١٢٨ ،

٢٩٥ ، ٣٠١

(٣) : ١١١

المصريون (٢) : ١٧٠ ، ٣١٧ ، ٣٢٠

المصلطنة (٢) : ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٦١ ، ١٦٤ ،

٣١١

مصمودة (٣) : ٥٦ ، ١٨٨

مضر (٢) : ٢١٥

الظفرية (٢) : ٥٦

المعافر (١) : ١٤٥

المعتزلة (١) : ٢٥

(٢) : ٢٥٦

المغارية (١) : ١٠٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ،

١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ،

١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ،

٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،

٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ،

(٢) : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ٤٥ ، ٤٦ ،

٥٨ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٦٢ ،

١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٧ ، ١٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،

٣١١

(٣) : ٧٨ ، ٩٥ ، ١١٣ ، ١٤٩ ، ١٧٤ ، ١٨٦

المغافير (٢) : ٨٩

(٣) : ٨٦ ، ١٧١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥

المللة الاسلامية (٣) : ١٤٢ ، ١٥٩



ولد رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ( ١ ) :

٦٦

ولد الشلعلع ( ١ ) : ٤٢

ولد عبد الله المهدي ( ١ ) : ١٣٤

ولد علي بن أبي طالب ( ١ ) : ٤٤

ولد غاطمة ( ١ ) : ١٤٧

ولد القداح ( ١ ) : ٤١

### حرف الياء

اليانسية ( ٣ ) : ١٣٧

اليهود ( ١ ) : ٣٨ ، ٢١٣ ، ٢٦٨ ، ٢٩٧

( ٢ ) : ٥٣ ، ٥٥ ، ٧٦ ، ٨١ ، ١٠٠ ، ٢٤٥

( ٣ ) : ٩٤ ، ١٦٥ ، ٣٤١ ، ٣٤٥

اليهودية ( ١ ) : ٣٧ ، ٤٢

اليونان ( ٣ ) : ٢٠

### حرف الهاء

الهخبانة ( ٣ ) : ٣٠٥

هذيل ( ١ ) : ١٨٢

الهكارية ( ٣ ) : ٣٠٨

هلال — الهلاليون ( ٢ ) : ١٣٧ ، ٢١٥ ، ٢١٧

همدان ( ٣ ) : ٢٨٨

هواره ( ١ ) : ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٣

الهيالفة ( ٢ ) : ١٠

### حرف الواو

الوزيرية ( ٢ ) : ٥٦

ولد أبي طالب ( ١ ) : ٣٠

ولد جعفر الصادق ( ١ ) : ٥٠

ولد الحسن بن زيد ( ١ ) : ١٣



« د »

فهرس الألفاظ الاصطلاحية



## حرف الالف

آلات الخلافة (٣) : ١٠١

الابرار (٣) : ٤٣ ، ٤٤

الابل البختية (٢) : ٣٦

الابل الخراسانية (٢) : ٣٦

الابواق ( البوق ) (٢) : ١٤٤

(٣) : ١٩٢

الاتيك (٣) : ٣٠٦

الاجناد (٣) : ٣١ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٦٠ ، ٦١

٦٥ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٧ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١١٢

١٤١ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٨٣ ، ١٩٠

١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦

٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٤٧ ، ٢٦٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧

٢٩٨ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٦

٣٣٩

الاحباس (١) : ١١٥ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ٢٠٨

٢٢٥

(٢) : ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١٦١

(٣) : ٩٣ ، ١٠٤ ، ٣٣٤

الاحداث (١) : ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٨

٢٥٩

(٢) : ١٢ ، ١٣ ، ٥٥

الاخماس (٣) : ٢٨٥

ارباب الاقطاع (٣) : ٢٥٨

ارباب الاعلام (٢) : ١٧

(٣) : ٧٦ ، ١٦٥ ، ٣٤٢

ارباب الاموال (٣) : ١١٩

ارباب الخدم (٣) : ١٢٩

ارباب الراتب (٢) : ١٢

ارباب الخرق (٣) : ٢٨٨

ارباب الدواوين (٣) : ٣٤٠

ارباب الدولة (٣) : ١٣٧ ، ٣٣٦

ارباب الرتب (٣) : ٣٤٠

ارباب السيوف (٢) : ١٧

(٣) : ١٦٥ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦

ارباب الضوء (٣) : ٣٤٣

ارباب الطيلالس (٣) : ٧٦

ارباب الممقام (٣) : ١٨٩ ، ٢٢١ ، ٣٣٦

الارباع (٣) : ١٢٩

الارتفاع (٢) : ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣

٢٧٨ ، ٣٠٤

(٣) : ٤٠ ، ٧٢ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ٢٩١

الاستاذون — الاستاذون الحنكون (١) : ٢٩٤

(٢) : ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٦٣

(٣) : ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨١

٨٦ ، ٨٧ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٥

١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥٠

١٧٠ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٠

٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦

٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٧٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٣

٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨

٣٤٠ ، ٣٤١

الاستخراج (١) : ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨

(٢) : ٢٢٦

الاستعمالات (٣) : ١٥٤ ، ١٥٥

الاستيتار (٢) : ١١٢

(٣) : ٩٣ ، ١٦٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣

الاسطال (٣) : ٧٠

الاسطيل ( الاصطيل الاصطيلات ) (١) : ٢٨٧

(٢) : ١١ ، ١٣ ، ٢١

(٣) : ٨٠ ، ٢٨٧ ، ٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٣٤٢

اسطيل فهد بن ابراهيم (٢) : ٢٥

الاسطول (١) : ١٠٩ ، ١٣١ ، ١٣٩ ، ١٤٢

٢٧٨ ، ٢٩٠

(٢) : ٦ ، ١٨ ، ٣٩ ، ٢٣١

(٣) : ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤

٤٥ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٥٨

١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٨٨

٢٠٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥

٢٩٧ ، ٣٠٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٢

(٣) : ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٨٦ ، ١٦٦ ، ٣٤١  
 أهل الأخبار (١) : ٢٣١  
 أهل الدولة (٣) : ٣٤٣  
 أوراق العرض (٣) : ١٩٠  
 أولاد الصفوة (١) : ١٦٦  
 أولياء الدولة (٢) : ١٢  
 الائمة المستورون (٣) : ٣٤٥  
 الايوان (٢) : ٥٠ ، ٤٠ ، ١٣٣ ، ١٣٩ ، ١٧٧ ،  
 ٢٨٢ ، ٢٨٩

### حرف الباء

الباب ( الخلافة ) (٣) : ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ،  
 ١٠٨ ، ١١٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٤ ،  
 ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٧٩ ، ٢٢١ ، ٢٤٦ ،  
 ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠  
 باب الستر (٢) : ١٢٧  
 باب المجلس (٢) : ٢٩٨  
 الباذر — البازهر — البزهر (٢) : ٢٨٥ ،  
 ٢٩١  
 (٣) : ٣٣١  
 البادهنج (٢) : ٢٨٧  
 (٢) : ٢٨٧  
 (٣) : ٨٨ ، ٢٤٤  
 المازيار (٢) : ٣٠  
 المشورة (٢) : ٣٢٧  
 الباطلية (٢) : ١٣  
 البخت الخراسانية (٢) : ١٧٨  
 البذل (٣) : ٤٦ ، ٥٠ ، ٩٦ ، ١٩٠ ، ٢٠٤ ،  
 ٢٠٦  
 البذنة (٣) : ٣٣٦  
 البراءة (١) : ١٤٧  
 البراطيل (١) : ١١٧  
 (٢) : ٥١  
 البراني ( البرنية ) (٣) : ٧٠ ، ٧١ ، ١١٠  
 البرج الخشب (٣) : ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٨  
 البرنس (١) : ١٧٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٠  
 البريد (٢) : ٦٦ ، ١٣٦ ، ١٤١  
 البزازون (١) : ٢٦٤

الاسفهلار — اسفهلار العساكر (٢) : ١٦١  
 (٣) : ١٣٧ ، ٢٥٩ ، ٣١١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦  
 اسقلوس (٣) : ٤٨  
 الاسلحة الجرخية (٣) : ٣٤١  
 اصحاب الخبر — الاخبار (٢) : ٨٠ ، ١٥٢  
 (٣) : ١٠٩  
 اصحاب الارباع (٣) : ١٢٩  
 اصحاب الاقلام (٣) : ٣٣٥  
 اصحاب سيوف الحلي (٢) : ١٢٧  
 الاقطاع — الاقطاعات (٢) : ٥٦ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ،  
 ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٦ ، ١٤١ ، ١٥٠ ،  
 ١٥٧ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٩  
 (٣) : ١٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٩٩ ،  
 ١١٥ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ،  
 ١٩٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٣٠٥ ،  
 ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ،  
 ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠  
 ألعاب الفروسية (٣) : ١٤٣  
 الالفه (١) : ١٥٧  
 اشارة الباب (٣) : ٦٧  
 امام الاشراف (٢) : ٧  
 امام الزمان (٣) : ١٤٦  
 امام العصر (٣) : ٢٢٥  
 الامام المنتظر (٣) : ١٤٠  
 الامامة (٣) : ٨٥ ، ٨٦ ، ١٤٦ ، ٢٢٥  
 الامامية (٣) : ٢٢٢  
 الامرية (٣) : ١٩٦  
 الانشاء (٣) : ١١٩  
 الانشاء ( في القصر ) (٢) : ٢٨٣  
 الانشاء ( في القضاء ) (٢) : ٢١  
 انشاء الحكم (٣) : ٨٨ ، ٨٩  
 اموال الانعام ( اليتامى ) (٣) : ٨٨ ، ١١٩  
 الاموال الديوانية (٣) : ١١٥  
 امين الحرمين (٣) : ٢٥٣  
 امير المقدمين (٣) : ١٩٠  
 امين المدعاة (٣) : ١٣  
 الاهراء ( والمفرد هري ) (١) : ٧١ ، ٧٩ ،  
 ٢٥١ ، ٢٦٠

(٢) : ٧ ، ٣٠ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٠٩ ،  
 ١٤٢ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٧٣ ،  
 ١٩٠ ، ١٩٦ ، ١٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،  
 ٢٧٨ ، ٣١٠  
 (٣) : ٦٢ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٠ ،  
 ٩١ ، ١٠٧ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٤٠ ، ١٦٣ ،  
 ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٥٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤١  
 البيمارستان (٢) : ١٤٣  
 البيمارستان العضدي ( بيفداد ) (١) : ٣٠

### حرف التاء

نابوت القضاء (١) : ١٤٨  
 النجريد ( الجريدة ، الجراند ) (٢) : ١٣٦ ،  
 ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٢٠٢  
 (٣) : ١١٦ ، ١٨١  
 البخت (٢) : ٢٥٦  
 تخت الثياب (٢) : ١٥  
 التخرمغ (٢) : ١٣٦  
 الخلق — تخليق المقياس (٢) : ٤١  
 (٣) : ١٠٧  
 البرية ( الفاطمية ) (٢) : ٢٩٢  
 التعاليق (٢) : ٤٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠  
 التقدمة على الجيوش (٣) : ١٢  
 نقدة العسكر (٣) : ٣٣  
 تقويم الدرزي (٢) : ١٨١  
 التليس ( وحدة الوزن ) (٢) : ٧٤ ، ١٣٥ ،  
 ١٤٢ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،  
 ١٦٩ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩  
 (٣) : ٢٢٣  
 التماثيل (٢) : ١٠٤ ، ١٤٦ ، ١٦٠ ، ١٦٦  
 التوقيع — التوقيعات (٢) : ٦ ، ١٥ ، ٣٠ ،  
 ٤١ ، ٥٠ ، ٩٤ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١٢٨ ،  
 ١٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩  
 (٣) : ١٧ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ،  
 ٩١ ، ١٨٢ ، ٢٦٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ،  
 ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠

البيستان ( البساتين ) (١) : ١١٣  
 (٣) : ٣٤١  
 البسط الارمنية (٣) : ٦٦  
 البسط الاندلسية (٣) : ٦٦  
 البسط الخسروانية (٢) : ٢٩٣  
 البسط الخسروانية (٢) : ٢٩٣  
 البطارقة (١) : ٢٥٨ ، ٢٨٤  
 البطال (٣) : ١٣١  
 البطائق (٣) : ٢٦٦  
 البطرك (٣) : ٧٦ ، ١٦١ ، ١٧٥  
 بطرك الملكية (٣) : ١٧٥  
 البطشة (٣) : ١٠٢  
 بقر الخيس (٣) : ٦٦  
 البقر العوامل (٢) : ١٤٩  
 البيط (١) : ٢٧٩ ، ٢٨٥  
 (٢) : ٢٢٢  
 البقم (٢) : ٢٨٨  
 البلغة (١) : ١٥٦  
 البنود (١) : ٧٦ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ١٠٢ ، ١١٠ ،  
 ١٣٧ ، ١٧٨ ، ٢٠٢ ، ٢١٧ ، ٢٤٦ ، ٢٦٩ ،  
 ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٩١  
 (٢) : ٣٦ ، ٦٢ ، ١٠١ ، ١٣٢ ، ١٣٩ ،  
 ١٤٤ ، ١٦١ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨٠ ،  
 ٢٨٢  
 (٣) : ٥٤ ، ٢١٧ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢  
 البوقات (٢) : ١٠٣  
 البوقات — البوق (٢) : ١٢٥ ، ٢٨٩ ، ٣١٦  
 (٣) : ١٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣٠١ ، ٣٢٧  
 ٣٣٧ ، ٣٤٢  
 البوقلون — القلمون (٢) : ٢٨٣  
 البولو (٣) : ١٤٣  
 بيت الخاصة (٣) : ٧٠  
 بيت الركاب (٢) : ٥٧ ، ١٠٨ ، ٢٨٢  
 (٣) : ٥٧  
 بيت المال (١) : ٩٦ ، ١٠٥ ، ١٣٥ ، ١٤٤ ،  
 ١٤٦ ، ١٤٨ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢٣٠ ، ٢٤٧ ،  
 ٢٩٦

## حرف التاء

- النوب المصمت (٢) : ٣ ، ٥٨ ، ٩٨ ، ١٣٣ ،  
٢٩٤  
النياب الخسروانية (٢) : ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،  
٢٩٠  
النياب الدارية (٣) : ١١٤  
النياب السوسية (١) : ٧٧  
النياب النرسية (١) : ١٦٦

## حرف الجيم

- الجامكية (٣) : ٤٣ ، ٢٩٤  
الجباة (٣) : ٧١  
الجبيات (٣) : ٧٧  
الجتز (٢) : ٣٩  
الجرايات (٢) : ١٣  
الجلاب ( والمفرد : جلبة ) (٣) : ٥٨ ، ١٢٥  
الجليس (٣) : ٣٣٨  
الجازاة — الجازات (٢) : ٩  
الجمال النخية (٢) : ١٣٤  
الجنائب (١) : ٢٨١ ، ٢٨٥  
(٢) : ٩٧ ، ٢٢٢  
الجهبذ — الجهبذة (٢) : ٢٢٦ ، ٢٤٩  
(٣) : ١١٥  
الجوالى (١) : ١٤٤  
(٣) : ٨٨ ، ٣٤١  
الجوسق (٣) : ٤٢ ، ١١٨  
الجوشن ( الجوانسن ) (١) : ١٣٨ ، ٢٧٩

## حرف الصاد

- الحاجب — الحجاب (٣) : ٣٩ ، ١٠٢ ، ١٢٦ ،  
٣٠٠ ، ٣١١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،  
٣٣٩  
حاجب الدلب (٣) : ٦٣  
حاجب الباب ( ببغداد ) (٢) : ٢٥٧  
حاجب الحجاب (٣) : ٧٥ ، ٨١  
حاشر النصارى (٣) : ٣٤١  
حاشر اليهود (٣) : ٣٤١

حابل الرسالة (٣) : ٣٤٠

حابل الرمح (٣) : ٣٤٠

حابل السيف (٣) : ٣٤٠

حابل المظلة (٢) : ١٠٠

حبة القرمطى (١) : ١٦٧

(٣) : ٣٤١

حبس بنى جمح (١) : ٢٢٥

الحبس الجبوشى (٣) : ٧٢ ، ٣٤١

حبس المعونة (٣) : ١٤١

حجاب الحكم ( القضاء ) (٣) : ٨١

حجاب الخليفة (٣) : ٨١

الحجبة (٢) : ١٠٦

حجبة الباب (٣) : ٥٥

الحجة (١) : ١٥٨

الحجر (٣) : ٨٦

الحجرية (٣) : ١٤٠ ، ١٦٩

الحراقة ( الحرايق — الحراقات ) (٣) :

٥٨

الحرس (٣) : ٨١

الحرس الاقليمى (٢) : ١٢

حرس القصر (٢) : ٥٦

الحروب الصليبية (٢) : ٢٣٠

حزن عاشوراء — يوم عاشوراء (٢) : ٩٣

١٠٠

(٣) : ٩٧ ، ١٠٥ ، ١١٩

الحساب الخراجى (٣) : ٨٠

الحساب الهلالى (٣) : ٨٠

الحسابات (٣) : ١١٧

الحسبة (١) : ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٤٤ ، ٢١٧ ،

٢٧٧ ، ٢٧٦

(٢) : ١٧ ، ٣١ ، ٤٣ ، ٧٣ ، ٨٣ ، ٩١ ،

٩٦ ، ١٠٠ ، ١٣٥ ، ١٥١ ، ٢٢٥

(٣) : ٥٥ ، ٩٣

الحشرى (٣) : ٩١

الحصاه (١) : ٢٩١

الحصر السامانية (٢) : ٢٨٤

الحكام ( القضاء ) (٣) : ٩١

الحكام الدارجون (٣) : ٩٠



الخراج (١) : ٩٩ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ،  
 ١٨٣ ، ١٨٨ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ ،  
 ٢٣٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٧٧ ،  
 ٢٨٠  
 (٢) : ٧١ ، ٧٦ ، ١٠١ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،  
 ١٦٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠  
 (٣) : ٨١ ، ١٦٦ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢١٦ ،  
 ٣١٧ ، ٣٢٤  
 خراج مصر (٣) : ٧٢  
 الخرج (١) : ١٤٧  
 (٢) : ٩١  
 الشركاء (٣) : ١٣١  
 الخزانة — الخزائن (٢) : ١٥٨ ، ١٥٩  
 (٣) : ٣٨ ، ٣٩ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٩٥ ،  
 ١١٧ ، ١٢٨ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٨٠ ، ٢٢٣ ،  
 ٢٥٥ ، ٢٦٦ ، ٣١٠ ، ٣٣٦  
 خزانة الادوية (٢) : ١٠٦  
 خزانة الاشربة (٢) : ١٠٦  
 خزانة البنود (٢) : ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ،  
 ٢٠٣ ، ٢٣٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢  
 (٣) : ٤٣ ، ٦٢ ، ٧٩ ، ١٤١  
 الخزانة الخاصة — خزانة الخاس (٢) : ١٣٣ ،  
 ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٦  
 (٣) : ٦٢  
 خزانة الخليفة (٣) : ٨١  
 خزانة العوق (٣) : ٦٦  
 خزانة الرفوف (٢) : ٢٨٤  
 الخزانة السائرة (١) : ٢٨٨  
 الخزانة السلطانية (٢) : ٢١١  
 خزائن السروج (٢) : ٢٨٩  
 خزائن السلاح (١) : ١٧٨ ، ١٨٧ ، ٢٣٩ ،  
 ٢٤٠ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦  
 (٢) : ٦٣  
 (٣) : ٦٢ ، ١٩٨ ، ٢٤٥ ، ٢٨٣ ، ٣٤١  
 خزائن الطريف (٢) : ٢٩٠  
 خزائن الطيب (٢) : ٢٩١  
 خزائن الطيب (لأفضل الجمالي) (٣) : ٧١  
 خزائن الفرس (٢) : ٤٠ ، ٢٢٨ ، ٢٨٢ ،  
 ٢٨٤ ، ٢٩٠

الحكم ( القضاء ) (١) : ٢٢٣ ، ٤٩  
 (٢) : ٥٠ ، ١٠٩ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ،  
 ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨  
 (٣) : ٥٩ ، ٧٢ ، ٨١ ، ٩٠ ، ١١٩ ، ١٢٧ ،  
 ١٤٢ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ،  
 ٣٣٧  
 حياة الاملاك (٣) : ٣٤١  
 حياة الاهراء (٣) : ٣٤١  
 حياة البساتين (٣) : ٣٤١  
 حياة الجوالى (٣) : ٣٤١  
 حياة المناخت (٣) : ٣٤١  
 الحملة (وحدة وزن) (٢) : ٧٤ ، ١٣٥ ، ١٦٤ ،  
 ١٦٥ ، ١٦٦  
 (٣) : ١٧٦  
 الحنك (١) : ٢٩٤  
 الحوالة (١) : ١٤٧

## حرف الخاء

الخباطم (٣) : ٢٧ ، ١٠١ ، ١٣٣  
 الخازندار (٣) : ٢٦٦  
 الخاص — الخاصة — الخاصكية (٢) : ١٤ ،  
 ١٤٦ ، ١٦٦  
 الخاص الامر (٣) : ٨١  
 خاص الخليفة (٣) : ٩٦ ، ١٤١ ، ١٤٥ ،  
 ١٩٤ ، ٢٦٨  
 الخاص المأمونى (٣) : ٨١  
 الخائفاء (٣) : ١٠٤ ، ١٧١  
 الخبر (المخابرات) (١) : ٩٩  
 الخبز الجشكار (٢) : ١٥١  
 الخبز الحوارى (٢) : ١٥١ ، ١٦٦  
 الخبز الملازمة (٢) : ١٥١  
 الخبسات (٢) : ٢٢٦ ، ٢٤٩  
 (٣) : ١١٥  
 الخدم (٢) : ١٢٥  
 خدم الخاصة (٢) : ١١  
 الخدم القودون (٢) : ١٦٣ ، ١٦٤  
 الخدمة الصغرى (٣) : ٣٣٥ ، ٣٣٩

خزانة القمر (٢) : ٢٨٣ ، ٢٨١  
 (٣) : ٧٠  
 الخزائن الكبار (٣) : ٦٢  
 خزانة الكتب (٢) : ٢٩٤  
 (٣) : ٩٤ ، ٢٥٥  
 خزانة الكسوة (٢) : ٢٩٠  
 (٣) : ٦٢ ، ٧٦ ، ٢٤٤ ، ٣٣٦  
 خزانة المستنصر (٢) : ٣١٧  
 الخشداشية ( والمفرد خشدائش ) (٢) : ٣٣١  
 الخط ( خط الخليفة ) (٣) : ١١ ، ٥٤ ، ٧٧ ،  
 ٣٣٧ ، ٣٣٩  
 الخط النسوب ( الخطوط المنسوبة ) (٢) : ٥٦  
 (٣) : ٣٣١  
 الخفارة (١) : ٢٥٣ ، ٢٥٧  
 (٢) : ٣١  
 الخفتان (١) : ٢٩٣  
 الخلع — الخلعة (٣) : ١٦ ، ٣٩ ، ٥٢ ،  
 ٥٤ ، ٧٥ ، ٩٣ ، ١١٧ ، ١٢٦ ، ١٣٧ ،  
 ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٨٢ ،  
 ١٩٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٢٦٠ ،  
 ٢٦٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،  
 ٣٤٣  
 خليفة الحكم (٣) : ١٢٧  
 خليفة القاهرة (في الحكم) (٢) : ٢٠٤  
 الخمس (١) : ١٥٧  
 (٢) : ٥٠ ، ٨٢  
 خميس العدى (٣) : ٨٣ ، ٩٢  
 الخواص (٣) : ٦٣ ، ٦٦ ، ٨١ ، ٨٥  
 خواص الخليفة (٣) : ١١٣ ، ١٢٥  
 خواص الدولة (١) : ٢٨٠  
 (٣) : ٢٢٨  
 الخوخة (٢) : ٨٥  
 الخيال (٢) : ٧٩ ، ١٤٦ ، ١٦٠

دار الجواهر (٢) : ١٤٤  
 دار الصرف (٢) : ١٤٤  
 دار الصناعة (١) : ٧٠ ، ١٠٩ ، ١٣٩ ، ٢٩٠ ،  
 ٢٩٥  
 (٢) : ٣٨ ، ١٣٤  
 دار الضرب (١) : ١١٥ ، ٢١٧  
 (٢) : ٢٣ ، ٢٤ ، ٦٩ ، ١٠٦ ، ١٠٩  
 (٣) : ٩٣ ، ٣٣٧  
 دار الضيافة (٣) : ١٦٦ ، ٢٢٦ ، ٣٤٢  
 دار الطراز (٣) : ٧٦  
 دار العلم (٢) : ٨٠  
 دار العيار (٢) : ٢٣ ، ١٠٦  
 دار الفطرة (١) : ٢٩٥  
 (٣) : ٨٣  
 دار الملك (١) : ٣٠ ، ٢٦١  
 دار الهجرة (١) : ١٥٨ ، ١٨٥  
 دار الوزارة الكبرى (١) : ١٠٦  
 الداعى — الدابة — الدعاه (٢) : ١١٣ ،  
 ١١٧ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ١٩١ ،  
 ١٩٣ ، ٢٢٢ ، ٢١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٢ ،  
 ٣٣٣  
 (٣) : ١٣ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٦ ،  
 ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١١٨ ،  
 ١٥١ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ٢٨٨ ، ٣٢٧ ،  
 داعى الدعاه (٢) : ٥٠ ، ١٤٨ ، ١٦٧ ، ١٩٨ ،  
 ٢١٢ ، ٢٣٦ ، ٢٥١ ، ٣٢٤  
 (٣) : ٦٥ ، ٨٤ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٤٥ ،  
 ١٤٦ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣٣٦ ،  
 ٣٣٧ ، ٣٤٠  
 داعى اليمن (٣) : ١١٩  
 الدلمات (١) : ٨١ ، ١٦١  
 (٣) : ٤٨ ، ٣١٥  
 الديبى (١) : ٢١٤ ، ٢٦٨  
 الدراعة (١) : ١٧٢  
 (٢) : ٣ ، ٢٢ ، ١٠١ ، ٢٤١  
 الدراعة المصنعة (٢) : ٥٨  
 الدراهم القروية (١) : ٢٧٤  
 الدراهم القطع المتزايدة (٢) : ٦٩  
 الدرج (٢) : ٣٣ ، ١٠٢ ، ٢٤٩

## حرف الدال

دار الإمارة (١) : ٢٣٤  
 دار الأنباط (٢) : ١٤٤  
 دار البنود (٢) : ١٩١

٢٢٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٨٨ ، ٣٠٦ ، ٣٢٢ ،  
 ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ،  
 الدواوين الخاصة (١) : ٢٨٠ ،  
 الدواوين السلطانية (٣) : ٣٤١ ،  
 دواوين الشام (٢) : ٢٦٤ ،  
 دواوين المال (٣) : ٣٣٨ ،  
 دواوين المعاملات (٣) : ٣٤١ ،  
 دور الأختار (٢) : ٦ ،  
 الدواكل (٣) : ٢٩٤ ،  
 الديماس (٣) : ٣٤٣ ،  
 الدينار الأبيض — الدنانير البيض (١) : ١٢٢ ،  
 ١٣١ ، ١٣٢ ،  
 الدينار الأحمر (١) : ١١٥ ،  
 الدينار الأصفر (١) : ١١٦ ،  
 دينار خميس العمدى (٣) : ٩٢ ،  
 الدينار الرافى (١) : ١٤٦ ،  
 الدينار العزيرى (١) : ١٤٧ ، ٢٥٢ ،  
 الدينار النزارى (٢) : ٣٠٧ ،  
 الديوان (بيغداد) (٣) : ١٧ ،  
 ديوان الأحباس (٢) : ١٦١ ،  
 (٣) : ٩٣ ، ٢٤٣ ،  
 ديوان الاسخراج (٣) : ١١٥ ، ١٤١ ،  
 ديوان اسفل الأرض (٣) : ١٢٦ ، ٣٤٢ ،  
 ديوان الاسكندرية (٣) : ٢٨٤ ،  
 ديوان أم الخليفة المستنصر (٢) : ١٩٥ ،  
 ديوان الأملاك (١) : ٢٨٢ ،  
 ديوان الانتشاء (١) : ١١٣ ، ٢٦٤ ،  
 (٢) : ١٢٨ ، ١٤٢ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ،  
 ٣٣٣ ،  
 (٣) : ١٣ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ١٦٥ ، ١٨٥ ، ٢١٦ ،  
 ٢١٩ ، ٢١٦ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣٢٢ ، ٣٣٧ ،  
 ديوان الاهراء (٣) : ٣٤٢ ،  
 ديوان الأوقاف (٣) : ٩٣ ،  
 ديوان البريد (٢) : ١٤١ ،  
 ديوان التحقيق (٣) : ٣٩ ، ٦٩ ، ١٢٦ ، ٣٣٨ ،  
 ٣٤٠ ،  
 ديوان الترتيب (٣) : ١٩٥ ،  
 ديوان تئيس ودمياط (٢) : ٢٤٧ ،

جردار (٣) : ٣٠٥ ، ٣٠٦ ،  
 الفتى (٢) : ٢٣٩ ، ٢٤٦ ،  
 (٣) : ٢٦٠ ، ٢٥٢ ، ١٩٤ ، ٢٩٨ ،  
 ٣٢٢ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ،  
 الدستور (٢) : ٣١٠ ،  
 الدعوة — الدعوة المصرية (٢) : ٥٤ ، ٧٢ ،  
 ٨٦ ، ٩٥ ، ١٠٦ ، ١٦٤ ، ١٨١ ، ٢١٢ ،  
 ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٥ ،  
 (٣) : ٥١ ، ١٠٣ ، ١٤٦ ، ١٨٦ ، ٣٣٦ ،  
 ٣٣٧ ،  
 الدعوة العباسية (٢) : ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٣٠٢ ،  
 ٣١٧ ،  
 الدعوة الفاطمية (٢) : ٢٤ ، ٥٠ ، ١٧٥ ، ٢٥٩ ،  
 ٣٢٣ ، ٣٠٤ ،  
 دفتر المجلس (٣) : ٦٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،  
 دكة الوزارة (٣) : ١٢ ،  
 الدلتيس (٢) : ٥٣ ، ٧٧ ، ٨١ ،  
 الدهستق (١) : ٢٢٠ ، ٢٥٨ ،  
 الدنانير الفرنجية (٣) : ٢٠٨ ، ٢٩٤ ،  
 الدنانير الافرنسية (٣) : ٢٩٤ ،  
 الدنانير العنقية (٣) : ٩٤ ،  
 دنائير الغرة — دينار الغرة (٣) : ٩٢ ، ٢٤٣ ،  
 الدنانير المشخصة (٣) : ٢٩٤ ،  
 الدنانير المصرية (٣) : ٢٠٨ ، ٢٩٤ ، ٣١٦ ،  
 الدهليز (٢) : ٢٩٨ ،  
 الدواة (١) : ١٢٩ ،  
 (٢) : ٢٨٥ ،  
 الدواوين — الديوان (١) : ٩٨ ، ١٤٨ ، ٢٢٣ ،  
 ٢٢٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣ ،  
 (٢) : ١٤ ، ٦٧ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٠ ،  
 ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٣٢ ، ١٤١ ، ١٧٥ ،  
 ١٩٠ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٢٥ ،  
 ٢٢٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،  
 ٢٦٤ ، ٢٩٨ ،  
 (٣) : ١٣ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٦٧ ،  
 ٦٩ ، ٨١ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٥ ،  
 ١٠٨ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٥ ،  
 ١٢٦ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،  
 ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ،

ديوان النغور (٣) : ٣٤٢

ديوان الجهاد (٣) : ١٦٣

ديوان الجيش (١) : ٢٦٤

(٣) : ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٢٥٤ ، ٢٧٢ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩

ديوان الجوالى (٣) : ٣٤٢

ديوان الحكم (٢) : ٥٠ ، ١٠٩

ديوان الحبيين (٢) : ٢٩٥

ديوان الخصاص (٢) : ٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩

ديوان الخاص الأمري (٣) : ٩٢

ديوان الخراح (٢) : ٧٦ ، ١٣٥ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ٣٤٢ (٣)

ديوان الخلافة (٣) : ٥٠

ديوان دمشق (٢) : ١٩٦

ديوان الرباع (٣) : ٣٤٢

ديوان الروائب (٣) : ٣٣٩

الديوان السلطاني (٣) : ١٠٤ ، ١١٥

ديوان السيدة ( أم المنصر ) (٢) : ٢١٢

ديوان الشام (٢) : ٧٢ ، ١٤١ ، ١٥٩ ، ٢٠٣

ديوان الصعد (٣) : ٣٤٢

ديوان الصناعة (٣) : ٣٤٢

ديوان العلاء (١) : ١٧١

ديوان العمائر (٣) : ١٦٣ ، ٣٤٢

ديوان القاضى (٢) : ٥٩

ديوان القضاء (٢) : ٢١

(٣) : ١١٩

ديوان الكتامين (٢) : ١٤١ ، ١٥٢ ، ١٥٦

ديوان الكراع (٣) : ٣٤٢

ديوان المال (٣) : ٣٣٥

ديوان المجلس (٣) : ٣٩ ، ٩٢ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠

ديوان المحاسبات (٣) : ٣٩

الديوان المفرد (٢) : ٨١ ، ٨٢

ديوان الكتليت (٣) : ٦٧ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨

ديوان المكوس (٣) : ٣٤٢

ديوان الملكة (٣) : ٧٦

ديوان المناخات (٣) : ٣٤٢

ديوان المواريث (٣) : ٣٤٢

ديوان النظر (٢) : ١١

(٣) : ١٦٥ ، ٢٨٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠

ديوان النفقات (٢) : ٤٨ ، ٩٠ ، ١٠٨

(٣) : ٣٤٢

ديوان الوزاره (٣) : ٨٩

### حرف الذال

ذراع العمل (٣) : ٧٣

الذؤابة (١) : ٢٩٤

ذو الفقار ( سيف على بن أبى طالب ) (١) : ٨٨ ، ١٤٧

(٢) : ٢٨١

### حرف الراء

رأس الديوان ( الدواوين ) (٣) : ٣٩ ، ١٢٦ ، ٣٣٩

الرائب — الروائب (٣) : ٤٣ ، ٧٧ ، ٩٣ ، ١٢٣ ، ١٦٥ ، ٢٦٠

الرباط (٣) : ١٥ ، ١٧١ ، ٣٠٧

الرباع (١) : ٢٢٥ ، ٢٦٩ ، ٢٨٠

(٢) : ٩٤

(٣) : ٣٤٧

الرباع السلطانية (٣) : ١٠٤ ، ٢٣٢

الرباعى (١) : ٢٠٩

(٣) : ٢٢٧

الرزداق

انظر الرستاق

الرستاق (١) : ١٥٢

(٢) : ٢٣٧

الرستاق انظر الرستاق

الرزنامجات (٣) : ١١٥

الرسم — الرسوم (٣) : ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٤

٩٥ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٢٣

١٣١ ، ١٨٢ ، ٢٢٦ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٣٣٥

٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٢

رسم اول العام (٣) : ٩٧

الرشاشون (٣) : ٣٤١

الرصد (٢): ١١٧، ٩٥  
 الرطل المصري (٢): ٧٤، ١٣٥، ٢٩١، ٢٩٤  
 (٣): ١٧٦، ٦٦  
 الرقاصون (٢): ١٦٤، ١٦٥  
 الرقعة (٢): ٦، ١٤، ١٥، ٢٩، ٤٢، ٥٩، ٩٦، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ٢٠٠، ١٩٩، ١١٩، ١١٠، ١٠٦، ٢٧٥، ٢٦٢، ٢٤٨، ٢٤٠  
 (٣): ٩٣، ٩٥، ١١٧، ١٦٧، ١٨٢  
 ٢٧٠، ٢٥٢، ١٨٣  
 الركاب (٢): ١١، ١٢٧  
 الركابدارية — الركابية (٢): ٥٧، ١٠٨، ١١٦، ١٢٠، ١٢١، ٢٨٢  
 (٣): ٥٧، ١٥٩، ٢١٥  
 الركاب خاتاه (٣): ١٥٤  
 الركوبات (٣): ٧٧  
 الرهاويج (٣): ١٢٢  
 الرهجية (٣): ٦٠، ٧٨، ٨١  
 الرواسون (٢): ١٣٣  
 الروزنلج (٢): ٢٢٦، ٢٤٩  
 الروشن (١): ٢٨٢  
 السراية (١): ٢١٩، ٢٣٠  
 الرئيس ( رئيس البلد — رئيس الاحداث )  
 (١): ٢٤٠  
 رئيس الأطباء (٣): ٢٧٦، ٣٢٥  
 رئيس دمشق (٣): ١٧٩  
 رئيس اليهود (٣): ٧٦، ١٥٥، ١٦٨

### حرف الزاي

الزاوية (٣): ١٧١  
 الزياى — الزيدية (٣): ٦٦، ٧٠  
 الزيزب (١): ٢٦١  
 الزلافة (٢): ٣٢٧  
 الزمام ( الجمع : الازمة ) (٢): ١٢٨، ١٤١، ١٥٧، ١٦٧، ٢٢٠  
 (٣): ٤٦، ١٥١، ١٩٦، ٢١٥، ٢٤٣  
 ٣١١، ٣١٢، ٣٢٢، ٣٣٦  
 زمام الاسطول (٣): ١٠٢

### حرف السين

المستائر (٣): ٤٨  
 السقر (٢): ١٠٦، ٢٤٦  
 (٣): ١٩٣  
 السنور البهنسية (٣): ٩٢  
 السجل — السجلات (٣): ٣١، ٤٠، ٤١، ٦٨، ٧٥، ٧٦، ٨٠، ٨١، ٨٥، ٩٣، ١١٥، ١٣٧، ١٤٦، ١٥٠، ١٦٥، ١٧٣، ١٧٩، ١٨٥، ٢١٨، ٢١٩، ٢٧٣، ٣٣٦، ٣٤٢  
 السرداب (٢): ١١٥  
 السرير — سرير الملك (١): ١٣٦، ١٤٧، ٢٠٨، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٩٤  
 (٢): ٤، ٥، ١٤، ١٤٠، ١٤٤، ١٧٧، ٢٩٤  
 (٣): ١٢، ٦٠  
 السفارة (٢): ٨٤، ٨٥، ٩٣، ١٠٨، ١١٠  
 السقلاطون (٣): ١٠٢، ١٥٤

السكة (١) : ٦٤ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ١٠٤ ، ٢٦٢ ،  
 ٢٧٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٣  
 (٢) : ٩٥ ، ١٠١ ، ١٢٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦  
 (٣) : ٥١ ، ٩٣ ، ١١٠ ، ١٧٩  
 السكة الحمراء (١) : ١١٥ ، ١١٦  
 السلاح الخاص (٣) : ٥٧  
 السلاح ختاه (٣) : ١٥٤  
 السلطنة (الوزاره) (٢) : ٣٢١  
 السجلات (١) : ٢٢٤  
 (٢) : ١٤٦  
 السباط ( الأسطحة ) (١) : ٢٦٧ ، ٢٦٩ ،  
 ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩٢ ،  
 ٢٩٤  
 (٢) : ٥ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٣ ،  
 ٥١ ، ٥٩ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ١٠٤ ،  
 ١٤٠ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٤٧ ،  
 (٣) : ٣٧ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧٤ ،  
 ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٥ ، ٩٦ ،  
 ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١٢٨ ،  
 ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٦٢  
 السنة الخراجية (٣) : ٣٢٤  
 السنة التسمسية (٣) : ٤٠  
 السنة العربية (٣) : ٤٠  
 السنة القبطية (٢) : ٦٨  
 السنة الهلالية (٣) : ١٠٤ ، ٣٢٤  
 السواحل انتظر أيضا : ضمن السواحل  
 (١) : ١٤٤ ، ٢٧٧  
 (٢) : ٣١ ، ١٣٥  
 السيارة (٢) : ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٥٣ ، ١٨٩  
**حرف الشين**  
 شاد الناج (٣) : ٣٤٠  
 شاد الجوالى (٣) : ٣٤١  
 الشائنية (٢) : ١٥ ، ٣٠  
 (٣) : ١٠٢  
 الشاكري (٢) : ٥٧  
 الشاكريه (١) : ٢٧٩  
 الشيبارة (١) : ٢٨٢  
 الشيباك (٢) : ٦٣ ، ٢٥٣ ، ٣٣١

الشحنة (١) : ٢٤٠  
 (٣) : ٢٨٧ ، ٣٠٥  
 السحنكية (٣) : ٢٨٧  
 الشخورة (٣) : ٢٢٤  
 الشراعات (٢) : ٧٦  
 الشرائط (١) : ١٤٨  
 الشرطة (١) : ٢٣٩ ، ٢٦٥ ، ٢٩٠  
 (٢) : ٩١ ، ١٢١ ، ١٥١ ، ١٦٥ ، ١٧٣ ،  
 ٢٢٥  
 الشرطة : شرطة دمشق (١) : ٢١١ ، ٢١٢  
 الشرطة السفلى (١) : ١١٠ ، ١١٧ ، ١٤٤ ،  
 ٢١٦ ، ٢٢٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٩٤  
 (٢) : ١٧ ، ٣٦ ، ١٢٨ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ،  
 ١٥١ ، ١٦٣ ، ١٧٠  
 الشرطة العليا (١) : ١١٠ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ،  
 ٢١٦ ، ٢٦٥  
 (٢) : ١٧  
 شرطة القاهرة (٢) : ١٧ ، ١٧٠  
 شرطة مصر (٢) : ١٧  
 الترطنان (١) : ٢٦٦  
 (٢) : ٧٣ ، ٨٣ ، ٨٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٢٦ ،  
 ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٣  
 الشريعة ( ولاية امور الشريعة ) (٣) : ٦٧  
 الشعذه (١) : ٣٩  
 الشقق ( في الأقمشة ) (٣) : ٥٤ ، ٥٧ ،  
 ٩٩ ، ١٠٣  
 الشلندي (٣) : ٣١٥  
 الشمسية (١) : ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،  
 ١٧٨  
 (٢) : ٢٩٤  
 الشهود ( الشهود المعدلون . الشاهد ) (١) :  
 ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ٢٠٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،  
 ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٥٢  
 (٢) : ٢٣ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥٠ ،  
 ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ١٢١ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ،  
 ٢٠٤ ، ٢٠٥  
 (٣) : ١٢ ، ٥١ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٨١ ،  
 ٩١ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١٢٢ ، ١٧٢ ، ٣٣٥ ،  
 ٣٤١

الشئونة (١) : ٢٥١

التبني — الشواني (١) : ٧٠

(٢) : ٢٣١

(٣) : ٥٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ،

١٩٢ ، ٢٣٤ ، ٢٦٦ ، ٣١٥

## حرف الصاد

الصلجات (٣) : ٥٧

صاحب الأمر (١) : ٢٣٨

صاحب الباب (٢) : ٧ ، ١٦١

(٣) : ٣٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ١١٢ ، ١٤١ ، ١٤٤ ،

١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٧٩ ، ٢٢١ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ،

٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠

صاحب البريد (٣) : ١٩٥

صاحب بيت المال (٢) : ٣٠ ، ١٥٤

(٣) : ١٠٧ ، ٣٤٠

صاحب الترتيب (٣) : ٥٠

صاحب الحق (١) : ١٥٨

صاحب الخبر (٢) : ١٠٢ ، ١٢١

(٣) : ٢٢٣

صاحب دفتر المجلس (٢) : ١٦١

(٣) : ٣٤٠

صاحب ديوان المال (٣) : ٣٣٥

صاحب ديوان المجلس (٣) : ٣٣٩

صاحب ديوان النفقات (٢) : ٤٨

صاحب الرسالة (٢) : ٧ ، ١٦١

صاحب ركاب الخليفة الأيمن (٣) : ٣٤١

صاحب الزمان (١) : ١٦٧ ، ٢٣٨

صاحب السستر (١) : ٩٧

(٢) : ٣٠ ، ٧٢ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٥٥ ،

١٥٧ ، ٢٤٢

(٣) : ١٨٤

صاحب السيارة (٣) : ٥١

صاحب السر (٣) : ٦٠

صاحب السيف (٢) : ٧ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٦١

(٣) : ١٦

صاحب الشحنة (٣) : ٢٨٧

صاحب الشرع (٣) : ٧٨

صاحب العذاب (٣) : ١٦٣

صاحب المائدة (٣) : ٣٤١

صاحب المجلس (٣) : ٣٤٠

صاحب المظلة (٢) : ٤٧ ، ١٤٨ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ،

١٦٩

صبيان الحجر — الصبيان الحجرية (٣) : ١٤٠ ،

١٦٩ ، ١٩٩

صبيان الخالص (٣) : ٧٨ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،

١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٤

صبيان الخاص الآمرية (٣) : ١٤١

صبيان الركاب (٣) : ٥٧ ، ٣٤١

صبيان الزرد (٣) : ١٤٩ ، ١٥١

صبيان السلاح (٣) : ٦٠

الصفيرية ( الصفريات — الصفرة ) (١) : ٢٤٢ ،

٢٨٣ ، ٢٨٧

(٢) : ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٤

الصفاليه (١) : ٢٧٩

الصمصاه (٢) : ٢٨١

الصناعة — الصناعات (١) : ٢٩٠

(٢) : ٩ ، ٣٨ ، ٤١ ، ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ،

١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٦٩

(٣) : ٦٧ ، ١٦٣

صناعة مصر (٣) : ٥٨

الصوالجة (١) : ٢٩٤

الصيارقة — الصيارف (١) : ١٣٢ ، ٢٧٤

(٢) : ٦٩

## حرف الضاد

ضامن الصعيد الأعلى (٢) : ١١٤

الضمان — الضمانات (٣) : ٦٦ ، ٧٠ ، ٨١ ،

١٢٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٨٤ ، ٣٣٨

ضمان الدولة (٣) : ١٨٤

ضمان السواحل (١) : ٢٧٧

الضمان — الضمضاء (٣) : ٧١ ، ٨١ ، ١١٨ ،

١٦٤

الضمايع (١) : ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٨٠

(٢) : ٥٤ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٢ ،

١٣٤ ، ١٥٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢١٨ ، ٢٥٦

## حرف الظاء

الظلمة — الظلمات انظر ايضا : المظالم

(١) : ٢٩٧

(٢) : ١٤

(٣) : ٣٣٥

## حرف العين

عامل الخراج (٢) : ٢٧

عبيد الدولة (١) : ٢٩٦

(٢) : ١٢٤

عبيد الشراء (٣) : ٨٥

العدل — العدل انظر ايضا : الشهود (٢) :

٤٠ ، ٢١

(٣) : ١٥ ، ٩٢ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٦٦ ،

٣٤٢ ، ٣٣٧

المرادات (١) : ٢١٣

العراضى — العرضية (٣) : ٥٧ ، ٦٥

العرض (على القاضى) (٢) : ٢٣

العرشاء (٧) : ٢٤٨

عرقاء الأسواق (٣) : ١٢٩

عريف الخزائين (٢) : ٢٢٤ ، ٢٢٥

المسجده (٢) : ٤٠

العشارى — العشرى ( العشاريات ) (١) :

٢٨٢

(٢) : ٤١ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ،

١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ،

٢٩٤

(٣) : ٣٩ ، ٧٤ ، ١٠٧ ، ١٢٩ ، ٢٠٧ ،

٣٤٢ ، ٢١٧

العشاريات الموكبية (٣) : ٧٤

عقد الضياع (١) : ١٤٦

عقود الضمانات (٣) : ٨١

العسلامة (٣) : ٥٤ ، ٦٩ ، ٨٩ ، ١٠٣ ، ٣٠٣ ،

٣٣٩ ، ٣١١

العلامة الامرية (١) : ٨٩

العلامة المأمونية (٣) : ٨٩

علوم آل البيت (١) : ٢٨٥

المماريات — الممارية (١) : ٢٠٣ ، ٢٩١

(٢) : ٢٨٠ ، ٢٨٩

(٣) : ١٥٥

الضيافة — الضيافات (٣) : ٥٤ ، ٥٨ ، ٧٥ ،

٧٩ ، ٩٨ ، ١٢١ ، ١٦٦ ، ٢٢٦ ، ٣٤٢

ضيف الدولة (٣) : ٩٤

## حرف الطاء

الطارمة (٧) : ١٤

الطائفة المأمونية (٣) : ٨٣

الطبالون (٢) : ١٦٠

الطبول — الطبل (٣) : ٦٠ ، ١٠٧ ، ١٧٠ ،

١٩٢ ، ٢٦٩ ، ٣٠١ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢

الطبيب الخاص (٣) : ٣٤٠

الطراحات (٢) : ٧

الطرادون (٢) : ٢١٠

الطراون (١) : ٢٥٣

الطراز (١) : ٢٣ ، ٢٦٢ ، ٢٩٣

(٢) : ١٠١ ، ١٩٤ ، ٢١٦

(٣) : ١٥ ، ٧٦ ، ١٥٤ ، ٣٠٩ ، ٣٣٤ ،

٣٤٣

الطريدة (٣) : ٣١٥

الطسوج (١) : ١٥٢

الطلب (٣) : ٣٢٧

الطواحين السلطانية (٣) : ٣٤١

الطواشية (٢) : ١٢٥

(٣) : ٧٤

الطسوق (٢) : ٣١٣

(٣) : ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩٧ ، ١٩٥ ، ٣٤٣

الطسم (٧) : ٣٩

انظر ايضا : المظلة

الطيفور ( الطوائير — الطيافير ) (٣) : ٦٣ ،

١٠٥

الطيلسان ( الطيلاس — الطيلاسة ) (١) : ١٣٢ ،

٢٧٢

(٢) : ٢٢ ، ٧١ ، ٩٣ ، ١٥٩ ، ٢١٢ ، ٢٥٣ ،

٢١٣

(٣) : ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٩ ، ١١٢ ، ١٦٥ ، ١٧٥ ،

٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣٠٩ ، ٣٤٣

طيور البطائق (٣) : ٢٦٦



(٣) : ٥٠ ، ٣٣٦  
 الفرائسون ، الفرائس (١) : ٩٦  
 (٣) : ٨٣ ، ٢٨٢  
 (٣) : ٦٣ ، ٦٥ ، ١١١ ، ١٢٣ ، ٣٣٨ ،  
 ٣٣٩ ، ٣٤١  
 الفرجية (٢) : ١٦٠  
 فرد الكم (٣) : ٧٤  
 الفطرة (١) : ١٥٦  
 (٢) : ٥٠ ، ٨٢  
 (٣) : ٨٣  
 الفقاع (٢) : ٥٣ ، ٦٩ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٩٠ ، ٩١ ،  
 ٩٥ ، ١٢٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦  
 الفلكة (١) : ٢٨٧

### حرف القاف

القائول (خيمة) (٢) : ٢٨٧ ، ٢٨٨  
 (٣) : ٧٢ ، ١٠٧  
 القاضى ( القضاء ) — قاضى القضاء (٢) : ٧ ،  
 ٢١ ، ٢٢ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٨٥ ، ٨٧ ،  
 ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٣٤ ،  
 ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٩٨ ،  
 ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ،  
 ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ،  
 ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٣١٣ ، ٣١٩ ، ٣٣٢  
 (٣) : ١٢ ، ٢٥ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٨١ ،  
 ٨٤ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١١٥ ، ١١٩ ،  
 ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ،  
 ١٤٦ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،  
 ٢٣٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٨ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ،  
 ٣٠٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠  
 قاضى المعسكر (١) : ٢٢١  
 (٣) : ٣١٩  
 قائد الساحل (٢) : ١١٦  
 قائد القواد (٢) : ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ،  
 ٦٦ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٤ ، ٨٩  
 القائم — القائم المنتظر (١) : ٢٣٨  
 (٣) : ١٤٠ ، ١٤١  
 قائم الشرطين (١) : ١١٧  
 القباب (١) : ١١١

(٣) : ٩٧  
 عمالة الرباع السلطانية (٣) : ٢٣٢  
 العنبر النجوى (٢) : ٢٨٥  
 العيسار (١) : ١٠٤ ، ١١٥  
 (٣) : ١٦٢ ، ٣٣٧  
 عيار الدينار (٣) : ٢١  
 العيارون (١) : ٢٥٧  
 عيد الحلل (٣) : ٨٢  
 عيد الزيتونة : عيد الشعاعين (٢) : ٧١  
 عيد الشهيد (٣) : ٢٦٨  
 عيد الصليب (١) : ٢٧٢ ، ٢٧٦  
 (٢) : ٨٩  
 (٣) : ٥٠  
 عيد الغدير (١) : ١٤٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ،  
 ٢٨٤  
 (٢) : ٢٤ ، ٥١ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٩١ ، ١٦٨  
 (٣) : ٩٦ ، ١٨٤ ، ٢٠٠ ، ٣٣٣  
 عيد الغطاس — ليلة الغطاس (١) : ٢٤٢  
 (٢) : ١٧ ، ٨٦  
 عيد الفصح (٢) : ١٨ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١٣٧  
 العيضية (٣) : ٩٤

### حرف الفين

الفائسية (٢) : ٥٧  
 (٣) : ٥٧  
 الفراب (٣) : ٥٨ ، ١٠٢ ، ٢٣٤  
 الفغارة (٣) : ١٢٧  
 الغلات السلطانية (٣) : ٧٢  
 الغمازون (٢) : ١٦٨  
 الفيسار (١) : ١٢٢  
 (٢) : ٥٣ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٥

### حرف الفاء

الفائزة (١) : ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٤٤  
 فتح الخليج ( فتح خليج مصر ، القاهرة ) انظر  
 ايضا : كسر الخليج (١) : ٢٧٥ ، ٢٧٨ ،  
 ٢٨٣  
 (٢) : ٣٥ ، ٤١ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ١٠٠ ،  
 ١٠٩ ، ١٣٤ ، ١٤٩

## حرف الكاف

- كاتب الانتشاء (١) : ٢٩٨  
 (٢) : ٧٥ ، ٢٧  
 (٣) : ١٧٩ ، ٣٢٢  
 كاتب الجيش (٣) : ١٩٠  
 كاتب الرست (٢) : ٣٢٢  
 (٣) : ٧٥ ، ٨١ ، ٨٤ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١٩٤ ، ٢١٩ ، ٢٩٨ ، ٣٢٢ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠  
 كاتب السر (٢) : ٣٢٢  
 كاتب المجلس (٣) : ١٢٦  
 الكافور القنصوري (٢) : ٢٨٥ ، ٢٩١  
 الكبش (٣) : ٤٨  
 الكتاب (٣) : ٦٩ ، ٨٨ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ٢١٥  
 كتاب الانتشاء (٣) : ١٣٣  
 الكتاب النصارى (٣) : ١٢٧  
 الكتب الحكيمية (٣) : ١٥٦  
 الكردوس — الكردوسة (٣) : ١٦٩  
 كرسى الدعوة (٣) : ١١٥  
 كسر الخليج — خليج القاهرة انظر ايضا :  
 فتح الخليج (١) : ١٣٩ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٧١  
 (٢) : ٥٩  
 (٣) : ١٠٧ ، ٢٣٢  
 الكسوة — الكسوات (٣) : ٣٩ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١١٠ ، ١٥٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٤٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣  
 كسوة الشتاء (٣) : ٨١  
 كسوة العيد (٣) : ٨٣ ، ١٠٥  
 كسوة عيد الفطر (٣) : ٨٣  
 كسوة عيد النحر (٣) : ٩٥  
 كسوة الغرفة (٣) : ٨٣  
 الكلاب (٣) : ٤٨  
 الكلوتة (٢) : ٢٩٠  
 كم المجلس (٣) : ٢٩٨  
 الكهخت — الكيخت (٢) : ٢٨٦ ، ٢٨٨

## القبالات (١) : ١٤٥

- القبة (١) : ١٢١ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٥٩ ، ١٧٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣  
 (٢) : ٣ ، ٩ ، ٢١ ، ٣٩ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٧٨ ، ٢٤٩ ، ٢٨٨  
 القرابيص (٣) : ١٢٢  
 القصة : القصص (١) : ٢٧٢ ، ٢٩٧  
 (٢) : ١٤ ، ٧٢ ، ٩٦ ، ٢٠٤  
 القضاء — قضاء القضاة (١) : ٩٩  
 (٢) : ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣١٣ ، ٢٠٤  
 (٣) : ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨٦ ، ٢٠٣ ، ٢٢٣ ، ٢٥٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٣٧  
 قضاء الشايفات (١) : ٢١٧  
 قضاء القاهرة (١) : ٢٧٥  
 القضيب (١) : ٢٧٢  
 القطرميز (٢) : ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣  
 القطع (٢) : ١١٥ ، ١١٦  
 القطيعة (٣) : ٤١ ، ٦٨  
 القلم الجليل (٣) : ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤١  
 القلم الحقيقي (٣) : ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠  
 القلمون — البوقلمون (٢) : ٢٨٣ ، ٢٨٨  
 القلنسوة (١) : ١٢٦  
 القمطر (٣) : ٦٤  
 القميمص المصبى (٢) : ٧١  
 القنطار البغدادى (١) : ٩٥  
 القنطاريات (٣) : ٣١٦  
 القولنج (١) : ٢٩١  
 (٢) : ٢٢  
 (٣) : ١٩٠ ، ١٩١ ، ٣٣١  
 قومة الكنائس (٣) : ٨٠  
 قومة المساجد — المسجد (٣) : ٨٠ ، ٩٢  
 القيسارية ( القياسر — القناصر ) (٢) : ٣٨ ، ٥٤ ، ٢٧٨ ، ٣١٩

## حرف السام

- اللث : (١) : ٢١٩  
 اللعب : (٢) : ٧٩ ، ١٠٤  
 اللعب بالكرة : (٣) : ٢٧١  
 لعبة الكرة : (٣) : ١٤٣  
 ليالى الوقيد — الوقود : (١) : ٢٦٧  
 (٢) : ١٥١  
 (٣) : ٨١  
 ليلة الغطاس : (٢) : ١٦٢ ، ١٦٣  
 ليلة الميلاد : (٢) : ١٦٢

## حرف الميم

- مال الايتام : (٣) : ٩١ ، ١١٩ ، ٢٦٩  
 مال الديوان : (٣) : ٨٩  
 مال الديوان السلطاني : (٣) : ١٠٤  
 مال المواريث : (٣) : ٧٢  
 المائدة الامرية : (٣) : ٦٥  
 المائدة الافضلية : (٣) : ٦١  
 المباشرون : (٣) : ٨٩  
 المنارد (والفرد مترد) : (٢) : ٢٩١  
 المنجر : (٢) : ٢٢٥  
 (٣) : ٣٧ ، ٦٧  
 المنصرفون : (١) : ٢٩٦  
 (٢) : ٥٤ ، ٧٢  
 (٣) : ٦٩  
 المتضيقون : (١) : ١٤٥  
 المتقبلون : (١) : ١٤٥  
 منزهات الفاطميين : (٣) : ١٢٩  
 المتوكلية : (٢) : ٥٣  
 متولى الاحكام : (٣) : ٩٨  
 متولى الاستخراج : (٣) : ١١٥  
 متولى امور الضيافات : (٣) : ٧٥  
 متولى الباب : (٣) : ٩٣ ، ١٣٧  
 متولى بيت المال : (٢) : ١٧٣ ، ٢٤٨  
 (٣) : ٦٢  
 متولى خدمة النيابة : (٣) : ٣٤٢  
 متولى الخزانة (بالقصر) : (٣) : ٧٠  
 متولى دار العلم : (٣) : ٨٤

- متولى الدفتر : (٣) : ٦٢  
 متولى الديوان : (٢) : ١٣٦  
 (٣) : ١١٦ ، ١٢٦  
 متولى ديوان اسفل الارض : (٣) : ١٢٦  
 متولى ديوان التحقيق : (٣) : ٣٤٠  
 متولى ديوان الجيش : (٣) : ٣٤٠  
 متولى ديوان المجلس : (٣) : ٣٤٠  
 متولى ديوان المملكة : (٣) : ٧٦  
 متولى ديوان النظر : (٣) : ٣٤٠  
 متولى ديوان النظر : (٣) : ٣٤٠  
 متولى السغارة : (٣) : ٢٣٥  
 متولى السر : (٢) : ٢٤٦  
 (٣) : ١٩٣  
 متولى سد الخليج : (٢) : ١٤٩  
 متولى السر : (٢) : ٢٤٦  
 متولى الطرشة : (١) : ٢٩٠  
 متولى الصناعة : (٢) : ١٦٩  
 متولى المعونة : (٢) : ٦٩  
 متولى النظر : (٣) : ٣٩ ، ١٢٦  
 المجلس ( مجلس الخليفة ) : (٢) : ٢٤٦  
 (٣) : ٦٩ ، ٧٥ ، ١٠٣ ، ١٩٢ ، ٣٣٥  
 مجلس الجلوس : (٢) : ٤٣  
 مجلس الحسنة : (٢) : ١٣٥  
 مجلس الحكم : (٢) : ١٠٣  
 (٣) : ٨١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٣٣٧  
 مجلس الحكمة — مجالس الحكمة : (٢) : ٨٢ ، ٨٥  
 مجلس الحكمة ( الدفتر ) : (٣) : ٨٥ ، ٣٣٧  
 مجلس الداعي : (٣) : ١٦٨  
 مجلس الدعوة — مجالس الدعوة : (٢) : ٢٤ ، ٥٠ ، ٥٤  
 (٣) : ٦٨ ، ٨٦ ، ١٧٥  
 (٣) : ٣٢٠  
 مجلس العطايا : (٣) : ٣٧  
 مجلس المطالم : (١) : ١٢٨  
 (٣) : ٩٣  
 مجلس الملك : (٣) : ٨٢  
 الحسب : (١) : ١٣٢ ، ٢١٦ ، ٢٧٧  
 (٢) : ١٥٠ ، ١٦٥ ، ٢٢٥  
 (٣) : ٣٤٢  
 المصرة : (١) : ٣٠٣

الحمل (١) : ١٤٠  
 الحنكون  
 انظر الاسفانوز الحنكون  
 الحصول (٣) : ١٦٨  
 المخازن السلطانية (٢) : ٢٢٤ ، ٢٢٦  
 المخازيم (٢) : ٢٢٦  
 (١) : ١١٥  
 الدورة الكبيرة (٢) : ٢٨٧ ، ٢٨٨  
 مذهب آل البيت (٢) : ١٧٥  
 المذهب الدارح (٣) : ٨٩  
 مذهب الدولة (٣) : ١٧٢  
 المذهب الفاطمي (٢) : ١٩٣ ، ١٩٢ ، ٥٠  
 (٣) : ١٠٣  
 مذهب المعنولة (٢) : ٢٥٦  
 المرافعات (٣) : ١٣١  
 المراكب (السروج) (٣) : ٦٦  
 المربيات (٣) : ٧٢  
 المستوفى (٢) : ١٣٦  
 (٣) : ١١٦ ، ١٢٥ ، ١٢٦  
 مستوفى الدولة (٣) : ٨٩  
 مستوفى الديوان (٣) : ٣٣٩  
 السطح (٣) : ٣١٥  
 المسطور المساطير (٣) : ١٠٣  
 المشارف ، المشارفون (٢) : ١٤١ ، ١٤٥  
 (٣) : ١٣ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٦٦ ، ٣٤٢  
 مشارف الاهراء (٣) : ٦٧  
 مشارف الجوالى (٣) : ٨٨  
 المشارفة (٣) : ١٣ ، ١٢١  
 مشارفة الجوامع (٣) : ٨٠  
 الشاعلية (٢) : ١٠٩  
 المشاهد (٣) : ٨٠  
 مشرف الديوان (٣) : ٣٠٦  
 المصارفة (١) : ١١٦  
 المصاف (جمع مصف) (٢) : ١٢  
 (٢) : ٢٩٨  
 المصانع (جمع مصنعة) (٢) : ١٠٦  
 مصانع المساء (١) : ٧١  
 المصحف الكبير (١) : ١٤٨  
 المصنعة (١) : ٢٥٥

(٢) : ٣١١ ، ١٠  
 المضرب (١) : ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣  
 المطالبات (٢) : ١١٦ ، ١٢٣  
 المطالعة — المطالعات (٣) : ١٠٠ ، ١٠١ ، ٢٣٠  
 المطررز (٣) : ٩٢  
 المطلقات (٢) : ١٣٦  
 المطوقون (٣) : ٣٣٦  
 المظالم (١) : ٣٣ ، ٤٨ ، ١١٧ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ٢٢٣ ، ٢٧٧  
 (٢) : ٩٦ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٠  
 (٣) : ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠  
 المطلة (١) : ٨٢ ، ٩٧ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢٣٧ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩١  
 (٢) : ٧ ، ٩ ، ٢٥ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩  
 (٣) : ٢٤٤ ، ٢٦١ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤  
 معاملات الاصطبلات (٣) : ٣٤٢  
 العاملون (٣) : ٨١ ، ١١٨  
 معاون الحسبة (١) : ٢٢٥  
 المعونة (٣) : ٦٩ ، ١٠٠ ، ١٤١  
 المعين (في الديوان) (٣) : ٣٤١  
 مغفر المجلس (٣) : ٧٥  
 المقابلة (٣) : ١١٦  
 مقابلة الديوان (٣) : ٣٩ ، ١٢٦ ، ٣٣٨  
 المقاطع السلطانية (٣) : ٩٢  
 مقدم الاسطول (٣) : ٤٢ ، ٤٥ ، ١٨٧  
 مقدم الركاب (٣) : ١٦ ، ٧٦ ، ٣٤١  
 مقدم العبيد (٣) : ٣١٣  
 مقدم المسكر (٣) : ١٥ ، ٢٦ ، ٥٤ ، ١٤٧ ، ٣٠٧ ، ٣١١  
 مقدم الكلبين (٢) : ١٧٦  
 مقدم مقدمي الركاب (٣) : ٣٤١  
 المقرمة (٢) : ٢٨٤

المهرجان (١) : ١٥٤ ، ٢٧٢  
المهندار (٣) : ٣٤٢  
المواريث (١) : ١١٥  
(٣) : ٨٨ ، ١٠٤  
المواريث الحشرية (٣) : ٨٩  
المواضعات (٣) : ٤١  
الموالى (٣) : ٨٧  
المودع (١) : ١٤٨  
(٢) : ١٥٧  
مودع الايتام — اليتامى (١) : ١٤٨  
(٣) : ٢٣  
مودع الحكم (١) : ١٤٨  
(٣) : ٧٢ ، ١١٩ ، ٢٦٩  
الموسم الكبير (٣) : ٨٢  
موكب الخليفة (٣) : ٣٧ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٨١ ،  
١٠٧ ، ١٢٩ ، ١٤٠  
المولد الامرى (٣) : ٧٨ ، ٩٧ ، ١٠٥  
المولد الميسوى (٣) : ١٠٥  
المؤن (مكس) (٢) : ٧٤  
المبدان (١) : ١١٣

### حرف التـون

النارنجيات (١) : ٣٩  
النناظر (٣) : ١٢٦  
ناظر الجوالى (٣) : ٣٤١  
ناظر الخاص (٣) : ١٦٢  
ناظر دمشق (٢) : ٢٧٧ ، ٢٩٦  
ناظر النبوان — ناظر الدواوين (٢) : ١٣ ،  
١٩٩ ، ٢٢١ ، ٣٣٨  
ناظر ديوان الاسكندرية (٣) : ٢٨٩  
ناظر السواحل (٢) : ٣١  
ناظر الشام (٢) : ١٣١ ، ٢٠٩ ، ٢٦٤ ، ٢٩٦  
ناظر طرابلس (١) : ٦١  
ناظر نظار الشام (٢) : ١٣١  
الثائب فى الحكم — نواب الحكم (٢) : ٢٣  
(٣) : ٩٠ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٧٢  
النجومى (٢) : ٥٠ ، ٨٢  
(٣) : ٨٥ ، ٨٦ ، ٣٣٧  
النحاسون (٢) : ٥٣

(٣) : ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٨٧  
القس (ضريبة) (٣) : ١١٥ ، ١٦٦  
القطعمون (٣) : ٤٠ ، ٥٣ ، ١٥٥ ، ١٩٤ ،  
٢١٦ ، ٢٥٩ ، ٣٤١  
الكاربون (٢) : ٥٧ ، ٩٤  
مكس دار الصابون (٢) : ١٠٢  
مكس الرطب (٢) : ١٠٢  
المكوس (١) : ٢٣٩  
(٢) : ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٤٣ ،  
١٦٦ ، ٢٧٨  
(٣) : ١١٥ ، ١٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٨٥ ، ٣١٩  
مكوس الحسبة (٢) : ٩٦  
مكوس الساحل (٢) : ٦٠ ، ٩٣  
مكوس الفلة (٢) : ١٦٦  
مكوس المراكب (٢) : ١٥  
ملايس الخاص (٣) : ٧٤  
السلعب (٢) : ٥١  
المالك (٣) : ١٦١ ، ٢١٨ ، ٢٥١  
الماليك (٣) : ٢٨٧  
الناخ — الناختات (١) : ٤ ، ١٠٦ ، ١١١ ،  
٢٩٠  
(٣) : ٦٦ ، ٣٤١  
الناخ السعيد (١) : ١٠٦  
مناظر الفاطميين (٣) : ٣٧  
النجنيق — النجنيقات — المجانيق (١) : ٨٢  
(٣) : ١٤ ، ٢٢ ، ٤٨ ، ٣١٥ ، ٣١٦  
النجوق — النجوقات (٢) : ١٣٢ ، ١٣٩ ،  
٢٨٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤  
المنحر (٢) : ٥١  
المنديل — المناديل (٢) : ٩ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٥٨ ،  
٢٥٣ ، ٢٩١  
(٣) : ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ١٠١ ،  
١٠٢ ، ١٤٨ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣  
مندبل الكم (٣) : ٧٧ ، ٧٤  
التشور — الناشير (٣) : ٥٤ ، ٦٩ ، ١٠٣ ،  
١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٢٢ ، ١٩٩ ، ٣٠٩ ، ٣٢٤  
المنطقة (١) : ٢٩٣  
(٣) : ٦٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ٢٤٤  
المهدى (١) : ٢٣٨

التوانية (٢) : ١٠٩  
النوروز — النيروز (١) : ١٥٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٤  
(٢) : ١٨ ، ٥٩ ، ١٤٩  
(٣) : ٥٠ ، ٨٧ ، ٣٢٤  
نوروز القبط (٢) : ١٨ ، ١٣٤  
النيلية (لتلقى الرسائل) (٣) : ٣٤٢  
نيابة الحكم (٣) : ٩٣ ، ١٥٦

### حرف الهاء

الهراسون (٢) : ١٥٠  
الهجرة (١) : ١٥٦  
الهودج — الهوداج (٢) : ٢٨٠

### حرف الواو

واجب الصناعة (٢) : ١٤٤ ، ١٤٦  
الواسطة (٣) : ٦٢  
الوزارة (١) : ٩٣ ، ٢٦١  
(٢) : ٤ ، ٩ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ١١٤ ، ١٣٢ ، ١٧٥ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣  
(٣) : ١٢ ، ١٣ ، ٣٢ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ١١٢ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٣١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٧٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦  
وزارة التفويض (٢) : ٣١٣  
(٣) : ٣٣٥  
الوزارة المصغرى (٣) : ٣٣٥  
الواسطة (٢) : ٤ ، ٦٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ٩٤

النسب (٢) : ٢٩٩ ، ٢٩٤  
النصافي — النصفية (٣) : ٥٧ ، ١٣١  
النصافي المصزية (٣) : ١٣١  
النظارة (٢) : ٤٦  
نظارة النيوان (٣) : ١٧٩  
النظر في الاحباس (٢) : ١٠٩  
النظر في الاحكام (٣) : ٦٧  
النظر في الاسواق (٢) : ١٣٥  
النظر في الاموال (١) : ٢٧٧ ، ٢٧٩  
(٢) : ٩١ ، ١٣٢  
النظر في البلد (٢) : ٧٣  
نظر الخزائن (٣) : ٢٢٣  
النظر في الدواوين (٢) : ١٠٦  
(٣) : ٨٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ٢٢٣ ، ٣٣٨  
النظر في الدولة (٧) : ٢٦ ، ٢٩ ، ٨٥ ، ١٦١ ، ٢٢١  
النظر في الرئاسة (٢) : ٤٤  
نظر الشام (٢) : ١٩١  
النظر في المظالم (٢) : ٣٥ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ٧٨ ، ٨٥  
النظر في الوساطة (٢) : ١٠٨ ، ١٣٦  
التفاسطون (٣) : ٤٨ ، ٣١٣  
نقابة الاشراف (٢) : ٨٦  
(٣) : ٣٤٢  
نقابة الطالبين (١) : ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٨  
(٢) : ٧٣ ، ٨٦ ، ١٣٣  
(٣) : ٣٤٢  
التقياء (٣) : ٣٣٥ ، ٣٣٧  
نقباء الاجناد (٣) : ٣٣٩  
نقباء الاشراف (٣) : ٣٤٢  
النقرس (٢) : ٢٢ ، ٥١  
نقيب الاشراف (٢) : ١٦١  
(٣) : ٢٤٢  
نقيب الطالبين (٢) : ٨٨ ، ١٣٣ ، ٢٤١  
نقيب نقباء الطالبين (٢) : ١٤٨  
نواب الباب (نائب الباب) (٣) : ٨١ ، ١٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٥٩  
نواب الداعي (٣) : ١٦٨

وكالة بيت المال (٢) : ٩٣	١٠٨ ، ١١٠ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ، ٢١٠ ،
وكيل القبض (٣) ٣٢١	٢٩٣ ، ٣٣٢
ولاية الخراج (١) : ١١٧	(٣) : ٧٨ ، ١١٢ ، ٣٠٨ ، ٣٣٥
ولاية الضباع (١) : ١١٧	الوصول — الوصولات (٣) : ٩٨ ، ١١٥
<b>حرف الياء</b>	وفاء النيل (١) : ١١٩ ، ٢١٥
اليتيمة (٢) : ٧	(٢) : ١٥٠
يوم عاشوراء (٢) : ٦٧	الوقيد
انظر أيضا : حزن عاشوراء (٣) : ٢٠٧ ، ٣٢٧	انظر : ليالى الوقيد





« ه »

فهرس الموضوعات



الصفحة

الموضوع

المستعلى بالله أبو القاسم أحمد بن المستنصر بالله . . . ٩ — ٢٨

١٤ . . . . .	سنة مبان وثمانين وأربعمائة
١٨ . . . . .	سنة تسع وثمانين وأربعمائة
١٩ . . . . .	سنة تسعين وأربعمائة . . .
٢٢ . . . . .	سنة إحدى وتسعين وأربعمائة
٢٣ . . . . .	سنة اثنين وتسعين وأربعمائة
٢٥ . . . . .	سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة
٢٦ . . . . .	سنة أربع وتسعين وأربعمائة
٢٧ . . . . .	سنة خمس وتسعين وأربعمائة

الأمير بأحكام الله أبو علي الفصيح بن المستعلى بالله . . . ٢٩ — ١٣٣

٣٢ . . . . .	سنة ست وتسعين وأربعمائة
٣٤ . . . . .	سنة سبع وتسعين وأربعمائة
٣٥ . . . . .	سنة ثمان وتسعين وأربعمائة
٣٦ . . . . .	سنة سبع وتسعين وأربعمائة
٣٧ . . . . .	سنة خمسمائة . . . . .
٣٨ . . . . .	سنة إحدى وخمسمائة
٤٢ . . . . .	سنة اثنتين وخمسمائة
٤٤ . . . . .	سنة ثلاث وخمسمائة . . .
٤٦ . . . . .	سنة أربع وخمسمائة . . .
٤٨ . . . . .	سنة خمس وخمسمائة . . .
٥٠ . . . . .	سنة ست وخمسمائة . . .
٥٢ . . . . .	سنة سبع وخمسمائة . . .
٥٣ . . . . .	سنة سبع وخمسمائة . . .
٥٦ . . . . .	سنة عشر وخمسمائة . . .
٥٦ . . . . .	سنة إحدى عشرة وخمسمائة
٥٧ . . . . .	سنة اثني عشرة وخمسمائة
٦٠ . . . . .	سنة خمس عشرة وخمسمائة

الموضوع	الصفحة
سنة ست عشرة وخمسمائة . . . . .	٧٨
سنة سبع عشرة وخمسمائة . . . . .	٩٧
سنة ثمان عشرة وخمسمائة . . . . .	١٠٧
سنة تسع عشرة وخمسمائة . . . . .	١١٠
سنة عشرين وخمسمائة . . . . .	١١٧
سنة احدى وعشرين وخمسمائة . . . . .	١١٩
سنة اثنين وعشرين وخمسمائة . . . . .	١٢١
سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة . . . . .	١٢٥
سنة أربع وعشرين وخمسمائة . . . . .	١٢٨

**الحافظ لدين الله أبو المهيون عبد المجيد بن الأمير أبي القاسم محمد ١٣٥ — ١٩٢**

سنة خمس وعشرين وخمسمائة . . . . .	١٤٢
سنة ست وعشرين وخمسمائة . . . . .	١٤٣
سنة سبع وعشرين وخمسمائة . . . . .	١٤٨
سنة ثمان وعشرين وخمسمائة . . . . .	١٤٩
سنة تسع وعشرين وخمسمائة . . . . .	١٥٣
سنة ثلاثين وخمسمائة . . . . .	١٥٨
سنة احدى وثلاثين وخمسمائة . . . . .	١٥٩
سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة . . . . .	١٦٥
سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة . . . . .	١٦٨
سنة أربع وثلاثين وخمسمائة . . . . .	١٧٣
سنة خمس وثلاثين وخمسمائة . . . . .	١٧٥
سنة ست وثلاثين وخمسمائة . . . . .	١٧٦
سنة سبع وثلاثين وخمسمائة . . . . .	١٧٧
سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة . . . . .	١٧٨
سنة تسع وثلاثين وخمسمائة . . . . .	١٧٩
سنة أربعين وخمسمائة . . . . .	١٨٠
سنة احدى وأربعين وخمسمائة . . . . .	١٨١
سنة اثنين وأربعين وخمسمائة . . . . .	١٨٢
سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة . . . . .	١٨٦
سنة أربع وأربعين وخمسمائة . . . . .	١٨٩

الموضوع	الصفحة
الظافر بأمر الله أبو المنصور اسماعيل بن الحافظ لدين الله . . . ١١٣ — ٢١٠	
سنة خمس وأربعين وخمسمائة . . . . . ٢٠١	
سنة ست وأربعين وخمسمائة . . . . . ٢٠٢	
سنة سبع وأربعين وخمسمائة . . . . . ٢٠٣	
سنة ثمان وأربعين وخمسمائة . . . . . ٢٠٤	
سنة تسع وأربعين وخمسمائة . . . . . ٢٠٨	
الفائز بنصر الله أبو القاسم عيسى بن الظافر بأمر الله . . . ٢١١ — ٢٤٠	
سنة خمسين وخمسمائة . . . . . ٢٢٤	
سنة إحدى وخمسين وخمسمائة . . . . . ٢٢٩	
سنة اثنين وخمسين وخمسمائة . . . . . ٢٣٠	
سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة . . . . . ٢٣٣	
سنة أربع وخمسين وخمسمائة . . . . . ٢٣٦	
سنة خمس وخمسين وخمسمائة . . . . . ٢٣٨	
العاضد لدين الله أبو محمد عبد الله بن الأمير يوسف . . . ٢٤١ — ٣٣٤	
سنة ست وخمسين وخمسمائة . . . . . ٢٤٦	
سنة سبع وخمسين وخمسمائة . . . . . ٢٥٦	
سنة ثمان وخمسين وخمسمائة . . . . . ٢٥٧	
سنة تسع وخمسين وخمسمائة . . . . . ٢٦٤	
سنة ستين وخمسمائة . . . . . ٢٧٩	
سنة إحدى وستين وخمسمائة . . . . . ٢٨١	
سنة اثنين وستين وخمسمائة . . . . . ٢٨٢	
سنة ثلاث وستين وخمسمائة . . . . . ٢٨٩	
سنة أربع وستين وخمسمائة . . . . . ٢٩١	
سنة خمس وستين وخمسمائة . . . . . ٣١٥	
سنة ست وستين وخمسمائة . . . . . ٣١٩	
سنة سبع وستين وخمسمائة . . . . . ٣٢٤	
ذكر طرف من ترتيب الدولة الفاطمية . . . . . ٣٣٥	
ذكر ما عيب عليهم . . . . . ٣٤٥	
ذكر ما صار اليه اولادهم . . . . . ٣٤٧	

الموضوع	الصفحة
<b>ملحقات</b>	٣٦٣ — ٣٥١ . . . . .
١ — الخلفاء الفاطميون	٣٥٥ . . . . .
٢ — مواربيخ مقارنة	٣٥٧ . . . . .
٣ — الفهرس	٣٦٥ — ٥٠٢ . . . . .
( أ ) فهرس الاعلام	٣٦٧ . . . . .
( ب ) فهرس الاماكن	٤٢٧ . . . . .
( ج ) فهرس الامم والقبائل والاحزاب والدول والشعوب	
والمذاهب	٤٦١ . . . . .
( د ) فهرس الالفاظ الاصطلاحية	٤٧٥ . . . . .
( هـ ) فهرس الموضوعات	٤٩٧ . . . . .

مطالع الاحرام الحجارة

---

رقم الاداء بدار الكتب

١٩٧٢ / ٥٧٤٦











